سنن أبي داود

للحافظ
أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
المتوفى سنة ٢٧٥ هـ

طبعة محققة ومشكولة ومفهرسة تجمع بين روايات السنن
مع إثبات الزيادات بين النسخ المتفاوتة
وترقيم الأبواب طبقاً للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث وتحفة الأشراف

تحقيق
صدقي محمد جميل

الجزء الأول

يطلب
من المعهد الإسلامي السلفي

Syihabudin.
Karyamukti, Lemahabang
Jawa Barat.

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

للحافظ

أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

المتوفى سنة ٢٧٥ هـ

طبعة محققة ومشكولة ومفهرسة بجمع بين روايات السنن

مع إثبات الزيادات بين النسخ المتفاوتة

وترقيم الأبواب طبقاً للمعجم المفهرس لألفاظ الحديث وتحفة الأشراف

تحقيق

صدقي محمد جميل

الجزء الأول

يُطلب
من المعهد الإسلامي السلفي

قال أبو داود وقالوا في سننه

قال أبو داود :

كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث،
انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب، وقال:
ما ذكرت في كتابي حديثاً اجتمع الناس على تركه.

قال ابن قيم الجوزية :

كتاب السنن لأبي داود من الإسلام بالموضع الذي خصه الله به،
بحيث صار حكماً بين أهل الإسلام، وفصلاً في موارد النزاع والخصام،
جمع شمل أحاديث الأحكام ورتبها أحسن ترتيب،
ونظمها أحسن نظام مع انتقائها أحسن انتقاء،
واطراحه منها أحاديث المجروحين والضعفاء. . .

قال إبراهيم بن إسحاق الحربي :

أُلين لأبي داود الحديث، كما أُلين لداود الحديد.

قال الإمام الخطابي :

لم يصنف في حكم الدين كتاب مثله، وقد رُزق القبول من الناس فصار حكماً بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء.

رسالة أبي داود إلى أهل مكة جواباً على سؤال
قد ذكر فيها عمله ومنهجه وشرطه في سننه
وقد أقل فاقر، وأوجز فاوفى وأغنى وكانت الكافية الوافية لخصائص سننه

بِسمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان المعروف بابن البطي إجازة إن لم أكن سمعته منه، قال: أنبأنا الشيخ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المُعدّل قراءة عليه وأنا حاضر أسمع. قيل له: أقرأت على أبي عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله الصوري الحافظ؟ قال: **سمعت** أبا الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جمَيْع الغساني بصيدا ـ فأقر به ـ قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفضل بن يحيى بن القاسم بن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي بمكة يقول:

سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شدّاد السجستاني وسئل عن رسالته التي كتبها إلى أهل مكة وغيرها جواباً لهم، فأملى علينا:

قال أبو داود:

سلامٌ عليكم، فإني أحمدُ إليكم الله الذي لا إله إلاّ هو، وأسأله أن يصلي على محمدٍ عبده ورسوله ﷺ كلما ذكر.

أما بعد: عافانا الله وإياكم عافية لا مكروه معها ولا عقاب بعدها. فإنكم سألتم أن أذكر لكم الأحاديث التي في كتاب «**السنن**»: أهي أصح ما عَرفتُ في الباب؟ وَوقفت على جميع ما ذكرتم.

فاعلموا أنه كذلك كله إلا أن يكون قد روي من وجهين صحيحين فأحدهما أقوم إسناداً، والآخر صاحبه أقدم في الحفظ، فربما كتبت ذلك. وإذا أعدت الحديث في الباب من وجهين أو ثلاثة فإنما هو من زيادة كلام فيه، ولا أرى في كتابي من هذا عشرة أحاديث.

ولم أكتب في الباب إلا حديثاً أو حديثين، وإن كان في الباب أحاديث صحاح فإنه يكثر، وإنما أردت قرب منفعته.

وربما اختصرت الحديث الطويل لأني لو كتبته بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فاختصرته لذلك.

وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس، والأوزاعي حتى جاء الشافعي، فتكلم فيها وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل وغيره رضوان الله عليهم.

فإذا لم يكن مسند غير المراسيل، ولم يوجد المسند، فالمرسل يحتج به، وليس هو مثل المتصل في القوة.

وليس في كتاب «السنن» الذي صنفته عن رجل متروك الحديث شيء.

وإذا كان فيه حديث منكر بينت أنه منكر، وليس على نحوه في الباب غيره.

وهذه الأحاديث ليس منها في كتاب ابن المبارك ولا كتاب وكيع إلا الشيء اليسير. وعامته في كتاب هؤلاء مراسيل.

وليس ثلث هذه الكتب مما أحسبه في كتب جميعهم ـ أعني مصنفات مالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وعبد الرزاق.

وقد ألفته نسقاً على ما وقع عندي. فإن ذكر لك عن النبيّ ﷺ سنة ليس مما خرّجته فاعلم أنه حديث واهٍ، إلا أن يكون في كتابي من طريق آخر، فإني لم أخرّج الطرق لأنه يكثر على المتعلم.

ولا أعرف أحداً جمع على الاستقصاء غيري. وكان الحسن بن علي الخلّال قد جمع منه قدر تسعمائة حديث. وذكر أن ابن المبارك قال: السنن عن النبيّ ﷺ نحو

تسعمائة حديث فقيل له: إن أبا يوسف قال: هي ألف ومائة. قال ابن المبارك: أبو يوسف يأخذ بتلك الهنات من هنا وهنا نحو الأحاديث الضعيفة.

وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بيّنته. ومنه ما لا يصح سنده.

ولم أذكر فيه شيئاً فهو صالح. وبعضها أصحُّ من بعض.

وهذا لو وضعه غيري لقلت أنا فيه أكثر.

وهو كتاب لا يرد عليك سنّة عن النبيّ ﷺ بإسناد صالح إلا وهي فيه، إلا أن يكون كلام استخرج من الحديث، ولا يكاد يكون هذا. ولا أعلم شيئاً بعد القرآن ألزم للناس أن يتعلموه من هذا الكتاب ولا يضر رجلاً أن لا يكتب من بعدما يكتب هذا الكتاب شيئاً، وإذا نظر فيه وتدبره وتفهمه، علم إذن مقداره.

وأما هذه المسائل مسائل الثوري ومالك والشافعي. فهذه الأحاديث أصولها.

ويعجبني أن يكتب الرجل مع هذه الكتب من رأي أصحاب النبيّ ﷺ.

ويكتب أيضاً مثل «**جامع سفيان الثوري**» فإنه أحسن ما وضع الناس في الجوامع.

والأحاديث التي وضعتها في «**كتاب السنن**» أكثرها مشاهير، وهي عند كل من كتب شيئاً من الحديث، إلاّ أن تمييزها لا يقدر عليه كل الناس، والفخر بها أنها مشاهير فإنه لا يحتج بحديث غريب، ولو كان من رواية مالك، ويحيى بن سعيد، والثقات من أئمة العلم.

ولو احتج رجل بحديث غريب، وحديث من يُطعن فيه لا يُحتَجُّ بالحديث الذي قد احتَجَّ به إذا كان الحديث غريباً شاذاً.

فأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرده عليك أحد.

وقال إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون الغريب من الحديث.

وقال يزيد بن أبي حبيب: إذا سمعت الحديث فأنشده كما تنشد الضالة، فإن عُرف وإلا فَدَعْه.

وإنّ من الأحاديث في كتابي «**السنن**» ما ليس بمتصل، وهو: مرسل ومدلس يعني وهو إذا لم توجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى أنه متصل، وهو مثل:

الحسن عن جابر، والحسن عن أبي هريرة، والحكم عن مِقسم، وسماع الحكم عن مقسم أربعة أحاديث.

وأما أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي فلم يسمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث، ليس فيها مسند واحد.

وأما ما في كتاب «السنن» من هذا النحو فقليل، ولعل ليس للحارث الأعور[1] في كتاب «السنن» إلا حديث واحد، فإنّما كتبته بأخره.

وربما كان في الحديث ما تثبت صحة الحديث منه، إذا كان يخفى ذلك عليّ فربما تركت الحديث إذا لم أفقهه، وربما كتبته وبيّنته وربما لم أقف عليه، وربما أتوقف عن مثل هذه لأنه ضرر على العامة أن يكشف لهم كل ما كان من هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث، لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا.

وعدد كتب هذه السنن ثمانية عشر جزءاً مع المراسيل، منها جزء واحد مراسيل.

وما رُوي عن النبيّ ﷺ من المراسيل، منها: ما لا يصح، ومنها: ما هو مسند عن غيره وهو متصل صحيح.

ولعل عدد الذي في كتبي من الأحاديث قدر أربعة آلاف وثمانمائة حديث ونحو ستمائة حديث من المراسيل.

فمن أحب أن يميز هذه الأحاديث مع الألفاظ، فربما يجيء حديث من طريق وهو عند العامّة من طريق الأئمة الذين هم مشهورون، غير أنه ربما طلب اللفظة التي تكون لها معاني كثيرة. وممّن عرفت نقل من جميع هذه الكتب.

فربما يجيب الإسناد فيُعلمُ من حديث غيره أنه متصل ولا يتبينه السامع إلا بأن يعلم الأحاديث، وتكون له فيه معرفة فيقف عليه. مثل ما يروى عن ابن جُريج قال: أخبرت عن الزهري. ويرويه البُرساني: عن ابن جريج عن الزهري.

فالذي يسمع يظن أنه متصل، ولا يصح بتة فإنما تركناه لذلك، هذا لأن أصل الحديث غير متصل ولا يصح، وهو حديث معلول. ومثل هذا كثير.

والذي لا يعلم يقول: قد ترك حديثاً صحيحاً من هذا وجاء بحديث معلول.

---

(١) هو الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الخارفي، أبو زهير الكوفي تهذيب التهذيب (٢٤٨، ٢٨٩) ج٣ ص١٢٦ و١٤٣.

وإنما لم أصنف في كتاب «السنن» إلا الأحكام، ولم أصنف كتب الزهد وفضائل الأعمال وغيرها.

فهذه الأربعة آلاف والثمانمائة كلها في الأحكام فأما أحاديث كثيرة في الزهد والفضائل وغيرها في غير هذا لم أخرجه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

تمت الرسالة

أبو داود وسننه:

أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمران، الأزدي السجستاني، أحد الحفاظ الأعلام لحديث رسول الله ﷺ وواحد من فرسانه.

ولد سنة اثنين ومائتين، رحل وطاف في البلاد وجمع وصنف ورجّح وأحكم.

سمع الحديث عن كثير من بحور الحديث وأئمته وحفاظ الحديث النبوي الشريف وعمالقته في بلدان وأمصار شتى.

شيوخه: سمع أبو داود الحديث ممن سبقوه في مضماره، نذكر منهم:

الإمام أحمد بن حنبل (٢٤٠) وطبقته ببغداد،

ومن يحيى بن معين أبو زكريا (٢٣٣).

ومن الحافظ أبي جعفر النفيلي (٢٣٤) بحران.

ومن حيوة بن شريح الحمصي (٢٢٤) بحمص.

ومن صفوان بن صالح، وهشام بن عمار بدمشق.

ومن إسحاق بن راهويه وطبقته بخراسان.

ومن قتيبة بن سعد ببلخ، وأحمد بن صالح وخلق بمصر، وعمرو بن مرزوق الباهلي البصري (٢٢٤).

ومسدد بن مسرهد الأسدي البصري (٢٢٨).

وسعيد بن منصور بن شعبة الجوزجاني البغدادي (٢٢٧).

وعمرو بن عون نزيل البصرة (٢٢٥). وغيرهم.

وأبو عبد الرحمن عثمان بن محمد بن أبي سُفينة (٢٣٩).

وأبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي.

روى عنه: شيخه الإمام أحمد حديثاً واحداً وكان أبو داود يفتخر بذلك.

والحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي الصديق صاحب السنن (٢٧٩).

والحافظ أبو علي بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري (٢٧٥) راوي السنن.

والحافظ أبو بكر محمد بن بر بن داسة النمّار من رواة السنن أيضاً وأبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد ورّاق أبي داود.

وأبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي راوي السنن أيضاً. بفوت له.

والحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي صاحب السنن (٣٠٤).

وابن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث.

وأبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال.

وأبو بشر الدولابي الحافظ.

ومحمد بن جعفر الفريابي.

ومحمد بن مخلد بن العطار الخطيب.

وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني.

وإسماعيل بن محمد الصفار.

وحرب بن إسماعيل وغيرهم.

روايات الكتاب

روى السنن أربعة رجال:

١ ـ الإمام الحافظ أبو علي بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري، وهي أصح الروايات لأنها آخر ما أملى أبو داود، رواها في المحرم من سنة خمس وخمسين ومائتين.

٢ ـ الحافظ أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري التمار وهي أكمل الروايات وهذه الرواية تقارب رواية اللؤلؤي والاختلاف بينهما بالتقديم والتأخير. وهي معروفة في بلاد المغرب.

٣ ـ رواية الإمام الحافظ أبو عيسى إسحاق بن موسى بن سعيد الرّملي، ورّاق أبي داود، وروايته تقارب رواية ابن داسة.

٤ ـ رواية الإمام الحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الأعرابي وهي تنقص عن سائر الروايات.

وروى السنن آخرون لكن شهرتهم دون الأربعة.

كتاب السنن وشرط أبي داود في سننه

سنن أبي داود ثالث الكتب الستة[1] كتاب رزق القبول من كافة الناس فصلاً حكماً بين فرق العلماء، وطبقات الفقهاء، ولكل منه وِرْد ومنه شِرْب، وقد اقتصر فيه على أحاديث الأحكام وذكر منها الصحيح وما يشبهه، ويقاربه، وما كان من وهن شديد لا يسكت عليه بل يبين ما فيه من ضعف، وكلامه في آخر الحديث الذي يعقب به عليه يبين جهة الضعف ميزة تتصف بها سنن أبي داود. ورسالته التي صدرنا فيها طبعتنا هذه من الكتاب ذكر فيها عمله ومنهجه وشرطه في سننه فلتراجع، ففي طلعة الصبح ما يغنيك عن زحل.

أما أشهر ما ألف على كتاب السنن فنوجزه بما يلي:

* معالم السنن للخطابي (٣٣٨هـ).
* مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، للسيوطي (٩١١هـ).
* فتح الودود على سنن أبي داود لأبي الحسن السندي (١١٣٨هـ).
* عون المعبود لمحمد شمس الحق عظيم آبادي.
* بذل المجهود في حل سنن أبي داود.

---

(١) أما رابع السنن فهو سنن الترمذي والخامس سنن النسائي واختلفوا على السادس بين موطأ مالك وسنن ابن ماجة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عملنا في هذه الطبعة من السنن

لسنا أول من يقوم بإعادة إخراج كتب الحديث إخراجاً عصرياً يليق بالسنة الشريفة الركن الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، كما لسنا وحدنا مَن يقدم سنن أبي داود في حلة جديدة ولكن بعون من الله وتوفيقه قمنا بتحقيق هذه النسخة وقد عهدنا على أنفسنا أن نجمع بين أكثر نسخ السنن المتوافرة أمامنا ومضاهاتها مع نسختنا هذه وتقدير كل الجهود السابقة في خدمة هذه السنن ومراعاة الإستفادة منها ليكون لطبعتنا هذه من الخصائص ما لا يوجد في نسخة واحدة غيرها. أما النسخ التي اعتمدنا عليها فهي:

١ ـ نسخة السنن التي على كتاب عون المعبود للعظيم آبادي وهذه النسخة جمعت بين معظم روايات السنن المشار إليها بما فيها من زيادات وبما بينها من فروق.

٢ ـ نسخة دار الفكر (١٤١١هـ) تحقيق سعيد اللحام.

٣ ـ النسخة التي قام بتحقيقها المرحوم محمد محي الدين عبد الحميد.

٤ ـ نسخة دار الجنان.

٥ ـ نسخة معالم السنن للخطابي.

وكان عملنا:

١ ـ ضبط المتن لفظاً وحركة بالشكل التام.

٢ ـ في الإخبار والتحديث وجدنا أن نسخة (عون المعبود) اعتمد محققوها لفظ: «أخبرنا» بينما في النسخ الأخرى كان لفظ «حدثنا» وذلك يعود لاستواء الأخبار والتحديث عند البعض، أما في نسختنا هذه فقد اعتمدنا لفظ «حدثنا».

٣ - ترقيم الأبواب طبقاً لما جاء في كل من المعجم المفهرس لألفاظ الحديث وتحفة الأشراف.

٤ - جعلنا للأحاديث أرقام مسلسلة من أول السنن إلى آخر حديث منها.

واخيراً فإن طبعتنا هذه للسنن هي للعالم كما للطالب والدارس والقارىء الذي يسعى وراء المعرفة والعلم.

اللهم إنا نسألك العفو والمغفرة لنا ولوالدينا وذرياتنا وللمؤمنين، وأن يجعلنا من عتقاء شهر رمضان المبارك إنك سميع مجيب.

صدقي جميل العطار
غفر الله له

بيروت في ٢٨ رمضان ١٤١٤
١٠ آذار (مارس) ١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ كتاب الطهارة

(م: ١* ت: ١) بابُ التخلّي عند قضاءِ الحاجةِ

١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ يَعْني ابْنَ مُحَمَّدٍ ـ عن مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو ـ عن أبي سَلَمَةَ، عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ أَبْعَدَ**».

٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ انْطَلَقَ حَتَّى لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ**».

(م: ٢* ت: ٢) بابُ الرَّجل يتبوأ لبوله

٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا أَبُو التَّيَّاحِ، قال: حدثني شَيْخٌ قال: «**لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ الْبَصْرَةَ فَكَانَ يُحَدِّثُ عن أبي مُوسَى فَكَتَبَ عَبْدُ الله إلى أبي مُوسَى يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُوسَى أَنِّي كُنْتُ مَعَ** رسولِ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَرَادَ أَنْ يَبُولَ فَأَتَى دَمِثاً في أَصْلِ جِدَارٍ فَبَالَ، ثُمَّ قالَ ﷺ: «**إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ مَوْضِعاً**».

(م: ٣* ت: ٣) بابُ ما يقولُ الرجلُ إذا دخل الخلاء

٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ، قال**: عن حَمَّادٍ ـ قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ**» وقال عن عَبْدِ الْوَارِثِ قال: «**أَعُوذُ بِالله مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ شُعْبَةُ عن عَبْدِ الْعَزِيزِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ»، وقالَ مَرَّةً: «أَعُوذُ بِاللهِ»، وقالَ وُهَيْبٌ: «فَلْيَتَعَوَّذْ باللهِ».

٥ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَمْرٍو ـ يَعْنِي السَّدُوسِيَّ ـ قالَ: حدثنا وَكِيعٌ عن شُعْبَةَ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ هُوَ ابنُ صُهَيْبٍ ـ عن أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قال: **«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ»**، وقالَ شُعْبَةُ وقالَ مَرَّةً: **«أَعُوذُ بِاللهِ»**.

٦ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ، أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، عن النَّضْرِ بنِ أَنَسٍ، عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«إنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فإذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلاَءَ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»**.

(م: ٤ * ت: ٤) بابُ كراهيةِ استقبالِ القبلةِ عند قضاءِ الحاجةِ

٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ، عن إبْرَاهِيمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ، عن سَلْمَانَ قالَ قِيلَ لَهُ: «لَقَدْ عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ كلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ. قال: أَجَلْ لَقَدْ نَهَانَا ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَأَنْ لا نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، وَأَنْ لا يَسْتَنْجِيَ أَحَدُنَا بِأَقَلَّ مِن ثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ».

٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، قالَ: حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ، عن الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ أُعَلِّمُكُمْ، فإذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلاَ يَسْتَدْبِرْهَا وَلاَ يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ»**، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلاَثَةِ أَحْجَارٍ، وَيَنْهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ.

٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عن أَبي أَيُّوبَ رِوَايَةً قال: **«إذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلاَ تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلاَ بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا»**. فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ، فَكُنَّا نَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ اللهَ.

١٠ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسماعيلَ قال: حدثنا وُهَيْبٌ قال: حدثنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عن أَبي زَيْدٍ، عن مَعْقِلِ بنِ أَبي مَعْقِلٍ الأَسَدِيِّ قالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ بِبَوْلٍ أَوْ غَائِطٍ».

قال أبو داوُدَ: وَأَبو زَيْدٍ هُوَ مَوْلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ.

١١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ قال: حدثنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى عن الْحَسَنِ بنِ ذَكْوَانَ، عن مَرْوَانَ الأَصْفَرِ قال: «**رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ جَلَسَ يَبُولُ إلَيْهَا، فَقُلْتُ: يا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هٰذَا؟ قَالَ: بَلَى إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ فِي الْفَضَاءِ، فإِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلاَ بَأْسَ**».

(م: ٥ * ت: ٥) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي اسْتِقْبَالِ القبلة

١٢ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عن عَمِّهِ وَاسِعِ بنِ حَبَّانَ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: «**لَقَدْ ارْتَقَيْتُ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ لِحَاجَتِهِ**».

١٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ [قال]: حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ [قال]: حدثنا أَبِي قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عن أَبَانَ بنِ صَالِحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «**نَهَى نَبِيُّ الله ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعَامٍ يَسْتَقْبِلُهَا**».

(م: ٦ * ت: ٦) بَابُ كَيْفَ التَّكَشُّفُ عند الحاجة

١٤ ـ حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا وَكِيعٌ عن الأَعمش عن رَجُلٍ، عن ابنِ عُمَرَ «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً لاَ يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ**».

قال أبو داوُدَ: رَوَاهُ عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عن الأَعْمَشِ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

قال أبو عيسى الرملي: حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا عبد السلام به.

(م: ٧ * ت: ٧) بَابُ كراهية الكلام عند الحاجة

١٥ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ، حدثنا ابنُ مَهْدِيّ، حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن هِلاَلِ بنِ عِيَاضٍ قال: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لا يَخْرُجِ الرَّجُلانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا يَتَحَدَّثَانِ، فإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَمْقُتُ عَلى ذَلِكَ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا لَمْ يُسْنِدْهُ إِلاَّ عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ.

(م: ٨ * ت: ٨) بَابُ أَيَرُدُّ السلام وَهُوَ يبول؟

١٦ ـ حدثنا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قالا: حدثنا عُمَرُ بنُ سَعْدٍ عن سُفْيَانَ، عن الضَّحَّاكِ بنِ عُثْمانَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَيَمَّمَ ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلاَمَ.

١٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ، عن الحَسَنِ، عن حُضَيْنِ بنِ الْمُنْذِرِ أَبي سَاسَانَ، عن المُهَاجِرِ بنِ قُنْفُذٍ «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقالَ: «إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ إِلاَّ عَلَى طُهْرٍ» أَوْ قالَ: «عَلَى طَهَارَةٍ».

(م: ٩ * ت: ٩) بَابٌ في الرَّجُلِ يَذْكُرُ الله تعالى على غَيْرِ طهر

١٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ عن أَبِيهِ، عن خَالِدِ بنِ سَلَمَةَ ـ يَعْنِي الْفَأْفَاءَ ـ عن الْبَهِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَذْكُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ».

(م: ١٠ * ت: ١٠) بَابُ الخاتم يكون فيه ذِكْرُ الله تعالى يدخل به الخلاء

١٩ ـ حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ عن أَبِي عَلِيٍّ الحَنَفِيِّ، عن هَمَّامٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ قالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ وَضَعَ خَاتَمَهُ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ وَإِنَّمَا يُعْرَفُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن زِيَادِ بنِ سَعْدٍ، عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ وَرِقٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ». وَالْوَهْمُ فِيهِ مِنْ هَمَّامٍ وَلَمْ يَرْوِهِ إِلاَّ هَمَّامٌ.

(م: ١١* ت: ١١) بَابُ الاستبراءِ من البولِ

٢٠ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ قالا: حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا الأَعمَشُ قال: سَمِعْتُ مُجَاهِداً يُحدِّثُ عن طَاوُسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: **«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ** فَقَالَ: **«إِنَّهُما يُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ أَمَّا هَذَا فَكَانَ لا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ**، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ بِاثْنَيْنِ، ثُمَّ غَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِداً وَعَلَى هَذَا وَاحِداً وقال: **«لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا»**. قال هَنَّادٌ: **«يَسْتَتِرُ»** مكانَ **«يَسْتَنْزِهُ»**.

٢١ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قال: **«كَانَ لاَ يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ»** أو قال أَبو مُعَاوِيَةَ **«يَسْتَنْزِهُ»**.

٢٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبد الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حدثنا الأَعمَشُ عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَنَةَ قال: **«انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بنُ الْعَاصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ** فَخَرَجَ وَمَعَهُ دَرَقَةٌ ثُمَّ اسْتَتَرَ بِهَا ثُمَّ بَالَ، فَقُلْنَا: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كما تَبُولُ الْمَرْأَةُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ فَقَالَ: **«أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ الْبَوْلُ مِنْهُمْ فَنَهَاهُمْ فَعُذِّبَ في قَبْرِهِ»**.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ مَنْصُورٌ عن أَبي وائِلٍ، عن أَبي مُوسَى في هَذَا الْحَدِيثِ قال: **«جِلْدَ أَحَدِهِمْ»**، وقالَ عَاصِمٌ عن أَبي وَائِلٍ، عن أَبي مُوسَى، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«جَسَدَ أَحَدِهِمْ»**.

(م: ١٢* ت: ١٢) بَابُ البولِ قائماً

٢٣ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالا: حدثنا شُعْبَةُ، ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو عَوانَةَ وَهَذا لَفْظُ حَفْصٍ عن سُلَيمانَ، عن أَبي وَائِلٍ، عن حُذَيْفَةَ قال: **«أَتَى رَسولُ الله ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»**.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ مُسَدَّدٌ قال: **«فَذَهَبْتُ أَتَبَاعَدُ، فَدَعَانِي حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ»**.

(م: ١٣* ت: ١٣) بَابٌ فِي الرجل يبول بالليل في الإناء ثم يضعه عنده

٢٤ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ ابنَةِ رُقَيْقَةَ، عن أُمِّهَا أَنَّهَا قالَتْ: «كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ».

(م: ١٤* ت: ١٤) بَابُ المواضع التي نهى النبي ﷺ عن البول فيها

٢٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن العَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**اتَّقُوا اللاَّعِنَيْنِ**». قالُوا: وَما اللاَّعِنَانِ يا رَسُولَ الله؟ قال: «**الَّذي يَتَخَلَّى في طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ**».

٢٦ ـ **حدثنا** إِسْحَاقُ بنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ وَعُمَرُ بنُ الخَطَّابِ أَبُو حَفْصٍ وَحَدِيثُهُ أَتَمُّ، أَنَّ سَعِيدَ بنَ الحَكَمِ حَدَّثَهُمْ، قال: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثني حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الحِمْيَرِيَّ حَدَّثَهُ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**اتَّقُوا المَلاَعِنَ الثَّلاَثَةَ: البِرَازَ في المَوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ والظِّلِّ**».

(م: ١٥* ت: ١٥) بَابٌ فِي البول في المستحم

٢٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قالاَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أَحْمَدُ: حدثنا مَعْمَرٌ، أخبرني أَشْعَثُ وقال الحَسَنُ عن أَشْعَثَ بنِ عَبْدِ الله، عن الحَسَنِ، عن عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ**» ـ قال أحمدُ ـ «**ثُمَّ يتوضَّأُ فِيهِ، فَإِنَّ عَامَّةَ الوَسْوَاسِ مِنْهُ**».

٢٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ عن دَاوُدَ بنِ عَبْدِ الله، عن حُمَيْدٍ الحِمْيَرِيِّ ـ وَهُوَ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ قال: «**لَقِيتُ رَجُلاً صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ كما صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ قال: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ أَوْ يَبُولَ في مُغْتَسَلِهِ**».

(م: ١٦* ت: ١٦) باب النهي عن البول في الجُحْر

٢٩ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عن

قَتَادَةَ، عن عَبْدِ الله بن سَرْجِسَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْجُحْرِ: قال قالُوا لِقَتَادَةَ: مَا يُكْرَهُ مِنَ الْبَوْلِ فِي الْجُحْرِ؟ قالَ: «كَانَ يُقَالُ إِنَّهَا مَسَاكِنُ الجِنِّ».

(م: ١٧* ت: ١٧) بَابُ ما يَقولُ الرجلُ إذا خرَجَ من الخلَاءِ

٣٠ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ مُحمَّدٍ النَّاقِدُ، حدثنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ، حدثنا إِسْرائِيلُ عن يُوسُفَ بنِ أبي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ قالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ قالَ: «غُفْرَانَكَ».

(م: ١٨* ت: ١٨) بَابُ كراهيةِ مَسِّ الذَكَرِ باليمينِ في الاستبْرَاءِ

٣١ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالا: حدثنا أَبَانُ، حدثنا يَحْيَى عن عَبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ، عن أَبِيهِ قال: قالَ نَبِيُّ الله ﷺ: «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلاَ يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ، وإِذَا أَتَى الْخَلاَءَ فَلاَ يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلاَ يَشْرَبْ نَفَساً وَاحِداً».

٣٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ آدَمَ بنِ سُلَيْمَانَ المِصِّيصِيُّ، حدثنا ابْنُ أبي زَائِدَةَ، قال: حدثني أَبو أَيُّوبَ ـ يَعْنِي الإِفرِيقِيَّ ـ عن عَاصِمٍ، عن الْمُسَيَّبِ بن رَافِعٍ وَمَعْبَدٍ، عن حَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ الخُزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَفصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذٰلِكَ».

٣٣ ـ **حدثنا** أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثني عِيسَى بنُ يُونُسَ عن ابنِ أبي عَرُوبَةَ، عن أبي مَعْشَرٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَتْ يَدُ رَسولِ الله ﷺ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وكانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلائِهِ وَمَا كَانَ مِنْ أذى».

٣٤ ـ **حَدَّثَنَا** مُحمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ، حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أبي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

(م: ١٩* ت: ١٩) بَابُ الإستتارِ في الخلاء

٣٥ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن ثَوْرٍ، عن الْحُصَيْنِ الْحُبْرَانِيِّ، عن أبي سَعِيدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنِ اكْتَحَلَ

فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لاَ فَلاَ حَرَجَ وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لاَ فَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ، وَمَا لاَكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْتَلِعْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لاَ فَلاَ حَرَجَ وَمَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلاَّ أَنْ يَجْمَعَ كَثِيباً مِنْ رَمْلٍ فَلْيَسْتَدْبِرْهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنِي آدَمَ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ وَمَنْ لاَ فَلاَ حَرَجَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عن ثَوْرٍ. قَالَ حُصَيْنٌ الْحِمْيَرِيُّ: وَرَوَاهُ عَبْدُ المَلِكِ بنُ الصَّبَّاحِ عن ثَوْرٍ فقالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَيْرُ.

قالَ أبو دَاوُدَ: أَبُو سَعِيدٍ الخَيْرُ [هو] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

(م: ٢٠* ت: ٢٠) باب ما يُنهَى عنه أن يُستنجى به

٣٦ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خالِدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ مَوْهِبٍ الهَمْدَانيُّ، حدثنا المُفَضَّلُ ـ يَعْنِي ابنَ فَضَالَةَ المِصْرِيَّ ـ عن عَيَّاشِ بنِ عَبَّاسٍ القِتْبَانيِّ، أنَّ شُيَيْمَ بنَ بَيْتَانَ أخبرَهُ عن شَيْبَانَ القِتْبَانيِّ «أنَّ مَسْلَمَةَ بنَ مُخَلَّدٍ استَعمَلَ رُوَيْفِعَ بنَ ثابِتَ عَلَى أَسْفَلِ الأَرْضِ. قال شَيْبَانُ: فَسِرْنَا مَعَهُ مِنْ كُومِ شَرِيكٍ إلى عَلْقَمَاءَ أوْ مِنْ عَلْقَمَاءَ إلى كُومِ شَرِيكٍ ـ يُرِيدُ عَلْقَامَ ـ فَقَالَ رُوَيْفِعٌ: إنْ كانَ أحدُنا في زَمَنِ رَسُولِ الله ﷺ لَيَأْخُذُ نِضْوَ أخِيهِ. عَلَى أنَّ لَهُ النِّصْفَ مِمَّا يَغْنَمُ وَلَنَا النِّصْفَ وإنْ كانَ أحدُنا لَيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ والرِّيشُ وَلِلآخَرِ القَدَحُ. ثُمَّ قال: قال لي رَسُولُ الله ﷺ: **يا رُوَيْفِعُ لَعَلَّ الحَيَاةَ سَتَطُولُ بكَ بَعْدِي فَأَخْبِرِ النَّاسَ أنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أوْ تَقَلَّدَ وَتَراً، أوِ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أوْ عَظْمٍ، فإنَّ مُحَمَّداً مِنْهُ بَرِيءٌ**».

٣٧ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا مُفَضَّلٌ عن عَيَّاشٍ، أنَّ شُيَيْمَ بنَ بَيْتَانَ أخبرَهُ بِهَذَا الحَدِيثِ أيضاً عن أبي سَالِمٍ الجَيْشَانِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو يَذْكُرُ ذَلِكَ وَهُوَ مَعَهُ مُرَابِطٌ بِحِصْنِ بابِ أَلْيُونَ.

قالَ أبو دَاوُدَ: حِصْنُ أَلْيُونَ بالفُسْطَاطِ عَلَى جَبَلٍ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَهُوَ شَيْبَانُ بنُ أُمَيَّةَ، يُكْنَى أبا حُذَيْفَةَ.

٣٨ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، حدثنا زَكَرِيَّا بنُ

إسْحَاقَ، حدثنا أبُو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: «نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ أنْ نَتَمَسَّحَ بَعَظْمٍ أوْ بَعْرٍ».

٣٩ ـ **حدثنا** حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحِمْصِيُّ، حدثنا ابْنُ عَيَّاشٍ عن يَحْيَى بنِ أبي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عن عبد الله بن الديلمي، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: «قَدِمَ وَفْدُ الْجِنِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالُوا: يا مُحمَّدُ إنهَ أُمَّتَكَ أنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ أوْ رَوْثَةٍ أوْ حُمَمَةٍ، فإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَنَا فِيهَا رِزْقاً. قال: فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عن ذلك».

(م: ٢١ * ت: ٢١) بَابُ الاستنجاءِ بالحجارةِ

٤٠ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالا: حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن أبي حَازِمٍ، عن مُسْلِمِ بنِ قُرْطٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال: «**إذَا ذَهَبَ أحَدُكُم إلَى الْغَائِطِ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلاثَةِ أحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ فإنَّهَا تُجزِئُ عَنْهُ**».

٤١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن عَمْرِو بنِ خُزَيْمَةَ، عن عُمَارَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الإسْتِطَابَةِ فَقَالَ: «**بِثَلاثَةِ أحْجَارٍ لَيسَ فِيهَا رَجِيعٌ**».

قال أبو داود: وَكَذَا رَوَاهُ أبُو أُسَامَةَ وَابنُ نُمَيْرٍ عن هِشَامٍ [يعني ابنَ عروة].

(م: ٢٢ * ت: ٢٢) بَابٌ فِي الاستبراء

٤٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَخَلَفُ بنُ هِشَامٍ الْمُقْرِئُ قالا: حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَحْيَى التَّوْأمُ، ح، وأخبرنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال: أخبرنا أبُو يَعْقُوبَ التَّوْأمُ عن عَبْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ عن أُمِّهِ عن عَائِشَةَ قَالَتْ «بَالَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَامَ عُمَرُ خَلْفَهُ بِكُوزٍ مِن مَاءٍ، فَقَالَ: «**مَا هَذَا يَا عُمَرُ؟**» فَقَالَ: هَذَا مَاءٌ تَتَوَضَّأُ بِهِ. قال: «**ما أُمِرْتُ كُلَّمَا بُلْتُ أنْ أتَوَضَّأَ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً**».

(م: ٢٣ * ت: ٢٣) بَابٌ فِي الاستنجاءِ بالماءِ

٤٣ ـ **حدثنا** وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ ـ يَعْنِي الْوَاسِطِيَّ ـ عن خَالِدٍ ـ يَعْنِي الْحَذَّاءَ ـ

عن عَطَاءِ بنِ أبي مَيْمُونَةَ، عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ «أنَّ رَسولَ الله ﷺ دَخَلَ حَائِطاً وَمَعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِيضَأَةٌ وَهُوَ أَصْغَرُنَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ السِّدْرَةِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا وَقَدْ اسْتَنْجَى بِالمَاءِ».

٤٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ، أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عن يُونُسَ بنِ الحَارِثِ، عن إبْرَاهِيمَ بنِ أبي مَيْمُونَةَ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي أهْلِ قُبَاءَ ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ قال: كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بالماءِ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الآيَةُ».**

(م: ٢٤* ت: ٢٤) بَابُ الرَّجلِ يَدْلُكُ يَدَهُ بالأرضِ إذا استَنْجَى

٤٥ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا أسْوَدُ بنُ عَامِرٍ، حدثنا شَرِيكٌ ح، وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ـ يَعْنِي المُخَرِّمِيَّ ـ حدثنا وَكِيعٌ عن شَرِيكٍ، عن إبْرَاهِيمَ بنِ جَرِيرٍ، عن المُغِيرَةِ، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: **«كانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا أتَى الْخَلَاءَ أتَيْتُهُ بِمَاءٍ في تَوْرٍ أوْ رَكْوَةٍ فاسْتَنْجَى».**

قال أبو داود: في حديث وكيع: ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى الأرْضِ ثُمَّ أتَيْتُهُ بِإنَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ.

قال أبو داوُد: وَحَدِيثُ الأسْوَدِ بنِ عَامِرٍ أتَمُّ.

(م: ٢٥* ت: ٢٥) بَابُ السِّوَاكِ

٤٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عن سُفْيَانَ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ قال: **«لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلَى المُؤْمِنِينَ لأمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ العِشَاءِ وَبِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ».**

٤٧ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بن مُوسَى، أخبرنا عِيسَى بن يُونُسَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ التَّيْمِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«لَوْلاَ أنْ أشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ».** قالَ أبو سَلَمَةَ: فَرَأَيْتُ زَيْداً يَجْلِسُ في المَسْجِدِ وَإنَّ السِّوَاكَ مِنْ أُذُنِهِ مَوْضِعُ القَلَمِ مِنْ أُذُنِ الكَاتِبِ، فَكُلَّمَا قَامَ إلَى الصَّلاةِ اسْتَاكَ.

٤٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عن عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال قُلْتُ: «أَرَأَيْتَ تَوَضُّؤَ [تَوَضُؤَ] ابنِ عُمَرَ لِكُلِّ صَلاَةٍ طَاهِراً وَغَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّ ذَاكَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَتْنِيهِ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ حَنْظَلَةَ بنِ أَبي عَامِرٍ حَدَّثَهَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلاَةٍ طَاهِراً وَغَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ أَمَرَ بالسِّوَاكِ لِكُلِّ صَلاَةٍ» فَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً، فَكَانَ لاَ يَدَعُ الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلاَةٍ.

قال أبو داوُد: إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ رَوَاهُ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قال: عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله.

(م: ٣٦* ت: ٣٦) بابٌ كيفَ يستاكُ

٤٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن غَيْلاَنَ بنِ جَرِيرٍ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ قال مُسَدَّدٌ: قال: «أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ فَرَأَيْتُهُ يَسْتَاكُ عَلَى لِسَانِهِ. وقال سُلَيْمَانُ قال: دَخَلْتُ عَلَى النَّبيِّ ﷺ وَهُوَ يَسْتَاكُ وَقَدْ وَضَعَ السِّوَاكَ عَلَى طَرَفِ لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ «أُهْ أُهْ» . . يَعْنِي يَتَهَوَّعُ.

قال أبو دَاوُدَ: قال مُسَدَّدٌ: كانَ حَدِيثاً طَوِيلاً اخْتَصَرْتُهُ [وَلٰكِنِّي اخْتَصَرْتُهُ].

(م: ٣٧* ت: ٢٧) بابٌ فِي الرجلِ يستاكُ بِسِواكِ غيرِه

٥٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا عَنْبَسَةُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلاَنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السِّوَاكِ أَنْ كَبِّرْ، أَعْطِ السِّوَاكَ أَكْبَرَهُمَا. قال أحمد: هُوَ ابن حزم ـ قال لنا أبو سعيد: هُوَ ابن الأعرابي ـ هذا مما تفرد به أهل المدينة.

٥١ ـ **حدثنا** إبرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ قالَ: حدثنا عِيسَى بن يونسَ، حدثنا مُسْعَرٌ عن المِقْدَامِ بنِ شُرَيْحٍ عن أَبِيهِ قال «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بالسِّوَاكِ».

(م: ٢٨* ت: ٢٨) بابُ غَسْلِ السواكِ

٥٢ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأنْصَارِيُّ، حدثنا عَنْبَسَةُ ابنُ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ الحَاسِبُ، حدثنا كَثِيرٌ عن عَائِشَةَ أنَّها قَالَتْ: **«كان نَبِيُّ الله ﷺ يَسْتَاكُ فَيُعْطِينِي السِّوَاكَ لأغْسِلَهُ فأبْدأُ به فَأسْتَاكُ ثُمَّ أغْسِلُهُ وأدْفَعُهُ إلَيْهِ»**.

(م: ٢٩* ت: ٢٩) بابُ السواكُ مِنَ الفطرة

٥٣ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، حدثنا وَكِيعٌ عن زَكَرِيَّا بنَ أبي زَائِدَةَ، عن مُصْعَبِ ابنِ شَيْبَةَ، عن طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ، عن ابنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسولُ الله ﷺ: **«عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَالاسْتِنْشَاقُ بِالْمَاءِ، وَقَصُّ الأظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الإبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ»** ـ يَعْنِي الاسْتِنْجَاءَ بِالْمَاءِ ـ قَالَ زَكَرِيَّا: قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ، إلاَّ أنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ.

٥٤ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ وَدَاوُدُ بنُ شَبِيبٍ قالا: حدثنا حَمَّادٌ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن سَلَمَةَ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، قالَ مُوسَى عن أبِيهِ، وقالَ دَاوُدُ عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ مِنَ الْفِطْرَةِ الْمَضْمَضَةَ والاسْتِنْشَاقَ»**. فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ إعْفَاءَ اللِّحْيَةِ، وَزَادَ **«وَالْخِتَانَ»**، قَالَ: **«وَالانْتِضَاحَ»**، وَلَمْ يَذْكُرِ انْتِقَاصَ الْمَاءِ ـ يَعْنِي الاسْتِنْجَاءَ.

قالَ أبو داوُدَ: وَرُوِيَ نَحْوُهُ عن ابنِ عَبَّاسٍ: وقالَ: **«خَمْسٌ كُلُّهَا فِي الرَّأْسِ»** وَذَكَرَ فِيهَا الْفَرْقَ وَلَمْ يَذْكُرْ إعْفَاءَ اللِّحْيَةِ.

قالَ أبو داوُدَ: وَرُوِيَ نَحْوُ حَدِيثِ حَمَّادٍ عن طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ وَمُجَاهِدٍ وعن بَكْرِ ابنِ عَبْدِ الله الْمُزَنِيِّ قَوْلَهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرُوا إعْفَاءَ اللِّحْيَةِ.

وفي حَدِيثِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي مَرْيَمَ عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ: **«وَإعْفَاءُ اللِّحْيَةِ»**.

وعن إبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ نَحْوَهُ، وَذَكَرَ إعْفَاءَ اللِّحْيَةِ وَالْخِتَانَ.

(م: ٣٠ * ت: ٣٠) بابُ السواكِ لمنْ قامَ بالليل

٥٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ، عن أبي وَائِلٍ، عن حُذَيْفَةَ قَالَ: «**إنَّ** رسولَ الله ﷺ **كَانَ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسِّوَاكِ**».

٥٦ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيم عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى عن سَعْدِ بنِ هِشام عن عَائِشَةَ «**أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُوضَعُ لَهُ وَضُوؤُهُ** وَسِوَاكُهُ، **فإذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ تَخَلَّى ثُمَّ اسْتَاكَ**».

٥٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ حدثنا هَمَّامٌ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن أُمِّ مُحمَّدٍ، عن عَائِشَةَ «**أنَّ** النَّبيَّ ﷺ **كَانَ لا يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ وَلا نَهارٍ فَيَسْتَيْقِظُ إلاَّ يَتَسَوَّكُ قَبْلَ أنْ يَتَوَضَّأَ**».

٥٨ ـ **حدثنا** مُحمَّد بنُ عِيسى، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُصَيْنٌ، عن حَبِيبِ بنِ أبي ثابِتٍ، عن مُحمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ عَبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قالَ: «**بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيقَظَ مِنْ مَنامِهِ أتَى طَهُورَهُ فأخَذَ سِوَاكَهُ** فاستَاكَ ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَاتِ ﴿**إنَّ في خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيلِ والنَّهارِ لآياتٍ لأُولِي الألْبَابِ**﴾ حَتَّى قارَبَ أن يَخْتِمَ السُّورَةَ أوْ خَتَمَهَا، ثُمَّ تَوضَّأَ فأتَى مُصَلاَّهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ إلى فِرَاشِهِ فَنَامَ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، كلُّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ».

قالَ أبو داوُدَ: رَوَاهُ ابنُ فُضَيْلٍ عن حُصَيْنٍ قالَ: فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يقولُ ﴿**إنَّ في خَلْقِ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ**﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ.

(م: ٣١ * ت: ٣١) بابُ فرض الوضوءِ

٥٩ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْراهِيمَ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، عن أبي المَلِيحِ، عن أبيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**لاَ يَقْبَلُ الله صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ، وَلاَ صَلاةَ بِغَيْرِ طُهُورٍ**».

٦٠ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ قالَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قالَ: أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ «**لاَ يَقْبَلُ الله تَعالَى جَلَّ ذِكْرُهُ صَلاةَ أحَدِكُمْ إذا أحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ**».

٦١ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدثنا وَكِيعٌ عن سُفيانَ، عن ابنِ عَقِيلٍ، عن مُحمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ عن عَليٍّ رَضِيَ الله عَنه قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«مِفتاحُ الصَّلاةِ الطُّهورُ، وَتَحريمُها التَّكبيرُ، وَتَحليلُها التَّسليمُ»**.

(م: ٣٢ * ت: ٣٢) بابُ الرجل يجدد الوضوء من غير حَدَثٍ

٦٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ فَارِسٍ قال: حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَزيدَ المُقرِئُ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا عِيسى بنُ يُونُسَ قالا: حدثنا عَبْدُ الرَّحمَنِ بنُ زِيادٍ، ـ قال أبو دَاوُد: وَأنا لِحَديثِ ابنِ يَحيَى أضبَطُ ـ، عن غُطَيْفٍ، وقال مُحمَّدُ عن أبي غُطَيْفٍ الهُذَلِيِّ قال: **«كُنتُ عِندَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، فَلَمَّا نُودِيَ بالظُّهرِ تَوَضَّأَ فَصلَّى، فَلَمَّا نُودِيَ بالعَصرِ تَوَضَّأَ، فَقُلتُ لَهُ، فَقالَ: كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَقولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طُهرٍ كَتَبَ الله لَهُ عَشرَ حَسَناتٍ»**.

قال أبو داوُد: وَهذا حَديثُ مُسَدَّدٍ وَهُوَ أتَمُّ.

(م: ٣٣ * ت: ٣٣) بابُ ما يُنجِّسُ الماءَ

٦٣ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ العَلاءِ، وَعُثمَانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ، وَالحَسَنُ بنُ عَليٍّ وَغَيرُهُمْ قالُوا: حدثنا أبو أُسامَةَ عن الوَلِيدِ بنِ كثيرٍ، عن مُحمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عَبدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ، عن أبيهِ قال: **«سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عَنِ الماءِ وَما يَنُوبُهُ مِنَ الدَّوابِّ والسِّباعِ، فقالَ رَسولُ الله ﷺ: «إذَا كانَ الماءُ قُلَّتَينِ لَم يَحمِلِ الخَبَثَ»**.

قالَ أبو داوُد: وَهذا لَفظُ ابنِ العَلاءِ، وقالَ عُثمَانُ والحَسَنُ بنُ عَليٍّ عن مُحمَّدِ ابنِ عَبَّادِ بنِ جَعفَرٍ.

قالَ أبو داوُدَ: وَهُوَ الصَّوابُ.

٦٤ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسماعيلَ قال: حدثنا حَمَّادٌ ح، وحدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا يَزيدُ ـ يَعْني ابنَ زُرَيْعٍ ـ؛ عن مُحمَّدِ بنِ إسحاقَ، عن مُحمَّدِ بنِ جَعفرٍ، قالَ أبو كامِلٍ: ابنُ الزُّبَيرِ؛ عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبدِ الله بنِ عُمَرَ، عن أبيهِ **«أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن الماءِ يَكونُ في الفَلاةِ»** فَذكَرَ مَعْناهُ.

٦٥ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعيلَ قال: حدثنا حَمَّادٌ قال: أخبرنا عَاصِمُ بنُ المُنْذِرِ عن عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: حَدَّثَني أبي أنَّ رَسولَ الله ﷺ قال: **«إذَا كانَ الماءُ قُلَّتَيْنِ فإنَّهُ لا يَنْجَسُ»**.

قالَ أبو دَاوُدَ: حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ وَقَفَهُ عن عَاصِم.

(م: ٣٤* ت: ٣٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي بِئْرِ بِضَاعَة

٦٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ العَلاءِ، وَالحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، وَمُحمَّدُ بنُ سُلَيمانَ الأنْبَارِيُّ قالوا: حَدثنا أبُو أُسَامَةَ عن الوَلِيدِ بنِ كَثيرٍ، عن مُحمَّدِ بنِ كَعْبٍ، عن عُبيدِ الله بن عَبْدِ الله بنِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ **«أنَّهُ قِيلَ لِرسولِ الله ﷺ: أنَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ وَهِيَ بِئْرٌ يُطْرَحُ فِيهَا الحِيَضُ وَلَحْمُ الكِلابِ وَالنَّتْنُ؟ فقالَ رَسولُ الله ﷺ: «المَاءُ طَهُورٌ لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ»**.

قالَ أبُو داوُد: وقال بعضُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ رافِعٍ.

٦٧ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ وَعَبْدُ العَزيزِ بنُ يَحْيَى الحَرَّانِيَّانِ قالا: حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحاقَ، عن سَلِيطِ بنِ أيُّوبَ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ رافِعٍ الأنْصاريِّ ثُمَّ العَدَوِيِّ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: **«سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ وَهُوَ يُقَالُ لَهُ إنَّهُ يُسْتَقَى لَكَ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، وَهِيَ بِئْرٌ يُلْقَى فيها لُحُومُ الكِلابِ وَالمَحَائِضُ وَعِذَرُ النَّاسِ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: إنَّ المَاءَ طَهُورٌ لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ»**.

قالَ أبُو داوُدَ: وسَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بنَ سَعيدٍ قالَ: سَأَلْتُ قَيِّمَ بِئْرِ بُضَاعَةَ عن عُمْقِهَا، قال: أكْثَرُ مَا يَكونُ فِيها المَاءُ إلَى العَانَةِ. قُلْتُ: فإذَا نَقَصَ؟ قالَ: دُونَ العَوْرَةِ.

قالَ أبُو داوُدَ: وَقَدَّرْتُ أنَا بِئْرَ بُضَاعَةَ بِرِدَائِي مَدَدْتُهُ عَلَيْهَا ثُمَّ ذَرَعْتُهُ فإذَا عَرْضُهَا سِتَّةُ أذْرُعٍ، وَسَألْتُ الَّذِي فَتَحَ لِي بَابَ البُسْتَانِ فأدْخَلَنِي إلَيْهِ هَلْ غُيِّرَ بِنَاؤُهَا عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ؟ قالَ: لاَ، ورَأيْتُ فِيهَا مَاءً مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ.

(م: ٣٥ * ت: ٣٥) بَابُ الماءُ لا يُجْنِب

٦٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا أبو الأحْوَصِ قال: حدثنا سِمَاكٌ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**اغْتَسَلَ بَعْضُ أزْواجِ النَّبيِّ ﷺ في جَفْنَةٍ، فَجاءَ النَّبيُّ ﷺ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا أوْ يَغْتَسِلَ، فقالَتْ لَهُ: يا رسولَ الله إنِّي كُنْتُ جُنُباً. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الماءَ لاَ يُجْنِبُ**».

(م: ٣٦ * ت: ٣٦) بَابُ البولِ في الماءِ الراكِدِ

٦٩ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدثنا زَائِدَةُ في حَديثِ هِشَامٍ عن مُحمَّدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لاَ يَبُولَنَّ أحَدُكُم في الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ**».

٧٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عن مُحمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ قال: سَمِعْتُ أبي يُحَدِّثُ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لاَ يَبُولَنَّ أحَدُكُم في المَاءِ الدَّائِمِ وَلا يَغْتَسِلْ فِيهِ مِنَ الجَنَابَةِ**».

(م: ٣٧ * ت: ٣٧) بَابُ الوضوءِ بِسُؤرِ الكَلْبِ

٧١ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بن يُونُسَ قال: حدثنا زَائِدَةُ في حَديثِ هِشَامٍ عن مُحمَّدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**طُهُورُ إنَاءِ أحَدِكُمْ إذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أنْ يُغْسَلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولاَهُنَّ بِالتُّرَابِ**».

قالَ **أبو داوُدَ**: وَكَذلِكَ قَالَ أيُّوبُ وَحَبِيبُ بنُ الشَّهِيد عن مُحمَّدٍ.

٧٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ ح، وحدثنا مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ جَمِيعاً عن أيُّوبَ، عن مُحمَّدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ بِمَعْناهُ وَلَمْ يَرْفَعَاهُ، وَزَادَ: «**وَإذَا وَلَغَ الهِرُّ غُسِلَ مَرَّةً**».

٧٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدثنا أبَانُ قال: حدثنا قَتَادَةُ أنَّ مُحمَّدَ ابنَ سِيرِينَ حَدَّثَهُ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ نَبيَّ الله ﷺ قال: «**إذَا وَلَغَ الكَلْبُ في الإنَاءِ فاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، السَّابِعَةَ بِالتُّرابِ**».

قالَ **أبو داوُدَ**: وأمَّا أبو صَالِحٍ وأبو رَزِينٍ وَالأعْرَجُ وَثابِتٌ الأحْنَفُ وَهَمَّامُ بنُ مُنَبِّهٍ وأبو السُّدِّيّ عَبْدُ الرَّحْمنِ رَوَوْهُ عن أبي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا التُّرَابَ.

٧٤ - حدثنا أحْمَدُ بن مُحمَّدِ بن حَنْبَلٍ قال: حدثنا يَحْيَى بنُ سعيدٍ عن شُعْبَةَ قال: حدثنا أبو التَّيَّاحِ عن مُطَرِّفٍ عن ابنِ مُغَفَّلٍ «أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ بقَتْلِ الكِلابِ، ثُمَّ قال: مَا لَهُمْ وَلَهَا»، فرَخَّصَ في كَلْبِ الصَّيْدِ وفي كلبِ الغَنَمِ، وقال: «إذَا وَلَغَ الكَلْبُ في الإنَاءِ فاغسِلُوهُ سَبْعَ مِرَارٍ والثَّامِنَةَ عَفِّرُوهُ بالتُّرَابِ».

قالَ أبو داوُد: وَهَكَذَا قالَ ابنُ مُغَفَّلٍ.

(م: ٣٨* ت: ٣٨) بَابُ سُؤرِ الهِرَّةِ

٧٥ - حدثنا عَبْدُ الله بن مَسْلَمَةَ القَعْنَبيُّ عن مَالِكٍ، عن إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ، عن حُمَيْدَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بن رِفَاعَةَ، عن كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ - وكَانَتْ تَحْتَ ابن أبي قَتَادَةَ «أنَّ أبَا قَتَادَةَ دَخَلَ فَسَكَبَتْ لَهُ وَضُوءًا فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فَشَرِبَتْ مِنْهُ فَأصْغَى لَهَا الإناءَ حَتَّى شَرِبَتْ. قالَتْ كَبْشَةُ: فَرَآنِي أنْظُرُ إلَيْهِ فقَالَ: أتَعْجَبِينَ يا بِنْتَ [يا ابْنَةَ] أخِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «إنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجِسٍ، إنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ».

٧٦ - حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ عن دَاوُدَ بن صالح بنِ دينَارٍ التَّمَّارِ، عن أُمِّهِ «أنَّ مَوْلاتَهَا أرْسَلَتْهَا بِهَرِيسَةٍ إلَى عائِشَةَ فَوَجَدَتْهَا تُصَلِّي، فَأشَارَتْ إلَيَّ أنْ ضَعِيهَا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فأكَلَتْ مِنْهَا فَلَمَّا انْصَرَفَتْ أكَلَتْ مِنْ حَيْثُ أكَلَتْ الهِرَّةُ، فَقَالَتْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: إنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجِسٍ إنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ»، وَقَدْ رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا».

(م: ٣٩* ت: ٣٩) بَابُ الوَضُوءِ بفضل [وَضوء] المرأة

٧٧ - حدثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قَالَ: حدَّثَني مَنْصُورٌ عن إبْرَاهِيمَ، عن الأسْوَدِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كُنْتُ أغْتَسِلُ أنَا وَرَسُولُ الله ﷺ من إنَاءٍ وَاحِدٍ وَنَحْنُ جُنُبَانِ».

٧٨ - حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قال: حدثنا وَكِيعٌ عن أُسامَةَ بنِ زَيْدٍ، عن ابنِ خَرَّبُوذ، عن أُمِّ صُبَيَّةَ الجُهَنِيَّةِ قالَتْ: «اختلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رسولِ الله ﷺ في الوُضُوءِ من إنَاءٍ وَاحِدٍ».

٧٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ عن نَافِعٍ ح، وحدثنا عَبد الله بن مسلمة عن مالكٍ، عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «كانَ الرِّجَالُ يَتَوَضَّؤُونَ في زَمَانِ رسولِ الله ﷺ ـ قالَ مُسَدَّدٌ ـ مِنَ الإنَاءِ الْوَاحِدِ جَمِيعاً».

٨٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى بن عُبَيْدِ الله قالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عن عَبْدِ الله ابنِ عُمَرَ قال: «كُنَّا نَتَوَضَّأُ نَحْنُ وَالنِّسَاءُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مِنْ إنَاءٍ وَاحِدٍ نُدْلِي فِيهِ أيْدِيَنَا».

(م: ٤٠ * ت: ٤٠) بَابُ النهيِ عن ذلك

٨١ ـ حدثنا أحْمَدُ بن يُونُس قالِ: حدثنا زُهَيْرٌ عن دَاوُدَ بنِ عَبْدِ الله ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا أبو عَوانَةَ عن دَاوُدَ بنِ عبدِ الله، عن حُمَيْدٍ الحِمْيَرِيِّ قال: «لَقِيتُ رَجُلاً صَحِبَ النَّبيَّ ﷺ أرْبَعَ سِنِينَ كما صَحِبَهُ أبو هُرَيْرَةَ، قال: نَهَى رَسولُ الله ﷺ أنْ تَغْتَسِلَ المَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ المَرْأةِ. زادَ مُسَدَّدٌ: وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعاً».

٨٢ ـ حدثنا ابنُ بَشَّارٍ قال: حدثنا أبو دَاوُدَ ـ يَعْنِي الطَّيَالِسِيَّ ـ قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ عن أبي حَاجِبٍ، عن الحَكَمِ بنِ عَمْرٍو وَهُوَ الأقْرَعُ «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ المَرْأةِ».

(م: ٤١ * ت: ٤١) بَاب الوضوءِ بماءِ البَحْر

٨٣ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالِكٍ، عن صَفْوانَ بنِ سُلَيم، عن سَعِيدِ بنِ سَلَمَةَ مِنْ آلِ ابنِ الأزْرَقِ قالَ: إنَّ المُغِيرةَ بنَ أبي بُرْدَةَ ـ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّار ـ أخْبَرَهُ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقولُ: «سَألَ رَجُلٌ رسولَ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا القَلِيلَ مِنَ المَاءِ فإنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ البَحْرِ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ».

(م: ٤٢ * ت: ٤٢) باب الوضوءِ بالنبيذ

٨٤ ـ حدثنا هَنَّادٌ وَسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ قالا: حدثنا شَرِيكٌ عن أبي فَزَارَةَ، عن أبي زَيْدٍ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لَهُ لَيْلَةَ الجِنِّ: مَا في إداوَتِكَ؟ قال: نَبِيذٌ. قالَ: تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ».

قالَ أبو داود: وقالَ سُلَيمانُ بنُ دَاوُدَ: عن أبي زَيْدٍ أوْ زَيْدٍ: كَذَا قالَ شَرِيكٌ وَلَمْ يذْكُرْ هَنَّادٌ لَيْلَةَ الجِنِّ.

٨٥ ـ **حدثنا** مُوسى بن إسْماعيلَ قالَ: حدثنا وُهَيْبٌ عن دَاوُد، عن عامِرٍ، عن عَلْقَمَةَ قالَ «قُلْتُ لِعبدِ الله بنِ مَسْعودٍ: مَنْ كانَ مِنْكُمْ مَعَ رسولِ الله ﷺ لَيْلَةَ الجِنِّ؟ فقالَ: مَا كانَ مَعَهُ مِنَّا أحَدٌ».

٨٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالَ: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قالَ: حدثنا بِشْرُ بنُ مَنْصُورٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن عَطَاءٍ قالَ: «أنَّهُ كَرِهَ الْوُضُوءَ بِاللَّبَنِ وَالنَّبِيذِ وقالَ: إنَّ التَّيَمُّمَ أعْجَبُ إلَيَّ منهُ».

٨٧ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالَ: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قالَ: حدثنا أبو خَلْدَه قال: «سَأَلْتُ أبَا العَالِيَةَ عن رَجُلٍ أصَابَتْهُ جَنَابَةٌ وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَاءٌ وَعِنْدَهُ نَبِيذٌ، أيَغْتَسِلُ بِهِ؟ قالَ: لا».

(م: ٤٣* ت: ٤٣) بَابٌ أيصلي الرجل وهو حاقن؟

٨٨ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قالَ: حدثنا زُهَيْرٌ قالَ: حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ الأرْقَمِ «أنَّهُ خَرَجَ حَاجاً أوْ مُعْتَمِراً وَمَعَهُ النَّاسُ وَهُوَ يَؤُمُّهُمْ، فَلَمَّا كانَ ذَاتَ يَوْمٍ أقامَ الصَّلاةَ ـ صلاةَ الصُّبْحِ ـ ثُمَّ قال: لِيَتَقَدَّمْ أحدُكُم، وَذَهَبَ الخَلاَءَ، فإنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إذَا أرَادَ أحدُكُم أنْ يَذْهَبَ الخَلاَ وَقَامَتِ الصَّلاةُ فَلْيَبْدَأْ بالخَلاَءِ»**.

قالَ أبو داوُدَ: رَوَى وُهَيْبُ بن خالِدٍ وَشُعَيْبُ بنُ إسْحاقَ وأبُو ضَمْرَةَ هَذَا الحَديثَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن رَجُلٍ حَدَّثَهُ عن عبدِ الله بنِ أرْقَمَ، وَالأكْثَرُ الَّذِينَ رَوَوْهُ عن هِشَامٍ قالُوا كما قالَ زُهَيْرٌ.

٨٩ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، وحدثنا مُسَدَّدٌ وَمُحمَّدُ بنُ عِيسَى المَعْنَى، قالُوا: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن أبي حَزْرَةَ قالَ: حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ ـ قالَ ابنُ عِيسَى في حَدِيثِهِ ابنُ أبي بَكْرٍ ثُمَّ اتَّفَقُوا ـ أخُو القَاسِمِ بن مُحمَّدٍ قالَ: «كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ فَجِيءَ بِطَعَامِهَا فَقَامَ القَاسِمُ يُصَلِّي، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لا يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ وَلاَ هُوَ يُدَافِعُهُ الأخْبَثَانِ».

٩٠ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عِيسَى قال: حدثنا ابنُ عَيَّاشٍ عن حَبِيبِ بنِ صَالحٍ، عن يَزِيدَ بنِ شُرَيْحٍ الحَضرَمِيِّ، عن أبي حَيٍّ المُؤَذِّنِ، عن ثَوْبَانَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «ثَلاَثٌ لاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ أنْ يَفعَلَهُنَّ: لاَ يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْماً فَيَخُصُّ نَفْسَهُ بالدُّعَاءِ دُونَهُمْ فإنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلاَ يَنْظُرُ في قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أنْ يَسْتَأذِنَ فَإنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلاَ يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ».

٩١ ـ حدثنا مَحمودُ بنُ خَالِدٍ السُّلَمِيُّ قال: حدثنا أحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ قال: حدثنا ثَوْرٌ عن يَزِيدَ بن شُرَيْحٍ الحَضرَمِيِّ، عن أبي حَيٍّ المُؤَذِّنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بالله وَاليَوْمِ الآخِرِ أنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ». ثُمَّ سَاقَ نَحْوَهُ عَلى هَذَا اللَّفظِ قال: «وَلاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بالله وَاليَوْمِ الآخِرِ أنْ يَؤُمَّ قَوماً إلاَّ بإذْنِهِمْ وَلاَ يَخْتَصُّ نَفسَهُ بِدَعْوَةٍ دُونَهُمْ، فَإنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ».

قال أبو داوُدَ: هَذَا مِن سُنَنِ أهْلِ الشَّامِ لَمْ يَشْرَكْهُمْ فيها أحَدٌ.

(م: ٤٤ * ت: ٤٤) بَابُ ما يُجزِىءُ من الماءِ في الوضوء

٩٢ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: حدثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عن عَائِشَةَ «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ بالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بالمُدِّ».

قال أبو داوُد: رَوَاهُ إبَانٌ عن قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ.

٩٣ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ قال: حدثنا هُشَيْمٌ قال: أخبرنا يَزِيدُ بنُ أبي زِيادٍ عن سَالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن جابِرٍ قال: «كانَ النَّبيُّ ﷺ يَغْتَسِلُ بالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بالمُدِّ».

٩٤ ـ حدثنا محمد بنُ بَشَّارٍ قال: حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ عن حَبِيبٍ الأنْصَارِيِّ قال: سَمِعْتُ عَبَّادَ بنَ تَمِيمٍ عن جَدَّتِهِ وهيَ أمُّ عُمَارَةَ «أنَّ النَّبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فَأُتِيَ بإنَاءٍ فيه مَاءٌ قَدْرُ ثُلُثَي المُدِّ».

٩٥ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ قال: حدثنا شَرِيكٌ عن عَبْدِ الله بنِ عِيسَى، عن عَبْدِ الله بنِ جَبْرٍ، عن أنَسٍ قال: «كانَ النَّبيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بإنَاءٍ يَسَعُ رَطْلَيْنِ وَيَغْتَسِلُ بالصَّاعِ».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ آدَمَ عن شَرِيكٍ قالَ عن ابنِ جَبْرِ بنِ عَتِيكٍ. قالَ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ عن عَبْدِ الله بنِ عِيسَى قالَ: حَدَّثَنِي جَبْرُ بنُ عَبْدِ الله.

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ شُعْبَةُ قال: حدَّثني عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ جَبْرٍ قال: سَمِعْتُ أَنَساً، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: يَتَوَضَّأُ بِمَكُّوكٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ رَطْلَيْنِ.

قال أبو دَاوُدَ: وسَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: الصَّاعُ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ.

قال أبو دَاوُدَ: وَهُوَ صَاعُ ابنِ أبي ذِئْبٍ، وَهُوَ صَاعُ النَّبِيِّ ﷺ.

(م: ٤٥ * ت: ٤٥) بابُ الإسْرَافِ في الماءِ

٩٦ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ: حدثنا حَمَّادٌ قالَ: حدثنا سَعِيدٌ الجُرَيْرِيُّ عن أبي نَعَامَةَ «أَنَّ عبدَ الله بنَ مُغَفَّلٍ سَمِعَ ابْنَهُ يَقولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا. فقالَ: يا بُنَيَّ سَلِ الله الجَنَّةَ وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقولُ: «إنه سَيَكُونُ في هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ في الطُّهُورِ وَالدُّعَاءِ».

(م: ٤٦ * ت: ٤٦) بابٌ في إسباغِ الوضوءِ

٩٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قالَ: حَدَّثَنِي مَنْصورٌ عن هِلاَلِ ابنِ يَسَافٍ عن أبي يَحْيَى، عن عبد الله بنِ عَمْرٍو «أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَأَى قَوْماً وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ، فَقَالَ: «وَيلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ».

(م: ٤٧ * ت: ٤٧) بابُ الوضوءِ في آنيةِ الصفرِ

٩٨ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ: حدثنا حَمَّادٌ قالَ: أخبرني صَاحِبٌ لِي عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا ورسولُ الله ﷺ في تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ».

٩٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ أَنَّ إسْحَاقَ بنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عن رَجُلٍ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

١٠٠ ـ **حدثنا** الحسَنُ بنُ عَلِيٍّ قالَ: حدثنا أبو الوَلِيدِ وَسَهْلُ بنُ حَمَّادٍ قالا:

حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي سَلَمَةَ عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى، عن أبِيهِ، عن عَبْدِ الله ابنِ زَيْدٍ قالَ: «جَاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ فَأَخْرَجْنَا لَهُ مَاءاً في تَوْرٍ مِنْ صُفْرٍ فَتَوَضَّأ».

(م: ٤٨ * ت: ٤٨) بَابٌ في التَّسْمِيةِ على الوضوء

١٠١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى عن يَعْقُوبَ بنِ سَلَمَةَ، عن أبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قال رَسولُ الله ﷺ: **«لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ»**.

١٠٢ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ قالَ: حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن الدَّرَاوَرْدِيِّ، قال: وَذَكَرَ رَبِيعَةُ أنَّ تَفْسِيرَ حَدِيثِ النَّبيِّ ﷺ: **«لاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ»** أنَّهُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ وَيَغْتَسِلُ وَلاَ يَنْوِي وُضُوءاً لِلصَّلاَةِ وَلاَ غُسْلاً لِلجِنَابَةِ.

(م: ٤٩ * ت: ٤٩) بابٌ في الرَّجلِ يدخل يَدَهُ في الإناء قَبْلَ أنْ يغسلها

١٠٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ، عن أبي رَزِينٍ وَأبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قال رَسولُ الله ﷺ: **«إذَا قَامَ أحَدُكُم مِنَ اللَّيلِ فَلاَ يَغْمِسْ يَدَهُ في الإنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَإنَّهُ لاَ يَدْرِي أيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ»**.

١٠٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرة رَضِيَ الله عَنْهُ عن النَّبيِّ ﷺ - يَعْنِي بِهَذَا الحَدِيثِ - قالَ: مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاَثاً وَلَمْ يَذْكُرْ أبَا رَزِينٍ.

١٠٥ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ، وَمُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ قالاَ: حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عن أبي مَرْيَمَ قالَ: سَمِعْتُ رَسول الله ﷺ يَقُولُ: **«إذَا اسْتَيقَظَ أحَدُكُم مِنْ نَوْمِهِ فَلاَ يُدْخِلْ يَدَهُ في الإنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَإنَّ أحَدَكُمْ لاَ يَدْرِي أيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ أوْ أيْنَ كانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ»**.

(م: ٥١ * ت: ٥٠) باب صفةِ وضوءِ النبي ﷺ

١٠٦ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ قالَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قالَ: أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عن حُمْرَانَ بن إبَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بن

عفّانَ قال: «رأيتُ عُثمانَ بن عفّانَ توضّأ فأفرغَ على يديه ثلاثاً فغسلَهما ثُمّ تمضمض واستنثر [استنشق] وغسلَ وجهَه ثلاثاً وغسل يدَه اليُمنى إلى المرفق ثلاثاً ثُمّ اليُسرى مِثْلَ ذلك ثُمّ مسحَ رأسَهُ ثُمّ غسلَ قدمَهُ اليُمنى ثلاثاً ثُمّ اليُسرى مِثْلَ ذلك، ثُمّ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضّأ مِثْلَ وُضوئي هذا، ثُمّ قال: **مَنْ توضّأ مِثْلَ وُضوئي هذا ثُمّ صلّى ركعتينِ لا يُحدّثُ فيهما نفسَهُ غفرَ الله لهُ ما تقدّمَ مِن ذنبه**».

١٠٧ ـ **حدثنا** مُحمّدُ بنُ المُثنّى قال: حدثنا الضّحّاكُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدثنا عَبْدُ الرّحمنِ بنُ وَرْدانَ قال: حدّثني أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرّحمنِ قال: حدّثني حُمرانُ قال: «رأيتُ عُثمانَ بنَ عفّانَ توضّأ، فذكرَ نحوَهُ ولَمْ يذكرِ المضمضةَ والاستنشاقَ، وقال فيه: ومسحَ رأسَهُ ثلاثاً ثُمّ غسلَ رجليه ثلاثاً، ثُمّ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضّأ هكذا، وقال: **مَنْ توضّأ دُونَ هذا كفاهُ**»، ولَمْ يذكرْ أمرَ الصّلاةِ.

١٠٨ ـ **حدثنا** مُحمّدُ بنُ داودَ الإسكندرانيُّ قال: حدثنا زيادُ بنُ يونسَ قال: حدّثني سعيدُ بنُ زيادٍ المُؤذّنُ عن عُثمانَ بنِ عبدِ الرّحمنِ التّيميِّ قال: سُئِلَ ابنُ أبي مُليكةَ عن الوُضوءِ فقالَ: «رأيتُ عُثمانَ بنَ عفّانَ سُئِلَ عن الوُضوءِ فدعا بماءٍ فأُتيَ بميضأةٍ فأصغاها على يدِهِ اليُمنى ثُمّ أدخلَها في الماءِ فتمضمضَ ثلاثاً واستنثرَ ثلاثاً وغسلَ وجهَهُ ثلاثاً ثُمّ غسلَ يدَهُ اليُمنى ثلاثاً وغسلَ يدَهُ اليُسرى ثلاثاً ثُمّ أدخلَ يدَهُ فأخذَ ماءً فمسحَ برأسِهِ وأُذنيهِ فغسلَ بُطونَهُما وظُهورَهُما مرّةً واحدةً ثُمّ غسلَ رجليهِ ثُمّ قال: أينَ السّائلونَ عن الوُضوءِ؟ هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضّأُ».

قال أبو داوُد: أحاديثُ عُثمانَ الصّحاحُ كلُّها تدُلُّ على مسحِ الرّأسِ أنّهُ مرّةً، فإنّهُم ذكروا الوُضوءَ ثلاثاً، وقالوا فيها: ومسحَ رأسَهُ، ولَمْ يذكروا عدداً كما ذكروا في غيرِهِ.

١٠٩ ـ **حدثنا** إبراهيمُ بنُ موسى قال: أخبرنا عيسى قال: حدثنا عُبيدُ الله ـ يعني ابن أبي زيادٍ ـ عن عبدِ الله بنِ عُبيدِ بنِ عُميرٍ، عن أبي علقمةَ «أنّ عُثمانَ دعا بماءٍ فتوضّأ فأفرغَ بيدِهِ اليُمنى على اليُسرى ثُمّ غسلَهُما إلى الكوعينِ قال: ثُمّ مضمضَ واستنشقَ ثلاثاً وذكرَ الوُضوءَ ثلاثاً، قال: ومسحَ برأسِهِ ثُمّ غسلَ رجليهِ، وقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضّأ مِثْلَ ما رأيتُموني توضّأتُ» ثُمّ ساقَ نحوَ حديثِ الزّهريِّ وأتمّ.

١١٠ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله قَالَ: حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ قَالَ: حدثنا إِسْرَائِيلُ عن عَامِرِ بنِ شَقِيقِ بنِ حَمْزَةَ، عن شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ: «**رَأَيْتُ** عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلاثاً ثُمَّ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ هٰذَا».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عن إِسْرَائِيلَ قَالَ: تَوَضَّأَ ثَلاثاً فَقَطْ.

١١١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قَالَ: حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن خَالِدِ بنِ عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ خَيْرٍ قال: «**أَتَانَا** عَلِيٌّ وَقَدْ صَلَّى فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّى مَا يُرِيدُ إِلاَّ لِيُعَلِّمَنَا. فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، فَأَفْرَغَ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثاً ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثاً فَمَضْمَضَ وَنَثَرَ مِنَ الكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ فِيهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً وَغَسَلَ يَدَهُ اليُمْنَى ثَلاثاً وَغَسَلَ يَدَهُ الشِّمَالَ ثَلاثاً ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ في الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ اليُمْنَى ثَلاثاً وَرِجْلَهُ اليُسْرَى [الشِّمَالَ] ثَلاثاً، ثُمَّ قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رسولِ الله ﷺ فَهُوَ هٰذَا».

١١٢ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الحُلْوَانِيُّ قال: حدثنا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الجُعْفِيُّ عن زَائِدَةَ قال: حدثنا خَالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ الهَمْدَانِيُّ عن عَبْدِ خَيْرٍ قال: «**صَلَّى** عَلِيٌّ الغَدَاةَ ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتَاهُ الغُلامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٍ، قال: فَأَخَذَ الإِنَاءَ بِيَدِهِ اليُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ اليُمْنَى في الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ ثَلاثاً وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً. ثُمَّ سَاقَ قَرِيباً مِنْ حَدِيثِ أبي عَوَانَةَ. ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ مَرَّةً». ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ نَحْوَهُ.

١١٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حدثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ عُرْفُطَةَ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ خَيْرٍ قال: «**رَأَيْتُ** عَلِيّاً أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثاً ثُمَّ تَمَضْمَضَ مَعَ الاسْتِنْشَاقِ بِمَاءٍ وَاحِدٍ» وَذَكَرَ الحَدِيثَ.

١١٤ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قَالَ: حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قال: حدثنا رَبِيعَةُ الكِنَانِيُّ عن المِنْهَالِ بنِ عَمْرٍو، عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيّاً وَسُئِلَ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وقال: «**وَمَسَحَ** رَأْسَهُ حَتَّى لَمَّا يَقْطُرْ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً، ثمَّ قال: هٰكَذَا كَانَ وُضوءُ رسولِ الله ﷺ».

١١٥ ـ حدثنا زِيادُ بنُ أيُّوبَ الطُّوسِيُّ قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى قال: حدثنا فِطْرٌ عن أبي فَرْوَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى قال: «رَأَيْتُ عَلِيّاً تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَاحِدَةً، ثُمَّ قال: هَكَذَا تَوَضَّأَ رَسولُ الله ﷺ».

١١٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ وَأبو تَوْبَةَ قالا: حدثنا أبو الأحْوَصِ ح، وحدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال أخبرنا أبو الأحْوَصِ عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي حَيَّةَ قال: «رَأَيْتُ عَلِيّاً تَوَضَّأَ، فَذَكَرَ وُضُوءَهُ كُلَّهُ ثَلاثاً ثَلاثاً، قال: ثم مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إلَى الكَعْبَيْنِ، ثم قال: إنَّمَا أحْبَبْتُ أنْ أُرِيَكُم طُهُورَ رسولِ الله ﷺ».

١١٧ ـ حدثنا عَبْدُ العَزِيز بنُ يَحْيَى الحَرَّانِيُّ قال: حدثنا مُحمَّدٌ ـ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ ـ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن مُحمَّدِ بنِ طَلْحَةَ بنِ يَزِيدَ بنِ رُكَانَةَ، عن عُبَيْدِ الله الخَوْلانِيِّ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ ـ يَعْنِي ابنَ أبي طَالِبٍ ـ وَقَدْ أهْرَاقَ المَاءَ، فَدَعَا بِوُضُوءٍ، فأتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ حتَّى وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: يا ابنَ عَبَّاسٍ ألاَ أُرِيكَ كَيْفَ كَانَ يَتَوَضَّأُ رسولُ الله ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى. قال: فأصْغَى الإنَاءَ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثُمَّ أدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فَأفْرَغَ بِهَا عَلَى الأُخْرَى ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثُمَّ أدْخَلَ يَدَيْهِ في الإنَاءِ جَمِيعاً فَأخَذَ بِهِمَا حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أَلْقَمَ إبْهَامَيْهِ مَا أقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ثم الثَّانِيَةَ ثمَّ الثَّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ثمَّ أخَذَ بِكَفِّهِ الْيُمْنَى قَبْضَةً مِنْ ماءٍ فَصَبَّهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ فَتَرَكَهَا تَسْتَنُّ عَلَى وَجْهِهِ ثمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ إلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاثاً ثَلاثاً ثمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَظُهُورَ أُذُنَيْهِ ثمَّ أدْخَلَ يَدَيْهِ جَمِيعاً فأخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى رِجْلِهِ وَفِيهَا النَّعْلُ فَفَتَلَهَا [فَغَسَلَهَا] بِهَا، ثم الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ. قال: قُلْتُ: وَفي النَّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النَّعْلَيْنِ. قال قُلْتُ: وفي النَّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النَّعْلَيْنِ. قال قُلْتُ: وفي النَّعْلَيْنِ؟ قال: وَفي النَّعْلَيْنِ».

قال أبو دَاوُد: وَحَدِيثُ ابنِ جُرَيْجٍ عن شَيْبَةَ يُشْبِهُ حَدِيثَ عَلِيٍّ، لأنَّهُ قال فيه حَجَّاجُ بنُ مُحمَّدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً. وقال ابنُ وَهْبٍ فِيهِ عن ابنِ جُرَيْجٍ: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاثاً.

١١٨ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن عَمْرِو بن يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عن

أبِيهِ أنَّهُ قالَ لِعَبْدِ الله بنِ زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ - وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بنِ يَحْيَى [المازني] - «هَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تُرِيَنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فقالَ عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ: نَعَمْ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فأفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثم تَمَضْمَضَ واسْتَنْثَرَ ثَلاثاً ثم غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ثم غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إلى المِرْفَقَيْنِ ثم مَسَحَ رَأسَهُ بِيَدَيْهِ، فأقْبَلَ بِهِمَا وَأدْبَرَ، بَدَأ بِمُقَدَّمِ رَأسِهِ ثم ذَهَبَ بِهِمَا إلَى قَفَاهُ ثم رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إلَى المَكَانِ الَّذي بَدَأ مِنْهُ ثم غَسَلَ رِجْلَيْهِ».

١١٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا خَالِدٌ عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى المَازِنِيِّ، عن أبِيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ وقال: «فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاثاً». ثم ذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٢٠ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ أنَّ حَبَّانَ بنَ وَاسِعٍ حَدَّثَهُ، أنَّ أبَاهُ حَدَّثَهُ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ زَيْدِ بنِ عَاصِمٍ المَازِنِيَّ يَذْكُرُ «أنَّهُ رَأى رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَ وَضُوءَهُ قال: وَمَسَحَ رَأسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدَيْهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أنْقَاهُمَا».

١٢١ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ قال: حدثنا أبُو المُغِيرَةِ قال: حدثنا حَرِيزٌ قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَيْسَرَةَ الحَضْرَمِيُّ قال: سَمِعْتُ المِقْدَامَ بنَ مَعْدِيكَرِبَ الكِنْدِيَّ قال: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً ثم تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ثم غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً ثم مَسَحَ بِرَأسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا».

١٢٢ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ وَيَعْقُوبُ بنُ كَعْبٍ الأنْطَاكِيُّ لَفْظُهُ قالا: حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن حَرِيزِ بنِ عُثْمَانَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَيْسَرَةَ، عن المِقْدَامِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ قال: «رَأيْتُ رَسول الله ﷺ تَوَضَّأ فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأسِهِ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى مُقَدَّمِ رَأسِهِ فَأمَرَّهُمَا حَتَّى بَلَغَ القَفَا ثُمَّ رَدَّهُمَا إلَى المَكَانِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأ» قال مَحْمُودٌ: قال: أخبرني حَرِيزٌ.

١٢٣ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ وَهِشَامُ بنُ خَالِدٍ المَعْنَى قالا: حدثنا الْوَلِيدُ بِهَذا الإسْنَادِ قال: «وَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا. زَادَ هِشَامٌ: وَأدْخَلَ أصَابِعَهُ فِي صِمَاخِ أُذُنَيْهِ».

١٢٤ ـ **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ الحَرَّانِيُّ قال: حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قال: حدثنا عَبْدُ الله بنُ العَلاَءِ قال: حدثنا أبو الأزْهَرِ المُغِيرَةُ بنُ فَرْوَةَ وَيَزِيدُ بنُ أبي مَالِكٍ «أنَّ مُعَاوِيَةَ تَوَضَّأَ لِلنَّاسِ كما رَأى رَسولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَهُ غَرَفَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَتَلَقَّاهَا بِشِمَالِهِ حَتَّى وَضَعَهَا عَلى وَسَطِ رَأْسِهِ حَتَّى قَطَرَ المَاءُ أوْ كَادَ يَقْطُرُ ثُمَّ مَسَحَ مِنْ مُقَدَّمِهِ إلى مُؤَخَّرِهِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ إلى مُقَدَّمِهِ».

١٢٥ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ قال: حدثنا الوَلِيدُ بِهَذَا [في هَذَا] الإسْنَادِ قال: «فَتَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاثاً وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بِغَيْرِ عَدَدٍ».

١٢٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال: حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدِ ابنِ عَقِيلٍ عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بن عَفْرَاءَ قَالَتْ: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ يأْتِينَا فَحدَّثَتْنَا أنَّهُ قال: اسْكُبِي لي وَضُوءاً فَذَكَرَتْ [فَذَكَرَ] وُضُوءَ النَّبيِّ ﷺ قَالَتْ فيه: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً وَوَضَّأَ وَجْهَهُ ثَلاثاً وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً وَوَضَّأَ يَدَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ، يَبْدأُ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ وبِأُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِما ظُهُورِهِمَا وَبُطُونِهِمَا ووَضَّأَ رِجْلَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً».

قال أبو دَاوُد: وَهَذَا مَعْنَى حَدِيثِ مُسَدَّدٍ.

١٢٧ ـ **حدثنا** إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ، قال: حدثنا سُفْيَانُ عن ابنِ عَقِيلٍ بِهَذَا الحَدِيثِ يُغَيِّرُ بَعْضَ مَعَانِي بِشْرٍ، قال فيه: «وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثاً».

١٢٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الهَمْدَانِيُّ قالا: حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن عَبْدِ الله بنِ مُحمَّدِ بن عَقِيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا فَمَسَحَ الرَّأْسَ كُلَّهُ مِنْ قَرْنِ الشَّعْرِ، كُلَّ نَاحِيَةٍ لِمُنْصَبِّ الشَّعْرِ، وَلاَ يُحَرِّكُ الشَّعْرَ عَنْ هَيْئَتِهِ».

١٢٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا بَكْرٌ ـ يَعْني ابنَ مُضَرَ ـ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن عبْدِ الله بنِ مُحمَّدِ بن عَقِيلٍ [عن أبيه]، أنَّ رُبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ أخْبَرَتْهُ قالتْ: «رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ. قالَتْ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ مَا أقْبَلَ مِنْهُ وَمَا أدْبَرَ وَصُدْغَيْهِ وأُذُنَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً».

١٣٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ عن سُفْيَانَ بن سَعِيدٍ، عن ابنِ عَقِيلٍ، عن الرُّبَيِّعِ «أنَّ النَّبي ﷺ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَضْلِ مَاءٍ كَانَ في يَدِهِ».

١٣١ - حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الربيع بنت معوذ [بن عفراء] «أن النبي ﷺ توضأ فأدخل إصبعيه في جحري أذنيه».

١٣٢ - حدثنا محمد بن عيسى ومسدد قالا: حدثنا عبد الوارث عن ليث عن طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن جده قال: «رأيت رسول الله ﷺ يمسح رأسه مرة واحدة حتى بلغ القذال وهو أول القفا. وقال مسدد: مسح رأسه من مقدمه إلى مؤخره حتى أخرج يديه من تحت أذنيه».

قال أبو داود: قال مسدد: فحدثت به يحيى فأنكره.

قال أبو داود: وسمعت أحمد يقول: إن ابن عيينة زعموا أنه كان ينكره ويقول: إيش هذا طلحة عن أبيه عن جده؟

١٣٣ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة بن خالد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «رأى رسول الله ﷺ يتوضأ. فذكر الحديث كله ثلاثاً ثلاثاً. قال: ومسح برأسه وأذنيه مسحة واحدة».

١٣٤ - حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد ح، وحدثنا مسدد وقتيبة عن حماد بن زيد، عن سنان بن ربيعة، عن شهر بن حوشب، عن أبي أمامة ذكر وضوء النبي ﷺ قال: «كان رسول الله ﷺ يمسح المأقين. قال وقال: الأذنان من الرأس».

قال سليمان بن حرب يقولها أبو أمامة، قال قتيبة: قال حماد: لا أدري هو من قول النبي ﷺ أو أبي [من] أمامة. يعني قصة الأذنين. قال قتيبة: عن سنان أبي ربيعة.

قال أبو داود: وهو ابن ربيعة كنيته أبو ربيعة.

(م: ٥٢ * ت: ٥١) باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

١٣٥ - حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله

كَيْفَ الطُّهُورُ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ في إنَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً ثُم غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ثم غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ثُمَّ مَسَحَ بِرَأسِهِ وَأدْخَلَ إصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ في أُذُنَيْهِ وَمَسَحَ بِإبْهَامَيْهِ عَلى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ وَبِالسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً، ثُمَّ قالَ: هَكَذَا الوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلى هَذَا أوْ نَقَصَ فَقَدْ أسَاءَ وَظَلَمَ» أوْ «ظَلَمَ وَأسَاءَ».

(م: ٥٣* ت: ٥٢) بابُ الوضوءِ مرّتين

١٣٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ قال: حدثنا زَيْدٌ ـ يَعْني ابنَ الْحُبَابِ ـ قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ ثَوْبَانَ قالَ: حدثنا عَبْدُ الله بنُ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيُّ عن الأعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ «أنَّ النَّبي ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ».

١٣٧ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ قالَ حدثنا هِشَامُ ابنُ سَعْدٍ قال: حدثنا زَيْدٌ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ قالَ: «قال لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أتُحِبُّونَ أنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ، فَدَعَا بِإنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَاغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أخَذَ أُخْرَى فَجَمَعَ بِهَا يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أخَذَ أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ أخَذَ أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ ثُمَّ مَسَحَ بِهَا رَأسَهُ وَأُذُنَيْهِ ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى مِنَ الْمَاءِ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَفيهَا النَّعْلُ ثُمَّ مَسَحَهَا بِيَدَيْهِ، يَدٌ فَوْقَ الْقَدَمِ وَيَدٌ تَحْتَ النَّعْلِ، ثُمَّ صَنَعَ بِالْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ».

(م: ٥٤* ت: ٥٣) بَابُ الوضوءِ مرّةً مرةً

١٣٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بنُ أسْلَمَ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «ألاَ أُخْبِرُكُمْ بِوُضُوءِ رسولِ الله ﷺ، فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً».

(م: ٥٥* ت: ٥٤) بَابٌ في الفَرْقِ بَيْنَ المضمضةِ والاستنشاق

١٣٩ ـ **حدثنا** حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ قالَ: حدثنا مُعْتَمِرٌ قالَ: سَمِعْتُ لَيْثاً يَذْكُرُ عن طَلْحَةَ، عن أبِيهِ عن جَدِّهِ قالَ: «دَخَلْتُ ـ يَعْني عَلى النَّبيِّ ﷺ ـ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وَالْمَاءُ يَسِيلُ مِنْ وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ عَلَى صَدْرِهِ فَرَأيْتُهُ يَفْصِلُ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالاسْتِنْشَاقِ».

(م: ٥٦ * ت: ٥٥) بابٌ في الاستنثار

١٤٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذَا تَوَضَّأَ أحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِيْ أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْثُرْ»**.

١٤١ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: حدثنا وَكِيعٌ قال: حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن قَارِظٍ، عن أبي غَطَفَانَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بَالِغَتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً»**.

١٤٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ في آخَرِينَ قال: حدثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ عن إسْمَاعِيلَ بنِ كَثِيرٍ، عن عَاصِمِ بنِ لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ، عن أبِيهِ لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ قال: «كُنْتُ وَافِدَ بَنِي المُنْتَفِقِ أو فِي وَفْدِ بَنِي المُنْتَفِقِ إلَى رَسولِ الله ﷺ قال: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رسولِ الله ﷺ فَلَمْ نُصَادِفْهُ في مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ. قال: فأَمَرَتْ لَنَا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا. قال: وَأُتِينَا بِقِنَاعٍ. وَلَمْ يَقُلْ [لَمْ يُقِمْ] قُتَيْبَةُ القِنَاعَ. وَالقِنَاعُ: الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ. ثُمَّ جَاءَ رسولُ الله ﷺ فقال: **«هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئاً أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟»** قال قُلْنَا: نَعَمْ يا رسولَ الله. قال: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسولِ الله ﷺ جُلُوسٌ إذَا ـ [إذ] دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إلَى المُرَاحِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعَرُ، فقال: مَا وَلَّدْتَ يا فُلاَنُ؟ قال: بَهْمَةً، قال: فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً ثُمَّ قال: لاَ تَحْسِبَنَّ ـ وَلَمْ يَقُلْ لاَ تَحْسَبَنَّ ـ أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فإذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً. قال قُلْتُ: يا رسولَ الله إنَّ لِي امْرَأَةً وإنَّ في لِسَانِهَا شَيْئاً ـ يَعْنِي البَذَاءَ ـ قال: **فَطَلِّقْهَا إذاً**. قال قُلْتُ: يا رسولَ الله إنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ. قال: **فَمُرْهَا** ـ يقولُ عِظْهَا ـ **فإنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلْ، وَلاَ تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ**. فَقُلْتُ: يا رسولَ الله أَخْبِرْنِي عن الوُضُوءِ. قال: **«أَسْبِغِ الوَضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ وَبَالِغْ فِي الاسْتِنْشَاقِ إلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِماً»**.

١٤٣ ـ **حدثنا** عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ قال: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: حدَّثَنِي إسْمَاعِيلُ بنُ كَثِيرٍ عن عَاصِمِ بنِ لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ، عن أبِيهِ وَافِدِ بَنِي المُنْتَفِقِ **«أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. قال: فَلَمْ نَنْشَبْ أَنْ جَاءَ النَّبي ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ**، وقال **«عَصِيدَة»** مَكَانَ **«خَزِيرَة»**.

١٤٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ قالَ: حدثنا أَبُو عَاصِمٍ قالَ: حدثنا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَذَا الحَدِيثِ قال فيه: «**إذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمِضْ**».

(م: ٥٧ * ت: ٥٦) بَابُ تخليل اللحية

١٤٥ ـ **حدثنا** أَبُو تَوبَةَ ـ يَعْنِي رَبِيعَ بنَ نَافِعٍ ـ قالَ: حدثنا أَبُو المَلِيحِ عن الوَلِيدِ بْنِ زَوْرَانَ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهُ، وقال: «**هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ**».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَالوَلِيدُ بنُ زَوْرَانَ رَوَى عَنْهُ حَجَّاجُ بنُ حَجَّاجٍ وَأَبُو المَلِيحِ الرَّقِّيُّ.

(م: ٥٨ * ت: ٥٧) بَابُ المَسْحِ على العِمامة

١٤٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ قالَ: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن ثَوْرٍ، عن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ، عن ثَوْبَانَ قالَ: «**بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فَأَصابَهُمُ البَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رسولِ الله ﷺ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى العَصائِبِ وَالتَّسَاخِينِ**».

١٤٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صالِحٍ قالَ: حدثنا ابْنُ وَهْبٍ قالَ: حَدَّثَني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالحٍ عن عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُسْلِمٍ، عن أبي مَعْقِلٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «**رَأَيْتُ** رسولَ الله ﷺ يَتَوَضَّأُ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ قِطْرِيَّةٌ، فأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ العِمَامَةِ فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَلَمْ يَنْقُضِ العِمَامَةَ».

(م: ٥٩ * ت: ٥٨) بَابُ غَسْلِ الرِّجلين

١٤٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالَ: حدثنا ابْنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ بنِ عَمْرٍو، عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ عن المُسْتَوْرِدِ بنِ شَدَّادٍ قالَ: «**رَأَيْتُ** رسولَ الله ﷺ إذَا تَوَضَّأَ يَدْلُكُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصَرِه».

(م: ٦٠ * ت: ٥٩) بَابُ المَسْحِ على الخُفَّين

١٤٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالح قالَ: حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ ابنُ يَزِيدَ عن ابنِ شِهَابٍ قالَ: حَدَّثَني عَبَّادُ بنُ زِيادٍ أَنَّ عُرْوَةَ بنَ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ

أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ يَقُولُ «عَدَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاخَ النَّبِي ﷺ فَتَبَرَّزَ، ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدِهِ مِنَ الإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرُ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلاةِ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، فَصَلَّى بِهِمْ حِينَ كَانَ وَقْتُ الصَّلاةِ، وَوَجَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ [لَهُمْ] رَكْعَةً مِنْ صَلاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَصَفَّ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَصَلَّى وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَامَ النَّبِي ﷺ فِي صَلاتِهِ فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ، فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، لأَنَّهُمْ سَبَقُوا النَّبِي ﷺ بِالصَّلاةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ لَهُمْ: «**قَدْ أَصَبْتُمْ**»، أَوْ «**قَدْ أَحْسَنْتُمْ**».

١٥٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ: حدثنا يَحْيَى ـ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ـ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ: حدثنا الْمُعْتَمِرُ عن التَّيْمِيِّ قَالَ: حدثنا بَكْرٌ عن الْحَسَنِ، عَنْ ابنِ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ وَذَكَرَ فَوْقَ الْعِمَامَةِ، قَالَ عن الْمُعْتَمِرِ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عن بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله عن الْحَسَنِ عن ابنِ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ عن الْمُغِيرَةِ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَعَلَى نَاصِيَتِهِ وَعَلَى عِمَامَتِهِ» قَالَ بَكْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ من ابنِ الْمُغِيرَةِ.

١٥١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ: حدثنا عِيسَى بنُ يونُسَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عن الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بنَ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ يَذْكُرُ عن أَبِيهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسولِ الله ﷺ فِي رَكْبِهِ [رَكْبَةٍ] وَمَعِي إِدَاوَةٌ، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ بِالإِدَاوَةِ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِن صُوفٍ مِنْ جِبَابِ الرُّومِ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ فَضَاقَتْ فَادَّرَعَهُمَا إِدِّرَاعاً، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى الْخُفَّيْنِ لأَنْزِعَهُمَا، فَقَالَ لِي: «**دَعِ الْخُفَّيْنِ فَإِنِّي أَدْخَلْتُ الْقَدَمَيْنِ الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ**»، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا».

قَالَ أَبِي قَالَ الشَّعْبِيُّ: شَهِدَ لِي عُرْوَةُ عَلَى أَبِيهِ، وَشَهِدَ أَبُوهُ عَلَى رسولِ الله ﷺ.

١٥٢ ـ حدثنا هُدْبَةُ بنُ خَالِدٍ قَالَ: حدثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، وعن

زُرَارَةَ بنِ أَوْفى أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعْبَةَ قال: «تخلَّفَ رسُولُ الله ﷺ، فذكَرَ هذه القِصَّةَ قال: فأتَيْنا النَّاسَ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، فلَمَّا رأى النَّبي ﷺ أرادَ أنْ يَتأخَّرَ فأوْمَى إلَيْهِ أنْ يَمْضِيَ. قال: فصَلَّيْتُ أنا والنَّبي ﷺ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فلمَّا سَلَّمَ قامَ النَّبي ﷺ فصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتي سُبِقَ بِهَا ولَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا شَيْئاً».

قال أبو دَاوُدَ: أبو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ وابنُ الزُّبَيْرِ وابنُ عُمَرَ يقولُونَ: مَنْ أدرَكَ الفَرْدَ مِنَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ.

١٥٣ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أبي قال: حدثنا شُعْبَةُ عن أبي بَكْرٍ ـ يَعْني ابنَ حَفْصِ بنِ عُمَرَ بنِ سَعْدٍ ـ سَمِعَ أبَا عَبْدِ الله عن أبي عَبْدِ الرَّحْمنِ [السُّلَمي] أنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الرَّحْمنِ بنَ عَوْفٍ يَسْأَلُ بِلالاً عن وُضُوءِ رسولِ الله ﷺ فقال: «كَانَ يَخْرُجُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فآتِيهِ بالمَاءِ فيَتَوَضَّأُ أوْ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ ومُوقَيْهِ».

قال أبو دَاوُدَ: وَهُوَ أبو عَبْدِ الله مَوْلَى بَنِي تَيْمِ بنِ مُرَّةَ.

١٥٤ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ الدِّرْهَمِيُّ قال: حدثنا ابنُ أبي دَاوُدَ عن بُكَيْرِ بنِ عَامِرٍ، عن أبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ «أنَّ جَرِيراً بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ وقال: مَا يَمْنَعُني أنْ أمْسَحَ وَقَدْ رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ. قالُوا: إنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِ المَائِدَةِ. قال: مَا أسْلَمْتُ إلاَّ بَعْدَ نُزُولِ المَائِدَةِ».

١٥٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ وأحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ قالا: حدثنا وَكِيعٌ قال: حدثنا دَلْهَمُ بنُ صَالحٍ عن حُجَيْرِ بنِ عَبْدِ الله، عن ابنِ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ «أنَّ النَّجَاشِيَّ أهْدَى إلَى رسولِ الله ﷺ خُفَّيْنِ أسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا» قال مُسَدَّدٌ عن دَلْهَمَ بنِ صَالحٍ.

قال أبو دَاوُدَ: هَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أهْلُ البَصْرَةِ.

١٥٦ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدثنا ابنُ حَيٍّ ـ هُوَ الحَسَنُ بنُ صَالحٍ ـ عن بُكَيْرِ بنِ عَامِرٍ البَجَلِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أبي نُعْمٍ، عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ «أنَّ رسولَ الله ﷺ مَسَحَ عَلى الخُفَّيْنِ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله نَسِيتَ؟ قال: «بَلْ أنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وجَلَّ».

(م: ٦١ * ت: ٦٠) بَابُ التوقيتِ في المَسْحِ

١٥٧ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ قال: حدثنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ، وَحَمَّادٍ عن إبْرَاهِيمَ، عن أبي عَبْدِ الله الْجَدَلِيِّ، عن خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ، عن النَّبي ﷺ قال: «الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أيَّامٍ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ».

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ مَنْصورُ بنُ الْمُعْتَمِرِ عن إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ بإسْنَادِهِ قال فيه: «وَلَو اسْتَزَدْنَاهُ لَزَادَنَا».

١٥٨ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مُعِينٍ، حدثنا عَمْرُو بنُ الرَّبِيعِ بنِ طَارِقٍ قال: أخبرنا يَحْيَى بنُ أيُّوبَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ رَزِينٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ، عن أيُّوبَ بنِ قَطَنٍ، عن أُبَيِّ بنِ عِمَارَةَ قال يَحْيَى بنُ أيُّوبَ ـ وكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسولِ الله ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ[1] ـ أنَّهُ قال: «يا رسولَ الله أَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قال: «نَعَمْ». قال: يَوْماً؟ قال: «يَوْماً». قال: وَيَوْمَيْنِ؟ قال: «وَيَوْمَيْنِ». قال: وَثَلاثَةً؟ قال: «نَعَمْ وَمَا شِئْتَ».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ أبي مَرْيَمَ الْمِصْرِيُّ عن يَحْيَى بنِ أيُّوبَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ رَزِينٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ عن عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن أُبَيِّ ابنِ عِمَارَةَ قال فيه: «حَتَّى بَلَغَ سَبْعاً قال رَسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ مَا بَدَا لَكَ».

قال أبو دَاوُدَ: وَقَدْ اخْتُلِفَ في إسْنَادِهِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ. وَرَوَاهُ ابنُ أبي مَرْيَمَ وَيَحْيَى بنُ إسْحَاقَ وَالسَّيْلَحِينِيُّ وَيَحْيَ بنُ أيُّوبَ، وَاخْتُلِفَ في إسْنَادِهِ.

[1] وفي نسخة: القبلتين

(م: ٦٢ * ت: ٦١) بَابُ الْمَسْحِ على الْجَوْرَبَيْنِ

١٥٩ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ عن وَكِيعٍ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن أبي قَيْسٍ الأوْدِيِّ ـ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ ثَرْوَانَ ـ عن هُزَيْلِ بنِ شُرَحْبِيلَ، عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ «أنَّ رسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ».

قال أبو دَاوُدَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ لا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ لأنَّ الْمَعْرُوفَ عن الْمُغِيرَةِ أنَّ النَّبي ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

قال أبو دَاوُدَ: وَرُوِيَ هَذَا أيْضاً عن أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ، عن النَّبي ﷺ أنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ وَلَيْسَ بالْمُتَّصِلِ ولا بالْقَوِيِّ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَمَسَحَ عَلَى الجَوْرَبَيْنِ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ وَابنُ مَسْعُودٍ وَالْبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ وَأَنسُ بنُ مَالِكٍ وَأَبُو أُمَامَةَ وَسَهْلُ بنُ سَعْدٍ وَعَمْرُو بن حُرَيْثٍ. وَرُوِيَ ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَابنِ عَبَّاسٍ.

(م: ٠ * ت: ٦٢) باب (فِي المَسْحِ على النَّعْلين والقَدَمين)

١٦٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ وَعَبَّادُ بنُ مُوسَى قالا: حدثنا هُشَيْمٌ عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن أبِيهِ، قالَ عَبَّادٌ قال: أخبرني أَوْسُ بنُ أبي أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ أَوْ مَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ. وقالَ عَبَّادٌ: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ أَتَى عَلَى كِظَامَةِ قَوْمٍ ـ يَعْنِي المِيضَأَةَ ـ وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ المِيضَأَةَ وَالْكِظَامَةَ، ثُمَّ اتَّفَقَا: فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ».

(م: ٦٣ * ت: ٦٣) باب كَيْفَ المَسْحِ؟

١٦١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي الزِّنَادِ قالَ: ذَكَرَهُ أبي عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الخُفَّيْنِ. وقالَ غيرُ مُحَمَّدٍ: مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ الخُفَّيْنِ».

١٦٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ قالَ: حدثنا حَفْصٌ ـ يَعْنِي ابنَ غِيَاثٍ ـ عن الأعْمَشِ، عن أبي إسْحَاقَ، عن عَبْدِ خَيْرٍ، عن عَلِيٍّ قالَ: «لَوْ كانَ الدِّينُ بالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الخُفِّ أَوْلَى بالمَسْحِ مِنْ أَعْلاَهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ».

١٦٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قالَ: حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ قالَ: حدثنا يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عن الأعْمَشِ بإسْنَادِهِ بِهَذَا الحَدِيثِ قالَ: «مَا كُنْتُ أُرَى بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ إلاَّ أَحَقَّ بالْغَسْلِ حَتَّى رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفَّيْهِ».

١٦٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا حَفْصُ بن غياث، عَنِ الأَعْمَشِ بِهَذَا الحديثِ، قالَ: لو كانَ الدين بالرأي لكان بَاطن القَدَمَيْنِ أحق بالمَسْح من ظَاهِرهما، وقد مسح النبيّ ﷺ على ظَهْرِ خفيه.

وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عن الأعْمَشِ بإسْنَادِهِ قالَ: «كُنْتُ أُرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ

بالمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا حَتَّى رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ ظَاهِرَهُمَا» قال وَكِيعٌ: يَعْني الخُفَّيْنِ. وَرَوَاهُ عِيسَى بنُ يُونُسَ عن الأَعْمَشِ. كَمَا رَوَاهُ وَكِيعٌ. وَرَوَاهُ أبو السَّوْداءِ عن ابنِ عَبْدِ خَيْرٍ عن أَبِيهِ قال: «رَأَيْتُ عَلِيّاً تَوَضَّأَ فَغَسَلَ ظَاهِرَ قَدَمَيْهِ وقال لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَفعَلُهُ» وَسَاقَ الحَدِيثَ.

١٦٥ ـ حدثنا مُوسَى بنُ مَرْوَانَ وَمَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ **المَعْنى قالا**: حدثنا الوَلِيدُ قال محمودٌ قال: أخبرنا ثَوْرُ بنُ يَزِيدَ عن رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ، عن كَاتِبِ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: **«وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ في غَزْوَةِ تبوكَ فَمَسَحَ أَعْلَى الخُفَّيْنِ وَأَسْفَلِهِمَا»**.

قال أبو دَاوُدَ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ثَوْرٌ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ رَجَاءٍ.

(م: ٦٤ * ت: ٦٤) بَابٌ في الانتضاح

١٦٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ قال: حدثنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن سُفْيَانَ بنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ ـ أَوْ الحَكَمِ بنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ ـ قال: **«كَانَ رَسولُ الله ﷺ إذَا بَالَ يَتَوَضَّأُ [تَوَضَّأَ] وَيَنْتَضِحُ»**.

قال أبو دَاوُدَ: وَافَقَ سُفْيَانَ جَمَاعَةٌ عَلَى هَذَا الإِسْنَادِ، وقال بَعْضُهُمْ: الحَكَمُ أَوْ ابنُ الحَكَمِ.

١٦٧ ـ حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حدثنا سُفْيَانُ [سُفْيَانُ هُوَ ابنُ عُيَيْنَةَ] عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ، عن أَبِيهِ قال: **«رَأَيْتُ رَسولَ الله ﷺ بَالَ ثُمَّ نَضَحَ فَرْجَهُ»**.

١٦٨ ـ حدثنا نَصْرُ بنُ المُهَاجِرِ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، حدثنا زَائِدَةُ عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن الحَكَمِ ـ أَوْ ابنِ الحَكَمِ ـ عن أَبِيهِ **«أَنَّ النَّبِيَّ [رسولَ الله] ﷺ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ فَرْجَهُ»**.

(م: ٦٥ * ت: ٦٥) بَابُ مَا يَقول الرجل إذا توضأ

١٦٩ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الهَمْدَانِيُّ قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ

ـ يَعْنِي ابنَ صَالح ـ يُحَدِّثُ عن أبي عُثْمَانَ، عن جُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قال: «كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ خُدَّامَ أنْفُسِنَا. نَتَنَاوَبُ الرِّعَايَةَ ـ رِعَايَةَ إبِلِنَا ـ فَكَانَتْ عَلَيَّ رِعَايَةُ الإبِلِ، فرَوَّحْتُهَا بالْعَشِيِّ، فأدْرَكْتُ رسولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَسَمِعْتُهُ يَقولُ: «مَا مِنْكُمْ من أحَدٍ يَتوضَّأُ فيُحْسِنُ الوُضُوءَ ثُمَّ يَقومُ فيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ، يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إلاَّ فَقدْ أوْجَبَ». فَقُلْتُ: بَخٍ بَخٍ مَا أجْوَدَ هٰذه، فَقَالَ رَجُلٌ [مِن] بَيْنَ يَدَيَّ: الَّتي قَبْلَهَا يا عُقْبَةُ أجْوَدُ مِنْهَا. فَنَظَرْتُ فإذا هُوَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ. قُلْتُ: مَا هِيَ يا أبَا حَفْصٍ؟ قال: إنَّهُ قالَ آنِفاً قَبْلَ أنْ تَجِيءَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَدٍ يَتَوضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يقولُ حِينَ يَفْرَغُ مِنْ وُضُوئِهِ: أشْهَدُ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأشْهَدُ أنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أيِّهَا شَاءَ».

قالَ مُعَاوِيَةُ: وَحَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بنُ يَزِيدَ عن أبي إدْرِيسَ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ.

١٧٠ ـ **حدثنا** الْحُسَيْنُ بنُ عِيسَى قال: حدثنا عَبْدُالله بن يَزِيدَ الْمُقْرِىءُ عن حَيْوَةَ [وَهو] ابْنِ شرَيْحٍ، عن أبي عَقِيلٍ، عن ابنِ عَمِّهِ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، ولَمْ يَذْكُرْ أمْرَ الرِّعَايَةِ، قالَ عِنْدَ قَوْلِهِ: «فَأحْسَنَ الْوُضُوءَ»: ثُمَّ رَفَعَ نَظَرَهُ إلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ.

(م: . * ت: ٦٦) بَابُ الرجُلِ يُصَلِّي الصَّلوات بِوُضُوءٍ واحِدٍ

١٧١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عِيسَى قال: حدثنا شَرِيكٌ عن عَمْرِو بنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، قالَ مُحمَّدٌ: هُوَ أبُو أسَدِ بنِ عَمْرٍو قال: «سَألْتُ أنَسَ بنَ مَالِكٍ عن الْوُضُوءِ فقال: كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَتَوضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ، وكُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ».

١٧٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قال: حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ عن أبِيهِ قال: «صلَّى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فقالَ لهُ عُمَرُ: إنِّي رَأيْتُكَ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ. قال: «عَمْداً صَنَعْتُهُ».

(م: ٦٦ * ت: ٦٧) بَابُ تَفْرِيق الوُضُوءِ

١٧٣ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ قال: حدثنا ابْنُ وَهْبٍ عن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، أنَّهُ

سُمِعَ قَتَادَةَ بنَ دِعَامَةَ قال: حدثنا أنسٌ [بن مالك]: «أنَّ رَجُلاً جَاءَ إلَى رسولِ الله ﷺ وَقَدْ تَوَضَّأَ وَتَرَكَ عَلَى قَدَمِهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «ارْجِعْ فأحْسِنْ وُضُوءَكَ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: هٰذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ عن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ وَلَمْ يَرْوِهِ إلاَّ ابنُ وَهْبٍ وَحْدَهُ. وَقَدْ رُوِيَ عن مَعْقِلِ بنِ عُبَيْدِ الله الْجَزَرِيِّ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عنْ جَابِرٍ، عن عُمَرَ، عن النَّبي ﷺ نَحْوَهُ قال: «ارجع فأحْسِنْ وُضُوءَكَ».

قال أبو داود: هٰذا الحديث ليس بمعروف [عن جرير بن حازم] ولم يروه إلا ابن وهب [وحده]، وقد روي عن معقل بن عبيد الله الجزري، عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر، عن النبي ﷺ نحوه قال: «ارجع فأحسن وضوءك».

١٧٤ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدثنا حَمَّادٌ قال: أخبرنا يُونُسُ وَحُمَيْدٌ عن الْحَسَنِ، عن النَّبي ﷺ بِمَعْنَى قَتَادَةَ.

١٧٥ ـ حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ قال: حدثنا بَقِيَّةُ عن بَحِيرٍ ـ هُوَ ابن سَعْدٍ ـ عن خَالِدٍ، عن بَعْضِ أصْحَابِ النَّبي ﷺ «أنَّ النَّبي ﷺ رَأى رَجُلاً يُصَلِّي وَفي ظَهْرِ قَدَمِهِ لُمْعَةٌ قَدْرَ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ فأمَرَهُ النَّبي ﷺ أنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلاَةَ».

(م: ٦٧ * ت: ٦٨) بَابٌ إذا شكَّ فِي الحَدَث

١٧٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ أبي خَلَفٍ قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ وَعَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، عن عَمِّهِ قال: «شُكِيَ إلَى النَّبي ﷺ الرَّجُلُ يَجِدُ الشَّيْءَ في الصَّلاَةِ حَتَّى يخَيَّلَ إلَيْهِ، فقالَ: «لا يَنْفَتِلْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أوْ يَجِدَ رِيحاً».

١٧٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قال: حدثنا حَمَّادٌ قال: أخبرنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عن أبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا كَانَ أحَدُكُمْ في الصَّلاَةِ فَوَجَدَ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ أحْدَثَ أوْ لَمْ يُحْدِثْ فأُشْكِلَ عَلَيْهِ فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أوْ يَجِدَ رِيحاً».

(م: ٦٨* ت: ٦٩) بابُ الوضوءِ من القُبلة

١٧٨ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قال: حدثنا يَحيَى وَعَبدُ الرَّحمَنِ قالا: حدثنا سُفيَانُ عن أبي رَوْقٍ، عن إبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عن عَائِشَةَ «أنَّ النَّبي ﷺ قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَإبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ لَم يَسْمَعْ مِن عَائِشَةَ شَيْئاً.

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ الْفِرْيَابِيُّ وَغَيْرُهُ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَمَاتَ إبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ وَلَمْ يَبْلُغْ أرْبَعِينَ سَنَةً، وكَانَ يُكْنَى أبَا أسْمَاءَ.

١٧٩ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدثنا وَكِيعٌ قال: حدثنا الأعْمَشُ عن حَبِيبٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ «أنَّ النَّبي ﷺ قَبَّلَ امْرَأةً مِنْ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّلاَةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قال عُرْوَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَنْ هِيَ إلاَّ أنْتِ؟ فَضَحِكَتْ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَكَذَا رَوَاهُ زَائِدَةُ وَعَبْدُ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ عن سُلَيْمَانَ الأعمَشِ.

١٨٠ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مَخْلَدٍ الطَّالْقَانِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَغْرَاءَ قال. حدثنا الأعْمَشُ قال: حدثنا أصْحَابٌ لَنَا عَنْ عُرْوَةَ الْمُزَنِيِّ، عن عَائِشَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ لِرَجُلٍ: إحْكِ عَنِّي أنَّ هَذَيْنِ ـ يَعْنِي حَدِيثَ الأعْمَشِ هَذَا عن حَبِيبٍ وَحَدِيثَهُ بِهَذَا الإسْنَادِ في الْمُسْتَحَاضَةِ أنَّها تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاَةٍ ـ قالَ يَحْيَى: إحْكِ عَنِّي أنَّهُمَا شِبْهُ لاَ شَيْءٍ.

قالَ أبُو داوُدَ: وَرُوِيَ عن الثَّوْرِيِّ قال: ما حدّثنا حَبِيبٌ إلاَّ عن عُرْوَةَ المُزَنِيِّ يعْنِي ـ لَمْ يُحدِّثْهُمْ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ بِشَيْءٍ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَقَدْ رَوَى حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ عن حَبِيبٍ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عن عائشة حَدِيثاً صَحِيحاً.

(م: ٦٩* ت: ٧٠) بابُ الوضوءِ من مسِّ الذَّكر

١٨١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْرٍ أنَّهُ سَمِعَ

عُرْوَةَ يَقُولُ: «دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بنِ الحَكَم، فَذَكَرْنَا مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوُضُوءُ، فَقَالَ مَرْوَانُ: وَمِنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: مَا عَلِمْتُ ذَلِكَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخْبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

(م: ٧٠ * ت: ٧١) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي ذلك

١٨٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا مُلَازِمُ بنُ عَمْرِو بنِ الحَنَفِيِّ قال: حدثنا عَبْدُ الله ابنُ بَدْرٍ عن قَيْسِ بنِ طَلْقٍ عن أبيهِ قال: «قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ، فَقَالَ: يا نَبِيَّ الله مَا تَرَى فِي مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَمَا يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ ﷺ: «هَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ» أو «بَضْعَةٌ مِنْهُ».

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشُعْبَةُ، وَابنُ عُيَيْنَةَ، وَجَرِيرٌ الرَّازِيُّ عن مُحمَّدِ بنِ جَابِرٍ، عن قَيْسِ بنِ طَلْقٍ.

١٨٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَابِرٍ عن قَيْسِ بنِ طَلْقٍ، عن أبيهِ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وقال «فِي الصَّلَاةِ».

(م: ٧١ * ت: ٧٢) بابُ الوضوءِ من لحومِ الإبلِ

١٨٤ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ قال: حدثنا الأَعْمَشُ عن عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله الرَّازِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: «سُئِلَ رَسولُ الله ﷺ عن الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإبلِ، فَقَالَ: «تَوَضَّأُوا مِنْهَا». وَسُئِلَ عن لُحُومِ الْغَنَمِ، فَقَالَ: «لا تَوَضَّأُوا مِنْهَا». وَسُئِلَ عن الصَّلَاةِ فِي مَبَارِكِ الإبلِ، فقال: «لا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الإبلِ فإنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ». وَسُئِلَ عن الصَّلَاةِ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، فقال: «صَلُّوا فِيهَا فإنَّهَا بَرَكَةٌ».

(م: ٧٢ * ت: ٧٣) بابُ الوضوءِ من مَسِّ اللَّحْمِ النِّيءِ وغَسْلِه

١٨٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْعَلَاءِ، وَأَيُّوبُ بنُ مُحمَّدٍ الرَّقِّيُّ، وَعَمْرُو بنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، الْمَعْنَى قالُوا: حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ قال: أخبرنا هِلَالُ بنُ مَيْمُونٍ الْجُهَنِيُّ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، قال هِلَالٌ: لا أَعْلَمُهُ إِلَّا عن أبي سَعِيدٍ، وقال أَيُّوبُ وَعَمْرُو: وَأُرَاهُ عن أبي سَعِيدٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِغُلَامٍ [وَهُوَ] يَسْلُخُ شَاةً، فقالَ لهُ

رسُولُ الله ﷺ: «تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ»، فأدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْم فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإبطِ، ثُمَّ مَضَى فَصَلَّى لِلنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

قال أبو داود: زَادَ عَمْرٌو في حَدِيثِهِ: يَعْنِي لَمْ يَمَسَّ مَاءً وقال: عن هِلاَلِ بنِ مَيْمُونِ الرَّمْلِيِّ.

قال أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ وَأبُو مُعَاوِيَةَ عن هِلاَلٍ، عن عَطَاءٍ، عن النَّبي ﷺ مُرْسَلاً، لَمْ يَذْكُرْ أَبَا سَعِيدٍ.

(م: ٧٣ * ت: ٧٤) بابُ ترك الوضوء من مسّ الميتة

١٨٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدثنا سُلَيْمانُ ـ يَعْني ابنَ بِلاَلٍ ـ عن جَعْفَرٍ، عن أَبِيهِ، عن جَابِرٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بالسُّوقِ دَاخِلاً مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفَتَيْهُ، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ فتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثمَّ قال: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَه» وَسَاقَ الحَدِيثَ.

(م: ٧٤ * ت: ٧٥) بابٌ في ترك الوضوءِ مما مَسَّتْ النار

١٨٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدثنا مَالِكٌ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

١٨٨ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ المَعْنَى قالا: حدثنا وَكِيعٌ عن مِسْعَرٍ، عن أبي صَخْرَةَ جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عن المغِيرَةِ بنِ عَبْدِ الله، عن المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ قال: «ضِفْتُ النَّبي ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فأَمَرَ بِجَنْبٍ فَشُوِيَ وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجَعَلَ يَحُزُّ لِي بِهَا مِنْهُ. قال: فَجَاءَ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بالصَّلاةِ. قال: فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ وقال: «مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ»، وَقَامَ يُصَلِّي». زَادَ الأَنْبَارِيُّ: «وكَانَ شَارِبِي وَفَاءَ [وَفَى] فَقَصَّهُ لِي عَلَى سِوَاكٍ، أوْ قال: أَقُصُّهُ لَكَ عَلَى سِوَاكٍ».

١٨٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا أبو الأحْوَصِ قال: حدثنا سِمَاكٌ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «أَكَلَ رسولُ الله ﷺ كَتِفاً ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ، ثُمَّ قامَ فصَلَّى».

١٩٠ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ قال: حدثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن يَحْيَى بنُ يَعْمُرَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ **«أَنَّ النَّبِي ﷺ انْتَهَشَ مِن كَتِفٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»**.

١٩١ ـ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ الْخَثْعَمِيُّ قال: حدثنا حَجَّاجٌ قال ابنُ جُرَيْجٍ: أخبرني مُحمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ قال: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله يقولُ: **«قَرَّبْتُ لِلنبيِّ ﷺ خُبْزاً وَلَحْماً فأَكَلَ ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فأَكَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ»**.

١٩٢ ـ حدثنا مُوسَى بنُ سَهْلٍ أبو عِمْرَانَ الرَّمْلِيُّ قال: حدثنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ قال: حدثنا شُعَيْبُ بنُ أَبي حَمْزَةَ عن مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرٍ قال: **«كَانَ آخِرُ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ»**.

قال أبو دَاوُدَ: وَهَذَا اخْتِصَارٌ مِنَ الحَدِيثِ الأَوَّلِ.

١٩٣ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ قال: حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ أبي كَرِيمَةَ، قال ابن السَّرْحِ: ابنُ أَبي كَرِيمَةَ مِنْ خِيَارِ المُسْلِمِينَ قال: حَدَّثَني عُبَيْدُ بنُ ثُمَامَةَ المُرَادِيُّ قال: **«قَدِمَ عَلَيْنَا مِصْرَ عَبْدُ الله بنُ الحَارِثِ بنِ جَزْءٍ مِن أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ فِي مَسْجِدِ مِصْرَ قال: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ أَوْ سَادِسَ سِتَّةٍ مَعَ رسولِ الله ﷺ فِي دَارِ رَجُلٍ، فَمَرَّ بِلاَلٌ، فَنَادَاهُ بِالصَّلاَةِ، فَخَرَجْنَا فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ عَلَى النَّارِ، فقالَ لَهُ رَسولُ الله ﷺ: «أَطَابَتْ بُرْمَتُكَ؟» قال: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا بَضْعَةً، فَلَمْ يَزَلْ يَعْلُكُهَا حَتَّى أَحْرَمَ بِالصَّلاَةِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»**.

(م: ٧٥* ت: ٧٦) بابُ التشديدِ في ذلك

١٩٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ قال: حَدَّثَني أبو بَكْرِ بنِ حَفْصٍ عن الأَغَرِّ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«الْوُضُوءُ مِمَّا أَنْضَجَتِ النَّارُ»**.

١٩٥ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدثنا أَبَانُ عن يَحْيَى ـ يَعْني ابْنَ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بنَ سَعِيدِ بنِ المُغِيرَةِ حَدَّثَهُ **«أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ**

فَسَقَتْهُ قَدَحاً مِن سَوِيق، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ. قالَتْ: يا ابْنَ أُخْتِي ألاَ تَوَضَّأُ، إنَّ النَّبي ﷺ قالَ: «تَوَضَّأوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ»، أو قالَ: «مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

قال أَبُو دَاوُدَ: في حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ يا ابْنَ أخِي.

(م: ٧٦* ت: ٧٧) بَابُ [في] الوضوءِ من اللبن

١٩٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ [بن قتيبة] قال: حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدَ الله بن عَبْدِ الله، عن ابنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ النَّبي ﷺ شَرِبَ لَبَناً فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ ثُمَّ قال: «إنَّ لَهُ دَسَماً».

(م: ٧٧* ت: ٧٨) بابُ الرخصةِ في ذلك

١٩٧ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ عن زَيْدِ بنِ الْحُبَابِ، عن مُطِيع بن رَاشِدٍ، عن تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ أنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ شَرِبَ لَبَناً فَلَمْ يُمَضْمِضْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَصَلَّى».

قال زَيْدٌ: دَلَّنِي شُعْبَةُ عَلَى هَذَا الشَّيْخِ.

(م: ٧٨* ت: ٧٩) بابُ الوضوءِ من الدمِ

١٩٨ ـ **حدثنا** أبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ قال: حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ قال: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بنُ يَسَارٍ عن عَقِيلِ بنِ جَابِرٍ، عن جَابِرٍ قال «خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ ـ يَعْنِي في غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ ـ فأصَابَ رَجُلٌ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَحَلَفَ أنْ لاَ أنْتَهِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَماً في أصْحَابِ مُحمَّدٍ، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أثَرَ النَّبي ﷺ فَنَزَلَ النَّبي ﷺ مَنْزِلاً، فقال: «مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا»، فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ فقال: «كُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ». قال: فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلاَنِ إلَى فَمِ الشِّعْبِ اضْطجع الْمُهَاجِرِيُّ وَقَامَ الأنْصَارِيُّ يُصَلِّي وَأتَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأى شَخْصَهُ عَرَفَ أنَّهُ رَبِيئَةٌ لِلْقَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ فَنَزَعَهُ حَتَّى رَمَاهُ بِثَلاَثَةِ أسْهُمٍ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ انْتَبَهَ صَاحِبُهُ فلَمَّا عَرَفَ أنَّهُمْ قَدْ نَذِرُوا بِهِ هَرَبَ: فَلَمَّا رَأى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالأنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ قال: سُبْحَانَ الله ألاَ أنْبَهْتَنِي أوَّلَ مَا رَمَى؟ قالَ: كُنْتُ في سُورَةٍ أقْرَؤُهَا فَلَمْ أُحِبَّ أنْ أقْطَعَهَا».

(م: ٧٩ * ت: ٨٠) بابُ الوضوءِ من النومِ

١٩٩ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ قالَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال: أنبأنا [حدثنا] ابنُ جُرَيْجٍ قالَ: أخبرني نَافِعٌ قالَ: حَدَّثَني عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ **«أَنَّ** رسولَ الله ﷺ شُغِلَ عَنهَا لَيْلَةً فأَخَّرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي المَسْجِدِ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فقَالَ: **«لَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ غَيْرَكُم»**.

٢٠٠ ـ حدثنا شَاذُ بنُ فَيَّاضٍ قالَ: حدثنا هِشَامٌ الدَّسْتَوائِيُّ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ قال: **«كَانَ** أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلاَ يَتوضَّؤُونَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَزَادَ فِيهِ شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ وقالَ: **«كُنَّا نَخْفِقُ عَلَى عَهْدِ** رسولِ الله ﷺ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ بِلَفْظٍ آخَرَ.

٢٠١ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ بنُ شَبِيبٍ قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ أَنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ قال: **«أُقِيمَتْ** صَلاَةُ الْعِشَاءِ فَقَامَ رَجُلٌ فقال: يَا رسولَ الله إنَّ لِي حَاجَةً، فَقَامَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَعَسَ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ وُضُوءًا».

٢٠٢ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مُعِينٍ، وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، وَعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ عن عَبْدِ السَّلامِ بنِ حَرْبٍ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى عن أبي خَالِدٍ الدَّالاَنِيِّ، عن قَتَادَةَ، عن أبي الْعَالِيَةِ، عن ابن عَبَّاسٍ **«أَنَّ** رسولَ الله ﷺ كَانَ يَسْجُدُ وَيَنَامُ وَيَنْفُخُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي وَلاَ يَتَوَضَّأُ، فَقُلْتُ لَهُ صَلَّيْتَ وَلَمْ تَتَوَضَّأْ وَقَدْ نِمْتَ؟ فَقَالَ: **«إنَّمَا الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعاً»**. زَادَ عُثْمَانُ وَهَنَّادُ: **«فَإنَّهُ** إذَا اضْطَجعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: قَوْلُهُ: **«الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعاً»** هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَمْ يَرْوِهِ إلاَّ يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ الدَّالاَنِيُّ عن قَتَادَةَ. وَرَوَى أَوَّلَهُ جَمَاعَةٌ عن ابن عَبَّاسٍ ولَمْ يَذْكُرُوا شَيْئاً مِنْ هذَا، وقالَ: كانَ النَّبي ﷺ مَحْفُوظاً، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: قالَ النَّبي ﷺ: **«تَنَامُ عَيْنَايَ وَلا يَنَامُ قَلْبِي»** وقالَ شُعْبَةُ: إنَّمَا سَمِعَ قَتَادَةُ عن أبي الْعَالِيَةِ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ:

حَدِيثَ يُونُسَ بنِ مَتَّى وَحَدِيثَ ابنِ عُمَرَ في الصَّلاةِ وَحَدِيثَ: «القُضَاةُ ثَلاثَةٌ»، وَحَدِيثَ ابنَ عَبَّاسٍ: «حَدَّثَنِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ مِنْهُمْ عُمَرُ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ».

قال أبو دَاوُدَ: وَذَكَرْتُ حَدِيثَ يَزِيدَ الدَّالانِيِّ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، فَانْتَهَرَنِي اسْتِعْظَاماً لَهُ، فقال: مَا لِيَزِيدَ الدَّالانِيِّ يُدْخِلُ عَلَى أَصْحَابِ قَتَادَةَ؟ وَلَمْ يَعْبَأْ بِالحَدِيثِ.

٢٠٣ ـ **حدثنا** حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الحِمْصِيُّ في آخَرِينَ قَالُوا: حدثنا بَقِيَّةُ عن الْوَضِينِ بنِ عَطَاءٍ، عن مَحْفُوظِ بنِ عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَائِذٍ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«وِكَاءُ السَّهِ الْعَيْنَانِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ»**.

(م: ٨٠ * ت: ٨١) باب في الرجل يطأ الأذى [برجله]

٢٠٤ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بنُ أبي مُعَاوِيَةَ، عن أبي مُعَاوِيَةَ ح، وحدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثني شَرِيكٌ وَجَرِيرٌ وَابنُ إِدْرِيسَ عن الأعْمَشِ، عن شَقِيقٍ قال: قال عَبْدُ الله: **«كُنَّا لا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِىءٍ، وَلاَ نَكُفُّ شَعْراً وَلاَ ثَوْباً»**.

قال أبو داود: قال إِبْرَاهِيمُ بنُ أبي مُعَاوِيَةَ فيه عن الأعْمَشِ، عن شَقِيقٍ، عن مَسْرُوقٍ، أَوْ حَدَّثَهُ عنه قال: قال عَبْدُ الله وقال هَنَّادٌ، عن شَقِيقٍ أَوْ حَدَّثَهُ عنه قال: قال عَبْدُ الله.

(م: ٨١ * ت: ٨٢) باب مَنْ يُحْدِثُ في الصلاة

٢٠٥ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ، عن عِيسَى بنِ حِطَّانَ، عن مُسْلِمِ بنِ سَلاَّمٍ، عن عَلِيِّ بنِ طَلْقٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«إِذَا فَسَا أَحَدُكُم في الصَّلاَةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُعِدِ الصَّلاَةَ»**.

(م: ٨٢ * ت: ٨٣) باب في المَذْيِ

٢٠٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ الْحَذَّاءُ عن الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ، عن حُصَيْنِ بنِ قَبِيصَةَ، عن عَلِيٍّ قال: **«كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَوْ ذُكِرَ لَهُ، فَقَالَ رَسولُ الله ﷺ: «إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، فَإِذَا فَضَخْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ»**.

٢٠٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنِ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن أبي النَّضرِ، عن سُلَيْمَان بنِ يَسَارٍ، عن المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ قال: «إنَّ عَلِيَّ بن أبي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ [له] رسولَ الله ﷺ عن الرَّجُلِ إذا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ المَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ؟ فإنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أنْ أَسْأَلَهُ؟ قال المِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عن ذٰلِكَ، فَقَالَ: «إذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذٰلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».

٢٠٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ قال: حدثنا زُهَيْرٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ: عن عُرْوَةَ «أَنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ قال لِلْمِقْدَادِ. وَذَكَرَ نَحْوَ هَذَا. قال فَسَأَلَهُ المِقْدَادُ. فقالَ رسولُ الله ﷺ: «لِيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وأُنْثَيَيْهِ».

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ عن هِشَامٍ، عن أَبِيهِ، عن المِقْدَادِ، عن عَلِيٍّ، عن النَّبي ﷺ.

٢٠٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ قال: حدثنا أبي عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن حَدِيثٍ حَدَّثَهُ عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قال: قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ، فَذَكَرَ بِمَعْنَاهُ.

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ [وجماعة] والثَّوْرِيُّ وابنُ عُيَيْنَةَ عن هِشَامٍ، عن أبيهِ، عن عَلِيِّ بن أبي طالب. وَرَوَاهُ ابنُ إسْحَاقَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن المِقْدَادِ، عن النَّبي ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ أُنْثَيَيْهِ.

٢١٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا إسْمَاعِيلُ ـ يَعْنِي ابْنَ إبْرَاهِيم ـ قال: أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ قال: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ السَّبَّاقِ عن أبيهِ، عن سَهْلِ بنِ حَنِيفٍ قال: «كُنْتُ أَلْقَى مِنَ المَذْيِ شِدَّةً وكُنْتُ أُكْثِرُ من الاغْتِسَالِ، فَسَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عن ذَلِكَ فقال: «إنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الوُضُوءُ». قُلْتُ: يا رسولَ الله فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قال: **يَكْفِيكَ بِأَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِن مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِن ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ**».

٢١١ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ قال: حدثنا مُعَاوِيَةُ ـ يَعْنِي ابنَ صَالِحٍ ـ عن العَلَاءِ بنِ الحَارِثِ، عن حِزَامِ بنِ حَكِيمٍ، عن عَمِّهِ عَبْدِ الله بن سعد الأنْصَارِيِّ قال: «سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَمَّا يُوجِبُ الغُسْلَ وَعن المَاءِ

يَكُونُ بَعْدَ المَاءِ؟ فَقالَ: «ذَلِكَ الْمَذْيُ، وَكلُّ فَحلٍ يُمْذِي، فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجَكَ وَأُنْثَيَيْكَ وَتَوَضَّأُ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ».

٢١٢ - **حدثنا** هَارُونُ بنُ مُحمَّدِ بنِ بَكَّارٍ قال: حدثنا مَرْوَانُ - يَعنِي ابنَ مُحمَّدٍ - قال: حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ قال: حدثنا الْعَلاَءُ بنُ الحَارِثِ عن حِزَامِ بنِ حَكِيمٍ، عن عَمِّهِ «أَنَّهُ سَأَلَ رسولَ الله ﷺ: مَا يَحِلُّ [لي] من امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قال: «لَكَ مَا فَوْقَ الإِزَارِ» وَذَكرَ مُؤَاكَلَةَ الحَائِضِ أيضاً، وَسَاقَ الحَدِيثَ.

٢١٣ - **حدثنا** هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ الْيَزَنِيُّ قال: حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الْوَلِيدِ عن سَعْدٍ الأغْطَشِ - وَهُوَ ابنُ عَبْدِ الله - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عائِذٍ الأزْدِيِّ قال هِشَامٌ: هُوَ ابنُ قُرْطٍ أَمِيرِ حِمْصَ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قال: «سأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عَمَّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، قال: فقال: «مَا فَوْقَ الإِزارِ وَالتَّعَفُّفُ عن ذَلِكَ أَفْضَلُ».

قال أبو دَاوُدَ: وَلَيس هُوَ بالقَوِيِّ [لَيسَ هُوَ - يَعني الحَدِيثَ - بِقَوِيٍّ].

(م: ٨٣ * ت: ٨٤) بابٌ فِي الإكسال

٢١٤ - **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالحٍ قال: حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال: أخبرني عَمْرٌو - يَعْني ابنَ الحَارِثِ - عن ابنِ شِهَابٍ قال: حَدَّثَني بَعْضُ مَنْ أَرْضَى أَنَّ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ أخْبَرَهُ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ إِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنَّاسِ في أَوَّلِ الإِسْلاَمِ لِقِلَّةِ الثِّيَابِ، ثُمَّ أَمَرَ بالْغُسْلِ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ».

قال أبو دَاوُدَ: يَعني «الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».

٢١٥ - **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ مَهْرَانَ الْبَزَّازُ الرَّازِيُّ قال: حدثنا مُبَشِّرٌ الْحَلَبِيُّ عن مُحمَّدِ أبي غَسَّانَ، عن أبي حَازِمٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: حَدَّثَني أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ «أَنَّ الْفُتْيَا الَّتِي كَانُوا يُفْتُونَ أَنَّ «الْمَاءَ مِنَ الْمَاءِ» كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رسولُ الله ﷺ في بَدْءِ الإِسْلاَمِ ثُمَّ أَمَرَ بالاغْتِسَالِ بَعْدُ».

٢١٦ - **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ الْفَرَاهِيدِيُّ قال: حدثنا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن أبي رَافِعٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن [أَنَّ] النَّبيِّ ﷺ قال: «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَأَلْزَقَ الْخِتَانَ بالْخِتَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

٢١٧ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال: حدثنا ابْنُ وَهْبٍ قال: أخبرني عَمْرٌو عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**المَاءُ مِنَ المَاءِ**» وكَانَ أَبُو سَلَمَةَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

(م: ٨٤* ت: ٨٥) باب في الجنب يعود

٢١٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ بن مسرهد قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ قال: حدثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عن أَنَسٍ «**أَنَّ رسولَ الله ﷺ طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ**».

قال أبو داوُد: وَهَكَذَا رَوَاهُ هِشَامُ بنُ زَيْدٍ عن أَنَسٍ وَمَعْمَرٍ عن قَتَادَةَ عن أنَسٍ وَصَالِحِ بنِ أبي الأَخْضَرِ عن الزُّهْرِيِّ، كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسٍ عن النَّبي ﷺ.

(م: ٨٥* ت: ٨٦) باب في الوضوء لمن أراد أن يعود

٢١٩ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قال: حدثنا حَمَّادٌ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي رَافِعٍ، عن عَمَّتِهِ سَلْمَى، عن أَبِي رَافِعٍ «**أَنَّ النَّبي ﷺ طَافَ ذَاتَ يوم عَلى نِسائِهِ يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ وَعِنْدَ هَذِهِ. قال فَقُلْتُ لَهُ: يا رسولَ الله أَلاَ تَجْعَلُهُ غُسْلاً وَاحِداً؟ قال: هَذَا أزْكَى وأطْيَبُ وأطْهَرُ**».

قال أبو داوُد: حَدِيثُ أَنَسٍ أَصَحُّ مِنْ هَذَا.

٢٢٠ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عن أبي المُتَوَكِّلِ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن النَّبي ﷺ قال: «**إذا أتى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ يُعَاوِدَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وُضُوءاً**».

(م: ٨٦* ت: ٨٧) باب [في] الجنب ينام

٢٢١ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بن دِينَارٍ، عن عَبْدِ الله ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ قال: «**ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ لِرَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ تُصِيبُهُ الجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، فقال: [له] رَسولُ الله ﷺ: «تَوَضَّأْ واغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ**».

(م: ٨٧* ت: ٨٨) باب الجنب يأكل

٢٢٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي

سَلَمَةَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «أَنَّ النبي ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».

٢٢٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ قال: حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، زَادَ: «وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ، فَجَعَلَ قِصَّةَ الأَكْلِ قَوْلَ عَائِشَةَ مَقْصُوراً. وَرَوَاهُ صَالِحُ بنُ أَبِي الأَخْضَرِ عن الزُّهْرِيِّ، كما قَالَ ابنُ الْمُبَارَكِ، إلاَّ أَنَّهُ قال عن عُرْوَةَ أو أَبي سَلَمَةَ. وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن النَّبي ﷺ كما قال ابنُ الْمُبَارَكِ.

(م: ٨٨* ت: ٨٩) بابُ مَنْ قال يتوضَّأ الْجُنُب

٢٢٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، حدثنا شُعْبَةُ عن الحَكَمِ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبي ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنَامَ تَوَضَّأَ، تَعْنِي وَهُوَ جُنُبٌ».

٢٢٥ ـ **حدثنا** مُوسَى ـ يَعْنِي ابنَ إِسْمَاعِيلَ ـ قال: حَدثنا حَمَّادٌ [يعني ابنَ سَلَمةَ] قال: أخبرنا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ، عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ «أَنَّ النَّبي ﷺ رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أو نَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ».

قال أبو دَاوُدَ: بَيْنَ يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ وَعَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ فِي هَذَ الْحَدِيثِ رَجُلٌ. وقال عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ وَابنُ عُمَرَ وَعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: «الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ تَوَضَّأَ».

(م: ٨٩* ت: ٩٠) بابٌ [في] الجُنُب يُؤَخِّر الغُسْل

٢٢٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ ح، وحدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قال: حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قالا: حدثنا بُرْدُ بنُ سِنَانٍ عن عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن غُضَيْفِ بنِ الْحَارِثِ قال «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ [أم] فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ: الله أَكْبَرُ. الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ. قُلْتُ:

اللهُ أكبَرُ. الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ في الأمرِ سَعَةً. قُلْتُ: أرأيْتِ رسولَ الله ﷺ كانَ يَجْهَرُ بالقُرْآنِ أوْ يُخَافِتُ [يُخْفِتُ] بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ وَرُبَّمَا خَفَتَ. قُلْتُ: اللهُ أكْبَرُ. الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ في الأمرِ سَعَةً».

٢٢٧ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ [عُمَرَ النَّمِريّ] قال: حدثنا شُعْبَةُ عن عَلِيِّ بنِ مُدْرِكٍ، عن أبي زُرْعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، عن عَبْدِ الله بنِ نُجَيٍّ عن أبيهِ، عن عَلِيِّ ابنِ أبي طَالِبٍ، عن النَّبي ﷺ قال: **«لا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ ولا كَلْبٌ ولا جُنُبٌ»**.

٢٢٨ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ [بنُ] كَثِيرٍ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ، عن الأسْوَدِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ** رَسُولُ الله [النَّبِيُّ] ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ أنْ يَمَسَّ مَاءً».

قالَ أبو داوُدَ: حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ قال: سَمِعْتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ يقولُ: هَذَا الحَدِيثُ وَهْمٌ ـ يَعْنِي حَدِيثَ أبي إسْحَاقَ.

(م: ٩٠ * ت: ٩١) بابٌ في الجُنُب يقرأ [القرآن]

٢٢٩ ـ **حدثنا** حَفْصُ بن عُمَرَ قال: حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن عَبْدِ الله ابنِ سَلِمَةَ قال: «**دَخَلْتُ** عَلَى عَلِيٍّ أنَا وَرَجُلانِ، رَجُلٌ مِنَّا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أسَدٍ أحْسَبُ؛ فَبَعَثَهُمَا عَلِيٌّ وَجْهاً وقال: إنَّكُمَا عِلْجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ المَخْرَجَ، ثُمَّ خَرَجَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَخَذَ مِنْهُ حَفْنَةً فَتَمَسَّحَ بِهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ القُرْآنَ، فأنْكَرُوا ذلِكَ، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الخَلاءِ فَيُقْرِئُنَا القُرْآنَ وَيأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ ـ أوْ قال يَحْجِزُهُ ـ عن القُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الجَنَابَةَ».

(م: ٩١ * ت: ٩٢) بابٌ في الجُنُب يُصافح

٢٣٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى عن مِسْعَرٍ، عن وَاصِلٍ، عن أبي وَائِلٍ، عن حُذَيْفَةَ «**أنَّ النَّبي** ﷺ لَقِيَهُ فأهْوَى إلَيْهِ، فقالَ: إنِّي جُنُبٌ، فقال: **إنَّ المُسْلِمَ لا يَنْجُسُ**».

٢٣١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا يَحْيَى وَبِشْرٌ عن حُمَيْدٍ، عن بَكْرٍ، عن أبي

رَافِع، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ في طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَأَنَا جُنُبٌ فَاخْتَنَسْتُ فَذَهَبْتُ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ، فقال: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قال قُلْتُ: إنِّي كُنْتُ جُنُباً فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. قال: «سُبْحَانَ الله إِنَّ الْمُسْلِمَ لاَ يَنْجُسُ».

وقال في حَدِيثِ بِشْرٍ قال: حدثنا حُمَيْدٌ قال: حَدَّثَنِي بَكْرٌ.

(م: ٩٢* ت: ٩٣) بَابٌ في الْجُنُبِ يَدخل المَسْجِدَ

٢٣٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ قال: حدثنا أَفْلَتُ بنُ خَلِيفَةَ قال: حَدَّثَتْنِي جَسْرَةُ بِنْتُ دِجَاجَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «جَاءَ رَسولُ الله ﷺ وَوُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ في الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: **وَجِّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عن المَسْجِدِ**، ثُمَّ دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ وَلَمْ يَصْنَعِ الْقَوْمُ شَيْئاً رَجَاءَ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِمْ رُخْصَةٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بَعْد فقال: «**وَجِّهُوا الْبُيُوتَ عن المَسْجِدِ فإِنِّي لا أُحِلُّ المَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلا جُنُبٍ**».

قال أبو دَاوُدَ: هُوَ فُلَيْتُ الْعَامِرِيُّ.

(م: ٩٣* ت: ٩٤) باب في الجُنُب يُصلي بالقوم وهو ناس

٢٣٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلُ، حدثنا حَمَّادٌ عن زِيَادٍ الأَعْلَمِ، عن الْحَسَنِ، عن أبي بَكْرَةَ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ في صَلاَةِ الفَجْرِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ مَكَانَكُم ثُمَّ جَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَصَلَّى بِهِمْ».

٢٣٤ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ قال: أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، وقال في أَوَّلِهِ «فَكَبَّرَ»، وقال في آخِرِهِ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قَال: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّي كُنْتُ جُنُباً**».

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عن أبي سَلَمَةَ [بن عبد الرحمن] عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «**فلمَّا قَامَ في مُصَلاَّهُ وَانْتَظَرْنَاهُ أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ ثُمَّ قال: «كما أنتم»**».

قال أبو داود: وَرَوَاهُ أَيُّوبُ وَابنُ عَوْنٍ وَهِشَامٌ عن مُحَمَّدٍ [مُحَمَّدٍ يَعْني ابنَ سِيرِينَ مُرْسَلاً] عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**فَكَبَّرَ ثُمَّ أَوْمَأَ [أَوْمَأَ بِيَدِهِ] إِلَى الْقَوْمِ أَنْ اجْلِسُوا**،

فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ». وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَالِكٌ عن إسْمَاعِيلَ بن أبي حَكِيمٍ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ قال: «إنَّ رسولَ الله ﷺ كَبَّرَ في صَلاَةٍ».

قالَ أبو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ حَدَّثَنَاهُ مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قال: حدثنا إبَانٌ عن يَحْيَى، عن الرَّبِيعِ بنِ مُحَمَّدٍ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ كَبَّرَ.

٢٣٥ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ [عُثْمَانَ الْحِمْصِيّ] قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا الزُّبَيْدِيُّ ح، وحدثنا عَيَّاشُ بنُ الأزْرَقِ قَالَ: أخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح، وَحَدَّثَنَا مُخَلَّدُ بنُ خَالِدٍ قال: حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ إمَامُ مَسْجِدِ صَنْعَاءَ قال: حدثنا رَبَاحٌ عن مَعْمَرٍ ح، وحدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ قال: حدثنا الْوَلِيدُ عن الأوْزَاعِيِّ كُلُّهُمْ عن الزُّهْرِي، عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَصَفَّ النَّاسُ صُفُوفَهُمْ، فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ حَتَّى إذَا قامَ في مَقَامِهِ ذَكَرَ أنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ، فقال لِلنَّاسِ: «مَكَانَكُمْ»، ثُمَّ رَجَعَ إلَى بَيْتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَنْطُفُ رَأْسُهُ وقد اغْتَسَلَ وَنَحْنُ صُفُوفٌ» وَهَذَا لَفْظُ ابنُ حَرْبٍ، وقال عَيَّاشٌ في حَدِيثِهِ «فلَمْ نَزَلْ قِيَاماً نَنْتَظِرُهُ حَتَّى خَرَجَ عَلَيْنَا وَقد اغْتَسَلَ».

(م: ٩٤* ت: ٩٥) بَابٌ فِي الرجُلِ يجد البلّة في منامه

٢٣٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ قال: حدثنا عَبْدُ الله الْعَمْرِيُّ عن عُبَيْدِ الله، عن الْقَاسِمِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عن الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلاَ يَذْكُرُ احْتِلاَماً، قال: يَغْتَسِلُ، وَعن الرَّجُلِ يَرَى أنْ قَد احْتَلَمَ وَلاَ يَجِدُ الْبَلَلَ، قال: لاَ غُسْلَ عَلَيْهِ. فقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: الْمَرْأَةُ تَرَى ذَلِكَ، أعَلَيْهَا غُسْلٌ؟ قال: نَعَمْ إنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ».

(م: ٩٥* ت: ٩٦) بابٌ [فِيْ] المرأة ترى مَا يرى الرجل

٢٣٧ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالح قال: حدثنا عَنْبَسَةُ، حدثنا يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال: قال عُرْوَةُ عن عَائِشَةَ «أنّ أُمّ سُلَيْمٍ الأنْصَارِيَّةَ - وَهِيَ أُمُّ أنَسِ بن مَالِكٍ - قَالَتْ: يا رسولَ الله إنَّ الله لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، أرَأيْتَ الْمَرْأةَ إذَا رَأتْ في النَّوْمِ مَا يَرَى الرَّجُلُ، أتَغْتَسِلُ أمْ لاَ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ قال النَّبيُّ ﷺ: «نَعَمْ فَلْتَغْتَسِلْ إذَا وَجَدَتِ الْمَاءَ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: أَقْبَلْتُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: أُفٍّ لَكِ، وَهَلْ تَرَى ذَلِكَ الْمَرْأَةُ؟ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فقال: «تَرِبَتْ يَمِينُكِ يَا عَائِشَةُ، وَمِنْ أَيْنَ [وَمِنْ أَيْنَ] يَكُونُ الشَّبَهُ».

قال أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَى الزُّبَيْدِيُّ وَعُقَيْلٌ وَيُونُسُ وَابنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ وَ [إبراهيم] ابنِ أَبِي الْوَزِيرِ عن مَالِكٍ، عن الزُّهْرِيِّ، وَوَافَقَ الزُّهْرِيَّ مُسَافِعٌ الْحَجَبِيُّ قالَ عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ، وَأَمَّا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ فقالَ عن عُرْوَةَ عن زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ جَاءَتْ إِلَى رسولِ الله ﷺ.

(م: ٩٦* ت: ٩٧) بابٌ [فِي] مقدارِ الماءِ الذي يُجزىءُ به الغُسْل

٢٣٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ «أَنَّ رَسولَ الله ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ هُوَ الْفَرَقُ مِنَ الجَنَابَةِ».

قال أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَى ابنُ عُيَيْنَةَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ.

قال أَبُو دَاوُدَ: قالَ مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا الحَدِيثِ قالَتْ: «كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرسولُ الله ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ فِيهِ قَدْرُ الْفَرَقِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يقولُ: الْفَرَقُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلاً، وَسَمِعْتُهُ يَقولُ: صَاعُ ابنِ أَبِي ذِئْبٍ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ. قَالَ: فَمَنْ قالَ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ؟ قالَ: لَيْسَ ذَلِكَ بِمَحْفُوظٍ. قال: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يقولُ: مَنْ أَعْطَى فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ بِرَطْلِنَا هَذَا خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثُلُثاً فَقَدْ أَوْفَى، قِيلَ الصَّيْحَانِيُّ ثَقِيلٌ. قَالَ: الصَّيْحَانِيُّ أَطْيَبُ؟ قال: لا أَدْرِي.

(م: ٩٧* ت: ٩٨) باب فِي الغُسْل من الجنابة

٢٣٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بنُ صُرَدَ عن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَ رسولِ الله ﷺ الْغُسْلَ مِنَ الجَنَابَةِ، فقالَ رَسولُ الله ﷺ: «**أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلاثاً**»، وأَشارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا.

٢٤٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالَ: حدثنا أَبُو عَاصِمٍ عن حَنْظَلَةَ، عن الْقَاسِمِ،

عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ دَعَا بِشَيءٍ مِن نَحْوِ الحِلاَبِ فأَخَذَ بِكَفَّيْهِ فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ الأَيْسَرِ ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ فقال بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ».

٢٤١ ـ حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبْرَاهِيم قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ـ يَعْني ابنَ مَهْدِيّ ـ عن زَائِدَةَ بنِ قُدَامَةَ، عن صَدَقَةَ قال: حدثنا جُمَيْعُ بنُ عُمَيْرٍ أَحَدُ بَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ قال: «**دخلتُ** مَعَ أُمِّي وَخَالَتِي عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَتْهَا إِحْدَاهُما: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ عِنْدَ الغُسْلِ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثَ مِرَارٍ وَنَحْنُ نُفِيضُ عَلَى رُؤُوسِنَا خَمْساً مِنْ أَجْلِ الضُّفُرِ».

٢٤٢ ـ حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ الوَاشِحِيُّ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمَّادٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ «**كَانَ** رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ ـ قال سُلَيْمَانُ ـ يَبْدَأُ فَيُفْرِغُ بِيَمِينِهِ [بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ] وقال مُسَدَّدٌ: غَسَلَ يَدَيْهِ يَصُبُّ الإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى، ثُمَّ اتَّفَقَا: فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ، وقال مُسَدَّدٌ: يُفْرِغُ عَلَى شِمَالِهِ ـ وَرُبَّمَا كَنَتْ عَنِ الفَرْجِ ـ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَيْهِ [يَدَهُ] في الإِنَاءِ فيُخَلِّلُ شَعْرَهُ، حَتَّى إذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ البَشْرَةَ أَوْ أَنْقَى البَشْرَةَ، أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلاَثاً، فإِذَا فَضَلَ فَضْلَةٌ صَبَّهَا عَلَيْهِ».

٢٤٣ ـ حدثنا عَمْرو بنُ عَلِيٍّ البَاهِلِيّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ أبي عَدِيٍّ، حدثنا سَعيدٌ عن أبي مَعْشَرٍ، عن النخَعِيِّ، عن الأَسْودِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ** رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنَ الجَنَابَةِ بَدَأَ بكَفَّيْهِ فغَسَلَهُمَا، ثُمَّ غَسَلَ مَرَافِغَهُ وأَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ، فإِذَا أَنْقَاهُمَا أَهْوَى بِهِمَا إِلَى حَائِطٍ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الوُضُوءَ ويُفِيضُ المَاءَ على رأْسِهِ».

٢٤٤ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ شَوْكَرٍ، حدثنا هُشَيمٌ عن عُرْوَةَ الهَمْدَانِيّ، حدثنا الشَّعْبِيُّ قال: قالَتْ عَائِشَةُ «**لئن** شئتُمْ لأرينَّكُم أثرَ يدِ رسولِ اللهِ ﷺ في الحَائِطِ حَيْثُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ».

٢٤٥ ـ حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ داوُدَ عن الأعمشِ، عن سالِمٍ، عن كُرَيْبٍ قال: حدثنا ابنُ عبّاسٍ عن خالتهِ مَيْمُونةَ قالتْ: «**وضعتُ** للنبيِّ ﷺ غُسْلاً يَغْتَسِلُ بِهِ مِنَ الجَنَابَةِ فأكْفَأَ الإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ اليُمْنَى فغسلها مرّتَيْنِ أو ثلاثاً، ثُمّ

صَبَّ عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الأَرْضَ فَغَسَلَهَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى نَاحِيَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، فَنَاوَلْتُهُ الْمِنْدِيلَ فَلَمْ يَأْخُذْهُ وَجَعَلَ يَنْفُضُ الْمَاءَ عَنْ جَسَدِهِ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فقال: كَانُوا لا يَرَوْنَ بِالْمِنْدِيلِ بَأْساً، وَلَكِنْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْعَادَةَ.

قال أَبُو دَاوُدَ: قالَ مُسَدَّدٌ قُلْتُ لِعَبْدِ الله بنِ دَاوُدَ: كَانُوا يَكْرَهُونَهُ لِلْعَادَةِ، فَقَالَ: هٰكَذَا هُوَ، وَلَكِنْ وَجَدْتُهُ في كِتَابِي هٰكَذَا.

٢٤٦ ـ **حدثنا** الْحُسَيْنُ بنُ عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن شُعْبَةَ قال: «**إنَّ ابنَ عَبَّاسٍ كَانَ إذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يُفْرِغُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى سَبْعَ مِرَارٍ ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، فَنَسِيَ مَرَّةً كَمْ أَفْرَغَ، فَسَأَلَنِي: كَمْ أَفْرَغْتُ؟ فَقُلْتُ: لا أَدْرِي، فَقَالَ: لا أُمَّ لَكَ وَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْرِيَ؟ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى جِلْدِهِ الْمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: هٰكَذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَطَهَّرُ**».

٢٤٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا أَيُّوبُ بنُ جَابِرٍ عن عَبْدِ الله بنِ عُصْمٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: «**كَانَتِ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ سَبْعَ مِرَارٍ وَغَسْلُ الْبَوْلِ مِنَ الثَّوْبِ سَبْعَ مِرَارٍ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ يَسْأَلُ حَتَّى جُعِلَتِ الصَّلَاةُ خَمْساً وَالْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ مَرَّةً وَغَسْلُ الْبَوْلِ مِنَ الثَّوْبِ مَرَّةً**».

٢٤٨ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا [حدثني] الْحَارِثُ بنُ وَجِيهٍ، حدثنا مَالِكُ ابنُ دِينَارٍ عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةً، فاغْسِلُوا الشَّعَرَ وأَنْقُوا الْبَشَرَ**».

قال أَبُو دَاوُدَ: الْحَارِثُ بنُ وَجِيهٍ حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢٤٩ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن زَاذَانَ عن عَلِيٍّ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شَعْرَةٍ مِنْ جَنَابَةٍ لَمْ يَغْسِلْهَا فُعِلَ بِهَا كَذَا وكَذَا مِنَ النَّارِ**».

قال عَلِيٌّ: فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي، فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي. وكَانَ يَجُزُّ شَعْرَهُ رَضِيَ الله عَنْهُ.

(م: ٩٨ * ت: ٩٩) باب [في] الوضوء بعد الغسل

٢٥٠ - **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أبُو إسْحَاقَ عن الأسْوَدِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ وَصَلاَةَ الْغَدَاةِ وَلاَ أرَاهُ يُحْدِثُ وُضُوءاً بَعْدَ الغُسْلِ**».

(م: ٩٩ * ت: ١٠٠) بَابٌ فِي المرأةِ هل تنقض شعرها عند الغسل؟

٢٥١ - **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وابنُ السَّرْحِ قالا: حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن أيُوبَ بنِ مُوسَى عن سَعِيدٍ، بنِ أبي سَعِيدٍ عن عَبْدِ الله بنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «**إنَّ امْرَأةً مِنَ المُسْلِمِينَ**. وقالَ زُهَيْرٌ: أنَّهَا قَالَتْ: يا رسولَ الله إنِّي امْرَأةٌ أشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، أفأنْقُضُهُ لِلْجَنَابَةِ؟ قال: «**إنَّمَا يَكْفِيكِ أنْ تَحْفِنِي عَلَيْهِ ثَلاثاً**». وقال زُهَيْرٌ: «**تَحْثِي عَلَيْهِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَى سَائِرِ جَسَدِكِ، فإذَا أنْتِ قَدْ طَهُرْتِ**».

٢٥٢ - **حدثنا** أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنِي ابنُ نَافِعٍ - يَعْنِي الصَّائِغَ - عن أُسَامَةَ، عن المَقْبُرِيِّ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «**إنَّ امْرَأةً جَاءَتْ إلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِهَذَا الحَدِيثِ**. قَالَتْ: فَسَألْتُ لَهَا النَّبيَّ ﷺ بِمَعْنَاهُ. قال فيه: «**وَاغْمِزِي قُرُونَكِ عِنْدَ كُلِّ حَفْنَةٍ**».

٢٥٣ - **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ، حدثنا إبْرَاهِيمُ ابنُ نَافِعٍ عن الْحَسَنِ بنِ مُسْلِمٍ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَتْ إحْدَانَا إذَا أصَابَتْهَا جَنَابَةٌ أخَذَتْ ثَلاَثَ حَفَنَاتٍ هَكَذَا - تَعْنِي بِكَفَّيْهَا جَمِيعاً - فَتَصُبُّ عَلَى رَأْسِهَا، وَأَخَذَتْ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَصَبَّتْهَا عَلَى هَذَا الشِّقِّ وَالأُخْرَى عَلَى الشِّقِّ الآخَرِ**».

٢٥٤ - **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ عن عُمَرَ بنِ سُوَيْدٍ، عن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كُنَّا نَغْتَسِلُ وَعَلَيْنَا الضِّمَادُ وَنَحْنُ مَعَ رسولِ الله ﷺ مُحِلاَّتٌ وَمُحْرِمَاتٌ**».

٢٥٥ - **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عَوْفٍ قال: قَرَأْتُ فِي أصْلِ إسْمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ قال ابنُ عَوْفٍ: وحدثنا مُحمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ عن أبِيهِ، حَدَّثَنِي ضَمْضَمُ بنُ زُرْعَةَ عن شُرَيْحِ

ابنِ عُبَيْدٍ قال: «أفْتَانِي جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ عن الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ أنَّ ثَوْبَانَ حَدَّثَهُمْ أنَّهُمْ اُسْتَفْتَوْا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «أمَّا الرَّجُلُ فَلْيَنْثُرْ [فَلْيَنْشُرْ] رَأْسَهُ فَلْيَغْسِلْهُ حَتَّى يَبْلُغَ أُصُولَ الشَّعْرِ، وَأمَّا الْمَرْأَةُ فَلاَ عَلَيْهَا أنْ لا تَنْقُضَهُ لِتَغْرِفَ عَلَى رَأْسِهَا ثَلاَثَ غَرَفَاتٍ بِكَفَّيْهَا».

(م: ١٠٠ * ت: ١٠١) بَابٌ فِي الْجُنُبِ يَغْسِلُ رأسَه بِالْخِطْمِيِّ [أيجزئه ذلك؟]

٢٥٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ زِيَادٍ، حدثنا شَرِيكٌ عن قَيْسِ بنِ وهبٍ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ بنِ عَامِرٍ، عن عَائِشَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ «أنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخِطْمِيِّ وَهُوَ جُنُبٌ، يَجْتَزِيءُ بِذَلِكَ، وَلاَ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ».

(م: ١٠١ * ت: ١٠٢) بابٌ فِيمَا يَفِيضُ بَيْنَ الرجُلِ والمرأةِ من الماءِ

٢٥٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَرِيكٌ عن قَيْسِ بنِ وَهْبٍ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سوَاءَةَ بنِ عَامِرٍ، عن عَائِشَةَ فِيمَا يَفِيضُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنَ الْمَاءِ قَالَتْ: «كَانَ رَسُول الله ﷺ يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ مَاءٍ يَصُبُّ عَلَيَّ الْمَاءِ ثُمَّ يَأْخُذُ كَفًّا مِنْ مَاءٍ ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَيْهِ».

(م: ١٠٢ * ت: ١٠٣) بابٌ [فِي] مؤاكلة الحائض ومجامَعَتِها

٢٥٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، حدثنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عن أنَسِ ابنِ مَالِكٍ قال: «إنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ إذَا حَاضَتْ مِنْهُمُ الْمَرْأَةُ أخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ وَلَمْ يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبَيْتِ فَسُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فأنْزَلَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «جَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ، وَاصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ النِّكَاحِ». فقالت الْيَهُودُ: مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ أمْرِنَا إلاَّ خَالَفَنَا فِيهِ. فَجَاءَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بنُ بِشْرٍ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالاَ: يا رسولَ الله ﷺ إنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ كَذَا وكَذَا، أفَلاَ نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رسولِ الله ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَا، فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ إلَى رسولِ الله ﷺ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمَا فَسَقَاهُمَا، فَظَنَنَّا أنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا».

٢٥٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ عن مِسْعَرٍ، عن المِقْدَام بنِ شُرَيْحٍ، عن أبيهِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كُنْتُ أَتَعَرَّقُ الْعَظْمَ وَأَنَا حَائِض فَأُعْطِيهِ النَّبيَّ ﷺ فَيَضَعُ فَمَهُ فِيْ المَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ وَضَعْتُهُ، وَأَشْرَبُ الشَّرَابَ فَأُنَاوِلُهُ فَيَضَعُ فَمَهُ فِي المَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ أَشْرَبُ مِنْهُ**».

٢٦٠ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن صَفيَّةَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ رَأْسَهُ فِيْ حِجْرِي فَيَقْرَأُ وَأَنَا حَائِضٌ**».

(م: ١٠٣* ت: ١٠٤) بَابٌ [فِيْ] الحائض تناول من المَسْجِدِ

٢٦١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ، عن ثَابِتِ بنِ عُبَيْدٍ، عن الْقَاسِمِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «**قَالَ لِي رسولُ الله ﷺ: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ المَسْجِدِ». قُلْتُ: إنِّي حَائِضٌ. فقالَ رَسولُ الله ﷺ: «إنَّ حَيْضَتِكِ لَيسَتْ فِي يَدِكِ»**».

(م: ١٠٤* ت: ١٠٥) بَابٌ [في] الحائض لا تقضي الصلاة

٢٦٢ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أيُّوبُ عن أبي قِلاَبَةَ، عن مُعَاذَةَ قَالَتْ: «**إنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: أَتَقْضِي الحَائِضُ الصَّلاَةَ؟ فَقَالَتْ: أَحَرُورِيَّةٌ أَنتِ؟ لَقَدْ كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ فَلاَ نَقْضِي وَلاَ نُؤْمَرُ بِالْقَضَاءِ**».

٢٦٣ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَمْرٍو، أخبرنا سُفْيَانُ ـ يَعْنِي ابنَ عَبْدِ المَلِكِ ـ عن ابنِ المُبَارَكِ عن مَعْمَرٍ، عن أيُّوبَ، عن مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عن عَائِشَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قالَ أبو داود: وَزَادَ فيه: «**فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ وَلاَ نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلاَةِ**».

(م: ١٠٥* ت: ١٠٦) باب [في] إتيان الحائض

٢٦٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ قَالَ، حَدَّثَني الْحَكَمُ عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن مِقْسَمٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قالَ: «**يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ**».

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَكَذَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ قال: «**دِينَارٌ أَوْ نِصْفُ دِينَارٍ**» وَرُبَّمَا لَمْ يَرْفَعْهُ شُعْبَةُ.

٢٦٥ ـ حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جَعْفَرٌ ـ يَعْنِي ابنَ سُلَيْمَانَ ـ عن عَلِيِّ بنِ الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عن أبي الْحَسَنِ الْجَزَرِيِّ، عن مِقْسَمٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «إِذَا أَصَابَهَا في أَوَّلِ الدَّمِ فَدِينَارٌ، وَإِذَا أَصَابَهَا في انْقِطَاعِ الدَّمِ فَنِصْفُ دِينَارٍ».

قال أبو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ قال ابنُ جُرَيْجٍ عن عَبْدِ الْكَرِيمِ عن مِقْسَمٍ.

٢٦٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا شَرِيكٌ عن خَصِيفٍ، عن مِقْسَمٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال «إِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِينَارٍ».

قال أبو دَاوُدَ: وَكَذَا قال عَلِيُّ بنُ بَذِيمَةَ عن مِقْسَمٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلاً. وَرَوَى الأَوْزَاعِيُّ عن يَزِيدَ بنِ أبي مَالِكٍ، عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «آمُرُهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِخُمُسَيْ دِينَارٍ»، وَهَذَا مُعْضَلٌ.

(م: ١٠٦* ت: ١٠٧) باب في الرجل يصيب منها [ما] دون الجماع

٢٦٧ ـ حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ، عن حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ، عن نُدْبَةَ مَوْلَاةِ مَيْمُونَةَ، عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ إِلَى أَنْصَافِ الْفَخِذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ تَحْتَجِزُ بِهِ».

٢٦٨ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا شُعْبَةُ عن مَنْصُورٍ، عن إِبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضاً أَنْ تَتَّزِرَ ثُمَّ يُضَاجِعُهَا زَوْجُهَا. وقال مَرَّةً: يُبَاشِرُهَا».

٢٦٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن جَابِرِ بنِ صُبْحٍ قال: سَمِعْتُ خِلَاساً الْهَجَرِيَّ قال: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ نَبِيتُ في الشِّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ، فإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، وَإِنْ أَصَابَ ـ تَعْنِي ثَوْبَهُ ـ مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ».

٢٧٠ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا عَبْدُ الله ـ يَعْنِي ابنَ عُمَرَ بنِ غَانِمٍ ـ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ يَعْنِي ابنَ زِيَادٍ ـ عن عُمَارَةَ بنِ غُرَابٍ قال: «إِنَّ عَمَّةً لَهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا سَأَلَتْ

عَائِشَةَ قَالَتْ: إحْدَانَا تَحِيضُ وَلَيْسَ لَهَا وَلِزَوْجِهَا إلاَّ فِرَاشٌ وَاحِدٌ، قَالَتْ: أُخْبِرُكَ بِمَا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ. دَخَلَ فَمَضَى إلَى مَسْجِدِهِ. قال أبو دَاوُدَ ـ تَعْنِي مَسْجِدَ بَيْتِهِ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي وَأَوْجَعَهُ الْبَرْدُ، فقال: «ادْنِي مِنِّي»، فَقُلْتُ: إنِّي حَائِضٌ، فقال: «وَإنِ اكْشِفِي فَخِذَيْكِ»، فَكَشَفْتُ فَخِذَيَّ، فَوَضَعَ خَدَّهُ وَصَدْرَهُ عَلَى فَخِذَيَّ، وَحَنَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى دَفِيءَ وَنَامَ».

٢٧١ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ يَعْنِي ابنَ مُحمَّدٍ ـ عن أبي الْيَمَانِ عن أمِّ ذَرَّةَ، عن عَائِشَةَ أنَّهَا قَالَتْ: «**كُنْتُ إذَا حِضْتُ نَزَلْتُ عن المِثَالِ عَلَى الْحَصِيرِ فَلَمْ نَقْرَبْ رَسولَ الله ﷺ وَلَمْ نَدْنُ مِنْهُ حَتَّى نَطْهُرَ**».

٢٧٢ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ عن أيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن بَعْضِ أزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ قالَتْ «**إنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إذَا أرَادَ مِنَ الْحَائِضِ شَيْئاً أَلْقَى عَلَى فَرْجِهَا ثَوْباً**».

٢٧٣ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن الشَّيْبَانِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ الأسْوَدِ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ «**كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا فِي فَوْحِ حَيْضَتِنَا أنْ نَتَّزِرَ ثُمَّ يُبَاشِرُنَا، وَأيُّكُمْ يَمْلِكُ إرْبَهُ كَمَا كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَمْلِكُ إرْبَهُ**».

(م: ١٠٧* ت: ١٠٨) باب في المرأة تستحاض ومن قال تدع الصّلاة في عدّة الأيام التي كانت تحيض

٢٧٤ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ قَالَتْ: «**إنَّ امْرَأةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدِّمَاءَ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رَسولَ الله ﷺ، فقال: «لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالأيَّامِ الَّتي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أنْ يُصِيبَهَا الَّذي أصَابَهَا فَلْتَتْرُكِ الصَّلاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فإذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّ فِيهِ**».

٢٧٥ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن يَزِيدَ بن عَبْدِ الله بنِ مَوْهِبٍ قالا: حدثنا اللَّيْثُ عن نَافِعٍ عن سُلَيْمَانَ بن يَسَارٍ أنَّ رَجُلاً أخْبَرَهُ عن أمِّ سَلَمَةَ «**أنَّ امْرَأةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ** ـ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ ـ قال: «**فإذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ وَحَضَرَتِ الصَّلاةُ فَلْتَغْتَسِلْ**» بِمَعْنَاهُ».

٢٧٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا أَنَسٌ ـ يَعْنِي ابنَ عِيَاضٍ ـ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصَارِ «أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ، فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ، قال: «**فإِذَا خَلَّفَتْهُنَّ وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْتَغْتَسِلْ**»، وَسَاقَ مَعْنَاهُ».

٢٧٧ ـ **حدثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا صَخْرُ ابنُ جُوَيْرِيَةَ عن نَافِعٍ بِإِسْنَادِ اللَّيْثِ، وَمَعْنَاهُ: قال «**فَلْتَتْرُكِ الصَّلاَةَ قَدْرَ ذَلِكَ، ثُمَّ إذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتَسْتَذْفِرْ [وَلْتَسْتَثْفِرْ] بِثَوْبٍ ثُمَّ تُصَلِّي**».

٢٧٨ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أَيُّوبُ عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قال فيه «**تَدَعُ الصَّلاَةَ وَتَغْتَسِلُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ وَتَسْتَذْفِرُ بِثَوْبٍ وَتُصَلِّي**».

قال **أبو دَاوُدَ**: وَسَمَّى الْمَرْأَةَ الَّتِي كَانَتِ اسْتُحِيضَتْ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ في هَذَا الْحَدِيثِ، قال: فَاطِمَةَ بِنْتَ أبي حُبَيْشٍ.

٢٧٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن جَعْفَرٍ، عن عِرَاكٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قالت: «**إنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ** عن الدَّمِ، فقالت عَائِشَةُ: فَرَأَيْتُ مِرْكَنَهَا مَلآنَ دَماً، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «**امْكُثِي قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحْبِسُكِ حَيْضَتُكِ ثُمَّ اغْتَسِلِي**».

قال **أبو دَاوُدَ**: وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ بَيْنَ أَضْعَافِ حَدِيث جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ في آخِرِهَا. وَرَوَاهُ عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ وَيُونُسُ بنُ مُحمَّدٍ عن اللَّيْثِ فقالا: جَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ.

٢٨٠ ـ **حدثنا** عِيسَى بنُ حَمَّادٍ، أخبرنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن بُكَيْرِ بن عَبْدِ الله، عن الْمُنْذِرِ بنِ الْمُغِيرَةِ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قال: «**إنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أبي حُبَيْشٍ** حَدَّثَتْهُ أنَّهَا سَأَلَتْ رسولَ الله ﷺ فَشَكَتْ إلَيْهِ الدَّمَ، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّما ذلكَ عِرْقٌ، فَانْظُرِي إذا أتَى قَرْؤُكِ فَلاَ تُصَلِّي، فَإِذَا مَرَّ قَرْؤُكِ فَتَطَهَّرِي ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقَرْءِ إلى الْقَرْءِ**».

٢٨١ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدثنا جَرِيرٌ عن سُهَيْلٍ ـ يَعْني ابنَ أبي صَالِحٍ ـ

عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ قال «حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ أبي حُبَيْشٍ أنَّهَا أَمَرَتْ أَسْمَاءَ أو أَسْمَاءُ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا أَمَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أبي حُبَيْشٍ أَنْ تَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَقْعُدَ الأَيَّامَ الَّتي كَانَتْ تَقْعُدُ ثُمَّ تَغْتَسِلْ».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ قَتَادَةُ عن عَرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، عن زَيْنَبَ بِنْتِ أمّ سَلَمَةَ «أنّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْت جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ، فأَمَرَهَا النَّبيُّ ﷺ أن تَدَعَ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي».

قال أبو دَاوُدَ: لَمْ يَسْمَعْ قَتَادَةُ مِنْ عُرْوَةَ شَيْئاً. وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ في حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عن عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «إنَّ أمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَسَألَتِ النَّبيَّ ﷺ، فأمَرَهَا أنْ تَدَعَ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا».

قال أبو دَاوُدَ: وَهٰذَا وَهْمٌ من ابنِ عُيَيْنَةَ، لَيْسَ هٰذَا في حَدِيثِ الْحُفَّاظِ عن الزُّهْرِيّ إلاَّ مَا ذَكَرَ سُهَيْلُ بنُ صَالِحٍ.

وقد رَوَى الْحُمَيْدِيُّ هٰذَا الْحَدِيثَ عن ابنِ عُيَيْنَةَ، لَمْ يَذْكُرْ فيه «تَدَعُ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا». وَرَوَتْ قَمِيرُ بِنْتُ عَمْرٍو زَوْجُ مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ: «الْمُسْتَحَاضَةُ تَتْرُكُ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ». وقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الْقَاسِمِ عن أبيهِ «إنَّ النَّبيَّ ﷺ أمَرَهَا أنْ تَتْرُكَ الصَّلاَةَ قَدْرَ أقْرَائِهَا». وَرَوَى أبو بِشْرٍ جَعْفَرُ بنُ أبي وَحْشِيَّةَ عن عِكْرِمَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ أمَّ حَبِيبَةَ بِنتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ» فَذَكَرَ مِثْلَهُ. وَرَوَى شَرِيكٌ عن أبي الْيَقْظَانِ، عن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، عن النَّبيِّ ﷺ «الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي». وَرَوَى الْعَلاَءُ بنُ الْمُسَيَّبِ عن الْحَكَمِ، عن أبي جَعْفَرٍ قال «إنَّ سَوْدَةَ اسْتُحِيضَتْ فأمَرَهَا النَّبيُّ ﷺ إذَا مَضَتْ أيَّامُهَا اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ». وَرَوَى سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ عن عَلِيٍّ وَابنِ عَبَّاسٍ «الْمُسْتَحَاضَةُ تَجْلِسُ أيَّامَ قُرْئِهَا». وَكَذٰلِكَ رَوَاهُ عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَطَلْقُ بنُ حَبِيبٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ. وَكَذٰلِكَ رَوَاهُ مَعْقِلٌ الْخَثْعَمِيُّ عن عَلِيٍّ. وَكَذٰلِكَ رَوَى الشَّعْبِيُّ عن قَمِيرَ امْرَأةِ مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ.

قال أبو دَاوُدَ: وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَسَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءٍ وَمَكْحُولٍ وَإبْرَاهِيمَ وَسَالِمٍ وَالْقَاسِمِ «أنَّ الْمُسْتَحَاضَةَ تَدَعُ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا».

قال أبو داود: لم يسمع قتادة من عروة شيئاً.

(م: ١٠٨* ت: ١٠٩) باب [من روى أن الحيضة إذا أدبرت لا تدع الصلاة]

٢٨٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدَ بنُ يُونُسَ وَعَبْدَ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قَالا: حدثنا زُهَيْرٌ حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قالت «إنَّ فَاطِمَةَ بِنتَ أبي حُبَيْشٍ جاءَتْ رسولَ الله ﷺ فقالت: إنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ، أفأدَعُ الصَّلاَةَ؟ قال: **«إنَّمَا ذٰلِكَ عِرْقٌ وَلَيسَتْ بالحَيْضَةِ، فإذَا أقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ، فإذَا أدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي»**.

٢٨٣ ـ **حدثنا** عَبد الله بن مسلمة الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن هِشَام بإسْنَادِ زُهَيْرٍ وَمَعْنَاهُ، قال: **«فإذَا أقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلاَةَ، فإذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي الدَّمَ عَنْكِ وَصَلِّي»**.

(م: ١٠٩* ت: ١١٠) باب [من قال]: إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة

٢٨٤ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا أبُو عَقِيلٍ عن بُهَيَّةَ قالَتْ: «سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ عَائِشَةَ عن امْرَأَةٍ فَسَدَ حَيْضُهَا وَأهْرِيقَتْ دَماً، **فَأمَرَنِي** رسولُ الله ﷺ أنْ آمُرَهَا فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ مَا كَانَتْ تَحِيضُ في كُلِّ شَهْرٍ وَحَيْضُهَا مُسْتَقِيمٌ فَلْتَعْتَدَّ بِقَدْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأيَّامِ ثُمَّ لِتَدَعِ الصَّلاَةَ فِيهِنَّ أوْ بِقَدْرِهِنَّ ثُمَّ لِتَغْتَسِلْ ثُمَّ لِتَسْتَذْفِرْ بِثَوْبٍ ثُمَّ تُصَلِّي».

٢٨٥ ـ **حدثنا** ابنُ أبي عَقِيلٍ ومُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المِصْرِيَّانِ قالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «إنَّ أمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ خَتَنَةَ رسولِ الله ﷺ وَتَحتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فاسْتَفْتَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«إنَّ هٰذِهِ لَيسَتْ بالْحَيْضَةِ ولٰكِنْ هٰذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي»**.

قالَ أبُو دَاوُدَ: زَادَ الأوْزَاعِيُّ في هٰذَا الحديثِ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عن عائشةَ قالت: «اسْتُحِيضَتْ أمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ، فأمَرَهَا النَّبيُّ ﷺ قال: **«إذَا أقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاَةَ، فإذَا أدْبَرَتْ فاغْتَسِلِي وَصَلِّي»**.

قال أبو داوُدَ: وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الكَلاَمَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ الأَوْزَاعِيِّ. وَرَوَاهُ عن الزُّهْرِيِّ عَمْرُو بنُ الحَارِثِ وَاللَّيْثِ وَيُونُسُ وَابنُ أبي ذِئْبٍ وَمَعْمَرٌ وَإبْرَاهِيمُ ابنُ سَعْدٍ وَسُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ وَابنُ إسْحَاقَ وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا هذا الكلامَ.

قال أبو داوُدَ: وَإنَّمَا هَذَا لَفظُ حَدِيثِ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ.

قال أبو داوُدَ: وَزَادَ ابنُ عُيَيْنَةَ فيهِ أيضاً «أمَرَهَا أنْ تَدَعَ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا» وَهُوَ وَهْمٌ من ابنِ عُيَيْنَةَ. وَحَدِيثُ مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو عن الزُّهْرِيِّ فيهِ شَيْءٌ وَيَقْرُبُ مِنَ الَّذِي زَادَ الأَوْزَاعِيُّ في حَدِيثِهِ.

٢٨٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُحمَّدُ بنُ أبي عَدِيٍّ عن مُحمَّدٍ ـ يَعْني ابنَ عَمْرٍو ـ قال حَدَّثَني ابنُ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ أبي حُبَيْشٍ قال: «إنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فقال لَهَا النَّبيُّ ﷺ: **«إذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فإنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فإذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عن الصَّلاَةِ، فإذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي فإنَّمَا هُوَ عِرْقٌ»**.

قال أبو داوُدَ: وقال ابنُ المُثَنَّى حدثنا بِهِ ابنُ أبي عَدِيٍّ من كِتَابِهِ هَكَذَا ثُمَّ حَدَّثَنا بِهِ بَعْدُ حِفْظاً. قال حَدَّثنا مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن الزهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: «إنَّ فاطمَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ». فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

قال أبو داوُدَ: وَرَوَى أنَسُ بنُ سِيرِينَ عن ابنِ عَبَّاسٍ في المُسْتَحَاضَةِ قال: **«إذَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فلا تُصَلِّي وإذَا رَأتِ الطُّهْرَ وَلَوْ سَاعَةً فَلْتَغْتَسِلْ وتُصَلِّي»**. قال مَكْحُولٌ: **«إنَّ النِّسَاءَ لا تَخْفَى عَلَيْهِنَّ الْحَيْضَةُ، إنَّ دَمَهَا أَسْوَدُ غَلِيظٌ، فإذَا ذَهَبَ ذَلِكَ وَصَارَتْ صُفْرَةً رَقِيقَةً فإنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّي»**.

قال أبو داوُدَ: وَرَوَى حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عن الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ في المُسْتَحَاضَةِ: **«إذَا أقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ تَرَكَتِ الصَّلاَةَ، وإذَا أدْبَرَتْ اغْتَسَلَتْ وَصَلَّتْ»**.

وَرَوَى سُمَيٌّ وَغَيْرُهُ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ **«تَجْلِسُ أيَّامَ أقْرَائِهَا»**.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَىٰ يُونُسُ عن الحَسَنِ: «الحَائِضُ إِذَا مَدَّ بِهَا الدَّمُ تُمْسِكُ بَعْدَ حَيْضَتِهَا يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ».

وقالَ التَّيْمِيُّ عن قَتَادَةَ: «إِذَا زَادَ عَلَى أَيَّامِ حَيْضِهَا خَمْسَةُ أَيَّامٍ فَلْتُصَلِّي. قال التَّيْمِيُّ: فَجَعَلْتُ أَنْقُصُ حَتَّى بَلَغْتُ يَوْمَيْنِ، فقالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَيْنِ فَهُوَ مِنْ حَيْضِهَا. وَسُئِلَ ابنُ سِيرِينَ عنه فقالَ: النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ».

٢٨٧ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وَغَيْرُهُ قالا: حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو، حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُحمَّدٍ عن عَبْدِ الله بنِ مُحمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ طَلْحَةَ عن عَمِّهِ عِمْرَانَ بنِ طَلْحَةَ، عن أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قالَتْ: «كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، فَوَجَدْتُهُ في بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُلْتُ: يا رسولَ الله إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَمَا تَرَى فيها قد مَنَعَتْنِي الصَّلاَةَ وَالصَّوْمَ؟ فقال: «أَنْعَتُ لَكِ الكُرْسُفَ فإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ». قالت: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قال: «فَاتَّخِذِي ثَوْباً». فقالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجّاً. قال رَسُولُ الله ﷺ: سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا فَعَلْتِ أَجْزَى عَنْكِ مِنَ الآخَرِ، فإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فأَنْتِ أَعْلَمُ. قال لَهَا: إِنَّمَا هذِهِ رَكْضَةٌ مِنْ رَكَضَاتِ الشَّيْطَانِ، فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ في عِلْمِ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي ثَلاَثاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ أَرْبَعاً وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا وَصُومِي فإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُكِ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي كُلَّ شَهْرٍ كما يَحِضْنَ [تَحِيضُ] النِّسَاءُ وَكما يَطْهُرْنَ مِيقَاتَ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، فإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي العَصْرَ فَتَغْتَسِلِ [فَتَغْتَسِلِينَ] وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ الظُّهْرَ وَالعَصْرَ وَتُؤَخِّرِينَ المَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ العِشَاءَ ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلاَتَيْنِ فَافْعَلِي وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الفَجْرِ فَافْعَلِي وَصُومِي إِنْ قَدَرْتِ عَلَى ذَلِكَ». قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَهَذَا أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ».

قالَ أَبو داوُدَ: وَرَوَاهُ عَمْرُو بنُ ثَابِتٍ عن ابنِ عَقِيلٍ فقالَ قالَتْ حَمْنَةُ: فقلتُ هَذَا أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ، لَمْ يَجْعَلْهُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، جَعَلَهُ كَلاَمَ حَمْنَةَ.

قالَ أَبو داوُدَ: كَانَ عَمْرُو بن ثَابِتٍ رَافِضِيًّا رَجُلَ سَوْءٍ، ولكنه كانَ صَدُوقاً في الحديث. وثابت بن المقدام رَجلٌ ثقة وذَكَرَهُ عن يَحْيَى بن مَعِين.

قالَ أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أحْمَدَ يَقولُ: حَدِيثُ ابنُ عَقِيلٍ في نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ.

(م: ١١٠* ت: ١١١) باب مَنْ رَوى: أنّ المستحاضة تغتسل لكلّ صلاةٍ

٢٨٨ ـ **حدثنا** ابنُ أبي عَقِيلٍ وَمُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ قالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الحارِثِ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ قالت: «**إنّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ خَتَنَةَ رسولِ الله ﷺ وَتَحتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَاسْتَفْتَتْ رسولَ الله ﷺ في ذَلِكَ فقال رَسولُ الله ﷺ: «إنَّ هَذِهِ لَيسَتْ بالحَيْضَةِ وَلَكِنْ هَذَا عِرْقٌ فَاغْتَسِلي وَصَلِّي**. قالَتْ عَائِشَةُ: فَكانَتْ تَغْتَسِلُ فيْ مِرْكَنٍ فيْ حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حَتَّى تَعْلُوَ حُمْرَةُ الدَّمِ الماءَ».

٢٨٩ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَنْبَسَةُ، حدثنا يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرتني عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن أُمّ حَبِيبَةَ بِهَذَا الحديثِ: «**قالت** عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلاَةٍ».

٢٩٠ ـ **حدثنا** يَزِيدُ [بنُ] خَالِد بنِ عَبْدِ الله بنِ مَوْهِبٍ الْهَمْدَانِيُّ، حدَّثني اللَّيْثُ ابنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ بِهَذَا الحديثِ قال فيه: «**فكانَت** تَغْتَسِلُ لِكلِّ صَلاَةٍ».

قالَ أبو دَاوُدَ: قال القَاسِمُ بنُ مَبْرُورٍ عن يُونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ عن أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ جَحْشٍ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَعْمر عن الزُّهْرِيِّ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ، وَرُبَّما قال مَعْمَرٌ عن عَمْرَةَ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ بِمَعْنَاهُ. وكَذَلِكَ رَوَاهُ إبْرَاهِيمُ بن سَعْدٍ وَابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ. وقالَ ابنُ عُيَيْنَةَ في حَدِيثِهِ وَلَمْ يَقُلْ إنَّ النَّبيَّ ﷺ أمَرَهَا أنْ تَغْتَسِلَ وكذلك رواهُ الأوزاعي أيضاً، قالهُ فيه: قالَتْ عائشة. فكانتْ تغتسل لكل صلاةٍ.

٢٩١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ المُسَيَّبِيُّ، حَدَّثني أبي عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ بِنتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عَائِشَةَ قالت: «**إنّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فأمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ أنْ تَغْتَسِلَ**، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكلِّ صلاَةٍ».

٢٩٢ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن عَبْدَةَ، عن ابنِ إسْحَاقَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: «**إنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ فِي عَهْدِ** رسولِ الله ﷺ، **فأمَرَهَا بالغُسْلِ لِكُلِّ صَلاَةٍ**» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

قال أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ أبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَلَم أسْمَعْهُ مِنهُ عن سُلَيْمَانَ بنِ كَثِيرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: «**اسْتُحِيضَتْ زَيْنَبُ بِنتُ جَحْشٍ، فقال لَهَا النَّبيُّ ﷺ: «اغْسِلِي لِكُلِّ صَلاَةٍ»** وَسَاقَ الحَدِيثَ.

قال أبُو دَاوُدَ: ورَوَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ عن سُلَيْمَانَ بنِ كَثِيرٍ قال «**تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلاَةٍ**».

قال أبُو دَاوُدَ: وَهٰذَا وَهْمٌ مِن عَبْدِ الصَّمَدِ وَالقَوْلُ فِيهِ قَوْلُ أبي الْوَلِيدِ.

٢٩٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ عَمْرُو بنِ أبي الحَجَّاجِ أبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عن الْحُسَيْنِ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ قال «**أخبرتني** زَيْنَبُ بِنتُ أبي سَلَمَةَ أنَّ امْرَأَةً كَانتْ تُهْرَاقُ الدَّمَ وكَانتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَهَا أن تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ وَتُصَلِّي».

وأخبرني أنَّ أُمَّ بَكْرٍ أخبرَتْهُ أنَّ عَائِشَةَ قَالت «**إنَّ رسولَ الله ﷺ قال في المرأة تَرَى مَا يَرِيبُهَا بَعْدَ الطُّهْرِ: «إنَّمَا هِيَ»، أوْ قال «إنَّمَا هُوَ عِرْقٌ». أو قال «عُرُوقٌ»**.

قال أبُو دَاوُدَ: فِي حَدِيثِ ابنِ عَقِيلٍ الأمْرَانِ جَمِيعاً. قال: «**إنْ قَوِيتِ فَاغْتَسِلِي لِكُلِّ صَلاَةٍ وَإلاَّ فَاجْمَعِي**» كما قال الْقَاسِمُ في حَدِيثِهِ. وقد رُوِيَ هٰذَا القَوْلُ عن سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عن عَلِيٍّ وَابنِ عَبَّاسٍ.

(م: ١١١* ت: ١١٢) بابُ مَنْ قَالَ تجمع بين الصَّلاَتَيْنِ وتغتسل لهما غُسْلاً

٢٩٤ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنِي [حدثنا] أبي، عن شُعْبَةُ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ، عن أبيهِ، عن عَائِشَةَ قالت: «**اسْتُحِيضَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ** رسولِ الله ﷺ، فأُمِرَتْ أنْ تُعَجِّلَ العَصْرَ وَتُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسلاً، وَأنْ تُؤَخِّرَ المَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ العِشَاءَ وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسلاً، وَتَغْتَسِلَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ غُسْلاً. فَقُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: عن النَّبيِّ ﷺ؟ فقال: لا أُحَدِّثُكَ إلاَّ عن النَّبيِّ ﷺ بِشَيْءٍ.

٢٩٥ ـ حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى، حدثني مُحمَّدٌ ـ يَعْني ابنَ سَلَمَةَ ـ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ قالت: «**إنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ اسْتُحِيضَتْ، فأتَتِ النَّبيَّ ﷺ، فأمَرَهَا أنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ، فَلَمَّا جَهَدَهَا ذَلِكَ أمَرَهَا أنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ والْعَصْرِ بِغُسْلٍ وَالْمَغْرِبِ والعِشَاءِ بِغُسْلٍ وَتَغْتَسِلَ لِلصُّبْحِ**».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ، عن أبِيهِ قال «**إنَّ امْرَأةً اسْتُحِيضَتْ فَسَألَتِ النَّبيَّ ﷺ فأمَرَهَا بِمَعْنَاهُ**».

٢٩٦ ـ حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ، أخبرنا خَالِدٌ عن سُهَيْلٍ ـ يَعْني ابنَ أبي صَالِحٍ ـ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن أسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قالت «**قُلْتُ**: يا رسولَ الله إنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أبي حُبَيْشٍ اسْتُحِيضَتْ مُنْذُ كَذَا وكَذَا فَلَمْ تُصَلِّ. فقال رَسولُ الله ﷺ: «**سُبْحَانَ الله إنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لِتَجْلِسْ في مِرْكَنٍ، فإذَا رَأتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ والعَصْرِ غُسْلاً وَاحِداً، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلاً وَاحِداً، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلاً وَاحِداً، وَتَتَوَضَّأُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ**».

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ مُجَاهِدٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «**لَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْغُسْلُ أمَرَهَا أنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ**».

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ إبْرَاهِيمُ عن ابنِ عَبَّاسٍ، وَهُوَ قَوْلُ إبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ وعَبْدِ الله ابنِ شَدَّادٍ.

(م: ١١١* ت: ١١٣) باب مَنْ قال: تغتسل من طُهر إلى طُهْر

٢٩٧ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ زِيَادٍ، وحدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدثنا شَرِيكٌ عن أبي الْيَقْظَانِ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، عن النَّبيِّ ﷺ في الْمُسْتَحَاضَةِ «**تَدَعُ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَالْوُضُوءُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ**».

قال أبو دَاوُدَ: زَادَ عُثْمَانُ «**وَتَصُومُ وَتُصَلِّي**».

٢٩٨ ـ حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ عن الأعْمَشِ، عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ، عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت «**جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أبي حُبَيْشٍ إلى النَّبيِّ ﷺ، فَذَكَرَ خَبَرَهَا قال: ثُمَّ اغْتَسِلي ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلاَةٍ وَصَلِّي**».

٢٩٩ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ سِنَان الْقَطّانُ الْوَاسِطِيُّ، حدثنا يَزِيدُ عن أَيُّوبَ بنِ أبي مِسْكِين، عن الحَجّاجِ، عن أُمِّ كُلْثُومَ، عن عَائِشَةَ فِيْ الْمُسْتَحَاضَةِ «**تَغْتَسِلُ** - تَعْنِي مَرَّةً وَاحِدَةً - ثُمَّ تَوَضَّأُ إلَى أيَّامِ أقْرَائِهَا».

٣٠٠ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ سِنَانٍ القطان الوَاسِطِيُّ، حدثنا يَزِيدُ عن أيُّوب أبي الْعَلاَءِ، عن أبي شُبْرُمَةَ، عن امْرَأةِ مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قال أبو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ وَالأعْمَشِ عن حَبِيبٍ وأيُّوبَ أبي الْعَلاَءِ كُلُّهَا ضَعِيفَة لاَ تصِحُّ. وَدَلَّ عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ الأعْمَشِ عَنْ حَبِيبٍ هَذا الحديثُ؛ أوْقَفَهُ حَفصُ بنُ غِيَاثٍ عن الأعْمَشِ. وَأنْكَرَ حَفصُ بنُ غِيَاثٍ أنْ يَكُونَ حَدِيثُ حَبِيبٍ مَرْفوعاً. وَأوْقَفَهُ أيْضاً أسْبَاطٌ عن الأعمَشِ مَوْقُوفٌ عن عَائِشَةَ.

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ [أبو] دَاوُدَ عن الأعمَشِ مَرفوعاً أوَّلَهُ وَأنْكَرَ أنْ يَكُونَ فيه الْوُضُوءَ عِنْدَ كلِّ صَلاَةٍ. وَدَلَّ عَلَى ضَعْفِ حَديثِ حَبِيبٍ هَذَا أنَّ رِوَايَةَ الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالتْ «**فَكَانتْ** تَغْتَسِلُ لِكلِّ صَلاةٍ» فِيْ حديثِ الْمُسْتَحَاضَةِ وَرَوَى أبُو الْيَقْظَانِ عن عَدِيِّ بنِ ثَابتٍ عن أبيهِ عن عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ. وَرَوى عَبْدُ المَلِكِ بنُ مَيْسَرَةَ وَبَيَانُ وَمُغِيرَةُ وَفِرَاسٌ وَمُجَالِدٌ عن الشَّعْبِيِّ، عن حديثِ قَمِيرٍ، عن عَائشةَ «**تَوَضَّئي** لِكُلِّ صلاةٍ» وَرِوَايَةُ دَاوُدَ وَعَاصِمٍ عن الشَّعْبِيِّ، عن قَمِيرَ، عن عَائِشَةَ «**تَغْتَسلُ** كلَّ يَوْمٍ مَرَّةً» وَرَوى هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبيهِ «**الْمُسْتَحَاضَةُ** تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ».

وَهذه الأحاديثُ كلُّهَا ضَعِيفَةٌ إلاَّ حديثَ قَمِيرَ وحديثَ عَمَّارٍ مَوْلَى بَني هَاشِمٍ وحديثَ هِشَام بنِ عُرْوَةَ عن أبِيهِ، وَالمَعْرُوفُ عن ابنِ عَبَّاسٍ الْغُسْلُ.

(م: . * ت: ١١٤) باب مَنْ قالَ: المستحاضة تُغتسل من ظُهْر إلى ظُهْر

٣٠١ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبيُّ عن مَالِكٍ، عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ «**أنَّ** الْقَعْقَاعَ وَزَيْدَ بنَ أسْلَمَ أرْسَلاَهُ إلَى سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ يَسْألُهُ كَيفَ تَغْتَسِلُ المُسْتَحَاضَةُ؟ فقالَ: تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إلى ظُهْرٍ، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ، فإنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرتْ بِثَوْبٍ».

قال أبو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عن ابنِ عُمَرَ وَأنَسِ بنِ مَالِكٍ «**تَغْتَسِلُ** مِنْ ظُهْرٍ إلَى ظُهْرٍ»،

وَكَذَلِكَ رَوَى دَاوُدُ وَعَاصِمٌ عن الشَّعْبِيِّ، عن امْرَأَتِهِ، عن قَمِيرَ، عن عَائشَةَ، إلاَّ أَنَّ دَاوُدَ قال: كُلِّ يَوْمٍ، وَفي حديثِ عَاصِمٍ عِنْدَ الظُّهْرِ وَهُوَ قَوْلُ سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله وَالْحَسَنِ وَعَطَاءٍ.

قالَ أبو دَاوُدَ: قال مَالِكٌ: إنِّي لا أَظُنُّ حديثَ ابنِ الْمُسَيَّبِ «مِنْ ظُهْرٍ إلَى ظُهْرٍ» قال فيه «إنَّمَا هُوَ مِنْ طُهْرٍ إلَى طُهْرٍ» وَلَكِنَّ الْوَهْمَ دَخَلَ فيه فَقَلَبَهَا النَّاسُ فقالوا: «مِنْ ظُهْرٍ إلَى ظُهْرٍ». وَرَوَاهُ مِسْوَرُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَرْبُوعٍ قال فيه «مِنْ طُهْرٍ إلَى طُهْرٍ» فَقَلَبَهَا النَّاسُ «مِنْ ظُهْرٍ إلَى ظُهْرٍ».

(م: ١١٣* ت: ١١٥) بَاب مَنْ قَالَ: تغتسل كُلَّ يوم مَرَّةً
ولم يقل: عند الظهر

٣٠٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ عن عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، عن مُحمَّدِ بنِ أبي إسْمَاعِيلَ ـ وَهُوَ مُحمَّدُ بنُ رَاشِدٍ ـ عن مَعْقِلٍ الْخَثْعَمِيِّ، عن عَلِيٍّ قال «الْمُسْتَحَاضَةُ إذَا انْقَضَى حَيْضُهَا اغْتَسَلَتْ كُلَّ يَوْمٍ وَاتَّخَذَتْ صُوفَةً فِيهَا سَمْنٌ أوْ زَيْتٌ».

(م: ١١٤* ت: ١١٦) باب من قال: تغتسل بَيْنَ الأيَّامِ

٣٠٣ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ يَعْنِي ابنَ مُحمَّدٍ ـ عن مُحمَّدِ بنِ عُثْمَانَ «أنَّهُ سَأَلَ الْقَاسِمَ بنَ مُحمَّدٍ عن الْمُسْتَحَاضَةِ قال: تَدَعُ الصَّلاَةَ أيَّامَ أقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ فَتُصَلِّي ثُمَّ تَغْتَسِلُ في الأيَّامِ».

(م: ١١٥* ت: ١١٧) باب مَنْ قال: توضأ لكل صلاة

٣٠٤ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن مُحمَّدٍ ـ يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو ـ قال: حَدَّثَني ابنُ شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ أبي حُبَيْشٍ «أنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فقال لَهَا النَّبيُّ ﷺ: «إذَا كَانَ دَمُ الحَيْضِ فإنَّهُ دَمٌ أسْوَدُ يُعْرَفُ، فإذَا كَانَ ذَلِكَ فَأمْسِكِي عن الصَّلاَةِ فإذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي».

قالَ أبو دَاوُدَ: قال ابنُ الْمُثَنَّى: وحدثنا به ابنُ أبي عَدِيٍّ حِفْظاً فقال: عن عُرْوَةَ، عن عَائشَةَ أنَّ فَاطِمَةَ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عن الْعَلاَءِ بنِ الْمُسَيَّبِ وَشُعْبَةَ عن الْحَكَمِ، عن أبي جَعْفَرٍ، قالَ الْعَلاَءُ: عن النَّبيِّ ﷺ، وَأوْقَفَهُ شُعْبَةُ عَلَى أبي جَعْفَرٍ تَوَضَّأَ لِكُلِّ صَلاَةٍ.

(م: ١١٦* ت: ١١٨) باب مَنْ لَمْ يذكر الوضوءَ إلاَّ عند الحَدَث

٣٠٥ ـ **حدثنا** زِيَادُ بنُ أيُوبَ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا أبُو بِشْرٍ عن عِكْرِمَةَ قال: «إنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ **فأمَرَهَا** النَّبيُّ ﷺ أنْ تَنْتَظِرَ أيَّامَ أقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي، فَإنْ رَأتْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ».

٣٠٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ المَلِكِ بنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عن رَبِيعَةَ «**أنَّهُ** كَانَ لا يَرى عَلَى الْمُسْتَحَاضَةِ وُضُوءاً عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ إلاَّ أنْ يُصِيبَهَا حَدَثٌ غَيْرِ الدَّمِ فَتَوَضَّأُ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: هَذَا قَوْلُ مَالِكٍ، يَعْني ابنَ أنَسٍ.

(م: ١١٧* ت: ١١٩) بَابٌ فِي المرأة تَرى الكُدرة والصفرة [بَعد الطُهر]

٣٠٧ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، أخبرنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ، عن أُمِّ الْهُذَيْلِ، عن أُمِّ عطِيَّةَ ـ وَكَانَتْ بَايَعتْ النَّبيَّ ﷺ ـ قالت: «**كُنَّا** لا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ شَيْئاً».

٣٠٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْمَاعِيلُ، أخبرنا أيُوبُ عن مُحمَّدِ بنِ سِيرِينَ عن أُمِّ عَطِيَّةَ بِمِثْلِهِ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: أُمُّ الْهُذَيْلِ هِيَ حَفصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ كَانَ ابْنُهَا اسْمُهُ هُذَيْلٌ وَاسْمُ زَوجِهَا عَبْدُ الرَّحْمنِ.

(م: ١١٨* ت: ١٢٠) بابُ المستحاضة يَغشاها زَوجها

٣٠٩ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنْصُورٍ عن عَلِيِّ بنِ مُسْهِرٍ، عن الشَّيْبَانِيِّ، عن عِكْرِمَةَ قال: «**كَانَتْ** أُمُّ حَبِيبَةَ تُسْتَحَاضُ فَكَانَ زَوْجُهَا يَغْشَاهَا».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وقالَ يَحْيَى بنُ مُعِينٍ: مُعَلًّى ثِقَةٌ، وكَانَ أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ لا يَرْوِي عَنْهُ لأنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ فِي الرَّأْيِ.

٣١٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ الْجَهْمِ، حدثنا عَمْرُو بنُ أبي قَيْسٍ عن عَاصِمٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ «أَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً وكَانَ زَوْجُهَا يُجَامِعُهَا».

(م: ١١٩ # ت: ١٢١) باب ما جاءَ في وقتِ النُفَساء

٣١١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، أخبرنا زُهَيْرٌ، حدثنا عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الأعْلَى عن أبي سَهْلٍ، عن مُسَّةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: «كَانَتِ النُّفَساءُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْماً أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا نَطْلِي عَلَى وُجُوهِنَا الْوَرْسَ ـ تَعْنِي مِنَ الْكَلَفِ».

٣١٢ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ يَحْيَى، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ ـ يَعْنِي حِبِّي ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ الْمُبَارَكِ عن يُونُسَ بنِ نَافِعٍ، عن كَثِيرِ بنِ زِيَادٍ قال: حَدَّثَتْنِي الأَزْدِيَّةُ ـ يَعْنِي مُسَّةَ ـ قالت: «حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ: يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ يَأْمُرُ النِّسَاءَ يَقْضِينَ صَلاَةَ الْمَحِيضِ فقالت: لا يَقْضِينَ، كَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَقْعُدُ فِي النِّفَاسِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لا يَأْمُرُهَا النَّبِي ﷺ لِقَضَاءِ صَلاَةِ النِّفَاسِ».

قال مُحَمَّدٌ: يَعْنِي ابنَ حَاتِمٍ: وَاسْمُهَا مُسَّةُ تُكْنَى أُمَّ بُسَّةَ.

قال أبو دَاوُدَ: كَثِيرُ بنُ زِيَادٍ كُنْيَتُهُ أبو سَهْلٍ.

(م: ١٢٠ # ت: ١٢٢) بابُ الاغتسال من الحَيْض

٣١٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ ـ يَعْنِي ابنَ الْفَضْلِ ـ أخبرنا [حدثني] مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي ابنَ إِسْحَاقَ ـ عن سُلَيْمَانَ بنِ سُحَيْمٍ، عن أُمَيَّةَ بِنْتِ أبي الصَّلْتِ، عن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ قَدْ سَمَّاهَا لِي قالتْ: «أَرْدَفَنِي رَسُولُ الله ﷺ حَقِيبَةَ رَحْلِهِ، قالتْ: فَوَالله لَمْ يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الصُّبْحِ فَأَنَاخَ وَنَزَلْتُ عَنْ حَقِيبَةِ رَحْلِهِ فإِذَا بِهَا دَمٌ مِنِّي، وكَانَتْ أَوَّلَ حَيْضَةٍ حِضْتُهَا. قالتْ: فَتَقَبَّضْتُ إِلَى النَّاقَةِ وَاسْتَحْيَيْتُ فَلَمَّا رَأَى رسولُ الله ﷺ مَا بِي وَرَأَى الدَّمَ قال: «مَا لَكِ لَعَلَّكِ نَفِسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «فَأَصْلِحِي مِنْ نَفْسِكِ، ثُمَّ خُذِي إِنَاءً مِنْ مَاءٍ فَاطْرَحِي فِيهِ مِلْحاً ثُمَّ اغْسِلِي مَا أَصَابَ الْحَقِيبَةَ مِنَ الدَّمِ ثُمَّ عُودِي لِمَرْكَبِكِ». قالتْ: فَلَمَّا فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْبَرَ

رَضَخَ لَنَا مِنَ الْفَيْءِ. قالت: وكَانَتْ لا تَطْهُرُ مِنْ حَيْضَةٍ إلاَّ جَعَلَتْ فِي طَهُورِهَا مِلْحاً، وأَوْصَتْ بِهِ أَنْ يُجْعَلَ فِي غُسْلِهَا حِينَ مَاتَتْ».

٣١٤ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، أخبرنا سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمٍ عن إبْرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: **«دَخَلَتْ أَسْمَاءُ عَلَى رسولِ الله ﷺ** فَقَالَتْ: يا رسولَ الله كَيْفَ تَغْتَسِلُ إِحْدَانَا إِذَا طَهُرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ؟ قال: **«تَأْخُذُ سِدْرَهَا وَمَاءَهَا فَتَوَضَأُ ثُمَّ تغسلُ رَأْسَهَا وَتَدْلُكُهُ حَتَّى يَبْلُغَ المَاءُ أُصُولَ شَعْرِهَا ثُمَّ تُفِيضُ عَلَى جَسَدِهَا ثُمَّ تَأْخُذُ فِرْصَتَهَا فَتَطَّهَرُ بِهَا»**. قالتْ: يا رسولَ الله كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قالَتْ عَائشةُ: فَعَرَفْتُ الَّذِي يُكَنِّي عَنْهُ رَسولُ الله ﷺ. **فَقُلْتُ لَهَا: تَتَبَّعِينَ آثَارَ الدَّمِ»**.

٣١٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن إبْرَاهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عن عَائِشَةَ **أَنَّهَا ذَكَرَتْ نِسَاءَ الأَنْصَارِ فأَثْنَتْ عَلَيْهِنَّ وَقَالَتْ لَهُنَّ مَعْرُوفاً.** وقَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ عَلَى رسولِ الله ﷺ، **فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، إلاَّ أَنَّهُ قال «فِرْصَةً مُمَسَّكَةً»**. قال مُسَدَّدٌ: كَانَ أَبُو عَوَانَةَ يَقولُ فِرْصَةً، كَانَ أَبُو الأَحْوَصِ يقولُ قَرْصَةً.

٣١٦ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ [العنبري]، أخبرنا أَبي عن شُعْبَةَ، عن إبْرَاهِيمَ ـ يعْنِي ابنَ مُهَاجِرٍ ـ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عن عَائِشَةَ **«أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ** بِمَعْنَاهُ قال: **«فِرْصَةً مُمَسَّكَةً»**. فَقالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قال: **«سُبْحَانَ الله، تَطَهَّرِي بِهَا»**. وَاسْتَتَرَ بِثَوْبٍ، وَزَادَ: وَسَأَلَتْهُ عن الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ. قال: **«تَأْخُذِينَ مَاءَكِ فَتَطَّهَّرِينَ أَحْسَنَ الطُّهُورِ وَأَبْلَغَهُ، ثُمَّ تَصُبِّينَ عَلَى رَأْسِكِ المَاءَ، ثُمَّ تَدْلُكِينَهُ حَتَّى يَبْلُغَ شُؤُونَ رأْسِكِ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ المَاءَ»**. وَقَالَتْ عَائشةُ: نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ، لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَسْأَلْنَ عن الدِّينِ وَأَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِيهِ».

أبواب التيمم

(م: ١٢١* ت: ١٢٣) باب التيمم

٣١٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ح، وحدثنا عُثمانُ ابنُ أبي شَيْبَةَ، أخبرنا عَبْدَةُ ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ

قَالَتْ: «بَعَثَ رَسولُ الله ﷺ أُسَيْدَ بنَ حُضَيرٍ وَأُنَاساً مَعَهُ فِي طَلَبِ قِلاَدَةٍ أَضَلَّتْهَا عَائِشَةُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ، فَأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ. زَادَ ابنُ نُفَيْلٍ: فقال لَهَا أُسَيْدُ [بن حضير]: يَرْحَمُكِ الله مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إلاَّ جَعَلَهُ الله لِلْمُسْلِمِينَ وَلَكِ فِيهِ فَرَجاً».

٣١٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، حدَّثَني [أخبرني] يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيْدِ الله بنَ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، حَدَّثَهُ عن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ «أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ تَمَسَّحُوا وَهُمْ مَعَ رسولِ الله ﷺ بالصَّعِيدِ لِصَلاَةِ الْفَجْرِ، فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِم الصَّعِيدَ، ثُمَّ مَسَحُوا وُجُوهَهُمْ [بِوُجُوهِهِمْ] مَسْحَةً وَاحِدَةً ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمْ الصَّعِيدَ مَرَّةً أُخْرَى، فَمَسَحُوا بِأَيْدِيهِمْ كُلِّهَا إِلَى المَنَاكِبِ وَالآبَاطِ مِنْ بُطُونِ أَيْدِيهِمْ».

٣١٩ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ شُعَيْبٍ، عن ابنِ وَهْبٍ نَحْوَ هَذا الحديثِ قال: «قَامَ المُسْلِمُونَ فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمْ التُّرَابَ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئاً» فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ المَنَاكِبَ وَالآبَاطِ. قال ابنُ اللَّيْثِ: إِلَى مَا فَوْقَ المِرْفَقَيْنِ.

٣٢٠ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ أحْمَدَ بنِ أبي خَلَفٍ، وَمُحمَّدُ بنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ في آخَرِينَ قالوا: حدثنا يَعْقُوبُ، أخبرنا أبي عن صَالِحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، حَدَّثَني عُبَيْدُ الله ابنُ عَبْدِ الله عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ عَرَّسَ بِأُولاَتِ الْجَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ، فَانْقَطَعَ عِقْدٌ لَهَا مِنْ جَزْعِ ظِفَارٍ، فَحَبَسَ النَّاسَ ابْتِغَاءُ عِقْدِهَا ذٰلِكَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ وقال: حَبَسْتِ النَّاسَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ رُخْصَةَ التَّطَهُّرِ بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ، فَقَامَ المُسْلِمُونَ مَعَ رسولِ الله ﷺ فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهِمْ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئاً، فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى المَنَاكِبِ وَمِنْ بُطُونِ أَيْدِيهِمْ إِلَى الآبَاطِ». زَادَ ابنُ يَحْيَى في حَدِيثِهِ: قَالَ ابنُ شِهَابٍ في حَدِيثِهِ: وَلاَ يَعْتَبِرُ بِهَذَا النَّاسُ.

قال أبو داوُد: وَكَذٰلِكَ رَوَاهُ ابنُ إِسْحَاقَ، قال فيه عن ابنِ عَبَّاسٍ: وَذَكَرَ ضَرْبَتَيْنِ كما ذَكَرَ يُونُسَ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ ضَرْبَتَيْنِ. وقال مَالِكٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن

عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله، عن أبيه، عن عَمَّارٍ. وَكَذَلِكَ قال أبو أُوَيْسٍ عن الزُّهْرِيِّ. وَشَكَّ فيه ابنُ عُيَيْنَةَ قال: مَرَّةً عن عُبَيْدِ الله، عن أبيه، أو عن عُبَيْدِ الله، عن ابنِ عَبَّاسٍ، ومَرَّةً قال: عن أبيهِ، ومَرَّةً قال عن ابنِ عَبَّاسٍ. اضطرَبَ ابنُ عُيَيْنَةَ فيه وفي سَمَاعِهِ عن الزُّهْرِيِّ ولم يَذْكُرْ أحدٌ منهم في هذا الحديثِ الضَّرْبَتَيْنِ إلاَّ مَنْ سَمَّيْتُ.

٣٢١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عن الأعْمَشِ، عن شَقِيقٍ قال: «كُنْتُ جَالِساً بَيْنَ عَبْدِ الله وَأبي مُوسَى، فقالَ أبو مُوسَى: يا أبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أرأيْتَ لَوْ أنَّ رَجُلاً أجْنَبَ فَلَمْ يجِدِ الْمَاءَ شَهْراً أمَا كَانَ يَتَيَمَّمُ؟ قَالَ [فقال]: لاَ وَإنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْراً. فقالَ أبُو مُوسَى: فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهَذِهِ الآيَةِ الَّتِي في سُورَةِ الْمَائِدَةِ ﴿فلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾. فقال عَبْدُ الله: لَوْ رُخِّصَ لَهُمْ في هَذا لأوْشَكُوا إذَا بَرَدَ عَلَيْهِمْ الْمَاءُ أنْ يَتَيَمَّمُوا بالصَّعِيْدِ. فقال لَهُ أبُو مُوسَى: وإنَّمَا كَرِهتُمْ هَذَا لِهَذَا [لِذَا]؟ قَالَ: نَعَمْ. فقال لَهُ أبُو مُوسَى: ألَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ: بَعَثَنِي رَسولُ الله ﷺ في حَاجَةٍ فأجْنَبْتُ فَلَمْ أجِدِ الْمَاءِ فَتَمَرَّغْتُ في الصَّعِيدِ كما تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ، ثُمَّ أتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: «إنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أنْ تَصْنَعَ هَكَذا»، فَضَرَبَ [وَضَرَبَ] بِيَدِهِ عَلَى الأرْضِ فَنَفَضَهَا، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ وَبِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ عَلَى الكَفَّيْنِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ. فقال لَهُ عَبْدُ الله: أفَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِقَوْلِ عَمَّارٍ».

٣٢٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عن أبي مَالِكٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبْزَى قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال: إنَّا نَكُونُ بالمَكَانِ الشَّهْرَ أو الشَّهْرَيْنِ. فقالَ عُمَرُ: أمَّا أنَا فَلَمْ أكُنْ أُصَلِّي حَتَّى أجِدَ الْمَاءَ. قَالَ: فقالَ عَمَّارٌ: يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أمَا تَذْكُرُ إذْ كُنْتُ أنَا وَأنْتَ في الإبِلِ فأصَابَتْنَا جَنَابَةٌ، فأمَّا أنَا فَتَمَعَّكْتُ فأتَيْنَا النَّبيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: «إنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أنْ تَقُولَ هكذا»، وضربَ بِيَدَيْهِ إلَى الأرْضِ ثُمَّ نَفَخَهُمَا ثُمَّ مَسَّ [مَسَحَ] بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إلَى نِصْفِ الذِّرَاعِ. فقالَ عُمَرُ: يا عَمَّارُ اتَّقِ الله. فقال: يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إنْ شِئْتَ وَالله لَمْ أذْكُرْهُ أبَداً. فقالَ عُمَرُ: كَلاَّ وَالله لَنُوَلِّيَنَّكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ».

٣٢٣ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا حَفْصٌ، حدثنا الأعْمَشُ عن سَلَمَةَ بنِ

كُهَيْلٍ، عن ابنِ أَبْزَى، عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ في هَذا الحديثِ فقال: «يا عَمَّارُ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأرْضَ [إلَى الأرْضِ] ثُمَّ ضَرَبَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَالذِّرَاعَيْنِ إِلَى نِصْفِ السَّاعِدِ [السَّاعِدَيْنِ] وَلَمْ يَبْلُغِ الْمِرْفَقَيْنِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ وَكِيعٌ عن الأعمَشِ، عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أَبْزَى. وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عنِ الأَعمَشِ، عن سَلَمَةَ بن كهيلٍ، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى، يَعْني عن أَبِيهِ.

٣٢٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدٌ ـ يَعْني ابنَ جَعْفَرَ ـ أخبرنا شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ، عن ذَرٍّ، عن ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبْزَى، عن أَبِيهِ، عن عَمَّارٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ فقال: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ**». وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ [يَدَهُ] إِلَى الأرْضِ ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. شَكَّ سَلَمَةُ وقال: لاَ أَدْرِي فيه إلى الْمِرْفَقَيْنِ ـ يَعْني أو إِلَى الْكَفَّيْنِ.

٣٢٥ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حدثنا حَجَّاجٌ ـ يَعْني الأعْوَرَ ـ حَدَّثَني شُعْبَةُ بإِسْنَادِهِ بِهَذَا الحديثِ قالَ: «**ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ** أو [إلى] الذِّرَاعَيْنِ. قالَ شُعْبَةُ: كَانَ سَلَمَةُ يقولُ: الْكَفَّيْنِ وَالْوَجْهِ وَالذِّرَاعَيْنِ. فقال لَهُ مَنْصُورٌ ذَاتَ يَوْمٍ: أُنْظُرْ مَا تَقُولُ فإِنَّهُ لا يَذْكُرُ الذِّرَاعَيْنِ غَيْرُكَ».

٣٢٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ، قالَ: حَدَّثَني الْحَكَمُ عن ذَرٍّ، عن ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى، عن أَبِيهِ، عن عَمَّارٍ في هذا الحديثِ قالَ: فقالَ ـ يَعْني النَّبِيَّ ﷺ «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ إِلَى الأرْضِ وَتَمْسَحَ بِهَا وَجْهَكَ وَكَفَّيْكَ**» وسَاقَ الحديثَ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن حُصَيْنٍ عن أبي مَالِكٍ قالَ: سَمِعْتُ عَمَّاراً يَخْطُبُ بِمِثْلِهِ، إلاَّ أَنَّهُ قالَ: لَمْ يَنْفُخْ. وَذَكَرَ حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ عن شُعْبَةَ عن الْحَكَمِ في هذا الحديثِ قالَ: فَضَرَبَ بِكَفَّيْهِ إِلَى الأرْضِ وَنَفَخَ.

٣٢٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمِنْهَالِ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ،

عن عَزْرَةَ، عن سَعِيدِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى، عنْ أَبِيهِ، عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ قال: «سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ عن التَّيَمُّمِ فأمَرَنِي ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالكَفَّيْنِ».

٣٢٨ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا إبَانٌ قال: سُئِلَ قَتَادَةُ عن التَّيَمُّمِ في السَّفَرِ فقال: حَدَّثَني مُحَدِّثٌ عن الشَّعْبِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبْزَى، عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إلَى المِرْفَقَيْنِ».

(م: ١٢٢* ت: ١٢٤) باب التيمم فيّ الحَضَر

٣٢٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ المَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بنِ اللَّيْثِ قال: حَدَّثَني أبي عن جَدِّي، عن جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ هُرْمُزَ، عن عُمَيْرٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقولُ: «أَقْبَلْتُ أنَا وعَبْدُ الله بنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبي الْجُهَيْمِ بنِ الْحَارِثِ بنِ الصِّمَّةِ الأنْصَارِيِّ، فقالَ أَبُو الجُهَيْمِ: أَقْبَلَ رسُولُ الله ﷺ من نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ الله ﷺ عليه السَّلاَمَ حَتَّى أَتَى عَلَى جِدَارٍ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ».

٣٣٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ المَوْصِلِيُّ أخبرنا أَبُو عَلِيٍّ، مُحَمَّدُ بنُ ثَابِتٍ الْعَبْدِيُّ، أخبرنا نَافِعٌ قال: «انْطَلَقْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ فيّ حَاجَةٍ إلَى ابنِ عَبَّاسٍ، فَقَضَى ابنُ عُمَرَ حَاجَتَهُ، وكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ يَوْمَئِذٍ أَنْ قال: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رسولِ الله ﷺ في سِكَّةٍ مِنَ السِّكَكِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى إذَا كَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَوَارَى في السِّكَّةِ، فَضَرَبَ بِيَدَيْهِ عَلَى الحَائِطِ وَمَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَمَسَحَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ السَّلاَمَ وقال: «إنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ إلاَّ أَنِّي لَمْ أَكُنْ عَلَى طُهْرٍ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يَقولُ: رَوَى مُحَمَّدُ بنُ ثَابِتٍ حَدِيثاً مُنْكَراً في التَّيَمُّمِ.

قالَ ابنُ دَاسَةَ قالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ يُتَابَعْ مُحَمَّدُ بنُ ثَابِتٍ فيّ هذه الْقِصَّةِ عَلَى ضَرْبَتَيْنِ عن النَّبيِّ ﷺ، وَرَوَوْهُ فِعْلَ ابنِ عُمَرَ.

٣٣١ ـ **حدثنا** جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَحْيَى بن الْبُرُلُّسِيُّ، حدثنا

حَيْوَةُ ابنُ شُرَيْحٍ عن ابنِ الْهَادِ قال: إنَّ نَافِعاً حَدَّثَهُ عن ابنِ عُمَرَ قال: «أقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الغَائِطِ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أقْبَلَ عَلَى الحَائِطِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الحَائِطِ ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الرَّجُلِ السَّلاَمَ».

(م: ١٢٣* ت: ١٢٥) بَابُ الجُنُبِ يَتَيمَّم

٣٣٢ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا خَالِدٌ [الواسطي، عند خالد الحذاء، عن أبي قلابة] ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ قال: أخبرنا خَالِدٌ ـ يَعْنِي ابنَ عَبْدِ الله الْوَاسِطِيَّ ـ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن عَمْرِو بنِ بُجْدَانَ، عن أبي ذَرٍّ قال: «**اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ**، فقال: «**يَا أبَا ذَرٍّ أبْدُ فِيهَا**». فَبَدَوْتُ إلَى الرَّبَذَةِ فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الجَنَابَةُ فَأمْكُثُ الخَمْسَ وَالسِّتَّ، فأتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فقال: «**أبُو ذَرٍّ**»؟ فَسَكَتُّ، فقال: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أبَا ذَرٍّ لأُمِّكَ الوَيْلُ**»، فَدَعَا لِي بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ فَسَتَرَتْنِي بِثَوْبٍ وَاسْتَتَرْتُ بِالرَّاحِلَةِ وَاغْتَسَلْتُ، فَكَأنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي جَبَلاً. فقال: «**الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ المُسْلِمِ وَلَوْ إلَى عَشْرِ سِنِينَ، فإذَا وَجَدْتَ المَاءَ فَأمِسَّهُ جِلْدَكَ فإنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**» وقال مُسَدَّدٌ: غُنَيْمَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ.

قال أبو داود: وَحديثُ عَمْرٍو أتَمُّ.

٣٣٣ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، أخبرنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قال: دَخَلْتُ في الإسْلاَمِ فَأهَمَّنِي دِينِي، فأتَيْتُ أبَا ذَرٍّ، فقالَ أبُو ذَرٍّ: إنِّي اجْتَوَيْتُ المَدِينَةَ، فأمَرَ لي رَسُولُ الله ﷺ بِذَوْدٍ وَبِغَنَمٍ فقال لي: «**اشْرَبْ مِنْ ألْبَانِهَا**» ـ قال حَمَّادٌ: وَأشُكُّ في «**أبْوَالِهَا**» [هذا قول حماد] فقال أبُو ذَرٍّ: فَكُنْتُ أعْزُبُ عن المَاءِ وَمَعِي أهْلِي فَتُصِيبُنِي الجَنَابَةُ فأُصَلِّي بِغَيْرِ طُهُورٍ، فأتَيْتُ رسولَ الله ﷺ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهُوَ في رَهْطٍ مِنْ أصْحَابِهِ وَهُوَ في ظِلِّ المَسْجِدِ، فقال ﷺ: «**أبُو ذَرٍّ**»؟ فقلتُ: نَعَمْ هَلَكْتُ يا رسولَ الله. قال: «**وَمَا أهْلَكَكَ**»؟ قُلْتُ: إنِّي كُنْتُ أعْزُبُ عن المَاءِ وَمَعِي أهْلِي فَتُصِيبُنِي الجَنَابَةُ فأُصَلِّي بِغَيْرِ طُهُورٍ، فَأمَرَ لي رَسُولُ الله ﷺ بِمَاءٍ، فَجَاءَتْ بِهِ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ بِعُسٍّ يَتَخَضْخَضُ مَا هُوَ بِمَلآنٍ فَتَسَتَّرْتُ إلَى بَعِيرٍ [بَعِيرِي]

فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: **«يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ وَإِنْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ»**.

قال أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُوبَ لَمْ يَذْكُرْ **«أَبْوَالَها»** هٰذَا لَيس بِصَحِيحٍ وَليس فِي أَبْوَالِهَا إلاَّ حديثُ أَنَسٍ تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ البَصْرَةِ.

(م: ١٢٤* ت: ١٢٦) باب إذا خاف الجُنُب البرد أيتيمم

٣٣٤ ـ **حدثنا** ابنُ الْمُثَنَّى، أخبرنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، أخبرنا أبي قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن عِمْرَانَ بنِ أَبي أَنَسٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن جُبَيْرٍ [المصري]، عن عَمْرِو بنِ العَاصِ قال: **«اخْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ** فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلاسِلِ، فأشْفَقْتُ أنْ أغْتَسِلَ فأهلِكَ [إن اغْتَسَلْتُ أنْ أهْلَكَ] فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لرسولِ الله [لِلنَّبِيِّ] ﷺ فقال: **«يا عَمْرُو صَلَّيتَ بأَصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ»**؟ فأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الاغْتِسَالِ وَقُلْتُ: إنِّي سَمِعْتُ اللهَ يقولُ **﴿وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾** فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئاً».

قال أَبُو دَاوُدَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ جُبَيْرٍ مِصْرِيٌّ مَوْلَى خَارِجَةَ بنِ حُذَافَةَ وليس هُوَ ابْنَ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ.

٣٣٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المرادي، أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، عن ابنِ لَهِيعَةَ وَعَمْرِو بنِ الْحَارِثِ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن عِمْرَانَ بنِ أبي أَنَسٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرٍ، عن أبي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرِو بنِ العَاصِ **«أَنَّ عَمْرو بنَ الْعَاصِ كَانَ** عَلَى سَرِيَّةٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ، قال: فَغَسَلَ مَغَابِنَهُ وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ التَّيَمُّمَ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرُوِيَ هٰذه القِصَّةَ عن الأوزَاعِيِّ عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ قال فيه: فتيمَّم.

(م: ١٢٥* ت: ١٢٧) باب في المجروح يتيمم

٣٣٦ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأنْطَاكِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن

الزُّبَيْرِ بنِ خُرَيْقٍ، عن عَطَاءٍ، عن جَابِرٍ قالَ: «خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ فأصَابَ رَجُلاً مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ ثُمَّ احْتَلَمَ [فَاحْتَلَمَ] فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ، فقال: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ؟ قالوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ على المَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبيِّ ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ فقالَ: «قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ الله ألاَ سَأَلُوا إذْ لَمْ يَعْلَمُوا فإنَّمَا شِفَاءُ العِيِّ السُّؤَالُ، إنَّمَا كانَ يَكْفِيهِ أنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ أوْ يَعْصِبَ - شَكَّ مُوسَى - عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَيَغْسِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ».

٣٣٧ - **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ الأنْطَاكِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ، أخبرني الأوْزَاعِيُّ أنَّهُ بَلَغَهُ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ عبَّاسٍ قالَ: «أصَابَ رَجُلاً جُرْحٌ فِي عَهْدِ رسولِ الله ﷺ ثُمَّ احْتَلَمَ، فَأُمِرَ بالاغْتِسَالِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ الله ﷺ، فقالَ: **قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ الله، ألَمْ يَكُنْ شِفَاءُ العِيِّ السُّؤَالُ**».

(م: ١٣٦* ت: ١٢٨) بَابٌ [فِي] المتيمِّم يجد الماء بعد ما يصلّي في الوقتِ

٣٣٨ - **حدثنا** مُحَمَّد بنُ إسْحَاقَ المُسَيَّبِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ نَافِعٍ عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، عن بَكْرِ بنِ سَوَادَةَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: «خَرَجَ رَجُلاَنِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ فَتَيَمَّمَا صَعِيداً طَيِّباً فَصَلَّيَا ثُمَّ وَجَدَا المَاءَ فِي الْوَقْتِ فأعَادَ أحَدُهُمَا الصَّلاَةَ وَالْوُضُوءَ وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ، ثُمَّ أتَيَا رسولَ الله ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فقالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: «**أصَبْتَ السُّنَّةَ وَأجْزَأتْكَ صَلاَتُكَ**»، وقالَ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأعَادَ: «**لَكَ الأجْرُ مَرَّتَيْنِ**».

قالَ **أبو دَاوُدَ**: وَغَيْرُ ابنُ نَافِعٍ يَرْوِيهِ عن اللَّيْثِ، عن عَمِيرَةَ بنِ أبي نَاجِيَةَ، عن بَكْرِ بنِ سَوَادَةَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

قالَ **أبو دَاوُدَ**: وَذِكْرُ أبي سَعِيدٍ [الخدري] فِي هَذَا الحديثِ لَيسَ بِمَحْفُوظٍ هُوَ مُرْسَلٌ.

٣٣٩ - **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا ابْنُ لَهِيعَةَ عن بَكْرِ بنِ سَوَادَةَ، عن أبي عَبْدِ الله مَوْلَى إسْمَاعِيلَ بنِ عُبَيْدٍ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ أنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أصْحَابِ رسولِ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ.

(م: ١٢٧* ت: ١٢٩) بَابٌ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٣٤٠ ـ **حدثنا** أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، أخبرنا مُعَاوِيَةُ عن يَحْيَى، أخبرني [أخبرنا] أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ بَيْنَا [بَيْنَمَا] هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ، فقال عُمَرُ: أَتَحْتَبِسُونَ عن الصَّلاَةِ؟ فقال الرَّجُلُ: مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ سَمِعْتُ النِّدَاءَ فَتَوَضَّأْتُ. قال [فقال] عُمَرُ: والْوُضُوءَ أَيْضاً، أَوَ لَمْ تَسْمَعُوا رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إذا أتَى أحَدُكُم الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ**».

٣٤١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ، عن مَالِكٍ، عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كلِّ مُحْتَلِمٍ**».

٣٤٢ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ، أخبرنا الْمُفَضَّلُ ـ يَعْنِي ابنَ فضالة ـ عن عَيَّاشِ بنِ عَبَّاسٍ، عن بُكَيْرٍ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن حَفْصَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**عَلَى كلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ [إلى] الْجُمُعَةِ، وَعَلَى كلِّ مَنْ رَاحَ إلى الْجُمُعَةِ الْغُسْلُ**».

قال أَبُو دَاوُدَ: إِذَا اغْتَسَلَ الرَّجُلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَجْزَأَهُ مِنْ غُسْلِ الْجُمُعَةِ وَإِنْ أَجْنَبَ.

٣٤٣ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ، بنِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ الْهَمْدَانِيُّ ح؛ وحدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ قالا: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ ح، وحدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، وهذا حَدِيثُ مُحمدِ بنِ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قال أَبُو دَاوُدَ: قال يَزِيدُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ في حَدِيثِهِمَا عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ وأبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأبي هُرَيْرَةَ قالا: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَتَخَطَّ أَعْنَاقَ النَّاسِ، ثُمَّ صَلَّى مَا كَتَبَ الله لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلاَتِهِ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ جُمُعَتِهِ الَّتي قَبْلَهَا**». قال ويقولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، ويقولُ: إِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا.

قالَ أَبو داوُد: وحديث مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ أَتَمُّ، ولم يَذكُرْ حَمَّادٌ كلامَ أبي هُرَيْرَةَ.

٣٤٤ ـ حدثنا مُحمَّد بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ أَنَّ سَعِيدَ بنَ أَبي هِلاَلٍ وَبُكَيْرَ بن عبد الله بن الأَشَجِّ حَدَّثَاهُ عن أَبي بَكْرِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن أَبِيهِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«الغُسْلُ يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى كلِّ مُحْتَلِمٍ وَالسِّوَاكُ وَيَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ مَا قُدِّرَ لَهُ»**. إلاَّ أَنَّ بُكَيْراً لَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وقالَ في الطِّيبِ: «وَلَوْ مِنْ طِيبِ المَرْأَةِ».

٣٤٥ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ حَاتِمٍ الجَرْجَرائي، حدثنا حِبِّي، حدثنا ابنُ المُبَارَكِ عن الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَني حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَني أَبو الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَني أَوْسُ بنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ واغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنا مِنَ الإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»**.

٣٤٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، عن سَعِيدِ بنِ أبي هِلاَلٍ، عن عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ، عن أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عن رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ قال: **«مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ يَوْمَ الجُمُعَةِ واغْتَسَلَ»** وَسَاقَ نَحْوَهُ.

٣٤٧ ـ حدثنا ابنُ أَبي عَقِيلٍ وَمُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المِصْرِيَّانِ قالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ قال: ابنُ أبي عَقِيلٍ قال: أخبرني أُسَامَةُ ـ يَعْني ابنَ زَيْدٍ ـ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: **«مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَمَسَّ مِن طِيبِ امْرَأَتِهِ ـ إنْ كَانَ لَهَا ـ وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ المَوْعِظَةِ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ لَغَا وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظُهْراً»**.

٣٤٨ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ بِشْرٍ، حدثنا زَكَرِيَّا، حدثنا مُصْعَبُ بنُ أبي شَيْبَةَ عن طَلْقِ بنِ حَبِيبٍ العَنَزِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنَ الجَنَابَةِ وَيَوْمَ الجُمُعَةِ، وَمِنَ الحِجَامَةِ وَمِنْ غُسْلِ المَيِّتِ».

٣٤٩ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، أخبرنا مَرْوَانُ، حدثنا عَلِيُّ بنُ حَوْشَبٍ قال: سَأَلْتُ مَكْحُولاً عن هذا الْقَوْلِ: "غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ، قال: غَسَلَ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ.

٣٥٠ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْوَلِيدِ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا مِسْهَرٌ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ في غَسَّلَ [في قَوْلِهِ غَسَّلَ] وَاغْتَسَلَ قال: قال سَعِيدٌ: «**غَسَّلَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ جَسَدَهُ**».

٣٥١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أَبي صالحٍ السَّمَّانِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكأَنَّما قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ في السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فكأَنَّما قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ في السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشاً أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ في السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فكأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ في السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ**».

(م: ١٢٨* ت: ١٣٠) بَاب [في] الرخْصة في ترْك الغَسْل يَوم الجمعة

٣٥٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: «**كَانَ النَّاسُ مُهَّانَ أَنْفُسِهِمْ فَيَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ بِهَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ لَو اغْتَسَلْتُمْ**».

٣٥٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ يَعْني ابنَ مُحمَّدٍ ـ عن عَمْرِو بنِ أَبي عَمْرٍو، عن عِكْرِمَةَ: «**أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاؤوا فقالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِباً؟ قال: لاَ. وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنِ اغْتَسَلَ وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأُخْبِرُكُمْ كَيْفَ بَدَأَ الْغُسْلُ: كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ، يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وَكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقاً مُقَارِبَ السَّقْفِ، إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ. فَخَرَجَ رسُولُ الله ﷺ في يَوْمٍ حَارٍّ وَعَرِقَ النَّاسُ في ذَلِكَ الصُّوفِ حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاحٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَلَمَّا وَجَدَ رسُولُ الله ﷺ تِلْكَ الرِّيحَ قال: «أَيُّها النَّاسُ إِذَا كَانَ هَذَا الْيَوْمُ فَاغْتَسِلُوا وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُم أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دُهْنِهِ وَطِيبِهِ». قال ابنُ عَبَّاسٍ: ثُمَّ جَاءَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ بِالْخَيْرِ وَلَبِسُوا غَيْرَ الصُّوفِ وَكُفُوا الْعَمَلَ وَوُسِّعَ مَسْجِدُهُمْ وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً مِنَ الْعَرَقِ**».

٣٥٤ ـ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن الحَسَنَ عن سَمُرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجمعة فَبِهَا وَنِعمَت، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَهُوَ أَفْضَلُ**».

(م: ١٢٩* ت: ١٣١) بَابٌ [في] الرجلُ يُسْلِم فيؤمر بالغُسْل

٣٥٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، أخبرنا سُفيَانُ، حدثنا الأَغَرُّ عن خَلِيفَةَ ابنِ حُصَيْنٍ، عن جَدِّهِ قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ قال: «**أَتَيتُ النَّبيَّ** ﷺ أُرِيدُ الإِسْلامَ فَأَمَرَني أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ».

٣٥٦ ـ **حدثنا** مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: «**أُخْبِرتُ** عن عُثَيْم بنِ كُلَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ أَنَّهُ جَاءَ النَّبيَّ ﷺ فقال: قَدْ أَسْلَمْتُ. فقال لهُ النَّبيُّ ﷺ: «**الْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ**»، يقولُ احْلِقْ. قال وأخبرني آخَرُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لآخَرَ مَعَهُ: «**الْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ وَاخْتَتِنْ**».

(م: ١٣٠* ت: ١٣٢) باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها

٣٥٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا عَبْدِ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الْوَارِث. حَدَّثني أبي، حدثتني أُمُّ الْحَسَنِ ـ يَعْني جَدَّةَ أَبي بَكْرٍ الْعَدَوِيِّ ـ عن مُعاذَةَ قالت: «**سَأَلْتُ** عَائِشَةَ عن الْحَائِضِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا الدَّمُ. قالت: تَغسِلُهُ؛ فإنْ لَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ فَلْتُغَيِّرْهُ بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ. قالت: وَلَقَدْ كُنْتُ أَحِيضُ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ ثَلاثَ حِيَضٍ لا أَغْسِلُ لِي ثَوْباً».

٣٥٨ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ نَافِعٍ قال: سَمِعْتُ الْحَسَنَ ـ يَعْني ابنَ مُسْلِمٍ ـ يَذْكُرُ عن مُجَاهِدٍ قال قالت عَائِشَةُ: «**مَا** كَانَ لإِحْدَانَا إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فإِذَا [فإنْ] أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دمٍ بَلَّتْهُ بَرِيقِهَا ثُمَّ قَصَعَتْهُ بِرِيقِهَا».

٣٥٩ ـ **حدثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ ـ يَعْني ابنَ مَهْدِيٍّ، حدثنا بَكَّارُ بنُ يَحيى، حَدَّثَتْني جَدَّتِي قالت: «**دَخلتُ** عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ مِن قُرَيْشٍ عن الصَّلاةِ في ثَوْبِ الحَائِضِ، فقالت أُمُّ سَلَمَةَ: قَدْ كَانَ يُصِيبُنَا الْحَيْضُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فَتَلْبَثُ إِحْدَانَا أَيَّامَ حَيْضِهَا ثُمَّ تَطْهرَ فَتَنْظُرُ الثَّوْبَ الَّذي كَانَتْ تقلبُ فِيهِ،

فإنْ أَصَابَهُ دَمٌ غسلْناهُ وصلَّيْنا فيه، وإنْ لَمْ تَكُنْ أَصابَهُ شَيْءٌ تَرَكْنَاهُ وَلَمْ يَمْنَعْنَا ذَلِكَ [من] أَنْ نُصلِّي. وَأَمَّا الْمُمْتَشِطَةُ فكَانَتْ إِحْدَانَا تَكُونُ مُمْتَشِطَةً، فَإِذَا اغْتَسَلَتْ لَمْ تَنْقُضْ ذلكَ ولكنَّها تحفِنُ على رَأسِها ثلاثَ حفَنَاتٍ، فإذَا رأَتِ الْبَلَلَ في أُصُولِ الشَّعْرِ دَلَكَتْهُ ثُمَّ أَفَاضَتْ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهَا».

٣٦٠ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النفيلي، حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحاقَ، عن فاطمةَ بنْتِ الْمُنذِرِ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ قالتْ: **«سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ** رسولَ الله ﷺ كَيْفَ تَصْنَعُ إِحْدَانَا بِثَوْبِهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ، أَتُصَلِّي فِيهِ؟ قال: **«تَنْظُرُ فَإِنْ رأَتْ فِيهِ دماً فَلْتَقْرُصْهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ وَلْتَنْضَحْ مَا لَمْ تَرَ وَتُصَلِّي [وَلْتُصَلِّي] فِيهِ»**.

٣٦١ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن فَاطِمَةَ بنت الْمُنذِرِ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ أَنَّهَا قالت: سَأَلَتِ امرأةٌ رسولَ الله ﷺ فقالتْ: يا رسول الله أرَأَيْتَ إحْدَانَا إذَا أَصَابَ ثَوْبَهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قال: **«إِذَا أَصَابَ إحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الحيض [الْحَيْضَةِ] فَلْتَقْرِصْهُ ثُمَّ لِتَنْضَحْهُ بالماءِ ثُمَّ لِتُصَلِّي»**.

٣٦٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادٌ ح، وحدثنا [مُسَدَّدٌ] قال: حدثنا عِيسَى بنُ يُونُس ح، وحدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ ـ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ ـ عن هِشَامٍ بِهَذَا المعنى قالا: **«حُتِّيهِ ثُمَّ اقْرُصِيهِ بالمَاءِ ثُمَّ انْضَحِيهِ»**.

٣٦٣ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى ـ يَعْنِي ابنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ ـ عن سُفْيَان قال: حدثني ثابتٌ الْحَدَّاد، حدثني عَدِيُّ بنُ دِينَارٍ قال: **«سَمِعْتُ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ تقولُ** سَأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ عن دَمِ الْحَيْضِ يَكُونُ في الثَّوْبِ؟ قال: **«حُكِّيهِ بِضِلْعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وسِدْرٍ»**.

٣٦٤ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ عن ابنِ أَبي نَجِيحٍ عن عَطَاءٍ، عن عَائِشَةَ قالت: **«قَدْ** كانَ يَكُونُ لإحْدَانَا الدِّرْعُ؛ فيهِ تَحِيضُ وَفِيهِ تُصِيبُهَا الْجَنَابَةُ ثُمَّ تَرَى فِيهِ قَطْرَةً مِنْ دَمٍ فَتَقْصَعُهُ بِرِيقِهَا».

٣٦٥ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ بن أَبي حَبِيبٍ، عن عيسَى بنِ طَلْحَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: **«أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ** أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ فقالتْ:

يَا رسولَ الله إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قال: «إِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ ثُمَّ صَلِّي فِيهِ». فَقَالَت: فَإِنْ لَمْ يَخْرُجِ الدَّمُ؟ قال: «يَكْفِيكِ غَسْلُ الدَّمِ وَلاَ يَضُرُّكِ أَثَرُهُ».

(م: ١٣١* ت: ١٣٣) بابُ الصلاةِ في الثَّوْب الذي يصيبُ أهلهُ فيه

٣٦٦ ـ **حدثنا** عِيسَى بنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ، أخبرنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن سُوَيْدِ بنِ قَيْسٍ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ خَدِيجٍ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ «أَنَّهُ سَأَلَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ: هَلْ كَانَ رَسولُ الله ﷺ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فقالَتْ: نَعَمْ إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذَى».

(م: ١٣٢* ت: ١٣٤) بابُ الصلاةِ في شُعُرِ النساء

٣٦٧ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبي، حدثنا الأَشْعَثُ، عن مُحمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، عن عَائِشَةَ قالتِ: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ لا يُصَلِّي في شُعُرِنَا أَوْ لُحُفِنَا [في لُحُفِنَا]» قال عُبَيْدُ الله: شَكَّ أَبي.

٣٦٨ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ عن هِشَامٍ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ لاَ يُصَلِّي في مَلاَحِفِنَا».

قال حَمَّادٌ: وَسَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ أَبي صَدَقَةَ قال سَأَلْتُ مُحَمَّداً عَنْهُ فَلَمْ يُحَدِّثْنِي وقال سَمِعْتُهُ مُنْذُ زَمَانٍ، ولا أَدْرِي مِمَّنْ سَمِعْتُهُ، ولا أَدْرِي أَسَمِعْتُهُ مِنْ ثَبْتٍ أَوْ لاَ، فَسَلُوا عَنْهُ.

(م: ١٣٣* ت: ١٣٥) باب [في] الرُّخصة في ذلك

٣٦٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ سُفْيَانَ، حدثنا سُفْيَانُ عن أَبي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ الله بن شَدَّادٍ، يُحَدِّثُهُ عن مَيْمُونَةَ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وعَلَيْهِ مِرْطٌ وَعَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنْهُ وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَيْهِ».

٣٧٠ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ، حدثنا طَلْحَةُ بنُ يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله بن عبد الله بنُ عُتْبَةَ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَنَا حَائِضٌ وَعَلَيَّ مِرْطٌ لِي وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ».

(م: • * ت: ١٣٦) باب المنيّ يصيب الثوب

٣٧١ ـ **حدثنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ عن شُعْبَةَ، عن الْحَكَمِ، عن إبراهِيمَ، عن هَمَّام ابنِ الْحَارِثِ «**أَنَّهُ** كَانَ عِنْدَ عَائشةَ فَاحْتَلَمَ فأَبصَرَتْهُ جَارِيَةٌ لِعَائِشةَ وَهُوَ يَغْسِلُ أَثَرَ الْجَنَابَةِ مِنْ ثَوْبِهِ أَوْ يَغسِلُ ثَوْبَهُ، فأَخْبَرَتْ عَائِشةَ، فقالت: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَفْرُكُهُ مِنْ ثَوْبِ رسولِ الله ﷺ».

قال أبو داود: رواهُ الأعمَشُ كما رَوَاهُ الْحَكَمُ.

٣٧٢ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٍ [بن سلمة عن حماد بن أبي سليمان] عن إِبراهِيمَ، عن الأَسْوَدِ أَنَّ عَائِشةَ قَالت: «**كُنْتُ** أَفْرُكُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رسولِ الله ﷺ فَيُصَلِّي فِيهِ».

قال أَبُو دَاوُدَ: وَافَقَهُ مُغِيرَةُ وَأَبُو مَعْشَرٍ وَوَاصِلٌ.

٣٧٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ ح، وحدثنا مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بن حِسَابِ الْبَصْرِيُّ، حدثنا سُلَيْمٌ ـ يَعني ابنَ أَخْضَرَ الْمَعْنَى وَالإِخْبَارُ ـ في حديثِ سُلَيْمٍ؛ قالا: أخبرنا عَمْرُو بنُ مَيْمُونِ بنِ مَهْرَانَ قال: سَمِعْتُ سُلَيْمانَ بن يَسَارٍ يَقولُ: سَمِعْتُ عَائِشةَ تَقولُ: «**إِنَّهَا** كَانَتْ تَغسِلُ الْمَنِيَّ من ثَوْبِ رسولِ الله ﷺ. قالتْ: ثُمَّ أَرَاهُ فِيهِ بُقْعَةً أَوْ بُقَعاً».

(م: ١٣٤* ت: ١٣٧) بابُ بَوْلِ الصبيّ يصيب الثوب

٣٧٤ ـ **حدثنا** عَبدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ [القعنبي] عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيْد الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عَتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ، عن أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ «**أَنَّهَا** أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ لَمْ يأْكُلِ الطَّعامَ إِلَى رسولِ الله ﷺ فأَجْلَسَهُ رسولُ الله ﷺ في حِجْرِه، فَبَالَ عَلَى ثَوْبِه، فدَعَا بماءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ».

٣٧٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ وَالرَّبيعُ بنُ نَافِعٍ أَبو تَوْبَةَ الْمَعْنَى، قالا: حدثنا أَبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكٍ، عن قَابُوسَ، عن لُبَابَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قالتْ: «**كَانَ** الْحُسَيْنُ ابنُ عليٍّ رضي الله **عنهُ** في حِجْرِ رسولِ الله ﷺ **فبالَ عليه**، فَقُلْتُ: الْبَسْ ثَوْباً وأَعْطِنِي إِزارَكَ حتى أَغسِلَهُ. قال: «**إِنَّما يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الأُنْثى ويُنْضَحُ من بَوْلِ الذَّكَرِ**».

٣٧٦ ـ **حدثنا** مُجاهِدُ بنُ مُوسَى وعَبَّاسُ بنُ عبد العظِيم الْعَنْبَرِيُّ الْمَعْنَى قالا:

حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي مُحِلُّ بنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو السَّمْحِ قالَ: «كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قالَ: وَلِّنِي قَفَاكَ. قالَ فأُوَلِّيهِ قَفَاي فأَسْتُرُهُ بِهِ، فأُتِيَ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَجِئْتُ أَغْسِلُهُ، فقالَ: «يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ وَيُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الْغُلاَمِ».

قال عَبَّاسٌ: حدثنا يَحْيَى بنُ الْوَلِيدِ.

قال أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ أَبُو الزَّعْرَاءِ قال هَارُونُ بنُ تَمِيمٍ عن الْحَسَنِ قال: الأَبْوَالُ كُلُّهَا سَوَاءٌ.

٣٧٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيى عن ابن أَبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن أَبي حَرْبِ بنِ أَبي الأَسْوَدِ، عن أَبيهِ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: «يُغْسَلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ وَيُنْضَحُ بَوْلُ الْغُلاَمِ مَا لَمْ يَطْعَمْ».

٣٧٨ ـ **حدثنا** ابنُ الْمُثَنَّى، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبي عن قَتَادَةَ، عن أَبي حَرْبِ بنِ أَبي الأَسْوَدِ، عن أَبيهِ، عن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا لَمْ يَطْعَمْ. زَادَ قال قَتَادَةُ: «هٰذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا الطَّعَامَ فإِذَا طَعِمَا غُسِلاَ جَمِيعاً».

٣٧٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ أَبي الْحَجَّاجِ أَبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن يُونُسَ، عن الْحَسَنِ، عن أُمِّهِ قالت: «إِنَّهَا أَبْصَرَتْ أُمَّ سَلَمَةَ تَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى بَوْلِ الْغُلاَمِ مَا لَمْ يَطْعَمْ فَإِذَا طَعِمَ غَسَلَتْهُ، وكَانَتْ تَغْسِلُ بَوْلَ الْجَارِيَةِ».

(م: ١٣٥* ت: ١٣٨) بابُ الأَرْضِ يُصِيبُهَا الْبَوْلُ

٣٨٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ وَابنُ عَبْدَةَ فِي آخَرِينَ وَهٰذَا لَفْظُ ابنِ عَبْدَةَ قال: أخبرنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ «أَنَّ أَعْرَابِيّاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسولُ الله ﷺ جَالِسٌ فَصَلَّى ـ قالَ ابنُ عَبْدَةَ ـ رَكْعَتَيْنِ. ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً وَلاَ تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَداً. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعاً»، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَسْرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ، صُبُّوا عَلَيْهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ»، أَوْ قال «ذَنُوباً مِنْ مَاءٍ».

٣٨١ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا جَرِيرٌ ـ يعْنِي ابنَ حَازِمٍ ـ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ المَلِكِ ـ يَعْني ابنَ عُمَيْرٍ ـ يُحَدِّثُ عن عَبْدِ الله بنِ مَعْقِلِ بنِ مُقَرِّنٍ قال: «صَلَّى أعْرَابِيٌّ مَعَ النَّبيِّ ﷺ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ. قَالَ فيه: وقال ـ يَعني النَّبيَّ ﷺ: «خُذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ فَأَلْقُوهُ وَاهْرِيقُوا عَلَى مَكَانِهِ مَاءً».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ مُرْسَلٌ. ابنُ مَعْقِلٍ لم يُدْرِكِ النَّبيَّ ﷺ.

(م: . * ت: ١٣٩) باب في طهور الأرض إذا يبست

٣٨٢ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ، حَدَّثَني حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: قالَ ابنُ عُمَرَ «كُنْتُ أَبِيتُ في المَسْجِدِ في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ وكُنْتُ فَتَىً شَاباً عَزِباً وكانَتِ الكِلاَبُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ في المَسْجِدِ فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ».

(م: ١٣٦* ت: ١٤٠) بَابٌ [في] الأذَى يصيب الذَّيْل

٣٨٣ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن مُحمَّدِ بنِ عُمَارَةَ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ، عن أُمِّ وَلَدٍ لإبْراهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ فقالَتْ: «إنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي في المَكَانِ القَذِرِ. فقالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قال رَسولُ الله ﷺ: «يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ».

٣٨٤ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ وأَحْمَدُ بنُ يونُسَ قالا: حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ عِيسَى عن مُوسَى بنِ عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ، عن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ قالت: «قُلْتُ: يَا رسولَ الله إنَّ لَنَا طَرِيقاً إلَى المَسْجِدِ مُنْتِنَةً فَكَيْفَ نَفْعَلُ إذَا مُطِرْنَا؟ قال: «أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟» قالَتْ: قُلْتُ: بَلَى. قالَ: «فَهذه بِهَذه».

(م: ١٣٧* ت: ١٤١) بَابٌ [في] الأذَى يصيب النعل

٣٨٥ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا أبُو المُغِيرَةِ ح، وحدثنا عَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ بنِ مَزْيَدٍ أخبرني أبي ح، وحدثنا مَحْمُودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا عُمَرُ ـ يَعْني ابنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ ـ عن

الأَوْزَاعِيّ؛ المَعْنَى قالَ: **أُنْبِئْتُ** أَنَّ سَعِيدَ بنَ أبي سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ حَدَّثَ عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ الأَذَى فإنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ»**.

٣٨٦ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ، حَدَّثني مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ ـ يَعْني الصَّنْعَانِيَّ ـ عن الأَوْزَاعِيِّ، عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قال: **«إِذَا وَطِئَ الأَذَى بِخُفَّيْهِ فَطَهُورُهُمَا التُّرَابُ»**.

٣٨٧ ـ حدثنا مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا مُحمَّدٌ ـ يَعني ابنَ عَائِذٍ ـ، حَدَّثني يَحْيَى ـ يَعني ابنَ حَمْزَةَ ـ عن الأَوْزَاعِيِّ، عن مُحمَّدِ بنِ الوَلِيدِ، أخبرني أيضاً سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ عن القَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عن عَائِشَةَ، عن رسولِ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ.

(م: ١٣٨* ت: ١٤٢) بَابُ الإِعادةِ من النَّجَاسَةِ تكونُ في الثوب

٣٨٨ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ، حدثنا أبو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حدثتنا أُمُّ يُونُسَ بِنْتُ شَدَّادٍ قالت: حدثتني حَمَاتِي أُمُّ جَحْدَرٍ العَامِرِيَّةُ «أنها سَأَلَتْ عَائِشَةَ عن دَمِ الحَيْضِ يُصيبُ الثَّوْبَ. فقالتْ: كُنْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ وعَلَيْنَا شِعَارُنَا وقَدْ أَلْقَيْنَا فَوْقَهُ كِسَاءً، فلمَّا أَصْبَحَ رسولُ الله ﷺ أَخَذَ الكِسَاءَ فَلَبِسَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ. فقالَ رَجُلٌ: يَا رسولَ الله هَذِهِ لُمْعَةٌ مِنْ دَمٍ. فَقَبَضَ رسولُ الله ﷺ عَلَى مَا يَلِيهَا، فَبَعَثَ بِهَا إِلَيَّ مَصْرُورَةً في يَدِ الغُلاَمِ فقال: **«اغْسِلِي هَذِهِ وَأَجِفِّيهَا وَارْسِلِي بِهَا إِلَيَّ»**، فَدَعَوْتُ بِقَصْعَتِي فَغَسَلْتُهَا ثُمَّ أَجْفَفْتُهَا فأَخرتُهَا إِلَيْهِ. فَجَاءَ رسولُ الله ﷺ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهِيَ [وَهُوَ] عَلَيْهِ».

(م: ١٣٩* ت: ١٤٣) بَابُ البُصَاقِ يُصيبُ الثَّوْبَ

٣٨٩ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ عن أبي نَضْرَةَ قال: **«بَزَقَ رَسُولُ الله ﷺ في ثَوْبِهِ وَحَكَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ»**.

٣٩٠ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، قالَ: حدثنا حَمَّادٌ عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ عن النَّبيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

آخر كتاب الطهارة

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ ـــ كتابُ الصلاة

(تفريعِ أبواب المَوَاقيْتِ)

(م: ١* ت: ١) بابُ الصلاة مِنَ الإسْلامِ

٣٩١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن عَمِّهِ أَبي سُهَيْلِ بنُ مَالِكٍ، عن أَبيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ الله يَقولُ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رسُولِ الله ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرُ الرَّأْسِ يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلاَ يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا فإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عن الإِسْلاَمِ، فقَالَ رسولُ الله ﷺ: **خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ**». قال: هَلْ عَلَيَّ غيرُهُنَّ [غيرَهَا]؟ قال: «**لاَ إِلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ**». قال: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ. قال: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قال «**لا. إِلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ**». قال: وذَكَرَ لَهُ رَسُولَ الله ﷺ الصَّدَقَةَ. قال: فَهَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قال: «**لا، لاَ أَنْ تَطَوَّعَ**». فأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يقولُ: وَالله لا أَزِيدُ عَلَى هَذَا ولا أَنْقُصُ. فقال رَسولُ الله ﷺ: «**أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ**».

٣٩٢ ـ **حدثنا** سُلَيمانُ بنُ داوُدَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرِ المَدَنِيُّ عن أَبي سُهَيْلٍ نَافِعِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبي عَامِرٍ بإِسْنَادِهِ بهذا الحديث قال: «**أَفْلَحَ وأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ، وَدخَلَ الْجَنَّةَ وأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ**».

(م: ٢* ت: ٢) باب [ما جاءَ] في المَوَاقِيتِ

٣٩٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيى عن سُفْيَانَ، حَدَّثني عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ [illegible] أبي رَبِيعَةَ.

قالَ أَبو داوُدَ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الْحَارِثِ بن عَيَّاشِ بنِ أَبي رَبِيعَةَ، عن حَكِيمِ ابنِ حَكِيمٍ عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قال رَسولُ الله ﷺ: «أَمَّنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ [ﷺ] عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ فَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وكانَتْ قَدْرَ الشِّرَاكِ، وَصَلَّى بِيَ الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ، وَصَلَّى بِي ـ يَعني الْمَغْرِبَ ـ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى بِيَ الْفَجْرَ حِينَ حَرُمَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِمِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ صَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ، وَصَلَّى بِيَ الْعَصرَ حِينَ كَانَ ظِلُّهُ مِثْلَيْهِ، وَصَلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَصَلَّى بِيَ الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فقال: يا مُحَمَّدُ وَقْتُ الأَنْبياءِ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْوَقْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ».

٣٩٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ ابنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ «أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِداً عَلَى الْمِنْبَرِ فأَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئاً، فقال لَهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ [ﷺ] قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّداً ﷺ بِوَقْتِ الصَّلاةِ. فقال لَهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ. فقال عُرْوَةُ. سَمِعْتُ بَشِيرَ بنَ أَبي مَسْعُودٍ يقولُ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيَّ يقولُ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «نَزَلَ جُبْرِيلُ [جِبْرِيلُ ﷺ] فأَخْبَرَنِي بِوَقْتِ الصَّلاةِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ»، يَحْسُبُ بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، فَرَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلاةِ فَيأْتِي ذَا الْحُلَيفَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْوَدُّ الأُفُقُ وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ مَرَّةً بِغَلَسٍ، ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فَأَسْفَرَ بِهَا ثُمَّ كَانَتْ صَلاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّغْلِيسَ حَتَّى مَاتَ وَلَمْ يَعُدْ إِلَى أَنْ يُسْفِرَ».

قالَ أَبو داوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ عن الزُّهْرِيِّ مَعْمَرٌ وَمَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَشُعَيْبُ ابنُ أَبي حَمْزَةَ وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمْ، لَمْ يَذْكُرُوا الْوَقْتَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ وَلَمْ يُفَسِّرُوهُ.

وكَذَلِكَ أَيضاً رَوَى هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ وَحَبِيبُ بنُ أَبي مَرْزُوقٍ عن عُرْوَةَ نَحْوَ رِوَايَةِ مَعْمَرٍ وَأَصْحَابِهِ، إلاَّ أَنَّ حَبِيباً لَمْ يَذْكُرْ بَشِيراً.

وَرَوَى وَهْبُ بنُ كَيْسَانَ عن جَابِرٍ عن النَّبيِّ ﷺ وَقْتَ المَغْرِبِ قال: «ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ - يَعْنِي مِنَ الْغَدِ - وَقْتاً وَاحِداً».

قال أَبو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رُوِىَ عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«ثُمَّ صَلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ - يَعْنِي مِنَ الْغَدِ - وَقْتاً وَاحِداً».**

وكَذَلِكَ رُوِيَ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ من حديثِ حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ عن النَّبيِّ ﷺ.

٣٩٥ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ، حدثنا بَدر بنُ عُثْمانَ، حدثنا أَبُو بَكْرِ بنِ أَبي مُوسَى عن أَبي مُوسَى **«أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئاً حَتَّى أَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ فَصَلَّى حِينَ كَانَ الرَّجُلُ لاَ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ** أَوْ أَنَّ الرَّجُلَ لا يَعْرِفُ مَنْ إِلَى جَانِبِهِ، **ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ** حَتَّى قال الْقَائِلُ انْتَصَفَ النَّهَارُ وَهُوَ أَعْلَمُ، **ثُمَّ أَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ، وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ صَلَّى الْفَجْرَ وَانْصَرَفَ. فَقُلْنَا: أَطَلَعَتِ الشَّمْسُ. فأَقَامَ الظُّهْرَ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ، وَصَلَّى الْعَصْرَ وَقَدِ اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ،** أَوْ قال: أَمْسَى، **وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قال: «أَيْنَ السَّائِلُ عن وَقْتِ الصَّلاَةِ؟ الْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ».**

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَى سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى عن عَطَاءٍ، عن جَابِرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ في المَغْرِبِ نَحْوَ هَذا، قال: **ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ.** قال بَعْضُهُمْ: **إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ،** وقال بَعْضُهُمْ: **إِلَى شَطْرِهِ.** وكَذَلِكَ رَوَى ابنُ بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ عن النَّبيِّ ﷺ.

٣٩٦ - حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبي، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: **«وَقْتُ الظُّهْرِ مَا لَمْ تَحْضُرِ الْعَصْرُ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفَرَّ الشَّمْسُ، وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّفَقِ، وَوَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَوَقْتُ صَلاَةِ الفجرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ».**

(م: ٣* ت: ٣) بَابٌ [فِيْ] وقتِ صلاة النبي ﷺ وَكيف كانَ يُصليها؟

٣٩٧ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بنِ إبْراهِيمَ، عن مُحمَّدِ ابنِ عَمْرِو ـ وَهُوَ ابنُ الْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قال: «سَأَلْنَا جَابِراً عن وَقْتِ صَلاةِ رسولِ الله ﷺ، فقال: كَانَ يُصَلِّي الظُّهرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَالمَغْرِبَ إذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ إذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَّلَ وَإذَا قَلُّوا أَخَّرَ، وَالصُّبحَ بِغَلَسٍ».

٣٩٨ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عَمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي المِنْهَالِ، عن أَبي بَرْزَةَ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الظُّهرَ إذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ، وَإنَّ أَحَدَنَا لَيَذْهَبُ إلَى أَقْصَى المَدِينَةِ وَيَرْجِعُ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ، وَنَسِيتُ المَغْرِبَ، وكَانَ لا يُبَالي تَأْخِيرَ الْعِشَاءِ إلَى ثُلُثِ اللَّيلِ». قال: ثم قال إلَى شَطرِ اللَّيْلِ. قال: «وكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ وَيَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ، وكَانَ يَقرأُ فِيهَا مِنَ السِّتِّينَ إلَى المِائَةِ».

(م: ٤* ت: ٤) بابٌ [فِيْ] وقتِ صلاة الظهر

٣٩٩ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنبلٍ وَمُسَدَّدٌ قالا: حدثنا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، حدثنا مُحمَّدُ ابنُ عَمْرٍو، عن سَعِيدِ بنِ الْحَارِثِ الأنْصَارِيِّ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «كُنْتُ أُصَلِّي الظُّهرَ مَعَ رسولِ الله ﷺ فآخُذُ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى لِتَبْرُدَ في كَفِّي أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي أَسْجُدُ عَلَيْهَا لِشِدَّةِ الْحَرِّ».

٤٠٠ ـ حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَبِيدَةُ بنُ حُمَيْدٍ عن أبي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بنِ طَارِقٍ، عن كَثِيرِ بنِ مُدْرِكٍ، عن الأَسْوَدِ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ قال: «كانتْ [كان] قَدْرُ صَلاةِ رسولِ الله ﷺ في الصَّيْفِ ثلاثَةَ أقْدام إلَى خَمْسَةِ أَقْدامٍ، وفي الشِّتَاءِ خَمْسَةَ أَقْدامٍ إلَى سَبْعَةِ أَقْدامٍ».

٤٠١ ـ حدثنا أَبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني أَبُو الْحَسَنِ.

قال أَبُو دَاوُدَ: أَبُو الْحَسنِ هُوَ مُهَاجِرٌ، قال: سَمِعْتُ زَيْدَ بنَ وَهْبٍ يقولُ: سمعْتُ أَبا ذَرٍّ يقولُ: «كُنَّا مَعَ ا بيِّ ﷺ فأرادَ المُؤَذِّنُ أَنْ يُؤَذِّنَ الظُّهرَ، فقال: «أبْرِدْ».

ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَذِّنَ، فقال: «أَبْرِدْ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً، حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ، ثُمَّ قال: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلاةِ».

٤٠٢ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عن الصَّلاةِ» ـ قال ابنُ مَوْهَبٍ بالصَّلاةِ ـ «فإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

٤٠٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّاد عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن جَابِرِ ابنِ سَمُرَةَ «أَنَّ بِلالاً كَانَ يُؤَذِّنُ الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ».

(م: ٥ * ت: ٥) بابٌ [فيِّ] وقتِ [صلاةِ] العصْر

٤٠٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ شِهَابٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ «أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُرْتَفِعَةٌ حَيَّةٌ، وَيَذْهَبُ الذاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ».

٤٠٥ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ قال: «وَالْعَوَالِي عَلَى مِيلَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ، قال وَأَحْسَبُهُ قال أَوْ أَرْبَعَةٍ».

٤٠٦ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن خَيْثَمَةَ. قال: «حَيَاتُهَا أَنْ تَجِدَ حَرَّهَا».

٤٠٧ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ قال: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بنِ أَنَسٍ عن ابنِ شِهَابٍ قال عُرْوَةُ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ في حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ».

٤٠٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ، حدثنا إِبراهِيمُ بنُ أَبي الْوَزِيرِ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ شَيْبَانَ عن أبيه، عن جَدِّهِ عَلِيِّ بنِ شَيْبَانَ قال: «قَدِمْنَا عَلَى رسولِ الله ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً».

٤٠٩ - **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عن مُحمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن عَبِيدَةَ، عن عَلِيِّ رَضِيَ الله عَنْهُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «**حَبَسُونَا عن صَلاةِ الْوُسْطَى، صَلاةِ الْعَصْرِ، مَلأَ الله بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً**».

٤١٠ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عن أَبِي يُونُسَ مَوْلَى عائشةَ أَنَّهُ قال: «**أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً**، وقالت: إِذَا بَلَغْتَ هذه الآيةَ فَآذِنِّي: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى**﴾(١) فلمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فأَمْلَتْ عَلَيَّ: ﴿**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى وَصَلاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لله قَانِتِينَ**﴾ ثم قالت عائشةُ: سَمِعْتُهَا مِنْ رسولِ الله ﷺ».

٤١١ - **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي [أخبرنا] مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بنُ أَبِي حَكِيمٍ قال: سمعتُ الزبرقانَ يُحَدِّثُ عن عروة بن الزبير عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال: «**كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بالْهَاجِرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي صَلاةً أَشَدَّ عَلَى أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ مِنْهَا، فَنَزَلَتْ ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَوَاتِ الْوُسْطَى﴾** وقال: «**إِنَّ قَبْلَهَا صلاتَيْنِ وَبَعْدَهَا صلاتَيْنِ**».

٤١٢ - **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ، حدثني ابنُ الْمُبَارَكِ عن مَعْمَرٍ، عن ابنِ طَاوُسٍ، عن أبيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ**».

٤١٣ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن الْعَلاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ قال: «**دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ بَعْدَ الظُّهْرِ فَقَامَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فلمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ ذَكَرْنَا تَعْجِيلَ الصَّلاةِ أو ذَكَرَهَا، فقال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «تِلْكَ صَلاةُ الْمُنَافِقِينَ، تِلْكَ صَلاةُ الْمُنَافِقِينَ، تِلْكَ صَلاةُ الْمُنَافِقِينَ، يَجْلِسُ أَحَدُهُمْ حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتِ الشَّمْسُ فَكَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ أَوْ عَلَى قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَ أَرْبَعاً لا يَذْكُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا إِلاَّ قَلِيلاً**».

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

٤١٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**الَّذِي تَفُوتُهُ صَلاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**».

قال أَبو دَاوُدَ: وقال عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ «**أُوتِرَ**» وَاخْتُلِفَ عَلَى أَيُّوبَ فيه وقال الزُّهْرِيُّ عن سَالِمٍ عن أَبِيهِ عن النَّبيِّ ﷺ قال «**وُتِرَ**».

٤١٥ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا الْوَلِيدُ قال: قال أَبُو عَمْرٍو ـ يَعْنِي الأَوْزَاعِيَّ ـ «**وَذٰلِكَ أَنْ تَرَى مَا عَلَى الأرضِ مِنَ الشَّمْسِ صَفْرَاءَ**».

(م: ٦ * ت: ٦) بابٌ [فِي] وقتِ المغرب

٤١٦ ـ **حدثنا** دَاوُدُ بنُ شَبِيبٍ، حدثنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «**كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ نَرْمِي فَيَرَى أَحَدُنَا مَوْضِعَ نَبْلِهِ**».

٤١٧ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ عن صَفْوَانَ بنِ عِيسَى، عن يَزِيدَ بنِ أَبي عُبَيْدٍ، عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ قال: «**كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ سَاعَةَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ إِذَا غَابَ حَاجِبُهَا**».

٤١٨ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبي حَبِيبٍ عن مَرْثَدِ بنِ عَبْدِ الله قال: [لَمَّا] قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ غَازِياً وَعُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ فَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوب فقال [له]: مَا هٰذِهِ الصَّلاةُ يا عُقْبَةُ؟ فقال شُغِلْنَا. قال: أَمَا سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ، أَوْ قال عَلَى الْفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**».

(م: ٧ * ت: ٧) باب [فِي] وقتِ العشاءِ الآخِرة

٤١٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن أَبي بِشْرٍ، عن بَشِيرِ بن ثَابِتٍ، عن حَبِيبِ بنِ سَالِمٍ، عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قال «**أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هٰذِهِ الصَّلاةِ؛ صَلاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ**».

٤٢٠ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ، عن الْحَكَمِ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: «**مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رسولَ الله ﷺ لِصَلاةِ الْعِشَاءِ،**

فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ، فَلاَ نَدْرِي أَشَيْءٌ شَغَلَهُ أَمْ غَيْرُ ذَلِكَ، فقال حِينَ خَرَجَ: «أَتَنْتَظِرُونَ هَذِهِ الصَّلاَةَ، لَوْلاَ أَنْ تَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ». ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلاَةَ».

٤٢١ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمانَ الْحِمْصِيُّ، حدثنا أَبِي، حدثنا حَرِيزٌ عن رَاشِدِ بن سَعْدٍ، عن عَاصِم بن حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ يَقولُ: «أَبْقَيْنَا [بَقَيْنَا] النَّبِيَّ ﷺ في صلاةِ الْعَتَمَةِ فَتَأَخَّر [فأَخَّرَ] حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَارِجٍ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقولُ صَلَّى، فإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فقالُوا لهُ كما قالُوا، فقال: [لهم] «اعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلاَةِ، فإِنَّكُمْ قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُم».

٤٢٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ، حدثنا دَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: «صَلَّيْنَا مَعَ رسولِ الله ﷺ صَلاَةَ الْعَتَمَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى مَضَى نَحْوٌ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، فقال: «خُذُوا مَقَاعِدَكُم»، فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا، فقال: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَأَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ، وَإِنَّكُمْ لَمْ [لَنْ] تَزَالُوا فِي صَلاَةٍ مَا انْتَظَرْتُم الصَّلاَةَ، وَلَوْلاَ ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَسُقْمُ السَّقِيمِ لأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلاَةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ».

(م: ٨ * ت: ٨) بابٌ [فِي] وقتِ الصبح

٤٢٣ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قالت: «إِنْ كَانَ رسولُ الله ﷺ لَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ».

٤٢٤ ـ **حدثنا** إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا سُفْيَانُ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن عَاصِمِ ابنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ، عن مَحْمُودِ بنِ لبيدٍ، عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «أَصْبِحُوا بِالصُّبْحِ فإِنَّهُ أَعْظَمُ لأُجُورِكُم وَأَعْظَمُ لِلأَجْرِ».

(م: ٩ * ت: ٩) بابٌ [فِي] المحافظة على [وقت] الصلوات

٤٢٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، حدثنا يَزِيدُ ـ يعْني ابنَ هَارُونَ ـ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن عَبْدِ الله بنِ الصُّنَابِحِيِّ قال: «زَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فقال عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو

مُحمَّدٍ، أَشهَدُ أنِّي سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «خَمسُ صَلَواتٍ افتَرَضَهُنَّ الله عزَّ وجلَّ، مَنْ أحسَنَ وُضوءَهُنَّ وصَلاَّهُنَّ لِوَقتِهِنَّ وأتمَّ رُكوعَهُنَّ وخُشوعَهُنَّ، كانَ لَهُ عَلَى الله عَهدٌ أنْ يَغفِرَ لَهُ، ومَنْ لَم يَفعَلْ فَلَيسَ لَهُ عَلَى الله عَهدٌ، إنْ شاءَ غَفَرَ لَهُ، وإنْ شاءَ عَذَّبَهُ».

٤٢٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عَبدِ الله الخُزاعِيُّ وعَبدُ الله بنُ مَسلَمَةَ قالا: حدثنا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ عن القاسِمِ بنِ غَنَّام، عن بَعضِ أُمَّهاتِهِ، عن أُمِّ فَروَةَ قالت: «سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: **الصَّلاةُ في أوَّلِ وَقتِها**».

قال الخُزاعِيُّ في حَديثِهِ عَن عَمَّةٍ يُقالُ لَها: أُمُّ فَروَةَ قَد بايَعَتِ النَّبيَّ ﷺ أنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئِلَ.

٤٢٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالِدٍ، حدثنا أبو بَكرِ بنِ عُمارَةَ بنِ رُؤَيبَةَ عن أبيهِ قال: «سَأَلَهُ رَجُلٌ مِن أهلِ البَصرَةِ فقال: أخبِرني ما سَمِعتَ مِن رسولِ الله ﷺ قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **«لا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ صَلَّى قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وقَبلَ أن تَغرُبَ»**. قال: أنتَ سَمِعتَهُ مِنهُ؟ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قال: نَعَم كلُّ ذلكَ يَقولُ سَمِعَتهُ أُذُنايَ ووَعاهُ قَلبي. فقالَ الرَّجُلُ: وأنا سَمِعتُهُ ﷺ يقولُ ذلكَ».

٤٢٨ ـ **حدثنا** عَمرُو بنُ عَونٍ، أخبرنا خالِدٌ عن داوُدَ بنِ أبي هِندٍ، عن أبي حَربِ بنِ أبي الأسوَدِ، عن عَبدِ الله بنِ فَضالَةَ، عن أبيهِ قال: «**عَلَّمَني رسولُ الله ﷺ**، فَكانَ فيما عَلَّمَني: **«وحافِظ عَلَى الصَّلَواتِ الخَمسِ»**. قال قُلتُ: إنَّ هذِهِ ساعاتٌ لي فيها أشغالٌ فَمُرني بأمرٍ جامِعٍ إذا أنا فَعَلتُهُ أجزأَ عنِّي. فقال: **«حافِظ عَلَى العَصرَينِ»** ـ وما كانَت مِن لُغَتِنا ـ فَقُلتُ: وما العَصرانِ؟ فقال: **«صلاةٌ قَبلَ طُلوعِ الشَّمسِ وصلاةٌ قَبلَ غُروبِها»**.

٤٢٩ ـ [**قال** ابنُ الأعرابيِّ: حدثنا مُحمدُ بنُ عَبدِ المَلِكِ الرَّوَّاسُ، أخبرنا أبو داوُدَ][1]، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ العَنبَرِيُّ، حدثنا أبو عَلِيٍّ الحَنَفِيُّ عُبَيدُ الله بنُ عَبدِ المَجيدِ، أخبرنا [حدثنا] عِمرانُ القَطَّانُ، حدثنا قَتادَةُ وأبانُ كِلاهُما عن

(١) زيادة من عون المعبود.

خُلَيْدٍ الْعَصَرِيّ عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الأَمَانَةَ. قالوا: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ وَمَا أَدَاءُ الأَمَانَةِ؟ قال: الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ».

٤٣٠ ـ [قال أَبُو سَعِيدِ بنُ الأَعْرَابِيِّ: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بن يَزِيدَ الرَّوَّاسُ ـ يُكْنَى أَبَا أُسَامَةَ ـ قال أخبرنا أَبُو دَاوُدَ][1]، حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ المِصْرِيُّ، حدثنا بَقِيَّةُ عن ضُبَارَةَ بن عَبْدِ الله بنِ أَبِي سُلَيْكٍ الأَلْهَانِيِّ قال: أخبرني ابْنُ نَافِعٍ عن ابنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قال قال سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ بنَ رِبْعِيٍّ أَخْبَرَهُ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَعَهِدْتُ عِنْدِي عَهْداً أَنَّهُ مَنْ جَاءَ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلاَ عَهْدَ لَهُ عِنْدِي»].

(م: ١٠* ت: ١٠) باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت

٤٣١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَبِي عِمْرَانَ ـ يَعْنِي الْجَوْنِيَّ ـ عن عَبْدِ الله بنِ الصَّامِتِ، عن أَبِي ذَرٍّ قال: قال لي رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلاَةَ» أَوْ قال «يُؤَخِّرُونَ الصَّلاَةَ»؟ قُلْتُ: يَا رسولَ الله فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قال: «صَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّهِ [فَصَلِّهَا] فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ».

٤٣٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إبراهيمَ دُحَيْمٌ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ، حدثني حَسَّانُ ـ يَعْنِي ابنَ عَطِيَّةَ ـ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَابِطٍ، عن عَمْرِو بن مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ قال: «قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بن جَبَلٍ الْيَمَنَ رَسُولَ رسولِ الله ﷺ إِلَيْنَا. قال: فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ. قال: فَأُلْقِيَتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ

(١) زيادة من عون المعبود.

حَتَّى دَفَنْتُهُ بِالشَّامِ مَيِّتاً، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فقال: قالَ لي رسولُ الله ﷺ: **«كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ الصَّلاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِها؟»** قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِذَا [إِنْ] أَدْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رسولَ الله؟ قالَ: صَلِّ الصَّلاةَ لِمِيقَاتِهَا وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً».

٤٣٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ أَعين، حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ، عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، عن أَبي المُثَنَّى، عن ابنِ أُخْتِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ح، وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ، الْمَعْنَى، عن مَنْصُورٍ، عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، عن أَبي المُثَنَّى الْحِمْصِيِّ، عن أَبي أُبَيٍّ بنِ امْرَأَةِ عُبَادَةَ بنُ الصَّامِتِ، عن عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُم بَعْدِي أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عن الصَّلاَةِ لِوَقْتِهَا حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا، فَصَلُّوا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا»**. فقال رَجُلٌ: يَا رسولَ الله أُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قال: **«نَعَمْ إِنْ شِئْتَ»**. وقال سُفْيَانُ: إِنْ أَدْرَكْتُهَا مَعَهُمْ [أَ] أُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قال: **«نَعَمْ إِنْ شِئْتَ»**.

٤٣٤ ـ **حدثنا** أَبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا أَبُو هَاشِمٍ ـ يَعْنِي الزَّعْفَرَانِيَّ، حدثني صَالِحُ بنُ عُبَيْدٍ، عن قَبِيصَةَ بنِ وَقَّاصٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: **«تَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يُؤَخِّرونَ الصَّلاَةَ فَهِيَ لَكُم وَهِيَ عَلَيْهِمْ، فَصَلُّوا مَعَهُمْ مَا صَلَّوا الْقِبْلَةَ»**.

(م: ١١* ت: ١١) بابٌ في مَنْ نَامَ عن صلاةٍ أو نسيها

٤٣٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ **«أَنَّ رسولَ الله ﷺ حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ** فَسَارَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَنَا الْكَرَى عَرَّسَ وقال لِبِلاَلٍ: **إِكْلأْ لَنَا اللَّيْلَ»**. قال: فَغَلَبَتْ بِلاَلاً عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظِ النبيُّ ﷺ وَلاَ بِلاَلٌ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رسولُ الله ﷺ أَوَّلَهُمْ اسْتِيقَاظاً، فَفَزِعَ رسولُ الله ﷺ فقال: **«يَا بِلاَلُ؟»** فقال: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ يَا رسولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئاً. ثُمَّ تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ لَهُمُ الصَّلاَةَ وَصَلَّى لَهُم الصُّبْحَ. فَلَمَّا قَضَى الصَّلاَةَ قال: **«مَنْ نَسِيَ صَلاَةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا

ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللهَ قال: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرَى﴾(١)».

قال يُونُسُ: وكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَؤُهَا كَذَلِكَ. قال أحْمَدُ: قال عَنْبَسَةُ: يَعْنِي عن يُونُسَ في هذا الحديثِ: لِذِكْرِي. قال أحمدُ: الْكَرَى النُّعَاسُ.

٤٣٦ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا أَبَانٌ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزَّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ في هذا الخبَرِ قال فقال رَسولُ الله ﷺ: **«تَحَوَّلُوا عن مَكَانِكُم الَّذِي أَصَابَتْكُم فيه الغَفْلَةُ»**. قال: فأَمَرَ بِلالاً فأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى.

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ وَالأَوْزَاعِيُّ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ وَابنِ إِسْحَاقَ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ الأَذَانَ في حديثِ الزُّهْرِيِّ هذا ولم يُسْنِدْهُ منهم أَحَدٌ إلاَّ الأَوْزَاعِيُّ وَأَبَانُ العَطَّارُ عن مَعْمَرٍ.

٤٣٧ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عن عَبْدِ الله ابنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ، حدثنا أَبُو قَتَادَةَ **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ في سَفَرٍ لَهُ، فَمَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمِلْتُ مَعَهُ، فقال: «انْظُرْ». فَقُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ، هَذَانِ رَاكِبَانِ، هَؤُلاَءِ ثَلاثَةٌ، حَتَّى صِرْنَا سَبْعَةً، فقال: «احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلاتَنَا» ـ يَعْني صَلاةَ الْفَجْرِ ـ فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ، فما أَيْقَظَهُمْ إلاَّ حَرُّ الشَّمْسِ، فَقَامُوا فَسَارُوا هُنَيَّةً، ثُمَّ نَزَلُوا فَتَوَضَّأُوا، وَأَذَّنَ بِلالٌ فَصَلُّوا رَكْعَتَي الْفَجْرِ ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ وَرَكِبُوا، فقال بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ فَرَّطْنَا في صَلاتِنَا، فقال النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّهُ لا تَفْرِيطَ في النَّوْمِ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ في الْيَقَظَةِ، فإذا سَهَا أَحَدُكُم عن صلاةٍ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا وَمِنَ الْغَدِ لِلْوَقْتِ»**.

٤٣٨ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ نَصْرٍ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدثنا الأَسْوَدُ بنُ شَيْبَانَ، حدثنا خَالِدُ بنُ سُمَيْرٍ قال: **«قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الله بنُ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيُّ مِنَ المَدِينَةِ ـ وكانت الأنصارُ تُفَقِّهُهُ ـ فحدَّثنا قال حَدَّثَنِي أبو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ فَارِسُ رسولِ الله ﷺ قال: بَعَثَ رَسولُ الله ﷺ جَيْشَ الأُمَرَاءِ بهذه الْقِصَّةِ، قال: فَلَمْ تُوقِظْنَا إلاَّ الشَّمْسُ طَالِعَةً، فَقُمْنَا وَهِلِينَ لِصَلاتِنَا، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «رُوَيْداً رُوَيْداً»، حَتَّى إِذَا تَعَالَتِ**

(١) سورة طه، الآية: ١٤.

الشَّمسُ قال رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنكُمْ يَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَرْكَعْهُمَا، فَقَامَ مَنْ كَانَ يَرْكَعُهُمَا وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَرْكَعُهُمَا فَرَكَعَهُمَا، ثُمَّ أَمَرَ رَسولُ الله ﷺ أَنْ يُنَادَى بالصَّلاةِ فَنُودِيَ بِهَا، فَقَامَ رَسولُ الله ﷺ فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: «أَلا إِنَّا نَحْمَدُ [بِحَمْدِ] الله أَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا يَشْغَلُنَا عَنْ صَلاتِنَا وَلَكِنَّ أَرْوَاحَنَا كَانَتْ بِيَدِ الله فأَرْسَلَهَا أَنَّى شَاءَ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنكُمْ صَلاةَ الْغَدَاةِ مِنْ غَدٍ صَالِحاً فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا».

٤٣٩ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا خَالِدٌ عن حُصَيْنٍ، عن ابنِ أَبي قَتَادَةَ، عن أَبي قَتَادَةَ في هَذا الخَبرِ فقال: «**إِنَّ الله قَبَضَ أَرْوَاحَكُم حَيثُ شَاء وَرَدَّهَا حَيْثُ شَاءَ، ثُمَّ فَأَذِّنْ** بالصَّلاةِ، فقاموا فتَطَهَّروا، حتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ النَّبيُّ ﷺ فَصَلَّى بالنَّاسِ».

٤٤٠ ـ **حدثنا** هَنَّادٌ، أخبرنا عَبْثَرٌ عن حُصَيْنٍ، عن عَبْدِ الله بنِ أَبي قَتَادَةَ، عن أَبيه، عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ قال: «فَتَوَضَّأَ [فَتَوَضَّأُوا] حِينَ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى بِهِمْ».

٤٤١ ـ **حدثنا** العَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ ـ وَهُوَ الطَّيالِسِيُّ ـ، حدثنا سُلَيْمانُ ـ يَعْنِي ابنَ المُغيرَةِ ـ عن ثابِتٍ، عن عَبْدِ الله بنِ رَبَاحٍ، عن أَبي قَتَادَةَ قال قال رَسولُ الله ﷺ: «**لَيْسَ في النَّوْمِ تَفْرِيطٌ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ في الْيَقَظَةِ أَنْ تُؤَخِّرَ صَلاةً حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى**».

٤٤٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**مَنْ نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا لا كَفَّارَةَ لَهَا إِلاَّ ذَلِكَ**».

٤٤٣ ـ **حدثنا** وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ، عن يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، عن الْحَسَنِ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ في مَسِيرٍ لَهُ فَنَامُوا عن صَلاةِ الْفَجْرِ فاسْتَيْقَظُوا بِحَرِّ الشَّمْسِ فَارْتَفَعُوا قَليلاً حَتَّى اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ **ثُمَّ أَمَرَ** مُؤَذِّناً فأَذَّنَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ ثُمَّ أَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ».

٤٤٤ ـ **حدثنا** عَبَّاسٌ الْعَنْبَرِيُّ ح، **وحدثنا** أَحْمَدُ بنُ صالِحٍ ـ وَهذا لَفْظُ عَبَّاسٍ ـ أَنَّ عَبْدَ الله بن يزيدَ حدَّثَهُمْ عن حَيْوَةَ بن شُرَيْحٍ، عن عَيَّاشِ بن عَبَّاسٍ ـ يَعْنِي الْقِتْبَانِيَّ ـ أَنَّ كُلَيْبَ بنَ صُبْحٍ حدَّثَهُمْ أَنَّ الزِّبْرِقانَ حَدَّثَهُ عن عَمِّهِ عَمْرِو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ قال:

«كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَامَ عن الصُّبْحِ حتى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فقال: «تَنَحَّوْا عَنْ هَذَا الْمَكَانِ». قال: ثُمَّ أَمَرَ بِلالاً فَأَذَّنَ، ثُمَّ تَوَضَّأُوا وَصَلَّوا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلالاً فَأَقَامَ الصَّلاَةَ فَصَلَّى بِهِمْ صَلاَةَ الصُّبْحِ».

٤٤٥ ـ حدثنا إِبْراهِيمُ بنُ الْحَسَنِ، حدثنا حَجَّاجٌ ـ يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدٍ ـ، حدثنا حَرِيزٌ، وحدثنا عُبَيْدُ بنُ أَبي الْوَزِيرِ، حدثنا مُبَشِّرٌ ـ يَعْنِي الْحَلَبِيَّ ـ، حدثنا حَرِيزٌ ـ يَعْنِي ابنَ عُثْمَانَ ـ حدثني يَزِيدُ بنُ صالح عن ذِي مِخْبَرٍ الْحَبَشِيِّ وكانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ في هذا الخبرِ قال: «فَتَوَضَّأَ ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وُضُوءاً لَمْ يَلْثْ مِنْهُ التُّرَابُ، ثُمَّ أَمَرَ بلالاً فأَذَّنَ، ثُمَّ قامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ غَيْرَ عَجِلٍ، ثُمَّ قَالَ لِبِلاَلٍ: «أَقِمِ الصَّلاَةَ»، ثُمَّ صَلَّى [الفرْضَ] وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ» قَالَ عن حَجَّاجٍ، عن يَزِيدَ بنِ صُلَيْحٍ، حدثني ذُو مِخْبَرٍ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ ـ وقال عُبَيْدٌ: يَزِيدُ بنُ صالحٍ.

٤٤٦ ـ حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ، حدثنا الْوَلِيدُ عن حَرِيز ـ يَعْنِي ابنَ عُثْمَانَ عن يَزِيدَ بنِ صُلَيْحٍ، عن ذِي مِخْبَرٍ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ فِي هذا الخَبَرِ قال: «فَأَذَّنَ وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ».

٤٤٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن جَامِعِ بنِ شَدَّادٍ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبي عَلْقَمَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ قال: «أَقْبَلْنَا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ يَكْلَؤُنَا»؟ فقال بِلالٌ: أَنَا. فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: «افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ». قال: فَفَعَلْنَا. قال: «فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ».

تفريعُ أبوابِ المساجد

(م: ١٢* ت: ١٢) بَابٌ فِي بناءِ المساجد

٤٤٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ سُفْيَانَ أخبرنا سُفْيَانُ، بنُ عُيَيْنَةَ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن أَبي فَزَارَةَ، عن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ».

قال ابنُ عَبَّاسٍ: «لَتُزَخْرِفُنَّهَا كما زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى».

٤٤٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الْخُزَاعِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أَيُّوبَ، عن أَبي قِلاَبَةَ، عن أَنَسٍ وَقَتَادَةَ، عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ»**.

٤٥٠ ـ **حدثنا** رَجَاءُ بنُ المُرَجَّا، حدثنا أَبُو هَمَّامٍ الدَّلاَّلُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَبَّبٍ، حدثنا سَعِيدُ بنُ السَّائِبِ عن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عِيَاضٍ، عن عُثْمَانَ بنِ أَبي الْعَاصِ رَضيَ الله عَنْهُ **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَسْجِدَ الطَّائِفِ حَيْثُ كَانَ طَوَاغِيتُهُمْ»**.

٤٥١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ وَمُجَاهِدُ بنُ مُوسَى ـ وَهُوَ أَتَمُّ ـ قالا: حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا أَبي عن صالحٍ قال: أخبرنا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ **«أَنَّ المَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مَبْنِيّاً بِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ وَعَمَدُهُ**. قال مُجَاهِدٌ: عُمُدُهُ مِنْ خُشُبِ النَّخْلِ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئاً، وَزاد فيه عُمَرُ: وَبَنَاهُ عَلَى بنائِهِ [بُنْيَانِهِ] في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ بِاللَّبِنِ وَالْجَرِيدِ وَأَعاد عَمَدَهُ، وقال مُجَاهِدٌ عُمُدَهُ خَشَباً، وَغَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَزَادَ فيه زِيَادَةً كَثِيرَةً: وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ وَجَعَلَ عَمَدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسَقْفَهُ بِالسَّاجِ»**.

قال مُجَاهِدٌ: وَسَقَّفَهُ السَّاجَ.

قال أَبو دَاوُدَ: الْقَصَّةُ الْجِصُّ.

٤٥٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ حَاتِمٍ، حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عن شَيْبَانَ، عن فِرَاسٍ، عن عَطِيَّةَ، عن ابنِ عُمَرَ: **«إِنَّ مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ سَوَارِيهِ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ، أَعْلاَهُ مُظَلَّلٌ بِجَرِيدِ النَّخْلِ، ثُمَّ إِنَّهَا نَخِرَتْ في خِلاَفَةِ أَبي بَكْرٍ فَبَنَاهَا بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَبِجَرِيدِ النَّخْلِ، ثُمَّ إِنَّهَا نَخِرَتْ في خِلاَفَةِ عُثْمَانَ فَبَنَاهَا بِالآجُرِّ فَلَمْ تَزَلْ ثَابِتَةً حَتَّى الآنَ»**.

٤٥٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن أَبي التَّيَّاحِ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: **«قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ فَنَزَلَ في عُلْوِ المَدِينَةِ في حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاؤُوا مُتَقَلِّدِينَ سُيُوفَهُمْ، فقال أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رسولِ الله ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفَهُ وَمَلأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبي أَيُّوبَ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ**

الصَّلاةُ، وَيُصَلِّي في مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَإِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فأَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّار، قال: «يا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا»، فقالُوا: والله لا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلاَّ إِلَى الله عزَّ وجلَّ. قال أَنَسٌ: وكَانَ فيه ما أَقُولُ لَكُم، كَانَتْ فيه قُبُور الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَتْ فيه خَرِبٌ، وكَانَتْ فيه نَخْلٌ، فأَمَرَ رَسولُ الله ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ وَبِالْخَرِبِ فَسُوِّيَتْ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ فَصُفِّفَ [فَصَفُّوا] النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً، وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يقولُ:

«اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُ الآخِرَةِ فَانْصُرِ الأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

٤٥٤ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أَبي التَّيَّاحِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «**كَانَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ حَائِطاً لِبَنِي النَّجَّارِ فيه حَرْثٌ وَنَخْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، فقال رَسولُ الله ﷺ: «ثَامِنُونِي بِهِ»، فقالُوا: لا نَبْغِي بِهِ ثَمَناً، فَقُطِعَ النَّخْلُ وَسُوِّيَ الْحَرْثُ وَنُبِشَ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ**» وساقَ الحديثَ، وقال «**فَاغْفِرْ**» مَكَانَ «**فَانْصُرْ**».

قال مُوسَى، حدثنا عَبْدُ الوارِثِ بِنَحْوِهِ، وكَانَ عَبْدُ الوارِثِ يقولُ: خَرِبٌ وَزَعَمَ عَبْدُ الوارِثِ أَنَّهُ أَفَادَ حَمَّاداً هذا الحديثَ.

(م: ١٣* ت: ١٣) بابُ اتِّخاذِ المَساجِدِ في الدور

٤٥٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عن زَائِدَةَ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبيهِ، عن عَائِشَةَ قالت: «**أَمَرَ رَسولُ الله ﷺ بِبِنَاءِ المَسْجِدِ [المَسَاجِدِ] في الدُّورِ وَأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ**».

٤٥٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بنِ سُفْيَانَ، حدثنا يَحْيَى - يَعْنِي ابنَ حَسَّانَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سَعْدِ بنِ سَمُرَةَ، حدثني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أَبيهِ سُلَيْمَانَ بنِ سَمُرَةَ، عن أَبيهِ سَمُرَةَ قال: «**إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابنِهِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالْمَسَاجِدِ أَنْ نَصْنَعَهَا في دُورِنَا وَنُصْلِحَ صَنْعَتَهَا وَنُطَهِّرَهَا**».

(م: ١٤* ت: ١٤) بابٌ في السُّرُجِ في المساجِدِ

٤٥٧ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مِسْكِينٌ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن زِيَادِ بنِ أَبي سَوْدَةَ، عن مَيْمُونَةَ مَوْلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قالت: «**يا رسولَ الله أَفْتِنَا في بَيْتِ**

المَقْدِسِ، فقال رَسولُ الله ﷺ: «ائْتُوهُ فَصَلُّوا فيهِ»، وكَانَتِ الْبِلادُ إذْ ذَاكَ حَرْباً، «فإنْ لَمْ تَأْتُوهُ وَتُصَلُّوا فِيهِ فَابْعَثُوا بِزَيْتٍ يُسْرَجُ فِيْ قَنادِيْلِهِ».

(م: ١٥* ت: ١٥) بَابٌ فِيْ حصى المَسْجِدِ

٤٥٨ ـ **حدثنا** سَهْلُ بنُ تَمَّامِ بنِ بزيعٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ سُلَيْمٍ الْبَاهِلِيُّ عن أَبِي الْوَلِيدِ قال: سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ عن الحَصَى الَّذِي فِيْ المَسْجِدِ، فقال: «**مُطِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَصْبَحَتِ الأَرْضُ مُبْتَلَّةً، فَجعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِي [يجيء] بِالْحَصَى فِي ثَوْبِهِ فَيَبْسُطُهُ تَحْتَهُ، فَلَمَّا قَضَى رَسولُ الله ﷺ الصَّلاةَ قَالَ: «مَا أَحْسَنَ هَذَا»**.

٤٥٩ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ قالا: حدثنا الأَعْمَشُ عن أبي صَالِحٍ قال: «**كَانَ يُقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَخْرَجَ الْحَصَى مِنَ المَسْجِدِ يُنَاشِدُهُ**».

٤٦٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ ـ يَعْنِي الصَّاغَانِيَّ ـ، حدثنا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعُ بنُ الْوَلِيدِ، حدثنا شَرِيكٌ أَبُو حُصَيْنٍ عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، قال أَبُو بَدْرٍ: «أُرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبيِّ ﷺ قال: «**إِنَّ الْحَصَاةَ لَتُنَاشِدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ المَسْجِدِ**».

(م: ١٦* ت: ١٦) بابٌ فِيْ كَنْسِ المَسْجِدِ

٤٦١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ عَبْدِ الحَكَمِ الْحَزَّارُ، حدثنا [أنبأنا] عَبْدُ المَجِيدِ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أَبي رَوَّادٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ الله بنِ حَنْطَبٍ، عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ قال قال رَسولُ الله ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ المَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا**».

(م: ١٧* ت: ١٧) بابٌ فِيْ اعتزالِ النساءِ فِيْ المَسَاجد عن الرجال

٤٦٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو وَأَبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، حدثنا أَيُّوبُ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال قال رَسولُ الله ﷺ: «**لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ**». قال نَافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ. وقال غَيْرُ عَبْدِ الْوَارِثِ قال عُمَرُ: وَهُوَ أَصَحُّ.

٤٦٣ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ أَعين، حدثنا إِسْمَاعِيلُ عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ، قال قال عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ بِمَعْنَاهُ وَهُوَ أَصَحُّ.

٤٦٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ ـ يَعْنِي ابنَ سَعِيدٍ ـ، حدثنا بَكْرٌ ـ يَعْنِي ابنَ مُضَرَ ـ عن عَمْرِو ابنِ الْحَارِثِ، عن بُكَيْرٍ، عن نَافِعٍ قَالَ: **«إِنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَنْهَى أَنْ يَدْخُلَ مِنْ بَابِ النِّسَاءِ»**.

(م: ١٨* ت: ١٨) بابٌ فيما يقوله الرجل عند دخوله المَسْجِد

٤٦٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عُثْمَانَ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ ـ عن رَبِيعَةَ بنِ أَبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ سَعِيدِ بنِ سُوَيْدٍ قال: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ أَوْ أَبَا أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ يَقولُ قال رَسُولُ الله ﷺ: **«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»**.

٤٦٦ ـ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بنُ بِشْرِ بنِ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن عَبْدِ الله بنِ الْمُبَارَكِ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ قَالَ: **«لَقِيتُ عُقْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ**: بَلَغَنِي أَنَّكَ حُدِّثْتَ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: **«أَعُوذُ بِالله الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»**. قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ»**.

(م: ١٩* ت: ١٩) بابُ [ما جَاءَ فِيْ] الصلاة عند دخول المَسْجِدِ

٤٦٧ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا مَالِكٌ عن عَامِرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ عن عَمْرِو ابنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عن أَبي قَتَادَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: **«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ»**.

٤٦٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الواحِدِ بنُ زِيَادٍ، حدثنا أَبُو عُمَيْسٍ عُتْبَةُ بنُ عَبْدِ الله عن عَامِرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ، عن أَبي قَتَادَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، زَادَ: **«ثُمَّ لِيَقْعُدْ بَعْدُ إِنْ شَاءَ أَوْ لِيَذْهَبْ لِحَاجَتِهِ»**.

(م: ٢٠ * ت: ٢٠) بابٌ فِيْ فَضْلِ القعودِ فِيْ المَسْجِدِ

٤٦٩ ـ حدثنا ٱلْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أَبي الزِّنَادِ، عن ٱلأَعرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِيْ مُصَلاَّهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُوم [يَقُمْ] اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ».

٤٧٠ ـ حدثنا ٱلْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أَبي الزِّنَادِ، عن ٱلأَعرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا يَزَالُ أَحَدُكُمْ في صَلاَةٍ مَا كَانَتِ الصَّلاَةُ تَحْبِسُهُ، لا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلاَّ الصَّلاَةُ».

٤٧١ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ، عن أَبي رَافِعٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لاَ يَزَالُ الْعَبْدُ في صَلاَةٍ مَا كَانَ في مُصَلاَّهُ يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ، تقولُ الْمَلاَئِكَةُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ». فَقِيلَ: مَا يُحْدِثُ؟ قال: «يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ».

٤٧٢ ـ حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حدثنا صَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي الْعَاتِكَةِ ٱلأَزْدِيُّ عن عُمَيْرِ بنِ هَانِىءٍ الْعَنْسِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ».

(م: ٢١ * ت: ٢١) بابٌ فِيْ كراهيةِ إنشادِ الضالّة فِيْ المسجد

٤٧٣ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ، حدثنا حَيْوَةُ ـ يَعْنِي ابنَ شُرَيْحٍ ـ قال سَمِعْتُ أَبَا ٱلأَسْوَدِ ـ يَعْنِي مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ نَوْفَلٍ يقولُ: أَخبرني أَبُو عَبْدِ الله مَوْلَى شَدَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِيْ الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ: لاَ أَدَّاهَا الله إِلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا».

(م: ٢٢ * ت: ٢٢) بابٌ فِيْ كراهية البُزَاق فِيْ المسجدِ

٤٧٤ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ وَإِبَانُ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «التَّفْلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُوارِيَهُ [تُوارِيَهُ]».

٤٧٥ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو عَوانَةَ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الْبُزَاقَ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا**».

٤٧٦ - **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ، حدثنا يَزِيدُ - يَعْنِي ابنَ زُرَيْعٍ - عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ**» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

٤٧٧ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا أَبُو مَوْدُودٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيُّ قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يقولُ قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ دَخَلَ هَذَا الْمَسْجِدَ فَبَزَقَ فِيهِ أَوْ تَنَخَّمَ فَلْيَحْفِرْ وَلْيَدْفِنْهُ [فَلْيَدْفِنْهُ] فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْزُقْ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ لِيَخْرُجْ بِهِ**».

٤٧٨ - **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن أَبِي الأَحْوَصِ، عن مَنْصُورٍ، عن رِبْعِيٍّ، عن طَارِقِ بنِ عَبْدِ الله الْمُحَارِبِيِّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلاَةِ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلا يَبْزُقْ أَمَامَهُ وَلاَ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ تلقاءِ يَسَارِهِ إِنْ كَانَ فَارِغاً، أَوْ تَحتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ لِيَقُلْ بِهِ**».

٤٧٩ - **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ، حدثنا حَمَّادٌ، حدثنا أَيُّوبُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «**بَيْنَمَا** رَسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ يَوْماً إِذْ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَتَغَيَّظَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَكَّهَا، قال: وَأَحْسِبُهُ قال فَدَعَا بِزَعْفَرانٍ فَلَطَخَهُ بِهِ، وقال: «**إِنَّ الله تَعَالَى قِبَلَ وَجْهِ أَحَدِكُمْ إِذَا صَلَّى فَلا يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ**».

قال **أَبُو دَاوُدَ**: رواهُ إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ الوارِثِ عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ وَمَالِكٍ وَعُبَيْدِ الله وَمُوسَى بن عُقْبَةَ، عن نَافِعٍ نَحْوَ حَمَّادٍ، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرُوا الزَّعْفَرانَ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ عن أَيُّوبَ وَأَثْبَتَ الزَّعْفَرانَ فيه. وَذَكَرَ يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ عن عُبَيْدِ الله عن نَافِعٍ الْخَلُوقَ.

٤٨٠ - **حدثنا** يَحْيَى بنُ حَبِيبِ بن عَرَبِيٍّ، حدثنا خَالِدٌ - يَعْنِي ابنَ الْحَارِثِ - عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ عن عِيَاضِ بنِ عَبْدِ الله، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ «**أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ كَانَ يُحِبُّ الْعَرَاجِينَ وَلاَ يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَباً فقال: **أَيَسُرُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يُبْصَقَ فِي وَجْهِهِ، إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلاَ يَتْفُلْ عَنْ**

يَمِينِهِ ولا في قِبْلَتِهِ، وَلْيَبْصُقْ عن يَسَارِهِ أوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، فإنْ عَجِلَ بِهِ أمْرٌ فَلْيَقُلْ هكَذا - وَوَصَفَ لَنَا ابنُ عَجْلانَ ذَلِكَ - **أنْ يَتْفُلَ في ثَوْبِهِ ثُمَّ يَرُدَّ بَعْضَهُ عَلى بَعْضٍ».**

٤٨١ - **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرٌو عن بَكْرِ بنِ سَوَادَةَ الْجُذَامِيِّ، عن صَالِحِ بنِ خَيْوَانَ، عن أبي سَهْلَةَ السَّائِبِ بنِ خَلَّادٍ، قال أحْمَدُ: مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ: **أنَّ رَجُلاً أمَّ قَوماً فَبَصَقَ في الْقِبْلَةِ** وَرَسُولُ الله ﷺ يَنْظُرُ، فقال رَسولُ الله ﷺ حِينَ فَرَغَ: **«لا يُصَلِّي لَكُمْ»**، فَأرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوهُ وَأخْبَرُوهُ بِقَولِ رسولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لرسولِ الله ﷺ فقال: **«نَعَمْ»**، وَحَسِبْتُ أنَّهُ قال: **«إنَّكَ آذَيْتَ اللهَ وَرَسُولَهُ»**.

٤٨٢ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عن أبي الْعَلاَءِ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبِيهِ قال: **«أتَيْتُ** رسولَ الله ﷺ **وَهُوَ يُصَلِّي فَبَزَقَ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى»**.

٤٨٣ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عن أبي الْعَلاَءِ، عن أبِيهِ بِمَعْنَاهُ، زَادَ: **«ثُمَّ دَلَكَهُ بِنَعْلِهِ»**.

٤٨٤ - **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا الْفَرَجُ بنُ فَضَالَةَ عن أبي سَعِيدٍ قال: **رَأيْتُ** وَاثِلَةَ بنَ الأسْقَعِ في مَسْجِدِ دِمَشْقَ بَصَقَ عَلَى الْبُورِيِّ ثُمَّ مَسَحَهُ بِرِجْلِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قال: **«لأنِّي** رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ **يَفْعَلُهُ»**.

٤٨٥ - **حدثنا** يَحْيَى بنُ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ وَهِشَامُ بنُ عَمَّارٍ وَسُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيَّانِ بِهَذا الحديثِ، وهذا لَفْظُ يَحْيَى بنِ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيِّ، قالُوا: حدثنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ مُجَاهِدٍ أبُو حَزْرَةَ عن عُبَادَةَ بنِ الْوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قال **«أتَيْنَا جَابِراً** - يَعْنِي ابنَ عَبْدِ الله - **وَهُوَ في مَسْجِدِهِ** فقال: أتَانَا رَسُولُ الله ﷺ في مَسْجِدِنَا هَذَا وفي يَدِهِ عُرْجُونُ ابنِ طَابٍ، فَنَظَرَ فَرَأى في قِبْلَةِ المَسْجِدِ نُخَامَةً، فأقْبَلَ عَلَيْهَا فَحَتَّهَا بِالْعُرْجُونِ ثُمَّ قال: **«أيُّكُمْ يُحِبُّ أنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ**، ثُمَّ قال: **إنَّ أحَدَكُمْ إذَا قَامَ يُصَلِّي فَإنَّ اللهَ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَلاَ يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلاَ عن يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ [وَلْيَبْزُقْ] عن يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هكَذَا»**، وَوَضَعَهُ عَلَى فِيهِ ثُمَّ دَلَكَهُ ثُمَّ قال: **«أرُونِي عَبِيراً»**، فَقَامَ فَتىً مِنَ

الْحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخَلُوقٍ فِي رَاحَتِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ».

قال جابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمْ الْخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُم.

(م: ٢٣* ت: ٢٣) بابُ [ما جاءَ] في المُشْرِكِ يدخلِ المسجد

٤٨٦ ـ حدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ، أخبرنا [حدثنا] اللَّيْثُ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن شَرِيكِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يقولُ: **«دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ** فَأَنَاخَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قال: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولُ الله ﷺ مُتَّكِىءٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا لَهُ: هَذَا الأَبْيَضُ الْمُتَّكِىءُ، فقال لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَدْ أَجَبْتُكَ»**، فقال لَهُ الرَّجُلُ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي سَائِلُكَ» وساقَ الحديثَ.

٤٨٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو، حدثنا سَلَمَةُ، حدثني مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، حدثني سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ وَمُحَمدُ بنُ الْوَلِيدِ بنِ نُوَيْفَعٍ عن كُرَيْبٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: **«بَعَثَ** بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بنَ ثَعْلَبَةَ إِلَى رسولِ الله ﷺ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَأَنَاخَ بَعِيرَهُ، عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قال فقال: أَيُّكُمْ ابنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فقال رسولُ الله ﷺ: **«أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»**، قال: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» وساقَ الحديثَ.

٤٨٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، حدثنا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَنَحْنُ عِنْدَ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: **«الْيَهُودُ** أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ في الْمَسْجِدِ في أَصْحَابِهِ، فقالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ في رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا مِنْهُمْ».

(م: ٢٤* ت: ٢٤) بابٌ في المَوَاضِعِ التي لا تجوزُ فيها الصلاة

٤٨٩ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن الأَعْمَشِ، عن مُجَاهِدٍ، عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، عن أَبي ذَرٍّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«جُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً وَمَسْجِداً»**.

٤٩٠ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ، أخبرنا ابْنُ وَهْبٍ قال: حدثني ابن لَهِيعَةَ وَيَحْيَى

ابنِ أَزْهَرَ عن عَمَّارِ بنِ سَعْدٍ المُرادِيِّ، عن أبي صَالحٍ الْغِفَارِيِّ «أَنَّ عَلِيّاً مَرَّ بِبَابِلَ وَهُوَ يَسِيرُ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُهُ بِصَلاةِ الْعَصْرِ، فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلاةَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: إِنَّ حِبِّي [حَبِيبي] عَلَيْهِ السَّلامُ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي المَقْبَرَةِ، وَنَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلَ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ».

٤٩١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني يَحْيَى بنُ أَزْهَرَ وَابْنُ لَهِيعَةَ عن الْحَجَّاجِ بنِ شَدَّادٍ، عن أَبي صالِحٍ الغفاري، عن عَلِيٍّ بِمَعْنَى سُلَيْمَانَ بنِ دَاوُدَ قال «**فَلَمَّا خَرَجَ**» مكَانَ «**فَلَمَّا بَرَزَ**».

٤٩٢ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ عن عَمْرِو بنِ يَحْيَى، عن أبيهِ، عن أَبِي سَعِيدٍ قالِ: قال رَسولُ الله ﷺ، وقال مُوسَى في حدِيثِهِ فيما يَحْسَبُ عَمْرٌو إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**الأَرْضُ كلُّهَا مَسْجِدٌ إلاَّ الْحَمَّامُ وَالْمَقْبَرَةُ**».

(م: ٢٥ * ت: ٢٥) باب النَّهْي عن الصلاة في مبارك الإبل

٤٩٣ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدثنا الأَعْمَشُ عن عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله الرَّازِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن الْبَرَاء بنِ عَازِبٍ قالِ: «سُئِلَ رَسولُ الله ﷺ عن الصَّلاةِ في مَبارِكِ الإبِلِ، فقال: «**لا تُصَلُّوا في مَبَارِكِ الإبِلِ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ**»، وَسُئِلَ عن الصلاةِ في مَرَابِضِ الْغَنَم، فقال: «**صَلُّوا فيها فإنَّهَا بَرَكَةٌ**».

(م: ٢٦ * ت: ٢٦) باب متى يؤمر الغلام بالصلاة؟

٤٩٤ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عِيسَى ـ يَعْنِي ابنَ الطَّبَّاعِ ـ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ عن عَبْدِ الملكِ بن الرَّبِيعِ بن سَبْرَةَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**مُرُوا الصَّبِيَّ بالصَّلاةِ إذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا**».

٤٩٥ ـ **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ ـ يَعْنِي الْيَشْكُرِيَّ ـ حدثنا إِسْمَاعِيلُ عن سَوَّارٍ أبي حَمْزَةَ.

قال أبو دَاوُدَ: وَهُوَ سَوَّارُ بنُ دَاوُدَ أَبُو حَمْزَةَ المُزَنِيُّ الصَّيْرَفِيُّ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مُرُوا أَوْلادَكُم بالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ**».

٤٩٦ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثني دَاوُدُ بنُ سَوَّارٍ الْمُزَنِيُّ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وَزَادَ: «وَإِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُم خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ فَلاَ يَنْظُرْ إِلَى مَا دُونِ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَهِمَ وَكِيعٌ في اسْمِهِ، وَرَوَى عَنْهُ أَبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ هذا الحديثَ فقالَ حدثنا أَبو حَمْزَةَ سَوَّارٌ الصَّيْرَفِيُّ.

٤٩٧ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حدثنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، حدثني مُعَاذُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حبيب الجُهَنِيُّ قالَ: «دَخَلْنَا عَلَيْهِ فقال لامْرَأَتِهِ: مَتَى يُصَلِّي الصَّبِيُّ؟ فقالت: كَانَ رَجُلٌ مِنَّا يَذْكُرُ عن رسولِ الله ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عن ذَلِكَ، فقال: «إِذَا عَرَفَ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ فَمُرُوهُ بِالصَّلاَةِ».

تفريع أبوابِ الأذان

(م: ٢٧* ت: ٢٧) باب بَدْءِ الأذان

٤٩٨ ـ **حدثنا** عَبَّادُ بنُ مُوسَى الْخُتَلِيُّ وَزِيَادُ بنُ أَيُّوبَ ـ وحديثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ ـ قالا: حدثنا هُشَيْمٌ عن أَبي بِشْرٍ قال: قالَ زِيَادٌ: أخبرنا أَبو بِشْرٍ عن أَبي عُمَيْرِ بنِ أَنَسٍ، عن عُمُومَةٍ لَهُ مِنَ الأَنْصَارِ قال: «اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلاَةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلاَةِ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ. قال: فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ ـ يَعْنِي الشَّبُّورُ ـ وقالَ زِيَادٌ: شَبُّورُ الْيَهُودِ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ وقالَ: «هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ». قالَ: فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فقالَ: «هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى». فَانْصَرَفَ عَبْدُ الله بنُ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رسولِ الله ﷺ، فَأُرِيَ الأَذَانَ في مَنَامِهِ. قال: فَغَدَا عَلَى رسولِ الله ﷺ فَأَخْبَرَهُ فقالَ لَهُ: يَا رسولَ الله إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الأَذَانَ. قال: وكَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْماً. قال: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فقال لَهُ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي [تُخْبِرَنَا]»؟ فقال: سَبَقَنِي عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «يَا بِلاَلُ قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ» قال: فَأَذَّنَ بِلاَلٌ. قالَ أَبو بِشْرٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبو عُمَيْرٍ أَنَّ الأَنْصَارَ تَزْعُمُ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ زَيْدٍ لَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضاً لَجَعَلَهُ رسولُ الله ﷺ مُؤَذِّناً».

(م: ٢٨* ت: ٢٨) باب كيف الأذان

٤٩٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ مَنصورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا يَعْقُوبُ، حدثنا أَبي عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، حدثني مُحمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ عن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قال: حدثني أَبي عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ قال: «لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلاةِ، طَافَ بي وَأَنَا نائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوساً في يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قال: وَمَا تَصْنَعُ بِه؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إلَى الصَّلاةِ، قال: أَفَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، قال فقال: تَقولُ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ. أَشْهَدُ أَنْ لا إلَٰهَ إلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إلَٰهَ إلاَّ الله. أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله. حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ. حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. لا إلَٰهَ إلاَّ الله. قال: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قال: ثُمَّ تَقولُ إذَا أَقَمْتَ الصَّلاَةَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. أَشْهَدُ أَنْ لا إلَٰهَ إلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله. حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاةُ. الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إلَٰهَ إلاَّ الله. فَلمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فأَخْبَرْتُهُ بمَا رَأَيْتُ، فقال: «**إنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلاَلٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ فإنَّهُ أَنْدَى صَوْتاً مِنْكَ**»، فَقُمْتُ مَعَ بِلاَلٍ فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ. قال: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ وَهُوَ في بَيْتِهِ، فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ يقولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالْحَقِّ يَا رسولَ الله لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أُرِيَ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ**».

قال أَبو دَاوُدَ: هٰكَذَا رِوَايَةُ الزهْرِيِّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ، وقال فيه ابنُ إسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ «**الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ**» وقال مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ فيه «**الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ**» لَمْ يُثَنِّيَا.

٥٠٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا الْحَارِثُ بنُ عُبَيْدٍ عن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبي مَحْذُورَةَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قال: «**قُلْتُ**: يَا رسولَ الله عَلِّمْنِي سُنَّةَ الأَذَانِ. قال: فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي. وقال: «**تقولُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تقولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إلَٰهَ إلاَّ الله أَشْهَدُ أَنْ لاَ إلَٰهَ إلاَّ الله أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً**

رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بِالشَّهَادَةِ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ. فَإِنْ كَانَ صَلاَةُ الصُّبْحِ قُلْتَ: الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله».

٥٠١ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال: أَخْبرني عُثْمانُ بنُ السَّائِبِ، أَخبرني أَبي وَأُمُّ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبي مَحْذُورَةَ، عن أَبي مَحْذُورَةَ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ، وَفِيهِ «**الصَّلاَةُ** خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ في الأُولَى مِنَ الصُّبْحِ».

قال أَبو دَاوُدَ: وَحدِيثُ مُسَدَّدٍ أَبْيَنُ، قال فيه «وَعَلَّمَني الإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله».

قال أَبو دَاوُدَ: وقال عَبْدُ الرَّزَّاقِ: «وَإِذَا قُمْتَ [أَقَمْتَ الصَّلاَةَ] فَقُلْهَا مَرَّتَيْنِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، أَسَمِعْتَ. قال: فَكَانَ أَبُو مَحْذُورَةَ لا يَجُزُّ نَاصِيَتَهُ ولا يَفْرِقُهَا، لأَنَّ النَّبيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَيْهَا.

٥٠٢ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَفَّانُ وَسَعِيدُ بنُ عَامِرٍ وَحَجَّاجٌ ـ والمَعْنَى وَاحِدٌ ـ قالوا، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا عَامِرٌ الأَحْوَلُ، حدثني مَكْحُولٌ أَنَّ ابنَ مُحَيْرِيزٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ حَدَّثَهُ «أَنَّ رسول الله ﷺ عَلَّمَهُ الأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً: الأَذَانُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُول الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله. وَالإِقَامَةُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُول الله،

أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلٰهَ إِلاَّ الله» كَذَا في كِتَابِهِ في حديثِ أَبي مَحْذُورَةَ.

٥٠٣ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، حدثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أخبرني ابْنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبي مَحْذُورَةَ ـ يَعْني عَبْدَ الْعَزِيزِ ـ عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ، عن أَبي مَحْذُورَةَ قال: «**أَلْقَى عَلَيَّ رَسولُ الله ﷺ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ فقال: «قُلْ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰه إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ**. قال: **ثُمَّ ارجِع فَمُدَّ مِنْ صَوْتِكَ؛ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله**».

٥٠٤ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا إِبراهِيمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبي مَحْذُورَةَ قال سَمِعْتُ جَدِّي عَبْدَ المَلِكِ بنِ أَبي مَحْذُورَةَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبا مَحْذُورَةَ يَقولُ: «**أَلْقَى عَلَيَّ رَسولُ الله ﷺ الأَذَانَ حَرْفاً حَرْفاً: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ**، قال: وكَانَ يَقولُ في الْفَجْرِ: **الصَّلاَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ**».

٥٠٥ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ دَاوُدَ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حدثنا زِيَادٌ ـ يَعْنِي ابنَ يُونُسَ عن نَافِعَ بنِ عُمَرَ ـ يَعْنِي الْجُمَحِيَّ ـ عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبي مَحْذُورَةَ، أَخْبَرَهُ عن عَبْدِ الله ابنِ مُحَيْرِيزٍ الْجُمَحِيِّ عن أَبي مَحْذُورَةَ «**أَنَّ** رسولَ الله ﷺ عَلَّمَهُ الأَذَانَ. يقولُ: «**الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ الله**» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ أَذَانِ حديثِ ابنِ جُرَيْجٍ عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ وَمَعْنَاهُ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَفي حديثِ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ قال: سَأَلْتُ ابنَ أَبي مَحْذُورَةَ قُلْتُ

حَدِّثْنِي عن أَذَانِ أَبِيكَ عن رسولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ فقال: «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ قَطْ». وكَذَلِكَ حديثُ جَعْفَرِ بن سُلَيْمانَ عن ابنِ أَبي مَحْذُورَةَ عن عَمِّهِ، عن جَدِّهِ، إلاَّ أَنَّهُ قال «ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَرْفَعُ صَوْتَكَ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ».

٥٠٦ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ، أخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ ابنَ أَبي لَيْلَى ح، وحدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قال سَمِعْتُ ابنَ أَبي لَيْلَى قال: «أُحِيلَتِ الصَّلاةُ ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ. قال: وحدثنا أَصْحَابُنَا أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صَلاةُ المُسْلِمِينَ ـ أو قال المُؤْمِنِينَ ـ وَاحِدَةً، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالاً في الدُّورِ يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَّلاَةِ، وَحَتَّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالاً يَقُومُونَ عَلَى الآطَامِ يُنَادُونَ المُسْلِمِينَ بِحِينِ الصَّلاَةِ، حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا**». قال: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فقال: يَا رسولَ الله إِنِّي لَمَّا رَجَعْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ اهْتِمَامِكَ رَأَيْتُ رَجُلاً كَأَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ فَقَامَ عَلَى المَسْجِدِ فَأَذَّنَ ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ قَامَ فقال مِثْلَهَا، إلاَّ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، وَلَوْلاَ أَنْ يقولَ النَّاسُ قال ابنُ المُثَنَّى أَنْ تَقُولُوا لَقُلْتُ إِنِّي كُنْتُ يَقْظَاناً غَيْرَ نَائِمٍ، فقال رسولُ الله ﷺ، وقال ابنُ المُثَنَّى: «**لَقَدْ أَرَاكَ الله عزَّ وجلَّ خَيْراً**»، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو لَقَدْ [لَقَدْ أَرَاكَ الله خَيْراً] فَمُرْ بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ. قال فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] لَمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ. قال وحدثنا أَصْحَابُنَا. قال: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُ فَيُخْبَرُ بِمَا سُبِقَ مِنْ صَلاتِهِ، وَأَنَّهُمْ قَامُوا مَعَ رسولِ الله ﷺ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ مَعَ رسولِ الله ﷺ».

قال ابنُ المُثَنَّى قال عَمْرٌو: وحَدَّثَنِي بِهَا حُصَيْنٌ عن ابنِ أَبي لَيْلَى حَتَّى جَاءَ مُعَاذٌ. قال شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ فقال: لا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ، إِلَى قَوْلِهِ كَذَلِكَ فَافْعَلُوا.

قال أبو داوُد: ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حديثِ عَمْرِو بنِ مَرْزُوقٍ، قال: فَجَاءَ مُعَاذٌ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ. قال شُعْبَةُ: وَهَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ. قال فقال مُعَاذٌ: لا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إلاَّ كُنْتُ عَلَيْهَا. قال فقال إِنَّ مُعَاذاً: قَدْ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً كَذَلِكَ فَافْعَلُوا. قال وحدثنا أَصْحَابُنَا أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ أَمَرَهُمْ بِصِيَامِ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ أُنْزِلَ رَمَضَانُ وَكَانُوا قَوْماً لَمْ يَتَعَوَّدُوا الصِّيَامَ وكَانَ الصِّيَامُ عَلَيْهِمْ شَدِيداً، فَكَانَ مَنْ لَمْ يَصُمْ

أَطْعَمَ مِسْكِيناً، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُم الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾(١) فَكَانَتْ الرُّخْصَةُ لِلْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ، فَأُمِرُوا بِالصِّيَامِ. قال وحدثنا أَصْحَابُنَا قال: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ؛ لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُصْبِحَ. قال: فَجَاءَ عُمَرُ فَأَرَادَ امْرَأَتَهُ فقالت: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، فَظَنَّ أَنَّهَا تَعْتَلُّ فَأَتَاهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَرَادَ الطَّعَامَ، فقالوا حَتَّى نُسَخِّنَ لَكَ شَيْئاً، فَنَامَ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ فيها ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾(٢).

٥٠٧ ـ **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى عن أبي دَاوُدَ ح، وحدثنا نَصْرُ بنُ المُهَاجِرِ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن المَسْعُودِيِّ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قال: «أُحِيلَتِ الصَّلاَةُ ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلاَثَةَ أحوالٍ». وَسَاقَ نَصْرٌ الحديثَ بِطُولِهِ. وَاقْتَصَّ ابنُ المُثَنَّى مِنْهُ قِصَّةَ صَلاَتِهِمْ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ قَطْ. قال: الحَالُ الثَّالِثُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَدِمَ المَدِينَةَ فَصَلَّى ـ يَعْنِي نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ ـ ثَلاَثَةَ عَشَرَ شَهْراً، فَأَنْزَلَ الله تعالى هَذِهِ الآيَةَ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾(٣) فَوَجَّهَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الكَعْبَةِ، وَتَمَّ حَدِيثُهُ، وَسَمَّى نَصْرٌ صَاحِبَ الرُّؤْيَا. قال: فَجَاءَ عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وقال فيه: فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ قال: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ، مَرَّتَيْنِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله. ثُمَّ أَمْهَلَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَامَ فقال: مِثْلَهَا، إِلاَّ أَنَّهُ قال: زَادَ بَعْدَ ما قَالَ حَيَّ عَلَى الفَلاَحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «لَقِّنْهَا بِلاَلاً». فَأَذَّنَ بِهَا بِلاَلٌ. وقال في الصَّوْمِ قال: «فإِنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَيَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَنْزَلَ الله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾(٤) فَكَانَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٤٤.
(٤) سورة البقرة، الآيتان: ١٨٣ . ١٨٤.

أَنْ يَفْطِرَ وَيُطْعِمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِيناً أَجْزَأَهُ ذَلِكَ. فَهَذَا حَوْلٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالى ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنكُم الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**﴾(١) فَثَبَتَ الصِّيَامُ عَلَى مَنْ شَهِدَ الشَّهْرَ وَعَلَى الْمُسَافِرِ أَنْ يَقْضِيَ، وَثَبَتَ الطَّعَامُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْعَجُوزِ اللَّذَيْنِ لاَ يَسْتَطِيعَانِ الصَّوْمَ، وَجَاءَ صِرْمَةُ وَقَدْ عَمِلَ يَوْمَهُ» وَسَاقَ الحديثَ.

(م: ٢٩* ت: ٢٩) بابٌ في الإقامة

٥٠٨ ـ حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الْمُبَارَكِ قالا: حدثنا حَمَّادٌ عن سِمَاكِ بنِ عَطِيَّةَ ح، وحدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ جَمِيعاً عن أَيُّوبَ، عن أَبي قِلاَبَةَ، عن أَنَسٍ قال: «**أُمِرَ بِلاَلٌ أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ**» زاد حَمَّادٌ في حديثه: إلاّ الإقامة.

٥٠٩ ـ حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن أَبي قِلاَبَةَ، عن أنس مِثْلَ حديثِ وُهَيْبٍ. قال إِسْمَاعِيلُ. فَحَدَّثْتُ بِهِ أَيُّوبَ فقال: إلاَّ الإقامة.

٥١٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ أَبا جَعْفَرٍ يُحَدِّثُ عن مُسْلِمٍ أبي المثنَّى، عن ابنِ عُمَرَ قال: «**إِنَّمَا كَانَ الأَذَانُ** عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يَقولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلاَةِ».

قال شُعْبَةُ: لَمْ أَسْمَعْ عن أبي جعفرٍ غيرَ هذا الحديثِ.

٥١١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ، حدثنا أَبُو عَامِرٍ ـ يَعْنِي الْعَقَدِيَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بنُ عَمْرٍو، حدثنا شُعْبَةُ عن أَبي جَعْفَرٍ مُؤَذِّنِ مَسْجِدِ الْعُرْيَانِ قال: سَمِعْتُ أَبَا الْمُثَنَّى مُؤَذِّنَ مَسْجِدِ الأَكْبَرِ يقولُ سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ. وَسَاقَ الحديثَ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(م: ٣٠* ت: ٣٠) باب [في] الرجل يؤذن ويقيم آخر

٥١٢ ـ حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الله، عن عَمِّهِ عَبْدِ الله بنِ زَيْدٍ قال: **«أَرَادَ النَّبيُّ ﷺ في الأَذَانِ** أَشْيَاءَ لَمْ يَصْنَعْ مِنهَا شَيْئاً. قال: فأُرِيَ عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ الأَذَانَ في المَنَامِ، فأَتَى النَّبيَّ ﷺ فأَخْبَرَهُ، فقال: **«أَلْقِهِ عَلَى بِلاَلٍ»**. فأَلْقَاهُ عَلَيْهِ. فأَذَّنَ بِلاَلٌ. فقال عَبْدُ الله: أَنَا رَأَيْتُهُ وَأَنَا كُنْتُ أُرِيدُهُ. قال: **«فأَقِمْ أَنْتَ»**.

٥١٣ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو ـ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ مِنَ الأَنْصَارِ ـ قال سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ مُحمَّدٍ قال: كَانَ جَدِّي عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ [يُحدِّثُ] بِهٰذا الخَبَرِ قال **«فأَقَامَ جَدِّي»**.

٥١٤ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال: حدثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ غَانِمٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادٍ ـ يَعْني الإِفْرِيقِيَّ ـ أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ [عن زِيَادٍ] بنَ نُعَيْمٍ الحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بنَ الحَارِثِ الصُّدَائِيَّ قال: **«لَمَّا** كَانَ أَوَّلُ أَذَانِ الصُّبْحِ أَمَرَنِي ـ يَعْني النَّبيَّ ﷺ ـ فأَذَّنْتُ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أُقِيمُ يَا رسولَ الله؟ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى نَاحِيَةِ المَشْرِقِ إِلَى الفَجْرِ فيقولُ **«لا»**، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ نَزَلَ فَبَرَزَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ وَقَدْ تَلاحَقَ أَصْحَابُهُ ـ يَعْني فَتَوَضَّأَ ـ فأَرَادَ بِلاَلٌ أَنْ يُقِيمَ، فقال لَهُ نَبِيُّ الله ﷺ: **«إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ هُوَ أَذَّنَ وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ»** قال: فأَقَمْتُ».

(م: ٣١* ت: ٣١) باب رفع الصوت بالأذان

٥١٥ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ عن مُوسَى بنِ أبي عُثْمانَ عن أبي يَحْيَى، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال **«المُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ** رَطْبٍ وَيَابِسٍ، **وَشَاهِدُ الصَّلاَةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلاَةً وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا»**.

٥١٦ ـ حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إِذَا نُودِيَ بالصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لا يسمعَ التَّأْذِينَ، فإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بالصَّلاَةِ أَدْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ المَرْءِ وَنَفْسِهِ ويقولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى**

(يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى) [حَتَّى يَضِلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى] [حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُل أَنْ لا يَدْرِي كَمْ صَلَّى]».

(م: ٣٢* ت: ٣٢) باب مَا يَجب على المؤذّن من تعاهد الوقت

٥١٧ - حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا مُحمَّدُ بن فَضَيْلٍ، حدثنا الأعمَشُ عن رَجُلٍ، عن أَبي صَالح، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئمَّةَ وَاغْفِرْ لِلمُؤَذِّنِينَ».

٥١٨ - حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ، عن الأعْمَشِ قال: نُبِّئْتُ عن أَبي صَالحٍ قال: ولا أُرَانِي إلاَّ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنهُ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ مِثْلَهُ.

(م: ٣٣* ت: ٣٣) بابُ الأذان فوقَ المنارة

٥١٩ - حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَيُّوبَ، حدثنا إبراهِيمُ بن سَعْدٍ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن مُحمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قالت: «كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتٍ حَوْلَ المَسْجِدِ، فَكَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الفَجْرَ فَيَأْتِي بِسَحَرٍ فَيَجْلِسُ عَلَى البَيْتِ يَنْظُرُ إِلَى الفَجْرِ، فإذَا رَآهُ تَمَطَّى ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ وأَسْتَعِينُكَ عَلَى قُرَيْشٍ أَن يُقيمُوا دِينَكَ. قالت: ثُمَّ يُؤَذِّنُ. قالت: واللهِ مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً [تعني] هَذِهِ الكَلِمَاتِ».

(م: ٣٤* ت: ٣٤) بابٌ [فيّ] المؤذنّ يستدير فيّ أذانه

٥٢٠ - حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا قَيْسٌ - يَعْني ابنَ الرَّبِيعِ ح، وحدثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيمانَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ جَمِيعاً، عن عَوْنِ بنِ أَبي جُحَيْفَةَ، عن أَبِيهِ قال: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ بِمكَّةَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْراء مِنْ أَدَمٍ، فَخَرجَ بِلاَلٌ فأَذَّنَ، فَكُنْتُ أَتَتَبَّعُ فَمَهُ هَهُنَا وَهَهُنَا قال: ثُمَّ خَرجَ رَسولُ الله ﷺ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمراءُ بُرُودٌ يَمَانِيَّةٌ قِطْرِيٌّ [قِطْرِيَّةٌ]. وقال مُوسَى قال: رَأَيْتُ بلالاً خَرَجَ إلَى الأبطحِ فأذَّنَ، فلمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلى الصَّلاةَ حَيّ على الفَلاَحِ لَوَى عُنُقَهُ يَميناً وَشِمالاً وَلَمْ يَسْتَدِرْ ثُمَّ دَخَلَ فأَخْرَجَ العَنَزَةَ» وَسَاقَ حَدِيثَهُ.

(م: ٣٥* ت: ٣٥) باب [ما جاء] في الدعاء بين الأذان والإقامة

٥٢١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفيَانُ عن زَيْدٍ الْعَمِّي، عن أبي إِيَاسٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«لاَ يُرَدُّ ٱلدُّعَاءُ بَيْنَ ٱلأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»**.

(م: ٣٦* ت: ٣٦) باب ما يقول إذا سمع المؤذن

٥٢٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عَطَاءِ ابنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ»**.

٥٢٣ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ وَهْبٍ، عن ابنِ لَهِيعَةَ وَحَيْوَةَ وَسَعِيدِ بنِ أَيُّوبَ، عن كَعْبِ بنِ عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقولُ: **«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا الله عزَّ وجلَّ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا يَنْبَغِي إلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله، وَأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ الله لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ»**.

٥٢٤ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ وَمُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ قالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن حُيَيٍّ، عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ يَعْنِي الْحُبُلِيَّ ـ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو **«أَنَّ رَجُلاً قال**: يَا رسولَ الله إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا، فقال رَسولُ الله ﷺ: **«قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ»**.

٥٢٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن الْحَكِيمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ قَيْسٍ، عن عَامِرِ بنِ سَعْدِ بنِ أَبي وَقَّاصٍ، عن سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عن رسولِ الله ﷺ قال: **«مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بالله رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً، غُفِرَ لَهُ»**.

٥٢٦ ـ **حدثنا** إِبراهِيمُ بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْهِرٍ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عائشةَ **«أَنَّ** رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ، قال: **«وَأَنَا وَأَنَا»**.

٥٢٧ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جِهْضَمٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن عُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسَافٍ، عن حَفْصِ بنِ

عَاصِم بنِ عُمَرَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا قال الْمُؤَذِّنُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، فقال أَحَدُكُم الله أكبر الله أكبر، فإِذَا قال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلاَّ الله قال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله، فإِذَا قال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رسولُ الله قال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رسولُ الله ثُمَّ قال: حَيَّ على الصَّلاَة قال لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قال: حَيَّ على الْفَلاَحِ قال لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قال الله أكبر الله أكبر قال: الله أكبر الله أكبر، ثُمَّ قال: لا إِلَهَ إِلاَّ الله قال: لا إِلَهَ إِلاَّ الله مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

(م: ٠ * ت: ٣٧) بابُ ما يقولُ إذا سمع الإقامةَ

٥٢٨ ـ حدثنا سُلَيمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ ثَابِتٍ، حدثني رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أَبي أُمَامَةَ، أو عن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ «أَنَّ بِلاَلاً أَخَذَ فِي الإِقَامَةِ، فَلَمَّا أَنْ قال قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ قَالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَقَامَهَا الله وَأَدَامَهَا»، وقال فِي سَائِرِ الإِقَامَةِ كَنَحْوِ حديثِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ فِي الأَذَانِ».

(م: ٣٧ * ت: ٣٨) بابُ [ما جاءَ في] الدعاءِ عند الأذان

٥٢٩ ـ حدثنا أَحْمَدُ [بن محمد] بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ، حدثنا شُعَيْبُ بنُ أَبي حَمْزَةَ عن مُحمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ إِلاَّ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(م: ٣٨ * ت: ٣٩) بابُ ما يقولُ عند أذانِ المغرب

٥٣٠ ـ حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إِهَابٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ الْوَلِيدِ الْعَدَنِيُّ، حدثنا الْقَاسِمُ ابنُ مَعْنٍ، حدثنا الْمَسْعُودِيُّ عن أَبي كَثِيرٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: «عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ، وَإِدْبَارُ نَهَارِكَ، وَأَصْوَاتُ دُعَاتِكَ، فَاغْفِرْ لِي».

(م: ٣٩ * ت: ٤٠) بابُ أخذِ الأجر على التأذين

٥٣١ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عن أَبي

الْعَلاَءِ، عن مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ الله، عن عُثْمانِ بن أبي الْعَاصِ قال قُلْتُ وقال مُوسَى في مَوْضِعٍ آخَرَ: «إنَّ عُثْمانَ بنَ الْعَاصِ قال: يَا رسولَ الله اجْعَلْنِي إمَامَ قَوْمِي. قال: أَنْتَ إمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّناً لاَ يَأْخُذُ عَلَى أذَانِهِ أجْراً».

(م: ٤٠* ت: ٤١) بابٌ فِي الأذانِ قَبْلَ دخولِ الوَقْتِ

٥٣٢ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ بنُ شَبِيبٍ الْمَعْنَى قالا: حدثنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ «أنَّ بِلاَلاً أذَّنَ قَبْلَ طُلوعِ الْفَجْرِ فَأمَرَهُ النَّبيُّ ﷺ أنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِي: ألاَ إنَّ الْعَبْدَ نَامَ، ألاَ إنَّ الْعَبْدَ نَامَ. زَادَ مُوسَى: فَرَجَعَ فَنَادَى ألاَ إنَّ الْعَبْدَ نَامَ».

قال أبو دَاوُدَ: وهَذا الحديثُ لم يَرْوِهِ عن أيُّوبَ إلاَّ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ.

٥٣٣ ـ **حدثنا** أيُّوبُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا شُعَيْبُ بنُ حَرْبٍ عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أبي رَوَّادٍ، أخبرنا نَافِعٌ عن مُؤَذِّنٍ لِعُمَرَ يُقَالَ لَهُ: مَسْرُوحٍ أذَّنَ قَبْلَ الصُّبْحِ فأمَرَهُ عُمَرُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

قال أبو دَاوُدَ: وَقَدْ رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ عن نَافِعٍ أو غَيْرِهِ أنَّ مُؤَذِّناً لِعُمَرَ يُقَالُ لَهُ: مَسْرُوحٌ [أو غَيْره].

قال أبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ عن عُبَيْدِ الله عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: كَانَ لِعُمَرَ مُؤَذِّنٌ يُقَالُ لَهُ مَسْعُودٌ وَذَكَرَ نَحْوَهُ وَهَذَا أصَحُّ مِنْ ذَاكَ.

٥٣٤ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ عن شَدَّادٍ مَوْلَى عِيَاضِ بنِ عَامِرٍ، عن بِلاَلٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لَهُ: «لا تُؤَذِّنْ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ الْفَجْرُ هَكَذَا»، وَمَدَّ يَدَيْهِ عَرْضاً.

قال أبو دَاوُدَ: شَدَّادٌ مَوْلَى عِيَاضٍ لَمْ يُدْرِكْ بِلالاً.

(م: ٤١* ت: ٤٢) بابُ الأذانِ للأعْمى

٥٣٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله بنِ سَالِمِ ابن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ وَسَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ: «أنَّ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ كَانَ مُؤَذِّناً لرسولِ الله ﷺ وَهُوَ أعْمَى».

(م: ٤٢* ت: ٤٣) بَابُ الخروج من المَسْجد بعد الأذانِ

٥٣٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا [حدثنا] سُفْيَانُ عن إبراهِيمَ بنِ المُهَاجِرِ، عن أبي الشَّعْثَاءِ قال: «كُنَّا مَعَ أَبي هُرَيْرَةَ في المَسْجِدِ فَخَرَجَ رَجُلٌ حِينَ أَذَّنَ المُؤَذِّنُ لِلْعَصْرِ، فقال أبو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أبا القَاسِمِ ﷺ».

(م: ٤٣* ت: ٤٤) بابٌ في المؤذِّن ينتظر الإمام

٥٣٧ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا شَبَابَةُ عن إِسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «كَانَ بِلالٌ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يمْهِلُ فَإِذا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ أَقَامَ الصَّلاَةَ».

(م: ٤٤* ت: ٤٥) بابٌ في التثويب

٥٣٨ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا [حدثنا] سُفْيَانُ، حدثنا أَبو يَحْيَى القَتَّاتُ عن مُجاهِدٍ قال «كُنْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ فَثوَّبَ رَجُلٌ في الظُّهْرِ أو العَصْرِ قال: اخْرُجْ بِنَا فإنَّ هَذِهِ بِدْعَةٌ».

(م: ٤٥* ت: ٤٦) بابٌ في الصلاةُ تقام ولم يأتِ الإمام ينتظرونه قعوداً

٥٣٩ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ وَمُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالا: حدثنا أَبانُ عن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبي قَتَادَةَ، عن أَبِيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ تَقُومُوا حَتَّى تروني**».

قال أبو دَاوُدَ: وهكَذَا رَوَاهُ أَيُّوبُ وَحَجَّاجٌ الصَّوَّافُ عن يَحْيَى وَهِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ قال: كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى. وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بنُ سَلاَّمٍ وَعَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ عن يَحْيَى وقالا فيه: «**حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُم السَّكِينَةُ**».

٥٤٠ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا [حدثنا] عِيسَى عن مَعْمَرٍ، عن يَحْيَى بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ قال: «**حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ**».

قال أبو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرْ قَدْ خَرَجْتُ إِلاَّ مَعْمَرٌ. وَرَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ عن مَعْمَرٍ، لَمْ يَقُلْ فيه قَدْ خَرَجْتُ.

٥٤١ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا الوَلِيدُ قال: قال أَبو عَمْرٍو ح، وحدثنا

دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ، حدثنا الوَلِيدُ ـ وهذا لَفْظُهُ ـ عن الأوزاعِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ «أَنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ تُقَامُ لرسولِ الله ﷺ، فيأخُذُ النَّاسُ مَقَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ النَّبِيُّ ﷺ».

٥٤٢ ـ **حدثنا** حُسَيْنُ بنُ مُعَاذٍ، حدثنا عَبْدُ الأعْلَى عن حُمَيْدٍ قال: «**سَأَلْتُ** ثَابِتاً الْبُنَانِيَّ عن الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تَقَامُ الصَّلاةُ، فحدَّثني عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: أُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَعَرَضَ لرسولِ الله ﷺ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ».

٥٤٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سُوَيْدِ بنِ مَنْجُوفٍ السَّدُوسِيُّ، حدثنا عَوْنُ بنُ كَهْمَسٍ عن أَبِيهِ كَهْمَسٍ قال: «**قُمْنَا إِلَى الصَّلاةِ بِمِنًى وَالإمَامُ لَمْ يَخْرُجْ، فَقَعَدَ بَعْضُنَا،** فقال لِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: مَا يُقْعِدُكَ؟ قُلْتُ: ابنُ بُرَيْدَةَ. قال: هَذَا السُّمُودُ، فقال لِي الشَّيْخُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْسَجَةَ عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: كُنَّا نَقُومُ في الصُّفُوفِ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ طَوِيلاً قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، قال وقال: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ** وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونَ الصُّفُوفَ الأُوَلَ، وَمَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبُّ إِلَى الله مِنْ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا يَصِلُ بِهَا صَفًّا».

٥٤٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ، عن أَنَسٍ قال: «**أُقِيمَتِ** الصَّلاةُ ورسولُ الله ﷺ نَجِيٌّ في جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ».

٥٤٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ إسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، أخبرنا أَبُو عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن سَالِمٍ أبي النَّضْرِ قال: «**كَانَ** رَسُولُ الله ﷺ حِينَ تُقَامُ الصَّلاةُ في الْمَسْجِدِ إذا رَآهُمْ قَلِيلاً جَلَسَ لَمْ يُصَلِّ [ثُمَّ صَلَّى] وَإِذَا رَآهُمْ جَمَاعَةً صَلَّى».

٥٤٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ إسْحَاقَ، أخبرنا أَبُو عَاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن مُوسَى ابن عُقْبَةَ، عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ، عن أبي مَسْعُودٍ الزرقي، عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ مِثْلَ ذَلِكَ.

(م: ٤٦* ت: ٤٧) باب [في] التشديد في ترك الجماعة

٥٤٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زَائِدَةُ، حدثنا السَّائِبُ بنُ حُبَيْشٍ عن

مَعْدَانَ بن أَبي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عن أَبي الدَّرْدَاءِ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَا مِنْ ثَلاَثَةٍ في قَرْيَةٍ وَلاَ بَدْوٍ لاَ تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاَةُ إلاَّ قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيطَانُ، فَعَلَيْكَ بالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ**».

قال زَائِدَةُ قال السَّائِبُ: يَعْنِي بالْجَمَاعَةِ الصَّلاَةَ في الْجَمَاعَةِ.

٥٤٨ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن [حدثنا] الأعمَشُ، عن أَبي صَالِحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسولُ الله ﷺ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بالصَّلاَةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّي بالنَّاسِ ثُمَّ انْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ إلَى قَوْمٍ لاَ يَشْهَدُونَ الصَّلاَةَ فأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بالنَّارِ**».

٥٤٩ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا أَبُو الْمَلِيحِ، حدثني يَزِيدُ بنُ يَزِيدَ، حدثني يَزِيدُ ابنُ الأَصَمِّ قال سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقولُ قال رَسولُ الله ﷺ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَتِي فَيَجْمَعُوا حُزَماً مِنْ حَطَبٍ ثُمَّ آتِيَ قَوْماً يُصَلُّونَ في بُيُوتِهِمْ لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ فأُحَرِّقَهَا عَلَيْهِمْ**». قُلْتُ لِيَزِيدَ بن الأَصَمِّ: «يَا أَبَا عَوْفٍ الْجُمُعَةَ عَنَى أَوْ غَيْرَهَا؟ قال: صُمَّتَا أُذُنَايَ إنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَأْثُرُهُ عن رسولِ الله ﷺ مَا ذَكَرَ جُمُعَةً ولا غَيْرَهَا».

٥٥٠ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبَّادٍ الأَزْدِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ عن الْمَسْعُودِيِّ، عن عَلِيِّ ابنِ الأَقْمَرِ، عن أَبي الأَحْوَصِ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: «**حَافِظُوا عَلَى هَؤُلاَءِ** الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فإنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى، وَإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ شَرَعَ لِنَبِيِّهِ ﷺ سُنَنَ الْهُدَى، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إلاَّ مُنَافِقٌ بَيِّنُ النِّفَاقِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإنَّ الرَّجُلَ لَيُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ في الصَّفِّ، وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلاَّ وَلَهُ مَسْجِدٌ في بَيْتِهِ، وَلَوْ صَلَّيْتُمْ في بُيُوتِكُمْ وَتَرَكْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ تَرَكْتُمْ [لَتَرَكْتُمْ] سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ لَكَفَرْتُمْ [كَفَرْتُمْ]».

٥٥١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا جَرِيرٌ عن أَبي جَنَابٍ، عن مَغْرَاءَ الْعَبْدِيِّ، عن عَدِيِّ ابن ثَابِتٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ الْمُنَادِي فَلَمْ يَمْنَعْهُ مِنِ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ**». قالوا: وَمَا الْعُذْرُ؟ قال: «**خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ، لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ الصَّلاَةُ الَّتِي صَلَّى**».

قال أَبو [illegible] عن مَغْرَاءَ أَبو إِسْحَاقَ.

٥٥٢ ـ حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ عن أَبي رَزِينٍ عن ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ فقال: يَا رسولَ الله إنِّي رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّارِ وَلِيَ قَائِدٌ لا يلائمُنِي [لا يَلايِمِنِي]، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أن أُصَلِّيَ في بَيْتِي؟ قال: «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟» قال: نَعَمْ. قال: «لا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً».

٥٥٣ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدِ بنِ أَبي الزَّرْقَاءِ، حدثنا أَبي، حدثنا سُفْيَانُ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَابِسٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي لَيْلَى، عن ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ قال: «يَا رسولَ الله إنَّ المَدِينَةَ كَثِيرَةُ الْهَوَامِّ وَالسِّبَاعِ، فقال النَّبيُّ ﷺ: تَسْمَعُ [أَتَسْمَعُ] [هَلْ تَسْمَعُ] حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ فَحَيَّ هَلاً».

قال أَبو دَاوُدَ: وكَذَا رَوَاهُ الْقَاسِمُ الْجَرْمِيُّ عن سُفْيَانَ، ليسَ في حَدِيثِهِ حَيَّ هَلاً.

(م: ٤٧* ت: ٤٨) بابٌ في فَضْلِ صلاةِ الجماعةِ

٥٥٤ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن أَبي إسْحَاقَ، عن عَبْدِ الله بنِ أَبي بَصِيرٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً الصُّبْحَ فقال: «أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ؟» قالُوا: لاَ. قال: «أَشَاهِدٌ فُلاَنٌ؟» قالُوا: لا. قال: «إنَّ هَاتَيْنِ الصَّلاَتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَيْتُمُوهُمَا وَلَوْ حَبْواً عَلَى الرُّكَبِ، وَإنَّ الصَّفَّ الأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ المَلاَئِكَةِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لاَبْتَدَرْتُمُوهُ، وَإنَّ صَلاَةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلاَتَهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلاَتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إلَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

٥٥٥ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، حدثنا إسْحَاقُ بنُ يُوسَفَ، حدثنا سُفْيَانُ عن أَبي سَهْلٍ ـ يَعْنِي عُثْمانَ بنَ حَكِيمٍ ـ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبي عَمْرَةَ عن عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ الله عَنْهُ قال قال رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ في جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ. وَالْفَجْرَ في جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ».

(م: ٤٨* ت: ٤٩) بابٌ [ما جَاءَ] في فضل المشي إلى الصلاةِ

٥٥٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن ابنِ أَبي ذِئْبٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مِهْرَانَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَعْدٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الأَبْعَدُ فَالأَبْعَدُ مِنَ المَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجْراً».

٥٥٧ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ أنَّ أبَا عُثْمَانَ رَضِيَ الله عَنْهُ حَدَّثَهُ عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ قال: «كَانَ رَجُلٌ لا أعْلَمُ أحداً مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ يُصَلِّي القِبْلَةَ مِنْ أهْلِ المَدينَةِ أبْعَدَ مَنْزِلاً مِنَ المَسْجِدِ مِنْ ذٰلِكَ الرَّجُلِ، وكَانَ لا تُخْطِئُهُ صَلاةٌ في المَسْجِدِ، فَقُلْتُ: لَوِ اشْتَرَيْتَ حِمَاراً تَرْكَبُهُ في الرَّمْضَاءِ وَالظُّلْمَةِ، فقال: مَا أُحِبُّ أنَّ مَنْزِلِي إلَى جَنْبِ المَسْجِدِ، فَنُمِيَ الحَدِيثُ إلى رسولِ الله ﷺ، فَسَألَهُ عن [قوله] ذٰلِكَ، فقال: أرَدْتُ يَا رسولَ الله أنْ يُكْتَبَ لِي إقْبالِي إلَى المَسْجِدِ وَرُجُوعِي إلَى أهْلِي إذَا رَجَعْتُ. فقال: «أعْطَاكَ الله ذٰلِكَ كلَّهُ، أنْطاكَ الله مَا احْتَسَبْتَ كلَّهُ أجْمَعَ».

٥٥٨ ـ حدثنا أبو تَوْبَةَ، حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ عن يَحْيَى بنِ الْحَارِثِ، عن الْقَاسِمِ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبي أُمَامَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّراً إلَى صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأجْرُهُ كَأجْرِ الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لا يَنْصِبُهُ إلا إيَّاهُ فَأجْرُهُ كَأجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلاةٌ عَلَى إثْرِ صَلاةٍ لا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ في عِلِّيِّينَ».

٥٥٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «صَلاةُ الرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلاتِهِ في بَيْتِهِ وَصَلاتِهِ في سُوقِهِ خَمْساً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذٰلِكَ بِأنَّ أحَدَكُمْ إذَا تَوَضَّأ فأحْسَنَ الْوُضُوءَ وَأتَى الْمَسْجِدَ لا يُرِيدُ إلا الصَّلاةَ وَلا يَنْهَزُهُ ـ يَعْنِي إلاَّ الصَّلاةَ ـ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إلاَّ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَ[أوْ] حُطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فإذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ في صَلاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أحَدِكُمْ مَا دَامَ في مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، يقولُونَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فيه أوْ يُحْدِثْ فيه».

٥٦٠ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن هِلالِ بن مَيْمُونٍ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال قال رسولُ الله ﷺ: «الصَّلاةُ في جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْساً وَعِشْرِينَ صَلاةً، فإذَا صَلاَّهَا في فَلاةٍ فأتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلاةً».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ في هذا الحديثِ «صَلاَةُ الرَّجُلِ في الْفَلاَةِ تَضَاعَفُ عَلَى صَلاَتِهِ في الْجَمَاعَةِ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

(م: ٤٩ * ت: ٥٠) بابُ مَا جَاءَ في المشي إلى الصلاةِ في الظُّلَمِ

٥٦١ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ مُعِينٍ، حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ أَبُو سُلَيْمانَ [ابنُ سُلَيْمانَ] الْكَحَّالُ عن عَبْدِ الله بنِ أَوْسٍ، عن بُرَيْدَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«بَشِّرِ الْمَشَّائِينَ فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**.

(م: ٥٠ * ت: ٥١) بابُ [مَا جَاءَ في] الهدي في المشي إلى الصلاةِ

٥٦٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأَنْبَارِيُّ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُمْ عن دَاوُدَ بنِ قَيْسٍ قال: حدثني سَعْدُ بنُ إِسْحَاقَ، حدثني أَبُو ثُمَامَةَ الْحَنَّاطُ: «أَنَّ كَعْبَ بنَ عُجْرَةَ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ، أَدْرَكَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، قال فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبِّكٌ بِيَدَيَّ، فَنَهَانِي عن ذٰلِكَ وقال: إِنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُم فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى الْمَسْجِدِ فَلاَ يُشَبِّكَنَّ يَدَيْهِ فإِنَّهُ في صَلاَةٍ»**.

٥٦٣ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ مُعَاذِ بنِ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ عن مَعْبَدِ بنِ هُرْمُزَ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ قال: «حَضَرَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ الْمَوْتُ فقال: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثاً مَا أُحَدِّثُكُمُوهُ إِلاَّ احْتِسَاباً، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: **«إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُم فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلاَّ كَتَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلاَّ حَطَّ الله عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَيِّئَةً، فَلْيُقَرِّبْ أَحَدُكُم أَوْ لِيُبْعِدْ، فإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى في جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضاً وَبَقِيَ بَعْضٌ صَلَّى مَا أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ، كَانَ كَذٰلِكَ، فإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلاَةَ، كَانَ كَذٰلِكَ»**.

(م: ٥١ * ت: ٥٢) بابٌ فيمَنْ خرجَ يُريد الصلاةَ فَسُبِقَ بها

٥٦٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ يَعْنِي ابنَ مُحمَّدٍ ـ عن مُحمَّدٍ ـ يَعْنِي ابنَ طَحْلاَءَ ـ عن مُحْصِنِ بنِ عَلِيٍّ، عن عَوْفِ بنِ الْحَارِثِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال قال النَّبيُّ ﷺ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا،**

أَعطَاهُ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلاَّهَا وَحَضَرَهَا، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهِمْ [أُجُورِهِم] شَيْئاً».

(م: ٥٢* ت: ٥٣) باب [مَا جَاءَ] فِي خروجِ النساءِ إلى المَسْجِد

٥٦٥ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لا تَمنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ الله وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلاتٌ»**.

٥٦٦ ـ **حدثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ عن أَيوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لا تَمنَعُوا إِمَاءَ الله مَساجِدَ الله»**.

٥٦٧ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا الْعَوَّامُ بنُ حَوْشَبٍ، حدثني حَبِيبُ بنُ أبي ثَابِتٍ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنهُمَا قال قال رسُولُ الله ﷺ: **«لا تَمنَعُوا نِسَاءَكُم المَساجِدَ وَبُيُوتُهُنَّ خَيرٌ لَهُنَّ»**.

٥٦٨ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ قال قال عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ قال النَّبيُّ ﷺ: **«ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى المَساجِدِ بِاللَّيلِ»**، فقال ابنٌ لَهُ: وَالله لا نَأْذَنُ لَهُنَّ فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلاً، وَالله لا نَأْذَنُ لَهُنَّ. قال: فَسَبَّهُ وَغَضِبَ، وقال: أَقُولُ قال رَسُولُ الله ﷺ: **«ائْذَنُوا لَهُنَّ»**، وَتَقُولُ: لا نَأْذَنُ لَهُنَّ».

(م: ٥٣* ت: ٥٤) باب التشديد في ذلك

٥٦٩ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخبَرَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ قالت: «لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ الله ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ المَسْجِدَ كما مُنِعَهُ [مُنِعَتْ] نِسَاءُ بَنِي إِسْرائِيلَ. قال يَحيى فقُلْتُ لِعَمْرَةَ: أَمُنِعَهُ [أَمُنِعَتْ] نِساءُ بني إِسرائيلَ؟ قالت: نَعَمْ».

٥٧٠ ـ **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى أَنَّ عَمْرو بن عاصِمٍ حَدَّثَهُمْ قال: حدثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن مُوَرِّقٍ، عن أَبي الأَحْوَصِ، عن عَبدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«صَلاةُ المرأةِ في بيتِها أفضلُ من صَلاتِها في حُجْرتِها، وَصَلاتُها في مَخْدعِها أفضلُ من صَلاتِها في بيتِها»**.

٥٧١ ـ **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، حدثنا أَيُّوبُ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ»**. قال نافِعٌ: فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ.

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عن أَيُّوبَ عن نَافِعٍ قال قال عُمَرُ وَهذَا أَصَحُّ.

(م: ٥٤* ت: ٥٥) بابُ السَّعْيِ إلى الصلاة

٥٧٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَنْبَسَةُ، أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا تَمْشُونَ، وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»**.

قال أَبُو دَاوُدَ: وكَذَا قال الزُّبَيْدِيُّ وابنُ أَبِي ذِئْبٍ وَإِبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ وَمَعْمَرٌ وَشُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ عن الزُّهْرِيِّ **«وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»** وقال ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ وَحْدَهُ **«فَاقْضُوا»** وقال مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ عن الأَعْرَجِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ **«فَأَتِمُّوا»** وَابنُ مَسْعُودٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو قَتَادَةَ وَأَنَسٌ عن النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ قالُوا **«فَأَتِمُّوا»**.

٥٧٣ ـ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بنِ إبراهِيمَ قال سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«ائْتُوا الصَّلاَةَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ وَاقْضُوا مَا سَبَقَكُمْ»**.

قال أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَا قال ابنُ سِيرِينَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ **«وَلْيَقْضِ»** [وَيَقْضِي]، وكَذَا قال أَبُو رَافِعٍ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو ذَرٍّ رَوَى عَنْهُ **«فَأَتِمُّوا وَاقْضُوا»** وَاخْتُلِفَ فِيهِ.

(م: ٥٥* ت: ٥٦) بابٌ [فِي] الجمعِ في المَسْجدِ مَرَّتَيْنِ

٥٧٤ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ عن سُلَيْمَانَ الأَسْوَدِ، عن أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَبْصَرَ رَجُلاً يُصَلِّي وَحْدَهُ، فقال: **«أَلاَ رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ على هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ»**.

(م: ٥٦* ت: ٥٧) بابٌ فيمن صلَّى في منزله ثم أدرك الجماعة يصلي معهم؟

٥٧٥ ـ **حدثنا** حفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني يَعْلَى بنُ عَطاءٍ عن جَابِرِ ابنِ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ، عن أَبِيهِ «**أَنَّهُ صَلَّى مع رسولِ الله ﷺ وَهُوَ غُلامٌ شَابٌّ، فَلَمَّا صَلَّى إِذَا رَجُلانِ لَمْ يُصَلِّيَا فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ فَدَعَا بِهِمَا، فَجِيءَ بِهِمَا تَرْعَدُ فَرائِصُهُمَا، فقال: «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قالا: قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، فقال: «لا تَفْعَلُوا، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فِي رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ فَلْيُصَلِّ مَعَهُ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ**».

٥٧٦ ـ **حدثنا** ابنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبِي حدثنا شُعْبَةُ عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن جَابِرِ بنِ يَزِيدَ، عن أَبِيهِ قال: «**صَلَّيْتُ مع النَّبيِّ ﷺ الصُّبْحَ بِمِنًى**» بِمَعْنَاهُ.

٥٧٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا مَعْنُ بنُ عِيسَى عن سَعِيدِ بنِ السَّائِبِ، عن نُوحِ بنِ صَعْصَعَةَ، عن يَزِيدَ بنِ عَامِرٍ قال: «**جِئْتُ وَالنَّبيُّ ﷺ فِي الصَّلاَةِ، فَجَلَسْتُ وَلَمْ أَدْخُلْ مَعَهُمْ فِي الصلاَةِ. قال: فانْصَرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَرَأَى يَزِيدَ جَالِساً فقال: أَلَمْ تُسْلِمْ يَا يَزِيد؟ قال: بَلَى يَا رَسُولَ الله قَدْ أَسْلَمْتُ. قال: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَعَ النَّاسِ فِي صَلاتِهِمْ؟» قال: إِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي وَأَنَا أَحْسَبُ أَنْ قَدْ صَلَّيْتُم، فقال: «إِذَا جِئْتَ إِلَى الصَّلاَةِ [إِلَى المَسْجِدِ] فَوَجَدْتَ النَّاسَ فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ تَكُنْ لَكَ نَافِلَةً وَهَذِهِ مَكْتُوبَةٌ**».

٥٧٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال: قَرَأْتُ عَلَى ابنِ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرٌو عن بُكَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَفِيفَ بنَ عَمْرِو بنِ المُسَيَّبِ يقولُ: حدَّثني رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ فقال: «**يُصَلِّي أَحَدُنَا فِي مَنْزِلِهِ الصَّلاَةَ ثُمَّ يَأْتِي المَسْجِدَ وَتُقَامُ الصَّلاَةُ فَأُصَلِّي مَعَهُمْ فأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً. فقال أَبُو أَيُّوبَ: سَأَلْنَا عن ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فقال: «فَذَلِكَ لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ**».

(م: ٥٧* ت: ٥٨) بابٌ إذا صلَّى ثم أدرك جماعة أيعيد

٥٧٩ ـ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا حُسَيْنٌ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن سُلَيْمانَ ـ يَعْنِي مَوْلَى مَيْمُونَةَ ـ قال: «**أَتَيْتُ ابنَ عُمَرَ عَلَى البَلاَطِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَقُلْتُ: أَلاَ تُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قال: قَدْ صَلَّيْتُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: لا تُصَلُّوا صَلاَةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ**».

تفريع أبواب الإمامة

(م: ٥٨* ت: ٥٩) بابٌ [في] جِمَاعِ الإمامة وفضلها

٥٨٠ ـ **حدثنا** سُلَيمانُ بنُ داوُدَ المَهرِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يحيى بنُ أيُّوبَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَرْمَلةَ، عن أبي عَلِيٍّ الهَمْدَانيِّ قال: سمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ عامِرٍ يَقولُ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَمَّ النَّاسَ فأصابَ الوقتَ فَلَهُ ولهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذلك شيئاً فعلَيه ولا عَلَيهِمْ**».

(م: ٥٩* ت: ٦٠) بابٌ في كراهية التدافُع على الإمامة

٥٨١ ـ **حدثنا** هارُونَ بنُ عَبَّادٍ الأزْدِيُّ، حدثنا مَرْوانُ، حدثتني طَلْحةُ أُمُّ غُرابٍ عن عَقِيلةَ ـ امْرَأةٍ مِن بَنِي فَزارَةَ مَوْلاةً لَهُمْ ـ عن سَلاَمَةَ بنتِ الحُرِّ أُختِ خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ الفَزارِيِّ قالت: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**إنَّ مِنْ أشْراطِ السَّاعةِ أنْ يَتَدافَعَ أهْلُ المَسْجِدِ لا يَجِدُونَ إماماً يُصَلِّي بِهِمْ**».

(م: ٦٠* ت: ٦١) بابُ مَنْ أحقُّ بالإمامة؟

٥٨٢ ـ **حدثنا** أبو الوَلِيدِ الطَّيالِسيُّ، حدثنا شُعْبَةُ، أخبرني إسْماعِيلُ بنُ رَجاءٍ قال: سمِعْتُ أوْسَ بنَ ضَمْعَجٍ يُحَدِّثُ عن أبي مَسْعُودٍ البَدْرِيِّ قال قال رَسولُ الله ﷺ: «**يَؤُمُّ القَوْمَ أقرَؤُهم لِكتاب الله وأقْدَمُهُمْ قِراءَةً، فإنْ كانُوا في القِراءة سواءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فإنْ كانُوا في الهِجْرَةِ سواءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أكْبَرُهُمْ سِنّاً، ولا يَؤُمُّ الرَّجُلُ في بَيتِهِ ولا في سُلْطانه ولا يُجْلَسُ على تكرِمَتِهِ إلاّ بإذْنِهِ**». قال شُعْبَةُ فقُلْتُ لإسْماعيلَ: ما تَكْرِمَتُهُ؟ قال: فِراشُهُ.

٥٨٣ ـ **حدثنا** ابنُ مُعاذٍ، حدثنا أبي عن [حدثنا] شُعْبَةُ بِهذا الحديث قال فيه «**ولا يَؤُمُّ الرَّجُلُ الرَّجلَ في سُلْطانِهِ**».

قال أبو داوُد: وكذا قال يَحيى القَطَّانُ عن شُعْبَةَ «**أقْدَمُهُمْ قِراءةً**».

٥٨٤ ـ **حدثنا** الحسن بنَ عليٍّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيرٍ عن الأعمشِ، عن إسْماعِيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أوْسِ بنِ ضَمْعَجٍ الحَضْرَمِيِّ قال: سمِعْتُ أبا مَسْعُودٍ عن

النَّبيِّ ﷺ بهذا الحديثِ قال: «فَإِنْ كَانُوا فِي القِرَاءَةِ سواءً فأعْلَمُهُمْ بالسُّنَّةِ، فإنْ كانُوا فِي السُّنَّةِ سواءً فأقْدَمُهُمْ هِجْرَةً»، وَلَمْ يَقُلْ «فأقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً».

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ عن إسْمَاعِيلَ قال: «ولاَ تَقْعُدْ عَلَى تَكْرِمَةِ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِه».

٥٨٥ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا أَيُّوبُ عن عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ قال: «كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا النَّاسُ إِذَا أَتَوُا النَّبيَّ ﷺ فكانوا إذا رجَعوا مَرّوا بنا، فأخبرونا أنّ رسول الله ﷺ قال كَذَا وكَذَا، وَكُنْتُ غُلاَماً حَافِظاً، فَحَفِظْتُ مِنْ ذَلِكَ قُرْآناً كَثِيراً، فَانْطَلَقَ أَبِي وَافِداً إِلَى رسولِ الله ﷺ في نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَعَلَّمَهُمُ الصَّلاَةَ وقال [فقال]: «يَؤُمُّكُمْ أَقْرَؤُكُم»، فَكُنْتُ أَقْرَأَهُمْ لِمَا كُنْتُ أَحْفَظُ فَقَدَّمُونِي فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ وَعَلَيَّ بُرْدَةٌ لِي صَغِيرَةٌ صَفْرَاءُ، فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَكَشَّفَتْ [انْكَشَفَتْ] عَنِّي، فقالت امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ: وَارُوا عَنَّا عَوْرَةَ قَارِئِكُمْ، فَاشْتَرَوْا لِي قَمِيصاً عُمَانِياً، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ بَعْدَ الإِسْلاَمِ فَرَحِي بِهِ فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانِ سِنِينَ».

٥٨٦ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ عن عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ بهٰذا الخبرِ قال: «فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ فِي بُرْدَةٍ مُوَصَّلَةٍ فِيهَا فَتْقٌ فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ خَرَجَتْ أُسْتِي».

٥٨٧ ـ أخبرنا [حدثنا] قُتَيْبَةُ، حدثنا وَكِيعٌ عن مِسْعَرِ بنِ حَبِيبٍ الْجَرْمِيِّ، حدثنا [حدثني] عَمْرُو بنُ سَلَمَةَ عن أَبِيهِ: «أَنَّهُمْ وَفَدُوا إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا قَالُوا: يَا رسولَ الله مَنْ يَؤُمُّنَا؟ قال: «أَكْثَرُكُم جَمْعاً لِلْقُرآنِ، أَوْ أَخْذاً لِلقُرْآنِ»، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ جَمَعَ مَا جَمَعْتُهُ، قال: فَقَدَّمُونِي وَأَنَا غُلاَمٌ وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ لِي، فَمَا شَهِدْتُ مَجْمَعاً مِنْ جَرْمٍ إِلاَّ كُنْتُ إِمَامَهُمْ وَكُنْتُ أُصَلِّي عَلَى جَنَائِزِهِمْ إِلَى يَوْمِي هٰذَا».

قال أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن مِسْعَرِ بنِ حَبِيبٍ [الجرمي] عن عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ قال: لَمَّا وَفَدَ قَوْمِي إِلَى النَّبيِّ ﷺ لَمْ يَقُلْ عن أَبِيه.

٥٨٨ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا أَنَسٌ ـ يعني ابنَ عِيَاضٍ ح، وحدثنا الْهَيْثَمُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ الْمَعْنَى قالا: حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّهُ

قال: «لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ نَزَلُوا الْعُصْبَةَ قَبْلَ مَقْدَمِ رسولِ الله ﷺ، فَكَانَ يَؤُمُّهُمْ سَالِمٌ مَوْلَى أَبي حُذَيْفَةَ وكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآناً». زَادَ الْهَيْثَمُ: وفيهم عُمَرُ ابنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الأَسَدِ.

٥٨٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مَسْلَمَةُ بنُ مُحمَّدٍ ـ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ـ عن خَالِدٍ عن أَبي قِلاَبَةَ عن مَالِكِ بنِ الْحُوَيْرِثِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لهُ أَوْ لِصَاحِبٍ لَهُ: **«إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَأَذِّنَا ثُمَّ أَقِيمَا ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا [أَكْبَرُكُمَا سِنّاً]»**.

وَفي حديثِ مَسْلَمَةَ قال: **«وكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُتَقَارِبَيْنِ في الْعِلْمِ»**.

وقال في حديثِ إِسْمَاعِيلَ قال خَالِدٌ: **«قُلْتُ لأَبي قِلاَبَةَ: فَأَيْنَ الْقُرْآنُ [الْقِراءَةُ]؟ قال: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ»**.

٥٩٠ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ عِيسَى الْحَنَفِيُّ، حدثنا الْحَكَمُ بنُ أَبَانَ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال قال رسولُ الله ﷺ **«لِيُؤَذِّنْ لَكُمْ خِيَارُكُم وَلْيَؤُمَّكُمْ قُرَّاؤُكُم»**.

(م: ٦١ * ت: ٦٢) باب إمامةِ النساءِ

٥٩١ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ جُمَيْعٍ، قال: حدثتني جَدَّتِي وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خَلاَّدٍ الأَنْصَارِيُّ عن أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ نَوْفَلٍ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا غَزَا بَدْراً قالتْ قُلْتُ له: **يا رسول الله ائْذَنْ لِي في الْغَزْوِ مَعَكَ أُمَرِّضُ مَرْضَاكُم لَعَلَّ الله أَنْ يَرْزُقَنِي شَهَادَةً قال: «قِرِّي في بَيْتِكِ، فإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يَرْزُقُكِ الشَّهَادَةَ»**. قال: فَكَانَتْ تُسَمَّى الشَّهِيدَةَ. قال: وكانتْ قَدْ قَرَأَتِ الْقُرْآنَ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبيَّ ﷺ أَنْ تَتَّخِذَ في دَارِهَا مُؤَذِّناً، فأَذِنَ لَهَا. قال: وَكَانَتْ دَبَّرَتْ غُلاماً وَجَارِيَةً، فَقَامَا إِلَيْهَا بِاللَّيْلِ فَغَمَّاهَا بِقَطِيفَةٍ لَها حَتَّى مَاتَتْ وَذَهَبَا، فأَصْبَحَ عُمَرُ فَقَامَ في النَّاسِ فقال: مَنْ [مَنْ كَانَ] عِنْدَهُ مِنْ هٰذَيْنِ عِلْمٌ، أَوْ مَنْ رَآهُمَا فَلْيَجِيءْ بِهِمَا. فأمر بهما فصُلبا، فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبٍ بِالْمَدِينَةِ».

٥٩٢ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الْحَضْرَمِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْفُضَيْلِ عن الْوَلِيدِ

ابنِ جُمَيْعٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن خَلاَّدٍ، عن أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ عَبْدِ الله بنِ الْحَارِثِ بهذا الحديثِ وَالأوَّلُ أَتَمُّ. قال «وكَانَ رَسُولَ الله ﷺ يَزُورُهَا فِي بَيْتِهَا، وَجعَلَ لَهَا مُؤَذِّناً يُؤَذِّنُ لَهَا، وَأَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا». قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فأنَا رَأَيْتُ مُؤَذِّنَهَا شَيْخاً كَبِيراً.

(م: ٦٢ * ت: ٦٣) بابُ الرجُل يؤمُّ القوم وهم له كارهون

٥٩٣ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ غَانِمٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادٍ، عن عِمْرانَ بنِ عَبْدِ المَعَافِرِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقولُ: «ثَلاَثَةٌ لاَ يَقْبَلُ الله مِنهُمْ صَلاَةً: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْماً وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلاَةَ دِبَاراً، وَالدِّبَارُ أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ أَنْ تَفُوتَهُ، وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَةً [مُحَرَّرَهُ]».

(م: ٦٣ * ت: ٦٤) [بابُ إمامةِ البَرِّ والفاجرِ]

٥٩٤ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حدثني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عن الْعَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ، عن مَكْحُولٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «الصَّلاَةُ الْمَكْتُوبَةُ وَاجِبَةٌ خَلْفَ كلِّ مُسْلِمٍ بَرّاً كَانَ أَوْ فَاجِراً وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ».

(م: ٦٤ * ت: ٦٥) باب إمامة الأعمى

٥٩٥ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ أبو عَبْدِ الله، حدثنا ابنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمَى».

(م: ٦٥ * ت: ٦٦) باب إمامةِ الزائر

٥٩٦ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا أَبَانُ عن بُدَيْلٍ، حدثني أبو عَطِيَّةَ مَوْلًى مِنَّا قال: «كَانَ مَالِكُ بنُ حُوَيْرِثٍ يأتِينا إلَى مُصَلاَّنَا هٰذَا فأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَقُلْنَا لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّهْ، فقال لَنَا: قَدِّمُوا رَجُلاً مِنكُمْ يُصَلِّي بِكُمْ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ لِمَ لاَ أُصَلِّي بِكُمْ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ زَارَ قوماً فَلا يَؤُمَّهُمْ وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ».

(م: ٦٦ * ت: ٦٧) بابُ الإمامِ يقومُ مكاناً أرفعَ من مكان القوم

٥٩٧ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ سِنَانٍ وَأَحْمَدُ بنُ الْفُرَاتِ أبو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ الْمَعْنَى

قالا: حدثنا يَعْلَى، حدثنا الأعمَشُ عن إبراهِيمَ، عن هَمَّام «أَنَّ حُذَيْفَةَ أَمَّ النَّاسَ بالمَدَائِنِ عَلَى دُكَّانٍ، فأَخَذَ أبو مَسْعُودٍ بقَمِيصِهِ فَجَبَذَهُ، فلمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ قال: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُنْهَوْنَ عن ذلِكَ؟ قال: بَلَى قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَنِي».

٥٩٨ ـ **حدثنا** أحْمدُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا حَجَّاجُ عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني أَبُو خَالِدٍ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، حدثني رَجُلٌ «أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ بالمَدَائِنِ، فأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فتَقَدَّمَ عَمَّارٌ وَقَامَ عَلَى دُكَّانٍ يُصَلِّي وَالنَّاسُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ فأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ، فاتَّبَعَهُ عَمَّارٌ حَتَّى أَنْزَلَهُ حُذَيْفَةُ، فلمَّا فَرَغَ عَمَّارٌ مِنْ صَلاتِهِ قال لَهُ حُذَيْفَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ: إِذَا أَمَّ الرَّجُلُ القَوْمَ فَلا يَقُمْ فِي مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ» أو نَحْوَ ذٰلِكَ. قال عَمَّارٌ: لِذٰلِكَ اتَّبَعْتُكَ حِينَ أَخَذْتَ عَلَى يَدَيَّ».

(م: ٦٧ * ت: ٦٨) بابُ إمامةِ مَنْ يُصلي بقومٍ وقد صَلَّى تلكَ الصلاةَ

٥٩٩ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن مُحمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُقْسِمٍ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله «أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رسولِ الله ﷺ العِشَاءَ ثُمَّ يأتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلاةَ».

٦٠٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقولُ: «إِنَّ مَعَاذاً كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّ قَوْمَهُ».

(م: ٦٨ * ت: ٦٩) بابُ الإمامِ يُصلي من قعودٍ

٦٠١ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن ابن شِهَابٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَكِبَ فَرَساً فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ شِقُّهُ الأَيْمَنُ فَصَلَّى صَلاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا [وَصَلَّيْنَا] وَرَاءَهُ قُعُوداً فلمَّا انْصَرَفَ قال: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإذَا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعُونَ».

٦٠٢ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ وَوَكِيعٌ عن الأعمَشِ، عن أَبي سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ قال: «رَكِبَ رَسُولُ الله ﷺ فَرَساً بالمَدِينَةِ فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ نَخْلَةٍ

فانفَكَّتْ قَدَمُهُ، فأَتَيْنَاهُ نَعُودُهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي مَشْرُبَةٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا يُسَبِّحُ جَالِساً. قال فَقُمْنَا خَلْفَهُ، فَسَكَتَ عَنَّا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى نَعُودُهُ، فَصلَّى المَكْتُوبَةَ جَالِساً، فَقُمْنَا خَلْفَهُ، فأَشَارَ إِلَيْنَا، فَقَعَدْنَا. قال: فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ قال: **«إذَا صَلَّى الإِمَامُ جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً، وَإِذَا صَلَّى الإِمَامُ قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً، ولا تَفعَلُوا كما يَفعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا»**.

٦٠٣ ـ **حدثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ وَمَسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ [المعنى]، عن وهيب، عن مصعب بن محمد، عن ابن صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، ولا تُكَبِّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ، وإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، ولا تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»**. قال مُسْلِمٌ: **«وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، ولا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ، وَإِذا صَلَّى قَائِماً فَصَلُّوا قِيَاماً، وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعُونَ»**.

قال أبو داوُدَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ. أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عن سُلَيْمانَ.

٦٠٤ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ آدمَ المِصِّيصِيُّ، حدثنا أَبُو خَالِدٍ عن ابنِ عَجْلانَ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن أَبِي صَالحٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«إِنَّما جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ»** بِهٰذا الخَبَرِ زَادَ **«وَإِذَا قَرَأَ فَأَنصِتُوا»**.

قال أبو داوُدَ: هٰذِهِ الزِّيَادَةُ **«وَإِذَا قَرَأَ فَأَنصِتُوا»** لَيْسَتْ بِمَحفُوظَةٍ، الْوَهْمُ عِنْدَنَا مِنْ أَبي خَالِدٍ.

٦٠٥ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن هِشَام بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها قالت **«صَلَّى رسولُ الله ﷺ في بَيْتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ فَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً، فأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا، فلَمَّا انْصَرَفَ قال: «إِنَّما جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وإِذَا رَفَعَ فارْفَعُوا وإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً»**.

٦٠٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن مَوْهَبٍ المعنى أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عن أَبي الزُّبَيْرِ عن جابرٍ قال: **«اشْتَكَى النَّبيُّ ﷺ فصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنهُ يُكَبِّرُ لِيُسْمِعَ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ»** ثم سَاقَ الْحَدِيثَ.

٦٠٧ **حدثنا** عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ الله، أخبرنا [أنبأنا] زَيْدٌ ـ يَعْني ابن الْحُبَابِ ـ عن

مُحمَّدِ بنِ صَالِحٍ حدثني حُصَيْنٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ، عن أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ «أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّهُمْ. قال: فَجَاءَ رسولُ الله ﷺ يَعُودُهُ، فقالَ [فقالُوا]: يَا رسولَ الله إنَّ إمَامَنَا مَرِيضٌ. فقال: «إذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً».

قال أبو دَاوُدَ: وَهٰذَا الحديثُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ.

(م: ٦٩* ت: ٧٠) باب الرجلين يَؤُمُّ أحدهما صاحبه كيف يقومان؟

٦٠٨ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، حدثنا ثَابِتٌ عن أَنَسٍ قال: «إنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ فأَتَوْهُ بِسَمْنٍ وَتَمْرٍ، فقال: «رُدُّوا هٰذَا فِي وِعَائِهِ وَهٰذَا فِي سِقَائِهِ فإنِّي صَائِمٌ»، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعاً، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَنَا. قال ثَابِتٌ: ولاَ أَعْلَمُهُ إلاَّ قال: أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ عَلَى بِسَاطٍ».

٦٠٩ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَبْدِ الله بنِ المُخْتَارِ، عن مُوسَى ابنِ أَنَسٍ يُحَدِّثُ عن أَنَسٍ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَّهُ وَامْرَأَةً مِنْهُمْ، فَجَعَلَهُ عن يَمِينِهِ وَالْمَرْأَةَ خَلْفَ ذَلِكَ».

٦١٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ أَبي سُلَيْمَانَ، عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ رسولُ الله ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فأَطْلَقَ الْقِرْبَةَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ أَوْكَأَ الْقِرْبَةَ ثُمَّ قَامَ إلَى الصَّلاَةِ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ كما تَوَضَّأَ، ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عن يَسَارِهِ فأَخَذَنِي بِيَمِينِي [بِيَمِينِهِ] فأَدَارَنِي مِنْ وَرَائِهِ فأَقَامَنِي عن يَمِينِهِ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ».

٦١١ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا هُشَيْمٌ عن أَبي بِشْرٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ فِي هذه الْقِصَّةِ قال: «فأَخَذَ بِرَأْسِي أَوْ بِذُؤَابَتِي فأَقَامَنِي عن يَمِينِهِ».

(م: ٧٠* ت: ٧١) باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون؟

٦١٢ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبي طَلْحَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «إنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رسولَ الله ﷺ بِطَعَامٍ [لِطَعَامٍ] صَنَعَتْهُ، فأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قال: «قُومُوا فَلأُصَلِّي لَكُمْ» قال أَنَسٌ: فَقُمْتُ إلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ ما لُبِسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رسولُ الله ﷺ وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمُ وَرَاءَهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ».

٦١٣ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن هَارُونَ بنِ عَنْتَرَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ، عن أَبِيهِ قالَ: «**اسْتَأْذَنَ عَلْقَمَةُ وَالأَسْوَدُ عَلَى عَبْدِ الله ـ وَقَدْ كُنَّا أَطَلْنَا الْقُعُودَ عَلَى بَابِهِ ـ فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَاسْتَأْذَنَتْ لَهُمَا، فَأَذِنَ لَهُمَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بَيْنِي وَبَيْنَهُ، ثُمَّ قالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ فَعَلَ**».

(م: ٧١* ت: ٧٢) بابُ الإمامِ يَنحرف بَعد التَّسْليم

٦١٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ، حدثني يَعْلَى بنُ عَطَاء عن جَابِرِ ابنِ يَزِيدَ بنِ الأَسْوَدِ، عن أَبِيهِ قال: «**صَلَّيْتُ خَلْفَ رسولِ الله ﷺ فَكَانَ إِذَا انصَرَفَ انْحَرَفَ**».

٦١٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا أَبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حدثنا مِسْعَرٌ عن ثَابِتِ ابنِ عُبَيْدٍ، عن عُبَيْدِ بنِ الْبَرَاءِ، عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ: «**كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رسولِ الله ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ فَيُقْبِلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ﷺ**».

(م: ٧٢* ت: ٧٣) بابُ الإمامِ يَتطوع في مكانه

٦١٦ ـ **حدثنا** أَبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ، حدثنا عَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا يُصَلِّي الإِمَامُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ**».

قال أَبو داوُدَ: عَطاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ لَمْ يُدْرِكِ الْمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ.

(م: ٧٣* ت: ٧٤) بابُ الإمامِ يحدث بَعد ما يرفع رأسه [من آخر الركعة]

٦١٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ زِيَادِ بنِ أَنْعَمَ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ رَافِعٍ وَبَكْرِ بنِ سَوَادَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**إِذَا قَضَى الإِمَامُ الصَّلاَةَ وَقَعَدَ فَأَحْدَثَ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاَتُهُ وَمَنْ كَانَ خَلْفَهُ مِمَّنْ أَتَمَّ الصَّلاَةَ**».

٦١٨ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ، عن ابنِ عَقِيلٍ، عن مُحمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ، عن عَلِيٍّ قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ: «**مِفْتَاحُ الصَّلاَةِ الطُّهُورُ وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**».

(م: ٧٤* ت: ٧٥) باب ما يؤمر به المأموم من اتّباع الإمام

٦١٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن ابنِ عَجْلاَنَ، حدثني مُحمَّدُ بن يَحْيَى بن حَبَّانَ عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ، عن مَعَاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيَانَ قال قال رَسولُ الله ﷺ: **«لاَ تُبَادِرُونِي بِرُكُوعٍ وَلاَ بِسُجُودٍ فإنَّهُ مَهمَا أسبقُكُم به إذا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي به إذا رَفَعْتُ، إنِّي قَدْ بَدُنْتُ»**.

٦٢٠ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن أَبِي إسْحَاقَ قال سَمِعْتُ عَبْدَ الله ابنَ يَزِيدَ الْخَطْمِيَّ يَخْطُبُ النَّاسَ قال: حدثنا الْبَرَاءُ وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ **«أنَّهُمْ كَانُوا إذَا رَفَعُوا رُؤوسَهُمْ مِنَ الرُّكُوعِ مع رسولِ الله ﷺ قَامُوا قِيَاماً، فإذَا رَأَوْهُ قَدْ سَجَدَ سَجَدُوا»**.

٦٢١ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حربٍ وَهَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ الْمَعْنَى قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ عن أَبَانَ بنِ تَغْلِبَ.

قال أبُو دَاوُدَ: قال زُهَيْرٌ: حدثنا الْكُوفِيُّونَ أَبَانُ وَغَيْرُهُ عن الْحَكَمِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن الْبَرَاءِ قال: **«كُنَّا نُصَلِّي مع النَّبيِّ ﷺ فَلاَ يَحْنُو أحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَرَى النَّبيَّ ﷺ يَضَعُ»**.

٦٢٢ ـ **حدثنا** الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثنا أبُو إسْحَاقَ ـ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ ـ عن أبي إسْحَاقَ عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ قال: **«سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ يَزِيدَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: حدثني الْبَرَاءُ أنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مع رسولِ الله ﷺ فإذَا رَكَعَ رَكَعُوا وَإذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ نَزَلْ قِيَاماً حَتَّى يَرَوْنَهُ [يَرَوهُ] قَدْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بِالأرْضِ ثُمَّ يَتَّبِعُونَهُ ﷺ»**.

(م: ٧٥* ت: ٧٦) باب التشديد فيمن يرفع قبل الإمام أو يضع قبله

٦٢٣ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن مُحمَّدُ بنِ زِيَادٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسولُ الله ﷺ: **«أَمَا يَخْشَى، أوْ أَلاَ يَخْشَى أحَدُكُمْ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَالإمَامُ سَاجِدٌ أنْ يُحَوِّلَ الله رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أوْ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ»**.

(م: ٧٦* ت: ٧٧) باب فيمن ينصرف قبل الإمام

٦٢٤ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبأنا حَفْصُ بنُ بُغَيْلٍ الدُّهْنِيُّ، حدثنا زَائِدَةُ عن

المُخْتَارِ بنِ فُلْفُلٍ عن أَنَسٍ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ حَضَّهُمْ عَلَى الصَّلاَةِ وَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلاَةِ».

(م: ٧٧* ت: ٧٨) بابُ جُماع أثواب ما يُصلّى فيه

٦٢٥ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عن الصَّلاَةِ فيِ ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: **أَوَلِكُلِّكُمْ ثَوْبَانِ**».

٦٢٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن أَبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**لا يُصلِّ [لا يُصلِّي] أَحَدُكُمْ فيِ الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ**».

٦٢٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، أنبأنا [حدثنا] يَحْيَى ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ المَعْنَى عن هِشَامِ بنِ أَبي عَبْدِ الله، عن يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ في ثَوْبٍ فَلْيُخَالِفْ بِطَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ**».

٦٢٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن أَبي أُمَامَةَ ابنِ سَهْلٍ، عن عُمَرَ بنِ أَبي سَلَمَةَ قال: «**رأيتُ** رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي في ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفاً مُخَالِفاً بيْنَ طرفيه على منكبيه».

٦٢٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عَمْرٍو الْحَنَفيُّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ بَدْرٍ عن قَيْسِ بنِ طَلْقٍ، عن أَبيهِ قال: «**قدمنا** على النبيِّ ﷺ فجاءَ رَجُلٌ فقال: يا نبيَّ الله ماترى في الصَّلاة في الثَّوبِ الواحد؟ قال: فأطلقَ رسولُ الله ﷺ إِزارَهُ طارقَ به [لَهُ] رِدَاءَهُ، فاشتملَ بهما، ثُمَّ قامَ فصلَّى بنا نبيُّ الله ﷺ، فلمَّا أنْ قضى الصَّلاةَ قال: «**أوَ كُلُّكُمْ يجدُ ثوبَيْنِ**».

(م: ٧٨* ت: ٧٩) بابٌ الرجلِ يعقد الثوبَ في قفاه ثم يصلّي

٦٣٠ ـ **حدثنا** مُحمّدُ بنُ سُلَيمانَ الأنباريُّ، حدثنا وكيعٌ عن سُفْيانَ، عن أبي حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعْدٍ قال: «**لقد** رأيتُ الرِّجالَ عاقدي أُزُرِهِمْ فيِ أعناقِهِمْ من ضيقِ الأُزُرِ خلفَ رسولِ الله ﷺ في الصَّلاة كأمثالِ الصِّبيانِ، فقالَ قائلٌ: يا معشرَ النِّساءِ لا ترفَعْنَ رُؤُسَكُنَّ حتى يرفعَ الرِّجالُ».

(م: ٧٩ * ت: ٨٠) بابُ الرجل يصلّي في ثوبٍ [واحدٍ] بعضه على غيره

٦٣١ ـ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا زَائِدَةُ عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صَالِحٍ، عن عَائِشَةَ «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ [وَاحِدٍ] بَعْضُهُ عَلَيَّ**».

(م: ٨٠ * ت: ٨١) بابٌ [في] الرجل يصلّي في قميص واحد

٦٣٢ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدٍ - عن مُوسَى بنِ إبراهِيمَ، عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ قال: «**قُلْتُ**: يَا رسولَ الله إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَأُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ قال: «**نَعَمْ وَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ**».

٦٣٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ عن إِسْرَائِيلَ، عن أبي حَوْمَلَ الْعَامِرِيِّ.

قال أَبُو دَاوُدَ: وَكذَا قال، وَهُوَ أبُو حَوْمَلَ [وَالصَّوابُ أَبُو حَرْمَلَ] عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي بَكْرٍ عن أَبِيهِ قال: «**أَمَّنَا جَابِرُ** بنُ عَبْدِ الله فِي قَمِيصٍ لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: إِنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ».

(م: ٨١ * ت: ٨٢) بابٌ إذا كان الثوب ضيقاً [يتّزر به]

٦٣٤ ـ **حدثنا** هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ وَسُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَى بنُ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ قالُوا: حدثنا حَاتِمٌ - يَعْنِي ابنَ إِسْمَاعِيلَ - حدثنا يَعْقُوبُ بنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ عن عُبَادَةَ بنِ الْوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قال: أَتَيْنَا جَابِراً - يَعْنِي ابنَ عَبْدِ الله - قال: «**سِرْتُ** مع رسولِ الله ﷺ في غَزْوَةٍ فَقَامَ يُصَلِّي وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ فَنَكَسْتُهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا لَا تَسْقُطُ، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عن يَسَارِ رسولِ الله ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عن يَمِينِهِ، فَجَاءَ ابنُ صَخْرٍ حَتَّى قَامَ عن يَسَارِهِ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعاً حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ. قال: وَجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يَرْمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَتَّزِرَ بِهَا، فَلَمَّا فَرَغَ رسولُ الله ﷺ قال: «**يَا جَابِرُ؟**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رسولَ الله. قال: «**إِذَا كَانَ وَاسِعاً فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِذَا كَانَ ضَيِّقاً فَاشْدُدْهُ عَلَى حِقْوِكَ**».

(م: ٨٢* ت: ٨٣) [باب مَنْ قَالَ: يتّزر به إذا كان ضيقاً]

٦٣٥ ـ **حدثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ، أو قال قال عُمَرُ: **«إذَا كَانَ لأَحَدِكُم ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا، فإنْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَتَّزِرْ بِهِ وَلاَ يَشْتَمِلْ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ»**.

٦٣٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى [بن فارس] الذُّهْلِيُّ، حدثنا سَعِيدُ بنُ مُحمَّدٍ، حدثنا أَبُو تُمَيْلَةَ يَحْيَى بنُ وَاضِحٍ، حدثنا أَبُو الْمُنِيبِ عُبَيْدُ الله الْعَتَكِيُّ عن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ قال: **«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ في لِحَافٍ لاَ يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالآخَرَ أَنْ يُصَلِّيَ في سَرَاوِيلَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ [تَصَلِّي في سَرَاوِيلَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ رِدَاءٌ]»**.

(م: ٠* ت: ٨٤) باب الإسْبَال في الصلاة

٦٣٧ ـ **حدثنا** زَيْدُ بنُ أَخْزَمَ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ عن أبي عَوَانَةَ عن عَاصِمٍ، عن أَبي عُثْمانَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ في صَلاتِهِ خُيَلاءَ فَلَيْسَ مِنَ الله جَلَّ ذِكْرُهُ في حِلٍّ وَلاَ حَرَمٍ»**.

قالَ أَبو داوُد: رَوَى هَذَا جَمَاعَةٌ عن عَاصِمٍ مَوْقُوفاً عَلَى ابنِ مَسْعُودٍ مِنهم حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ وَحَمَّادُ بن زَيْدٍ وأَبو الأَحْوَصِ وأَبو مُعَاوِيَةَ.

٦٣٨ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا أَبانُ، حدثنا يَحْيَى عن أبي جَعْفَرٍ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: **«بَيْنَما رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلاً إِزَارَهُ إذْ قال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»، فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»،** *فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جاءَ. فقال لَهُ رَجُلٌ يا رسولَ الله مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ*، ثُمَّ سَكَتَّ عَنْهُ؟ فقال: **«إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إزارَهُ، وإنَّ الله جَلَّ ذِكْرُهُ لا يَقْبَلُ صَلاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ إزارَهُ»**.

(م: ٨٣* ت: ٨٥) باب في كم تصلّي المرأة؟

٦٣٩ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن مُحمَّدِ بن زَيْدِ قُنْفُذٍ، عن أُمِّهِ أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ: **«مَاذَا تُصَلِّي فِيهِ الْمَرْأَةُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فقالت: تُصَلِّي في الْخِمَارِ وَالدِّرْعِ السَّابِغِ الَّذِي يُغَيِّبُ ظُهُورَ قَدَمَيْهَا»**.

٦٤٠ ـ **حدثنا** مُجَاهِدُ بنُ مُوسَى، حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ الله ـ يَعْني ابنَ دِينَارٍ ـ عن مُحمَّدِ بنِ زَيْدٍ بِهَذا الحديثِ قال عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا سَأَلَتْ النَّبيَّ ﷺ: «أَتُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ لَيْسَ عَلَيْهَا إِزَارٌ؟ قال: **«إِذَا كَانَ الدِّرْعُ سَابِغاً يُغَطِّي ظُهُورَ قَدَمَيْهَا»**.

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هٰذا الحديثَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ وَبَكْرُ بنُ مُضَرَ وَحَفْصُ بنُ غِيَاثٍ وَإِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ وَابنُ أَبي ذِئْبٍ وَابنُ إِسْحَاقَ عن مُحمَّدِ بنِ زَيْدٍ، عن أُمِّهِ عن أُمِّ سَلَمَةَ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ منهم النَّبيَّ ﷺ قَصَرُوا بِهِ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

(م: ٨٤* ت: ٨٦) باب المرأة تُصلِّي بغير خمار

٦٤١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، حدثنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ، عن مُحمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عن عَائِشَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: **«لا يَقْبَلُ الله صَلاةَ حائِضٍ إلاَّ بِخِمارٍ»**.

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ سَعِيدٌ ـ يَعْني ابنَ أَبي عَرُوبَةَ ـ عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن النَّبيِّ ﷺ.

٦٤٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ، عن مُحمَّدٍ **«أَنَّ عَائِشَةَ نَزَلَتْ عَلَى صَفِيَّةَ أُمِّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ فَرَأَتْ بَنَاتاً [بَنَاتٍ] لهَا، فقالت: إِنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ وفِي حُجْرَتِي جَارِيَةٌ، فَأَلْقَى إِلَيَّ [لِي] حِقْوَهُ وقال لِي: «شُقِّيهِ بِشُقَّتَيْنِ فَأَعْطِي هَذِهِ نِصْفاً وَالْفَتَاةَ الَّتي عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ نِصْفاً فإِنِّي لا أَرَاهَا إلاَّ قَدْ حَاضَتْ أَوْ لا أَرَاهُمَا إلاَّ قَدْ حَاضَتَا»**.

قال أَبُو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ هِشَامٌ عن ابنِ سِيرِينَ.

(م: ٨٥* ت: ٨٧) باب [ما جاء في] السدل في الصلاة

٦٤٣ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ وَإِبراهِيمُ بنُ مُوسَى عن ابنِ الْمُبَارَكِ، عن الْحَسَنِ بنِ ذَكْوَانَ، عن سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ، عن عَطَاءٍ، قال إِبراهِيمُ عن أَبي هُرَيْرَةَ: **«إِنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن السَّدْلِ في الصَّلاَةِ، وَأَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ»**.

قالَ أبو داوُدَ: رَوَاهُ عِسْلُ عن عَطَاءٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى عن السَّدْلِ في الصَّلاةِ».

٦٤٤ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ الطَّبَّاعِ، حدثنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال: «أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ عَطَاءً يُصَلِّي سَادِلاً».

قالَ أبو داوُدَ: وَهَذَا يُضعِفُ ذَلِكَ الحديثَ.

(م: ٨٦ * ت: ٨٨) بابُ الصلاةِ في شُعُرِ النساءِ

٦٤٥ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأشعَثُ عن مُحمَّدٍ ـ يَعْني ابنَ سِيرِينَ ـ عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، عن شَقِيقٍ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالت: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ لا يُصَلِّي في شُعُرِنَا أَوْ لُحُفِنَا».

قالَ عُبَيْدُ الله: شَكَّ أبي.

(م: ٨٧ * ت: ٨٩) بابُ الرجلِ يصلّي عاقصاً شعْره

٦٤٦ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن ابنِ جُرَيْجٍ، حدثني عِمْرانُ بنُ مُوسَى، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ يُحَدِّثُ عن أبِيهِ «أَنَّهُ رَأَى أَبَا رَافِعٍ مَوْلَى النَّبيِّ ﷺ مَرَّ بِحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ وَهُوَ يُصَلِّي قَائِماً وَقَدْ غَرَزَ ضَفْرَهُ في قَفَاهُ، فَحَلَّهَا أبو رَافِعٍ فَالْتَفَتَ حَسَنٌ إِلَيْهِ مُغْضَباً، فقالَ أبو رَافِعٍ: أَقْبِلْ عَلَى صَلاتِكَ وَلا تَغْضَبْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ: «ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيطَانِ» يَعْني مَقْعَدَ الشَّيْطَانِ ـ يَعْني مَغْرِزَ ضَفْرِه.

٦٤٧ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الحَارِثِ أَنَّ بُكَيْراً حَدَّثَهُ أَنَّ كُرَيْباً مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ «أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ رَأَى عَبْدَ الله بنَ الحَارِثِ يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَامَ وَرَاءَهُ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ وَأَقَرَّ لَهُ الآخَرُ، فَلَمَّا انصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ فقالَ: مَالَكَ وَرَأْسِي؟ قال: إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ».

(م: ٨٨ * ت: ٩٠) بابُ الصلاةِ في النعلِ

٦٤٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ، حدثني مُحمَّدُ بنُ عَبَّادِ بنِ

جَعْفَرَ عن ابنِ سُفْيَانَ، عن عَبْدِ الله بنِ السَّائِبِ قال: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يُصَلِّي يَوْمَ الْفَتْحِ وَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عن يَسَارِهِ».

٦٤٩ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو عَاصِمٍ قالا: حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال سَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ عَبَّادِ بنِ جَعْفَرٍ يقولُ: أخبرني أَبُو سَلَمَةَ بنُ سُفْيَانَ وَعَبْدُ الله بنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ وَعَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو عن عَبْدِ الله بنِ السَّائِبِ قال: «صَلَّى بِنَا رَسولُ الله ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ أَوْ ذِكْرُ مُوسَى وَعِيسَى - ابنُ عَبَّادٍ يَشُكُّ أو اخْتَلَفُوا - أَخَذَتِ النَّبيَّ ﷺ سَعْلَةٌ فَحَذَفَ فَرَكَعَ وَعَبْدُ الله بنُ السَّائِبِ حاضِرٌ لِذَلِكَ».

٦٥٠ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَبي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ عن أَبي نَضْرَةَ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: «**بَيْنَمَا رَسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بأَصْحَابِهِ إذْ** خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوضَعَهُمَا عن يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رَسولُ الله ﷺ صَلاَتَهُ قال: **«مَا حَمَلَكُم عَلَى إلْقَائِكُم نِعَالَكُم؟»** قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فقالَ رَسولُ الله ﷺ: **«إنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَتَانِي فأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَراً، أو** قالَ أَذًى، وقال: **إذَا جاءَ أَحَدُكُم إلَى المَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ فإنْ رَأَى في نَعْلَيْهِ قَذَراً أَوْ أَذًى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا»**.

٦٥١ ـ **حدثنا** مُوسَى - يَعْني ابنَ إسْمَاعِيلَ، حدثنا أَبَانُ، حدثنا قَتَادَةُ، حدثني بَكْرُ بنُ عَبْدِ الله عن النَّبيِّ ﷺ بِهَذَا قَالَ: **«فِيهِمَا خُبْثٌ قال في الْمَوْضِعَيْنِ خُبْثٌ»**.

٦٥٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ عن هِلاَلِ بنِ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيِّ، عن يَعْلَى بنِ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، عن أَبِيهِ قال قال رَسولُ الله ﷺ: **«خَالِفُوا الْيَهُودَ فإنَّهُمْ لا يُصَلُّونَ في نِعَالِهِمْ وَلاَ خِفَافِهِمْ»**.

٦٥٣ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الْمُبَارَكِ عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ قال: **«رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي حَافِياً** وَمُنْتَعِلاً [وَمُنْتَعِلاً]».

(م: ٨٩* ت: ٩١) بابُ المصلّي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟

٦٥٤ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا صالحُ بنُ رُسْتُمَ

أَبُو عَامِرٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن قَيْسٍ، عن يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنهُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلاَ يَضَعْ نَعْلَيْهِ عن يَمِينِهِ وَلاَ عن يَسَارِهِ فَتَكُونَ عَنْ يَمِينِ غَيْرِهِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ».

٦٥٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا بَقِيَّةُ وَشُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقَ عن الأَوْزَاعِيِّ، حدثني محمد بنُ الْوَلِيدِ عن سَعِيدِ بنِ أَبي سَعِيدٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلاَ يُؤْذِ بِهِمَا أَحَداً، لِيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا».

(م: ٩٠ * ت: ٩٢) بابُ الصلاةِ على الخُمْرة

٦٥٦ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدثنا خَالِدٌ عن الشَّيْبَانِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ شَدَّادٍ، حدثتني مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قالت: «كَانَ رسولُ الله ﷺ وَأَنَا حِذَاءَهُ وَأَنَا حَائِضٌ وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ وكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ».

(م: ٩١ * ت: ٩٣) بابُ الصلاةِ على الحصير

٦٥٧ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبي، حدثنا شُعْبَةُ عن أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال قال رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: «يَا رسولَ الله إِنِّي رَجُلٌ ضَخْمٌ ـ وكَانَ ضَخْماً ـ لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ، وَصَنَعَ لَهُ طَعَاماً وَدعاهُ إِلَى بَيْتِهِ، فَصَلِّ حَتَّى أَرَاكَ كَيْفَ تَصَلِّي فأَقْتَدِيَ بِكَ، فَنَضَحُوا لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ لَهُمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. قال فُلاَنُ بنُ الْجَارُودِ لأَنسِ بن مَالِكٍ: أَكَانَ يُصَلِّي الضُّحى؟ قال: لَمْ أَرَهُ صَلَّى إِلاَّ يَوْمَئِذٍ».

٦٥٨ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا الْمُثَنَّى بنُ سَعِيدٍ [الذراع]، حدثني قَتَادَةُ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ أُمَّ سُلَيْمٍ فَتُدْرِكُهُ الصَّلاةُ أَحْيَاناً فَيُصَلِّي عَلَى بِسَاطٍ لَنَا وَهُوَ حَصِيرٌ تَنضحُهُ [نَنْضَحُهُ] بِالْمَاءِ».

٦٥٩ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ وَعُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ بِمَعْنَى الإِسْنَادِ والحديثِ قالا: حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ عن يُونُسَ بنِ الْحَارِثِ، عن أَبي عَوْنٍ، عن أَبِيهِ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال: «كَانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ وَالْفَرْوَةِ الْمَدْبُوغَةِ».

(م: ٩٢* ت: ٩٤) بابُ الرجلِ يسجد على ثوبه

٦٦٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ رَحِمَهُ الله حدثنا بِشْرٌ ـ يَعْني ابنَ المُفَضَّلِ ـ حدثنا غَالِبُ الْقَطَّانُ عن بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «**كُنَّا نُصَلِّي مع** رسولِ الله ﷺ في شِدَّةِ الْحَرِّ، فإذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنا أَنْ يُمَكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْه».

تفريع أبوابِ الصفوفِ

(م: ٩٣* ت: ٩٥) بابُ تَسْوِيةِ الصفوفِ

٦٦١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ قال: سأَلْتُ سُلَيْمَانَ الأعمَشَ عن حديثِ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ في الصُّفُوفِ المُقَدَّمَةِ، فحدَّثنا عن المُسَيَّبِ بنِ رَافِعٍ، عن تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال قال رَسولُ الله ﷺ: «**أَلاَ تَصُفُّونَ كما تَصُفُّ المَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟**» قُلْنَا: وَكَيْفَ تَصُفُّ المَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَال: «**يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ المُقَدَّمَةَ وَيَتَرَاصُّونَ في الصَّفِّ**».

٦٦٢ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ عن زَكَرِيَّا بنِ أَبي زَائِدَةَ، عن أَبي القَاسِمِ الْجَدَلِيِّ قال سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بن بَشِيرٍ يقولُ: «**أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى النَّاسِ** بِوَجْهِهِ فقال: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثَلاثاً وَالله لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ قُلوبِكُمْ**». قال: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَلْزَقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ».

٦٦٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ قال سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ يقولُ: «**كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُسَوِّينا في الصُّفُوفِ كَمَا يُقَوِّمُ الْقِدْحَ** حتَّى إذا ظَنَّ أَنْ قَدْ أَخَذْنَا ذَلِكَ عَنْهُ وَفَقِهْنَا أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ بِوَجْهِهِ إذَا رَجُلٌ **مُنْتَبِذٌ بِصَدْرِهِ** فقال: «**لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ وُجُوهِكُمْ**».

٦٦٤ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ وَأَبُو عَاصِمِ بنِ جَوَّاسٍ الْحَنَفِيُّ عن أَبي الأَحْوَصِ، عن مَنْصُورٍ، عن طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْسَجَةَ، عن الْبَرَاءِ ابنِ عَازِبٍ قال: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ مِنْ نَاحِيَةٍ إلى نَاحِيَةٍ، **يَمْسَحُ** صُدُورَنا وَمَنَاكِبَنا ويقولُ: «**لاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلوبُكُمْ**»، وكَانَ يقولُ: «**إِنَّ الله عَزَّ وجل وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الأُوَلِ**».

٦٦٥ـ **حدثنا** عُبيد الله بن مُعَاذٍ، حدثنا خَالِدٌ ـ يَعْني ابنَ الْحَارِثِ ـ حدثنا حَاتِمٌ ـ يَعْني ابنَ أبي صَغِيرَةَ ـ عن سِمَاكٍ قال سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ قال: **«كَانَ رَسولُ الله ﷺ يُسَوِّي ـ يَعْني صُفُوفَنَا ـ إذَا قُمْنَا للصلاةِ فإذَا اسْتَوَيْنَا كَبَّرَ»**.

٦٦٦ ـ **حدثنا** عِيسَى بنُ إبراهِيمَ الْغَافِقيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ ح، وحدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ ـ وحديثُ ابنُ وَهْبٍ أَتَمُّ ـ عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ، عن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال قُتَيْبَةُ عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ عن أبي شَجَرَةَ، لَمْ يَذْكُرْ ابنَ عُمَرَ «أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«أَقِيمُوا الصُّفُوفَ وَحَاذُوا بَيْنَ المَنَاكِبِ وَسُدُّوا الْخَلَلَ وَلِينُوا بِأَيْدِي إخْوَانِكُم»**، لَمْ يَقُلْ عِيسَى **«بِأَيْدِي إخْوَانِكُمْ، وَلاَ تَذَرُوا فُرَجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ، وَمَنْ وَصَلَ صَفّاً وَصَلَهُ الله وَمَنْ قَطَعَ صَفّاً قَطَعَهُ الله»**.

قال أبو داوُدَ: أبو شَجَرَةَ كَثِيرُ بنُ مُرَّةَ.

قال أبو داوُدَ: ومَعْنَى **«وَلِينُوا بِأَيْدِي إخْوَانِكُمْ»**: إذَا جاءَ رَجُلٌ إلَى الصَّفِّ فَذَهَبَ يَدْخُلُ فيه فَيَنْبَغِي أنْ يُلَيِّنَ لَهُ كلُّ رَجُلٍ مَنْكِبَيْهِ حتى يَدْخُلَ في الصَّفِّ.

٦٦٧ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا أبَانُ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن رسولِ الله ﷺ قال: **«رُصُّوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بِالأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنِّي لأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ»**.

٦٦٨ ـ **حدثنا** أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَسُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ قالا: حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فإنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلاَةِ»**.

٦٦٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ عن مُصْعَبِ بنِ ثَابِتِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ الزُّبَيْرِ عن مُحمَّدِ بنِ مُسْلِم بنِ السَّائِبِ صاحِبِ المَقْصُورَةِ قال: **«صَلَّيْتُ إلَى جَنْبِ أَنَسِ بنِ مالِكٍ يَوْماً فقال: هَلْ تَدْرِي لِمَ صُنِعَ هٰذَا الْعُودُ؟ فَقُلْتُ: لاَ وَالله، قال: كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَضَعُ عَلَيْهِ يَدَهُ فيقولُ: «اسْتَوُوا واعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ»**.

٦٧٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حُمَيْدُ بنُ الأَسْوَدِ، حدثنا مُصْعَبُ بنُ ثَابِتٍ عن مُحمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ، عن أَنَسٍ بِهٰذا الحديثِ قال: **«إنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا قَامَ إلَى**

الصلاةِ أَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فقال: «اعْتَدِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»، ثُمَّ أَخَذَهُ بِيَسَارِهِ فقال: «اعْتَدِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ».

٦٧١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ ـ يَعْنِي ابنَ عَطَاءٍ ـ عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ [بن مالك] أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ فِي الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ**».

٦٧٢ ـ **حدثنا** ابنُ بَشَّارٍ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ يَحْيَى بنِ ثَوْبَانَ قال: أخبرني عَمِّي عُمَارَةُ بنُ ثَوْبَانَ عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ الله عَنْهُما قال قال رَسولُ الله ﷺ: «**خِيَارُكُمْ أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ فِي الصلاةِ**».

قال أَبُو دَاوُدَ: جَعْفَرُ بنُ يَحْيَى مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ.

(م: ٩٤* ت: ٩٦) باب الصفوفِ بَيْنَ السَّوَارِي

٦٧٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حدثنا سُفْيَانُ عن يَحْيَى بنِ هانِىءٍ، عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ مَحْمُودٍ قال: «**صَلَّيْتُ مع أَنَسِ بنِ مَالِكٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدُفِعْنَا إِلَى السَّوَارِي فَتَقَدَّمْنَا وَتَأَخَّرْنَا، فقال أَنَسٌ: كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ**».

(م: ٩٥* ت: ٩٧) باب مَنْ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَلِيَ الإِمَامَ في الصفِّ وكَرَاهِيَةِ التأخُّرِ

٦٧٤ ـ **حدثنا** ابنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ، عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عن أَبي مَعْمَرٍ، عن أَبي مَسْعُودٍ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: «**لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلاَمِ وَالنُّهَى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**».

٦٧٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا خَالِدٌ عن أَبي مَعْشَرٍ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ وَزَادَ: «**وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الأَسْوَاقِ**».

٦٧٦ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن

أُسَامَةَ بن زَيْدٍ عن عُثمانَ بنِ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ».

(م: ٩٦* ت: ٩٨) بابُ مُقام الصِّبيان من الصَّفِّ

٦٧٧ ـ **حدثنا** عِيسَى بنُ شَاذَانَ، حدثنا عَيَّاشٌ الرَّقَّامُ عَبْدُ ٱلأَعْلَى، حدثنا قُرَّةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا بُدَيْلٌ، حدثنا شَهر بنُ حَوْشَبٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ قالَ: قالَ أَبُو مَالِكٍ ٱلأَشْعَرِيُّ «أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِصَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ، قال: فَأَقَامَ ٱلصَّلاَةَ، فَصَفَّ ٱلرِّجَالَ وَصَفَّ ٱلغِلْمَانَ خَلْفَهُمْ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ، فَذَكَرَ صَلاَتَهُ، ثُمَّ قال: هَكَذَا صَلاةُ، قال عَبْدُ ٱلأَعْلَى: لا أَحْسَبُهُ إِلاَّ قال: [صَلاة] أُمَّتِي».

(م: ٩٧* ت: ٩٩) باب صفِّ النساءِ و[كراهية] التأخُّر عن الصفِّ الأول

٦٧٨ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ ٱلبَزَّازُ، حدثنا خَالِدٌ وَإِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عن سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِيهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُها، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُها».

٦٧٩ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ مُعِينٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن عِكْرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ، عن يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ «لا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عن الصَّفِّ ٱلأَوَّلِ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ الله في النَّارِ».

٦٨٠ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله ٱلخُزَاعِيُّ قالا: حدثنا أَبُو ٱلأَشْهَبِ عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سَعِيدٍ ٱلخُدْرِيِّ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ رَأَى في أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً، فقال لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، ولا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ».

(م: ٩٨* ت: ١٠٠) بابُ مقام الإمامِ من الصَّفِّ

٦٨١ ـ **حدثنا** جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن يَحْيَى بنِ بَشِيرِ بنِ خَلاَّدٍ، عن أُمِّهِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى مُحمَّدِ بن كَعْبٍ ٱلقُرَظِيِّ فَسَمِعَتْهُ يَقولُ: حدثني أَبُو هُرَيْرَةَ قالَ قال رَسولُ الله ﷺ: «وَسِّطُوا ٱلإِمَامَ وَسُدُّوا ٱلخَلَلَ».

(م: ٩٩* ت: ١٠١) باب الرجل يصلي وحده خلف الصف

٦٨٢ ـ **حدثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ وحَفْصُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن هِلالِ بنِ يَسَافٍ، عن عَمْرِو بنِ رَاشِدٍ، عن وَابِصَةَ «**أنَّ** رسولَ الله ﷺ رَأى رَجُلاً يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فأمَرَهُ أنْ يُعِيدَ» قال سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ الصَّلاَةَ».

(م: ١٠٠* ت: ١٠٢) بابُ الرجل يَركع دون الصف

٦٨٣ ـ **حدثنا** حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ أنَّ يَزِيدَ بنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عن زِيَادٍ الأعْلَمِ، حدثنا الحَسَنُ أنَّ أبَا بَكْرَةَ حَدَّثَ «**أنَّهُ** دَخَلَ المَسْجِدَ وَنَبِيُّ الله ﷺ رَاكِعٌ، فَقَالَ: فَرَكَعْتُ دُونَ الصَّفِّ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**زَادَكَ الله حِرْصاً ولا تَعُدْ**».

٦٨٤ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا زِيَادٌ الأعْلَمُ عن الحَسَنِ: «أنَّ أبَا بَكْرَةَ جَاءَ ورسولُ الله ﷺ رَاكِعٌ فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إلَى الصَّفِّ، فلمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلاتَهُ قَال: «**أيُّكُمُ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إلَى الصَّفِّ**؟» فقال أبُو بَكْرَةَ أنَا، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**زَادَكَ الله حِرْصاً وَلا تَعُدْ**».

قال أبُو دَاوُدَ: زِيَادٌ الأعْلَمُ زِيَادُ بنُ فُلاَنِ بنِ قُرَّةَ، وَهُوَ ابنُ خَالَةِ يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ.

تفريعُ أبواب السترة

(م: ١٠١* ت: ١٠٣) باب ما يستر المصلي

٦٨٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، حدثنا إسْرَائِيلُ عن سِمَاكٍ، عن مُوسَى ابنِ طَلْحَةَ، عن أبِيهِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إذَا جَعَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِثْلَ مُؤْخَرَةِ الرَّحْلِ فَلاَ يَضُرُّكَ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ**».

٦٨٦ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن عَطَاء قال: «آخِرَةُ الرَّحْلِ ذِرَاعٌ فَما فَوْقَهُ».

٦٨٧ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أنَّ** رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ أمَرَ بالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ

فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وكَانَ يَفعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الأُمَراءُ».

٦٨٨ ـ **حدثنا** حفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَوْنِ بن أبي جُحَيْفَةَ، عن أَبِيهِ **«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ؛ الظُّهرَ رَكْعَتَيْنِ وَالعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ يَمُرُّ خَلْفَ الْعَنَزَةِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ»**.

(م: ١٠٢ * ت: ١٠٤) باب الخطِّ إذا لم يجد عصاً

٦٨٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ، حدثني أَبُو عَمْرِو بنِ مُحمَّدِ بنِ حُرَيْثٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ حُرَيْثاً يُحَدِّثُ عن أَبي هُرَيْرَة أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئاً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَنْصُبْ عَصاً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصاً فَلْيَخْطُطْ خَطّاً ثُمَّ لا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ أَمَامَهُ»**.

٦٩٠ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ، حدثنا عَلِيٌّ ـ يَعْني ابنَ المَدِينِيِّ ـ عن سُفْيَانَ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ عن أبي مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ، عن جَدِّهِ حُرَيْثٍ ـ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ـ عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ عن أَبي الْقَاسِمِ ﷺ قال فَذَكَرَ حَدِيثَ الْخَطِّ.

قال سُفْيَانُ: لَمْ نَجِدْ شَيْئاً نَشُدُّ بِهِ هَذَا الحديثَ وَلَمْ يَجِيء إلاَّ مِنْ هذا الْوَجْهِ. قال قُلْتُ لِسُفْيَانَ: إِنَّهُمْ يَخْتَلِفُونَ فيه. فَتَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ قال: ما أَحْفَظُ إلاَّ أَبَا مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو.

قال سُفْيَانُ: قَدِمَ ههنا رَجُلٌ بَعْدَ مَا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ فَطَلَبَ هذا الشَّيْخَ أَبَا مُحمَّدٍ حَتَّى وَجَدَهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَخَلَطَ عَلَيْهِ.

قال أبو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ ـ يَعْني ابنَ حَنْبَلَ رَحِمَهُ الله ـ سُئِلَ عن وَصْفِ الْخَطِّ غَيْرَ مَرَّةٍ، فقال: هكَذَا عَرْضاً؛ مِثْلَ الْهِلالِ.

قال أبو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ مُسَدَّداً قال: قالَ ابنُ دَاوُدَ: الْخَطُّ بالطُّول.

قال أبو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ وَصفَ الْخَطَّ غَيْرَ مَرَّةٍ فقال: هكَذَا ـ يَعْنِي بالْعَرْضِ ـ حَوْراً دَوْراً مِثْلَ الْهِلالِ ـ يَعْني مُنْعَطِفاً.

٦٩١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قال: **«رَأَيْتُ شُرَيْكاً صَلَّى بِنَا فِي جَنَازَةِ الْعَصْرَ فَوَضَعَ قَلَنْسُوَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَعْني في فَرِيضَةٍ حَضَرَتْ»**.

(م: ١٠٣* ت: ١٠٥) بابُ الصلاة إلى الراحلة

٦٩٢ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَوَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ وَابنُ أبي خَلَفٍ وَعَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، قالَ عُثْمانُ، حدثنا أبو خَالِدٍ، حدثنا عُبَيْدُ الله عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي إلَى بَعِيرِهِ».

(م: ١٠٤* ت: ١٠٦) بابٌ إذا صلّى إلى سَارِيةٍ أو نحوها أينَ يجعلها منه؟

٦٩٣ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ، حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ الْوَلِيدُ بنُ كامِلٍ عن المُهَلَّبِ بنِ حُجْرٍ الْبَهْرَانِيِّ، عن ضُبَاعَةَ بِنْتِ المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ، عن أَبِيهَا قال: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي إلَى عُودٍ ولا عَمُودٍ ولا شَجَرَةٍ إِلاَّ جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الأَيْمَنِ أَوْ الأَيْسَرِ وَلاَ يَصْمُدُ لَهُ صَمْداً».

(م: ١٠٥* ت: ١٠٧) بابُ الصلاةِ إلى المتحدّثين والنيّام

٦٩٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنِ مُحمَّدِ بنِ أَيْمَنَ عن عَبْدِ الله بنِ يَعْقُوبَ بنِ إسْحَاقَ، عمَن حدَّثَهُ، عن مُحمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قال: قُلْتُ لَهُ ـ يَعْنِي لِعُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ حدثني عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لاَ تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ وَلاَ الْمُتَحَدِّثِ**».

(م: ١٠٦* ت: ١٠٨) بابُ الدُّنُوِّ من السُّترة

٦٩٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ سُفْيَانَ أخبرنا سُفْيَانُ، ح، وحدثنا عُثْمَانُ ابنُ أَبي شَيْبَةَ وَحَامِدُ بنُ يَحْيَى وَابنُ السَّرْحِ قالُوا: حدثنا سُفْيَانُ عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ، عن سَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذَا صَلَّى أَحَدُكُم إلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنهَا، لاَ يَقْطَعِ الشَّيطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ**».

قال أَبو داوُدَ: وَرَوَاهُ وَاقِدُ بنُ مُحمَّدٍ عن صَفْوانَ، عن مُحمَّدِ بنِ سَهْلٍ، عن أَبِيهِ أَوْ عن مُحمدِ بنِ سَهْلٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ. وقالَ بَعْضُهُمْ: عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ، عن سَهْلِ بن سعْدٍ، وَاخْتُلِفَ فِي إسْنَادِهِ.

٦٩٦ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ وَالنُّفَيْلِيُّ قالا: حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ أَبي حَازِمٍ، قال: أخبرني أبي عن سَهْلٍ قال: «**وكانَ بَيْنَ مُقَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مَمَرُّ عَنْزٍ**».

قال أَبو دَاوُدَ: الْخَبَرُ لِلنُّفَيْلِيِّ.

(م: ١٠٧* ت: ١٠٩) باب ما يؤمر المصلّي أنْ يدْرأ عن المَمرّ بين يديه

٦٩٧ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلاَ يَدَعْ أَحَداً يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلْيَدْرَأْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»**.

٦٩٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا أَبُو خَالِدٍ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عن أَبِيهِ قال قال رسولُ الله ﷺ: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ مِنْهَا»** ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ.

٦٩٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أَبي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، حدثنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، أخبرنا مَسَرَّةُ بنُ مَعْبَدٍ، اللَّخْمِيُّ لَقِيتُهُ بِالْكُوفَةِ، قال: حدثني أَبُو عُبَيْدٍ حَاجِبُ سُلَيْمَانَ قال: رَأَيْتُ عَطَاءَ بنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ قَائِماً يُصَلِّي فَذَهَبْتُ أَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَدَّنِي ثم قال: حدثني أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُم أَنْ لا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ أَحَدٌ فَلْيَفْعَلْ»**.

٧٠٠ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا سُلَيْمَانُ ـ يَعْني ابنَ الْمُغِيرَةِ ـ عن حُمَيْدٍ ـ يَعْني ابنَ هِلاَلٍ ـ قال قال أَبو صَالِحٍ: **«أُحَدِّثُكَ** عَمَّا رَأَيْتُ مِنْ أَبي سَعِيدٍ وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ، دَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْ فِي نَحْرِهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»**.

قال أَبو دَاوُدَ: قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: يَمُرُّ الرَّجُلُ يَتَبَخْتَرُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَنَا أُصَلِّي فَأَمْنَعُهُ وَيَمُرُّ الضَّعِيفُ فَلاَ أَمْنَعُهُ.

(م: ١٠٨* ت: ١١٠) باب ما يُنهى عنه من المرور بين يدي المصلّي

٧٠١ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أَبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ الله، عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ: **«أَنَّ** زَيْدَ بنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رسولِ الله ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي. فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَوْ**

يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

قال أَبُو النَّضرِ: لا أدري قال: أَرْبَعِينَ يَوْماً أَوْ شَهْراً أَوْ سَنَةً.

(تفريع أبواب مَا يقطع الصلاة وَمَا لَا يقْطعها)

(م: ١٠٩ * ت: ١١١) بَابُ مَا يَقطع الصلاة

٧٠٢ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ ح. وحدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بنُ مُطَهَّرٍ وَابنُ كَثِيرٍ الْمَعْنَى أَنَّ سُلَيْمانَ بنَ الْمُغِيرَةِ أَخْبَرَهُمْ عن حُمَيدِ بنِ هِلَالٍ، عن عَبْدِ الله بنِ الصَّامِتِ، عن أبي ذَرٍّ قال حَفْصٌ: قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيدُ آخِرَةِ الرَّحْلِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ**». فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَبْيَضِ؟ فقال: يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ كما سَأَلْتَنِي فقال: «**الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**».

٧٠٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ، حدثنا قَتَادَةُ قال سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ شُعْبَةُ قال: «**يَقْطَعُ الصلاةَ الْمَرْأَةُ الْحَائِضُ وَالْكَلْبُ**».

قال أَبُو دَاوُدَ: أَوْقَفَهُ [وَقَفَهُ] سَعِيدٌ وَهِشَامٌ وَهَمَّامٌ عن قَتَادَةَ عن جَابِرِ بنِ زَيْدٍ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ.

٧٠٤ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ [مَوْلى بني هاشم] الْبَصْرِيُّ، حدثنا مُعَاذٌ، حدثنا هِشَامٌ عن يَحْيَى، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال أَحْسَبُهُ عن رسولِ الله ﷺ قال: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم إِلَى غَيْرِ سُتْرَةٍ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْكَلْبُ وَالْخِنْزِيرُ وَالْيَهُودِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ وَالْمَرْأَةُ، وَيَجْزِىءُ عَنْهُ إِذَا مَرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ**».

قال أبو دَاوُد: في نَفْسِي من هذا الحديث شَيْءٌ كُنْتُ ذَاكَرْتُهُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرَهُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً جَاء به عن هِشَام ولا يَعْرِفُهُ وَلَمْ أَرَ أَحَداً يُحَدِّثُ بِهِ عن هِشَامٍ وَأَحْسَبُ الْوَهَمَ من ابن أبي سمِينَةَ [يعني مُحمد بن إِسْمَاعيل البصريَّ مولى بني هاشم] وَالْمُنْكَرُ فيه ذِكْرُ الْمَجُوسِيِّ وَفيه «عَلَى قَذْفَةٍ بِحَجَرٍ» وَذِكْرُ الْخِنْزِيرِ وَفيه نَكَارَةٌ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الحديثَ إلاَّ مِنْ مُحمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ [بن سمينة]، وَأَحْسَبُهُ وَهِمَ لأَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُنَا مِنْ حِفظه.

٧٠٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن مَوْلَى لِيَزِيدَ بن نمرانَ، عن يَزِيدَ بنِ نمرانَ قال: «رَأَيْتُ رَجُلاً بِتَبُوكَ مُقْعداً فقال: مَرَرْتُ بَيْنَ يَدَي النَّبيُّ ﷺ وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ يُصَلِّي فقال: اللَّهُمَّ اقْطَعْ أَثَرَهُ، فَمَا مَشَيْتُ عَلَيْهَا بَعْدُ».

٧٠٦ ـ **حدثنا** كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ ـ يَعْنِي المَذْحِجِيَّ ـ حدثنا أَبُو حَيْوَةَ عن سَعِيدٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. زَادَ فقال «قَطَعَ صَلاتَنَا قَطَعَ الله أَثَرَهُ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ أَبُو مِسْهَرٍ عن سَعِيدٍ قال فيه «قَطَعَ صَلاتَنَا».

٧٠٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمَدَانِيُّ ح، وحدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ قالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني مُعَاوِيَةُ عن سَعِيدِ بنِ غَزْوَانَ، عن أَبِيهِ «أَنَّهُ نَزَلَ بِتَبُوكَ وَهُوَ حَاجٌّ فإذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُقْعَدٍ فَسَأَلَهُ عن أَمْرِهِ فقال له: سَأُحَدِّثُكَ حَدِيثاً فَلاَ تَحَدَّثْ بِهِ مَا سَمِعْتَ أَنِّي حَيٌّ، إنَّ رسولَ الله ﷺ نَزَلَ بِتَبُوكَ إلَى نَخْلَةٍ فقال: «هَذِهِ قِبْلَتُنَا»، ثُمَّ صَلَّى إلَيْهَا، فأَقْبَلْتُ وَأَنَا غُلاَمٌ أَسْعَى حَتَّى مَرَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فقال: «قَطَعَ صَلاتَنَا قَطَعَ الله أَثَرَهُ»، فما قُمْتُ عَلَيْهَا إلَى يَوْمِي هَذَا».

(م: ١١٠* ت: ١١٢) باب سُترة الإمام سُترة مَنْ خَلْفَه

٧٠٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حدثنا هِشَامُ بنُ الْغَازِ عن عَمْرِو ابنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قال «هَبَطْنَا مع رسولِ الله ﷺ مِنْ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصلاةُ ـ يَعْنِي فَصَلى إلَى جُدْرٍ ـ فاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا حتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بالْجُدْرِ [بالْجِدارِ] وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ» أو كما قال مُسَدَّدٌ.

٧٠٩ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ وَحَفْصُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو ابنِ مُرَّةَ، عن يَحْيَى بنِ الْجَزَّارِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَذَهَبَ جَدْيٌ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَتَّقِيهِ».

(م: ١١١* ت: ١١٣) بابُ مَنْ قالَ المرأة لا تَقْطع الصلاة

٧١٠ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بنِ إبراهِيمَ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: «**كُنْتُ بَيْنَ النَّبيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ**» قالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسَبُها قالت: «**وَأَنَا حَائِضٌ**».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ وَعَطَاءٌ وَأَبُو بَكْرِ بنِ حَفْصٍ وَهِشَامُ بنُ عُرْوَةَ وَعِراكُ ابنُ مَالِكٍ وَأَبُو الأَسْوَدِ وَتَمِيمُ بنُ سَلَمَةَ كُلُّهُمْ عَنْ عُرْوَةَ، عن عَائشةَ وَإبراهِيمَ، عن الأَسْودِ، عن عَائشةَ وَأَبُو الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عن عَائشةَ وَالْقَاسِمُ بنُ مُحمَّدٍ وَأَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائشةَ، لَم يَذْكروا «**وَأَنَا حَائِضٌ**».

٧١١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ «**أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي صَلاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ رَاقِدَةً عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَرْقُدُ عَلَيْهِ حَتَّى إذَا أَرادَ أَنْ يُوْتِرَ أَيْقَظَهَا فَأَوْتَرَتْ**».

٧١٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله قال سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحدِّثُ عن عَائشةَ قالت: «**بِئْسَ مَا عَدَلْتُمُونَا بِالْحِمَارِ وَالْكَلْبِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فإِذَا أَرادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي فَضَمَمْتُهَا إلَيَّ ثُمَّ يَسْجُدُ**».

٧١٣ ـ **حدثنا** عَاصِمُ بنُ النَّضْرِ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ، حدثنا عُبَيْدُ الله عن أبي النَّضْرِ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عَائِشةَ أَنَّهَا قَالَت: «**كُنْتُ أَكُونُ نائِمَةً وَرِجْلايَ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ضَرَبَ رِجْلَيَّ فَقَبَضْتُهَا [قَبَضْتُهَا] فَسَجَدَ**».

٧١٤ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ بِشْرٍ ح، [قالَ أبو داود]: وحدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ يَعْنِي ابنَ مُحمَّدٍ ـ وَهذا لَفْظُهُ عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أَبي سَلَمَةَ، عن عَائِشةَ أَنَّهَا قَالَت: «**كُنْتُ أَنَامُ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ فِي قِبْلَةِ رسولِ الله ﷺ فَيُصَلِّي رسولُ الله ﷺ وَأَنَا أَمَامَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوْتِرَ. زَادَ عُثْمانُ: غَمَزَنِي. ثُمَّ اتَّفَقَا «فقال تَنَحَّي»**».

(م: ١١٢* ت: ١١٤) بابُ مَنْ قالَ الحمار لا يقطع الصلاة

٧١٥ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ، عن

عُبَيْدِ الله، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال «جِئْتُ عَلَى حِمَارٍ» ح، وحدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ عن عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قال: «أَقْبَلْتُ رَاكِباً عَلَى أَتَانٍ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الاحْتِلاَمَ وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ أَحَدٌ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَهذَا لَفْظُ الْقَعْنَبِيِّ وَهُوَ أَتَمُّ. قالَ مَالِكٌ: وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ وَاسِعاً إِذَا قَامَتِ الصَّلاَةُ.

٧١٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن مَنْصُورٍ، عن الْحَكَمِ، عن يَحْيَى بنِ الْجَزَّارِ، عن أَبي الصَّهْبَاءِ قال: «تَذَاكَرْنَا مَا يَقْطَعُ الصَّلاَةَ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ فقالَ: جِئْتُ أَنَا وَغُلاَمٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ عَلَى حِمَارٍ وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ وَتَرَكْنَا الْحِمَارَ أَمَامَ الصَّفِّ فَمَا بَالاَهُ وَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَدَخَلَتَا بَيْنَ الصَّفِّ فَمَا بَالَى ذَلِكَ».

٧١٧ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ وَدَاوُدُ بنُ مِخْرَاقٍ الْفِرْيَابِيُّ قالا: حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ بهذا الحديثِ بِإِسْنَادِهِ قال: «فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ اقْتَتَلَتَا فَأَخَذَهُما. قالَ عُثْمانُ: فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا. وقالَ دَاوُدَ: فَنَزَعَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الأُخْرَى فَما بَالَى ذَلِكَ».

(م: ١١٣* ت: ١١٥) باب مَنْ قالَ الْكَلْبُ لا يقطع الصلاة

٧١٨ ـ حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بنِ اللَّيْثِ، حدثني أَبي عن جَدِّي، عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ، عن مُحمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ، عن عَبَّاسٍ، بنِ عُبَيْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ عن الْفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ قال: «أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ في بَادِيَةٍ لَنَا وَمَعَهُ عَبَّاسٌ فَصَلَّى في صَحْراءَ لَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ سُتْرَةٌ وَحِمَارَةٌ لَنَا وَكَلْبَةٌ تَعْبَثَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَما بَالَى ذَلِكَ».

(م: ١١٤* ت: ١١٦) بابُ مَنْ قال: لا يقطع الصلاة شيء

٧١٩ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا أَبو أُسَامَةَ عن مُجَالِدٍ، عن أَبي الْوَدَّاكِ، عن أَبي سَعِيدٍ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ «لا يَقْطَعُ الصلاةَ شَيْءٌ وَادْرَأُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ فإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

٧٢٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حدثنا مُجَالِدٌ، حدثنا أَبُو الْوَدَّاكِ قال: «مَرَّ شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي فَدَفَعَهُ، ثُمَّ عَادَ فَدَفَعَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: إِنَّ الصلاةَ لا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ، وَلَكِنْ قَالَ رَسولُ الله ﷺ: «**ادرأُوا مَا استطعْتُمْ فإنَّهُ شَيطَانٌ**».

قال أَبُو دَاوُدَ: إِذَا تَنَازَعَ الْخَبَرَانِ عن النَّبِيِّ ﷺ نُظِرَ إِلَى مَا عَمِلَ بِهِ أَصْحَابُهُ رَضِيَ الله عَنْهُمْ مِنْ بَعْدِهِ.

تفريع أبواب استفتاح الصلاة

(م: ١١٤، ١١٥ * ت: ١١٧) باب رَفْعِ اليدين [في الصلاة]

٧٢١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن أَبِيهِ قال: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَبَعْدَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ. وقالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ. وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يَقولُ: وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ولا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ».

٧٢٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ المُصَفَّي الْحِمْصِيُّ، حدثنا بَقِيَّةُ، حدثنا الزُّبَيْدِيُّ عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: «**كَانَ رَسولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ** رَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ وَهُمَا كَذَلِكَ فَيَرْكَعُ، ثُمَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ صُلْبَهُ رَفَعَهُمَا حتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ قَالَ. «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**»، ولا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَيَرْفَعُهُمَا فِي كلِّ تَكْبِيرَةٍ يُكَبِّرُهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ حَتَّى تَنْقَضِيَ صَلاَتُهُ».

٧٢٣ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ الْجُشَمِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ جُحَادَةَ، حدثني عَبْدُ الْجَبَّارِ بنُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ قال: «**كُنْتُ غُلاَماً لاَ أَعْقِلُ صَلاَةَ أَبِي فحدَّثَنِي وَائِلُ بنُ عَلْقَمَةَ عن أَبِي وَائِلِ بنِ حُجْرٍ قال**: «صَلَّيتُ مع رسولِ الله ﷺ فَكَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ. قال: ثُمَّ الْتَحَفَ ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ وَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي ثَوْبِهِ. قال: فإِذَا أَرادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا، وَإِذَا أَرادَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَجَدَ وَوَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ أَيضاً رَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى فَرَغَ مِنْ صلاَتِهِ».

قال مُحمَّدٌ: فذَكَرتُ ذلِكَ لِلحَسَنِ بنِ أبي الحَسَنِ فقال: هِيَ صلاةَ رسولِ الله ﷺ، فعَلَهُ مَنْ فعَلَهُ وتركَهُ مَنْ تركَهُ.

قال أبو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ همَّامٌ عن ابنِ جُحَادَةَ، لَمْ يَذْكُرِ الرَّفعَ مع الرَّفعِ مِنَ السُّجُودِ.

٧٢٤ - حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَبْدُ الرَّحِيم بنُ سُلَيْمانَ عن الحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ الله النَّخَعِيِّ، عن عَبْدِ الجَبَّارِ بن وَائِلٍ، عن أبيهِ «**أنَّه** أبصرَ النَّبيَّ ﷺ حِينَ قَامَ إلَى الصَّلاةِ رفعَ يَدَيْهِ حتَّى كَانَتَا بِحِيَالِ مَنْكِبَيْهِ وَحَاذَى بِإِبْهَامَيْهِ أُذُنَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ».

٧٢٥ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ - يَعْنِي ابنَ زُرَيْعٍ - حدثنا المَسْعُودِيُّ، حدثنا عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ وَائِلٍ، حدثني أَهْلُ بَيْتِي عن أبي أنَّه حَدَّثَهُمْ «**أنَّهُ** رَأَى رسولَ الله ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مع التَّكْبِيرِ».

٧٢٦ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، عن أبيهِ، عن وَائِلِ بن حُجْرٍ قال «**قُلْتُ**: لأنْظُرَنَّ إلى صلاةِ رسولِ الله ﷺ كيف يُصَلِّي قَالَ: فَقَامَ رسولُ الله ﷺ فاستقبلَ القِبْلَةَ فكبَّرَ فرفعَ يَدَيْهِ حتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ ثُمَّ أخذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ فلمَّا أرادَ أن يَرْكَعَ رفعَهُمَا مِثْلَ ذلِكَ ثم وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فلمَّا رفعَ رأسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رفعَهُمَا مِثْلَ ذلِكَ، فلمَّا سجدَ وَضَعَ رأسَهُ بِذلِكَ المَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جلَسَ فافترَشَ رِجْلَهُ اليُسْرَى ووضعَ يَدَهُ اليُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ اليُسْرَى وحَدَّ مِرْفَقَهُ الأيمنَ عَلَى فَخِذِهِ اليُمْنَى وقبضَ ثِنْتَيْنِ وحَلَّقَ حَلْقَةً ورأيْتُهُ يقولُ هكذَا، وحَلَّقَ بِشْرٌ الإبهامَ والوُسْطَى وأشارَ بالسَّبَّابَةِ».

٧٢٧ - حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أبو الوَلِيدِ، حدثنا زَائِدَةُ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ بإسْنَادِهِ ومَعْنَاهُ، قال فيه: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ اليُسْرَى والرُّسْغِ والسَّاعِدِ، وقال فيه: «**ثُمَّ جِئْتُ** بَعْدَ ذلِكَ فِي زَمَانٍ فيه بَرْدٌ شَدِيدٌ فرأَيْتُ النَّاسَ عليهِمْ جُلُّ الثِّيابِ تَحَرَّكُ أَيْدِيهِم تَحْتَ الثِّيابِ».

٧٢٨ - حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا شَرِيكٌ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، عن أبيه، عن وَائِلِ بن حُجْرٍ قال «**رأيْتُ** النَّبيَّ ﷺ حِينَ افتتحَ الصَّلاةَ رفعَ يَدَيْهِ حِيَالَ أُذُنَيْهِ،

قال: ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى صُدُورِهِمْ فِي افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ وَعَلَيْهِمْ بَرَانِسُ وَأَكْسِيَةٌ».

(م: ١١٥، ١١٦* ت: ١١٨) بابُ افتتاح الصلاةِ

٧٢٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ سُلَيمانَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ عن شَرِيكٍ، عن عَاصِمِ ابنِ كُلَيْبٍ، عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ، عن وَائِلِ بنِ حُجْرٍ قال «**أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الشِّتَاءِ فَرَأَيْتُ أَصْحَابَهُ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ فِي الصَّلاَةِ**».

٧٣٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى ـ وهذا حَدِيثُ أَحْمَدَ ـ قال: أخبرنا عَبْدُ الْحَمِيدِ ـ يَعْنِي ابنَ جَعْفَرٍ ـ أخبرني مُحمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَطَاء قال سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ في عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ قال أَبُو حُمَيْدٍ: «**أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلاَةِ رسولِ الله ﷺ**. قالُوا: فَلِمَ؟ فَوَالله مَا كُنْتَ بِأَكْثَرِنَا لَهُ تَبْعَةً وَلاَ أَقْدَمِنَا لَهُ صُحْبَةً. قال: بَلَى، قالُوا: فاعْرِضْ. قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حَتَّى يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ في مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلاً ثُمَّ يَقْرأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فَلاَ يَصُبُّ رَأْسَهُ وَلاَ يُقْنِعُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فيقولُ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**»، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلاً ثم يقولُ «**الله أَكْبَرُ**»، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الأَرْضِ فَيُجَافِي يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ يقولُ: «**الله أَكْبَرُ**» وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ثُمَّ يَصْنَعُ فِي الأُخْرَى مِثْلَ ذٰلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ، ثُمَّ يَصْنَعُ ذٰلِكَ فِي بَقِيَّةِ صَلاَتِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرِّكاً عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ. قالُوا: صَدَقْتَ، هكَذَا كَانَ يُصَلِّي ﷺ».

٧٣١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ ـ يَعْنِي ابنَ أَبِي حَبِيبٍ ـ عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ، عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ قال: «**كُنْتُ في مَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ فَتَذَاكَرُوا صَلاَتَهُ ﷺ، فقال أَبُو حُمَيْدٍ، فَذَكَرَ بَعْضَ**

هذا الحديثِ، وقال فإذَا رَكَعَ أَمْكَنَ كَفَّيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ غَيْرَ مُقْنِعٍ رَأْسَهُ وَلاَ صَافِحٍ بِخَدِّهِ. وقال: فإذَا قَعَدَ في الرَّكْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ اليُسْرَى وَنَصَبَ اليُمْنَى، فإذَا كَانَ في الرَّابِعَةِ أَفْضَى بِوَرِكِهِ اليُسْرَى إلَى الأَرْضِ وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ».

٧٣٢ ـ **حدثنا** عِيسَى بنُ إبراهِيمَ المِصْرِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، عن يَزِيدَ بنِ مُحمَّدٍ القُرَشِيِّ وَيَزِيدَ بنِ أبي حبيبٍ، عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ، عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ نَحْوَ هَذَا. قال: «فإذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلاَ قَابِضِهِمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ القِبْلَةَ».

٧٣٣ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إبراهِيمَ، حدثنا أبو بَدْرٍ، حدثني زُهَيْرٌ أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحُرِّ، حدثني عِيسَى بنُ عَبْدِ الله بن مَالِكٍ عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ أحَدِ بَنِي مَالِكٍ عن عَبَّاسٍ أوْ عَيَّاشِ بنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ: «أَنَّهُ كَانَ في مَجْلِسٍ فيه أبُوهُ ـ وكَانَ مِنْ أَصْحابِ النَّبيِّ ﷺ ـ وفِي المَجْلِسِ أبو هُرَيْرَةَ وأبو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وأبو أُسَيْدٍ بهذا الخبر يَزِيدُ أوْ [و] يَنْقُصُ، قال فيه: ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ـ يَعْنِي مِنَ الرُّكُوعِ ـ فقال: «سمعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنا لكَ الحَمْدُ»، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قالَ: «الله أَكْبَرُ» فَسَجَدَ فَانْتَصَبَ عَلَى كَفَّيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، ثُمَّ كَبَّرَ فَجلَسَ فَتَوَرَّكَ وَنَصَبَ قَدَمَهُ الأُخْرَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرَّكْ. ثُمَّ سَاقَ الحديثَ. قال: ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ حتى إذَا هُوَ أرادَ أنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ قَامَ بِتَكْبِيرَةٍ، ثُمَّ رَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ، وَلَمْ يَذْكُرِ التَّوَرُّكَ في التَّشَهُّدِ».

٧٣٤ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو، أخبرني [حدثني] فُلَيْحٌ، حدثني عَبَّاسُ بنُ سَهْلٍ قَالَ: «اجْتَمعَ أبو حُمَيْدٍ وأبو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بنُ سَعْدٍ وَمُحمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فَذَكَرُوا صَلاَةَ رسولِ الله ﷺ فقالَ أبو حُمَيْدٍ: أنا أعْلَمُكُمْ بِصَلاةِ رسولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ بَعْضَ هَذا. قال: ثُمَّ رَكَعَ فوضعَ يَدَيْهِ على رُكْبَتَيْهِ كأنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ فَتَجافَى عن جَنْبَيْهِ. قال: ثُمَّ سجدَ فأمْكَنَ أنْفَهُ وجَبْهَتَهُ وَنَحَّى يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حتَّى رجعَ كلُّ عظمٍ في مَوْضِعِهِ حتَّى فَرَغَ ثُمَّ جلسَ فافْتَرَشَ رِجْلَهُ اليُسْرى وأقْبَلَ بِصَدْرِ اليُمْنى على قِبْلَتِه، ووضعَ كفَّه اليُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ اليُمْنى، وكَفَّهُ اليُسْرى على رُكْبَتِه اليُسْرى، وأشارَ بإصْبَعِه».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ عُتْبَةُ بنُ أبي حَكِيمٍ عن عَبْدِ الله بنِ عِيسَى، عن الْعَبَّاسِ بنِ سَهْلٍ، لَمْ يَذْكُرِ التَّوَرُّكَ، وَذَكَرَ نَحْوَ حديثِ فُلَيْحٍ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ بنُ الْحُرِّ نَحْوَ جِلْسَةِ حديثِ فُلَيْحٍ وَعُتْبَةَ.

٧٣٥ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمانَ، حدثنا بَقِيَّةُ، حدثني عُتْبَةُ حدثني عَبْدُ الله بنُ عِيسَى عن الْعَبَّاسِ بنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، عن أبي حُمَيْدٍ بِهذا الحديثِ قال: «**وَإِذَا** فَرَّجَ بَيْنَ فَخِذَيْهِ غَيْرَ حَامِلٍ بَطْنَهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَخِذَيْهِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ الْمُبَارَكِ، أخبرنا [حدثنا] فُلَيْحٌ سَمِعْتُ عَبَّاسَ بنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ فلَمْ أَحْفَظْهُ فحَدَّثَنِيهُ، أُرَاهُ ذَكَرَ عِيسَى بنَ عَبْدِ الله أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسِ بنِ سَهْلٍ قال: حَضَرْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ بِهذا الحديثِ.

٧٣٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ عن عَبْدِ الْجَبَّارِ بنِ وَائِلٍ، عن أَبِيهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ **في هذا الحديثِ** قال: «**فَلمَّا** سَجَدَ وَقَعَتَا رُكْبَتَاهُ إِلَى الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَقَعَا [تَقَعَ] كَفَّاهُ فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ وَجَافَى عَنْ إِبْطَيْهِ».

قال حَجَّاجٌ: وقال هَمَّامٌ، وحدثنا شَقِيقٌ، حدثني عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ عن أَبِيهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ هذا. وَفي حديثِ أَحَدِهِما، وَأَكْبَرُ عِلْمِي أَنَّهُ حديث مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ: وَإِذَا نَهَضَ نَهَضَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَاعْتَمَدَ عَلَى فَخِذَيْهِ [فَخِذِهِ].

٧٣٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ عن فِطْرٍ، عن عَبْدِ الْجَبَّارِ بنِ وَائِلٍ، عن أَبِيهِ قال: «**رَأَيْت** رسولَ الله ﷺ يَرْفَعُ إِبْهَامَيْهِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ».

٧٣٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ المَلِكِ بنِ شُعَيْبِ بنِ اللَّيْثِ، حدثني أبي عن جَدِّي، عن يَحْيَى بن أيُّوبَ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ جُرَيْجٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هَشَامٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قال: «**كَانَ** رَسُولُ الله ﷺ إذا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ لِلسُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ».

٧٣٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن أبي هُبَيْرَةَ، عن مَيْمُونٍ

المَكِّيّ «أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللهِ بنَ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى بِهِمْ يُشِيرُ بِكَفَّيْهِ حِينَ يَقُومُ، وَحِينَ يَرْكَعُ، وَحِينَ يَسْجُدُ، وَحِينَ يَنْهَضُ لِلْقِيَامِ فَيَقُومُ فَيُشِيرُ بِيَدَيْهِ فَانطَلَقْتُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى صَلاةً لَمْ أَرَ أَحَداً يُصَلِّيهَا، فَوَصَفْتُ لَهُ هَذِهِ الإِشَارَةَ، فقال: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صلاةِ رسولِ الله ﷺ فَاقْتَدِ بِصلاةِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ».

٧٤٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ المَعْنَى قالا: حدثنا النَّضْرُ بنُ كَثِيرٍ ـ يَعْنِي السَّعْدِيَّ ـ قال: «صَلَّى إِلَى جَنْبِي عَبْدُ اللهِ بنُ طَاوُسٍ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ السَّجْدَةَ الأُولَى فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا رَفَعَ يَدَيْهِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِوُهَيْبِ بنِ خَالِدٍ، فقال لَهُ وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ: تَصْنَعُ شَيْئاً لَمْ أَرَ أَحَداً يَصْنَعُهُ؟ فقال ابن طَاوُسَ: رَأَيْتُ أَبِي يَصْنَعُهُ، وقال أَبِي: رَأَيْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَصْنَعُهُ، ولا أَعْلَمُ إِلاَّ أَنَّهُ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُهُ».

٧٤١ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا [حدثنا] عَبْدُ الأَعْلَى، حدثنا عُبَيْدُ الله عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا قالَ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ وَإِذَا قَامَ مِنَ الركْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَيَرْفَعُ ذَلِكَ إِلَى رسولِ الله ﷺ».

قال أَبو دَاوُدَ: الصَّحِيحُ قَوْلُ ابنِ عُمَرَ لَيْسَ بِمَرْفُوعٍ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَى بَقِيَّةُ أَوَّلَهُ عن عُبَيْدِ الله، وَأَسْنَدَهُ وَرَوَاهُ الثَّقَفِيُّ عن عُبَيْدِ الله، وأَوْقَفَهُ عَلَى ابنِ عُمَرَ وقال فيه: «وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ يَرْفَعُهُمَا إِلَى ثَدْيَيْهِ» وَهذا هُوَ الصَّحِيحُ.

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَمَالِكٌ وَأَيُّوبُ، وَابنُ جُرَيْجٍ مَوْقُوفاً، وَأَسْنَدَهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَحْدَهُ عن أَيُّوبَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَيُّوبُ وَمَالِكٌ الرَّفْعَ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي حَدِيثِهِ. قال ابنُ جُرَيْجٍ فيه قُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَجْعَلُ الأُولَى أَرْفَعَهُنَّ؟ قال: لا، سَوَاءٌ. قُلْتُ: أَشِرْ لِي، فَأَشَارَ إِلَى الثَّدْيَيْنِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

٧٤٢ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ «أَنَّ عَبْدَ الله بن عُمَرَ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا دُونَ ذَلِكَ».

قال أَبو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرْ رَفْعَهُمَا دُونَ ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرَ مَالِكٍ فِيمَا أَعْلَمُ.

(م: ٠ * ت: ١١٩) باب [مَنْ ذكر أنه يرفع يديه إذا قام من الثنتين](*)

٧٤٣ - حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ قالا: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، عن مُحَارِبِ بنِ دَثَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ فِي [من] الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ».

٧٤٤ - حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ أبي الزِّنَادِ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ الْفَضْلِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأعْرَجِ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي رافِعٍ، عن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، عن رسولِ الله ﷺ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ [وَإِذَا أَرادَ] أَنْ يَرْكَعَ وَيَصْنَعُهُ إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ ولا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاَتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ».

قال أَبو دَاوُدَ: وَفِي حديثِ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ حِين وَصَفَ صلاَةَ النَّبيِّ ﷺ إِذَا قامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلاَةِ.

٧٤٥ - حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، عن نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ، عن مَالِكِ بنِ الْحُوَيْرِثِ قال: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حتَّى يَبْلُغَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ».

٧٤٦ - حدثنا ابنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبي ح، وحدثنا مُوسَى بنُ مَرْوَانَ، حدثنا شُعَيْبٌ - يَعْني ابنَ إِسْحَاقَ - الْمَعْنَى عن عِمْرانَ، عن لاَحِقٍ، عن بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ قال: قال أَبو هُرَيْرَةَ: «لَوْ كُنْتُ قُدَّامَ النَّبيِّ ﷺ لَرَأَيْتُ إِبْطَيْهِ. زَادَ ابنُ مُعَاذٍ: قَالَ يقولُ لاَحِقٌ ألاَ تَرَى أَنَّهُ فِي الصَّلاَةِ ولا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ النَّبيِّ ﷺ. وَزَادَ مُوسَى: يَعْني إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ».

٧٤٧ - حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ إِدْرِيسَ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ، عن عَلْقَمَةَ قال قال عَبْدُ الله: «عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ الصَّلاَةَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَكَعَ طَبَّقَ يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْداً فقال: صَدَقَ أَخِي قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ أَمَرَنَا بِهَذَا، يَعْني الإِمْسَاكَ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ».

(م: ١١٦، ١١٧* ت: ١٢٠) باب مَنْ لَمْ يذكر الرفع عند الركوع

٧٤٨ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَان، عن عَاصِم - يَعْني ابنَ كُلَيْبٍ - عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ، عن عَلْقَمَةَ قال: قال عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ: «أَلاَ أُصَلِّي بِكُمْ صَلاَةَ رسولِ الله ﷺ؟ قال: فَصَلَّى فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إلاَّ مَرَّةً».

قال أَبو دَاوُدَ: هذا حديثٌ مُخْتَصَرٌ مِنْ حديثٍ طوِيلٍ، وَليس هُوَ بِصَحِيحٍ عَلَى هذا اللَّفظِ.

٧٤٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، أخبرنا شَرِيكٌ عن يَزِيدَ بنَ أبي زِيَادٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن الْبَرَاءِ «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ أُذُنَيْهِ ثُمَّ لا يَعُودُ».

٧٥٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ عن يَزِيدَ نَحْوَ حديثِ شَرِيكٍ، لَمْ يَقُلْ «ثُمَّ لا يَعُودُ».

قال سُفْيانُ قال لَنا بالْكُوفَةِ بَعْدُ ثُمَّ لا يَعُودُ.

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ هُشَيْمٌ وَخَالِدٌ وَابنُ إِدْرِيسَ عن يَزِيدَ لَم يَذْكُرُوا «ثُمَّ لا يَعُودُ».

٧٥١ ـ **حدثنا** الْحسنُ بنُ عليٍّ، حدثنا مُعَاوِيَةُ وَخَالِدُ بنُ عَمْرٍو وَأَبو حُذَيْفَةَ قالُوا: حدثنا سُفْيانُ بإسْنادِهِ بهذا قال: «فرفع يَدَيْهِ في أَوَّلِ مَرَّةٍ، وقال بعضُهم: مَرَّةً وَاحِدَةً».

٧٥٢ ـ **حدثنا** حُسَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أخبرنا [حدثنا] وَكِيعٌ عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن أَخِيهِ عِيسَى، عن الْحَكَمِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: «رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلاَةَ ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا حتَّى انْصَرَفَ».

قال أَبو دَاوُدَ: هذا الحديثُ ليسَ بِصَحِيحٍ.

٧٥٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن سَعِيدِ بنِ سِمْعَانَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ إِذَا دَخَلَ في الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا».

(م: ١١٧، ١١٨* ت: ١٢١) باب وَضْعِ اليمنى على اليُسْرى في الصلاة

٧٥٤ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا أَبو أَحْمَدَ عن الْعَلاءِ بنِ صَالِحٍ، عن زُرْعَةَ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قال: سَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ يقولُ: «**صَفُّ الْقَدَمَيْنِ وَوَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ مِنَ السُّنَّةِ**».

٧٥٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ الرَّيَّانِ عن هُشَيْمِ بنِ بَشِيرٍ، عن الْحَجَّاجِ بنِ أبي زَيْنَبَ، عن أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ عن ابنِ مَسْعُودٍ «**أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى**».

٧٥٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ، حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاقَ، عن زِيَادِ بنِ زَيْدٍ، عن أبي جُحَيْفَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ الله عَنْهُ قال: «**السُّنَّةُ وَضْعُ الْكَفِّ عَلَى الْكَفِّ فِي الصَّلاَةِ تَحْتَ السُّرَّةِ**».

٧٥٧ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ أَعينَ عن أبي بَدْرٍ، عن أبي طَالُوتَ عَبْدِ السَّلاَمِ، عن ابنِ جَرِيرٍ الضَّبِّيِّ، عن أَبِيهِ قال: «**رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ الله عَنْهُ يُمْسِكُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ عَلَى الرُّسْغِ فَوْقَ السُّرَّةِ**».

قال أَبو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ فَوْقَ السُّرَّةِ. وقالَ أَبو مِجْلَزٍ تَحْتَ السُّرَّةِ. وَرُوِيَ عن أبي هُرَيْرَةَ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

٧٥٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عن سَيَّارٍ أبي الْحَكَمِ، عن أبي وَائِلٍ قال: قالَ أَبو هُرَيْرَةَ: «**أَخْذُ الأَكُفِّ عَلَى الأَكُفِّ فِي الصَّلاَةِ تَحْتَ السُّرَّةِ**».

قال أَبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يُضَعِّفُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ إِسْحَاقَ الْكُوفِيَّ.

٧٥٩ ـ **حدثنا** أَبو تَوْبَةَ، حدثنا الْهَيْثَمُ ـ يَعْني ابنَ حُمَيْدٍ ـ عن ثَوْرٍ، عن سُلَيْمانَ ابنِ مُوسَى، عن طَاوسٍ قال: «**كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ يَشُدُّ بَيْنَهُما عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ**».

(قال المِزِّي في الأَطْرافِ في حَرْفِ الطَّاءِ مِنْ كِتَابِ المَراسِيلِ: الحديثُ أَخْرَجَهُ أَبو داوُدَ في كِتابِ المَراسِيلِ، وكَذَا قالَ البَيْهَقِي في المَعْرِفَةِ.)

(م: ١١٨، ١١٩# ت: ١٢٢) باب ما يُستفتح به الصلاة من الدعاء

٧٦٠ - حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أبي، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ، عن عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بنِ أبي سَلَمَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأعْرَجِ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي رافِعٍ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قال: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ إذَا قَامَ إلَى الصَّلاةِ كَبَّرَ ثُمَّ قال: «وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأنَا أوَّلُ المُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ أنْتَ المَلِكُ لا إلَهَ [لي] إلاَّ أنْتَ، أنْتَ رَبِّي وَأنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً، [إنه] لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنْتَ وَاهْدِنِي لأحْسَنِ الأخْلاَقِ لا يَهْدِنِي لأحْسَنِهَا إلاَّ أنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إلاَّ أنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إلَيْكَ، وَأنَا بِكَ وَإلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أسْتَغْفِرُكَ وَأتُوبُ إلَيْكَ» وَإذا رَكَعَ قال: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أسْلَمْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَعَصَبِي». وَإذَا رَفَعَ قال: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَالأرْضِ وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». وَإذَا سَجَدَ قال: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأحْسَنَ صُورَتَهُ [صُورَهُ] وَشَقَّ [بشق] سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَتَبَارَكَ الله أحْسَنُ الخَالِقِينَ». وإذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أخَّرْتُ وَمَا أسْرَرْتُ وَمَا أعْلَنْتُ وَمَا أسْرَفْتُ وَمَا أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي أنْتَ المُقَدِّمُ وَالمُؤَخِّرُ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ».

٧٦١ - حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ دَاوُدَ الْهاشِمِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي الزِّنَادِ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ الْفَضْلِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، عن [عبد الرحمن] الأعْرَجِ، عن عُبَيْدِ الله بن أبي رافِعٍ، عن عَلِيِّ بِهِ أبي طَالِبٍ، عن رسولِ الله ﷺ «أنَّهُ كَانَ إذَا قَامَ إلَى الصَّلاةِ المَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إذا قَضَى قِرَاءَتَهُ وإذا أرَادَ أنْ يَرْكَعَ، وَيَصْنَعُهُ إذا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، ولا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وإذا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وَكَبَّرَ وَدَعَا نَحْوَ حديثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ في الدُّعَاءِ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ الشَّيْءَ ولم يَذْكُرْ: «والخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيسَ إلَيْكَ» وَزَادَ فيه: ويقولُ عِنْدَ

انصرافه مِنَ الصَّلاةِ: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إلٰهي لا إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ»**.

٧٦٢ ـ **حدثنا** عَمْرُو بن عُثْمانَ، حدثنا شُرَيْحُ بنُ يَزِيدَ، حدثني شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ قال: قال لي [محمد] بْنُ المُنْكَدِرِ وَابنُ أبي فَرْوَةَ وَغَيْرُهما مِنْ فُقَهاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ: **«فإذَا قُلْتَ أَنْتَ ذَاكَ فَقُلْ: «وأنَا مِنَ المُسْلِمِينَ» ـ يَعْنِي قَوْلَهُ: «وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِينَ»**.

٧٦٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، أخبرنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: **«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إلَى الصَّلاةِ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ فقال: الله أَكْبَرُ الْحَمْدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فيه. فَلَمَّا قَضَى رَسولُ الله ﷺ صَلاتَهُ قال: «أَيُّكُمْ المُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ فإنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسَاً؟» فقال الرَّجُل: أَنَا يا رسولَ الله جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا. فقال: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا»**. وَزَادَ حُمَيْدٌ فيه: **«وإذَا جَاءَ أَحَدُكُم فَلْيَمْشِ نَحْوَ مَا كَانَ يَمْشِي فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ»**.

٧٦٤ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ، أخبرنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن عَاصِمٍ الْعَنَزِيِّ، عن ابنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، عن أَبِيهِ **«أَنَّهُ رَأَى رَسولَ الله ﷺ يُصَلِّي صَلاةً**. قال عَمْرٌو: لا أَدْرِي أَيَّ صلاةٍ هِيَ. فقال: **الله أَكْبَرُ كَبِيراً، الله أَكْبَرُ كَبِيراً، الله أَكْبَرُ كَبِيراً. وَالْحَمْدُ لله كَثِيراً، والْحَمْدُ لله كَثِيراً، والْحَمْدُ لله كَثِيراً. وَسُبْحَانَ الله بُكْرَةً وَأَصِيلاً** ثَلاثاً. **«أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيطَانِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ»**. قال: نَفْثُهُ الشِّعْرُ وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ وَهَمْزُهُ المُوتَةُ».

٧٦٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، أخبرنا يَحْيَى عن مِسْعَرٍ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن رَجُلٍ، عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرٍ، عن أَبِيهِ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ **«في التَّطَوُّعِ ذَكَرَ نَحْوَهُ»**.

٧٦٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا زَيْدُ بن الْحُبَابِ، أخبرني مُعَاوية بنُ صَالِحٍ، أخبرني أَزْهَرُ بنُ سَعِيدٍ الْحَرَازِيُّ عن عَاصِمِ بنِ حُمَيْدٍ قال **«سُئِلَتْ عَائِشَةُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رَسولُ الله ﷺ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ فقالت: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عن شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ إذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْراً، وَحَمِدَ الله عَشْراً، وَسَبَّحَ عَشْراً، وَهَلَّلَ عَشْراً، وَاسْتَغْفَرَ عَشْراً، وَقال: «اللَّهُمَّ اغفِرْ لي وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي»، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ المَقَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ»**.

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ خَالِدُ بنُ مَعْدَانَ عن رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ عن عَائشةَ نَحْوَهُ.

٧٦٧ ـ **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ، حدثنا عِكْرِمَةُ، حدثني يَحْيَى ابنُ أبي كَثِيرٍ، حدثني أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ قال «**سَأَلْتُ** عَائِشَةَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يَفْتَتِحُ صِلاتَهُ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قالتْ كَانَ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَانَ يَفْتَتِحُ صِلاتَهُ «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**».

٧٦٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا أَبُو نُوحٍ قُرَادٌ، أخبرنا عِكْرِمَةَ بِإِسْنَادِهِ بِلاَ إِخْبَارٍ [بِالإِخْبَارِ] وَمَعْنَاهُ قال «**كَانَ** إِذَا قَامَ بِاللَّيْلِ كَبَّرَ ويقولُ.

٧٦٩ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ قال: قال مَالِكٌ: لا بَأْسَ بِالدُّعَاءِ في الصَّلاَةِ في أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَفي آخِرِهِ، في الْفَرِيضَةِ وَغَيْرِهَا».

٧٧٠ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نُعَيمِ بنِ عَبْدِ الله المُجْمِرُ، عن عَلِيِّ بنِ يَحْيَى الزُّرَقِيِّ، عن أَبِيهِ، عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ قال: «**كُنَّا** يَوْماً نُصَلِّي وَرَاءَ رسولِ الله ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قال: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**» قال رَجُلٌ وَرَاءَ رسولِ الله ﷺ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ قال: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا آنِفاً؟**» فقال: الرَّجُلُ: أنا يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «**لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ**».

٧٧١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن طَاوسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ «**أَنَّ** رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يقولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ. اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَأَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلٰهِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ**».

٧٧٢ ـ **حدثنا** أَبو كامِلٍ، حدثنا خَالِدٌ ـ يَعْني ابنَ الْحَارِثِ ـ حدثنا عِمْرانُ بنُ مُسْلِمٍ أَنَّ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُ قال: أخبرنا طَاوُسٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ **«أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ في التَّهَجُّدِ يقولُ بَعْدَ مَا يقولُ اللهُ أَكْبَرُ»** ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٧٧٣ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ [وسعيد] بنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ نَحْوَهُ. قال قُتَيْبَةُ، حدثنا رِفَاعَةُ بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله بنِ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ، عن عَمِّ أَبِيهِ مُعَاذِ بنِ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ عن أَبِيهِ قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ رسولِ الله ﷺ فَعَطَسَ رِفَاعَةُ ـ لَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ رِفَاعَةَ ـ فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ، مُبَارَكاً عَلَيْهِ كما يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَلَمَّا صَلَّى رسولُ الله ﷺ انْصَرَفَ فقال: **«مَنِ الْمُتَكَلِّمُ في الصَّلاَةِ؟»** ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حديثِ مالِكٍ وَأَتَمَّ مِنْهُ.

٧٧٤ ـ **حدثنا** الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا شَرِيكٌ عن عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ الله عن عَبْدِ الله، بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قال: **«عَطَسَ شَابٌّ** مِنَ الأَنْصَارِ خَلْفَ رسولِ الله ﷺ وَهُوَ في الصَّلاَةِ فقال: **الْحَمْدُ لله حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً** مُبَارَكاً فيه حتَّى يَرْضَى رَبُّنَا وَبَعْدَ مَا يَرْضَى مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ رسولُ الله ﷺ قال: **«مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ؟»** قال: فَسَكَتَ الشَّابُّ، ثُمَّ قال: **«مَنِ الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ فإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْساً؟»** فقال: يَا رسولَ الله أَنَا قُلْتُهَا، لَمْ أُرِدْ بِهَا إِلاَّ خَيْراً. قال: **«مَا تَنَاهَتْ دُونَ عَرْشِ الرَّحْمٰنِ جَلَّ ذِكْرُهُ»**.

(م: ١١٩، ١٢٠* ت: ١٢٣) باب مَنْ رَأَى الاسْتِفْتَاحَ بِسُبْحَانَكَ [اللهم وبحمدك]

٧٧٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جَعْفَرٌ عن عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ الرِّفَاعِيِّ، عن أبي المتوكل النَّاجِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال **«كَانَ رسولُ الله ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ** ثُمَّ قال: **«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ»**. ثم يقولُ: **«لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ»** ثَلاثاً. ثُمَّ يقولُ: **«اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً»** ثَلاثاً، **«أَعُوذُ بالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»**، ثُمَّ يَقْرَأُ».

قال أَبو دَاوُدَ: وهٰذا الحديثُ يَقُولُونَ: هُوَ عن عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ عن الْحَسَنِ مُرْسَلاً، الْوَهْمُ مِنْ جَعْفَرٍ.

٧٧٦ - **حدثنا** حُسَيْنُ بنُ عِيسَى، حدثنا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ، حدثنا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ المُلاَئِيُّ عن بُدَيْلِ بنُ مَيْسَرَةَ، عن أَبي الجَوْزَاءِ، عن عَائِشَةَ قالت «**كَانَ** رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ قَالَ: «**سبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ**».

قال أَبو دَاوُد: وَهٰذا الحديثُ لَيْسَ بالمَشْهُورِ عن عَبْدِ السَّلاَمِ بن حَرْبٍ لَمْ يَرْوِهِ إِلاَّ طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ، وقد رَوَى قِصَّةَ الصَّلاَةِ عن بُدَيْلٍ جَمَاعَةٌ لَمْ يَذْكُرُوا فيه شَيْئاً مِنْ هذا.

(م: ١٢٠، ١٢١* ت: ١٢٤) بابُ السكتة عن الافتتاح

٧٧٧ - **حدثنا** يَعْقُوبُ بنَ إِبراهِيمَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ عن يُونُسَ، عن الحَسَنِ قال: قال سَمُرَةُ: «**حفظتُ** سَكْتَتَيْنِ في الصَّلاَةِ: سَكْتَةً إِذا كَبَّرَ الإِمَامُ حتَّى يَقرأَ، وَسَكْتَةً إِذا فَرَغَ مِن فَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَةٍ عِنْدَ الركُوعِ قال: فأَنْكَرَ ذَاكَ [ذَلِكَ] عَلَيْهِ عِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ. قال: فكَتَبُوا في ذَلِكَ إِلى المَدِينَةِ إِلى أُبَيٍّ، فَصَدَّقَ سَمُرَةَ».

قال أَبو دَاوُد: كذا قال حُمَيْدٌ في هذا الحديثِ: «**وَسَكْتَةً** إِذا فَرَغَ مِنَ القِراءَةِ».

٧٧٨ - **حدثنا** أَبو بَكْرِ بنِ خَلاَّدٍ، حدثنا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ عن أَشْعَثَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ «**أَنَّهُ** كَانَ يَسْكُتُ سَكْتَتَيْنِ إِذا اسْتَفْتَحَ الصَّلاَةَ وإِذا فَرَغَ مِنَ القِراءَةِ كُلِّهَا» فذَكرَ مَعْنَى [بِمَعْنَى] يُونُسَ.

٧٧٩ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ، حدثنا سَعِيدٌ، حدثنا قَتَادَةُ عن الحَسَنِ «**أَنَّ** سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ وَعِمْرانَ بنَ حُصَيْنٍ تَذاكرا، فَحدَّثَ سَمُرَةُ بنُ جُنْدَبٍ أَنَّهُ حَفظَ عن رسولِ الله ﷺ سَكْتَتَيْنِ: سكتةً إِذا كَبَّرَ وسَكْتَةً إِذا فَرَغَ مِن قِراءَةِ ﴿**غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ**﴾ فَحفِظَ ذَلِكَ سَمُرَةَ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ عِمْرانُ بنُ حُصَيْنٍ، فَكَتَبَا في ذَلِكَ إِلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ فكَانَ في كِتَابِهِ إِلَيْهِمَا أَوْ في رَدِّهِ عَلَيْهِمَا أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ».

٧٨٠ - **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى، حدثنا سَعِيدٌ بهذا قال: عن قَتَادَةَ، عن الحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: «**سَكْتَتَانِ** حَفِظْتُهُمَا عن رسولِ الله ﷺ قَالَ فيه: قال سَعِيدٌ: قُلْنَا لِقَتَادَةَ: مَا هَاتَانِ السَّكْتَتانِ؟ قال: إِذا دَخَلَ في صَلاتِهِ وإِذا فَرَغَ مِنَ القِراءَةِ، ثُمَّ قالَ بَعْدُ: وَإِذا قال ﴿**غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ**﴾».

[قال أَبُو عِيسَى الرَّمْلِيُّ قال لَنَا أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ فقال فيه: ثَلاثُ سَكْتَاتٍ. قال يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ فَقُلْتُ لَهُ سَمُرَةَ، فقال: فَعَلَ الله بِسَمُرَةَ وَفَعَلَ].

٧٨١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن عُمَارَةَ ح، وحدثنا أَبُو كَامِلٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ عن عُمَارَةَ، المَعْنَى، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ إذَا كَبَّرَ في الصَّلاَةِ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، أَخْبِرنِي ما تَقُولُ؟ قال: **اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَما بَاعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ أَنْقِنِي مِنْ خَطَايَايَ كَالثَّوْبِ الأَبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي بِالثَّلْجِ وَالمَاءِ وَالْبَرَدِ**».

(م: ١٢١، ١٢٢* ت: ١٢٥) باب مَنْ لَمْ يَرَ الْجَهْرَ بِـ«بِسم الله الرحمن الرحيم»

٧٨٢ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ «**أَنَّ النَّبيَّ ﷺ** وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمانَ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿**الْحَمدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾».

٧٨٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ، عن بُدَيْلِ بنِ مَيْسَرَةَ، عن أبي الجَوْزَاءِ، عن عَائِشَةَ قالت: «**كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَفْتَتِحُ** الصَّلاَةَ بالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بـ﴿**الْحَمدِ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ وكانَ إذا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وكانَ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حتى يَسْتَوِيَ قائِماً، وَكانَ إذا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِداً، وكانَ يَقُولُ في كل رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّاتُ، وكانَ إذا جَلَسَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وكان يَنْهَى عن عَقِبِ الشَّيْطَانِ وعن فِرْشَةِ السَّبُعِ، وكَانَ يَخْتِمُ الصَّلاَةَ بالتَّسْلِيمِ».

٧٨٤ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عن المُخْتَارِ بنِ فُلْفُلٍ قال سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يقولُ قال رَسولُ الله ﷺ: «**أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفاً سُورَةٌ فَقَرَأَ** ﴿**بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾[1] حتَّى خَتَمَهَا. قال: «**هَلْ تَدْرُونَ ما الْكَوْثَرُ؟**» قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: «**فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجلَّ في الْجَنَّةِ**».

(١) سورة الكوثر، الآية: ١.

٧٨٥ ـ **حدثنا** قَطَنُ بنُ نُسَيْرٍ، حدثنا جَعْفَرٌ، حدثنا حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ المَكِّيُّ عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ وَذَكَرَ الإِفْكَ قالتْ: «**جَلَسَ** رَسُولُ الله ﷺ وكَشَفَ عن وَجْهِهِ وقال: «**أَعُوذُ بالسَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾**[1]. **الآيَةَ**».

قال أَبو دَاوُدَ: وهٰذا حديثٌ مُنْكَرٌ، قد رَوَى هذا الحديثَ جَماعَةٌ عن الزُّهْرِيِّ، لمْ يَذكُرُوا هٰذا الكَلامَ عَلَى هذا الشَّرْحِ، وأخافُ أَنْ يَكُونَ أَمْرُ الاسْتِعَاذَةِ مِنْهُ [مِنْ] كلامِ حُمَيدٍ.

(م: • ت: ١٢٦) باب مَنْ جَهَرَ بها

٧٨٦ ـ **أخبرنا** [حدثنا] عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا هُشَيْمٌ عن عَوْفٍ، عن يَزِيدَ الفَارِسِيِّ قال سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ قال «**قُلْتُ** لِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ: ما حَمَلَكُم أَنْ عَمَدْتُم إِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ المِئِينَ، وَإِلَى الأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ المَثَانِي، فَجَعَلْتُمُوهُما في السَّبْعِ الطِّوَالِ وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُما سَطْرَ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟ قال عُثْمانُ: كانَ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا تَنْزِلُ عَلَيْهِ الآيَاتِ فَيَدْعُو بَعْضَ مَنْ كانَ يَكْتُبُ لَهُ ويقولُ لَهُ: **ضَعْ هٰذِهِ الآيَةَ في السُّورَةِ الَّتي يُذْكَرُ فيها كَذَا وكَذَا**»، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ الآيَةُ وَالآيَتَانِ: فَيقولُ مِثْلَ ذٰلِكَ وكانَتْ الأَنْفَالُ مِنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ بالمَدِينَةِ وكانَتْ بَراءَةٌ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ مِنَ القُرْآنِ، وكانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا، فَظَنَنْتُ أَنَّها مِنْهَا. فَمِنْ هُنَاكَ وَضَعْتُهُمَا في السَّبْعِ الطِّوالِ ولم أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ **﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾**».

٧٨٧ ـ **حدثنا** زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، حدثنا مَرْوَانُ ـ يَعْني ابنَ مُعَاوِيَة ـ أخبرنا عَوْفٌ الأَعْرَابِيُّ عن يَزِيدَ الفَارِسِيِّ، حدثني ابنُ عَبَّاسٍ بمَعْنَاهُ قالَ فيه «**فَقُبِضَ** رَسُولُ الله ﷺ ولم يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّها مِنْهَا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: قالَ الشَّعْبِيُّ وَأَبُو مَالِكٍ وَقَتَادَةَ وَثَابِتُ بنُ عُمَارةَ «**إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُبْ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾** حتَّى نَزَلَتْ سُورَةُ النَّمْلِ» هذا مَعْنَاهُ وهٰذا مُرسَلٌ.

---

(١) سورة النور، الآية: ١١ .

٧٨٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ المِرْوَزِيُّ، وَابنُ السَّرْحِ قالُوا: حدثنا سُفيَانُ عن عَمْرٍو، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قال قُتَيْبَةُ فيه: عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**كانَ النَّبيُّ ﷺ لا يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ حتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْهِ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾**» وَهَذَا لَفظُ ابنِ السَّرْحِ.

(م: ١٢٢، ١٢٣* ت: ١٢٧) بابُ تخفيفِ الصلاةِ للأمرِ يحدثُ

٧٨٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا عُمَرُ بنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ وَبِشْرُ بنُ بَكْرٍ عن الأَوْزَاعِيِّ، عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن عَبْدِ الله بنِ أَبي قَتَادَةَ، عن أَبِيهِ قال قال رَسولُ الله ﷺ: «**إِنِّي لأَقُومُ إلى الصَّلاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطوِّلَ فيها فأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فأَتَجوَّزُ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ**».

(م: ١٢٣، ١٢٤* ت: ١٢٨) بابٌ [في] تخفيفِ الصلاةِ

٧٩٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو، سَمِعَهُ مِنْ جَابِرٍ: «**كَانَ** مُعَاذٌ يُصَلِّي مع النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فيَؤُمُّنَا. قال مَرَّةً: ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي بِقَوْمِهِ. فأَخَّرَ النَّبيُّ ﷺ لَيْلَةَ الصَّلاةَ وقال مَرَّةً العِشَاءَ. فَصَلَّى مُعَاذٌ مع النَّبيِّ ﷺ ثُمَّ جَاءَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، فاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى، فَقِيلَ: نَافَقْتَ يَا فُلانُ، فقال: مَا نَافَقْتُ، فأتى النَّبيَّ ﷺ فقال: إنَّ مُعَاذاً يُصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا يَا رسولَ الله وَإنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ وَنَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَإنَّهُ جَاءَ يَؤُمُّنَا فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ. فقال: «**يا مُعَاذُ أَفَتَّانٌ أَنْتَ أَفَتَّانٌ أنتَ! اقْرَأْ بِكَذَا اقرَأْ بِكذا**». قال أبو الزُّبَيْرِ: بـ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾، وَ﴿**اللَّيْلِ إذَا يَغْشَى**﴾. فَذَكَرْنَا لِعَمْرٍو، فقال: أُرَاهُ قد ذَكَرَهُ.

٧٩١ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا طَالِبُ بنُ حَبِيبٍ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ جَابِرٍ يُحَدِّثُ عن حَزْمِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: «**أنَّهُ أَتَى مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ وَهُوَ** يُصَلِّي بقَوْمٍ صَلاةَ المَغْرِبِ في هذا الخَبَرِ قال: فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**يا مُعَاذُ لا تَكُنْ فَتَّاناً فإنَّهُ يُصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ وَالْمُسَافِرُ**».

٧٩٢ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عن زَائِدَةَ، عن سُلَيْمَانَ، عن أبي صَالِحٍ، عن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**قال النَّبيُّ ﷺ لِرَجُلٍ:**

«كَيْفَ تقولُ فِي الصَّلاةِ؟» قال: أَتَشَهَّدُ وَأَقولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. أَمَا إِنِّي لا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ».

٧٩٣ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ حَبِيبٍ، حدثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِثِ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَجْلانَ عن عُبَيْدِ الله بنِ مِقْسَمٍ، عن جَابِرٍ ذَكَرَ قِصَّةَ مُعَاذٍ، قال وقال يَعْني النَّبِيَّ ﷺ لِلْفَتَى: «كَيْفَ تَصْنَعُ يا ابنَ أَخِي إِذا صَلَّيْتَ؟» قال: أَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَسْأَلُ الله الْجَنَّةَ، وأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي لا أَدْرِي مَا دَنْدَنَتُكَ ولا دَنْدَنَةُ مُعَاذٍ. فقال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي وَمُعَاذٌ حَوْلَ هَاتَيْنِ، أَوْ نَحْوَ هَذا».

٧٩٤ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فإِنَّ فِيهِم الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ، وَإِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

٧٩٥ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، أنبأنا [حدثنا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن ابنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فإِنَّ فِيهِم السَّقِيمَ وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَذا الْحَاجَةِ».

(م: ٠ * ت: ١٢٩) باب جَاءَ فِي نقصان الصلاةِ

٧٩٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عن بَكْرٍ ـ يَعْني ابنَ مُضَرَ ـ عن ابنِ عَجْلانَ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن عُمَرَ بنِ الْحَكَمِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَنَمَةَ الْمُزَنِيِّ، عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ قال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إِلاَّ عُشْرُ صَلاتِهِ تُسْعُهَا ثُمْنُهَا سُبْعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبُعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا».

(م: ١٢٤، ١٢٥* ت: ١٣٠) بابُ [ما جَاءَ فِي] القراءة فِي الظهر

٧٩٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن قَيْسِ بن سَعْدٍ وَعُمَارَةَ بنِ مَيْمُونٍ وَحَبِيبٍ، عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عنهُ قال: «فِي كُلِّ صَلاةٍ يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَسْمَعْنَاكُم وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَلَيْكُم».

٧٩٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن هِشَامِ بنِ أبي عَبْدِ الله ح، وحدثنا ابنُ الْمُثَنَّى حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن الْحَجَّاجِ ـ وَهذا لَفْظُهُ ـ عن يَحْيَى، عن عَبْدِ الله بنِ أبي

قَتَادَةَ. قال ابنُ المُثَنَّى وَأَبي سَلَمَةَ ثُمَّ اتَّفَقَا عن [عَلَى] أبي قَتَادَةَ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِنَا فَيَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَيُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَاناً، وكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الأُولَى مِنَ الظُّهْرِ وَيُقَصِّرُ الثَّانِيَةَ وَكَذٰلِكَ في الصُّبْحِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لم يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً.

٧٩٩ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حدثنا هَمَّامٌ وَأَبَانُ بنُ يَزِيدُ الْعَطَّارُ عن يَحْيَى، عن عَبْدِ الله بن أبي قَتَادَةَ، عن أَبِيهِ بِبَعْضِ هَذَا وَزَادَ: «فِي الأُخْرَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» وَزَادَ عن هَمَّام قال: «وكَانَ يُطَوِّلُ في الرَّكْعَةِ الأُولَى مَا لاَ يُطَوِّلُ في الثَّانِيَةِ، وهكَذَا في صلاةِ الْعَصْرِ وَهكَذَا في صلاةِ الْغَدَاةِ».

٨٠٠ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا مَعْمَرٌ عن يَحْيَى، عن عَبْدِ الله بنِ أبي قَتَادَةَ، عن أَبِيهِ قال: «فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ بِذٰلِكَ أَنْ يُدْرِكَ النَّاسُ الرَّكْعَةَ الأُولَى».

٨٠١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ عن الأَعْمَشِ، عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عن أَبي مَعْمَرٍ قال: «قُلْنَا لِخَبَّابٍ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قال: نَعَمْ. قُلْنَا: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ؟ قال: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ».

٨٠٢ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا [أنبأنا] هَمَّامٌ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ عن رَجُلٍ، عن عَبْدِ الله بنِ أبي أَوْفَى «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ في الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنْ صلاةِ الظُّهْرِ حَتَّى لا يُسْمَعَ وَقْعُ قَدَمٍ».

(م: ١٢٥، ١٢٦* ت: ١٣١) بابُ تخفيفِ الأُخْرَيَيْن

٨٠٣ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ الله أبي عَوْنٍ، عن جابر بن سمرة قال: قال عُمَرُ لِسَعْدٍ: «قَدْ شَكَاكَ النَّاسُ في كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى في الصَّلاةِ. قال: أما أنا فَأَمُدُّ في الأُولَيَيْنِ وَأَحْذِفُ في الأُخْرَيَيْنِ ولا آلُو مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صلاةِ رسول الله ﷺ. قال: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ».

٨٠٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ ـ يَعْني النُّفَيْلِيَّ ـ حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا مَنْصُورٌ

عنِ الْوَلِيدِ بنُ مُسْلِمٍ الْهُجَيْمِيِّ، عن أبي صَدِيقٍ النَّاجِيِّ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: «حَزَرْنَا قِيَامَ رسولِ الله ﷺ فيْ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فيْ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلاَثِينَ آيَةٍ، قَدْرَ ﴿ألم تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فيْ الأُخْرَيَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فيْ الأُولَيَيْنِ مِنَ العَصْرِ عَلَى قَدْرِ الأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فيْ الأُخْرَيَيْنِ مِنَ العَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ».

(م: ١٢٦، ١٢٧* ت: ١٣٢) بابُ قَدْرِ القراءةِ فيْ صلاةِ الظهر والعصر

٨٠٥ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فيْ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ﴿بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ وَنَحْوِهِمَا مِنَ السُّوَرِ».

٨٠٦ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أبِي، حدثنا شُعْبَةُ عن سِمَاكٍ قال: سَمِعَ جَابِرَ بنَ سَمُرَةَ قال: «كَانَ رسُولُ الله ﷺ إذا أدْحَضَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ وَقَرَأَ بِنَحْوٍ من: ﴿وَاللَّيْلِ إذَا يَغْشَى﴾، وَالْعَصْرَ كَذَلِكَ وَالصَّلَوَاتِ كَذَلِكَ، إلاَّ الصُّبْحَ فَإنَّهُ كَانَ يُطِيلُهَا».

٨٠٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسى، حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ وَهُشَيْمٌ عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عن أُمَيَّةَ، عن أبي مِجْلَزٍ، عن ابن عُمَرَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ سَجَدَ فيْ صلاَةِ الظُّهْرِ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ فَرَأيْنَا أنَّهُ قَرَأَ ﴿تَنْزِيلَ﴾ السَّجْدَةِ. قال ابنُ عِيسَى: لم يَذْكُرْ أُمَيَّةَ أحَدٌ إلاَّ مُعْتَمِرٌ».

٨٠٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن مُوسَى بنِ سَالِمٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ عُبَيْدِ الله قال: «دَخَلْتُ عَلى ابن عَبَّاسٍ فيْ شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْنَا لِشَابٍ مِنَّا: سَلِ ابنَ عَبَّاسٍ أكَانَ رَسولُ الله ﷺ يقرأُ فيْ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فقال: لاَ، لا، فَقِيلَ لَهُ: لَعَلَّهُ [وَلَعَلَّهُ] [فَلَعَلَّهُ] كَانَ يقرأُ فيْ نفسِه، فقال: خَمْشاً هذه شَرٌّ مِنَ الأُولى، كَانَ عَبْداً مَأْمُوراً بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إلاَّ بِثَلاَثِ خِصَالٍ: أمَرَنَا أنْ نُسْبِغَ الْوُضُوءَ وَأنْ لا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ وأنْ لاَ نُنْزِيَ الْحِمارَ عَلَى الْفَرَسِ».

٨٠٩ ـ **حدثنا** زِيَادُ بنُ أيُّوبَ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُصَيْنٌ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «لا أدْرِي أكَانَ رَسولُ الله ﷺ يقرأُ فيْ الظُّهْرِ والعصرِ أم لا».

(م: ١٢٧، ١٢٨* ت: ١٣٣) بابٌ قَدْر القراءةِ في المغرب

٨١٠ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «**أَنَّ أُمَّ الفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ** ﴿وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً﴾، فقالت: يا بُنَيَّ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هٰذِهِ السُّورَةَ إِنَّهَا لآخِرُ مَا سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ».

٨١١ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، عن أَبِيهِ أنَّه قال: «**سَمِعْتُ** رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ بـ﴿الطُّورِ﴾ فِي الْمَغْرِبِ».

٨١٢ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن ابنِ جُرَيْجٍ، حدثني ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ قال: قال لِي زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: «**مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ وقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ في المغرب بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ؟ قال قُلْتُ: مَا طُولَى الطُّولَيَيْنِ؟ قال: ﴿الأَعْرَافِ﴾ والأُخْرَى ﴿الأَنْعَامِ﴾، وَسَأَلْتُ أنا ابنَ أبي مُلَيْكَةَ فقال لي مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ: ﴿الْمَائِدَةُ﴾ و ﴿الأَعْرَافُ﴾».

(م: ١٢٨، ١٢٩* ت: ١٣٤) باب مَنْ رأى التخفيفَ فيها

٨١٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، [أنبأنا] أخبرنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ: «**أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْمَغْرِبِ بِنَحْوِ مَا تَقْرَأُونَ** ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هٰذَا يَدُلُّ أَنَّ ذَاكَ [ذٰلِكَ] مَنْسُوخٌ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهٰذَا أَصَحُّ.

٨١٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ السَّرْخَسِيُّ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدثنا أبِي قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إسْحَاقَ يُحَدِّثُ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ أَنَّهُ قال: «**مَا مِنَ الْمُفَصَّلِ سُورَةٌ صَغِيرَةٌ ولا كَبِيرَةٌ إلاَّ وَقَدْ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ بِهَا فِي الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ**».

٨١٥ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أبي، حدثنا قُرَّةُ عن النَّزَّالِ بنِ عَمَّارٍ، عن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ: «**أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ ابنِ مَسْعُودٍ الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ بـ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾**».

(م: ١٢٩، ١٣٠* ت: ١٣٥) باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين

٨١٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا [أنبأنا] ابنُ وَهْبٍ، أخبرني [حدثني] عَمْرٌو عن ابنِ أبي هِلاَلٍ، عن مُعَاذِ بنِ عَبْدِ الله الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ: «**أنّهُ** سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقرَأُ في الصُّبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأرْضُ﴾ في الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلاَ أَدْرِي أَنَسِيَ رَسُولُ الله ﷺ أمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْداً».

(م: ١٣٠، ١٣١* ت: ١٣٦) باب القراءة في الفَجْر

٨١٧ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أنبأنا عِيسَى ـ يَعْني ابنَ يُونُسَ ـ عن إسْمَاعِيلَ، عن أُصْبَغَ مَوْلَى عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ، عن عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ قَالَ: «**كأنّي** أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبيِّ ﷺ يَقرَأُ في صَلاَةِ الْغَدَاةِ ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾[1]».

(م: ١٣١، ١٣٢* ت: ١٣٧) باب مَن ترك القراءة في صلاته [بفاتحة الكتاب]

٨١٨ ـ **حدثنا** أبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سَعِيدٍ قال: «**أُمِرْنَا** أنْ نَقرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ».

٨١٩ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أخبرنا عِيسَى عن جَعْفَرِ بنِ مَيْمُونٍ الْبَصْرِيِّ، حدثنا أبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، قال: حدثني أبُو هُرَيْرَةَ قال: قَال لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**اخْرُجْ فَنَادِ فِي الْمَدِينَةِ أنّهُ لا صَلاَةَ إلاَّ بِقُرْآنٍ وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ، وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ**».

٨٢٠ ـ **حدثنا** ابنُ بَشَّارٍ، حدثنا يَحْيَى، حدثنا جَعْفَرٌ عن أبي عُثْمَانَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «**أمَرَنِي** رَسُولُ الله ﷺ أنْ أُنَادِيَ أنّهُ لا صَلاَةَ إلاَّ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَمَا زَادَ».

٨٢١ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن الْعَلاَءِ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ أنّهُ سَمِعَ أبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بن زُهْرَةَ يقولُ: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ صَلّى صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ**». قال

---

(١) سورة التكوير، الآية: ١٥ ـ ١٦.

فَقُلْتُ: يا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنِّي أَكُونُ أَحْيَاناً وَرَاءَ الإِمَامِ. قال: فَغَمَزَ ذِرَاعِي وقال اقْرَأْ بِهَا يا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«قال الله عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»**. قال رسولُ الله ﷺ: **«اقْرَأُوا، يقولُ العَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، يقولُ الله عزَّ وَجَلَّ حَمِدَنِي عَبْدِي. يقولُ: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ. أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي، يقولُ العَبْدُ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، يقولُ العَبْدُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، يقولُ الله عز وجل فَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يقولُ العَبْدُ: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ * غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾. فَهَؤُلاَءِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»**.

٨٢٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَابنُ السَّرْحِ قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن مَحمُودِ بنِ الرَّبِيعِ، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِداً»**. قال سُفْيَانُ: لِمَنْ يُصَلِّي وَحْدَهُ.

٨٢٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن مَكْحُولٍ، عن محمُودِ بنِ الرَّبِيعِ، عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ قال: **«كُنَّا خَلْفَ** رسولِ الله ﷺ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَقَرَأَ رَسولُ الله ﷺ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ قال: **«لَعَلَّكُمْ تَقرَأُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ؟»** قُلْنَا: نَعَمْ هَذا [نَفْعَلُ هَذَا] يا رسولَ الله. قال: **«لا تَفْعَلُوا إلاَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فإِنَّهُ لا صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقرَأْ بِهَا»**.

٨٢٤ ـ **حدثنا** الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَزْدِيُّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ، حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ حَمِيدٍ، أخبرني [حدثني] زَيْدُ بنُ وَاقِدٍ عن مَكْحُولٍ عن نَافِعِ بنِ محمُودِ بنِ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيِّ، قال نَافِعٌ: **«أَبْطَأَ** عُبَادَةُ بن الصامتِ عن صَلاَةِ الصُّبْحِ فأَقَامَ أَبُو نُعَيْمٍ الْمُؤَذِّنُ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى أبو نُعَيْمٍ بِالنَّاسِ وَأَقْبَلَ عُبَادَةُ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى صَفَفْنَا خَلْفَ أبي نعيمٍ وأَبُو نعيمٍ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ، فَجَعَلَ عُبَادَةُ يَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لِعُبَادَةَ: سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَأَبُو نعيمٍ يَجْهَرُ. قال: أَجَلْ صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ بَعْضَ الصَّلَوَاتِ الَّتِي يَجْهَرُ فيها الْقِرَاءَةَ [بِالْقِرَاءَةِ]. قال: فَالْتَبَسَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا انصرفَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فقال: **«هَلْ تَقرَأُونَ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ؟»** فقال بَعْضُنَا: إِنَّا

نَصْنَعُ ذَلِكَ، قال: «**فَلاَ وَأَنَا أَقُولُ مَالِي يُنَازِعُنِي الْقُرْآنَ فَلاَ تَقْرَأُوا بِشَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إذَا جَهَرْتُ إلاَّ بِأُمِّ الْقُرْآنِ**».

٨٢٥ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حدثنا الْوَلِيدُ عن ابنِ جَابِرٍ وَسَعِيدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ الْعَلاَءِ، عن مَكْحُولٍ، عن عُبَادَةَ نَحْوَ حديثِ الرَّبِيعِ بنِ سُلَيْمَانَ قالُوا: «**فَكَانَ** مَكْحُولٌ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ في كلِّ رَكْعَةٍ سِرًّا قال مَكْحُولٌ: اِقْرَأْ بِهَا فِيما جَهَرَ بِهِ الإمَامُ إذا قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسَكَتَ سِرًّا، فإنْ لَمْ يَسْكُتْ اقْرَأْ بِهَا قَبْلَهُ وَمَعَهُ وَبَعْدَهُ لا تَتْرُكْهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ».

(م: ١٣٢، ١٣٣* ت: ١٣٨) باب مَنْ كَرِهَ الْقِرَاءةَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ إذا جَهَرَ الإمام

٨٢٦ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن ابنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ: «**أَنَّ** رسولَ الله ﷺ انْصَرَفَ من صَلاةٍ جَهَرَ فيها بِالْقِرَاءَةِ فقال: «**هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أحدٌ مِنكُمْ آنِفاً؟**» فقال: نَعَمْ يا رسولَ الله. قال: «**إنِّي أَقُولُ مَالِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ**». قال: فَانْتَهَى النَّاسُ عن الْقِرَاءَةِ مع رسولِ الله ﷺ فيما جَهَرَ فيه [به] النَّبِيُّ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ من رسولِ الله ﷺ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى حديثَ ابنِ أُكَيْمَةَ هَذا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عن الزُّهْرِيِّ عَلَى مَعْنَى مَالِكٍ.

٨٢٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن أبي خَلَفٍ وَعَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ وَابنُ السَّرْحِ قالُوا: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ قال سَمِعْتُ ابنَ أُكَيْمَةَ يُحَدِّثُ عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ قال سَمِعْتُ أَبا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «**صَلَّى** بِنَا رسولُ الله ﷺ صَلاةً نَظُنُّ أنَّهَا الصُّبْحِ ـ بِمَعْنَاهُ إلَى قَوْلِهِ ـ «**مَالِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ**».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قال مُسَدَّدٌ في حَدِيثِهِ: قال مَعْمَرٌ: فَانْتَهَى النَّاسُ عن الْقِرَاءَةِ فيما جَهَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ. وقال ابنُ السَّرْحِ في حَدِيثِهِ قال مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أبو هُرَيْرَةَ: فَانْتَهَى النَّاسُ. وقال عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ من بَيْنِهِم قال سُفْيَانُ وَتَكَلَّمَ الزُّهْرِيُّ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَسْمَعْهَا فقال مَعْمَرٌ إنَّهُ قال: فَانْتَهَى النَّاسُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إسْحَاق عن الزُّهْرِيِّ، وانْتَهَى حَدِيثُهُ إلَى

قَوْلِهِ «مَالِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ». وَرَوَاهُ الأَوْزَاعِيُّ عن الزُّهْرِيِّ قال فيه: قال الزُّهْرِيُّ: فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ فَلَمْ يكونُوا يَقْرَأُونَ مَعَهُ فيما يَجْهَرُ [جهرَ] بِهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ يَحْيَى بنَ فَارِسَ قال: قَوْلُهُ: «فَانْتَهَى النَّاسُ» مِنْ كلامِ الزُّهْرِيِّ.

(م: ١٣٣، ١٣٤* ت: ١٣٩) باب مَنْ رأى القراءَةَ إذا لم يجهر [الإمام بقراءَتِه]

٨٢٨ ـ **حدثنا** أبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ حدثنا شُعْبَةُ ح، وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ أنبأنا شُعْبَةُ، المَعْنَى عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَرَأَ خَلْفَهُ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «أَيُّكُمْ قَرَأَ؟» قَالُوا: رَجُلٌ، قال: «**قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا**».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قال أبو الوَلِيدِ في حَدِيثِهِ قال شُعْبَةُ فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: أَلَيْسَ قَوْلُ سَعِيدٍ: أَنْصِتْ لِلْقُرآنِ؟ قال: ذَاكَ إِذَا جَهَرَ بِهِ. وقال ابنُ كَثِيرٍ في حَدِيثِهِ قال: قُلْتُ لِقَتَادَةَ: كَأَنَّهُ كَرِهَهُ. قال: لَوْ كَرِهَهُ نَهَى عَنْهُ.

٨٢٩ ـ **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ، فَلَمَّا انْفَتَلَ قَالَ: «**أَيُّكُمْ قَرَأَ بِـ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾؟**» فقال رَجُلٌ: أَنَا، فقال: «**عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِيهَا**».

(م: ١٣٤، ١٣٥* ت: ١٤٠) باب مَا يُجْزِىءُ الأُمِّيَّ والأعجميَّ من القراءةِ

٨٣٠ ـ **حدثنا** وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ أخبرنا خَالِدٌ عن حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَفِينَا الأَعْرَابِيُّ وَالْعَجَمِيُّ فقال: «**اقْرَأُوا فَكُلٌّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ ولا يَتَأَجَّلُونَهُ**».

٨٣١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني [حدثني] عَمْرٌو وابنُ لَهِيعَةَ عن بَكْرِ بنِ سَوَادَةَ، عن وَفَاءِ بنِ شُرَيْحٍ الصَّدَفِيِّ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْماً وَنَحْنُ نَقْتَرِىءُ فقال: «**الْحَمْدُ لله كِتَابُ**

الله وَاحِدٌ وَفِيكُم الأَحْمَرُ وَفِيكُم الأَبْيَضُ وَفِيكُم الأَسْوَدُ، اقرَؤوهُ قَبلَ أن يَقرَأُوهُ أقوَام يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ يَتَعَجَّلُ أَجْرَهُ ولا يَتَأَجَّلُهُ».

٨٣٢ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ، حدثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عن أبي خَالِدٍ الدَّالانِيُّ، عن إبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عن عَبْدِ الله بن أبي أَوْفَى قال: «جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فقال: إنِي لا أسْتَطِيعُ أنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ فقال: «قُلْ سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلاَ إلَهَ إلاَّ الله وَالله أكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ». قال: يا رسولَ الله هَذَا لله فَمَا لي؟ قال «قُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي» فَلَمَّا قَامَ قَال هَكَذَا بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] فقال رَسولُ الله ﷺ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] مِنَ الْخَيْرِ».

٨٣٣ ـ **حدثنا** أبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، أنبأنا أبو إسْحَاقَ ـ يَعْنِي الْفَزَارِيَّ ـ عن حُمَيْدٍ، عن الْحَسَنِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «كُنَّا نُصَلِّي التَّطَوُّعَ نَدْعُو قِيَاماً وَقُعُوداً وَنُسَبِّحُ رُكُوعاً وَسُجُوداً».

٨٣٤ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن حُمَيْدٍ مِثْلَهُ، لَمْ يَذْكُرِ التَّطَوُّعَ، قال: «كَانَ الْحَسَنُ يَقرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إمَاماً أوْ خَلْفَ إمَامٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيُهَلِّلُ قَدْرَ ﴿ق﴾ ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾».

(م: ١٣٥، ١٣٦* ت: ١٤١) بابُ تمام التكبير

٨٣٥ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ عن غَيْلاَنَ بنِ جَرِيرٍ، عن مُطَرِّفٍ قال: «صَلَّيْتُ أنَا وعِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ خَلْفَ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ، فَكَانَ إذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإذَا رَكَعَ كَبَّرَ، وَإذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا أخَذَ عِمْرَانُ بِيَدَيَّ وقال: لَقَدْ صَلَّى هَذَا قَبْلُ، أو قال: لَقَدْ صَلَّى بنا هَذَا قَبْلُ صَلاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ».

٨٣٦ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ، حدثنا أبي وبَقِيَّةُ عن شُعَيْبٍ، عن الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني أبو بَكْرِ بن عَبْدِ الرَّحْمَن وأبو سَلَمَةَ: «أنَّ أبا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ في كُلِّ صَلاةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا، يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقولُ سمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ يقولُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ قَبلَ أنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ يقولُ الله أكْبَرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِداً، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، ثُمَّ

يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الجُلُوسِ فِي اثْنَتَيْنِ، فَيَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي كلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يقولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأقْرَبُكُمْ شَبَهاً بِصَلَاةِ رسولِ الله ﷺ إنْ كَانَتْ هٰذِهِ لَصَلَاتُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هٰذَا الْكَلَامُ الأخِيرُ يَجْعَلُهُ مَالِكٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَغَيْرُهما عن الزُّهْرِيِّ عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، وَوَافَقَ عَبْدُ الأعْلَى عن مَعْمَرٍ شُعَيْبَ بنَ أبي حَمْزَةَ، عن الزهْرِيِّ.

٨٣٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ وَابنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا أَبُو دَاوُدَ، حدثنا شُعْبَةُ عن الحَسَنِ بنِ عِمْرَانَ قال ابنُ بَشَّارٍ الشَّامِيُّ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو عَبْدِ الله الْعَسْقَلَانِيُّ عن ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى، عن أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مع رسولِ الله ﷺ وكَانَ لا يُتِمُّ التَّكْبِيرَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَعْنَاهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ لَمْ يُكَبِّرْ وإِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يُكَبِّرْ.

(م: ١٣٦، ١٣٧* ت: ١٤٢) بابٌ كَيْفَ يضعُ رُكْبَتَيْهِ قبل يدَيْهِ؟

٨٣٨ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وَحُسَيْنُ بنُ عِيسَى قالا: حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أنبأنا شَرِيكٌ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عن أبِيهِ، عن وَائِلِ بنِ حَجَرٍ قال: «**رَأَيْتُ النَّبِيَّ** ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ».

٨٣٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ عن عَبْدِ الْجَبَّارِ بنِ وَائِلٍ، عن أبِيهِ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ **فَذَكَرَ حَدِيثَ الصَّلَاةِ** قال: «**فَلَمَّا سَجدَ وَقَعَتَا رُكْبَتَاهُ إلَى الأرْضِ قَبْلَ أنْ يَقَعَا كَفَّاهُ**».

قال هَمَّامٌ: وحدثني شَقِيقٌ، قال: حدثني عَاصِمُ بنُ كُلَيْبٍ عن أبِيهِ، عن النبيِّ ﷺ بِمثْلِ هذا. وَفي حديثِ أحَدِهِما، وَأكْبَرُ عِلْمِي أنَّهُ في حديثِ مُحَمَّدِ بنِ جُحادَةَ: «**وإذا نَهَضَ نَهَضَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ واعْتَمَدَ عَلَى فَخِذِهِ**».

٨٤٠ ـ **حدثنا** سَعيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ حسنٍ عن أبي الزِّنادِ، عن الأعْرَجِ، عن أبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إذا سجدَ أَحَدُكُم فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ البَعِيرُ وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ**».

٨٤١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ نَافِعٍ عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بن حَسَن، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: **«يَعْمِدُ [يَعْتَمِدُ] أحَدُكُم في صَلاَتِهِ يَبْرُكُ [فَيَبْرُكُ] كَمَا يَبْرُكُ الْجَمَلُ»**.

(م: ١٣٧، ١٣٨* ت: ١٤٣) بابُ النُّهوض في الفَرْد

٨٤٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْمَاعِيلُ ـ يَعْنِي ابنَ إبْرَاهِيمَ ـ عن أيُّوبَ، عن أبي قِلاَبَةَ قال: **«جَاءَنَا أبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بنُ الْحُوَيْرِثِ إلَى [في] مَسْجِدِنَا فقال: وَالله إنِّي لأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي. قال قُلْتُ لأبي قِلاَبَةَ: كَيْفَ صَلَّى؟ قال: مِثْلَ صَلاَةِ شَيْخِنَا هٰذَا ـ يَعْنِي عَمْرو بنَ سَلِمَةَ إمَامَهُمْ ـ وَذَكَرَ أنَّهُ كَانَ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ في الرَّكْعَةِ الأُولَى قَعَدَ ثُمَّ قَامَ»**.

٨٤٣ ـ **حدثنا** زِيَادُ بنُ أيُّوبَ، حدثنا إسْمَاعِيلُ عن أيُّوبَ، عن أبي قِلاَبَةَ قال: **«جَاءَنَا أبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بنُ الْحُوَيْرِثِ إلَى مَسْجِدِنَا فقال: وَالله إنِّي لأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي. قال: فَقَعَدَ في الركعةِ الأُولَى حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ»**.

٨٤٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيْمٌ عن خَالِدٍ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن مَالِكِ بن الْحُوَيْرِثِ: **«أنَّهُ رَأى النَّبِيَّ ﷺ إذَا كَانَ في وِتْرٍ مِنْ صَلاَتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِي قَاعِداً»**.

(م: ١٣٨، ١٣٩* ت: ١٤٤) بابُ الإقعاء بين السجدتين

٨٤٥ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني أبُو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ طَاوساً يقولُ: **«قُلْنَا لابنِ عَبَّاسٍ في الإقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ في السُّجُودِ، فقال: هِيَ السُّنَّةُ. قال قُلْنَا: إنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بالرَّجُلِ فقال ابنُ عَبَّاسٍ: هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ ﷺ»**.

(م: ١٣٩، ١٤٠* ت: ١٤٥) بابُ ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

٨٤٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ وأبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ كُلُّهُمْ عن الأعمَشِ، عن عُبَيْدِ بن الحَسَنِ قال سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أبي

أوفى يقولُ: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ إذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يقولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدَ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

قالَ أبو داوُدَ: قال سُفيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ بنُ الْحَجَّاجِ عن عُبَيْدٍ أبي الْحَسَنِ: هذا الحديثُ لَيْسَ فيه بَعْدَ الركوعِ. قال سُفيَانُ: لَقِينَا الشَّيْخَ عُبَيْداً أبَا الْحَسَنِ بَعْدُ فَلَمْ يَقُلْ فيه بَعْدَ الركُوعِ.

قَالَ أبو داوُدَ: وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن أبي عِصْمَةَ عن الأعمَشِ عن عُبَيْدٍ قال بَعْدَ الركُوعِ.

٨٤٧ ـ **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا الْوَلِيدُ ح، وحدثنا مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا أبُو مِسْهَرٍ ح، وحدثنا ابْنُ السَّرْحِ، حدثنا بِشْرُ بنُ بَكْرٍ ح، وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ يُوسُفَ كُلُّهُمْ عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن عَطِيَّةَ بنِ قَيْسٍ، عن قَزَعَةَ بنِ يَحْيَى، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقولُ حِينَ يقولُ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ: «اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ». قال مُؤَمَّلُ: «مِلْءَ السَّمٰوَاتِ وَمِلْءَ الأرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أهْلَ الثَّنَاءِ وَالمَجْدِ، أحَقُّ ما قالَ العَبْدُ وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لا مَانِعَ لِمَا أعْطَيْتَ». زَادَ مَحمُودٌ: «ولا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ» ـ ثُمَّ اتَّفَقُوا ـ «ولا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». وقال بِشْرٌ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» [لَمْ يقُلْ «اللّٰهُمَّ»] لَمْ يقُلْ مَحمُود [«اللّٰهُمَّ»] قال: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [رَوَاهُ الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن سَعِيدٍ قال: «اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»، وَلَمْ يَقُلْ «وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ» أيضاً».

قالَ أبُو داوُدَ: ولم يَجِىءْ بِهِ إلاَّ أبُو مِسْهَرٍ].

٨٤٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالِكٍ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا قالَ الإمامُ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، فقولُوا: اللّٰهُمَّ ربّنا لكَ الحَمْدُ، فإنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٨٤٩ ـ حدثنا بِشْرُ بنُ عَمَّارٍ، حدثنا أَسْبَاطُ عن مُطَرِّفٍ، عن عَامِرٍ قال: «**لاَ يَقُولُ** الْقَوْمُ خَلْفَ الإِمَامِ: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**»، وَلَكِنْ يَقُولُونَ: «**رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ**».

(م: ١٤٠، ١٤١* ت: ١٤٦) بابُ الدُّعاءِ بَيْنَ السجدتَيْنِ

٨٥٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مَسْعُودٍ، حدثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، حدثنا كَامِلُ أبُو الْعَلاءِ، حدثني حَبِيبُ بنُ أبي ثَابِتٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**كَانَ** النَّبيُّ ﷺ يقولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي وَارْحَمْني وَعَافِنِي وَاهْدِني وَارْزُقْني**».

(م: ١٤١، ١٤٢* ت: ١٤٧) بابُ رَفْعِ النِّساءِ إذا كُنَّ مَعَ الرجال رؤوسهنّ من السَّجْدَة

٨٥١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلاَنِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرُ عن عَبْدِ الله بنِ مُسْلِمٍ أخي الزُّهْرِيِّ، عن مَوْلَى لأَسْمَاءَ ابْنَةِ أبي بَكْرٍ، عن أَسْمَاءَ ابنةِ أبي بَكْرٍ قالت: «**سَمِعْتُ** رسولَ الله ﷺ يقولُ: **مَنْ كَانَ مِنكُنَّ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ رُؤوسَهُمْ**» كَرَاهِيَةَ [كَرَاهَةَ] أَنْ يَرَيْنَ مِنْ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ».

(م: ١٤٢، ١٤٣* ت: ١٤٨) بابُ طُولِ القِيامِ من الركوعِ وبين السجدتَيْن

٨٥٢ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن الْبَرَاءِ: «**أَنَّ** رسولَ الله ﷺ كانَ سُجُودُهُ وَرُكُوعُهُ وَقُعُودُهُ وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ».

٨٥٣ ـ حدثنا مُوسى بنُ إسماعيل، حدثنا حَمَّادُ، أنبأنا ثابتٌ وحُمَيْدٌ عن أَنَسٍ قال: «**ما صَلَّيْتُ** خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صَلاةً من رسولِ الله ﷺ في تَمَامٍ، وكَانَ رسولُ الله ﷺ إذا قال: «**سمع الله لمن حمده**» قام حتى نقول قد أوهم [وهم] ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ، وكانَ يَقْعُدُ بين السجدتين حتى نقولَ قد أوهم [وهم]».

٨٥٤ ـ حدثنا مسدّدٌ وأبو كامِلٍ ـ دخل حَدِيثُ أحدِهِما في الآخرِ ـ قالا: حدثنا أبو عَوانَةَ عن هِلاَلِ بنِ أبي حُمَيْدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمن بن أبي لَيْلَى، عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ

قال: «رَمَقْتُ مُحَمَّداً ﷺ - وقال أبو كَامِلٍ - رَسُولَ الله ﷺ في الصَّلاةِ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ كَرَكْعَتِهِ وَسَجْدَتِهِ وَاعْتِدَالَهُ في الرَّكْعَةِ كَسَجْدَتِهِ وَجِلْسَتِهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَسَجْدَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالانْصِرَافِ قَرِيباً مِنَ السَّواءِ [وَاعْتِدَالَهُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَسَجْدَتَهُ فَجِلْسَتَهُ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالانْصِرَافِ قَرِيباً مِنَ السَّواءِ]».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قال مُسَدَّدٌ: «فَرَكْعَتُهُ وَاعْتِدَالُهُ بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَسَجْدَتُهُ فَجِلْسَتُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فَسَجْدَتُهُ فَجِلْسَتُهُ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالانْصِرَافِ قَرِيباً مِنَ السَّواءِ».

(م: ١٤٣، ١٤٤* ت: ١٤٩) باب صلاةِ مَنْ لا يقيمُ صُلْبَه في الركوع والسجود

٨٥٥ - حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمَانَ، عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عن أبي مَعْمَرٍ، عن أبي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ قال: قال رَسولُ الله ﷺ: **«لا تُجْزِىءُ صَلاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِمَ ظَهْرَهُ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»**.

٨٥٦ - حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا أَنَسٌ - يَعْنِي ابنَ عِيَاضٍ - ح، وحدثنا ابنُ الْمُثَنَّى، حدثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن عُبَيْدِ الله - وهذا لَفْظُ ابنِ الْمُثَنَّى - حدثني سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رسولِ الله ﷺ، فَرَدَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْهِ السَّلامَ وقال: **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فقال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ **«وَعَلَيْكَ السَّلامُ»**، ثُمَّ قال: **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مِرَارٍ [مَرَّاتٍ] فقال الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلِّمْنِي. قال: **«إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعاً، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِماً، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِداً، ثُمَّ اجْلِسْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِساً، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ في صَلاتِكَ كُلِّهَا»**.

قال الْقَعْنَبِيُّ عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ: وقال في آخِرِهِ: **«فإذا فَعَلْتَ هَذا فَقَدْ تَمَّتْ صَلاتُكَ وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ هَذَا شَيْئاً فَإِنَّمَا انْتَقَصْتَهُ مِنْ صَلاتِك»**. وقال فيه: **«إِذا قُمْتَ إِلَى الصَّلاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ»**.

٨٥٧ - حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن إسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي

طَلْحَةَ، عن عَلِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ خَلاَّدٍ، عن عَمِّهِ: «أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ المَسْجِدَ، ذَكَرَ [فَذَكَرَ] نَحْوَهُ، قال فيه: فقال النبيُّ ﷺ: «إِنَّهُ لا تَتِمُّ صَلاةٌ لأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَوَضَّأَ فَيَضَعَ الوُضُوءَ» - يَعْنِي مَوَاضِعَهُ - «ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ الله عَزَّ وَجَلَّ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ بِمَا شَاءَ [بِمَا تَيَسَّرَ] مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ يقولُ الله أَكْبَرُ، ثُمَّ يَرْكَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يقولُ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِماً، ثُمَّ يقولُ الله أَكْبَرُ، ثُمَّ يَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يقولُ الله أَكْبَرُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِداً، ثُمَّ يقولُ الله أَكْبَرُ، ثُمَّ يَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيُكَبِّرُ، فإذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلاتُهُ».

٨٥٨ - حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ وَالحَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ قالا: حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي طَلْحَةَ عن عَلِي بنِ يَحْيَى بنِ خَلاَّدٍ، عن أبيهِ، عن عَمِّهِ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ بِمَعْنَاهُ، قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّهَا لا تَتِمُّ صَلاةُ أَحَدِكُم حَتَّى يُسْبِغَ الوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ الله تَعَالَى، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُكَبِّرُ الله عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْمَدُهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ مَا أَذِنَ لَهُ فِيهِ وَتَيَسَّرَ» - فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادٍ قال: «ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَسْجُدُ فَيُمَكِّنُ وَجْهَهُ» قال هَمَّامٌ - وَرُبَّمَا قال: «جَبْهَتَهُ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَسْتَوِي قَاعِداً عَلَى مَقْعَدِهِ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ» فَوَصَفَ الصَّلاَةَ هكذَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّى فَرَغَ، «لا تَتِمُّ صَلاةُ أَحَدِكُم حَتَّى يَفْعَلَ ذَلِكَ».

٨٥٩ - حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ، عن مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو - عن عَلِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ خَلاَّدٍ، عن أبيهِ، عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ بِهَذِهِ القِصَّةِ قال: «إِذَا قُمْتَ فَتَوَجَّهْتَ إِلَى القِبْلَةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ القُرْآنِ وَبِمَا شَاءَ الله أَنْ تَقْرَأَ وإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَامْدُدْ ظَهْرَكَ». وقال: «إِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ لِسُجُودِكَ [بِسُجُودِكَ] فإذَا رَفَعْتَ فَاقْعُدْ عَلَى فَخِذِكَ اليُسْرَى».

٨٦٠ - حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثني عَلِيُّ بنُ يَحْيَى بنِ خَلاَّدِ بنِ رَافِعٍ عن أبيهِ، عن عَمِّهِ رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ عن النبيِّ ﷺ بِهَذِهِ القِصَّةِ، قال: «إِذَا أَنْتَ قُمْتَ فِي صَلاتِكَ فَكَبِّرِ الله عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ عَلَيْكَ مِنَ القُرْآنِ» - وقال فيه - «فإِذَا جَلَسْتَ فِي وَسَطِ الصَّلاةِ فَاطْمَئِنَّ وافْتَرِشْ فَخِذَكَ اليُسْرَى، ثُمَّ تَشَهَّدْ، ثُمَّ إِذَا قُمْتَ فَمِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِن صَلاتِكَ».

٨٦١ ـ **حدثنا** عَبَّادُ بنُ مُوسَى الْخُتَّلِيُّ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابنَ جَعْفَرٍ - أخبرني يَحْيَى بنُ عَلِيِّ بن يحيى بنِ خَلاَّدِ بنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ عن أبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ - فَقَصَّ هذا الحديثَ قال فيه: «**فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ الله ثُمَّ تَشَهَّدْ فَأَقِمْ ثُمَّ كَبِّرْ، فإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ بِهِ وَإِلاَّ فَاحْمَدِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ**» وقال فيه: «**وإِنْ [فإِن] انتقصتَ مِنْهُ شَيْئاً انتقصتَ مِنْ صَلاَتِكَ**».

٨٦٢ ـ **حدثنا** أبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن جَعْفَرَ بنِ الْحَكَمِ ح، وحدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن جعْفَرِ بنِ عَبْدِ الله الأنْصَارِيِّ، عن تَمِيمِ بنِ المَحْمُودِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ شِبْلٍ قال: «**نَهَى رَسولُ الله ﷺ عن نَقْرَةِ الْغُرَابِ وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ وَأَنْ يُوَطِّنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ فِي** المَسْجِدِ كما **يُوَطِّنُ الْبَعِيرُ**» هذا لَفظُ قُتَيْبَةَ.

٨٦٣ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا جَرِيرٌ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن سَالِمٍ الْبَرَّادِ قال: «أَتَيْنَا عُقْبَةَ بنَ عَمْرٍو الأنْصَارِيَّ أبَا مَسْعُودٍ فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا عن صَلاَةِ رسولِ الله ﷺ، فَقَامَ بَيْنَ أيْدِينَا فِي المَسْجِدِ فَكَبَّرَ، فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَعَلَ أَصَابِعَهُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَجَافَى بَيْنَ مِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ قال: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ**»، فَقَامَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى الأرْضِ، ثُمَّ جَافَى بَيْنَ مِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَجَلَسَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ أيْضاً، ثُمَّ صَلَّى أرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ الركْعَةِ، فَصَلَّى صَلاَتَهُ ثُمَّ قال: هَكَذَا رَأَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي».

(م: ١٤٤، ١٤٥ * ت: ١٥٠) بابُ قولِ النبي ﷺ

«كُلُّ صَلاةٍ لاَ يتِمُّها صَاحِبهاَ تُتَمُّ من تَطَوُّعِه»

٨٦٤ ـ **حدثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حدثنا يُونُسُ عن الْحَسَنِ، عن أَنَسِ بنِ حَكِيمٍ الضَّبِّيِّ قال: «خَافَ مِنْ زِيَادٍ أو ابنِ زِيَادٍ فأتَى المَدِينَةَ فَلَقِيَ أبَا هُرَيْرَةَ، قال فَنَسَبَنِي؛ فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فقال: يا فَتَى [يَا بُنَيَّ] ألاَ أُحَدِّثُكَ حَدِيثاً؟ قال قُلْتُ: بَلَى رَحِمَكَ الله. قَالَ يُونُسُ: وأَحْسَبُهُ ذَكَرَهُ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا**

يُحَاسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَاةُ، قَالَ يَقُولُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ: انْظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا؟ فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ قَالَ: أَتِمُّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَى ذَاكَ [ذَاكُم]».

٨٦٥ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن حُمَيْدٍ، عن الْحَسَنِ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْطٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ، عن النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ.

٨٦٦ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْمَعْنَى قال: **ثُمَّ الزَّكَاةُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تُؤْخَذُ الْأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ».**

تفريعُ أبوابِ الركوعِ والسجودِ

(م: ١٤٥، ١٤٦* ت: ١٥١) باب وَضْعِ اليدَيْنِ على الركبتَيْنِ

٨٦٧ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي يَعْفُورَ.

قال أبو دَاوُدَ: وَاسْمُهُ وَقْدَانُ، عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قال: «صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فَجَعَلْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ، فَنَهَانِي عن ذَلِكَ، فَعُدْتُ. فقال: لا تَصْنَعْ هَذَا فَإِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ، فَنُهِينَا عن ذَلِكَ وَأُمِرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِيَنَا عَلَى الرُّكَبِ».

٨٦٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ نُمَيْرٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، حدثنا الأَعْمَشُ عن إِبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ، عن عَبْدِ الله قال: «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَلْيُطَبِّقْ بَيْنَ كَفَّيْهِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رسولِ الله ﷺ».

(م: ١٤٦، ١٤٧* ت: ١٥٢) باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده

٨٦٩ـ **حدثنا** الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أبو تَوْبَةَ وَمُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ-الْمَعْنَى قالا: حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ عن مُوسَى قال أبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ أَيُّوبَ، عن عَمِّهِ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قال: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ قال رسولُ الله ﷺ: **«اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ»**، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: **«اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ»**.

٨٧٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بن يُونُسَ، حدثنا اللَّيْثُ ـ يَعْنِي ابنَ سَعْدٍ ـ عن أيُّوبَ بنِ مُوسَى أوْ مُوسَى بنِ أيُّوبَ، عن رَجُلٍ مِن قَوْمِهِ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ بِمَعْنَاهُ. زَادَ قَالَ: **«فَكَانَ رَسولُ الله ﷺ إذَا رَكَعَ قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» ثَلاثاً. وإذَا سَجَدَ قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى وَبِحَمْدِهِ» ثَلاثاً»**.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ نَخَافُ [يُخَافُ] أنْ لا تَكُونَ مَحْفُوظَةً.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: انفَرَدَ أهْلُ مِصْرَ بِإسْنَادِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ: حَدِيثِ الرَّبِيعِ وَحَدِيثِ أحْمَدَ بن يُونُسَ.

٨٧١ ـ **حدثنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ قال: **«قُلْتُ** لِسُلَيْمَانَ: أدْعُو في الصَّلاةِ إذَا مَرَرْتُ بِآيَةِ تَخَوُّفٍ فَحَدَّثَنِي عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ عن مُسْتَوْرِدٍ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عن حُذَيْفَةَ: **«أنَّهُ** صَلَّى مَعَ النَّبيِّ ﷺ، فَكَانَ يَقولُ في رُكُوعِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيمِ»** وفي سُجُودِهِ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى»**، وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، ولا بِآيَةِ عَذَابٍ إلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ».

٨٧٢ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ، حدثنا قَتَادَةُ عن مُطَرِّفٍ، عن عَائِشَةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَقولُ في سُجُودِهِ وَرُكُوعِهِ: **«سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ»**».

٨٧٣ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالحٍ عن عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، عن عَاصِمِ بنِ حُمَيْدٍ، عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأشْجَعِيِّ قال: **«قُمْتُ مَعَ** رسولِ الله ﷺ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ البَقَرَةِ لا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إلاَّ وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذابٍ إلاَّ وَقَفَ فَتَعَوَّذَ. قَالَ ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يقولُ في رُكُوعِهِ: **«سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ»**، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ ثُمَّ قال في سُجُودِهِ مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ ﴿آل عِمْرَانَ﴾، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً».

٨٧٤ ـ **حدثنا** أبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَعَلِيُّ بنُ الْجَعْدِ قالاَ: حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو ابنِ مُرَّةَ، عن أبي حَمْزَةَ مَوْلَى الأنْصَارِ، عن رَجُلٍ من بَنِي عَبْسٍ، عن حُذَيْفَةَ: **«أنَّهُ** رَأى رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَكَانَ يَقولُ: **«الله أكْبَرُ»** ثَلاثاً **«ذُو المَلَكُوتِ**

وَالجَبَرُوتِ وَالكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ». ثُمَّ اسْتَفْتَحَ فَقَرَأَ ﴿البَقَرَةَ﴾، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ، وكَانَ يقولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم، سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم». ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَكَانَ قِيَامُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ [رُكُوعِهِ] يقولُ «لِرَبِّيَ الحَمْدُ» ثُمَّ يَسْجُدُ [سَجَدَ] فَكَانَ سُجُودُهُ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِ، فَكَانَ يقولُ في سُجُودِهِ «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِيمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ نَحْواً مِنْ سُجُودِهِ، وكَانَ يقولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي»، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقَرَأَ فِيهِنَّ ﴿البَقَرَةَ﴾ وَ ﴿آلِ عِمْرَانَ﴾ وَ ﴿النِّسَاءَ﴾ وَ ﴿المَائِدَةَ﴾ أوْ ﴿الأنْعَامَ﴾» شَكَّ شُعْبَةُ.

(م: ١٤٧، ١٤٨* ت: ١٥٣) بابُ [فِي] الدعاءِ في الركوع والسجود

٨٧٥ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالح وأحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْح وَمُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ قالُوا: أنبأنا [حدثنا] ابنُ وَهْبٍ، أنبأنا [أخبرني] عَمْرُو ـ يَعْني ابنَ الحَارِثِ ـ عن عُمَارَةَ ابنِ غَزِيَّةَ، عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ: «أنَّهُ سَمِعَ أبَا صَالِحٍ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أقْرَبُ ما يَكُونُ العَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجِدٌ فأكْثِرُوا الدُّعاءَ».

٨٧٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن سُلَيمان بنِ سُحَيْمٍ، عن إبْرَاهِيمَ بنِ عبْدِ الله بنِ مَعْبَدٍ، عن أبيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَشَفَ السِّتَارَةَ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أبي بَكْرٍ فقال: «يا أيُّها النَّاسُ إنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا المُسْلِمُ أو تُرَى لَهُ، وإنِّي نُهِيتُ أنْ أقرأَ رَاكِعاً أوْ سَاجِداً، فأمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا الرَّبَّ فيهِ، وأمَّا السُّجُودُ فاجْتَهِدُوا في الدُّعاءِ فَقَمِنٌ أنْ يُسْتَجابَ لَكُم».

٨٧٧ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ، عن أبي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ، عن عائِشَةَ قالت: «كان رَسُولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أنْ يقولَ في رُكُوعِهِ وسُجُودِه: «سُبْحانَكَ اللّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأوَّلُ القُرآنَ.

٨٧٨ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صالحٍ، حدثنا وَهْبٌ ح، وحدثنا أحْمَدُ بنُ السَّرْحِ، أخبرنا ابنُ وهْبٍ، أخبرني يَحْيَى بنُ أيُّوبَ عن عُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يقولُ في سُجُودِه: «اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ، وأوَّلَهُ وآخِرَهُ». زادَ ابنُ السَّرْحِ: «علانِيَتَهُ وسِرَّهُ».

٨٧٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمانَ الأنْبارِيُّ، حدثنا عَبْدَةُ عن عُبَيْدِ الله، عن

مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ فَلَمَسْتُ المَسْجِدَ فإذَا هُوَ سَاجِدٌ وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يقول: «أعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وأعُوذُ بِمُعافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وأعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أنتَ كما أثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

(م: ١٤٨، ١٤٩* ت: ١٥٤) بابُ الدعاءِ في الصلاةِ

٨٨٠ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمانَ، حدثنا بَقِيَّةُ، حدثنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ أنَّ عَائِشَةَ أخْبَرَتْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو في صَلاَتِهِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ. اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ»، فقالَ قَائِلٌ: مَا أكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ المَغْرَمِ، فقال: «إنَّ الرَّجُلَ إذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

٨٨١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن أبِيهِ قال: «صَلَّيْتُ إلَى جَنْبِ رسولِ الله ﷺ في صَلاَةِ تَطَوُّعٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أعُوذُ بالله مِنَ النَّارِ، وَيْلٌ لأهْلِ النَّارِ».

٨٨٢ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قال: «قامَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى الصَّلاَةِ وَقُمْنَا مَعَهُ، فقالَ أعْرَابِيٌّ في الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّداً ولا تَرْحَمْ مَعَنَا أحَداً، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ الله ﷺ قالَ لِلأعْرَابِيِّ: «لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعاً»، يُرِيدُ رَحْمَةَ الله عَزَّ وَجَلَّ».

٨٨٣ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا وَكِيعٌ عن إسْرَائِيلَ، عن أبي إسْحَاقَ، عن مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا قَرَأَ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى﴾ قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى»».

قالَ أبُو دَاوُدَ: خُولِفَ وَكِيعٌ في هذا الحديثِ، رَوَاهُ أبُو وَكِيعٍ وَشُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً.

٨٨٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن

مُوسَى بنِ أبي عَائشةَ قال: «كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ وكَانَ إذَا قَرَأَ ﴿أَلَيسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أنْ يُحْيِيَ المَوْتَى﴾ قَالَ: سُبْحَانَكَ فَبَلَى. فَسَأَلُوهُ عن ذَلِكَ، فقال: سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ».

قالَ أبو دَاوُدَ: قالَ أَحْمَدُ: يُعْجِبُنِي فِيْ الْفَرِيضَةِ أَنْ يَدْعُوَ بِمَا فِيْ الْقُرْآنِ.

(م: ١٤٩، ١٥٠* ت: ١٥٥) بابُ مقدار الركوع والسجود

٨٨٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا خَالِدُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ عن السَّعْدِيِّ، عن أبيهِ، أو عن عَمِّهِ قال: «رَمَقْتُ النَّبيَّ ﷺ في صَلاَتِهِ، فَكَانَ يَتَمَكَّنُ في رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقولُ: «سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ» ثَلاَثاً».

٨٨٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ المَلِكِ بنُ مرْوَانَ الأهْوَازِيُّ، حدثنا أبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن إسْحَاقَ بنِ يَزِيدَ الْهُذَلِيِّ، عن عَوْنِ بنِ عَبْدِ الله، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذَا رَكَعَ أحَدُكُم فَلْيَقُلْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلاَثاً، وَذلِكَ أدْنَاهُ، فإذَا سَجَدَ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى ثَلاَثاً، وَذَلِكَ أدْنَاهُ».

قَالَ أبو داوُدَ: وَهذا مُرْسَلٌ، عَوْنٌ لَمْ يُدْرِكْ عَبْدَ الله.

٨٨٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثني إسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ قال: سَمِعْتُ أعْرَابِيّاً يَقولُ: سَمِعْتُ أبَا هُرَيْرَةَ يَقولُ: قال رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ مِنْكُم بِـ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ فَانْتَهى إلى آخِرِهَا ﴿أَلَيسَ الله بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى وَأنَا عَلَى ذَلِكَ من الشَّاهِدِينَ. وَمَنْ قَرَأ ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيامَةِ﴾ ـ فَانْتَهَى إلَى ـ ﴿أَلَيسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أنْ يُحْيِيَ الْمَوْتى﴾ فَلْيَقُلْ: بلى. وَمَنْ قَرَأ ﴿وَالْمُرْسَلاتِ﴾ فَبَلَغَ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بِالله».

قالَ إسْمَاعِيلُ: ذَهَبْتُ أُعِيدُ عَلَى الرَّجُلِ الأعْرَابِيِّ وَأنْظُرُ لَعَلَّهُ؟! فَقالَ: يا ابنَ أخِي أتَظُنُّ أنِّي لَمْ أحْفَظْهُ، لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا حَجَّةٌ إلاَّ وَأنَا أعْرِفُ الْبَعِيرَ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ.

٨٨٨ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وابنُ رَافِعٍ قالا: حدثنا عَبْدُ الله بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ كَيْسَان، حدثني أبي عن وَهْبِ بن مَانُوسَ قال: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يَقولُ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يقولُ: «مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رسولِ الله ﷺ أَشْبَهَ صَلاةً برسولِ الله ﷺ مِنْ هَذَا الْفَتَى - يَعْني عُمَرَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ - قال: فَحَزَرْنَا فِي رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وفي سُجُودِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: قالَ أَحْمَدُ بنُ صَالح: قُلْتُ لَهُ: مَأْنُوسُ أوْ مَأْبُوسَ؟ فقالَ: أمَّا عَبْدُ الرَّزَّاقِ فيقولُ مَابُوسَ، وأمَّا حِفْظِي فَمَأْنُوسَ. وَهذا لَفْظُ ابنُ رَافِعٍ. قالَ أَحْمَدُ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ.

(م: ١٥٠ - ١٥١* ت: ١٥٦) - بابُ أعْضَاءِ السجودِ

٨٩٨ـ حدثنا مُسدَّدٌ وَسُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ عن عَمْرِو ابنِ دِينَارٍ، عن طَاوُسَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«أُمِرْتُ»** - قالَ حَمَّادُ - **أُمِرَ** نَبِيُّكُم ﷺ أنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ ولا يَكُفَّ شَعْراً ولا ثَوْباً».

٨٩٠ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنَا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن طَاوُسَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«أُمِرتُ - ورُبَّمَا قال - أُمِرَ نَبِيُّكُمْ أنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ آرَابٍ»**.

٨٩١ - حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا بَكْرٌ - يَعْني ابنَ مُضَرَ - عن ابنِ الْهَادِ [الْهادِي]، عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، عن عَامِرِ بنِ سَعْدٍ، عن الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: **«إذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ»**.

٨٩٢ - حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، حدثنا إسْمَاعِيلُ - يَعْني ابنَ إبْرَاهِيمَ - عن أيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رَفَعَهُ قال: **«إنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كما يَسْجُدُ الْوَجْهُ، وَإذَا وَضَعَ أحَدُكُم وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا»**.

(م: ١٥١، ١٥٢* ت: ١٥٧) بابٌ [فِيِّ] الرجلُ يدركُ الإمام سَاجداً كَيفَ يصنعُ؟

٨٩٣ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ أنَّ سَعِيدَ بنِ الْحَكَمِ حَدَّثَهُمْ، أنبأنَا نَافِعُ ابنُ يزيدَ، حدثني يَحْيَى بنُ أبي سُلَيْمَانَ، عن زَيْدِ بنِ أبي الْعَتَّابِ وابنِ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قالَ رَسولُ الله ﷺ: **«إذَا جِئْتُمْ إلَى الصَّلاةِ وَنَحْنُ سُجودٌ فَاسْجُدُوا ولا تَعُدُّوها شَيْئاً، وَمَنْ أدْرَكَ الركْعَةَ فَقَدْ أدْرَكَ الصَّلاةَ»**.

(م: ١٥٢، ١٥٣* ت: ١٥٨) بابُ السجودِ على الأنف والجبهة

٨٩٤ ـ حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى، حدثنا مَعْمَرٌ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «**أنَّ** رسولَ الله ﷺ رُئِيَ عَلَى جَبْهَتِهِ وَعَلَى أرْنَبَتِهِ أثَرُ طِينٍ مِنْ صَلاةٍ صَلَّاهَا بِالنَّاسِ».

٨٩٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ نَحْوَهُ.

(م: ١٥٣، ١٥٤* ت: ١٥٩) بابُ صفةِ السجودِ

٨٩٦ ـ حدثنا الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أبو تَوْبَةَ، حدثنا شَرِيكٌ عن أبي إسْحَاقَ قال: «**وَصَفَ** لَنَا الْبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ فَوَضَعَ يَدَيْهِ وَاعْتَمَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَرَفَعَ عَجِيزَتَهُ وقال: هكَذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْجُدُ».

٨٩٧ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، عن أنَسٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ولا يَفْتَرِشْ أحَدُكُم ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ**».

٨٩٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا سُفْيَانُ عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله، عن عَمِّهِ يَزِيدَ بنِ الأصَمِّ، عن مَيْمُونَةَ: «**أنَّ** النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إذَا سَجَدَ جَافَى بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى لَوْ أنَّ بَهْمَةً أرَادَتْ أنْ تَمُرَّ تَحْتَ يَدَيْهِ مَرَّتْ».

٨٩٩ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أبو إسْحَاقَ عن التَّمِيمِيِّ الَّذِي يُحَدِّثُ بالتَّفْسِيرِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**أتَيْتُ** النَّبِيَّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ فَرَأيْتُ بَيَاضَ إبْطَيْهِ وَهُوَ مُجَخٍّ قَدْ فَرَّجَ [بَيْنَ] يَدَيْهِ».

٩٠٠ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا عَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ، حدثنا الْحَسَنُ، حدثنا أحْمَرُ بنُ جَزْءٍ، صَاحِبُ رسولِ الله ﷺ: «**أنَّ** رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ حَتَّى نَأوِيَ لَهُ».

٩٠١ ـ حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنِ شُعَيْبِ بنِ اللَّيْثِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن دَرَّاجٍ، عن ابنِ حُجَيْرَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذَا سَجَدَ أحَدُكُم فَلا يَفْتَرِشْ يَدَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ وَلْيَضُمَّ فَخِذَيْهِ**».

(م: ١٥٤، ١٥٥* ت: ١٦٠) بابُ الرخصة في ذلك [للضرورة]

٩٠٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلَانَ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «**اشْتَكَى** أَصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ إلَى النَّبيِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ إذَا انْفَرَجُوا [إذا تفرَّجوا] فقال: «**اسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ**».

(م: ١٥٥، ١٥٦* ت: ١٦١) بابُ [في] التخصُّر والإقعاء

٩٠٣ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن وَكِيعٍ، عن سَعِيدِ بنِ زِيَادٍ، عن زِيَادِ بنِ صُبَيْحٍ الْحَنَفِيِّ قال: «صَلَّيْتُ إلَى جَنْبِ ابنِ عُمَرَ فَوَضَعْتُ يَدَيَّ عَلَى خَاصِرَتَيَّ، فَلَمَّا صَلَّى قال: هَذَا [هَكَذَا] الصَّلْبُ في الصَّلَاةِ، وكَانَ رَسولُ الله ﷺ يَنْهَى عَنْهُ».

(م: ١٥٦، ١٥٧* ت: ١٦٢) بابُ البكاءِ في الصلاة

٩٠٤ ـ **حدثني** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَّامٍ، حدثنا يَزِيدُ ـ يَعْني ابنَ هَارُونَ، أخبرنا حَمَّادٌ ـ يَعْني ابنَ سَلَمَةَ ـ عن ثَابِتٍ عن مُطَرِّفٍ عن أبِيهِ قال: «**رَأَيْتُ** رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي وفي صَدْرِهِ أزِيزٌ كأزِيزِ الرَّحَى [المرجَلِ] مِنَ الْبُكَاءِ ﷺ».

(م: ١٥٧، ١٥٨* ت: ١٦٣) بابُ كراهيةِ الوَسْوَسةِ وحديث النفس في الصلاة

٩٠٥ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلَ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنِ عَمْرٍو، أخبرنا هِشَامٌ ـ يَعْني ابنَ سَعْدٍ ـ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

٩٠٦ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالحٍ، عن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عن أبي إدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**مَا مِنْ أحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ عَلَيْهِمَا إلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**».

(م: ١٥٨، ١٥٩* ت: ١٦٤) بابُ الفَتْحِ على الإمام في الصلاة

٩٠٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلَاءِ وَسُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ قالا: أخبرنا مَرْوانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عن الْمُسَوَّرِ بنِ يَزِيدَ المَالِكِيِّ أنَّ رسولَ الله ﷺ -

قال يَحْيَى ـ وَرُبَّمَا قال: «شَهِدْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ في الصَّلاةِ فَتَرَكَ شَيْئاً لَمْ يَقْرَأْهُ، فقال لَهُ رَجُلٌ: يا رسولَ الله تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، فقال رَسولُ الله ﷺ: «هَلاَّ أذْكَرْتَنِيهَا [ذَكَّرْتَنِيهَا]؟».

قال سُلَيْمَانُ في حَدِيثِهِ قال: كُنْتُ أُرَاهَا نُسِخَتْ. وقال سُلَيْمَانُ: قال: حدثني يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ الأزدِيُّ قال: حدثني المُسَوَّرُ بنُ يَزِيدَ الأَسَدِيُّ المَالِكِيُّ.

.... ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا هِشَامُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا مُحَمَّدُ ابنُ شُعَيْبٍ، أنبأنَا عَبْدُ الله بنُ العَلاَءِ بنِ زَبْرٍ عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى صَلاَةً فَقَرَأَ فيها فَلُبِسَ عَلَيْهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قال لأبي: أصَلَّيْتَ مَعَنَا؟» قال: نَعَمْ. قال: «فَمَا مَنَعَكَ».

(م: ١٥٩، ١٦٠* ت: ١٦٥) بابُ النَّهْيِ عن التَّلْقِين

٩٠٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ عن يُونُسَ بنِ أبي إسْحَاقَ، عن أبي إسْحَاقَ، عن الحَارِثِ، عن عَلِيٍّ رَضيَ الله عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عَلِيُّ لا تَفْتَحْ عَلَى الإمَامِ في الصَّلاةِ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: أبُو إسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الحَارِثِ إلاَّ أرْبَعَةَ أحَادِيثَ لَيْسَ هَذَا مِنْهَا.

(م: ١٦٠، ١٦١* ت: ١٦٦) بابُ الالتفات في الصلاة

٩٠٩ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قال: أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال: سَمِعْتُ أبَا الأحْوَصِ يُحَدِّثُنا في مَجْلِسِ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال أبو ذَرٍّ: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَزَالُ الله عزَّ وَجلَّ مُقبلاً عَلَى العَبْدِ وَهُوَ في صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فإذَا الْتَفَتَ انْصَرَفَ عَنْهُ».

٩١٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحْوَصِ عن الأشْعَثِ ـ يَعْني ابنَ سُلَيْمٍ ـ عن أبِيهِ، عن مَسْرُوقٍ عن عَائِشَةَ قالت: «سَألْتُ رسولَ الله ﷺ عن الْتِفَاتِ الرَّجُلِ في الصَّلاَةِ، فقال: «إنَّمَا هُوَ اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطانُ مِن صَلاةِ العَبْدِ».

(م: ١٦١، ١٦٢* ت: ١٦٧) بابُ السجودِ على الأنفِ

٩١١ ـ **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضلِ، حدثنا عِيسَى عن مَعْمَرٍ، عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: **«أنَّ رسولَ الله ﷺ رُؤِيَ عَلَى [في] جَبْهَتِهِ وَعَلَى أَرْنَبَتِهِ أثَرُ طِينٍ مِنْ صَلاةٍ صَلَّاهَا بالنَّاسِ»**.

قال أبو عَلِيٍّ: هٰذا الحديثُ لَمْ يَقْرَأْهُ أبو دَاوُدَ فِي الْعَرْضَةِ الرَّابِعَةِ.

(م: ١٦٢، ١٦٣* ت: ١٦٨) بابُ النظرِ في الصلاةِ

٩١٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ ح، وحدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ ـ وهٰذا حَدِيثُهُ وَهُوَ أَتَمُّ ـ عن الأعمش، عن المُسَيَّبِ بنِ رَافِعٍ، عن تَمِيمِ بنِ طَرَفَةَ الطَّائِيِّ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال عُثْمَانُ هُوَ ابنُ أبي شَيْبَةَ قال: **«دَخَلَ** رسولُ الله ﷺ **الْمَسْجِدَ فَرَأَى فِيهِ نَاساً يُصَلُّونَ رَافِعِي أَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ ـ ثُمَّ اتَّفَقَا ـ** فقال: **«لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ يُشْخِصُونَ أبصارَهُمْ إلى السَّمَاءِ»**. قال مُسَدَّدٌ: **«فِي** الصَّلاةِ. أَوْ لا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمْ»**.

٩١٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ أنَّ أَنَسَ ابنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ قال قال رسولُ الله ﷺ: **«مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ فِي** صَلاتِهِمْ»، فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ فقال: **«لَيَنْتَهِيَنَّ عن ذَلِكَ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ»**.

٩١٤ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: **«صَلَّى** رسولُ الله ﷺ **فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلامٌ**، فقال: **«شَغَلَتْنِي أَعْلامُ هَذِهِ، اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ»**.

٩١٥ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أبي، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ـ يَعْنِي ابنَ أبي الزِّنَادِ ـ قال سَمِعْتُ هِشَاماً يُحَدِّثُ عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ بِهٰذا الخبرِ قال: **«وَأَخَذَ كُرْدِيّاً** كَانَ لأبي جَهْمٍ، فَقِيلَ: يا رسولَ الله الخَمِيصَةُ كَانَتْ خَيْراً مِنَ الْكُرْدِيِّ»**.

(م: ١٦٣، ١٦٤* ت: ١٦٩) بابُ الرخصةِ في ذلك

٩١٦ ـ **حدثنا** الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثنا مُعَاوِيَةُ ـ يَعْنِي ابنَ سَلَّامٍ ـ بن زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أبا سَلَّامٍ قال: حدثني السَّلُولِيُّ ـ هُوَ أبو كَبْشَةَ ـ عن سَهْلِ بنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قال: **«ثُوِّبَ**

بِالصَّلَاةِ - يَعْنِي صَلَاةَ الصُّبْحِ - فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ أَرْسَلَ فَارِسًا إِلَى الشِّعْبِ مِنَ اللَّيْلِ يَحْرُسُ».

(م: ١٦٤، ١٦٥ * ت: ١٧٠) بابُ العَمَل فيْ الصلاة

٩١٧ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا مَالِكٌ عن عَامِرِ بن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَمْرِو ابنِ سُلَيْمٍ، عن أبي قَتَادَةَ: «**أَنَّ** رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ ابْنَةِ رسولِ الله ﷺ فإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا».

٩١٨ - **حدثنا** قُتَيْبَةُ - يَعْنِي ابنَ سَعِيدٍ - حدثنا اللَّيْثُ عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ، عن عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: «**بَينا** [بَيْنَمَا] نَحْنُ فِي المَسْجِدِ جُلُوساً [جُلُوسٌ] خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أبي الْعَاصِ بنِ الرَّبِيعِ وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رسولِ الله ﷺ وَهِيَ صَبِيَّةٌ يَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ وَيُعِيدُهَا إِذَا قَامَ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ يَفْعَلُ ذٰلِكَ بِهَا».

٩١٩ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن مَخْرَمَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ قالَ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: «**رَأَيْتُ** رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ وأُمَامَةُ بِنْتُ أبي الْعَاصِ عَلَى عُنُقِهِ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا».

قالَ أبو داوُدَ: لَمْ يَسْمَعْ مَخْرَمَةُ مِنْ أبيهِ إِلاَّ حَدِيثاً وَاحداً.

٩٢٠ - **حدثنا** يَحْيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى، حدثنا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابنَ إِسْحَاقَ عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، عن أبي قَتَادَةَ صَاحِبِ رسولِ الله ﷺ قالَ: «**بَيْنَما** نَحْنُ نَنْتَظِرُ رَسُولَ الله ﷺ لِلصَّلاةِ، فِي الظهرِ أو العصرِ، وقد دَعَاه بِلالٌ لِلصلاةِ إِذْ خَرَجَ إِلَيْنَا وأُمَامَةُ بِنْتُ أبي الْعَاصِ بِنْتُ ابْنَتِهِ [بِنْتُ بِنْتِهِ] عَلَى عُنُقِهِ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِي مُصَلاَّهُ وَقُمْنَا خَلْفَهُ وَهِيَ فِي مَكَانِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ. قالَ: فَكَبَّرَ فَكَبَّرْنَا. قالَ: حَتَّى إِذَا أَرادَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَرْكَعَ أَخَذَها فَوَضَعَها ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ حَتَّى إِذا فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ ثُمَّ قامَ أَخَذَها فَرَدَّها فِي مَكانِها، فَما زالَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ بِها ذٰلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ ﷺ».

٩٢١ - **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إِبْراهِيمَ، حدثنا عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ عن يَحْيى بنِ أبي كَثِيرٍ،

عن ضَمْضَمِ بنِ جَوْسٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«اقْتُلُوا الأَسْوَدَيْنِ في الصَّلاةِ: الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ»**.

٩٢٢ ـ **حدثنا** أحمدُ بنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ ـ وهذا لَفْظُهُ ـ قال: حدثنا بِشْرٌ ـ يَعني ابنَ المُفَضَّلِ ـ حدثنا بُرْدٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ قالت: **«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ ـ قال أَحْمَدُ: يُصَلِّي وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَجِئْتُ فَاسْتَفْتَحْتُ، قال أَحْمَدُ: فَمَشَى فَفَتَحَ لِي ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلاَّهُ، وَذَكَرَ أَنَّ الْبَابَ كَانَ فِي الْقِبْلَةِ»**.

(م: ١٦٥، ١٦٦* ت: ١٧١) باب رَدِّ السلامِ في الصلاة

٩٢٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ نُمَيْرٍ، حدثنا ابنُ فُضَيْلٍ عن الأعمَشِ، عن إبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله قال: **«كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى رسولِ الله ﷺ وَهُوَ في الصَّلاَةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وقال: «إنَّ في الصَّلاةِ لَشُغلا»**.

٩٢٤ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا أَبَانُ، حدثنا عَاصِمٌ عن أبي وَائِلٍ، عن عَبْدِ الله قال: «كُنَّا نُسَلِّمُ في الصَّلاَةِ وَنَأْمُرُ بِحَاجَتِنَا، فَقَدِمْتُ عَلَى رسولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ الصَّلاَةَ قال: **«إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشاءُ، وَإنَّ الله تَعَالَى قَدْ أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ لا تَكلَّمُوا في الصَّلاةِ، فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ»**.

٩٢٥ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عن بُكَيْرٍ، عن نَابِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ، عن ابنِ عُمَرَ، عن صُهَيْبٍ أَنَّهُ قال: **«مَرَرْتُ** برسولِ الله ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ إِشَارَةً. قال: ولا أَعْلَمُهُ إلاَّ قال: إِشَارَةً بِأُصْبعِهِ». وهذا لفظ حديث قُتَيْبَةَ.

٩٢٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أبُو الزُّبَيْرِ عن جابرٍ قال: «**أرسلني** نبيُّ الله ﷺ إلى بَنِي الْمُصْطَلِقِ فأَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى بَعِيرِهِ فكلَّمْتُهُ، فقال لي بيدِهِ هكذا، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ، فقال لي بيدِهِ هكذا وأنا أسمعُهُ يَقرأُ ويُومِىءُ برأسِهِ. قال: فلمّا فرغ قال: **«ما فعلتَ في الذي أرسلتُك فإنّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُكلّمَكَ إلاّ أنّي كُنتُ أُصلّي»**.

٩٢٧ ـ **حدثنا** الْحُسَيْنُ بنُ عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ الدَّامِغَانِيُّ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، حدثنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، حدثنا نَافِعٌ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ يَقولُ: «**خَرَجَ** رَسُولُ الله ﷺ إلَى قُبَاءَ يُصَلِّي فيه. قال: فَجَاءَتْهُ الأَنْصَارُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي. قال فَقُلْتُ لِبِلاَلٍ: كَيْفَ رَأَيْتَ رسولَ الله ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي؟ قال يقولُ هَكَذَا، وَبَسَطَ كَفَّهُ وَبَسَطَ جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ كَفَّهُ وَجَعَلَ بَطْنَهُ أَسْفَلَ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ إلَى فَوْقَ».

٩٢٨ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيَّ عن سُفْيَانَ، عن أبي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لاَ غِرَارَ فِي الصَّلاَةِ وَلاَ تَسْلِيمَ**».

قال أَحْمَدُ: يَعْنِي فيما أُرَى ـ أَنْ لا تُسَلِّمَ ولا يُسَلَّمَ عَلَيْكَ وَيُغَرِّرُ الرَّجُلُ بِصَلاَتِهِ فَيَنْصَرِفُ وَهُوَ فيها شَاكٌّ.

٩٢٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، أنبأنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَام عن سُفْيَانَ، عن أبي مَالِكٍ، عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: أُرَاهُ رَفَعَهُ. قال: «**لا غِرَارَ فِي تَسْلِيمٍ وَلاَ صَلاَةٍ**».

قال أبو داوُد: وَرَوَاهُ ابنُ فُضَيْلٍ عَلَى لَفْظِ ابنِ مَهْدِيٍّ وَلَمْ يَرْفَعْهُ.

(م: ١٦٦، ١٦٧* ت: ١٧٢) بابُ تشميت العاطس في الصلاة

٩٣٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى ح، وحدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى عن حَجَّاجٍ الصَّوَّاف، حدثني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن هِلاَلِ بنِ أبي مَيْمُونَةَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قال: «**صَلَّيْتُ** مع رسولِ الله ﷺ فعطسَ رَجُلٌ من الْقَوْمِ، فقُلْتُ: يَرْحَمُكَ الله، فرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهُ، مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إلَيَّ. قال: فجعلوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ فعرفتُ أنَّهُمْ يُصَمِّتُونِي. قال عُثْمَانُ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّتُونِي لَكِنِّي سَكَتُّ. فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِأَبِي وَأُمِّي مَا ضَرَبَنِي ولا كَهَرَنِي وَلا سَبَّنِي، ثُمَّ قال: «**إنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ لا يَحِلُّ فيها شَيْءٌ من كَلاَمِ النَّاسِ هَذَا، إنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ**»، أو كما قال رسولُ الله ﷺ. قُلْتُ: يا رسولَ الله إنَّا قَوْمٌ حَدِيثُ

عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَنَا اللهُ بِالإِسلاَمِ، وَمِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكُهَّانَ. قال: «**فلا تَأْتِهِمْ**». قال قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ. قال: «**ذَاكَ [ذَلِكَ] شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلا يَصُدُّهُمْ**» قال قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ. قال: «**كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ**». قال قُلْتُ جَارِيَةٌ لِي [إنَّ جَارِيَةً لِي] كَانَتْ تَرْعَى غُنَيْمَاتٍ قِبَلَ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ إذْ اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا اطِّلاَعاً فَإذَا الذِّئْبُ قَدْ ذَهَبَ بِشَاةٍ مِنْهَا وَأَنَا مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً فَعَظُمَ ذَاكَ [ذَلِكَ] عَلَي رَسولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: أَفَلاَ أُعْتِقُهَا؟ قال: «**ائْتِنِي بِهَا**» قال فَجِئْتُ بِهَا، فقال: «**أَيْنَ الله؟**» قالَتْ: في السَّمَاءِ، قال: «**مَنْ أنا؟**» قالَتْ: أنْتَ رَسولُ الله، قال: «**أعْتِقْهَا فإنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**».

٩٣١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو، حدثنا فُلَيْحٌ عن هِلاَلِ بنِ عَلِيٍّ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قال: «**لَمَّا** قَدِمْتُ عَلَى رسولِ الله ﷺ عَلِمْتُ أُمُوراً مِنْ أُمُورِ الإِسْلاَمِ، فَكَانَ فيما عَلِمْتُ أنْ قِيلَ [قال] لِي: «**إذَا عَطَسْتَ فَاحْمَدِ الله وَإذَا عَطَسَ الْعَاطِسُ فَحَمِدَ الله فَقُلْ: يَرْحَمُكَ الله**». قال: فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] أنَا قَائِمٌ مَع رسولِ الله ﷺ في الصَّلاَةِ إذْ عَطَسَ رَجُلٌ فَحَمِدَ الله فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ الله رَافِعاً بِهَا صَوْتِي، فَرَمَانِي النَّاسُ بأبْصَارِهِمْ حَتَّى احْتَمَلَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا لَكُم تَنْظُرُونَ إلَيَّ بِأعْيُنٍ شُزْرٍ، قال: فَسَبَّحُوا، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ قال: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟**» قِيلَ: هَذَا الأعْرَابِيُّ فَدَعَانِي رَسولُ الله ﷺ فقالَ لِي: «**إنَّمَا الصَّلاَةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ الله، فإذَا كُنْتَ فيها فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ**»، فَمَا رَأَيْتُ مُعَلِّماً قَطُّ أرْفَقَ مِنْ رسولِ الله ﷺ».

(م: ١٦٧، ١٦٨* ت: ١٧٣) بابُ التَّأمِينِ وَرَاءَ الإِمام

٩٣٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن سَلَمَةَ، عن حُجْرٍ أبي الْعَنْبَسِ الْحضرَمِيِّ، عن وائِلِ بنِ حُجْرٍ قال: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا قَرَأَ** ﴿وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ **قال آمِين وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ**».

٩٣٣ ـ **حدثنا** مُخْلَدُ بنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ، حدثنا عَلِيُّ بنُ صَالحٍ عن سلمة بنِ كُهَيْلٍ، عن حُجْرِ بنِ عَنْبَسٍ، عن وَائِلِ بنِ حُجْرٍ: «**أنَّهُ صَلَّى خَلْفَ** رسولِ الله ﷺ فَجَهَرَ بآمِينَ وَسَلَّمَ عن يَمِينِهِ وَعن شِمَالِهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ».

٩٣٤ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أنبأنا صَفْوَانُ بنُ عِيسَى عن بِشْرِ بنِ رَافِعٍ، عن أبي عَبْدِ الله عَمِّ أبي هُرَيْرَةَ، عن أبي هُرَيْرةَ رَضِيَ الله عَنْهُ قال: «**كَانَ رَسولُ الله ﷺ إذَا تَلاَ ﴿غيرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ قال «آمِينَ» حَتَّى يَسْمَعَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الصَّفِّ الأوَّلِ**».

٩٣٥ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ، عن أبي صَالحٍ السَّمَّانِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**إذَا قَالَ الإمَامُ: ﴿غيرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾. فقُولُوا: آمين فإنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

٩٣٦ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وَأبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أنَّهُمَا أخْبَرَاهُ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذَا أمَّنَ الإمَامُ فأمِّنُوا فإنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**».

قال ابنُ شِهَابٍ: وكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يقولُ «**آمِينَ**».

٩٣٧ ـ **حدثنا** إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ رَاهَوَيْهِ، أنبأنَا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ، عن عَاصِمٍ، عن أبي عُثْمَانَ، عن بِلاَلٍ: «**أنَّهُ** قال: يا رسولَ الله لاَ تَسْبِقْنِي بآمِينَ».

٩٣٨ ـ **حدثنا** الوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ ومَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ قالا: حدثنا الفِرْيَابِيُّ عن صُبَيْحِ بنِ مُحْرِزٍ الحِمْصِيِّ، حدثني أبو مُصَبِّحٍ المَقْرَائِيُّ قال: «**كُنَّا** نَجْلِسُ إلَى أبي زُهَيْرٍ النُّمَيْرِيِّ، وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، فيَتَحدَّثُ أحْسَنَ الحديثِ فإذَا دَعَا الرَّجُلُ مِنَّا بُدُعَاءٍ قال: اخْتِمْهُ بآمِينَ، فإنَّ آمينَ مِثْلُ الطَّابَعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ. قال أبو زُهَيْرٍ: أُخْبِرُكُم عن ذَلِكَ، خَرَجْنَا مع رسولِ الله ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ، فأتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ ألَحَّ فِي المَسْألَةِ، فَوَقَفَ النَّبيُّ ﷺ يَسْتَمِعُ مِنْهُ. فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «**أوْجَبَ إنْ خَتَمَ**» فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: بأيِّ شَيْءٍ يَخْتِمُ، فقَالَ: «**بآمِينَ، فإنَّهُ إنْ خَتَمَ بآمين فَقَدْ أوْجَبَ**»، فانْصَرَفَ الرَّجُلُ الَّذِي سَألَ النَّبيَّ ﷺ، فأتَى الرَّجُلَ فقال: اخْتِمْ يا فُلانُ بآمِينَ وأبْشِرْ» وهذا لَفْظُ محمُودٍ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَالمُقْرِيُّ قَبِيلٌ مِنْ حِمْيَرَ.

(م: ١٦٨، ١٦٩* ت: ١٧٤) بابُ التَّصْفِيقِ فِي الصلاة

٩٣٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ**».

٩٤٠ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أبي حَازِمِ بن دِينَارٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ ذَهَبَ إلَى بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَحَانَتِ الصَّلاَةُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إلَى أبي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ فقال: أتُصَلِّي بالنَّاسِ فَأُقِيمَ؟ قال: نَعَمْ، فَصَلَّى أبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسولُ الله ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلاَةِ فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ في الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أبُو بَكْرٍ لاَ يَلْتَفِتُ في الصَّلاَةِ، فَلَمَّا أكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ الْتَفَتَ فَرَأَى رَسولَ الله ﷺ، فأشَارَ إلَيْهِ رَسولُ الله ﷺ أنِ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ الله عَلَى مَا أمَرَهُ بِهِ رَسولُ الله ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسولُ الله ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: **يا أبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أنْ تَثْبُتَ إذْ أمَرْتُكَ؟**» قال أبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لابنِ أبي قُحَافَةَ أنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسولِ الله ﷺ، فقال رَسولُ الله ﷺ: «**مَالِي رَأَيْتُكُمْ أكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيحِ، مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاَتِهِ فَلْيُسَبِّحْ فَإنَّهُ إذَا سَبَّحَ الْتُفِتَ إلَيْهِ وَإنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ**».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهذا فِي الْفَرِيضَةِ.

٩٤١ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أنبأنَا حماد بنُ زَيْدٍ عن أبي حَازِمٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: «كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ [ذَاكَ] النَّبِيَّ ﷺ، فأتَاهُمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ الظُّهْرِ، فقال لِبِلاَلٍ: «**إنْ حَضَرَتْ صَلاَةُ [الصَّلاَةُ] الْعَصْرِ وَلَمْ آتِكَ فَمُرْ أبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بالنَّاسِ**»، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ أذَّنَ بِلاَلٌ ثُمَّ أقَامَ ثُمَّ أمَرَ أبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ. قال فِي آخِرِهِ: «**إذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلاَةِ فَلْيُسَبِّحْ الرِّجَالُ وَلْيُصَفِّحْ النِّسَاءُ**».

٩٤٢ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا الْوَلِيدُ، أخبرنا [الْوَلِيدُ] عن عِيسَى بنِ أيُّوبَ قال: قَوْلُهُ «التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» تَضْرِبُ بِإصْبَعَيْنِ من يَمِينِهَا عَلَى كَفِّهَا الْيُسْرَى».

(م: ١٦٩، ١٧٠* ت: ١٧٥) بابُ الإشَارَةِ فِي الصلاةِ

٩٤٣ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَبُّوَيْةَ الْمَرْوَزِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قالاَ:

حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنَا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلاَةِ».

٩٤٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، حدثنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن يَعْقُوبَ بنِ عُتْبَةَ بنِ الأخْنَسِ، عن أبي غَطَفَانَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسولُ الله ﷺ: «**التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ـ يَعْني في الصَّلاَةِ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ، مَنْ أشَارَ فِي صَلاَتِهِ إشَارَةً تُفْهَمُ عَنْهُ فَلْيَعُدْ لَهَا ـ يَعْني الصَّلاَةَ**».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: هذا الحديثُ وَهَمٌ.

(م: ١٧٠، ١٧١* ت: ١٧٦) باب [في] مسح الحصى في الصلاة

٩٤٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي الأحْوَصِ ـ شَيْخٌ مِنْ أهْلِ المَدِينَةِ ـ أنَّهُ سَمِعَ أبَا ذَرٍّ يَرْوِيهِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إذَا قَامَ أحَدُكُم إلَى الصَّلاَةِ فإنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ فَلاَ يَمْسَحِ الْحَصَى**».

٩٤٦ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ عن يَحْيَى، عن أبي سَلَمَةَ، عن مُعَيْقِيبٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لاَ تَمْسَحْ وَأنْتَ تُصَلِّي، فإنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً فَوَاحِدَةً تَسْوِيَةَ الْحَصَى**».

(م: ١٧١، ١٧٢* ت: ١٧٧) باب الرجل يصلي مختصراً

٩٤٧ ـ **حدثنا** يَعْقُوبُ بنُ كَعْبٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن هِشَامٍ، عن مُحَمَّدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «**نَهَى** رَسولُ الله ﷺ عن الاخْتِصَارِ في الصَّلاَةِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: يَعْني يَضَعُ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ.

(م: ١٧٢، ١٧٣* ت: ١٧٨) باب الرَّجل يعتمد في الصلاة على عصاً

٩٤٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَابِصِيُّ، حدثنا أبي عن شَيْبَانَ، عن حُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ قال: «قَدِمْتُ الرَّقَّةَ فقالَ لِي بَعْضُ أصْحَابِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ؟ قال قُلْتُ: غَنِيمَةٌ. فَدَفَعْنَا إلى وَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إلَى دَلِّهِ، فإذَا عَلَيْهِ قَلَنْسُوةٌ لاَطِئَةٌ ذَاتُ أُذُنَيْنِ وَبُرْنُسُ

خَزٌ أَغْبَرُ وَإِذَا هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصاً فِي صَلاَتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، فقال: حَدَّثَتْنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ اتَّخَذَ عَمُوداً [عُوداً] فِي مُصَلاَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ».

(م: ١٧٣، ١٧٤* ت: ١٧٩) بابُ النَّهْيِ عن الكلامِ في الصلاة

٩٤٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا هُشَيْمٌ، أنبأنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أبي خَالِدٍ عن الْحَارِثِ بنِ شُبَيْلٍ، عن أبي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قال: **«كَانَ أَحَدُنَا يُكَلِّمُ** الرَّجُلَ إِلَى جَنْبِهِ فِي الصَّلاَةِ، فَنَزَلَتْ **﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ فَأُمِرْنَا** بِالسُّكُوتِ وَنُهِينَا عن الْكَلاَمِ».

(م: ١٧٤، ١٧٥* ت: ١٨٠) بابٌ [في] صلاةِ القاعِدِ

٩٥٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ أَعْيَنَ، حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ، عن هِلاَلٍ ـ يَعْنِي ابنَ يَسَافٍ ـ عن أبي يَحْيَى، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: **«حُدِّثْتُ أَنَّ** رسولَ الله ﷺ قال: **«صَلاَةُ الرَّجُلِ قَاعِداً نِصْفُ الصَّلاَةِ»**، فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِساً، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِي، **«فقالَ مَا لَكَ يَا عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو؟» قلت:** حُدِّثْتُ يا رسولَ الله أَنَّكَ قُلْتَ: **«صَلاَةُ الرَّجُلِ قَاعِداً نِصْفُ الصَّلاَةِ»**، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِداً. قال: **«أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُم»**.

٩٥١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: **«أَنَّهُ سَأَلَ** النَّبِيَّ ﷺ عن صَلاَةِ الرَّجُلِ قَاعِداً، فقال: **«صَلاَتُهُ قَائِماً أَفْضَلُ** مِنْ صَلاَتِهِ قَاعِداً، **وَصَلاَتُهُ قَاعِداً عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَتِهِ قَائِماً، وَصَلاَتُهُ نَائِماً عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَتِهِ قَاعِداً»**.

٩٥٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ، عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: **«كَانَ بِيَ النَّاصُورُ** فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فقال: **«صَلِّ قَائِماً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِداً، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ»**.

٩٥٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ،

عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قالت: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ جَالِساً قَطُّ حَتَّى دَخَلَ فِي السِّنِّ فَكَانَ يَجْلِسُ فيها فَيَقْرَأُ حَتَّى إِذَا بَقِيَ أَرْبَعِينَ أَوْ ثَلاَثِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ سَجَدَ».

٩٥٤ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عَائشةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِساً فَيقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلاَثِينَ أو أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ عن عَائشةَ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٩٥٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ قال سَمِعْتُ بُدَيْلَ بنَ مَيْسَرَةَ وَأَيُّوبَ يُحَدِّثَانِ عن عَبْدِ الله بن شَقِيقٍ، عن عَائشةَ قالت: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِداً، فإذَا صَلَّى قَائِماً رَكَعَ قَائِماً، وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً رَكَعَ قَاعِداً».

٩٥٦ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أنبأنَا كَهْمَسُ بنُ الْحَسَنِ عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ قال: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ السُّورَةَ في رَكْعَةٍ؟ قالت: الْمُفَصَّلَ. قال قُلْتُ: فَكَانَ يُصَلِّي قَاعِداً؟ قالت: حِينَ حَطَمَهُ النَّاسُ».

(م: ١٧٥، ١٧٦* ت: ١٨١) بابُ كيف الجلوس في التشهُّد؟

٩٥٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، أخبرنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّل عن عَاصِم بن كُلَيْبٍ، عن أبيهِ، عن وَائِلِ بن حُجرٍ قال: «قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إلى صَلاَةِ رسول الله ﷺ كيف يُصَلِّي. قال: فَقَامَ رسولُ الله ﷺ فاسْتَقبلَ الْقِبْلَةَ، فَكَبَّرَ فرفَعَ يَدَيْهِ حتى حَاذَتَا بأُذُنَيْه، ثُمَّ أخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أرادَ أنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُما [إلى] مِثْلَ ذَلِكَ. قال: ثُمَّ جلسَ فافترشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ووَضَعَ يدَهُ الْيُسْرَى على فَخِذِهِ الْيُسْرَى وحَدَّ مِرْفَقَهُ الأيمنَ [الْيُمْنَى] على فَخِذِهِ الْيُمْنَى وقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وحلّقَ حَلْقَةً ورأيتُهُ يقولُ هكَذَا، وَحلّقَ بِشْرٌ الإِبْهَامَ والوُسْطَى وأشارَ بالسَّبَّابَة».

٩٥٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالك بن عَبْدِ الرَّحْمن بن الْقَاسِم، عن

عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: «سُنَّةُ الصَّلاةِ أنْ تَنصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَثْنِي رِجْلَكَ الْيُسْرَى».

٩٥٩ ـ **حدثنا** ابنُ مُعَاذٍ، حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ قال: سَمِعْتُ يَحْيَى قال: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يَقولُ: أخبرني عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ يقولُ: «مِنْ سُنَّةِ الصَّلاةِ أنْ تُضْجِعَ رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَتَنصِبَ الْيُمْنَى».

٩٦٠ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن يَحْيَى بِإسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

قالَ أبو دَاوُدَ: قال حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن يَحْيَى أيضاً «مِنَ السُّنَّةِ» كَمَا قال جَرِيرٌ.

٩٦١ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ أنَّ الْقَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ أرَاهُمُ الْجُلُوسَ فِي التَّشَهُّدِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

٩٦٢ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن وَكِيعٍ، عن سُفْيَانَ، عن الزُّبَيْرِ بنِ عَدِيٍّ، عن إبْرَاهِيمَ قال: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا جَلَسَ فِي الصَّلاةِ افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى اسْوَدَّ ظَهْرُ قَدَمِهِ».

(م: ١٧٦، ١٧٧* ت: ١٨٢) باب مَنْ ذَكَر التورُّك في الرابعة

٩٦٣ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا أبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ، أنبأنا عَبْدُ الْحَمِيدِ ـ يَعْني ابنَ جَعْفَرٍ ـ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى أخبرنا عَبْدُ الْحَمِيدِ ـ يَعْني ابنَ جَعْفَرٍ ـ حدثني مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قال سَمِعْتُهُ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أصْحَابِ رسولِ الله ﷺ. وقالَ أحْمَدُ قال: أخبرني مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بن عَطَاءٍ قالَ سَمِعْتُ أبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أصْحَابِ رسولِ الله ﷺ مِنْهُمْ أبُو قَتَادَةَ. قالَ أبُو حُمَيْدٍ: «أنَا أعْلَمُكُم بِصَلاةِ رسولِ الله ﷺ، قَالُوا: فأعْرِضْ، فَذَكَرَ الحديثَ قالَ: وَيَفْتَخُ أصَابِعَ رِجْلَيْهِ إذَا سَجَدَ، ثُمَّ يقولُ الله أكْبَرُ وَيَرْفَعُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَصْنَعُ فِي الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ الحديثَ قال: حَتَّى إذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتي فيها التَّسْلِيمُ أخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرِّكاً عَلَى شِقِّهِ الأيْسَرِ. زَادَ أحْمَدُ: قالُوا صَدَقْتَ، هكَذَا كانَ يُصَلِّي، وَلَمْ يَذْكُرا فِي حَدِيثِهِمَا الْجُلُوسَ فِي الثِّنْتَيْنِ كَيْفَ جلَسَ».

٩٦٤ ـ **حدثنا** عِيسَى بنُ إبْرَاهِيمَ المِصْرِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن اللَّيْثِ، عن

يَزِيدَ بنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ وَيَزِيدَ بنَ أبي حَبِيبٍ عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءِ أَنَّهُ كَانَ جَالِساً مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ بِهذا الحديثِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا قَتَادَةَ قال: «فإذَا جَلَسَ في الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فإذَا جَلَسَ في الرَّكْعَةِ الأَخِيرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ».

٩٦٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن يَزِيد بنِ أبي حَبِيبٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو الْعَامِرِيِّ قال: «كُنْتُ في مَجْلِسٍ بِهذا الحديثِ قال فِيهِ: فإذَا قَعَدَ في الرَّكْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، فإذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ أَفْضَى بِوَرِكِهِ الْيُسْرَى إلَى الأَرْضِ وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ».

٩٦٦ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ بنِ إبْرَاهِيمَ، حدثنا أبُو بَدْرٍ، حدثني زُهَيْرٌ أبُو خَيْثَمَةَ، حدثنا الْحَسَنُ بنُ الْحُرِّ، حدثنا عِيسَى بنُ عَبْدِ الله بنِ مَالِكٍ عن عَبَّاسٍ أوْ عَيَّاشِ بنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ أنَّهُ كَانَ في مَجْلِسٍ فِيهِ أبُوهُ فَذَكَرَ فيه قال: «فَسَجَدَ فَانْتَصَبَ عَلَى كَفَّيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ فَتَوَرَّكَ وَنَصَبَ قَدَمَهُ الأُخْرَى ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَرَّكْ، ثُمَّ عَادَ فَرَكَعَ الرَّكْعَةَ الأُخْرَى فَكَبَّرَ كَذَلِكَ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ حَتَّى إذَا هُوَ أرَادَ أنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ قَامَ بِتَكْبِيرٍ ثُمَّ رَكَعَ الرَّكْعَتَيْنِ الأُخْرَيَيْنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ سَلَّمَ عن يَمِينِهِ وَعن شِمَالِهِ».

قال أبو داوُدَ: وَلَمْ يَذْكُرْ في حَدِيثِهِ مَا ذَكَرَ عَبْدُ الْحَمِيدِ في التَّوَرُّكِ وَالرَّفْعِ إذَا قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ.

٩٦٧ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو، أخبرني فُلَيْحٌ، أخبرني عَبَّاسُ بنُ سَهْلٍ قال: «اجْتَمَعَ أبُو حُمَيْدٍ وَأبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ، فَذَكَرَ هذا الحديثَ، لَمْ يَذْكُرِ الرَّفْعَ إذَا قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ وَلاَ الْجُلُوسَ، قال: حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ».

(م: ١٧٧، ١٧٨* ت: ١٨٣) بابُ التشهُّد

٩٦٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ أخبرنا [أنبأنا] يَحْيى عن سُلَيْمَانَ الأعْمَشِ حدثني شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: «كُنَّا إذَا جَلَسْنَا مع رسولِ الله ﷺ في الصَّلاةِ قُلْنَا:

السَّلامُ عَلَى الله قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلامُ عَلَى فُلانٍ وَفُلانٍ، فقال رَسولُ الله ﷺ: «لا تَقُولُوا السَّلامُ عَلَى الله فإِنَّ الله هُوَ السَّلامُ، وَلَكِنْ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، فإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُم مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُوَ بِهِ».

٩٦٩ - حدثنا تَمِيمُ بنُ المُنْتَصِرِ، أنبأنا إِسْحَاقُ - يَعْنِي ابنَ يُوسُفَ - عن شَرِيكٍ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن أبي الأَحْوَصِ، عن عَبْدِ الله قال: «كُنَّا لا نَدْرِي مَا نَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلاةِ، وَكَانَ رَسولُ الله ﷺ قَدْ عُلِّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ».

قال شَرِيكٌ: وحدثنا جَامِعٌ - يَعْني ابنَ شَدَّادٍ - عن أبي وَائِلٍ، عن عَبْدِ الله بِمِثْلِهِ قال: «وكان يُعَلِّمُنَا كَلِمَاتٍ وَلَمْ يَكُنْ يُعَلِّمُنَاهُنَّ كَمَا يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ: «اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلامِ وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَجَنِّبْنَا الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُلُوبِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَتِكَ، مُثْنِينَ بِهَا، قَابِلِيها [قَائِلِيها] وَأَتِمَّهَا عَلَيْنَا».

٩٧٠ - حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الحُرِّ عن القَاسِمِ بنِ مُخَيْمِرَةَ قال: «أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي فَحَدَّثَنِي أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَنَّ رسولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ الله فَعَلَّمَهُ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلاةِ، فَذَكَرَ مِثْلَ دُعَاءِ حديثِ الأَعْمَشِ: إِذَا قُلْتَ هَذَا أَوْ قَضَيْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلاتَكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ».

٩٧١ - حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حدثني أبي، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي بِشْرٍ سَمِعْتُ مُجَاهِداً يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ، عن رسولِ الله ﷺ فِي التَّشَهُّدِ: «التَّحِيَّاتُ لله، الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ». قال قال ابنُ عُمَرَ: زِدْتُ فيها «وَبَرَكَاتُهُ». «السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ الله». قال ابنُ عُمَرَ: زِدْتُ فيها «وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ. وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

٩٧٢ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أنبأنَا أبُو عَوَانَةَ عن قَتَادَةَ ح، وأنبأنَا [حدثنا] أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ عن يُونُسَ بن جُبَيْرٍ، عن حِطَّانَ بن عَبْدِ الله الرَّقَاشِيِّ قال: «صَلَّى بِنَا أبُو مُوسَى الأشْعَرِيُّ، فَلَمَّا جَلَسَ في آخِرِ صَلاَتِهِ قال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُقِرَّتِ الصَّلاَةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ أبُو مُوسَى أقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فقال: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فأَرَمَّ الْقَوْمُ. قالَ: أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قال: فَأرَمَّ الْقَوْمُ. قال: فَلَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ أنْتَ قُلْتَهَا؟ قالَ: مَا قُلْتَهَا، وَلَقَدْ رَهِبْتُ أنْ تَبْكَعَنِي بِهَا. قالَ: فقال لهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أنَا قُلْتَهَا وَمَا أرَدْتُ بِهَا إلاَّ الْخَيْرَ. فقال أبُو مُوسَى: أمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ في صَلاَتِكُم؟ إنَّ رسول الله ﷺ خَطَبَنَا فَعَلَّمَنَا وَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعلَّمَنَا صَلاَتَنَا، فقَالَ: **«إذَا صَلَّيْتُمْ فأَقِيمُوا صُفُوفَكُم، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أحَدُكُم، فإذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإذَا قَرَأ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا آمِينَ يُجِبْكُمُ الله، وَإذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا فإنَّ الإمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»** قال رَسُولُ الله ﷺ **«فَتِلْكَ بِتِلْكَ»**. **«وَإذَا قال سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ الله لَكُمْ، فإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قال عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ». «وَإذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فإنَّ الإمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُم»**، قال رَسُولُ الله ﷺ: **«فَتِلْكَ بِتِلْكَ»**، **«فإذَا كانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أوَّلِ قَوْلِ أحَدِكُمْ أنْ يَقُولَ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لله السَّلاَمُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»**، لَمْ يَقُلْ أحْمَدُ **«وبَرَكَاتُهُ»** ولا قال **«وَأشْهَدُ»** قال **«وَأنَّ مُحَمَّداً»**.

٩٧٣ ـ **حدثنا** عَاصِمُ بنُ النَّضْرِ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ قال: « **سمِعْتُ** أبي، حدّثنا قَتَادَةَ عن أبي غَلاَّبٍ يُحَدِّثُهُ عن حِطَّان بن عَبْدِ الله الرَّقَاشِيِّ بِهذا الحديثِ. زَادَ: **«فإذَا قَرَأَ فَأنْصِتُوا»**. وقالَ في التَّشَهُّدِ بَعْدَ أشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله، زادَ **«وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ»**.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَقَوْلُهُ **«فَأنْصِتُوا»** لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، لَمْ يَجِىءْ بِهِ إلاَّ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيَّ في هذا الحديثِ.

٩٧٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ قالَ: **«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كما يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ**

وكانَ يَقولُ: «التَّحِيَّاتُ المُبارَكاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لله، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَى عِبادِ الله الصَّالِحِينَ، أشْهَدُ أن لاَ إلَهَ إلاَّ الله، وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله».

٩٧٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ، حدثنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى أبو دَاوُدَ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سَعْدِ بنِ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ، حدثني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ [بن سمرة] عن أبِيهِ سُلَيْمَانَ بن سَمُرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ: «أمَّا بَعْدُ، أمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا كانَ في وَسَطِ الصَّلاةِ أوْ حِينَ انْقِضَائِهَا فَابْدَأُوا قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ وَالصَّلَوَاتُ وَالْمُلْكُ لله، ثُمَّ سَلِّمُوا عن [عَلَى] الْيَمِينِ، ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَى قَارِئِكُمْ وَعَلَى أنْفُسِكُمْ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: سُلَيْمَانُ بن مُوسَى كُوفِيُّ الأصْلِ كَانَ بِدِمَشْقَ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَدَلَّتْ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَلَى أنَّ الْحَسَنَ سَمِعَ مِنْ سَمُرَةَ.

(م: ١٧٨، ١٧٩* ت: ١٨٤) باب الصلاةِ على النبي ﷺ بعد التشهُّد

٩٧٦ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ قال: «قُلْنَا أوْ قالُوا: يا رسولَ الله أمَرْتَنَا أنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَأنْ نُسَلِّمَ عَلَيْكَ، فأمَّا السَّلامُ فَقَدْ عَرَفْنَاه، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قال «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ على إبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

٩٧٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا شُعْبَةُ بِهَذا الحديثِ قال: «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيْتَ عَلَى [آل] إبْرَاهِيمَ».

٩٧٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا ابْنُ بِشْرٍ عن مِسْعَرٍ، عن الْحَكَمِ بإسْنَادِهِ بِهَذا قال: «اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما صَلَّيتَ على إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ كما بارَكْتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بنُ عَدِيٍّ عن ابنِ أبي لَيْلَى، كما رَوَاهُ مِسْعَرٌ، إلاَّ أنَّهُ

قال: «كما صَلَّيتَ على آلِ إبرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ على مُحَمَّدٍ» وَسَاقَ مِثْلَهُ.

٩٧٩ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح، وحدثنا ابنُ السَّرْحِ، أنبأنَا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني مَالِكٌ عن عَبْدِ الله بن أبي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عن أبيهِ، عن عَمْرِو بنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ أنَّهُ قال: أخبرني أبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ: «أنَّهُمْ قالُوا: يا رسولَ الله كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ. قال «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَأزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كما صَلَّيتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ، وبَارِكْ على مُحَمَّدٍ وَأزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كما بَارَكْتَ على آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

٩٨٠ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نُعَيْمِ بن عَبْدِ الله الْمُجْمِرِ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الله بن زَيْدٍ ـ وَعَبْدُ الله بن زَيْدٍ هُوَ الَّذِي أُرِيَ النِّدَاء بالصَّلاَةِ ـ أخْبَرَهُ عن أبي مَسْعُودٍ الأنْصَارِيِّ أنَّهُ قال: «أتَانَا رسولُ الله ﷺ في مَجْلِسِ سَعْدِ بن عُبَادَةَ فقال لَهُ بَشِيرُ بنُ سَعْدٍ: أمَرَنَا الله أنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يا رسولَ الله فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ رسولُ الله ﷺ حتَّى تَمَنَّيْنَا أنَّهُ لَمْ يَسْألْهُ، ثُمَّ قال رسولُ الله ﷺ: «قُولُوا» فَذَكَرَ مَعْنَى حديثِ كَعْبِ بن عُجْرَةَ. زَادَ في آخره: «في العَالَمِينَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

٩٨١ ـ حدثنا أحمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاق، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ الْحَارِثِ عن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الله بن زَيْدٍ، عن عُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو بهذا الخَبَرِ قال: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ».

٩٨٢ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حِبَّانُ بنُ يَسَارٍ الْكِلاَبِيُّ، حدثني أبُو مُطَرِّفٍ عُبَيْدُ الله بنُ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله بن كُرَيْزٍ، حدثني مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ، عن الْمُجْمِرِ، عن أبي هُرَيْرَة عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أنْ يَكْتَالَ بالمِكْيَالِ الأوْفَى إذَا صَلَّى عَلَيْنَا أهْلَ الْبَيْتِ فلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وأزواجِهِ أُمَّهاتِ الْمُؤْمِنِينَ وذُرِّيَّتِهِ وأهلِ بيتِهِ كما صَلَّيت على آل إبراهيم إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ».

(م:..* ت: ١٨٥) بابُ ما يَقولُ بعدَ التشهدِ

٩٨٣ ـ حدثنا أحمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا الْوَلِيدُ بن مُسْلِم حدثنا الأوْزَاعِيُّ، حدثني حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ، حدثني مُحَمَّدُ بنُ أبي عَائِشَة أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَة يقولُ قال

رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُم مِنَ التَّشَهُّدِ الآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِالله مِن أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

٩٨٤ ـ **حدثنا** وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ، أنبأنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، حدثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ طَاوُسٍ عن أبيهِ، عن طَاوُسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

٩٨٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو أبو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حدثنا الْحُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ عن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن حَنْظَلَةَ بنِ عَلِيٍّ أنَّ مِحْجَنَ بنَ الأَدْرَعِ حَدَّثَهُ قال: «دَخَلَ رَسولُ الله ﷺ الْمَسْجِدَ فإذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يقولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ يَا الله الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تَغْفرَ لِي ذُنُوبِي، إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. قَالَ فقالَ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ. ثَلاثاً».

(م: ١٧٩، ١٨٠* ت: ١٨٦) بابُ إخْفَاء التشهُّدِ

٩٨٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حدثنا يُونُسُ ـ يَعْنِي ابنَ بُكَيْرٍ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الأَسْوَدِ، عن أبيهِ، عن عَبْدِ الله قال: «مِنَ السُّنَّةِ أنْ يُخْفِيَ التَّشَهُّدَ».

(م: ١٨٠، ١٨١* ت: ١٨٧) بابُ الإشَارةِ فِي التشهدِ

٩٨٧ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن مُسْلِم بنِ أبي مَرْيَمَ، عن عَلِيِّ بنِ عَبْد الرَّحْمَن الْمُعَاوِيِّ قال: «رَآنِي عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ وَأَنَا أَعْبَثُ بِالْحَصَى فِي الصَّلاةِ، فَلمَّا انْصرَفَ نَهانِي وقال: اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ، فَقُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ؟ قالَ: [كان] إذَا جَلَسَ في الصَّلاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ أَصَابعَهُ كُلَّهَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الَّتي تَلِي الإِبْهَامَ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى على فَخِذهِ الْيُسْرَى».

٩٨٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ

زِيَادٍ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ حَكِيمٍ، حدثنا عَامِرُ بنُ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ عن أَبِيهِ قال: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ إذَا قَعَدَ في الصَّلاَةِ جَعَلَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى تَحْتَ فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَسَاقِهِ وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى على رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى على فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ وَأَرَانَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ».

٩٨٩ - **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ، حدثنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن زِيَادٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلاَنَ، عن عَامِرِ بنِ عَبْدِ الله، عن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ: «**أَنَّهُ** ذَكَرَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ إذَا دَعَا وَلاَ يُحَرِّكُهَا».

قال ابنُ جُرَيْجٍ: وَزَادَ عَمْرُو بن دِينَارٍ قال: أخبرني عَامِرٌ عن أَبِيهِ: «**أَنَّهُ** رَأَى النَّبيَّ ﷺ يَدْعُو كَذَلِكَ، وَيَتَحَامَلُ النَّبيُّ ﷺ بيده اليسرى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى».

٩٩٠ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا يَحْيَى، حدثنا ابنُ عَجْلاَنَ عن عَامِرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن أَبِيهِ بِهٰذا الحديثِ قال: «**لاَ يُجَاوِزُ** بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ» وَحديثُ حَجَّاجٍ أَتَمُّ.

٩٩١ - **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا عُثْمَانُ - يَعْني ابنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - حدثنا عِصَامُ بنُ قُدَامَةَ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ عن مَالِكِ بنِ نُمَيْرٍ الْخُزَاعِيِّ، عن أَبِيهِ قال: «**رَأَيْتُ** النَّبيَّ ﷺ وَاضِعاً ذِرَاعَهُ الْيُمْنَى على فَخِذِهِ الْيُمْنَى رَافِعاً إِصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ قَدْ حَنَاهَا شَيْئاً».

(م: ١٨١، ١٨٢* ت: ١٨٨) بابُ كراهيةِ الاعتماد على اليد في الصلاة

٩٩٢ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَبُّوَيْهِ وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الملِكِ الغزال قالُوا: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «**نهى** رَسُولُ الله ﷺ - قال أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ - أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ في الصَّلاَةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى يَدِهِ. وقال ابنُ شَبُّوَيْهِ: نَهَى أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ على يَدِهِ في الصَّلاَةِ. وقال ابنُ رَافِعٍ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ على يَدِهِ. وَذَكَرَهُ في بَابِ الرَّفْعِ مِنَ السُّجُودِ [السَّجْدَةِ]. وقال ابنُ عَبْد الملِكِ: نَهَى أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ على يدَيْهِ إذا نهض في الصَّلاَةِ».

٩٩٣ - **حدثنا** بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ، حدثنا عَبْدُ الْوارث عن إِسْمَاعِيلَ بن أُمَيَّةَ قال:

«سَأَلْتُ نَافِعاً عن الرَّجُلِ يُصَلِّي وَهُوَ مُشَبِّكٌ يَدَيْهِ. قال: قال ابنُ عُمَرَ: تِلْكَ صَلاَةُ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

٩٩٤ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ زَيْدِ بنِ أبي الزَّرْقَاءِ، حدثنا أبي ح، وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ ـ وهذا لَفْظُهُ ـ جَمِيعاً عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أنَّهُ** رَأَى رَجُلاً يَتَّكِيءُ عَلَى يَدِهِ اليُسْرَى وَهُوَ قَاعِدٌ في الصَّلاَةِ. وقال هَارُونُ بنُ زَيْدٍ: سَاقِطٌ عَلى شِقِّهِ الأيْسَرِ، ثُمَّ اتَّفَقَا فقال لَهُ: لا تَجْلِسْ هكذا فإنَّ هكَذَا يَجْلِسُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ».

(م: ١٨٢، ١٨٣* ت: ١٨٩) باب في تخفيف القعود

٩٩٥ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن أبيهِ «**أن النَّبيَّ ﷺ**: كَانَ في الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ كَأنَّهُ عَلى الرَّضْفِ. قال قُلْنا: حتَّى يَقُومَ؟ قال: حَتَّى يَقُومَ».

(م: ١٨٣، ١٨٤* ت: ١٩٠) باب في السلام

٩٩٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنَا سُفْيَانُ ح، وحدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زَائِدَةُ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبُو الأحْوَصِ ح، وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ وَزِيَادُ بنُ أيُّوبَ قالا: حدثنا عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ ح، وحدثنا تَمِيمُ بنُ المُنْتَصِرِ أنا إسْحَاقُ ـ يَعْني ابنَ يُوسُفَ ـ عن شَرِيكٍ ح، وحدثنا أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا إسْرَائِيلُ كلهُمْ عَن أبي إسْحَاقَ، عن أبي الأحْوَصِ، عن عَبْدِ الله وقال إسْرَائِيلُ عن أبي الأحْوَصِ وَالأسْوَدِ عن عَبْدِ الله: «**أنَّ النَّبيَّ ﷺ** كَانَ يُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ وعن شِمَالِهِ حتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ: «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله**».

قال أبُو دَاوُدَ: وهذا لَفْظُ حديثِ سُفْيَانَ وحديثُ إسْرَائِيلَ لَمْ يُفَسِّرْهُ.

قال أبو داوُدَ: وَرَوَاهُ زُهَيْرٌ عن أبي إسْحَاق وَيَحْيَى بنُ آدَمَ عن إسْرَائِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الأسْوَدِ عن أبِيهِ وَعَلْقَمَةَ عن عَبْدِ الله.

قال أبو داوُدَ: شُعْبَةُ كَانَ يُنْكِرُ هذا الحديثَ ـ حديثَ أبي إسْحَاقَ ـ أنْ يَكُونَ مَرْفُوعاً.

٩٩٧ ـ **حدثنا** عَبْدَةُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا مُوسَى بنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ، عن أبِيهِ قال: «**صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ»، وعن شِمَالِهِ: «السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وبركاته»**.

٩٩٨ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا وَوَكِيعٌ عن مِسْعَرٍ، عن عُبَيْدِ الله بنِ الْقِبْطِيَّةِ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «**كُنَّا إذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رسولِ الله ﷺ فَسَلَّمَ أحَدُنَا أشَارَ بِيَدِهِ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ ومَنْ عَنْ يَسَارِهِ، فَلمَّا صَلَّى قال: «مَا بَالُ أحَدِكُم يُومِي [يَرْمِي] بِيَدِهِ كَأنَّهَا أذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ، إنَّمَا يَكْفِي أحَدُكُم ـ أوْ ـ ألاَ يَكْفِي أحَدُكُم أنْ يقولَ هَكَذَا» ـ وَأشَارَ بإصْبَعِهِ ـ «يُسَلِّمُ عَلَى أخِيهِ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَمَنْ عن شِمَالِهِ**».

٩٩٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ، حدثنا أبُو نُعَيْمٍ عن مِسْعَرٍ بِإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: «**أمَا يَكْفِي أحَدُكُم ـ أوْ ـ أحَدُهم أنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أخِيهِ مَنْ عَنْ يَمِينِهِ ومَنْ عن شِمَالِهِ**».

١٠٠٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا الأعْمَشُ عن الْمُسَيَّبِ بنِ رَافِعٍ، عن تَمِيمٍ الطَّائِيِّ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «**دَخَلَ عَلَيْنَا** رَسُولُ الله ﷺ وَالنَّاسُ رَافِعُو أيْدِيهِمْ. قال زُهَيْرٌ: أُرَاهُ قال في الصَّلاةِ، فقال: «**مَالِي أرَاكُم رَافِعِي أيْدِيكُم كأنَّهَا أذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ اُسْكُنُوا في الصَّلاةِ**».

(م: ١٨٤، ١٨٥* ت: ١٩١) بابُ الردِّ على الإمام

١٠٠١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ أبُو الْجَمَاهِرِ، حدثنا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ قال: «**أمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ** أنْ نَرُدَّ على الإمَامِ وأنْ نَتَحَابَّ وَأنْ يُسَلِّمَ بَعْضُنَا على بَعْضٍ».

(م: ،، * ت: ١٩٢) بابُ التكبير بعد الصلاة

١٠٠٢ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ، أنبأنَا سُفيَانُ عن عَمْرٍو، عن أبي مَعْبَدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**كَانَ يُعْلَمُ** انْقِضَاءُ صَلاةِ رسولِ الله ﷺ بالتَّكْبِيرِ».

١٠٠٣ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ، أنبأنا عَمْرُو بنُ دِينارٍ أنَّ أَبَا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أخْبَرَهُ: **«أنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ لِلذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ ذَلِكَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، وَأنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قال: كُنْتُ أعْلَمُ إذَا انصَرَفُوا بِذَلِكَ وَأسْمَعُهُ»**.

(م: ١٨٥، ١٨٦* ت: ١٩٣) باب حَذْف التسليم

١٠٠٤ ـ **حدثنا** أحْمَدُ [بن محمد] بنُ حَنْبَلٍ، حدثني مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حدثنا الأوْزَاعِيُّ عن قُرَّةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: **«حَذْفُ السَّلاَمِ سُنَّةٌ»**.

قال عِيسَى: نَهَانِي ابنُ الْمُبَارَكِ عن رَفْعِ هذا الحديثِ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أبَا عُمَيْرٍ عِيسَى بنَ يُونُسَ الْفَاخُورِيَّ الرَّمْلِيَّ قالَ: لَمَّا رَجَعَ الْفِرْيَابِي مِنْ مَكَّةَ تَرَكَ رَفْعَ هذا الحديثِ وقالَ: نَهَاهُ أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ عن رَفْعِهِ.

(م: ١٨٦، ١٨٧* ت: ١٩٤) باب إذا أحدَث في صلاته يستقبل

١٠٠٥ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عن عَاصِمٍ الأحْوَلِ، عن عِيسَى بنِ حِطَّانَ، عن مُسْلِمِ بنِ سَلاَّمٍ، عن عَلِيِّ بنِ طَلْقٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إذَا فَسَا أحَدُكُم فِي الصَّلاَةِ فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُعِدْ صَلاَتَهُ»**.

(م: ١٨٧، ١٨٨* ت: ١٩٥) باب في الرجل يتطوّع في مكانه الذي صلّى فيه المكتوبة

١٠٠٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادٌ وَعَبْدُ الْوَارِثِ عن لَيْثٍ، عن الْحَجَّاجِ بنِ عُبَيْدٍ، عن إبْرَاهِيمَ بنِ إسْمَاعِيلَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: **«أيَعْجَزُ أحَدُكُم»** ـ قال عن عَبْدُ الْوَارِثِ ـ **«أنْ يَتَقَدَّمَ أوْ يَتَأخَّرَ أوْ عن يَمِينِهِ أوْ عن شِمَالِهِ»**. زَادَ فِي حديثِ حَمَّادٍ: **«في الصَّلاَةِ»** يَعْنِي في السُّبْحَةِ.

١٠٠٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا أشْعثُ بنُ شُعْبَةَ عن الْمِنْهَالِ بنِ خَلِيفَةَ، عن الأزْرَقِ بنِ قَيْسٍ قالَ: **«صَلَّى بِنَا إمَامٌ لَنَا يُكْنَى أبَا رِمْثَةَ فقال: صَلَّيْتُ هَذِهِ

الصَّلاَةَ أوْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلاَةِ مع النَّبيِّ ﷺ. قال: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَقُومَانِ في الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ عن يَمِينِهِ وكَانَ رَجُلٌ قَدْ شَهِدَ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلاَةِ، فَصَلَّى نَبيُّ الله ﷺ ثُمَّ سَلَّمَ عن يَمِينِهِ وَعن يَسَارِهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ خَدَّيْهِ، ثُمَّ انْفَتَلَ كَانْفِتَالِ أَبي رِمْثَةَ - يَعْني نَفْسَهُ - فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي أَدْرَكَ مَعَهُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلاَةِ يَشْفَعُ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ فأَخَذَ بِمَنْكِبَيْهِ فَهَزَّهُ ثُمَّ قالَ: اجْلِسْ فإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ أَهْلُ الْكِتَابِ إلاَّ أَنَّهُمْ [إلاَّ أنَّهُ] لَمْ يَكُنْ بَيْنَ صَلَوَاتِهِمْ فَصْلٌ، فَرَفَعَ النَّبيُّ ﷺ بَصَرَهُ فقالَ: «أَصَابَ الله بِكَ يَا ابنَ الْخَطَّابِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَدْ قِيلَ أَبُو أُمَيَّةَ مَكَانَ أبي رِمْثَةَ.

(م: ١٨٨، ١٨٩# ت: ١٩٦) بابُ السَّهْو فيْ السجدتَيْنِ

١٠٠٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُوبَ، عن مُحَمَّدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ إِحْدَى صَلاتَي الْعَشِيِّ: الظُّهْرَ أوْ الْعَصْرَ. قال: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِيْ مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، يَعْرَفُ فِيْ وَجْهِهِ الْغَضَبُ، ثُمَّ خَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَصُرَتِ الصَّلاَةُ، قَصُرَتِ الصَّلاَةُ، وَفِي النَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ، فَقَامَ رَجُلٌ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُسَمِّيهِ ذَا الْيَدَيْنِ، فقال: يا رسولَ الله أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلاَةُ؟ قال: «لَمْ أَنسَ وَلَمْ تَقْصُرِ الصَّلاَةُ». قَالَ: بَلْ نَسِيتَ يا رسولَ الله. فأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْقَوْمِ فقالَ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فأَوْمَأُوا أَيْ نَعَمْ. فَرَجَعَ رَسولُ الله ﷺ إلَى مَقَامِهِ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ وَكَبَّرَ [ثم كبّر] وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ وَكَبَّرَ. قالَ فَقِيلَ لِمُحَمَّدٍ: سَلَّمَ فِيْ السَّهْوِ؟ فقال: لَمْ أَحْفَظْهُ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ. وَلَكِنْ نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قالَ: ثُمَّ سَلَّمَ».

١٠٠٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن أيُّوبَ، عن مُحَمَّدٍ بإِسْنَادِهِ، وحَدِيثُ حَمَّادٍ أَتَمُّ، قال: «ثُمَّ صَلَّى رَسولُ الله ﷺ لَمْ يَقُلْ بِنَا وَلَمْ يَقُلْ فَأَوْمَأُوا. قالَ فقالَ النَّاسُ: نَعَمْ. قالَ: ثُمَّ رَفَعَ وَلَمْ يَقُلْ وَكَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ، وَتَمَّ حَدِيثُهُ لَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فَأَوْمَأُوا إلاَّ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ».

قالَ أبو داوُدَ: وكلُّ مَنْ رَوَى هذا الحديثَ لَم يَقُلْ فَكَبَّرَ ولا ذَكَرَ رَجَعَ.

١٠١٠ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرٌ - يَعْني ابنَ المُفَضَّلِ - حدثنا سَلَمَةُ - يَعْني ابنَ عَلْقَمَةَ - عن مُحَمَّدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «صَلَّى بِنا رسُولُ الله ﷺ بِمَعْنَى حَمَّادٍ كُلِّهِ إلى آخِرِ قَوْلِهِ: نُبِّئْتُ أنَّ عِمْرانَ بنَ حُصَيْنٍ قال: ثُمَّ سَلَّمَ، قال: قُلْتُ: فالتَّشَهُّدُ؟ قال: لَمْ أَسْمَعْ في التَّشَهُّدِ وأَحَبُّ إليَّ أنْ يَتَشَهَّدَ، ولم يَذْكُرْ كانَ يُسَمِّيهِ ذا اليَدَيْنِ، ولا ذَكَرَ فأَوْمَأُوا، ولا ذَكَرَ الغَضَبَ» وحديثُ حَمَّادٍ عن أيُّوبَ أَتَمُّ.

١٠١١ - حدثنا عَلِيُّ بنُ نَصْرٍ [بن علي]، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ وهِشامٌ ويَحْيَى بنِ عَتِيقٍ وابنِ عَوْنٍ، عن مُحَمَّدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ في قِصَّةِ ذي اليَدَيْنِ أنَّهُ كَبَّرَ وسَجَدَ، وقال هِشامٌ - يَعْني ابنَ حَسَّانٍ - كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وسَجَدَ.

قالَ أبو داوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ أيضاً حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ وحُمَيْدٌ ويُونُسُ وعاصِمٌ الأحْوَلُ عن مُحَمَّدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، لَمْ يَذْكُرْ أحَدٌ مِنْهُمْ ما ذَكَرَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن هِشامٍ أنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ وسَجَدَ. ورَوَى حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وأبو بَكْرِ بن عَيَّاشٍ هذا الحديثَ عن هِشامٍ، لَمْ يَذْكُرا عَنْهُ هذا الذي ذَكَرَهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ أنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ.

١٠١٢ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ عن الأوْزاعِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ وعُبَيْدَ الله بنِ عَبْدِ الله، عن أبي هُرَيْرَةَ بِهذِهِ القِصَّةِ قال: «ولَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ حَتَّى يَقَّنَهُ اللهُ ذلِكَ».

١٠١٣ - حدثنا حَجَّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ، حدثنا يَعْقُوبُ - يَعْني ابنَ إبْراهِيمَ - حدثنا أبي، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّ أبا بَكْرِ بن سُلَيْمانَ بنِ أبي حَثْمَةَ أخْبَرَهُ أنَّهُ بَلَغَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ بِهذا الخبرِ قال: «ولَمْ يَسْجُدِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُسْجَدانِ إذا شَكَّ حَتَّى لَقاهُ النَّاسُ».

قالَ ابنُ شِهابٍ: وأخبرني بِهذا الخبرِ سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: وأخبرني أبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وأبو بَكْرِ بنِ الحارِثِ بنِ هِشامٍ وعُبَيْدُ الله بنِ عبد الله.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ وَعِمْرَانُ بنُ أبي أَنَسٍ عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْعَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن أَبِيهِ جَمِيعاً عن أبي هُرَيْرَةَ بهَذه الْقِصَّةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ سَجَدَ السَّجْدَتَيْنِ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ الزُّبَيْدِيُّ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي بَكْرِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ أبي حَثْمَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ فيه: «وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ».

١٠١٤ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أبي حدثنا شُعْبَةُ عن سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ: **«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ فَسَلَّمَ في الرَّكْعَتَيْنِ، فَقِيلَ لَهُ: نقصتَ الصَّلاَةَ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ»**.

١٠١٥ ـ **حدثنا** إسْمَاعِيلُ بنُ أَسَدٍ، أنبأنَا شَبَابَةُ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدِ ابنِ أبي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبي هُرَيْرَةَ: **«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ الركْعَتَيْنِ مِنْ صَلاَةِ المَكْتُوبَةِ فقال لَهُ رَجُلٌ: أَقَصُرَتِ الصَّلاَةُ يا رسولَ الله أَمْ نَسِيتَ؟ قال: كُلَّ ذَلِكَ لَمْ أَفْعَلْ. فقالَ النَّاسُ: قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا رسولَ الله. فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَمْ يَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ»**.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ دَاوُد بنُ الحُصَيْنِ عن أبي سُفْيَانَ مَوْلَى ابنِ أبي أَحْمَدَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ بهذه الْقِصَّةِ قال: «ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ».

١٠١٦ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ، حدثنا عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ عن ضَمْضَمِ بنِ جَوْسٍ الْهِفَّانِيِّ، حدثني أبُو هُرَيْرَةَ بهذا الخَبرِ قال: «ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ».

١٠١٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتٍ، حدثنا أَبُو أُسامَةَ ح، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، أنبأنَا أَبُو أُسَامَةَ، أخبرني عُبَيْدُ الله عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قال: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ فَسَلَّمَ في الركْعَتَيْنِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حديثِ ابنِ سِيرِينَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ».

١٠١٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مَسْلَمَةُ بن مُحَمَّدٍ قالا: حدثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، حدثنا أَبُو قِلاَبَةَ عن أبي المُهَلَّبِ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ قال: «سَلَّمَ رَسولُ الله ﷺ في ثَلاَثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ ثُمَّ دَخَلَ ـ قال عن مَسْلَمَةَ ـ الْحُجَرَ. فَقَامَ إلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخِرْبَاقُ كَانَ طَوِيلَ الْيَدَيْنِ فقال [له]: أَقَصُرَتِ الصَّلاَةُ يا رسول الله؟ فَخَرَجَ مُغْضَباً يَجُرُّ رِدَاءَهُ، فقال: «أَصَدَقَ؟» قالوا: نَعَمْ فَصَلَّى تِلْكَ الرَّكْعَةَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْهَا ثُمَّ سَلَّمَ».

(م: ١٨٩، ١٩٠* ت: ١٩٧) بابٌ إذا صَلَّى خَمساً

١٠١٩ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ الْمَعْنَى. قال حَفْصٌ: حدثنا شُعْبَةُ عن الحَكَمِ، عن إبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله قال: «صَلَّى رَسولُ الله ﷺ الظُّهْرَ خَمْساً، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ في الصَّلاَةِ؟ قال: «وَمَا ذَاكَ؟» قال [قالوا] صَلَّيْتَ خَمْساً، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا سَلَّمَ».

١٠٢٠ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ، عن إبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ قال قال عَبْدُ الله: «صَلَّى رَسولُ الله ﷺ قال إبْرَاهِيمُ: فَلاَ أَدْرِي زَادَ [أَزَادَ] أم نَقَصَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يا رسولَ الله أَحَدَثَ في الصَّلاَةِ شَيْءٌ؟ قال: «وَمَا ذَاكَ؟» قالوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، فَثَنَى رِجْلَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَسَجَدَ [فَسَجَدَ بِهِمْ] سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا انْفَتَلَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فقال: «إنَّهُ لَوْ حَدَثَ في الصَّلاَةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُم بِهِ، وَلَكِنْ إنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كما تَنْسَوْنَ، فإذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي». وقال: «إذَا شَكَّ أَحَدُكُم في صَلاَتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

١٠٢١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ نُمَيْرٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأعْمَشُ عن إبْرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله بهذا قال: «فإذَا نَسِيَ أَحَدُكُم فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَحَوَّلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ».

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حُصَيْنٌ نَحْوَ [حديث] الأعْمَشِ.

١٠٢٢ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أنْبَأَنَا جَرِيرٌ ح، وحدثنا يُوسُفُ بن مُوسَى حدثنا

جَرير وهذا حديثُ يُوسُفَ ـ عن الْحَسَنِ بنِ عُبَيْدَ الله، عن إبْرَاهِيمَ بنِ سُوَيْدٍ، عن عَلْقَمَةَ قال قال عَبْدُ الله: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ خَمْساً، فَلَمَّا انفتَلَ تَوَشْوَشَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ، فقال: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قالُوا: يا رسولَ الله هَلْ زِيدَ فِي الصَّلاةِ؟ قالَ: «لا»، قَالُوا: فإنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَمساً، فَانْفَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قال: إنَّمَا أنَا بَشَرٌ أنْسَى كَما تَنسَوْنَ».

١٠٢٣ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ ـ يَعْني ابنَ سَعْدٍ ـ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ أنَّ سُوَيْدَ بنَ قَيْسٍ أخْبَرَهُ عن مُعَاوِيَةَ بنِ خُدَيْجٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى يَوْماً فَسَلَّمَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنَ الصَّلاةِ رَكْعَةٌ، فأدْرَكَهُ رَجُلٌ فقال: نَسِيتَ مِنَ الصَّلاةِ رَكْعَةً، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأمَرَ بِلالاً فأقَامَ الصَّلاةَ، فَصَلَّى لِلنَّاسِ رَكْعَةً، فأخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّاسَ، فقالُوا لِي: أتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ قُلْتُ: لاَ، إلاَّ أنْ أرَاهُ، فَمَرَّ بِي، فَقُلْتُ: هَذَا هُوَ، فَقَالُوا: هَذَا طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله».

(م: ١٩٠، ١٩١* ت: ١٩٨) باب إذا شك في الثنتين والثلاث من قال: يلقي الشك

١٠٢٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاءِ، حدثنا أبُو خَالِدٍ عن ابنِ عَجْلانَ، عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ «إذَا شَكَّ أحَدُكُم فِي صَلاَتِهِ فَلْيُلْقِ الشَّكَ وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فَإذَا اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَينِ، فإنْ كَانَتْ صَلاَتُهُ تَامَّةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ نَافِلَةً وَالسَّجْدَتَانِ، وَإنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الرَّكْعَةُ تَمَاماً لِصَلاَتِهِ وَكَانَتِ السَّجْدَتَانِ مُرْغِمَتَي الشَّيْطَانِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ هِشَامُ بنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ عن زَيْدٍ عن عَطَاءِ بن يَسَار عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عن النَّبيِّ ﷺ. وَحديثُ أبي خَالِدٍ أشْبَعُ.

١٠٢٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ أبي رِزْمَةَ، أخبرنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن عَبْدِ الله بنِ كَيْسَانَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتَي السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ».

١٠٢٦ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عن عَطَاءِ بن يَسَارٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذَا شَكَّ أحَدُكُم في صَلاَتِهِ فَلاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّى؛ ثَلاثاً أوْ أرْبعاً،

فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، فَإِنْ كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي صَلَّى خَامِسَةً شَفَعَهَا بِهَاتَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ».

١٠٢٧ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ بِإِسْنَادِ مَالِكٍ قال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَإِنِ اسْتَيْقَنَ أَنْ قَدْ صَلَّى ثَلاَثاً فَلْيَقُمْ فَلْيُتِمَّ رَكْعَةً بِسُجُودِهَا ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَتَشَهَّدُ، فَإِذَا فَرَغَ فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ يُسَلِّمَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ**» ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَى مَالِكٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عن مَالِكٍ وَحَفْصِ بنِ مَيْسَرَةَ وَدَاوُدَ بنِ قَيْسٍ وَهِشَامِ بنِ سَعْدٍ إِلاَّ أَنَّ هِشَاماً بَلَغَ بِهِ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ.

(م: ١٩١، ١٩٢* ت: ١٩٩) بابُ مَنْ قَالَ: يتمّ على أكبر ظنّه

١٠٢٨ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن خُصَيْفٍ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ الله عَنْ أَبِيهِ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «**إِذَا كُنْتَ فِي صَلاَةٍ فَشَكَكْتَ فِي ثَلاَثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَأَكْبَرُ [أَكْثَرُ] ظَنِّكَ عَلَى أَرْبَعٍ تَشَهَّدْتَ ثُمَّ سَجَدْتَ سَجْدَتَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ، ثُمَّ تَشَهَّدْتَ أَيْضاً ثُمَّ تُسَلِّمُ**».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ عن خُصَيْفٍ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَوَافَقَ عَبْدَ الْوَاحِدِ أَيْضاً سُفْيَانُ وَشَرِيكٌ وَإِسْرَائِيلُ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْكَلاَمِ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ.

١٠٢٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، حدثنا هِشَام الدَّسْتَوَائِيُّ حدثنا يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، حدثنا عِيَاضٌ ح، وحدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا أَبَانُ حدثنا يَحْيَى عن هِلاَلِ بنِ عِيَاضٍ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلَمْ يَدرِ زَادَ أَمْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا أَتَاهُ الشَّيْطَانُ فقال: إِنَّكَ قَدْ أَحْدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إِلاَّ مَا وَجَدَ رِيحاً بِأَنْفِهِ وَصَوْتاً بِأُذُنِهِ**». وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبَانَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وقَالَ مَعْمَرٌ وَعَلِيُّ بنُ الْمُبَارَكِ: عِيَاضُ بنُ هِلاَلٍ، وقَالَ الأَوْزَاعِيُّ: عِيَاضُ بنُ أَبِي زُهَيْرٍ.

١٠٣٠ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ أحَدَكُمْ إذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَهُ الشَّيطَانُ فَلَبَّسَ عَلَيْهِ حتَّى لا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإذَا وَجَدَ أحَدُكُمْ ذٰلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»**.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ ابنُ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٌ وَاللَّيْثُ.

١٠٣١ ـ **حدثنا** حَجَّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ، حدثنا يَعْقُوبُ، حدثنا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عن مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ بِهٰذا الحديثِ بإسْنَادِهِ. زَادَ **«وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ»**.

١٠٣٢ ـ **حدثنا** حَجَّاجٌ، حدثنا يَعْقُوبُ، أنبأنا أبي عن ابنِ إسْحَاقَ، حدثني مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: **«فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أنْ يُسَلِّمَ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ»**.

(م: ١٩٢، ١٩٣* ت: ٢٠٠) باب مَنْ قَالَ بعد التسليم

١٠٣٣ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني عَبْدُ الله ابنِ مُسَافِعٍ أنَّ مُصْعَبَ بنَ شَيْبَةَ أخْبَرَهُ عن عُتْبَةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْحَارِثِ، عن عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ شَكَّ في صَلاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ»**.

(م: ١٩٣، ١٩٤* ت: ٢٠١) باب مَنْ قَامَ من ثِنْتَيْنِ ولم يتشهّدْ

١٠٣٤ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأعْرَجِ، عن عَبْدِ الله بنِ بُحَيْنَةَ أنَّهُ قال: **«صَلَّى** لَنَا رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ وَانْتَظَرْنَا التَّسْلِيمَ كَبَّرَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ثُمَّ سَلَّمَ».

١٠٣٥ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ، حدثنا أبي وبَقِيَّةُ قالا: حدثنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ بِمَعْنَى إسْنَادِهِ وَحَدِيثِهِ. زَادَ: **«وَكَانَ مِنَّا المُتَشَهِّدُ في قِيَامِهِ»**.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذٰلِكَ سَجَدَهُمَا ابنُ الزُّبَيْرِ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، وَهُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ.

(م: ١٩٤، ١٩٥* ت: ٢٠٢) باب مَنْ نَسِيَ أنْ يتشهَّدَ وَهُوَ جالسٌ

١٠٣٦ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَمْرٍو عن عَبْدِ الله بنِ الْوَلِيدِ، عن سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ ـ يَعْني الْجَعْفِيَّ ـ قال: حدثنا الْمُغِيرَةُ بنُ شُبَيْلٍ الأَحْمَسِيُّ، عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ، عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قال قال رَسولُ الله ﷺ: **«إذَا قَامَ الإمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ فإنْ ذَكَرَ قَبْلَ أنْ يَسْتَوِيَ قَائِماً فَلْيَجْلِسْ، فإنْ اسْتَوَى قَائِماً فَلاَ يَجْلِسْ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ»**.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَلَيْسَ في كِتَابِي عن جَابِرٍ الْجَعْفِيِّ إلاَّ هذا الحديثُ.

١٠٣٧ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ الْجُشَمِيُّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أنْبأنَا الْمَسْعُودِيُّ عن زِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ قال: **«صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ فَنَهَضَ في الركْعَتَيْنِ. قُلْنَا: سُبْحَانَ الله. قال: سُبْحَانَ الله وَمَضَى. فَلَمَّا أتَمَّ صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَي السَّهْوِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قال: رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ»**.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابنُ أبي لَيْلَى عن الشَّعْبِيِّ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، وَرَفَعَهُ وَرَوَاهُ أبُو عُمَيْسٍ عن ثَابِتِ بنِ عُبَيْدٍ قال: صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، مِثْلَ حديثِ زِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أبُو عُمَيْسٍ أخُو المَسْعُودِيِّ، وفَعَلَ سَعْدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمُغِيرَةُ وَعِمْرَانُ بنُ حُصَيْنٍ وَالضَّحَاكُ بنُ قَيْسٍ وَمُعَاوِيَةُ بنُ أبي سُفْيَانَ وَابنُ عَبَّاسٍ أفْتَى بِذَلِكَ وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَهذا فِيمَنْ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ ثُمَّ سَجَدُوا بَعْدَمَا سَلَّمُوا.

١٠٣٨ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ وَالرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ وَعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَشُجَاعُ ابنُ مَخْلَدٍ بِمَعْنَى الإسْنَادِ أنَّ ابنَ عَيَّاشٍ حَدَّثَهُمْ عن عُبَيْدِ الله بنِ عُبَيْدٍ الْكَلاَعِيِّ، عن زُهَيْرٍ ـ يَعْني ابنَ سَالِمٍ الْعَنْسِيَّ ـ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، قال عَمْرٌو وَحْدَهُ: عن أبِيهِ عن ثَوْبَانَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ»** وَلَمْ يَذْكُرْ عن أبِيهِ غَيْرُ عَمْرٍو.

(م: ١٩٥، ١٩٦* ت: ٢٠٣) باب سَجْدَتَي السَّهْوِ فِيهِمَا تَشَهُّدٌ وتسليمٌ

١٠٣٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ الْمُثَنَّى،

حدثني أشعثُ عن مُحمَّدِ بن سيرينَ، عن خَالِدٍ ـ يَعْني الحَذَّاءَ ـ عن أبي قِلاَبَةَ، عن أبي المُهَلَّبِ، عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ».

(م: ١٩٦، ١٩٧* ت: ٢٠٤) بابُ انصرافِ النساءِ قبل الرجال من الصلاةِ

١٠٤٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ قالا: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن هِنْدٍ بِنْتِ الحَارِثِ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ إذَا سَلَّمَ مَكَثَ قَليلاً، وَكَانُوا يَرَوْنَ أنَّ ذَلِكَ كَيْمَا يَنفُذُ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ».

(م: ١٩٧، ١٩٨* ت: ٢٠٥) بابُ كيفَ الانصرافُ من الصلاةِ؟

١٠٤١ ـ **حدثنا** أبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن قَبِيصَةَ بنِ هُلْبٍ ـ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ ـ عن أبيهِ: «أنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبيِّ ﷺ فَكَانَ يَنصَرِفُ عن شِقَّيْهِ».

١٠٤٢ ـ **حدثنا** مُسلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمَانَ، عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عن الأسْوَدِ بن يَزِيدَ، عن عَبْدِ الله قال: «لا يَجْعَلْ أحَدُكُم نَصِيباً لِلشَّيْطَانِ مِنْ صَلاَتِهِ أنْ لاَ يَنصَرِفَ إلاَّ عن يَمِينِهِ، وَقَدْ رَأيْتُ رسول الله ﷺ أكْثَرَ مَا يَنْصَرِفُ عن شِمَالِهِ. قال عُمَارَةُ: أتَيْتُ المَدِينَةَ بَعْدُ فَرَأيْتُ مَنَازِلَ النَّبيِّ ﷺ عَنْ يَسَارِهِ».

(م: ١٩٨، ١٩٩* ت: ٢٠٦) بابُ صلاةِ الرجل التطوُّعَ في بيْته

١٠٤٣ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ [محمد بن] حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله، أخبرني نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «**اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُم مِن صَلاَتِكُم وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً**».

١٠٤٤ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني سُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ عن إبْرَاهِيمَ بنِ أبي النَّضرِ، عن أبِيهِ، عن بُسْرِ بن سَعِيدٍ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**صَلاَةُ المَرْءِ في بَيْتِهِ أفْضَلُ مِن صَلاَتِهِ في مَسْجِدِي هَذَا إلاَّ المَكْتُوبَةَ**».

(م: ١٩٩، ٢٠٠* ت: ٢٠٧) بابُ من صلَّى لغير القبلةِ ثم علم

١٠٤٥ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عن أنَسٍ:

«أنَّ النَّبيَّ ﷺ وَأصْحَابَهُ كَانُوا يُصلُّون نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾. فَمَرَّ رَجُلٌ مِن بَنِي سَلَمَةَ فَنَادَاهُمْ وَهُمْ رُكُوعٌ في صَلاةِ الفَجْرِ نَحْوَ بَيْتِ المَقْدِسِ: ألاَ إنَّ القِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ إلَى الكَعْبَةِ مَرَّتَيْنِ. قَالَ: فَمَالُوا كَمَا هُمْ رُكُوعٌ إلَى الكَعْبَةِ».

باب تفريع أبواب الجمعة

(م: ٢٠٠، ٢٠١* ت: ٢٠٨) باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة

١٠٤٦ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَزِيدَ بن عَبْدِ الله بنِ الْهَادِ عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قال رَسولُ الله ﷺ: **«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ، إلاَّ وَهِيَ مُسِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقاً مِنَ السَّاعَةِ إلاَّ الْجِنَّ وَالإنْسَ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً إلاَّ أعْطَاهُ إيَّاهَا»**. قال كَعْبٌ: ذٰلِكَ في كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. فَقُلْتُ: بَلْ في كلِّ جُمُعَةٍ قال فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ فقال: صَدَقَ رَسولُ الله ﷺ. قال أبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ الله بنَ سَلاَمٍ فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مع كَعْبٍ، فقال عَبْدُ الله بنُ سَلاَمٍ: قَدْ عَلِمْتُ أيَّةُ سَاعَةٍ هِيَ. قال أبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: فأَخْبِرْنِي بِهَا. فقال عَبْدُ الله بنُ سَلاَمٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ. فَقُلْتُ: كَيْفَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَدْ قال رَسولُ الله ﷺ: **«لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي»**، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لا يُصَلَّى فيها؟ فقال عَبْدُ الله بنُ سَلاَمٍ: ألَمْ يَقُلْ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ جَلَسَ مجلساً يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ فَهُوَ في صَلاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟»** قال فَقُلْتُ: بَلَى. قال: هُوَ ذَاكَ».

١٠٤٧ ـ **حدثنا** هَارونُ بنُ عَبْدِ الله حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيد بنِ جَابِرٍ عن أبي الأشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عن أوْسِ بنِ أوْسٍ قَالَ قال رَسولُ الله ﷺ: **«إنَّ مِنْ أفْضَلِ أيَّامِكُم يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فأكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ، فإنَّ صَلاَتَكُم مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»**. قال قالُوا: «يا رسول الله وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أرِمْتَ؟ ـ قَالَ ـ يَقُولُونَ بَلِيتَ. فقال: **«إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأرْضِ أجْسَادَ الأنْبِيَاءِ»**.

(م: ٢٠١، ٢٠٢* ت: ٢٠٩) بابُ الإجابةِ أيَّةَ ساعةٍ هي في يومِ الجمعةِ؟

١٠٤٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرو ـ يعْني ابنَ الحَارِثِ ـ أنَّ الْجُلاحَ مَوْلَى عَبْدِ العَزِيزِ حَدَّثَهُ أنَّ أبَا سَلَمَةَ ـ يَعْني ابنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ حَدَّثَهُ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، عن رسولِ الله ﷺ أنَّهُ قال: «**يَوْمُ الْجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ**» ـ يُريدُ سَاعَةً ـ «**لاَ يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ الله شَيْئاً إلاَّ آتَاهُ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ**».

١٠٤٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابن وَهْبٍ، أخبرني مَخْرَمَةُ ـ يَعْني ابنَ بُكَيْرٍ ـ عن أبِيهِ، عن أبي بُرْدَةَ بنِ أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ قال قال لِي عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ: «**أسَمِعْتَ أبَاكَ يُحَدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ فِي شَأْنِ الْجُمُعَةِ**» ـ يَعْني السَّاعَةَ؟ قال قُلْتُ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ يقُولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**هِيَ مَا بَيْنَ أنْ يَجْلِسَ الإمامُ إلَى أنْ تُقْضَى الصَّلاةُ**».

قَالَ أبو دَاوُدَ: يَعْني عَلَى المِنْبَرِ.

(م: ٢٠٢، ٢٠٣* ت: ٢١٠) بابُ فَضْلِ الجُمْعةِ

١٠٥٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، أخبرنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أتَى الْجُمُعَةَ**» ـ قال: «**فَاسْتَمَعَ وَأنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلاَثَةِ أيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا**».

١٠٥١ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أنبأنا عِيسَى، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، قال: حدثني عَطَاءٌ الْخُرَاسانِيُّ عن مَوْلَى امْرَأتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ قال سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ الله عَنْهُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ يَقولُ: «**إذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا إلَى الأسْوَاقِ فَيَرْمُونَ النَّاسَ بالتَّرَابِيثِ أوِ الرَّبَائِثِ وَيُثَبِّطُونَهُمْ عن الْجُمُعَةِ، وَتَغْدُو المَلاَئِكَةُ فَتَجْلِسُ [فَيَجْلِسُونَ] عَلَى أبْوَابِ المَسْجِدِ فَيَكْتُبُونَ الرَّجُلَ مِنْ سَاعَةٍ وَالرَّجُلَ مِنْ سَاعَتَيْنِ حَتَّى يَخْرُجَ الإمامُ فإذَا جَلَسَ الرَّجُلُ مَجْلِساً يَسْتَمْكِنُ فِيهِ مِنَ الاسْتِمَاعِ وَالنَّظَرِ، فَأنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ كِفْلاَنِ مِنْ أجْرٍ، فإنْ نَأَى وَجَلَسَ حَيْثُ لاَ يَسْمَعُ**

فأنصتَ ولم يَلْغُ، كانَ لهُ كِفْلٌ مِن أجرٍ، وإنْ جلَسَ مَجْلِساً يَسْتَمْكِنُ فيهِ مِنَ الاسْتِمَاعِ والنَّظَرِ فلَغَا ولَمْ يُنْصِتْ، كَانَ لَهُ كِفْلٌ مِن وِزْرٍ، ومَنْ قالَ يومَ الجُمُعَةِ لِصَاحِبِهِ: صَهْ. فقد لَغَا، ومَنْ لَغَا فلَيْسَ لَهُ في جُمُعَتِهِ تِلْكَ شَيْءٌ. ثُمَّ يَقُولُ في آخِرِ ذَلِكَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذَلِكَ».

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن ابنِ جَابِرٍ قال: بالرَّبَائِثِ. وقالَ مَوْلَى امرأتِهِ أُمِّ عُثْمَانَ بنِ عَطَاءٍ.

(م: ٢٠٣، ٢٠٤* ت: ٢١١) بابُ التَّشْدِيد في ترك الجمعة

١٠٥٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، قال: حدثني عُبَيْدَةُ بنُ سُفْيَانَ الحَضْرَمِيُّ عن أبي الجَعْدِ الضَّمْرِيِّ ـ وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ـ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ تَرَكَ ثَلاثَ جُمَعٍ تَهَاوُناً بِهَا طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ»**.

(م: ٢٠٤، ٢٠٥* ت: ٢١٢) باب كفَّارة مَنْ تركها

١٠٥٣ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أنبأنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتَادَةُ عن قُدَامَةَ بنِ وَبْرَةَ العُجَيْفِيِّ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فإنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنِصْفِ دِينَارٍ»**.

قالَ أبو دَاوُدَ: وهَكَذَا رَوَاهُ خَالِدُ بنُ قَيْسٍ، وخَالَفَهُ في الإسْنَادِ، ووَافَقَهُ في المَتْنِ.

١٠٥٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ وإسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ عن أيُّوبَ أبي العَلاءِ، عن قَتَادَةَ، عن قُدَامَةَ بنِ وَبْرَةَ قال قال رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ فَاتَهُ [فَاتَتْهُ] الجُمُعَةُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ أو نِصْفِ دِرْهَمٍ، أو صَاعِ حِنْطَةٍ أو نِصْفِ صَاعٍ»**.

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ عن قَتَادَةَ هَكَذَا، إلاَّ أَنَّهُ قال: مُدًّا أو نِصْفَ مُدٍّ، وقال: عن سَمُرَةَ.

قالَ أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ عن اخْتِلافِ هذا الحديثِ فقال: هَمَّامٌ عِنْدِي أحْفَظُ مِن أيُّوبَ ـ يَعْنِي أبَا العَلاءِ.

(م: ٢٠٥، ٢٠٦* ت: ٢١٣) بابُ مَنْ تَجِبُ عليه الجمعة

١٠٥٥ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرٌو عن عُبَيْدِ الله ابنِ أبي جَعْفَرٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهَا قالتْ: «**كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَمِنَ الْعَوَالِي**».

١٠٥٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ، حدثنا قَبِيصَةُ، حدثنا سُفْيَانُ عن مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ ـ يَعْني الطَّائِفِيَّ ـ عن أبي سَلَمَةَ بنِ نُبَيْهٍ، عن عَبْدِ الله بنِ هَارُونَ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**الْجُمُعَةُ عَلَى كلِّ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ**».

قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ جَمَاعَةٌ عن سُفْيَانَ مَقْصُوراً عَلَى عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو ولم يَرْفَعُوهُ وإنَّما أَسْنَدَهُ قَبِيصَةُ.

(م: ٢٠٦، ٢٠٧* ت: ٢١٤) بابُ الجمعةِ في اليومِ المطير

١٠٥٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنَا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن أبي الْمَلِيحِ، عن أبيهِ: «**أنَّ** يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ، **فأمَرَ** النَّبيُّ ﷺ مُنَادِيَهُ أنِ الصَّلاةُ في الرِّحَالِ».

١٠٥٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدثنا سَعِيدٌ عن صَاحِبٍ لَهُ، عن أبي مَلِيحٍ أنَّ ذَلِكَ كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ.

١٠٥٩ ـ حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ قال سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ، خُبِّرْنَا عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن أبي قِلاَبَةَ عن أبي الْمَلِيحِ، عن أبيهِ: «**أنَّهُ** شَهِدَ النَّبيَّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ في يَوْمِ جُمُعَةٍ وَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ لَمْ يَبْتَلَّ أَسْفَلُ نِعالِهِمْ، **فأمَرَهُمْ** أنْ يُصَلُّوا في رِحَالِهِمْ».

(م: ٢٠٧، ٢٠٨* ت: ٢١٥) باب التخلُّف عن الجماعةِ في الليلةِ الباردة [أو الليلةِ المطيرة]

١٠٦٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، حدثنا أيُّوبُ عن نَافِعٍ: «**أنَّ** ابنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ في لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فأمرَ الْمُنَادِي فنادى أنْ [بِأنْ] الصَّلاةُ في الرِّحَالِ».

قَالَ أيُّوبُ: وَحَدَّثَ نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ: «**أنَّ** رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أوْ مَطِيرَةٌ **أمَرَ** الْمُنَادِيَ فَنَادَى: الصَّلاةُ في الرِّحَالِ».

١٠٦١ ـ **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ هِشَام، حدثنا إسْمَاعِيلُ عن أيُّوبَ، عن نَافِعٍ قال: «نَادَى ابنُ عُمَرَ بالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ، ثُمَّ نَادَى أنْ صَلُّوا في رِحَالِكُم. قال فيه: ثُمَّ حَدَّثَ عن رسولِ الله ﷺ أنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ المُنَادِيَ فَيُنَادِي بالصَّلَاةِ، ثُمَّ يُنَادِي أنْ صَلُّوا في رِحَالِكُم في اللَّيْلَةِ البَارِدَةِ وفي اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ في السَّفَرِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أيُّوبَ وَعُبَيْدِ الله، قال فيه: في السَّفَرِ، في اللَّيْلَةِ القَرَّةِ أو المَطِيرَةِ.

١٠٦٢ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبُو أُسَامَةَ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أنَّهُ** نَادَى بالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ في لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، فقالَ في آخِرِ نِدَائِهِ: ألاَ صَلُّوا في رِحَالِكُم، ألاَ صَلُّوا في الرِّحَالِ. ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُ المُؤَذِّنَ إذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أوْ ذَاتُ مَطَرٍ في سَفَرٍ يقولُ: **«ألاَ صَلُّوا في رِحَالِكُم»**.

١٠٦٣ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ: «**أنَّ** ابنَ عُمَرَ ـ يَعْنِي أذَّنَ بالصَّلَاةِ في لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ ـ فقال: ألاَ صَلُّوا في الرِّحَالِ. ثُمَّ قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَأْمُرُ المُؤَذِّنَ إذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أوْ ذَاتُ مَطَرٍ يقولُ: **«ألاَ صَلُّوا في الرِّحَالِ»**.

١٠٦٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «**نَادَى** [كَانَ يُنَادِي] مُنَادِي رسولِ الله ﷺ بِذَلِكَ في المَدِينَةِ في اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ وَالغَدَاةِ القَرَّةِ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَى هذا الخَبَرَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأنْصَارِيُّ عن القَاسِمِ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ قال فيه: **«في السَّفَرِ»**.

١٠٦٥ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدثنا زُهَيْرٌ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قال: «**كُنَّا** مَعَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَمُطِرْنَا، فقال رسولُ الله ﷺ: **لِيُصَلِّ مَنْ شَاءَ مِنكُم في رَحْلِهِ**».

١٠٦٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْمَاعِيلُ، أخبرني عَبْدُ الحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ الحَارِثِ ابنِ عَمِّ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ: «**أنَّ** ابنَ عَبَّاسٍ قال لِمُؤَذِّنِهِ في

يَوْمِ مَطِيرٍ: إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رسولُ الله فَلاَ تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ، فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ، فقال: قَدْ فَعَلَ ذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمْشُونَ فِي الطِّينِ وَالمَطرِ».

(م: ٢٠٨، ٢٠٩* ت: ٢١٦) بابُ الجمعةِ للمملوك والمرأة

١٠٦٧ ـ **حدثنا** عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حدثني إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا هُرَيْمٌ عن إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْتَشِرِ، عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إلاَّ أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ صَبِيٌّ أَوْ مَرِيضٌ»**.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: طَارِقُ بنُ شِهَابٍ قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ولَم يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئاً.

(م: ٢٠٩، ٢١٠* ت: ٢١٧) بابُ الجمعةِ في القُرَى

١٠٦٨ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الْمَخْرَمِيُّ لَفْظُهُ قَالاَ: حدثنا وَكِيعٌ عن إبْرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ، عن أبي جَمْرَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: **«إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي الإِسْلاَمِ بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فِي مَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ بالمَدِينَةِ لَجُمُعَةٌ جُمِّعَتْ بِجُوَاثَاءَ ـ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْبَحْرَيْنِ»**. قالَ عُثْمَانُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عَبْدِ الْقَيْسِ.

١٠٦٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا ابنُ إدْرِيسَ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بنِ أبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ، عن أبِيهِ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ ـ وكَانَ قَائِدَ أبِيهِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصَرُهُ ـ عن أبِيهِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ: **«أَنَّهُ** كَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَرَحَّمَ لأَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِذَا سَمِعتَ النِّدَاءَ تَرَحَّمْتَ لأَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ. قال: لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ بِنَا فِي هَزْمِ النَّبِيتِ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ الْخَضِمَاتِ قُلْتُ: كَمْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قال: أَرْبَعُونَ».

(م: ٢١٠، ٢١١* ت: ٢١٨) بابٌ إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد

١٠٧٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنْبأنَا إِسْرَائِيلُ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ عن إِيَاسِ بنِ أبي رَمْلَةَ الشَّامِيِّ قَالَ: **«شَهِدْتُ** مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ وَهُوَ يَسْأَلُ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ قال: أَشَهِدتَ [هَلْ شَهِدْتَ] مع رسولِ الله ﷺ عِيدَيْنِ اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ؟ قال:

نعم. قال: فكيف صنع؟ قال: صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال: «من شاء أن يصلي فليصل».

١٠٧١ ـ **حدثنا** محمد بن طريف البجلي، حدثنا أسباط عن الأعمش، عن عطاء ابن أبي رباح قال: «صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعة أول النهار ثم رحنا إلى الجمعة فلم يخرج إلينا فصلينا وحداناً. وكان ابن عباس بالطائف، فلما قدم ذكرنا ذلك له، فقال: أصاب السنة».

١٠٧٢ ـ **حدثنا** يحيى بن خلف، حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال قال عطاء: «اجتمع يوم جمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير فقال: عيدان اجتمعا في يوم واحد، فجمعهما جميعاً فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر».

١٠٧٣ ـ **حدثنا** محمد بن المصفى وعمر بن حفص الوصابي المعنى قالا: حدثنا بقية حدثنا شعبة عن المغيرة الضبي، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**قد اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء أجزأه من الجمعة وإنا مجمعون**». قال عمر: عن شعبة.

(م: ٢١١، ٢١٢* ت: ٢١٩) باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة

١٠٧٤ ـ **حدثنا** مسدد، حدثنا أبو عوانة عن مخول بن راشد، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة: ﴿**تنزيل**﴾ السجدة و﴿**هل أتى على الإنسان حين من الدهر**﴾».

١٠٧٥ ـ **حدثنا** مسدد، حدثنا يحيى عن شعبة، عن مخول بإسناده ومعناه وزاد: «في صلاة الجمعة بسورة الجمعة و ﴿إذا جاءك المنافقون﴾».

(م: ٢١٢، ٢١٣* ت: ٢٢٠) باب اللبس للجمعة

١٠٧٦ ـ **حدثنا** القعنبي عن مالك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: «أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيراء - يعني تباع عند باب المسجد - فقال: يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك، فقال رسول الله ﷺ: «**إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة**»، ثم جاءت رسول الله ﷺ منها حلل، فأعطى

عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً، فقالَ عُمَرُ: يا رسولَ الله كَسَوْتَنِيهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطَارِدٍ مَا قُلْتَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا»، فَكَسَاهَا عُمَرُ أَخاً لَهُ مُشْرِكاً بِمَكَّةَ».

١٠٧٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ وَعَمْرُو بنُ الحَارِثِ عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَالِمٍ، عن أبِيهِ قال: «وَجَدَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ حُلَّةَ إسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ بالسُّوقِ فأخَذَهَا فأتَى بِهَا رسولَ الله ﷺ فقالَ: «ابْتَعْ هَذِهِ تَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ»، ثُمَّ سَاقَ الحديثَ، وَالأَوَّلُ أَتَمُّ.

١٠٧٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ وَعَمْرٌو أنَّ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ الأنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ يَحْيَى بنَ حَبَّانَ حَدَّثَهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «مَا عَلَى أحَدِكُمْ إنْ وَجَدَ، أوْ مَا عَلَى أحَدِكُم إنْ وَجَدْتُمْ أنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ». قالَ عَمْرٌو: وأخبرني ابنُ أبي حَبِيبٍ عن مُوسَى بنِ سَعْدٍ عن ابنِ حَبَّانَ عن ابنِ سَلَامٍ أنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذَلِكَ عَلَى المِنْبَرِ.

قالَ **أبو داوُدَ**: رَوَاهُ وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عن أبِيهِ، عن يَحْيَى بنِ أيُّوبَ، عن يَزِيدَ بنِ أبِي حَبِيبٍ، عن مُوسَى بنِ سَعْدٍ، عن يُوسُفَ بنِ عَبْدِ الله بنِ سَلَامٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ.

(م: ٢١٣، ٢١٤* ت: ٢٢١) باب التحلُّق يومَ الجمعة قبلَ الصلاة

١٠٧٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن ابنِ عَجْلَانَ، عن عَمْرِو بنِ شعيبٍ، عن أبِيهِ، عن جَدِّهِ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي المَسْجِدِ، وَأنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ، وَأنْ يُنْشَدَ فيهِ شِعْرٌ، وَنَهَى عن التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

(م: ٢١٤، ٢١٥* ت: ٢٢٢) باب [في] اتِّخاذ المنبر

١٠٨٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيُّ، حدثني أبو حَازِمِ بن دِينَارٍ: «أنَّ رِجَالاً أتَوْا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَقَدْ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُودُهُ فَسَألُوهُ عن ذَلِكَ فقالَ: وَالله إنِّي لأعْرِفُ مِمَّا هُوَ، وَلَقَدْ رَأيْتُهُ أوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ وَأوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، أرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى فُلَانَةَ ـ امْرَأةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ ـ «أنْ مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أنْ

يَعْمَلَ لِي أَعْوَاداً أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ»، فَأَمَرَتْهُ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا، فَأَرْسَلَتْهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ هَهُنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ ثُمَّ عَادَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي».

١٠٨١ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ عن ابنِ أَبِي رَوَّادٍ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَدَّنَ قَالَ لَهُ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ: أَلَا أَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَراً يا رسولَ اللهِ يَجْمَعُ أَوْ يَحْمِلُ عِظَامَكَ؟ قَالَ: «بَلَى»، فَاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَراً مِرْقَاتَيْنِ».

(م: ٢١٥، ٢١٦* ت: ٢٢٣) بابُ موضِعِ المِنْبَرِ

١٠٨٢ ـ **حدثنا** مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ عن يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عن سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ بَيْنَ مِنْبَرِ رسولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْحَائِطِ كَقَدْرِ مَمَرِّ الشَّاةِ».

(م: ٢١٦، ٢١٧* ت: ٢٢٤) بابُ الصلاةِ يومَ الجمعةِ قبلَ الزوالِ

١٠٨٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا حَسَّانُ بنُ إِبْرَاهِيمَ عن لَيْثٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن أَبِي الْخَلِيلِ، عن أَبِي قَتَادَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ نِصْفَ النَّهَارِ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وقَالَ: «إِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ مُرْسَلٌ مُجَاهِدٌ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي الْخَلِيلِ، وَأَبُو الْخَلِيلِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ.

(م: »، ٢١٨* ت: ٢٢٥) بابُ [في] وقتِ الجمعةِ

١٠٨٤ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، حدثني فُلَيْحُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثني عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ».

١٠٨٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا يَعْلَى بنُ الْحَارِثِ سَمِعْتُ إِيَاسَ بنَ

سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ يُحدِّثُ عن أبيهِ قال: «كُنَّا نُصَلِّي مع رسولِ الله ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ ننصرفُ وليسَ لِلْحِيطَانِ فَيْءٌ».

١٠٨٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا سُفيَانُ عن أبي حَازِمٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال: «كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ».

(م: ٢١٧، ٢١٩* ت: ٢٢٦) بابُ النداء يومَ الجمعة

١٠٨٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني السَّائِبُ بنُ يَزِيدَ: «أنَّ الأذَانَ كانَ أوَّلُهُ حينَ يَجْلِسُ الإمَامُ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأبي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمَّا كَانَ خِلافَةُ عُثْمَانَ وَكَثُرَ النَّاسُ أمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بالأذَانِ الثَّالِثِ، فأُذِّنَ بِهِ عَلَى الزَّوْرَاءِ، فَثَبَتَ الأمْرُ عَلَى ذَلِكَ».

١٠٨٨ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن السَّائِبِ بن يَزِيدَ قال: «كانَ يُؤَذَّنُ بَيْنَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ إذَا جَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ وَأبي بَكْرٍ وَعُمَرَ» ثُمَّ سَاقَ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ.

١٠٨٩ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا عَبْدَةُ عن مُحَمَّدٍ ـ يَعْني ابنَ إسْحَاقَ ـ عن الزُّهْرِيِّ، عن السَّائِبِ قال: «لَمْ يَكُنْ لِرسولِ الله ﷺ إلاَّ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ بِلالٌ» ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٠٩٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ بن سَعْدٍ، حدثنا أبي عن صَالحٍ، عن ابن شهَابٍ أنّ السَّائب بنَ يزيد بن أُخت نمرٍ أخْبَرَهُ قال: «ولَمْ يكُنْ لِرسولِ الله ﷺ غيْرُ مُؤَذِّنٍ واحِدٍ» وساقَ هذا الحديث وليْسَ بتمامه.

(م: ٢١٨، ٢٢٠* ت: ٢٢٧) بابُ الإمام يكلِّم الرَّجل في خطبته

١٠٩١ ـ **حدثنا** يَعْقُوبُ بن كَعْبٍ الأنْطَاكِيُّ، حدثنا مَخْلَدُ بنُ يَزيدَ حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ، عن جابِرٍ قال: «لَمَّا اسْتَوَى رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قال [فقال] «اجْلِسُوا»، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابنُ مَسْعُودٍ فجلَسَ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ، فَرآهُ رَسُولُ الله ﷺ فقال: «تعالَ يَا عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هذا يُعْرَفُ مُرْسَلٌ [مُرْسَلاً] إنَّمَا رَوَاهُ النَّاسُ عن عَطَاءٍ عن النَّبيِّ ﷺ. وَمَخْلَدٌ هُوَ شَيْخٌ.

(م: ٢١٩، ٢٢١* ت: ٢٢٨) بابُ الجلوس إذا صعد المنبر

١٠٩٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ، حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ ـ يعْني ابنَ عَطَاءٍ ـ عن الْعُمَرِيِّ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، كَانَ يَجْلِسُ إذَا صَعَدَ المِنبَرَ حَتَّى يَفْرَغَ أُرَاهُ قال: الْمُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ثُمَّ يَجْلِسُ فَلاَ يَتَكَلَّمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ».

(م: ٢٢٠، ٢٢٢* ت: ٢٢٩) بابُ الخطبةِ قائماً

١٠٩٣ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا زُهَيْرٌ عن سِمَاكٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِماً ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ قَائِماً، فَمَنْ حَدَّثَكَ أنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ جَالِساً فَقَدْ كَذَبَ فقال: فَقَدْ وَالله صَلَّيْتُ مَعَهُ أكْثَرَ مِنْ أَلْفَيْ صَلاَةٍ».

١٠٩٤ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى وَعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ الْمَعْنَى عن أبي الأحْوَصِ، حدثنا سِمَاكُ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «كَانَ لِرسولِ الله ﷺ خُطْبَتَانِ [كان] يَجْلِسُ بَيْنَهُمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ».

١٠٩٥ ـ حدثنا أبُو كَامِلٍ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «رَأيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِماً ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً لاَ يَتَكَلَّمُ» وَسَاقَ الحديثَ.

(م: ٢٢١، ٢٢٣* ت: ٢٣٠) باب الرجُل يخطب على قوس

١٠٩٦ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُور، حدثنا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ، حدثني شُعَيْبُ بنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ قال: «جلَسْتُ إلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رسولِ الله ﷺ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بنَ حَزْنٍ الْكُلَفِيُّ، فأنْشَأَ يُحَدِّثُنَا قال: وُفِدْتُ إلَى رسولِ الله ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ أوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، فدخلْنا عليْهِ فقُلْنَا: يا رسول الله زُرْنَاكَ فادْعُ الله لَنَا بِخَيْرٍ. فأمَرَ بِنَا، أوْ أمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّمْرِ، وَالشَّأنُ إذْ ذَاكَ دُونٌ، فأقَمْنَا بِهَا أيَّاماً شَهِدْنَا فيها الْجُمُعَةَ مع رسولِ الله ﷺ فقَامَ مُتَوَكِّئاً على عَصاً أوْ قَوْسٍ فَحَمِدَ الله وَأثْنَى عَلَيْهِ كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ

مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قال: «**أيُّهَا النَّاسُ إنَّكُم لَنْ تُطِيقُوا أوْ لَنْ تَفعَلُوا كُلَّ مَا أُمِرتُمْ بِهِ وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأبْشِرُوا**». قال أبُو عَلِيٍّ: سَمِعْتُ أبَا دَاوُدَ قال: ثَبَّتَنِي في شَيْءٍ مِنْهُ بَعْضُ أصْحَابِي، وَقَدْ كَانَ انْقَطَعَ مِنَ الْقِرْطَاسِ.

١٠٩٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا أبُو عَاصِمٍ، حدثنا عِمْرَانُ عن قَتَادَةَ، عن عَبْدِ رَبِّهِ، عن أبي عِيَاضٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إذَا تَشَهَّدَ قال: «**الْحَمْدُ لله نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بالله مِن شُرُورِ أنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ الله فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ، وأشْهَدُ أن لا إلٰهَ إلاّ الله، وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**، أرْسَلَهُ بالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ، **مَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فإنَّهُ لا يَضُرُّ إلاَّ نَفْسَهُ ولا يَضُرُّ الله شَيْئاً**».

١٠٩٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، أنبأنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ أنَّهُ سَأَلَ ابنَ شِهَابٍ عن تَشَهُّدِ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ قال: «**وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى**»، وَنَسْأَلُ الله رَبَّنَا أنْ يَجْعَلَنَا مِمَّنْ يُطِيعُهُ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ، وَيَتَّبِعُ رِضْوَانَهُ، وَيَجْتَنِبُ سَخَطَهُ، فَإنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ».

١٠٩٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ بنِ سَعِيدٍ، حدثني عَبْدُ العَزِيزِ بنُ رُفَيْعٍ عن تَمِيمٍ الطَّائِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ أنَّ خَطِيباً خَطَبَ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فقال: «مَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا فقال: «**قُمْ أوْ اذْهَبْ بِئْسَ الْخَطِيبُ أنْتَ**».

١١٠٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن خُبَيْبٍ، عن عَبْدِ الله [بن محمد] بن مَعْنٍ، عن بِنْتِ الْحَارِثِ بن النُّعْمَان قالت: «**مَا** حَفِظْتُ قاف إلاّ مِنْ في رسولِ الله ﷺ، [كان] يَخْطُبُ بِهَا كُلَّ جُمُعَةٍ. قالت: وكَانَ تَنُّورُ رسولِ الله ﷺ وتَنُّورُنَا وَاحِداً».

قال أبو داوُد: قال رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ عن شُعْبَةَ قال: بِنْت حارِثَة بن النُّعْمَانِ، وقال ابنُ إسْحَاقَ: أُمُّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بن النُّعْمانِ.

١١٠١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قال: حدثني سِمَاكٌ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «**كَانَتْ** صَلاَةُ رسولِ الله ﷺ قَصْداً وَخُطْبَتُهُ قَصْداً، يَقْرَأُ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَيُذَكِّرُ النَّاسَ».

١١٠٢ ـ **حدثنا** مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا مَرْوَانُ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلَالٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن أُخْتِهَا قالَتْ: **«مَا أَخَذْتُ قَافْ إلاَّ مِنْ فِي** رسولِ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُهَا فِي كلِّ جُمُعَةٍ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: كَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بنُ أيُّوبَ وَابنُ أَبي الرِّجَالِ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ عن أُمِّ هِشَامٍ بِنْتِ حَارِثَةَ بنِ النُّعْمَانِ.

١١٠٣ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ، أنبأنا [حدثنا] ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني يَحْيَى بنُ أيُّوبَ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن أُخْتٍ لِعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا بِمَعْنَاهُ.

(م: ٢٢٢، ٢٢٤* ت: ٢٣١) باب رَفْعِ اليدَيْن على المنبر

١١٠٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زَائِدَةُ عن حُصَيْنِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ قالَ: «رأى عُمَارَةُ بنُ رُوَيْبَةَ بِشْرَ بنَ مَرْوَانَ وَهُوَ يَدْعُو فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فقال عُمَارَةُ: قَبَّحَ الله هَاتَيْنِ اليَدَيْنِ. قال زَائِدَةُ: قَالَ حُصَيْنٌ: حدثني عُمَارَةُ قَالَ: لَقَدْ رأيْتُ رسولَ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ مَا يَزِيدُ عَلَى هَذِهِ ـ يَعْنِي السَّبَّابَةَ الَّتِي تَلِي الإبْهَامَ».

١١٠٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرٌ ـ يعني ابنَ المُفَضَّلِ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ـ يَعْنِي ابنَ إسْحَاقَ ـ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عن ابنِ أبي ذُبَابٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قالَ: «مَا رَأيْتُ رَسولَ الله ﷺ شَاهِراً يَدَيْهِ قَطُّ يَدْعُو عَلَى مِنْبَرِهِ وَلاَ [على] غَيْرِهِ، وَلَكِنْ رَأيْتُهُ يَقولُ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَعَقَدَ الْوُسْطَى بالإبْهَامِ».

(م: ٢٢٣، ٢٢٥* ت: ٢٣٢) باب إقصار الخُطب

١١٠٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ نُمَيْرٍ، حدثنا أَبِي، حدثنا الْعَلاءُ بنُ صَالحٍ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عن أَبِي رَاشِدٍ، عن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ قالَ: **«أَمَرَنَا رَسولُ الله ﷺ** بِإقْصَارِ الْخُطَبِ».

١١٠٧ ـ **حدثنا** مَحمُودُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا الْوَلِيدُ، أخبرني شَيْبَانُ أبُو مُعَاوِيَةَ عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ قالَ: **«كَانَ رَسولُ الله ﷺ لا يُطِيلُ** الْمَوْعِظَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إنَّمَا هُنَّ كَلِمَاتٌ يَسِيرَاتٌ».

(م: ٢٢٤، ٢٢٦* ت: ٢٣٣) بابُ الدُّنُوِّ من الإمامِ عند المَوْعظة

١١٠٨ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ قال: «وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ ولم أَسْمَعْهُ مِنْهُ، قال قَتَادَةُ عن يَحْيَى بنِ مَالِكٍ عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال: **«احْضُرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الإِمَامِ، فإِنَّ الرَّجُلَ لا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا»**.

(م: ٢٢٥، ٢٢٧* ت: ٢٣٤) بابُ الإمامِ يقطعُ الخطبةَ للأمرِ يحدثُ

١١٠٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أَنَّ زَيْدَ بنَ حُبَابٍ حَدَّثَهُمْ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ، حدثني عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ قال: **«خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فأَخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا الْمِنْبَرَ ثُمَّ قال: «صَدَقَ الله ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُم وَأَوْلاَدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رَأَيْتُ هٰذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ»، ثُمَّ أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ»**.

(م: ٢٢٦، ٢٢٨* ت: ٢٣٥) بابُ الاحتباءِ والإمامُ يخطبُ

١١١٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ، حدثنا الْمُقْرِىءُ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ عن أَبِي مَرْحُومٍ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ، عن أَبِيهِ: **«أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَهَى عن الْحُبْوَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ»**.

١١١١ ـ **حدثنا** دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ، حدثنا خَالِدُ بنُ حَيَّانَ الرَّقِّيُّ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الله بنِ الزِّبْرِقَانِ عن يَعْلَى بنِ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ قال: **«شَهِدْتُ مَعَ مُعَاوِيَةَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَجَمَّعَ بِنَا، فَنَظَرْتُ فإِذَا جُلُّ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُهُمْ مُحْتَبِينَ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ»**.

قال أبو داوُد: كَانَ [وكانَ] ابنُ عُمَرَ يَحْتَبِي وَالإِمَامُ يَخْطُبُ وَأَنَسُ بنُ مَالِكٍ وَشُرَيْحٌ وَصَعْصَعَةُ بنُ صُوحَانَ وَسَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ وَمَكْحُولٌ وَإِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ وَنُعَيْمُ بنُ سلامةَ قال: لا بأْسَ بها.

قال أبو داوُد: ولم يَبْلُغْنِي أَنَّ أحداً كَرِهَهَا إلاَّ عُبَادَةَ بنَ نُسَيٍّ.

(م: ٢٢٧، ٢٢٩* ت: ٢٣٦) بابُ الكلامِ وَالإمامُ يَخطبُ

١١١٢ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَعِيدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إذَا قُلْتَ أنْصِتْ وَالإمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ**».

١١١٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَأبُو كَامِلٍ قالا: حدثنا يَزِيدُ عن حَبِيبٍ المُعَلِّمِ، عن عَمْرِو ابنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ: رَجُلٌ حَضَرَهَا [فَرَجُلٌ] يَلْغُو [بلَغْوٍ] وَهُوَ حَظُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَدْعُو، فَهُوَ رَجُلٌ دَعَا الله عَزَّ وَجَلَّ إنْ شَاءَ أعْطَاهُ وَإنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ ولم يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ ولم يُؤْذِ أحَداً، فَهِيَ كَفَّارَةٌ إلى الْجُمُعَةِ الَّتي تَلِيهَا وَزِيَادَةَ ثَلاثَةِ أيَّامٍ، وَذَلِكَ بأنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يقولُ ﴿مَنْ جَاءَ بالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثَالِهَا﴾**».

(م: ٢٢٨، ٢٣٠* ت: ٢٣٧) بابُ استئذانِ المُحدِثِ الإمامَ

١١١٤ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ الْحَسَنِ المِصِّيصِيُّ، حدثنا حَجَّاجٌ، حدثنا [قال] ابْنُ جُرَيْجٍ، أخبرني هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن عروة عن عَائِشَةَ قالت قال النَّبيُّ ﷺ: «**إذَا أحْدَثَ أحَدُكُم في صَلاتِهِ فَلْيَأْخُذْ بأنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ**».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَأبُو أُسَامَةَ عن هِشَامٍ عن أبِيهِ عن النَّبيِّ ﷺ: «**إذَا دَخَلَ وَالإمَامُ يَخْطُبُ**» لم يَذْكُرا عَائِشَةَ.

(م: ٢٢٩، ٢٣١* ت: ٢٣٨) بابُ إذا دَخَلَ الرجلُ وَالإمامُ يخطبُ

١١١٥ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ عن عَمْرٍو ـ وَهُوَ ابنُ دِينَارٍ ـ عن جَابِرٍ: «أنَّ رَجُلاً جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبيُّ ﷺ يَخْطُبُ فقال: «**أصَلَّيْتَ يا فُلانُ؟**» قال: لا. قال: «**قُمْ فَارْكَعْ**».

١١١٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَحْبُوبٍ وَإسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ المَعْنَى قالا: حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن الأعمَشِ، عن أبي سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ، وعن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «جاءَ سُلَيْكٌ الغَطَفَانِيُّ وَرسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ فقال لَهُ: «**أصَلَّيْتَ شَيْئاً؟**» قال: لا. قال: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا**».

١١١٧ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن سَعِيدٍ، عن الْوَلِيدِ

أبي بِشرٍ، عن طَلْحَةَ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله يُحَدِّثُ أنَّ سُلَيْكاً جَاءَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، زَادَ: «ثُمَّ أقْبَلَ عَلَى النَّاسِ قَالَ: «إذَا جَاءَ أحَدُكُم وَالإمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزْ فيهِما».

(م: ٢٣٠، ٢٣٢* ت: ٢٣٩) بابُ تَخَطّي رِقاب الناس يَوم الجمعة

١١١٨ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدثنا بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالحٍ عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ عَبْدِ الله بنِ بُسْرٍ صَاحِبِ النَّبيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَاب النَّاسِ، فقال عَبْدُ الله بنُ بُسْرٍ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبيّ ﷺ يَخْطُبُ، فقال لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ».

(م: ٢٣١، ٢٣٣* ت: ٢٤٠) بابُ الرجُل ينعس والإمام يخطب

١١١٩ ـ حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن عَبْدَةَ، عن ابنِ إسْحَاقَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «إذَا نَعَسَ أحَدُكُم وَهُوَ في المَسْجِدِ فَلْيَتَحَوَّلْ من مَجْلِسِهِ ذَلِكَ إلى غَيْرِهِ».

(م: ٢٣٢، ٢٣٤* ت: ٢٤١) بابُ الإمامِ يتكلَّم بعدما ينزل من المِنْبَر

١١٢٠ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ عن جَرِيرٍ ـ وَهُوَ ابنُ حَازِمٍ ـ لا أدْرِي كَيْفَ قالَهُ مُسْلِمٌ أوْ لا [أم لا] عن ثَابِتٍ عن أنَسٍ قال: «رَأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ فَيَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ في الْحَاجَةِ فيقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي».

قالَ أبو دَاوُدَ: وَالحديثُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ عن ثَابِتٍ، هُوَ [وَهُوَ] مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ ابنُ حَازِمٍ.

(م: ٢٣٣، ٢٣٥* ت: ٢٤٢) باب مَنْ أدرك من الجمعة ركعة

١١٢١ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قال رَسولُ الله ﷺ: «مَنْ أدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلاةِ فَقَدْ أدْرَكَ الصَّلاةَ».

(م: ٢٣٤، ٢٣٦* ت: ٢٤٣) بابُ مَا يَقرأ [بِه] في الجمعة

١١٢٢ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبو عوانَةَ عن إبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدِ بنِ

المُنْتَشِرِ، عن أبيهِ، عن حَبيبِ بنِ سَالِمٍ، عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ في الْعِيدَيْنِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وَ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾. قال: وَرُبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقَرَأَ بِهِمَا».

١١٢٣ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ضَمْرَةَ بنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عن عُبَيْدِ الله ابنِ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ: «أنَّ الضَّحَّاكَ بنَ قَيْسٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فقال: كَانَ يَقْرَأُ بِـ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾».

١١٢٤ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ حدثنا سُلَيْمَانُ ـ يَعْنِي ابنَ بِلاَلٍ ـ عن جَعْفَرٍ، عن أبيهِ، عن ابنِ أبي رَافِعٍ قال: «صَلَّى بِنَا أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَفِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾. قال: فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيٌّ يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ. قال أبو هُرَيْرَةَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

١١٢٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن شُعْبَةَ، عن مَعْبَدِ بنِ خَالِدٍ، عن زَيْدِ بنِ عُقْبَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلاَةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ وَ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾».

(م: ٢٣٥، ٢٣٧* ت: ٢٤٤) بابُ الرَّجُلِ يأتَمُّ بالإمامِ وبينهما جدارٌ

١١٢٦ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ فِي حُجْرَتِهِ وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ».

(م: ٢٣٦، ٢٣٨* ت: ٢٤٥) بابُ الصلاةِ بعدَ الجمعةِ

١١٢٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ وَسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَعْنَى قَالاَ: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، حدثنا أَيُّوبُ عن نَافِعٍ: «أنَّ ابنَ عُمَرَ رَأَى رَجُلاً يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي مَقَامِهِ، فَدَفَعَهُ وقال: أَتُصَلِّي الْجُمُعَةَ أَرْبَعاً؟ وَكَانَ عَبْدُ الله يُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ ويقول: هَكَذَا فَعَلَ رسولُ الله ﷺ».

١١٢٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ، أخبرنا أَيُّوبُ عن نَافِعٍ قال: «**كَانَ** ابنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلاَةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ وَيُحَدِّثُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ».

١١٢٩ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني عُمَرُ بنُ عَطَاءِ بنِ أَبِي الْخُوَارِ أَنَّ نَافِعَ بنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ ابنَ أُخْتِ نَمِرٍ يَسْأَلُهُ عن شَيْءٍ رَأى مِنْهُ مُعَاوِيَةُ في الصَّلاَةِ، فقَالَ: «**صَلَّيْتُ** مَعَهُ الْجُمُعَةَ في المَقْصُورَةِ فَلَمَّا سَلَّمْتُ قُمْتُ في مَقَامِي فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فقالَ: لا تَعُدْ لِمَا صَنَعْتَ، إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلاَ تَصِلْهَا بِصَلاَةٍ حَتَّى تَكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ، فإِنَّ نَبيَّ الله ﷺ أَمَرَ بِذَلِكَ، أَنْ لاَ تُوصَلَ صَلاَةٌ بِصَلاَةٍ حَتَّى تَتَكَلَّمَ [تكَلَّمَ] أَوْ تَخْرُجَ».

١١٣٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ أبي رِزْمَةَ المرْوَزِيُّ، أنبأنَا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «**كَانَ** إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ فَصَلَّى الْجُمُعَةَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعاً، وَإِذَا كَانَ بالمَدِينَةِ صَلَّى الْجُمُعَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ في المَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ، فقال: كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ».

١١٣١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ ح، وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عن سُهَيْلٍ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسولُ الله ﷺ قال ابنُ الصَّبَاحِ قال: «**مَنْ كَانَ مُصَلِّياً بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً**» وَتَمَّ حَدِيثُهُ، وقالَ ابنُ يُونُسَ: «**إِذا صَلَّيْتُم الْجُمُعَةَ فصَلُّوا بَعْدَهَا أَرْبعاً**» قال فقال لي أَبي: يا بُنَيَّ فإِنْ صَلَّيْتَ في المَسْجِدِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَتَيْتَ المَنْزِلَ أَوْ الْبَيْتَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ».

١١٣٢ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «**كَانَ** رَسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ».

قالَ أبو داوُد: وكَذلِكَ رواهُ عَبْدُ الله بنُ دِينارٍ عن ابنِ عُمَرَ.

١١٣٣ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ الْحَسَنِ، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني عَطَاءٌ: «**أَنَّهُ** رَأى ابنَ عُمَرَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَيَنْمَازُ عن مُصَلاَّهُ الَّذي صَلَّى

فيهِ الْجُمُعَةَ قَلِيلاً غَيْرَ كَثِيرٍ - قال: فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ - قال: ثُمَّ يَمْضِي أَنْفَسَ مِنْ ذَلِكَ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَمْ رَأَيْتَ ابنَ عُمَرَ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ قال: مِرَاراً».

قالَ أبو دَاوُدَ: ورَوَاهُ عَبْدُ المَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ ولم يُتِمَّهُ.

(م: ،، ٢٣٩* ت: ٢٤٦) بابُ صلاةِ العِيدين

١١٣٤ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ قال: «قَدِمَ رَسولُ الله ﷺ المَدِينَةَ ولَهُمْ يَوْمَانِ يَلعَبُونَ فيهمَا فقال: **«ما هَذَانِ اليَوْمَانِ؟»** قالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا في الجَاهِلِيَّةِ، فقال رَسولُ الله ﷺ: **«إِنَّ الله قَدْ أَبْدَلَكُم بِهِمَا خَيْراً مِنْهُمَا: يَوْمَ الأَضْحَى، وَيَوْمَ الفِطْرِ»**.

(م: ٢٣٧، ٢٤٠* ت: ٢٤٧) بابُ وَقْتِ الخروج إلى العِيْدِ

١١٣٥ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا أبو المُغِيرَةِ، حدثنا صَفْوَانُ، حدثنا يَزِيدُ ابنُ خُمَيْرٍ الرَّحَبِيُّ قال: «**خَرَجَ عَبْدُ الله بنُ بُسْرٍ** صَاحِبُ رسولِ الله ﷺ مَعَ النَّاسِ في يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ أو أَضْحَى فأنْكَرَ إبْطَاءَ الإمَامَ فقال: إنَّا كُنَّا قَدْ فَرَغْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ، وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ».

(م: ٢٣٨، ٢٤١* ت: ٢٤٨) بابُ خروج النِساء في العِيْدِ

١١٣٦ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ وَيُونُسَ وَحَبِيبٍ وَيَحْيَى بنِ عَتِيقٍ وَهِشَامٍ في آخَرِينَ، عن مُحَمَّدٍ أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ قالَتْ: **«أَمَرَنَا** رَسولُ الله ﷺ أنْ نُخْرِجَ ذَوَاتِ الخُدُورِ يَوْمَ العِيدِ، قِيلَ: فَالْحُيَّضُ؟ قال: **«لِيَشْهَدْنَ الخَيرَ وَدَعْوةَ المُسْلِمِينَ»**، قال فقالت امْرَأَةٌ: يا رسولَ الله إنْ لَمْ يَكُنْ لإحْدَاهُنَّ ثَوْبٌ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قال: **«تُلْبِسُهَا صَاحِبَتُهَا طَائِفَةً من ثَوْبِهَا»**.

١١٣٧ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا حَمَّادٌ، حدثنا أيُّوبُ عن مُحَمَّدٍ، عن أُمِّ عطيَّةَ بِهَذا الخَبَرِ قال: «**وَتَعْتَزِلُ الحُيَّضُ مُصَلَّى المُسْلِمِينَ** [النَّاسَ]». ولم يَذْكُرِ الثَّوْبَ. قال: وَحُدِّثَ عن حَفْصَةَ عن امْرَأَةٍ تُحَدِّثُهُ عن امْرَأَةٍ أُخْرَى قالَتْ: قِيلَ يا رسولَ الله، فَذَكَرَ مَعْنَى [حديث] مُوسَى في الثَّوْبِ.

١١٣٨ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عَاصِمٌ الأَحْوَلُ عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ قالت: «**كُنَّا نُؤْمَرُ** بِهٰذا الْخَبَرِ قالَتْ: وَالْحُيَّضُ يكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ فَيُكَبِّرْنَ مع النَّاسِ».

١١٣٩ ـ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ ـ يَعْني الطَّيَالِسِيَّ ـ وَمُسْلِمٌ قَالَا: حدثنا إِسْحَاقُ بنُ عُثْمَانَ، حدثني إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَطِيَّةَ عن جَدَّتِهِ أُمِّ عَطِيَّةَ: «**أَنَّ** رسولَ الله ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ نِسَاءَ الأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ فأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلاَمَ، ثُمَّ قال: **أَنَا رَسولُ رسولِ الله ﷺ إِلَيكُنَّ وَأَمَرَنَا** بِالْعِيدَيْنِ أَنْ نُخرِجَ فيهِمَا الْحُيَّضَ وَالْعُتَّقَ، وَلاَ جُمُعَةَ عَلَيْنَا، وَنَهَانَا عن اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ».

(م: ٢٣٩، ٢٤٢* ت: ٢٤٩) بابُ الخطبة يومَ العِيدِ

١١٤٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدثنا الأَعْمَشُ عن إِسْمَاعِيلَ بن رَجَاءَ، عن أَبِيهِ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ح، وعن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ عن طَارِقِ بن شِهَابٍ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: «**أَخْرَجَ** مَرْوَانُ المِنْبَرَ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَبَدَأَ بِالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فَقَامَ رَجُلٌ فقال: يا مَرْوَانُ خَالَفْتَ السُّنَّةَ، أَخْرَجْتَ الْمِنْبَرَ في يَوْمِ عِيدٍ وَلَمْ يَكُنْ يُخرَجُ فِيهِ، وَبَدأْتَ بِالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فقالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: مَنْ هٰذَا؟ قَالُوا: فُلاَنُ ابنُ فُلاَنٍ، فقال: أَمَّا هٰذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَنْ رَأَى مُنْكَراً فَاسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فإِنْ لَم يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذٰلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ**».

١١٤١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَمُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ قالا: أنبأنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني عَطَاءٌ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال سمِعْتُهُ يَقولُ: «**إِنَّ** النَّبيَّ ﷺ قَامَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى فَبَدَأَ بِالصَّلاَةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ الله ﷺ نَزَلَ فأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَّرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ بِلاَلٍ وَبِلاَلٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ تُلْقِي [يُلْقِينَ] النِّسَاءُ فِيهِ [فِيهِ النِّسَاءُ] الصَّدَقَةَ. قَالَ: تُلْقِي الْمَرْأَةُ فَتَخَها، وَيُلْقِينَ، وَيُلْقِينَ. وقالَ ابنُ بَكْرٍ: فَتَخَتَهَا».

١١٤٢ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ ح، وحدثنا ابنُ كَثِيرٍ، أخبرنا شُعْبَةُ عن أَيُّوبَ، عن عَطَاءٍ قال: «**أَشْهَدُ** عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ وَشَهِدَ ابنُ عَبَّاسٍ عَلَى

رسولِ الله ﷺ أنَّهُ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرٍ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ - قال ابنُ كَثِيرٍ: أكْبَرُ عِلْمِ شُعْبَةَ - فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ».

١١٤٣ - حدثنا مُسَدَّدٌ وَأبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو قالا: حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عن أيُّوبَ، عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ قال: «فَظَنَّ أنَّهُ لَمْ يَسْمِعِ النِّسَاءُ، فَمَشَى إلَيْهِنَّ وَبِلاَلٌ مَعَهُ فَوَعَظَهُنَّ وَأمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فكانَتِ المَرْأةُ تُلْقِي القُرْطَ وَالْخَاتَمَ في ثَوْبِ بِلاَلٍ».

١١٤٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ، عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ في هذا الحديثِ قال: «فَجَعَلَتِ المَرْأةُ تُعْطِي القُرْطَ وَالْخَاتَمَ وَجَعَلَ بِلاَلٌ يَجْعَلُهُ في كِسَائِهِ - قال - فَقَسَمَهُ عَلَى فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ».

(م: ٢٤٠، ٢٤٣* ت: ٢٥٠) بابٌ يَخْطُبُ على قوس

١١٤٥ - حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن أبي جَنَابٍ، عن يَزِيدَ بنِ البَرَاءِ، عن أبِيهِ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نُوِّلَ يَوْمَ الْعِيدِ قَوْساً فَخَطَبَ عَلَيْهِ».

(م: ٢٤١، ٢٤٤* ت: ٢٥١) باب تَرْكِ الأذانِ في العيدِ

١١٤٦ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا سُفْيَانُ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَابِسٍ قال: «سَأَلَ رَجُلٌ ابنَ عَبَّاسٍ: أشَهِدْتَ الْعِيدَ مع رسولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ، وَلَوْلاَ مَنْزِلَتِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مِنَ الصِّغَرِ. فأتَى رسولُ الله ﷺ العَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بنِ الصَّلْتِ، فصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ولم يَذْكُرْ أذَاناً ولا إقَامَةً. قال: ثُمَّ أمَرَ بالصَّدَقَةِ. قال: فَجَعَلَ النِّسَاءُ يُشِرْنَ إلَى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ. قال: فَأمَرَ بِلاَلاً فأتَاهُنَّ ثُمَّ رَجَعَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ».

١١٤٧ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن الْحَسَنِ بنِ مُسْلِمٍ، عن طَاوسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الْعِيدَ بِلاَ أذَانٍ وَلاَ إقَامَةٍ وَأبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أوْ عُثْمَانَ. شَكَّ يَحْيَى».

١١٤٨ - حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَهَنَّادٌ لَفْظُهُ قالا: حدثنا أبُو الأحْوَصِ عن سِمَاكٍ - يَعْنِي ابنَ حَرْبٍ - عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: «صَلَّيْتُ مع النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَيْنِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ أذَانٍ ولا إقَامَةٍ».

(م: ٢٤٢، ٢٤٥* ت: ٢٥٢) بابُ التَّكبير في العيدَيْنِ

١١٤٩ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ عن عُقَيْلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائشةَ: «**أَنَّ** رسولَ الله ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ وَالأَضْحَى، فِي الأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وفِي الثَّانِيَةِ خَمساً».

١١٥٠ ـ حدثنا ابنُ السَّرْحِ، أنبأنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني ابنُ لَهِيعَةَ عن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، عن ابنِ شِهَابٍ بإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قال: «**سِوَى تَكْبِيرَتَي الرُّكُوعِ**».

١١٥١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا المُعْتَمِرُ قال سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيَّ يُحَدِّثُ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قال قالَ نَبِيُّ الله ﷺ: «**التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعٌ فِي الأُولَى وَخَمْسٌ فِي الآخِرَةِ وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَيْهِمَا**».

١١٥٢ ـ حدثنا أبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثنا سُلَيْمانُ ـ يَعْني ابنَ حَيَّان ـ عن أَبي يَعْلَى الطَّائِفِيِّ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ: «**أَنَّ** النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ في الأُولَى سَبْعاً ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يُكَبِّرُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُكَبِّرُ أَرْبَعاً ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَرْكَعُ».

قال أبو داوُد: رَوَاهُ وَكِيعٌ وابنُ الْمُبَارَكِ قَالا سَبْعاً وَخَمْساً.

١١٥٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاءِ وابنُ أبي زِيَادٍ ـ الْمَعْنَى قَرِيبٌ ـ قالا حدثنا زَيْدٌ ـ يَعْني ابنَ حُبَابٍ ـ عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ ثَوْبَانَ، عن أَبيهِ، عن مَكْحُولٍ قال: «**أخبرني** أَبُو عَائِشَةَ ـ جَلِيسٌ لأَبي هُرَيْرَةَ ـ أَنَّ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ سَأَلَ أَبا مُوسَى الأَشْعَرِي وحُذَيْفَةَ ابنَ الْيَمانِ كَيْفَ كَانَ رَسولُ الله ﷺ يُكَبِّرُ فِي الأَضْحى وَالْفِطْرِ؟ فقالَ أَبُو مُوسَى: كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبعاً تَكْبِيرَهُ على الْجنَائِزِ. فقالَ حُذَيْفَةُ: صَدَقَ. فقالَ أَبو مُوسَى: كَذَلِكَ كُنْتُ أُكَبِّرُ فِي الْبَصْرَةِ حَيْثُ كُنْتُ عَلَيْهِمْ. قالَ أَبو عَائِشَةَ: وَأَنا حَاضِرٌ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ».

(م: ٢٤٣، ٢٤٦* ت: ٢٥٣) بابُ ما يقرأ في الأضحَى والفطر

١١٥٤ ـ حدثنا الْقَعْنَبيُّ عن مالِكٍ، عن ضَمْرَةَ بنِ سَعيدٍ الْمازِنِيِّ، عن عُبَيْدِ الله ابنِ عبد الله بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ: «**أَنَّ** عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ فِي الأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ قال: كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، وَ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾.

(م: ٢٤٤، ٢٤٧* ت: ٢٥٤) بابُ الجلوس للخُطْبةِ

١١٥٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ، عن عَبْدِ الله بنِ السَّائِبِ قال: «**شَهِدْتُ** مع رسولِ الله ﷺ الْعِيدَ، فلمَّا قَضَى الصَّلاةَ قال: «**إِنَّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ**».

قال أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا مُرْسَلٌ عن عَطَاءٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ.

(م: ٢٤٥، ٢٤٨* ت: ٢٥٥) بابُ الخُرُوجِ إلى العِيْدِ في طريقٍ ويَرْجع في طريقٍ

١١٥٦ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا عَبْدُ الله ـ يَعْني ابنَ عُمَرَ ـ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَخَذَ يَوْمَ الْعِيدِ في طَرِيقٍ ثُمَّ رَجَعَ في طَرِيقٍ آخَرَ**».

(م: ٢٤٦، ٢٤٩* ت: ٢٥٦) بابُ إذا لم يخرجِ الإمامُ للعِيْدِ

من يومِهِ يَخرج مِنَ الغدِ

١١٥٧ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن جَعْفَرِ بنِ أَبي وَحْشِيَّةَ، عن أَبي عُمَيْرِ بنِ أَنَسٍ، عن عُمُومَةٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّ رَكْباً جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوا الْهِلاَلَ بالأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا وَإِذَا أَصْبَحُوا [أَن] يَغْدُوا إِلَى مُصَلاَّهُمْ**».

١١٥٨ ـ حدثنا حَمْزَةُ بنُ نُصَيْرٍ، حدثنا ابنُ أَبي مَرْيَمَ، حدثنا إِبراهِيمُ بنُ سُوَيْدٍ، أخبرني أُنَيْسُ بنُ أَبي يَحْيَى، أخبرني إِسْحَاقُ بنُ سَالِمٍ مَوْلَى نَوْفَلِ بنِ عَدِيٍّ، أخبرني بَكْرُ بنُ مُبَشِّرٍ الأَنْصَارِيُّ قال: «**كُنْتُ أَغْدُو مع أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحَى، فَنَسْلُكُ بَطْنَ بَطْحَانَ حَتَّى نَأْتِيَ الْمُصَلَّى فَنُصَلِّيَ مع رسولِ الله ﷺ ثُمَّ نَرْجِعُ مِنْ بَطْنِ بَطْحَانَ إِلَى بُيُوتِنَا**».

(م: ٢٤٧، ٢٥٠* ت: ٢٥٧) بابُ الصلاةِ بعد صلاةِ العِيد

١١٥٩ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، حدثني عَدِيُّ بنُ ثَابِتٍ عن سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**خَرَجَ رسولُ الله ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ**

قَبْلَهَا [قَبْلَهُمَا] وَلاَ بَعْدَهَا [بَعْدَهُمَا] ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلاَلٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي خُرْصَهَا وَسِخَابَهَا».

(م: ٢٤٨، ٢٥١ * ت: ٢٥٨) بابٌ يُصَلَّى بِالنَّاسِ [العيد] في المسجد إذا كان يَوْمَ مَطَرٍ

١١٦٠ ـ **حدثنا** هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حدثنا الْوَلِيدُ ح، وحدثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ قالَ: حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا رَجُلٌ مِنَ الفَرْوِيِّينَ وَسَمَّاهُ الرَّبِيعُ في حَدِيثِهِ عِيسَى بنَ عَبْدِ الأَعْلَى بنِ أَبِي فَرْوَةَ سَمِعَ أَبَا يَحْيَى عُبَيْدَ اللهِ التَّيْمِيَّ يُحَدِّثُ عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ في يَوْمِ عِيدٍ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ صَلاَةَ الْعِيدِ في الْمَسْجِدِ».

(م: ١ * ت: ٢٥٩) جُمَّاع أبوابِ صلاةِ الاستسقاء وتفريعها

١١٦١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ، عن عَمِّهِ: «أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا وَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ».

١١٦٢ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ وَسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ قالا: أنبأنا ابنُ وهْبٍ قالَ أخبرني ابنُ أَبِي ذِئْبٍ وَيُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قالَ أخبرني عَبَّادُ بنُ تَمِيمٍ المازِنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ ـ وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ اللهِ ﷺ ـ يَقولُ: «خرجَ رَسولُ اللهِ ﷺ يَوْماً يَسْتَسْقِي فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ يَدْعُو اللهَ عزَّ وجلَّ.

قالَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ: وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. قالَ ابنُ أَبِي ذِئْبٍ: وَقَرَأَ فِيهِمَا: زَادَ ابنُ السَّرْحِ: يُرِيدُ الْجَهْرَ».

١١٦٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ قالَ: قَرَأْتُ في كِتَابِ عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ ـ يَعْنِي الْحِمْصِيَّ ـ عن عَبْدِ اللهِ بنِ سَالِمٍ، عن الزُّبَيْدِيِّ، عن مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ بهذا الحديثِ بِإِسْنَادِهِ، لم يَذْكُرِ الصَّلاَةَ [قالَ]: «وَحَوَّلَ [قالَ وحَوَّلَ] رِدَاءَهُ فَجَعَلَ عِطَافَهُ الأَيْمَنَ

عَلَى عَاتِقِهِ ٱلأَيْسَرَ، وَجَعَلَ عِطَافَهُ ٱلأَيْسَرِ عَلَى عَاتِقِهِ ٱلأَيْمَنِ ثُمَّ دَعَا ٱللهَ عَزَّ وَجلَّ».

١١٦٤ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّةَ، عن عَبَّادِ ابنِ تَمِيمٍ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدٍ قال: «**اسْتَسْقَى رَسولُ اللهِ ﷺ** وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ، فأَرَادَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلاَهَا، فَلمَّا ثَقُلَتْ قَلَبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ [عَاتِقَيْهِ]».

١١٦٥ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ وعُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ نَحْوَهُ قالا: حدثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا هِشَامُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِنَانَةَ، **قال**: أخبرني أَبي قال: أَرْسَلَنِي الْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ ـ قال عُثْمانُ بنُ عُقْبَةَ وكانَ أَمِيرَ المَدِينَةِ ـ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عن صَلاَةِ رسولِ اللهِ ﷺ فِي الاسْتِسْقَاءِ فقال: «**خَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ** مُتَبَذِّلاً مُتَوَاضِعاً مُتَضَرِّعاً حتَّى أَتَى المصلَّى. زَادَ عُثْمانُ: فَرَقِيَ عَلَى المِنْبَرِ، ثُمَّ اتَّفَقَا ـ فَلَمْ يَخْطُبْ خُطَبَكُم [خُطْبَتَكُم] هٰذه، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ».

قال أَبُو دَاوُدَ: وَالإِخْبَارُ لِلنُّفَيْلِيِّ، وَالصَّوَابُ ابنُ عُتْبَة.

(م: . * ت: ٢٦٠) بابٌ فِي أَيِّ وقتٍ يحوّل رداءه إذا استسقى؟

١١٦٦ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا سُلَيْمَانُ ـ يَعْنِي ابنَ بِلاَلٍ ـ عن يَحْيَى، عن أَبي بَكْرِ بنِ مُحمَّدٍ، عن عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ: «**أَنَّ** رسولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى المُصَلَّى يَسْتَسْقِي، وَأَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ حَوَّلَ رِدَاءَهُ».

١١٦٧ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ أَبي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بنَ تَمِيمٍ يَقولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ زَيْدٍ المَازِنِيَّ يَقولُ: «**خَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ** إِلَى المُصَلَّى فَاسْتَسْقَى، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ حِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ».

(م: ٢ * ت: ٢٦١) بابٌ رفع اليدين في الاستسقاء

١١٦٨ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ، أنبأنا ابنُ وَهْبٍ عن حَيْوَةَ وَعُمَرَ بنِ مَالِكٍ، عن ابنِ الْهَادِ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ، عن عُمَيْرٍ مَوْلَى بَنِي آبِي اللَّحْمِ: «**أَنَّهُ**

رَأَى النَّبيَّ ﷺ يَسْتَسْقِي عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ قَرِيباً مِنَ الزَّوْرَاءِ قَائِماً يَدْعُو يَسْتَسْقِي رَافِعاً يَدَيْهِ قِبَلَ وَجْهِهِ لا يُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَهُ».

١١٦٩ ـ حدثنا ابنُ أبي خَلَفٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا مِسْعَرٌ عن يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «أَتَتِ [أَتَيْتُ] النَّبيَّ ﷺ بِوَاكِي [يُوَاكِيُّ] فقال: «اللَّهُمَّ أَسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيئاً مُرِيعاً نَافِعاً غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ». قال: فأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ».

١١٧٠ ـ حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ لا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلاَّ فِي الاسْتِسْقَاءِ فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ».

١١٧١ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا عَفانُ، حدثنا حَمَّادٌ، أنبأنا ثَابِتٌ عن أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَسْقِي هكَذَا ـ يَعْنِي وَمَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ بُطونَهُمَا مِمَّا يَلِي الأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ».

١١٧٢ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَبْدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ: «أخبرني مَنْ رَأَى النَّبيَّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ أحْجَارِ الزَّيْتِ بَاسِطاً كَفَّيْهِ».

١١٧٣ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حدثنا خَالِدُ بنُ نِزَارٍ قال: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بنُ مَبْرُورٍ عن يُونُسَ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ قالت: «شَكَا النَّاسُ إِلَى رسولِ الله ﷺ» قُحُوطَ المَطَرِ فأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي المُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْماً يَخْرُجُونَ فيه. قالتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى المِنبَرِ فَكَبَّرَ وَحَمِدَ الله عَزَّ وَجَلَّ ثُم قال: «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِئْخَارَ المَطَرِ عن إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُم وَقَدْ أَمَرَكُمُ الله عزَّ وجلَّ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُم أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُم. ثُمَّ قال: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيم مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ لا إِلهَ إِلاَّ الله يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الله لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ. أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلاغاً إِلَى حِينٍ [خَيْرٍ]» ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ .أَوْ حَوَّلَ ـ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ الله سَحَابَةً فَرَعَدَتْ

وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ ﷺ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فقال: «**أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ**».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وهذا حديثٌ غريبٌ إِسْنَادُهُ جَيِّدٌ. أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَأُونَ ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وَإِنَّ هذا الحديثَ حُجَّةٌ لَهُمْ.

١١٧٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ وَيُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ قال: «**أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ** عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُنَا يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فقال: يَا رسولَ اللهِ هَلَكَ الْكُرَاعُ، هَلَكَ الشَّاءُ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا. قالَ أَنَسٌ: وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلُ الزُّجَاجَةِ فَهَاجَتْ رِيحٌ ثُمَّ أَنْشَأَتْ سَحَابَةً ثُمَّ اجْتَمَعَتْ ثُمَّ أَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَهَا، فَخَرَجْنَا نَخُوضُ الْمَاءَ حتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا، فَلَمْ يَزَلِ الْمَطَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فقال: يَا رسولَ اللهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ فَادْعُ اللهَ أَنْ يَحْبِسَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا**»، فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ يَتَصَدَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ».

١١٧٥ ـ **حدثنا** عِيسَى بنُ حَمَّادٍ، أنبأنا اللَّيْثُ عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن شَرِيكِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي نَمِرٍ، عن أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ فَذَكَرَ نَحْوَ حديثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قال: «فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ بِحِذَاءِ وَجْهِهِ فقال: «**اللَّهُمَّ أَسْقِنَا**» وَسَاقَ نَحْوَهُ.

١١٧٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنِ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرِو ابنِ شُعَيْبٍ أَنَّ [عَنْ] رسولَ اللهِ ﷺ [كان يَقُول] ح، وحدثنا سَهْلُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَلِيُّ بنُ قَادِمٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَسْقَى قال: «**اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَاحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ**» هذا لَفْظُ حديثِ مَالِكٍ.

(م: ٣* ت: ٢٦٢) بابُ صلاةِ الكسوفِ

١١٧٧ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن

عَطَاءِ، عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، أخبرني مَنْ أُصَدِّقُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ قال: «**كُسِفَتِ** الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فقامَ النَّبِيُّ ﷺ قِياماً شَدِيداً يَقُومُ بِالنَّاسِ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي كلِّ رَكْعَةٍ ثَلاثُ رَكَعَاتٍ يَرْكَعُ الثَّالِثَةَ ثُمَّ يَسْجُدُ حتَّى أَنَّ رِجَالاً يَوْمَئِذٍ لَيُغْشَى عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بِهِمْ حتَّى أَنَّ سِجَالَ الْمَاءِ لَيُنْصَبُّ [لَتُصَبُّ] عَلَيْهِمْ، يقولُ إذا رَكَعَ: اللهُ أَكْبَرُ وإذا رَفَعَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قال: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا كُسِفَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلاةِ**».

(م: ٤* ت: ٢٦٣) باب مَنْ قال: أربعَ ركعاتٍ

١١٧٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى عن عَبْدِ الْمَلِكِ، حدثني [حدثنا] عَطَاءٌ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال: «**كُسِفَتِ** الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ، وكانَ ذَلِكَ [في] الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إِبراهيمُ ابنُ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ النَّاسُ: إِنَّمَا كُسِفَتْ لِمَوْتِ إبراهيم [ابنه ﷺ]، فقامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، كَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ فأطالَ الْقِرَاءَةَ ثم رَكَعَ نَحْواً مِمَّا قَامَ ثم رفعَ رَأْسَهُ فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى ثم رَكَعَ نَحْواً مِمَّا قامَ ثم رفعَ رَأْسَهُ فقرأَ الْقِرَاءَةَ الثَّالِثَةَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ثم رَكَعَ نَحْواً مِمَّا قامَ ثم رفعَ رَأْسَهُ فانْحَدَرَ لِلسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثم قَامَ فَرَكَعَ ثَلاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلاَّ الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا، إِلاَّ أَنَّ رُكُوعَهُ نَحْوٌ مِنْ قِيَامِهِ. قال: ثم تَأَخَّرَ فِي صَلاتِهِ فتأخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ثم تَقَدَّمَ فَقَامَ فِي مَقَامِهِ وتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ فَقَضَى الصَّلاةَ وقد طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فقال: «**يا أيُّها النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ عزَّ وجلَّ لا يَنْكَسِفَانِ لِموتِ بَشَرٍ، فإذا رأيْتُمْ شيئاً من ذَلِكَ فصَلُّوا حتى تنجلي**» وساقَ بقيةَ الحديثِ.

١١٧٩ ـ **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ هِشَامٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ عن هِشَامٍ، حدثنا أبو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: «**كُسِفَتِ** الشَّمْسُ على عَهْدِ رسولِ اللهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فصلَّى رسولُ اللهِ ﷺ بأصحابِهِ فأطالَ الْقِيَامَ حتى جَعَلُوا يَخِرُّونَ ثم رَكَعَ فأطالَ ثم رفعَ فأطالَ ثم رَكَعَ فأطالَ ثم رفعَ فأطالَ ثم سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثم قامَ فصنعَ نَحْواً من ذلكَ فكانَ أربعَ رَكَعَاتٍ وأربعَ سَجَدَاتٍ» وساقَ الحديثَ.

١١٨٠ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرحِ، أخبرنا ابنُ وَهبٍ ح. وحدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرادِيُّ، حدثنا ابنُ وَهبٍ عن يُونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، أخبرني عُروَةُ بنُ الزُّبيرِ عن عَائِشةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ قالت: «**خُسِفَتِ الشَّمْسُ في** حَيَاةِ رسولِ الله ﷺ، فَخَرَجَ رَسولُ الله ﷺ إلى المَسجدِ فَقامَ فَكبَّرَ وَصفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَاقْتَرَأَ رَسولُ الله ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُم كبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، ثُم رفعَ رأْسَهُ فقال: «**سمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنا وَلَكَ الحَمدُ**»، ثُم قامَ فَاقْتَرأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أدْنى مِنَ القِرَاءَةِ الأُولَى ثُم كبَّرَ فَركَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً هُوَ أدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأوَّلِ ثُم قال: «**سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنا وَلَكَ الحَمدُ**»، ثُم فَعَلَ في الركعَةِ الأُخْرَى مِثلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ ركَعاتٍ وَأرْبعَ سَجداتٍ، وَانجَلَتِ الشَّمْسُ قَبلَ أنْ يَنصرِفَ».

١١٨١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، حدثنا يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال: كَانَ كَثِيرُ بنُ عَبَّاسٍ يُحدِّثُ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ كانَ يُحدِّثُ: «**أَنَّ** رسولَ الله ﷺ صَلَّى في كُسُوفِ الشَّمْسِ مِثلَ حديثِ عُرْوَةَ عن عَائِشةَ عن رسولِ الله ﷺ **أَنَّهُ** صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي كلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ».

١١٨٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ الفُرَاتِ بنِ خَالِدٍ **أَبو** مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، أنبأنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عن أَبِيهِ، عن **أَبي** جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ.

قالَ **أَبو دَاوُدَ**: وَحُدِّثْتُ عن عُمَرَ بنِ شَقِيقٍ، حدثنا **أَبو** جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ وهٰذا لَفظُهُ وَهُوَ أَتَمُّ عن الرَّبِيعِ بنِ أَنَسٍ، عن أبي العَالِيَةِ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: «**انْكَسَفَتِ** الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، وَإِنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَقَرَأَ بِسُورَةٍ مِنَ الطُّوَلِ وركَعَ خَمسَ رَكَعاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قامَ الثَّانِيَةَ فَقَرَأَ سُورَةً مِنَ الطُّوَلِ وركَعَ خَمسَ ركَعاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم جَلَسَ كما هُوَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ يَدْعُو حتى انْجَلَى كُسُوفُهَا».

١١٨٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى عن سُفْيَانَ، حدثنا حَبِيبُ بنُ أبي ثَابِتٍ عن طَاوسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ: «**أَنَّهُ** صَلَّى في كُسُوفِ الشَّمْسِ فَقَرَأَ ثُم رَكَعَ ثُم قَرَأَ ثُم رَكعَ ثُم قرَأَ ثُم ركعَ ثُم قَرَأَ ثُم ركَعَ ثُم سَجَدَ وَالأُخْرَى مِثْلُهَا».

١١٨٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا الأَسْوَدُ بنُ قَيْسٍ، حدثني ثَعْلَبَةُ بنُ عِبادٍ العَبْدِيُّ ـ مِنْ أَهلِ البَصرَةِ ـ **أَنَّهُ** شَهِدَ خُطْبَةً يَوْماً لِسَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ قالَ

قالَ سَمُرَةُ: «بَيْنَمَا أَنَا وَغُلامٌ مِنَ الأَنْصَارِ نَرْمِي غَرَضَيْنِ لَنَا حَتَّى إذا كانَتِ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ فِي عَيْنِ النَّاظِرِ مِنَ الأُفُقِ اسْوَدَّتْ حتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ، فقالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: انْطَلِقْ بِنَا إلَى الْمَسْجِدِ فَوَاللهِ لَيُحْدِثَنَّ شَأْنُ هَذِهِ الشَّمْسِ لرسولِ الله ﷺ في أُمَّتِهِ حَدَثاً. قال: فَدَفَعْنَا فإذَا هُوَ بَارِزٌ فَاسْتَقْدَمَ فَصَلَّى فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا في صَلاةٍ قَطُّ لا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً. قال: ثُمَّ رَكَعَ بِنَا كَأَطْوَلِ مَا رَكَعَ بِنَا في صَلاةٍ قَطُّ لا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً. قال: ثُمَّ سَجَدَ بِنَا كَأَطْوَلِ ما سَجَدَ بِنَا في صَلاةٍ قَطُّ لا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتاً. ثُم فَعَلَ في الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ قال: فَوَافَقَ تَجَلِّي الشَّمْسِ جُلُوسَهُ في الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ. قال: ثُم سَلَّمَ ثُم قامَ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ثُم سَاقَ أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ ﷺ.

١١٨٥ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أَيُّوبُ عن أبي قِلاَبَةَ، عن قَبِيصَةَ الْهِلاَلِيِّ قال: «**كُسِفَتِ** الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فَخَرَجَ فَزِعاً يَجُرُّ ثَوْبَهُ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بالْمَدِينَةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ ثُم انْصَرَفَ وَانْجَلَتْ فقال: «**إِنَّمَا هَذِهِ الآيَاتُ يُخَوِّفُ الله عَزَّ وَجلَّ بِهَا، فإذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا كَأَحْدَثِ صَلاةٍ صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ المَكْتُوبَةِ**».

١١٨٦ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا رَيْحَانُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبَّادُ بنُ مَنْصُورٍ عن أَيُّوبَ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن هِلاَلِ بنِ عَامِرٍ: «**أَن** قَبِيصَةَ الْهِلاَلِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ الشَّمْسَ كُسِفَتْ بِمَعْنَى حديثِ مُوسَى قال: «**حتَّى بَدَتِ** النُّجُومُ».

(م: ٥ * ت: ٢٦٤) بابُ القراءة في صلاةِ الكسوف

١١٨٧ - **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدٍ، حدثنا عَمِّي، حدثنا أبي، عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثني هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ وَعَبْدُ الله بنُ أبي سَلَمَةَ عن سُلَيْمان بن يَسَارٍ كُلُّهُمْ قد [قال]: حدثني عن عُرْوَة، عن عائشة قالت: «**كُسِفت** الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فصَلَّى بالنَّاسِ فقامَ فحزرْتُ قِرَاءتَهُ فرأَيْتُ أَنَّهُ قرأ بِسُورَةِ البَقَرَةِ وَسَاقَ الحديثَ ثُم سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قامَ فأطالَ القِرَاءَةَ فحزرْتُ قِرَاءتَهُ فرأيتُ أنَّهُ قرأ بِسُورَةِ (آلِ عِمْران)».

١١٨٨ - **حدثنا** الْعَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرني أبي، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ،

أخبرني الزُّهرِيُّ، أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عن عَائشةَ «أنَّ رسولَ الله ﷺ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً فَجَهَرَ بِهَا - يَعْني في صَلاَةِ الْكُسُوفِ».

١١٨٩ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ. عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ. عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ. عن ابنِ عَبَّاسٍ، [عن أَبي هُرَيْرَةَ] قال: «خُسِفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى رسولُ الله ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً بِنَحْوٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُم رَكَعَ» وَسَاقَ الحديثَ.

(م: ٦ * ت: ٢٦٥) بابٌ يُنادي فيها بالصلاة

١١٩٠ - **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمانَ، حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ نَمِرٍ أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ: فقال الزُّهْرِيُّ أخبرني عُرْوَةُ عن عَائِشَةَ قالت: «كُسِفَتِ الشَّمْسُ فأَمَرَ رسولُ الله ﷺ رَجُلاً فَنَادَى أَنِ الصَّلاَةَ جَامِعَةً».

(م: ٧ * ت: ٢٦٦) بابُ الصَّدَقة فيها

١١٩١ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ عن عَائشةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فإِذَا رَأَيْتُمْ ذٰلِكَ فَادْعُوا الله عَزَّ وَجلَّ وَكَبِّرُوا وَتَصَدَّقُوا**».

(م: ٨ * ت: ٢٦٧) باب العِتْق فيها

١١٩٢ - **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمْرٍو، حدثنا زَائِدَةُ عن هِشَامٍ، عن فَاطِمَةَ، عن أَسْمَاءَ قالت: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْعَتَاقَةِ في صَلاَةِ الكُسُوفِ».

(م: ٩ * ت: ٢٦٨) باب مَنْ قال: يَرْكع رَكعتَيْن

١١٩٣ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أَبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حدثني الْحَارِثُ بنُ عُمَيْرٍ الْبَصرِيُّ عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عن أَبي قِلاَبَةَ، عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قال: «كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ فَجَعَلَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ وَيَسْأَلُ عَنْهَا حتَّى انْجَلَتْ».

١١٩٤ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أَبيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فَقَامَ رسولُ الله ﷺ لَمْ يَكَدْ يَرْكَعُ ثُم رَكَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ثُمَّ سَجَدَ

فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ثُم سَجَدَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ وَفَعَلَ في الرَّكْعةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُم نَفَخَ في آخِرِ سُجُودِهِ فقالَ «أُفْ أُفْ»، ثُم قال: «رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فيهِمْ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» فَفَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ صَلاتِهِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ» وَسَاقَ الحَدِيثَ.

١١٩٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا الجُرَيْرِيُّ عن حَيَّانَ بنِ عُمَيْرٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: «**بَيْنَمَا** أَنَا أَتَرَمَّى بِأَسْهُمٍ فِي حَيَاةِ رسولِ الله ﷺ إذْ كُسِفَتِ الشَّمْسِ فَنَبَذْتُهُنَّ وَقُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ مَا أَحْدَثَ لرسولِ الله ﷺ كُسُوفُ الشَّمْسِ الْيَوْمَ فَانْتَهَيْتُ إلَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ يُسَبِّحُ وَيَحْمَدُ وَيُهَلِّلُ وَيَدْعُو حتى حُسِرَ عَنِ الشَّمْسِ فَقَرَأَ بِسُورَتَيْنِ، وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ».

(م: ١٠ *ت: ٢٦٩) بابُ الصلاةِ عِندَ الظُّلْمةِ ونحوِها

١١٩٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ جَبَلَةَ بنِ أَبي رَوَّادٍ، حدثني حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ عن عُبَيْدِ الله بنِ النَّضْرِ، حدثني أَبي قالَ: «**كَانَتْ** ظُلْمَةٌ عَلَى عَهْدِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ـ قال ـ فأَتَيْتُ أَنَساً فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هلْ كَانَ يُصِيبُكُمْ مِثْلُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: مَعَاذَ الله إنْ كَانَتْ الرِّيحُ لَتَشْتَدُّ فَنُبَادِرُ المَسْجِدَ مَخَافَةَ القِيَامَةِ».

(م: ١١* ت: ٢٧٠) بابُ السجودِ عند الآياتِ

١١٩٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ أَبي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ جَعْفَرٍ عن الحَكَمِ بنِ أَبَانَ، عن عِكْرِمَةَ قالَ: «**قِيلَ** لابْنِ عَبَّاسٍ: مَاتَتْ فُلانَةُ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ فَخَرَّ سَاجِداً، فَقِيلَ لَهُ: [أ] تَسْجُدُ هٰذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا**»، وَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ».

تفريعُ أبواب صلاةِ السَّفَر

(م: ١* ت: ٢٧١) بابُ صلاةِ المسافر

١١٩٨ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ قالت: «**فُرِضَتِ** الصَّلاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَأُقِرَّتْ صَلاةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي صَلاةِ الْحَضَرِ».

١١٩٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ قالا: حدثنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ ح، وحدثنا خُشَيْشٌ ـ يَعْنِي ابنَ أَصْرَمَ ـ حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال حدثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي عَمَّارٍ عن عَبْدِ الله بنِ بَابَيْهِ، عن يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ قال: **«قُلْتُ لِعُمَرَ** بنِ الْخَطَّابِ: أَرَأَيْتَ إِقْصَارَ النَّاسِ الصَّلاةَ وَإِنَّمَا قال الله عَزَّ وَجلَّ: **﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾** فَقَدْ ذَهَبَ ذٰلِكَ الْيَوْمَ، فقال: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسولِ الله ﷺ فقال: **«صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ الله عَزَّ وَجلَّ بِهَا عَلَيْكُم فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»**.

١٢٠٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ومُحمَّدُ بنُ بَكْرٍ قالا: أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قال سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أَبي عَمَّارٍ يُحَدِّثُ فذكرَهُ نَحْوَهُ.

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ أَبو عَاصِمٍ وَحَمَّادُ بنُ مَسْعَدَةَ كما رَوَاهُ ابنُ بَكْرٍ.

(م: ٢ * ت: ٢٧٢) بابٌ مَتَى يَقصر المسافر؟

١٢٠١ ـ **حدثنا** محمد بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ، عن يَحْيَى بنِ يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ قال: **«سَأَلْتُ** أَنَسَ بنَ مَالِكٍ عن قَصْرِ الصَّلاَةِ، فقال أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلاَثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلاَثَةِ فَرَاسِخَ ـ شَكَّ شُعْبَةُ ـ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

١٢٠٢ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن مُحمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبراهِيم ابنِ مَيْسَرَةَ سَمِعا أَنَسَ بنِ مَالِكٍ يقولُ: **«صَلَّيْتُ** مع رسولِ الله ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعاً، وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ».

(م: ٣ * ت: ٢٧٣) بابُ الأَذَانِ فِي السَّفَرِ

١٢٠٣ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ الْمُعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«يَعْجَبُ** رَبُّكم عَزَّ وَجلَّ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ لِلصَّلاةِ وَيُصَلِّي، فيقولُ الله عَزَّ وَجلَّ: انْظُرُوا إِلى عَبْدِي هٰذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلاةِ [الصَّلاة] يَخَافُ مِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ».

(م: ٤ * ت: ٢٧٤) باب المسافر يصلي وهو يشك في الوقت

١٢٠٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن أم المِسْحَاجِ بن مُوسَى قال: قُلْتُ لأَنَسِ بنِ مَالِكٍ: حدِّثنا مَا سَمِعْتَ من رسولِ الله ﷺ قال: «كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ في السَّفَرِ فَقُلْنَا: زَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَزَلْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ ارْتَحَلَ».

١٢٠٥ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ، حدثني حَمْزَةُ العَائِذِيُّ ـ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ ـ قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بن مَالِكٍ يقولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ حتى يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، فقال لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ؟ قال: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ».

(م: ٥ * ت: ٢٧٥) باب الجمع بين الصلاتين

١٢٠٦ ـ حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ، عن أبي الطُّفَيْلِ عَامِرِ ابنِ وَاثِلَةَ أَنَّ مُعَاذَ بن جَبَلٍ أَخْبَرَهُمْ: «أَنَّهُمْ خَرَجُوا مع رسولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْماً ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً».

١٢٠٧ ـ حدثنا سُلَيمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حدثنا حَمَّادٌ، حدثنا أَيُّوبُ عن نَافِعٍ: «أَنَّ ابنَ عُمَرَ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَسَارَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَبَدَتِ النُّجُومُ، فقال: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ فِي سَفَرٍ جَمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ، فَسَارَ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ فَنَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا».

١٢٠٨ ـ حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بن يَزِيدَ بن عَبْدِ الله بن مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ الْهَمْدَانِيُّ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ وَاللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن أبي الطُّفَيْلِ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَإِنْ يَرْتَحِلْ [يَرْحَلْ] قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ حتى يَنْزِلَ لِلْعَصْرِ، وفي المَغْرِبِ مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَإِنْ يَرْتَحِلْ [وَإِنِ ارْتَحَلَ] قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَخَّرَ المَغْرِبَ حتى يَنْزِلَ لِلْعِشَاءِ ثم جَمَعَ بَيْنَهُمَا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن حُسَيْنِ بنِ عَبْدِ الله عن كُرَيْبٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ نَحوَ حديثِ المُفَضَّلِ وَاللَّيْثِ.

١٢٠٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ نَافِعٍ عن أَبي مَوْدُودٍ، عن سُلَيمانَ بنِ أَبي يَحْيَى، عن ابنِ عُمَرَ قال: «**مَا جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ قَطُّ في السَّفَرِ إلاَّ مَرَّةً**».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَهذا يُرْوَى عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ مَوْقُوفاً عَلَى ابنِ عُمَرَ أَنَّه لَمْ يَرَ ابنَ عُمَرَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا قَطُّ إلاَّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ - يَعْني لَيْلَةَ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ - وَرُوِيَ من حديث مكحُولٍ عن نَافِعٍ: «**أَنَّهُ رَأَى ابنَ عُمَرَ فَعَلَ ذلِكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ**».

١٢١٠ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أَبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قال: «**صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً، وَالمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعاً، في غَيْرِ خَوْفٍ وَلاَ سَفَرٍ. قال مَالِكٌ: أُرَى ذلِكَ كَانَ في مَطَرٍ**».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ نَحْوَهُ عن أَبي الزُّبَيْرِ. وَرَوَاهُ قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ عن أَبي الزُّبَيْرِ قال: «**في سَفْرَةٍ سَافَرْنَاهَا إلَى تَبُوكَ**».

١٢١١ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدثنا الأَعْمَشُ عن حَبِيبِ بنِ أَبي ثَابِتٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**جَمَعَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بالمَدِينَةِ من غَيْرِ خَوْفٍ ولا مَطَرٍ، فَقِيلَ لابنِ عَبَّاسٍ: مَا أَرَادَ إلى ذلِكَ، قال: أَرَادَ أَنْ لا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ**».

١٢١٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن أَبِيهِ، عن نَافِعٍ وعَبْدِ الله بنِ وَاقِدٍ: «**أَنَّ مُؤَذِّنَ ابنِ عُمَرَ قال: الصَّلاةُ، قال سِرْ سِرْ، حتَّى إذا كَانَ قَبْلَ غُيُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى المَغْرِبَ، ثُمَّ انْتَظَرَ حتَّى غَابَ الشَّفَقُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ قال: إنَّ رَسولَ الله ﷺ كَانَ إذا عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ صَنَعَ مِثْلَ الَّذي صَنَعْتُ، فَسَارَ في ذلِكَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَسِيرَةَ ثَلاثٍ**».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ جَابِرٍ عن نَافِعٍ نَحوَ هذا بإسْنَادِهِ.

١٢١٣ ـ **حدثنا** إِبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أخبرنا عِيسَى عن ابنِ جَابِرٍ بهذا المَعْنَى.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عَبْدُ الله بنُ الْعَلاَءِ عن نَافِعٍ قال: «**حتَّى** إذا كَانَ عِنْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا».

١٢١٤ ـ **حدثنا** سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ح، وحدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن جَابِرِ بنِ زَيْدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**صَلَّى** بِنَا رَسُولُ الله ﷺ بالمَدِينَةِ ثَمَانِياً وَسَبْعاً، الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ» ولم يَقُلْ سُلَيْمانُ وَمُسَدَّدٌ «بِنَا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ صَالِحٌ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: في غَيْرِ مَطَرٍ.

١٢١٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ مُحمَّدٍ الْجَارِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ عن مَالِكٍ، عن أَبي الزُّبَيْرِ، عن جَابرٍ: «**أَن** رسولَ الله ﷺ غَابَتْ لَهُ الشَّمْسُ بِمَكَّةَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِسَرِفَ».

١٢١٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ هِشَامٍ جَارُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ قال: «**بَيْنَهُمَا** عَشَرَةُ أَمْيَالٍ» يَعْنِي بَيْنَ مَكَّةَ وَسَرِفَ.

١٢١٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ المَلِكِ بنِ شُعَيْبٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن اللَّيْثِ قال قال رَبِيعَةُ ـ يَعْنِي كَتَبَ إِلَيْهِ ـ حدثني عَبْدُ الله بنُ دِينَارٍ قال: «**غَابَتِ** الشَّمْسُ وَأَنَا عِنْدَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَسِرْنَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَدْ أَمْسَى قُلْنَا الصَّلاَةُ فَسَارَ حتَّى غَابَ الشَّفَقُ وَتَصَوَّبَتِ النُّجُومُ، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ فَصَلَّى الصَّلاَتَيْنِ جَمِيعاً ثُمَّ قال: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ إذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ صَلَّى صَلاَتِي هٰذِهِ، يَقولُ: يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا بَعْدَ لَيْلٍ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَاصِمُ بنُ مُحمَّدٍ عن أَخِيهِ، عن سَالِمٍ. وَرَوَاهُ ابنُ أَبي نَجِيحٍ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ذُؤَيْبٍ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَهُمَا مِنَ ابنِ عُمَرَ كَانَ بَعْدَ غُيُوبِ الشَّفَقِ.

١٢١٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ وابنُ مَوْهَبٍ المَعْنَى قالا: حدثنا المُفَضَّلُ عن عُقَيْلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «**كَانَ** رَسُولُ الله ﷺ إذا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ

الشَّمسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ إلى وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا، فإنْ زَاغَتِ الشَّمسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ ﷺ».

قال أَبُو دَاوُدَ: كَانَ مُفَضَّلٌ قَاضِي مِصْرَ وكَانَ مُجَابَ [مُسْتَجَابَ] الدَّعْوَةِ وَهُوَ ابنُ فَضَالَةَ.

١٢١٩ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني جَابِرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ عن عُقَيْلٍ بهذا الحديثِ بإسْنَادِهِ قال: **«وَيُؤَخِّرُ المَغْرِبَ حتى يَجْمَعَ بَيْنَهَا** وَبَيْنَ الْعِشَاءِ حِينَ [حتى] يَغِيبَ الشَّفَقُ».

١٢٢٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: **«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ إذا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ حتى يَجْمَعَهَا إلى الْعَصْرِ فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعاً،** وَإذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعاً ثُمَّ سَارَ، وكَانَ إذا ارْتَحَلَ قَبْلَ المَغْرِبِ أَخَّرَ المَغْرِبَ حتى يُصَلِّيَهَا مع العِشَاءِ، وَإذا ارْتَحَلَ بَعْدَ المَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلاَّهَا مع المَغْرِبِ».

قال أَبُو دَاوُدَ: ولم يَرْوِ هذا الحديثَ إلاَّ قُتَيْبَةُ وَحْدَهُ.

(م: ٦* ت: ٢٧٦) بابُ قَصْرِ قراءةِ الصلاةِ في السَّفر

١٢٢١ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عن الْبَرَاءِ قال: «خرجْنا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ فَصَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَقَرَأَ في إحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ ﴿بالتِّينِ والزَّيْتُونِ﴾».

(م: ٧* ت: ٢٧٧) بابُ التطوُّع في السَّفر

١٢٢٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، عن أبي بُسْرَةَ الْغِفَارِيِّ، عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ الأَنْصَارِيِّ قال: **«صَحِبْتُ رسُولَ الله ﷺ ثَمَانِيَةَ** عشَرَ سَفَراً فما رَأَيْتُهُ تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ إذا زَاغَتِ الشَّمسُ قَبْلَ الظُّهْرِ».

١٢٢٣ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عِيسَى بنُ حَفْصِ بنِ عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ

عن أبيهِ قال: «صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ في طَرِيقٍ قال: فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَرَأَى نَاساً قِيَاماً فقال: مَا يَصْنَعُ هَؤُلاَءِ؟ قُلْتُ: يُسَبِّحُونَ قال: لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحاً أَتْمَمْتُ صَلاَتِي يَا ابْنَ أَخِي، إِنِّي صَحِبْتُ رسولَ الله ﷺ في السَّفَرِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حتى قَبَضَهُ الله عَزَّ وَجلَّ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حتى قَبَضَهُ الله عَزَّ وَجلَّ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حتى قَبَضَهُ الله عَزَّ وَجلَّ، وَصَحِبْتُ عُثْمانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حتى قَبَضَهُ الله عَزَّ وَجلَّ، وَقَدْ قال الله عَزَّ وَجلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾».

(م: ٨* ت: ٢٧٨) بابُ التطوُّع على الراحلةِ والوِتْر

١٢٢٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهابٍ، عن سَالِمٍ، عن أبِيهِ قال: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَيَّ وَجْهٍ تَوَجَّه وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ عَلَيْهَا».

١٢٢٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا رِبْعِيُّ بنُ عَبْدِ الله بنِ الْجَارُودِ، حدثني عَمْرُو بنُ أبي الْحَجَّاجِ، حدثني الْجَارُودُ بنُ أبي سَبْرَةَ، حدثني أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا سَافَرَ فأرادَ أنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وجْهَهُ رِكَابُهُ».

١٢٢٦ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَمْرو بنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عن أبي الْحُبَابِ سَعيدِ بنِ يَسارٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّهُ قال: «رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي على حِمارٍ وَهُوَ مُتَوجِّهٌ إلى خَيْبَرَ».

١٢٢٧ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبة، حدثنا وَكيعٌ عن سُفْيان، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ قال: «بَعَثَنِي رَسولُ الله ﷺ في حاجةٍ. قال: فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي على رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ».

(م: ٩* ت: ٢٧٩) بابُ الفريضةِ على الراحِلة من عُذرٍ

١٢٢٨ ـ **حدثنا** مَحمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مُحمّدُ بنُ شُعَيْبٍ عن النُّعْمانِ بنِ الْمُنْذِرِ، عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ أَنَّهُ سأَلَ عائشةَ: «هَلْ رُخِّصَ لِلنِّساءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلَى الدَّوابِّ؟ قالَتْ: لمْ يُرَخَّصْ لَهُنَّ في ذلكَ في شِدّةٍ ولا رَخاءٍ».

قال مُحمَّدٌ: هذا في المَكْتُوبَةِ.

(م: ١٠ * ت: ٢٨٠) باب متى يتم المسافر؟

١٢٢٩ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ ح، وحدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا ابنُ عُلَيَّةَ ـ وهذا لَفظُهُ ـ قال: أخبرنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ عن أبي نَضْرَةَ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: «**غَزَوْتُ** مع رسولِ الله ﷺ وَشَهِدْتُ مَعَهُ الفَتْحَ، فأقَامَ بِمَكَّةَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً لا يُصَلِّي إلا رَكْعَتَيْنِ، يقولُ: «**يا أهْلَ البَلَدِ صَلُّوا أرْبَعاً فإنَّا قَوْمٌ سَفْرٌ**».

١٢٣٠ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ وَعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ ـ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ـ قالا: حدثنا حَفْصٌ عن عَاصِمٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «**أنَّ** رسولَ الله ﷺ أقامَ سَبْعَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ قال ابنُ عَبَّاسٍ: وَمَنْ أقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ وَمَنْ أقَامَ أكْثَرَ أتَمَّ».

قال أبو دَاوُدَ: قال عَبَّادُ بنُ مَنْصُورٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاس قال: أقَامَ تِسْعَ عَشْرَةَ.

١٢٣١ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**أقَامَ** رَسولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ خَمسَ عَشرَةَ يَقْصُرُ الصَّلاَةَ».

قال أبو دَاوُدَ: رَوَى هذا الحديثَ عَبْدَةُ بنُ سُلَيمانَ وأحْمَدُ بنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ وسَلَمَةُ بنُ الفَضْلِ عن أبي إسْحَاقَ، لم يَذْكُرُوا فيه ابنَ عَبَّاسٍ.

١٢٣٢ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ أخبرني أبي، حدثنا شَرِيكٌ عن ابن الأصْبَهَانِيِّ، عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «**أنَّ** رسولَ الله ﷺ أقَامَ بِمَكَّةَ سَبْعَ عَشْرَةَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

١٢٣٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، الْمَعْنَى قالا: حدثنا وُهَيبٌ، حدثني يَحيى بنُ أبي إسْحَاقَ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «**خَرَجْنَا** مع رسولِ الله ﷺ مِنَ المَدِينَةِ إلى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حتَّى رجَعْنَا إلى المَدِينَةِ، فقُلْنَا: هَلْ أقَمْتُمْ بِهَا شَيْئاً؟ قال: «أقَمْنَا عَشْراً».

١٢٣٤ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَابنُ المُثَنَّى ـ وهذا لَفظُ ابنِ المُثَنَّى ـ قالا: حدثنا أبو أُسامَةَ قال ابنُ المُثَنَّى قال: أخبرني عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ: «أَنَّ عَلِيّاً كَانَ إذا سَافَرَ سَارَ بَعْدَ ما تَغْرُبُ الشَّمْسُ حتَّى تَكَادُ أَنْ تُظْلِمَ، ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي المَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّى، ثُمَّ يُصَلِّي العِشَاءَ ثُمَّ يَرْتَحِلُ ويقولُ: هكذا كَانَ رَسولُ الله ﷺ يَصْنَعُ».

قال عُثمانُ عن عَبْدِ الله بنِ مُحمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يقولُ: وَرَوَى أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عن حَفْصِ بنِ عُبَيْدِ الله ـ يَعْني ابنَ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ أَنساً كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا حِينَ يَغيبُ الشَّفَقُ ويقولُ: كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ» وَرِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ عن أنسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلُهُ.

(م: ١١* ت: ٢٨١) بابَ إذا أقامَ بأرض العَدوّ يقصر

١٢٣٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن مُحَمدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ ثَوْبَانَ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «أَقَامَ رَسولُ الله ﷺ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْماً يَقْصُرُ الصَّلاَةَ».

قال أبو داوُدَ: غَيْرُ مَعْمَرٍ [يرسله] لا يُسْنِدُهُ.

(م: ١٢* ت: ٢٨٢) باب صلاة الخوف

مَنْ رَأَى أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ وَهُمْ صَفَّانِ فَيُكَبِّرُ بِهِم جَمِيعاً ثُمَّ يَرْكَعُ بِهِم جَمِيعاً ثُمَّ يَسْجُدُ الإِمَامُ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَالآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ، فإذا قَامُوا سَجَدَ الآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إلى مَقَامِ الآخَرِينَ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الأَخِيرُ إلى مَقَامِهِمْ، ثُمَّ يَرْكَعُ الإِمَامُ وَيَرْكَعُونَ جَمِيعاً ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَسْجُدُ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَالآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ فإذا جَلَسَ الإِمَامُ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الآخَرُونَ ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعاً ثم سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً.

قال أبو داوُدَ: هذا قَوْلُ سُفْيَانَ.

١٢٣٦ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ، عن أبي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ قال: «كُنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ بِعُسْفَانَ وَعَلَى المُشْرِكِينَ

خالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فَصَلَّيْنا الظُّهْرَ، فقال الْمُشرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنا غِرَّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ في الصَّلاةِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رَسولُ الله ﷺ مُسْتَقبِلَ الْقِبْلَةِ وَالْمُشْرِكُونَ أَمامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رسولِ الله ﷺ صَفٌّ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فَرَكَعَ رَسولُ الله ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعاً ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا سَجَدَ الآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إلى مَقَامِ الآخَرِينَ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الأَخِيرُ إلى مَقَامِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رَسولُ الله ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعاً، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسولُ الله ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعاً، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ».

قال أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ [رَوَى] أَيُّوبُ وَهِشَامٌ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ هذا الْمَعْنَى، عن النَّبيِّ ﷺ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ دَاوُدُ بنُ حُصَيْنٍ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ عن عَطَاءٍ، عن جَابِرٍ، وَكَذَلِكَ قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ، عن حِطَّانَ، عن أَبي مُوسَى فِعْلَهُ، وَكَذَلِكَ عِكْرِمَةُ بنُ خَالِدٍ عن مُجَاهِدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، وَكَذَلِكَ هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ، وَهُوَ قَوْلُ الثَّوْرِيِّ.

(م: ١٣* ت: ٢٨٣) باب مَنْ قَالَ: يقومُ صَفٌّ مع الإمامِ وصفٌّ وِجَاه العدوّ

فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً ثُم يَقُومُ قَائِماً حَتَّى يُصَلِّيَ الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً أُخْرَى ثُم يَنْصَرِفُون فَيَصُفُّون وِجَاهَ الْعَدُوِّ، وَتَجِيءُ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً وَيَثْبُتُ جَالِساً فَيُتِمُّونَ لأَنْفُسِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى ثُم يُسَلِّمُ بِهِمْ جَمِيعاً.

١٢٣٧ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أبي، حدثنا شُعْبَةُ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن صَالحِ بنِ خَوَّاتٍ، عن سَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي خَوْفٍ فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ فَصَلَّى بِالَّذِينَ يَلُونَهُ رَكْعَةً ثُم قَامَ فَلَمْ يَزَلْ قَائِماً حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ خَلْفَهُمْ رَكْعَةً ثُم تَقَدَّمُوا وَتَأَخَّرَ الَّذِينَ كَانُوا قُدَّامَهُمْ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبيُّ ﷺ رَكْعَةً ثُم قَعَدَ حتى صَلَّى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رَكْعَةً ثُم سَلَّمَ».

(م: ١٤* ت: ٢٨٤) باب مَنْ قال: إذا صلّى ركعة وَثبت قَائماً، أَتمّوا لأنفسِهم ركعة، ثم سَلّمُوا، ثم انصَرفُوا، فكَانُوا وِجاهَ العَدُوّ، واختُلفَ في السّلام

١٢٣٨ ـ **حدثنا** القَعْنَبيُّ عن مَالِكٍ، عن يَزِيدَ بن رُومَانَ، عن صَالحِ بنِ خَوَّاتٍ عَمَّنْ صَلَّى مع رسولِ الله ﷺ يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ صَلاةَ الْخَوْفِ: «أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رَكْعَةً ثم ثَبَتَ قَائِماً، وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمْ ثم انْصَرَفُوا وَصَفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلاتِهِ، ثم ثَبَتَ جَالِساً وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمْ ثم سَلَّمَ بِهِمْ».

قال مَالِكٌ: وَحديثُ يَزِيدَ بنِ رُومَانَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ.

١٢٣٩ ـ **حدثنا** القَعْنَبيُّ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن الْقَاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ، عن صَالِحِ بنِ خَوَّاتٍ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ سَهْلَ بنَ أبي حَثْمَةَ الأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ: «أَنَّ صلاةَ الْخَوْفِ أَنْ يَقُومَ الإِمَامُ وَطَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةَ الْعَدُوِّ، فَيَرْكَعَ الإِمَامُ رَكْعَةً وَيَسْجُدَ بِالَّذِينَ مَعَهُ ثم يَقُومَ، فإذا اسْتَوَى قَائِماً ثَبَتَ قائماً وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمُ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ثم سَلَّمُوا وانْصَرَفُوا وَالإِمَامُ قَائِمٌ، فَكَانُوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ، ثم يُقْبِلُ الآخَرُونَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا فَيُكَبِّرُونَ وَرَاءَ الإِمامِ فَيَرْكَعُ بِهِمْ وَيَسْجُدُ بِهِمْ ثُم يُسَلِّمُ فَيَقُومُونَ فَيَرْكَعُونَ لأَنْفُسِهِمُ الرَّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ثم يُسَلِّمُونَ».

قال أبو داوُد: وَأَمّا رِوَايَةُ يَحْيَى بن سَعِيدٍ عن الْقَاسِمِ نَحْوُ رِوَايَةِ يَزِيدَ بنِ رُومَانَ إلاّ أَنَّهُ خَالَفَهُ في السّلامِ، وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ الله نَحْوَ رِوَايَةِ يَحْيَى بن سَعِيدٍ قال: وَيَثْبُتُ قائماً.

(م: ١٥* ت: ٢٨٥) باب من قال: يكبّرون جميعاً وإنْ كانُوا مُستدبري القِبلَة

ثم يُصلّي بِمَنْ مَعهُ رَكعةً، ثم يأتون مَصافَ أصحابِهِم، ويجيءُ الآخَرُون فيركَعُون لأنفسِهِم رَكعةً، ثم يُصلّي بهِم رَكعةً ثم تُقبِلُ الطّائفة التي كانت تُقابِلُ [مُقابِل] العَدُوّ فيصلّون لأنفسِهم رَكعةً، والإمامُ قاعدٌ، ثم يُسلّمُ بهِم كُلّهِم جميعاً

١٢٤٠ ـ **حدثنا** الحسن بنُ عَليّ، حدثنا أبو عبدِ الرّحمن المُقري، حدثنا حَيْوَةُ

وابن لَهِيعَةَ قالا: أخبرنا [أنبأنا] أبو الأَسْوَدِ أنَّه سَمِعَ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عن مَرْوَانَ ابنِ الحَكَمِ أنَّه سَأَلَ أبا هُرَيْرَةَ: «هل صَلَّيْتَ مع رسولِ الله ﷺ صَلاةَ الخَوْفِ؟ قال أبو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. فقال مَرْوَانُ: مَتى؟ قال أبو هُرَيْرَةَ: عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ قَامَ رسولُ الله ﷺ إلى صَلاةِ العَصْرِ فَقَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مُقَابِلَ العَدُوِّ وَظُهُورُهُمْ إلى القِبْلَةِ، فكَبَّرَ رسولُ الله ﷺ فكَبَّرُوا جَمِيعاً الذينَ مَعَهُ والذينَ مُقابِلَ العَدُوِّ، ثم رَكَعَ رسولُ الله ﷺ رَكْعةً وَاحِدَةً، وركعتْ الطائفة التي معه، ثم سجد فسجد الطائفة التي تليه والآخرون قِيامٌ مُقَابِلي [مُقَابِلُو] العَدُوِّ، ثم قامَ رسولُ الله ﷺ وقامَتِ الطَّائِفَةُ التي مَعَهُ فَذَهبُوا إلى العَدُوِّ فقَابَلوهُمْ، وأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ التي كَانَتْ مُقَابِلي العَدُوِّ فَرَكَعُوا وسَجَدُوا ورسولُ الله ﷺ قائمٌ كما هُوَ ثم قاموا فرَكَعَ رسولُ الله ﷺ رَكْعةً أُخْرَى وَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثم أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ التي كَانَتْ مُقَابِلي العَدُوِّ فرَكَعُوا وَسَجَدُوا ورسولُ الله ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ ثم كَانَ السَّلامُ فَسلَّمَ رسولُ الله ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعاً، فكَانَ لرسولِ الله ﷺ (رَكْعَتَيْنِ) [رَكْعَتَانِ] وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةٌ رَكْعَةٌ».

١٢٤١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ، حدثني مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن مُحمَّدِ بنِ جَعْفَرَ بنِ الزُّبَيْرِ وَمُحمَّدِ بنِ الأَسْوَدِ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «خَرَجْنَا مع رسولِ الله ﷺ إلى نَجْدٍ حتى إذا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقاعِ مِنْ نَخْلٍ لَقِيَ جَمْعاً مِنْ غَطَفَانَ، فذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَفْظُهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ حَيْوَةَ. وقال فيه: حِينَ رَكَعَ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ قال: فَلَمَّا قَامُوا مَشَوْا القَهْقَرَى إلى مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ ولم يَذْكُرِ اسْتِدْبَارَ القِبْلَةِ».

١٢٤٢ ـ قالَ أبو دَاوُدَ: وأمَّا عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدٍ فحدَّثنا قال: حدثني عَمِّي، حدثنا أبِي عن ابنِ إسْحَاقَ حدثني مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائشةَ حَدَّثَتْهُ بهذه القِصَّةِ قالتْ: «كَبَّرَ رسولُ الله ﷺ وكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الذينَ صفُّوا مَعَهُ، ثم رَكَعَ فرَكَعُوا، ثم سَجَدَ فَسَجَدُوا ثم رَفَعَ فَرَفَعُوا، ثم مَكَثَ رسولُ الله ﷺ جالِساً ثم سَجَدُوا هُمْ لأَنْفُسِهِمْ الثَّانِيَةَ ثم قَامُوا فَنَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَمْشُونَ القَهْقَرَى حتى قَامُوا مِنْ وَرَائِهِمْ، وجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَقَامُوا فكَبَّرُوا، ثم رَكَعُوا لأَنْفُسِهِمْ، ثم سَجَدَ رسولُ الله ﷺ فَسَجَدُوا مَعَهُ، ثم قَامَ رسولُ الله ﷺ وَسَجَدُوا لأَنْفُسِهِمْ الثَّانِيَةَ، ثم قَامَتِ

الطَّائِفَتَانِ جَمِيعاً فَصَلُّوا مع رسولِ الله ﷺ فَرَكَعَ فَرَكَعُوا، ثُم سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعاً، ثُم عَادَ فَسَجَدَ الثَّانِيَةَ وَسَجَدُوا [فَسَجَدُوا] مَعَهُ سَرِيعاً كأَسْرَعِ الإِسْرَاعِ جَاهِداً لا يَأْلُونَ سِرَاعاً، ثُم سَلَّمَ رَسولُ الله ﷺ وَسَلَّمُوا [فَسَلَّمُوا] فَقَامَ رَسولُ الله ﷺ وَقَدْ شَارَكَهُ النَّاسُ في الصَّلاةِ كُلِّهَا».

(م: ١٦ * ت: ٢٨٦) بابُ مَنْ قال: يصلّي بكلِّ طائفةٍ ركعةً ثم يسلّم فيقوم كل صفٍّ فيصلّون لأنفسهم ركعةً

١٢٤٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى بإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ أُولَئِكَ وَجَاؤُوا [جَاءَ] أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً أُخْرَى ثُم سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُم قَامَ هَؤُلاَءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ وقامَ هَؤُلاءِ فَقَضَوْا رَكْعَتَهُمْ».

قال أبو داوُد: وكَذَلِكَ رَوَاهُ نَافِعٌ وخَالِدُ بنُ مَعْدَانَ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ، وكذلك قَوْلُ مَسْرُوقٍ ويُوسُفَ بنِ مِهْرَانَ عن ابنِ عَبَّاسٍ، وكذلك رَوَى يُونُسُ عن الْحَسَنِ، عن أبي مُوسَى أَنَّهُ فَعَلَهُ.

(م: ١٧ * ت: ٢٨٧) بابُ من قال: يصلّي بكلّ طائفةٍ ركعة ثم يُسلّم فيقومُ الذين خلفه فيصلّون ركعة ثم يجيءُ الآخرون إلى مقام هؤلاء فيصلّون ركعة

١٢٤٤ ـ **حدثنا** عِمْرانُ بنُ مَيْسرةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا خُصَيفٌ عن أبي عُبَيدةَ، عن عَبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: «صلّى بِنا رَسولُ الله ﷺ صِلاةَ الْخَوفِ، فَقَامُوا صَفًّا [صَفَّيْنِ صَفٌّ] خَلْفَ رسُولِ الله ﷺ وصَفٌّ مُسْتَقبِلٌ (مُسْتَقْبِلي) الْعَدُوِّ، فَصلّى بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ رَكعةً، ثم جاءَ الآخَرُونَ فقامُوا مَقامَهُمْ واستَقبَلَ هؤلاءِ الْعَدُوَّ فَصلّى بِهِمُ النَّبيُّ ﷺ رَكعةً ثم سَلَّمَ فَقامَ هَؤُلاءِ فَصلُّوا لأنفسِهِمْ رَكعةً ثم سَلّمُوا ثم ذَهبُوا فقامُوا مَقامَ أُولَئِكَ مُسْتَقْبِلي الْعَدُوِّ وَرجعَ أولئكَ إلى مَقامِهم فصلّوا لأنفُسِهم رَكعةً ثم سَلَّمُوا».

١٢٤٥ ـ **حدثنا** تَميمُ بنُ الْمُنْتصرِ، أخبرنا [أنبأنا] إسحاقُ ـ يعْني ابنَ يُوسُفَ ـ

عن شَرِيكٍ، عن خُصَيْفٍ بإسْنَادِهِ ومَعْنَاهُ قال: «فَكَبَّرَ نَبيُّ الله ﷺ وَكَبَّرَ الصَّفَّانِ جَمِيعاً».

قال أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ بِهٰذا المَعنَى عن خُصَيْفٍ: «وصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ سَمُرَةَ هَكذا إلاَّ أنَّ الطَّائِفَةَ الَّتي صَلَّى بِهِم رَكْعَةً ثُم سَلَّمَ مَضَوْا إلى مَقَام أَصْحابِهِم وَجَاءَ هٰؤُلاَءِ فَصَلُّوا لأنْفُسِهِم رَكعةً ثُم رَجَعُوا إلى مَقَامِ أُولَئِكَ فَصَلُّوا لأنفُسِهِم رَكْعَةً».

قال أَبُو دَاوُدَ: حدثنا بِذَلِكَ مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ حَبِيبٍ، قال: أخبرني [حدثني] أبي أنَّهُمْ غَزَوْا مع عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَمُرَةَ كابُلَ فَصَلَّى بِنَا صَلاةَ الخَوفِ.

(م: ١٨* ت: ٢٨٨) باب مَنْ قال: يصلّي بكلّ طائفة ركعةً ولا يقضون

١٢٤٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن سُفْيَانَ، حدثني الأَشْعَثُ بنُ سُلَيْم، عن الأَسْوَدِ بنِ هِلاَلٍ، عن ثَعْلَبَةَ بنِ زَهْدَم قال: «كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بنِ العَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ فَقَامَ فقال: أيُّكُم صَلَّى مع رسولِ الله ﷺ صَلاةَ الخَوْفِ؟ فقال حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَصَلَّى بِهٰؤُلاَءِ [بهم] رَكْعةً وبِهٰؤُلاءِ رَكْعةً، ولم يَقْضُوا».

قال أَبُو دَاوُدَ: وكَذَا رَوَاهُ عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله ومُجَاهِدٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، وَعَبْدُ الله بنُ شَقِيقٍ عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ، ويَزِيدُ الفَقِيرُ وَأَبُو مُوسَى.

قال أَبُو دَاوُدَ: رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ لَيْسَ بالأَشْعَرِيِّ، جَمِيعاً عن جَابِرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. وقد قال بَعْضُهم، عن شُعْبَةَ، في حديثِ يَزِيدَ الفَقِيرِ: أنَّهُمْ قَضَوْا رَكْعَةً أُخرَى. وكَذلك رَوَاهُ سِمَاكٌ الحَنَفِيُّ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ. وكَذلكَ رَوَاهُ زَيْدُ بن ثَابِتٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «فَكَانَتْ لِلقَوْمِ رَكْعةً [ركعة] وللنَّبيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ رَكْعَتَيْنِ».

١٢٤٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَسَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قالا: حدثنا أَبُو عَوانَةَ عن بُكَيْرِ بنِ الأَخْنَسِ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «فَرَضَ الله عَزَّ وَجلَّ الصَّلاَةَ عَلَى لِسَانِ نَبيِّكُم ﷺ في الحَضَرِ أرْبعاً، وفي السَّفرِ رَكْعَتَيْنِ، وفي الخَوْفِ رَكْعةً».

(م: ١٩* ت: ٢٨٩) بابُ مَنْ قَال: يصلِّي بكلِّ طائفة ركعتين

١٢٤٨ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أبي، حدثنا الأشعثُ عن الحَسَنِ، عن أبي بَكْرَةَ قال: «**صَلَّى النَّبيُّ ﷺ في خَوْفِ الظُّهر، فَصفَّ بَعْضَهُمْ خَلْفَهُ وبَعْضهُمْ بإزاءِ العَدُوِّ، فصَلَّى بهم رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فانطلَقَ الَّذِينَ صَلُّوا مَعَهُ فوَقَفُوا مَوْقِفَ أَصْحابِهم، ثُمَّ جاءَ أُولَئِكَ فَصلُّوا خَلْفَهُ فَصَلَّى بهم رَكْعَتَيْنِ ثم سَلَّمَ، فكانتْ لرسولِ الله ﷺ أربعًا ولأصحابه ركعَتَيْنِ ركعَتَيْنِ، وبِذلك كانَ يُفتي الحَسَنُ**».

قال أبو داوُدَ: وكَذلِكَ في المَغْرِبِ: يَكُونُ للإمامِ سِتُّ ركعاتٍ وللقومِ ثلاثٌ ثلاثٌ.

قالَ أبو داوُدَ: وكذلِكَ رواهُ يَحيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن جابرٍ عن النَّبيِّ ﷺ، وكذلكَ قال سُلَيمانُ اليَشْكُرِيُّ عن جابرٍ عن النَّبيِّ ﷺ.

(م: ٢٠* ت: ٢٩٠) بابُ صلاة الطالب

١٢٤٩ ـ حدثنا أبو مَعْمَرٍ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو، حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن مُحمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، عن ابنِ عَبْدِ الله بنِ أُنَيْسٍ، عن أبيهِ قال: «**بَعَثَنِي** رَسولُ الله ﷺ إلى خالِدِ بنِ سُفْيانَ الهُذَلِيِّ ـ وكانَ نحوَ عُرَنَةَ وعَرَفَاتٍ ـ فقال: «**اذهَبْ فاقْتُلْهُ**». قال: فرأيْتُهُ، وحضرتْ صَلاةُ العَصْرِ فقُلْتُ: إنِّي لأخافُ أنْ يَكُونَ بَيْنِي وبَيْنَهُ ما إنْ أُؤَخِّرِ الصَّلاةَ، فانطَلَقْتُ أمْشِي وأنا أُصَلِّي أُومِئُ إيماءً نَحْوَهُ، فلمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ قالَ لِي: مَنْ أنتَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ بَلَغَنِي أنَّكَ تجمَعُ لِهذا الرَّجُلِ فجئتُكَ في ذاكَ. قالَ: إنِّي لَفِي ذاكَ. فمشَيْتُ معهُ ساعةً حتَّى إذا أمكنني عَلَوْتُهُ بسَيْفِي حتَّى بَرَدَ».

(م: ١* ت: ٢٩١) بابُ تفريع أبواب التطوُّع وركعاتِ السنة

١٢٥٠ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عيسى، حدثنا [أنبأنا] ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا داوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ، حدثني النُّعْمانُ بنُ سالمٍ عن عَمْرِو بنِ أوْسٍ عن عَنْبَسَةَ بنِ أبي سُفْيانَ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ قالتْ قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى في يومٍ ثِنْتَيْ عشرةَ رَكْعةً تطوُّعاً بُنِيَ لهُ بِهِنَّ بَيْتٌ في الجنَّةِ**».

١٢٥١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا خَالِدٌ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا خَالِدٌ المَعْنى عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ قال: «**سَأَلْتُ** عَائِشَةَ عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ مِنَ التَّطَوُّعِ، فقالت: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبعاً فِي بَيْتِي، ثُم يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إلى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ المَغْرِبَ ثُم يَرْجِعُ إلى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وكانَ يُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وكانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ فِيهِنَّ الْوِتْرُ، وكانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِماً ولَيْلاً طَوِيلاً جَالِساً، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وكانَ إذا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُم يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بالنَّاسِ صلاةَ الْفَجْرِ».

١٢٥٢ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: «**أَنَّ** رسولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِه، وَبَعْدَ صلاةِ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وكانَ لا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

١٢٥٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ، عن إبراهِيمَ بنِ مُحمَّدِ بنِ المُنْتَشِرِ، عن أبِيهِ، عن عَائشةَ: «**أَنَّ** النَّبيَّ ﷺ كانَ لا يَدَعُ أَرْبعاً قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صلاةِ الْغَدَاةِ».

(م: ٢ * ت: ٢٩٢) باب ركعتي الفَجْر

١٢٥٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن ابنِ جُرَيْجٍ، حدثني عَطَاءٌ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، عن عَائِشَةَ قالت: «**إِنَّ** رسولَ الله ﷺ لم يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ».

(م: ٣ * ت: ٢٩٣) باب [في] تخفيفهما

١٢٥٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدثنا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ عن مُحمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ قالت: «**كانَ** النَّبيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صلاةِ الْفَجْرِ حتَّى إنِّي لأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ؟».

١٢٥٦ ـ **حدثنا** يَحيى بنُ معين، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ كَيْسَانَ عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَرأَ في رَكْعَتَي الفَجْرِ **﴿قُلْ يا أيُّها الكَافِرُونَ﴾** وَ **﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾**.

١٢٥٧ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا أبُو المُغِيرَة، حدثنا عَبْدُ الله بنُ العَلاَءِ، حدثني أبُو زِيَادَةَ عُبَيْدُ الله بن زِيَادَةَ الكِنْدِيُّ عن بلالٍ أنَّهُ حَدَّثَهُ: «أَنَّهُ أَتى رَسُولَ الله ﷺ لِيُؤْذِنَهُ بِصَلاةِ الغَدَاةِ فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِلالاً بِأمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حتى فَضَحهُ الصُّبْحُ فَأصْبَحَ جِدًّا، قَالَ: فقَامَ بِلالٌ فآذَنه بالصَّلاةِ وَتَابَعَ أذَانَهُ فَلَمْ يَخْرُجْ رَسولُ الله ﷺ فَلَمَّا خَرَجَ صَلّى بالنَّاسِ وَأخبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ شَغَلَتْهُ بِأمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حتى أصْبَحَ جِدًّا وَأَنَّهُ أَبْطأَ عَلَيْهِ بِالخُرُوجِ فقالَ: «إنِّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكْعَتَي الفَجْرِ» فقالَ: يَا رَسولَ الله إنَّكَ أصْبَحْتَ جِدًّا قالَ: «**لَوْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَ مِمَّا أَصْبَحْتُ لَرَكَعْتُهُمَا وَأَحْسَنْتُهُمَا وَأَجْمَلْتُهُمَا**».

١٢٥٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا خَالِدٌ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ـ يَعْنِي ابْنَ إسْحَاقَ المدنيَّ ـ عن ابن زَيْدٍ، عن ابنِ سَيْلاَنَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ تدعوهُما وَإنْ طردتكمُ الخيلُ**».

١٢٥٩ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عُثْمانُ بنُ حكِيم، أخبرني سَعيدُ بن يسارٍ عن عبدِ الله بن عبّاسٍ: «أَنَّ كَثِيراً مِمَّا كانَ يَقْرَأُ رَسُولُ الله ﷺ في رَكعتي الفجرِ بـ **﴿آمنَّا بالله وما أُنزل إلينا﴾** هذه الآية. قالَ هذهِ في الرَّكْعَةِ الأُولَى، وفي الرّكعةِ الآخِرةِ بـ **﴿آمنَّا بالله واشهد بأنّا مُسلِمُونَ﴾**.

١٢٦٠ ـ **حدثنا** مُحمّدُ بنُ الصّبّاحِ بنِ سُفيانَ، حدثنا عَبدُ العَزيزِ بنُ مُحمّدٍ عن عُثمانَ بن عُمرَ ـ يعني ابنَ مُوسَ ـ، عن أبي الغَيْث، عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقرأُ في ركعتي الفَجْرِ **﴿قُلْ آمنّا بالله وما أُنزل علينا﴾** في الرّكعةِ الأُولَى، وفي الرّكعة الأخرى بهذه الآية: **﴿ربّنا آمنّا بما أنزلت واتّبعنا الرّسول فاكتُبنا مع الشّاهدين﴾** أو **﴿إنّا أرسلناك بالحقّ بشيراً ونذيراً ولا تُسألُ عن أصحاب الجحيم﴾**». شكَّ الدّراوزدي.

(م: ٤ * ت: ٢٩٤) باب الاضطجاع بعدها

١٢٦١ ـ **حدثنا** مُسَدّدٌ وأبُو كَامِلٍ وعُبَيْدُ الله بنُ عُمرَ بنِ مَيْسرةَ قالوا: حدثنا

عَبْدُ الْوَاحِدِ حدثنا الأعْمَشُ عن أبِي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إذا صَلَّى أحَدُكُمُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ»**. فَقالَ لَهُ مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ: أمَا يُجْزِئُ أحَدَنَا مَمْشَاهُ إلَى المَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ؟ قالَ عُبَيْدُ الله في حَدِيثِهِ: قالَ: لاَ. قالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عُمَرَ فَقالَ: أكْثَرَ أبو هُرَيْرَةَ عَلَى نَفْسِهِ. قالَ: فقيلَ لابنِ عُمَرَ: هَلْ تُنْكِرُ شَيْئاً مِمَّا يَقُولُ؟ قالَ: لاَ وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبُنَّا. قالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ أبَا هُرَيْرَةَ. قالَ: فَمَا ذَنْبِي إنْ كُنْتُ حَفِظْتُ وَنَسُوا».

١٢٦٢ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ حَكِيمٍ، حدثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا مَالِكُ بنُ أنَسٍ عن سَالِمٍ أبي النَّضْرِ، عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: **«كَانَ** رَسُولُ الله ﷺ إذَا قَضَى صَلاتَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَظَرَ فإنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإن كُنْتُ نَائِمَةً أيْقَظَنِي وَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ اضطَجَعَ حَتَّى يَأْتِيَهُ المُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ بِصَلاَةِ الصُّبْحِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إلى الصَّلاَةِ».

١٢٦٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن زِيَادِ بن سَعْدٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ ابنُ أبي عَتَّابٍ أوْ غَيْرِهِ عن أبي سَلَمَةَ قالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: **«كَانَ** النَّبِيُّ ﷺ إذا صَلَّى رَكْعَتَي الفَجْرِ فإنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ وَإنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي».

١٢٦٤ ـ **حدثنا** عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ وَزِيَادُ بنُ يَحْيَى قالاَ: حدثنا سَهْلُ بنُ حَمَّادٍ عن أبي مَكِينٍ، حدثنا أبُو الفَضْلِ ـ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ ـ عن مُسْلِمِ بنِ أبي بَكْرَةَ، عن أبِيهِ قالَ: **«خَرَجْتُ** مع النَّبِيِّ ﷺ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ فَكانَ لاَ يَمُرُّ بِرَجُلٍ إلاَّ نَادَاهُ بِالصَّلاَةِ أوْ حَرَّكَهُ بِرِجْلِهِ».

قال زِيَادٌ: قال: حدثنا أبُو الفُضَيْلِ.

(م: ٥ * ت: ٢٩٥) بابٌ إذَا أدرك الإمَامَ ولم يصلِّ ركعَتي الفجْر

١٢٦٥ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَاصِمٍ، عن عَبْدِ الله ابنِ سَرْجِسَ قالَ: **«جَاءَ** رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ في الصَّلاَةِ فَلَمَّا انصَرَفَ قالَ: **يا فُلاَنُ أيَّتُهُمَا صَلاَتُكَ الَّتي صَلَّيْتَ وَحْدَكَ أوْ الَّتي صَلَّيْتَ مَعَنَا؟»**.

١٢٦٦ - **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إِبراهِيمَ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ح، وحدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن وَرْقَاءَ ح، وحدثنا الحسنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ عَن ابنِ جُرَيْجٍ ح، وحدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن حَمَّادِ بن زَيْدٍ عن أَيوبَ ح، وحدثنا مُحمَّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا زَكَرِيَّا بنُ إِسْحَاقَ كُلُّهُمْ عَنْ عَمْرِو بن دِينَارٍ، عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ صَلاَةَ إلاَّ المَكْتُوبَةَ**».

(م: ٦ * ت: ٢٩٧) بابُ مَنْ فَاتَته متى يقضيها؟

١٢٦٧ - **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَني مُحمَّدُ بنُ إبراهِيمَ عن قَيْسِ بنِ عَمْرٍو قالَ: «رَأَى رَسُولُ الله ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**صَلاَةُ الصُّبْحِ رَكْعَتَانِ**» فَقالَ الرَّجُلُ إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ، فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ».

١٢٦٨ - **حدثنا** حَامِدُ بنُ يَحْيَى البَلْخِيُّ قالَ: قالَ سُفْيَانُ: كَانَ عَطَاءُ بنُ أبي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ عنْ سَعْدِ بنِ سَعِيدٍ.

قالَ أَبو داوُد: وروَى عَبْدُ رَبِّهِ وَيَحْيَى ابْنَا سَعِيدٍ هذَا الحَدِيثَ مُرْسَلاً أَنَّ جَدَّهُمْ زَيْداً صَلَّى مَعَ النَّبيِّ ﷺ بِهذِهِ القِصَّةِ.

(م: ٧ * ت: ٢٩٧) بابُ الأربعِ قبل الظهر، وبعدها

١٢٦٩ - **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ عنِ النعْمَانِ، عن مَكْحُولٍ، عن عَنْبَسَةَ بنِ أبي سُفْيانَ قالَ: قالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبيِّ ﷺ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ حافَظَ على أَرْبَعِ رَكعاتٍ قَبْلَ الظُّهرِ وأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ**».

قالَ أَبو داوُد: رَوَاهُ العَلاءُ بنُ الحَارِثِ وسُلَيْمانُ بنُ مُوسَى عن مَكْحُولٍ بإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

١٢٧٠ - **حدثنا** ابنُ المُثنَّى، حدثنا مُحمَّدُ بنُ جعْفرٍ، حدثنا شُعْبةُ قالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ عن إبراهيمَ، عن ابنِ مِنْجَابٍ، عن قَزَعَ، عن أبي أَيُّوبَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّماءِ**».

قال أبو داوُدَ: بَلَغَنِي عن يَحيَى بن سَعِيدِ القَطَّانِ قال: لَوْ حَدَّثتُ عن عُبَيْدَةَ بِشَيْءٍ لَحَدَّثتُ عَنهُ بِهَذَا الحَدِيثِ.

قالَ أبو داوُدَ: عُبَيْدَةُ ضَعِيفٌ.

قالَ أبو داوُدَ: ابنُ مِنجَابٍ هُوَ سَهم.

(م: ٨ * ت: ٢٩٨) باب الصلاة قبل العَصْر

١٢٧١ ـ **حدثنا** أحمَدُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا أبو داوُدَ، حدثنا محمَّدُ بنُ مِهْرَانَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَني جَدِّي أبو المُثَنَّى عن ابنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«رَحِمَ الله امْرَأً صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أرْبعاً»**.

١٢٧٢ ـ **حدثنا** حَفصُ بن عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ، عن عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ، عن عَلِيٍّ: **«أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ العَصْرِ رَكْعَتَيْنِ»**.

(م: ٩ * ت: ٣٠٠) بابُ الصلاةِ بَعْد العَصْر

١٢٧٣ ـ **حدثنا** أحمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرُو بنُ الحارث عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَباسٍ أنَّ عَبْدَ الله بن عَباسٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أزْهَرِ وَالمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أرسَلُوهُ إلَى عَائِشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: «اقرأْ عَلَيْهَا السَّلامَ مِنَّا جَمِيعاً وَسَلْهَا عنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ العَصْرِ وَقُلْ: إنَّا أُخْبِرْنَا أنَّكِ تُصَلِّينَهُمَا وَقَدْ بَلَغَنَا أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنهُمَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَبَلَّغْتُهَا مَا أرْسَلُونِي بِهِ فَقَالَتْ: سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إلَيْهِمْ فَأخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا فَرَدُّونِي إلَى أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أرْسَلُونِي بِهِ إلَى عَائشة فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا ثُمَّ رَأيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا أمَّا حِينَ صَلاَّهُما فإنَّهُ صَلَّى العَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الأنصارِ فَصَلاَّهُمَا فأرْسَلْتُ إلَيْهِ الجَارِيَةَ فَقُلْتُ: قُومِي بِجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ: تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رسُولَ الله أسْمَعُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ وَأرَاكَ تُصَلِّيهِمَا فإنْ أشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأخِرِي عَنْهُ. قَالَتْ فَفَعَلَتِ الجَارِيَةُ فَأشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأخَرَتْ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: **«يَا بِنْتَ أبِي أُمَيةَ سَألْتِ عنِ الرَّكْعَتَينِ بَعْدَ العَصْرِ إنَّهُ أتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ بالإسْلاَمِ مِنْ قَوْمِهِمْ فَشَغَلُونِي عنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ»**.

[م: ١٠* ت: ٣٠٠] باب مَنْ رَخَّصَ فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة

١٢٧٤ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا شُعْبَةُ عن مَنْصُورٍ، عن هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، عن وَهْبِ بن الأَجْدَعِ، عن عَلِيٍّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عن الصَّلاَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إلاَّ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ».

١٢٧٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ، عنْ عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ، عن عَلِيٍّ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي في إثْرِ كلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ إلاَّ الْفَجْر وَالْعَصْر».

١٢٧٦ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا أَبَانُ، حدثنا قَتَادَةُ عن أبِي العَالِيَةِ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: «شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُّونَ فِيهِمْ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال: **لا صلاةَ بَعْدَ صلاةِ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلاَ صلاةَ بَعْدَ صلاةِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ**».

١٢٧٧ ـ **حدثنا** الرَّبِيعُ بن نَافِعٍ، حدثنا مُحمدُ بنُ المُهَاجِرِ عن الْعَبَّاسِ بنِ سَالِمٍ، عن أبِي سَلاَّمٍ، عن أبِي أُمَامَةَ، عن عَمْرو بن عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ أَنَّهُ قال: «قُلْتُ يا رَسُولَ الله أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قال: **جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حتى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ ثم أَقْصِرْ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتَرْتَفِعَ قِيسَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ فإنها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَيُصَلِّي لها الكُفَّارُ، ثم صَلِّ مَا شِئْتَ فإن الصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حتى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّهُ ثم أَقْصِرْ فإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، فإذا زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ فَإِنَّ الصَّلاَةَ مَشْهُودَةٌ حتى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثم أَقْصِرْ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فإنها تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَيُصَلِّي لها الْكُفَّارُ**». وَقَصَّ حَدِيثاً طَوِيلاً. قال الْعَبَّاسُ: هكَذَا حَدَّثَنِي أبو سَلاَّمٍ عن أبي أُمَامَةَ إلاَّ أَنْ أُخْطِىءَ شَيْئاً لاَ أُرِيدُهُ فَأَسْتَغْفِرُ الله وأتُوبُ إليه».

١٢٧٨ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا قُدَامَةُ بنُ مُوسَى عن أَيُّوبَ بن حُصَيْنٍ، عن أبي عَلْقَمَة، عن يَسَارٍ مَوْلَى ابن عُمَر قال: «رَآنِي ابنُ عُمَر وَأَنَا أُصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ فقال: يا يَسَارُ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نُصَلِّي هذِهِ الصَّلاَةَ فقال: **لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُم غَائِبَكُم؛ لا تُصَلُّوا بَعْدَ الفَجْرِ إلاَّ سَجْدَتَيْنِ**».

١٢٧٩ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ، عن الأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ قَالاَ: نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «**مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي على النَّبيِّ ﷺ إلاَّ صلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ**».

١٢٨٠ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدٍ، حدثنا عَمِّي، حدثنا أبي عن ابنِ إسْحَاقَ، عن محمدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ، عن ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ: «**أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَنْهَى عنها وَيُوَاصِلُ وَيَنْهَى عن الوِصَالِ**».

(م: ١١* ت: ٣٠١) باب الصلاةِ قَبْلَ المغرب

١٢٨١ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بنُ سَعِيدٍ عن الحُسَيْنِ المُعَلِّمِ، عن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله المُزَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**صَلُّوا قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ**» ثُمَّ قَالَ: «**صَلُّوا قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ لِمَنْ شَاءَ**» خَشْيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

١٢٨٢ ـ **حدثنا** مُحمدُ بنُ عبدِ الرحيم البَزَّازُ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا مَنْصُورُ بنُ أبي الأَسْوَدِ عن المُخْتَارِ بن فُلْفُلٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال: «**صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرِبِ على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ. قَالَ: قُلْتُ لأَنَسٍ أَرَآكُمْ رَسُولُ الله ﷺ؟ قال نَعَمْ رَآنَا فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا**».

١٢٨٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ محمدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا ابْنُ عُلَيَّةَ عن الجُرَيْرِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاةٌ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاةٌ لِمَنْ شَاءَ**».

١٢٨٤ ـ **حدثنا** ابْنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي شُعَيْبٍ، عن طَاوسٍ قَال: «**سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عن الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ المَغْرِبِ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ يُصَلِّيهِمَا وَرَخَّصَ في الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ**».

قَالَ أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ مُعِينٍ يَقُولُ: هُوَ شُعَيْبٌ. يَعْنِي وَهِمَ شُعْبَةُ في اسْمِهِ.

(م: ١٢* ت: ٣٠٢) بابُ صلاةِ الضحى

١٢٨٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ عن عَبَّادِ بن عَبَّادٍ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا

حَمَّادُ بن زَيْدٍ المَعْنَى عن وَاصِلٍ، عَنْ يَحْيَى بنِ عُقَيْلٍ، عن يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ، عن أبي ذَرٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«يُصْبِحُ على كُلِّ سُلاَمَى مِن ابنِ آدَمَ صَدَقَةٌ: تَسْلِيمُهُ على مَن لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُهُ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عن المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُهُ الأَذَى عن الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَبُضْعَةُ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ، وَيجْزِيءُ مِن ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى»**.

قالَ أبو داود: وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ. وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ الأَمْرَ وَالنَّهْيَ. زَادَ في حَدِيثِهِ: وَقَالَ كَذَا وكَذَا. وَزَادَ ابنُ مَنِيعٍ في حَدِيثِهِ: **«قالوا يَا رَسُولَ الله أَحَدُنَا يَقْضِي** شَهْوَتَهُ وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: **«أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا فِي غَيْرِ حِلِّهَا أَلَمْ يَكُنْ يَأْثَمُ»**.

١٢٨٦ ـ **حدثنا** وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ، أخبرنا خَالِدٌ عن وَاصِلٍ، عن يَحْيَى بنِ عُقَيْلٍ، عن يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ، عن أبي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قال: بَيْنَمَا نَحْنُ عند أبي ذَرٍّ قال: **«يُصْبِحُ** على كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُم في كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ فَلَهُ بِكُلِّ صَلاةٍ صَدَقَةٌ وَصِيَامٍ صَدَقَةٌ وَحَجٍّ صَدَقَةٌ وَتَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ فَعَدَّ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ هذه الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ثم قَالَ **«يُجْزِيءُ أَحَدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَا الضُّحَى»**.

١٢٨٧ ـ **حدثنا** مُحمدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ، عن زَبَّانِ بنِ فَائِدٍ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ عن أبيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ قَعَدَ في مُصَلاَّهُ حِينَ يَنْصَرِفُ مِن صَلاَةِ الصُّبْحِ حتى يُسَبِّحَ رَكْعَتَي الضُّحَى لا يَقُولُ إِلاَّ خَيْراً غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ البَحْرِ»**.

١٢٨٨ ـ **حدثنا** أبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثنا الهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ عن يَحْيَى بنِ الحَارِثِ، عن القَاسِمِ أَبِي [بن] عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«صَلاَةٌ في إِثْرِ صَلاةٍ لاَ لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ في عِلِّيِّينَ»**.

١٢٨٩ ـ **حدثنا** دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ، حدثنا الوَلِيدُ، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عن مَكْحُولٍ، عن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ [أبي شَجَرَةَ]، عن نُعَيمِ بنِ هَمَّارٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«يَقُولُ [قال] الله عَزَّ وَجلَّ: يا ابنَ آدَمَ لا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ في أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ»**.

١٢٩٠ ـ **حدثنا** أحمدُ بنُ صالِحٍ وأحمدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ قالا: حدثنا ابنُ

وَهْبٍ، حدثني عَيَّاضُ بنُ عَبْدِ الله عن مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمانَ، عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابن عَبَّاسٍ، عن أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمَانِيَ [ثَمَانِ] رَكَعَاتٍ يُسَلِّمُ منْ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ».

[قالَ أَبو داود]: قالَ أحمدُ بنُ صَالِحٍ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفَتْحِ سُبْحَةَ الضُّحَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ قالَ ابنُ السرحِ: إنَّ أُمَّ هَانِىءٍ قالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ ولَمْ يَذْكُرْ سُبْحَةَ الضُّحَى بِمَعْنَاهُ».

١٢٩١ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ، عن ابنِ أَبِي لَيْلَى قالَ: «مَا أَخْبَرَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرَ أُمِّ هَانِىءٍ فإنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ في بَيْتِهَا وَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، فَلَمْ يَرَهُ أَحَدٌ صَلاَّهُنَّ بَعْدُ».

١٢٩٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ قالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَتْ: لاَ إلاَّ أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ، قُلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ السُّوَرتين؟ قالَتْ: مِنَ المُفَصَّلِ».

١٢٩٣ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عنْ ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنهَا قالَتْ: «مَا سَبَّحَ رَسُولُ الله ﷺ سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وإِنِّي لأُسَبِّحُها وإنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيَدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بهِ خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ به النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِم».

١٢٩٤ ـ **حدثنا** ابنُ نُفَيْلٍ وأحمدُ بنُ يُونُسَ قالا: حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا سِمَاكٌ قَالَ: «قُلْتُ لِجَابِرِ بنِ سَمُرَةَ أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ الله ﷺ؟ قالَ نَعَمْ كَثِيراً فَكَانَ لا يَقُومُ مِنْ مُصَلاَّهُ الذِي صَلَّى فيه الْغَدَاةَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فإذَا طَلَعَتْ قَامَ ﷺ».

(م: ١٣* ت: ٣٠٣) بابٌ [فِي] صلاة النَّهار

١٢٩٥ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ، أخبرنا شُعْبَةُ، عنْ يَعْلى بنِ عَطَاءٍ، عن عَلِيِّ بن عَبْدِ الله البَارِقِيِّ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «صَلاَةُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى».

١٢٩٦ ـ **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حدثنا شُعْبَةُ، حَدَّثَني عَبْدُ رَبِّهِ بنُ سَعِيدٍ عن أَنَسِ بن أبي أَنَسٍ، عن عَبْدِ الله بن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بن الحارِثِ، عن المُطَّلِبِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«الصَّلاةُ مَثْنَى مَثْنَى أَنْ تَشَهَّدَ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ وَأَنْ تَبَأَسَ وَتَمَسْكَنَ وَتُقْنِعَ بِيَدَيكَ وتَقُولَ: اللَّهُمَّ اللَّهُمَّ فَمَنْ لَمْ يَفعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ»**.

سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ عن صَلاةِ اللَّيْلِ مَثْنَى قال: إنْ شِئْتَ مَثْنَى وإنْ شِئْتَ أَرْبَعاً.

(م: ١٤* ت: ٣٠٤) بابُ صلاةِ التسبيح

١٢٩٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ بِشْرِ بنِ الْحَكَمِ النَّيْسَابُورِيُّ، حدثنا مُوسَى بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، حدثنا الْحَكَمُ بنُ أَبَانَ عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال لِلعَبَّاسِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ: **«يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلاَ أُعْطِيكَ؟ أَلاَ أَمْنَحُكَ؟ أَلاَ أَحْبُوكَ؟ أَلاَ أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ إذا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ الله لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ عَشْرَ خِصَالٍ: أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَسُورَةً. فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ: سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَالله أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثم تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْراً [عَشْرَ مَرَّاتٍ] ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْراً ثم تَهْوِي سَاجِداً فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْراً ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْراً ثم تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْراً ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْراً فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً»**.

١٢٩٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سُفْيَانَ الأُبُلِّيُّ، حدثنا حَبَّانُ بنُ هِلاَلٍ أبو حَبِيبٍ، حدثنا مَهْدِيُّ بن مَيْمُونٍ، حدثنا عَمْرُو بنُ مالِكٍ عن أبي الْجَوْزَاءِ، قال: حدثني رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يرَوْنَ أَنَّهُ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو قال قال لي النَّبيُّ [رَسُولُ الله] ﷺ: **«ائْتِنِي غَداً أَحْبُوكَ وَأُثِيبُكَ وَأُعْطِيكَ»** حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعْطِيني عَطِيَّةً. قال: **«إِذَا زَالَ النَّهَارُ فَقُمْ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»** فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قال: ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ يَعْنِي مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَوِ جَالِساً وَلا تَقُمْ حَتى تُسَبِّحَ عَشْراً، وتَحْمَدَ عَشْراً، وتُكَبِّرَ عَشْراً، وتُهَلِّلَ عَشْراً، ثم

تَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ [الرَّكَعَاتِ]. قَالَ: فَإِنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَعْظَمَ أَهْلِ الأَرْضِ ذَنْباً غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ». قَالَ: قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُصَلِّيَهَا تِلْكَ السَّاعَةَ قَالَ: «صَلِّهَا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ».

قال أَبو دَاوُدَ: حَبَّانُ بنُ هِلاَلٍ خَالُ هِلاَلٍ الرَّائِيِّ [الرَّازِيِّ].

قال أَبو دَاوُدَ: رواه المُسْتَمِرُّ بنُ الرَّيَّانِ عن أبي الْجَوْزَاءِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو مَوْقُوفاً ورَوَاهُ رَوْحُ بنُ المُسَيَّبِ وَجَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ عن عَمْرِو بنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ، عن أبي الْجَوْزاءِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ، وَقالَ في حَدِيثِ رَوْحٍ: فَقَالَ حَدِيثُ النَّبِيِّ [حَدَّثَتُ عَنِ النَّبِيِّ] ﷺ.

١٢٩٩ ـ **حدثنا** أَبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُهَاجِرٍ عن عُرْوَةَ بنِ رُوَيْمٍ، حدثني الأَنْصَارِيُّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ لِجَعْفَرٍ بِهذَا الحديث. فَذَكَرَ نَحْوَهُمْ قَالَ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَةِ الأولى كما قَالَ فِي حَدِيثِ مَهْدِيِّ بنِ مَيْمُونٍ.

(م: ١٥* ت: ٣٠٥) بابُ ركعتَي المغرب، أين تُصليان؟

١٣٠٠ ـ **حدثنا** أَبو بَكْرِ بن أبي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنِي أَبو مُطَرِّفٍ مُحَمَّدُ بنُ أبي الوَزِيرِ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى الْفِطْرِيُّ عن سَعْدِ بن إِسْحَاقَ بن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، عن أبيه، عنْ جَدِّهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى مَسْجِدَ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَصَلَّى فِيهِ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا قَضَوْا صَلاَتَهُمْ رَآهُمْ يُسَبِّحُونَ بَعْدَهَا. فَقَالَ: هذِهِ صَلاَةُ الْبُيُوتِ».

١٣٠١ ـ **حدثنا** حُسَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْجَرَائِيُّ، حدثنا طَلْقُ بنُ غَنَّامٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الله عن جَعْفَرِ بن أبي المُغِيرَةِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَباسٍ قالَ: «كَانَ رَسولُ الله ﷺ يُطِيلُ الْقِرَاءَةَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ حَتَّى يَتَفَرَّقَ [ينصرف] أَهْلُ المَسْجِدِ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ نَصْرٌ المُجَدَّرُ عن يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ وَأَسْنَدَهُ مِثْلَهُ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: حدثناهُ مُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ الطَّباعِ حدثنا نَصْرُ المُجَدَّرُ عن يعقوبَ مِثْلَهُ.

١٣٠٢ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ وَسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ قالاَ: حدثنا يَعْقُوبُ عن جَعْفَرٍ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ بمَعْنَاهُ مُرْسَلٌ [مُرْسَلاً].

قالَ أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ حُمَيْدٍ يقول: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ يَقولُ: كلُّ شَيْءٍ حَدَّثْتُكُمْ عن جَعْفَرٍ بن المغيرة عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن النَّبيِّ ﷺ فَهُوَ مُسْنَدٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ.

(م: ١٦* ت: ٣٠٦) بابُ الصلاة بعدَ العشاء

١٣٠٣ - **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ، حدثنا مالِكُ بنُ مِغْوَلٍ، حدثني مُقَاتِلُ بنُ بَشِيرٍ الْعِجْلِيُّ عن شُرَيْحِ بنِ هَانِيءٍ، عن عَائِشَةَ قالَ: «سَأَلْتُهَا عن صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ فَقالَتْ: ما صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ قَطُّ فَدَخَلَ عَلَيَّ إلاَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوْ سِتَّ رَكَعَاتٍ وَلَقَدْ مُطِرْنَا مَرَّةً بِاللَّيْلِ فَطَرَحْنَا لَهُ نِطْعاً، فَكأَنِّي أَنْظُرُ إلَى ثُقْبٍ فيه يَنْبُعُ الْمَاءُ مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَّقِياً الأَرْضَ بِشَيْءٍ مِنْ ثِيَابِهِ قَطُّ».

أبواب قيام الليل

(م: ١٧* ت: ٣٠٧) باب نَسْخ قيامِ الليل و[التيسير فيه]

١٣٠٤ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ عن ابن شَبُّوَيْهِ، حدثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عن أبِيهِ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ في الْمُزَّمِّلِ **﴿قُمِ اللَّيْلَ إلاَّ قَلِيلاً نِصْفَهُ﴾** نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِي فيها **﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾** وَ**﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾** أَوَّلُهُ وَكَانَتْ صَلاَتُهُمْ لأَوَّلِ اللَّيْلِ يَقولُ: هُوَ أَجْدَرُ أَنْ تُحْصُوا مَا فَرَضَ الله عَلَيْكُمْ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَذَلِكَ أَنَّ الإنْسَانَ إذَا نَامَ لَمْ يَدْرِ مَتَى يَسْتَيْقِظُ، وَقَوْلُهُ: **﴿أَقْوَمُ قِيلاً﴾** هُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَفْقَهَ [تفقه] في الْقُرْآنِ وَقَوْلُهُ: **﴿إنَّ لَكَ في النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً﴾** يَقولُ: فَرَاغاً طَوِيلاً.

١٣٠٥ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ ـ يَعْنِي الْمَرْوَزِيَّ ـ، حدثنا وَكِيعٌ عن مِسْعَرٍ، عن سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ الْمُزَّمِّلِ كَانُوا يَقُومُونَ نَحْواً مِنْ قِيَامِهِمْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ».

(م: ١٨ * ت: ٣٠٨) باب قيام الليل

١٣٠٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عنْ أبِي الزِّنَادِ، عنْ الأَعْرَجِ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إذَا هُوَ نَامَ ثَلاَثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ كلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ. فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ الله انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفسِ وَإلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفسِ كَسْلاَنَاً [كَسْلاَنَ]**».

١٣٠٧ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، قالَ: حدثنا أبو دَاوُدَ، قالَ: حدثنا شُعْبَةُ عنْ يَزِيدَ بنِ خُمَيْرٍ قالَ: «**سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أبِي قَيْسٍ يَقُولُ**: قالَتْ عَائِشَةُ: لاَ تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فإنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ لاَ يَدَعُهُ، وَكَانَ إذَا مَرِضَ أوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِداً».

١٣٠٨ ـ **حدثنا** ابنُ بَشَّارٍ، حدثنا يَحْيَى، حدثنا ابنُ عَجْلاَنَ عنْ القَعْقَاعِ، عنْ أبي صَالِحٍ، عنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**رَحِمَ الله رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا المَاءَ. رَحِمَ الله امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ المَاءَ**».

١٣٠٩ ـ **حدثنا** ابنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيَانُ عنْ مِسْعَرٍ، عنْ عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ ح، وَحَدَّثَنَا مُحمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ، حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عنْ شَيْبَانَ، عنِ الأَعْمَشِ، عنْ عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ المعنَى، عنِ الأَغَرِّ، عنْ أبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قالاَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّيَا أوْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً كُتِبَ [كُتِبَا] فِي الذَّاكِرِينَ وَ [أوْ] الذَّاكِرَاتِ**» وَلَمْ يَرْفَعْهُ ابنُ كَثِيرٍ وَلاَ ذَكَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ جَعَلَهُ كَلاَمَ أبِي سَعِيدٍ.

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ قالَ وَأُرَاهُ ذَكَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ سُفْيَانَ مَوْقُوفٌ.

(م: ٠ * ت: ٣٠٩) باب النُّعاس في الصلاة

١٣١٠ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عنْ أبِيهِ، عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**إذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإنَّ أَحَدَكُمْ إذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ**».

١٣١١ - حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنَا [حدثنا] مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ».

١٣١٢ - حدثنا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ وَهَارُونُ بنُ عَبَّادٍ الأَزْدِيُّ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بنَ إِبْرَاهِيم حَدَّثَهُمْ [قَالَ]: حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ عن أَنَسٍ قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ المَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟» فَقِيلَ يَا رسُولَ الله هذِهِ حَمْنَةُ ابْنَةُ جَحْشٍ تُصَلِّي فَإِذَا أَعْيَتْ تَعَلَّقَتْ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «لِتُصَلِّ [لِتُصَلِّي] مَا أَطَاقَتْ فَإِذَا أَعْيَتْ فَلْتَجْلِسْ» قال زِيَادٌ: فَقَالَ: «مَا هذَا؟» قَالُوا لِزَيْنَبَ تُصَلِّي، فَإِذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ أَمْسَكَتْ بِهِ، فَقَالَ: «حُلُّوهُ». فقال: «لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ».

(م: ١٩ * ت: ٣١٠) باب مَنْ نام عن حزبه

١٣١٣ - حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا أَبُو صفوانَ عَبْدُ الله بنُ سَعِيدِ بنِ عبد المَلِكِ ابن مَرْوَانَ ح، وَحدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ وَمُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ قَالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ المَعنى عن يُونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ وَعُبَيْدَ الله أَخْبَرَاهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَبْدٍ قال عن ابنِ وَهْبٍ بن عَبدٍ الْقَارِيَّ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَصَلاَةِ الظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ كأنما قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ».

(م: ٢٠ * ت: ٣١١) باب من نوى القيامَ فنام

١٣١٤ - حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مالِكٍ، عن مُحمَّدِ بن المُنْكَدِرِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن رَجُلٍ عِنْدَهُ رَضِيٍّ [رِضا] أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلاَةٌ بِلَيْلٍ يَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلاَّ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلاَتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً».

(م: ٢١ * ت: ٣١٢) باب أيّ الليل أفضل؟

١٣١٥ - حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعن أَبِي عَبْدِ الله الأَغَرِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «يَنزلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجلَّ كلَّ لَيْلَةٍ إلى سَمَاءِ الدُّنيا حين يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ».

(م: ٣٢* ت: ٣١٣) بابُ وقتِ قيامِ النبي ﷺ من الليل

١٣١٦ ـ **حدثنا** حُسَيْنُ بنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، حدثنا حَفصٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُوقِظُهُ اللهُ عَزَّ وَجلَّ بِاللَّيْلِ فَما يَجِيءُ السَّحَرُ حتى يَفْرُغَ مِنْ حِزْبِهِ».

١٣١٧ ـ **حدثنا** إِبراهِيمَ بنُ مُوسَى، حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ ح، وَحدثنا هَنَّادٌ عن أبي الأَحْوَصِ، وَهذا حَدِيثُ إبراهِيمَ عن أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: «**سَأَلْتُ** عَائِشَةَ عَنْ صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ لَهَا أَيَّ حِينٍ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَتْ كَانَ إِذَا سَمِعَ الصُّرَاخَ قَامَ فَصَلَّى».

١٣١٨ ـ **حدثنا** أَبُو تَوْبَةَ عن إِبراهِيمَ بنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «**مَا أَلْفاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلاَّ نَائِماً تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ**».

١٣١٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا عَنْ عِكْرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الله الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أَخي حُذَيْفَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: «**كَانَ** النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى».

١٣٢٠ ـ **حدثنا** هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حدثنا الْهِقْلُ بنُ زِيَادٍ السَّكْسَكِيُّ، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بنِ أَبي كَثِيرٍ، عَنْ أَبي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بنَ كَعْبٍ الأَسْلَمِيَّ يقولُ: «**كُنْتُ** أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ آتِيهِ بِوَضُوئِهِ وَبِحَاجَتِهِ فَقَالَ «**سَلْنِي**» فَقُلْتُ مُرَافَقَتَكَ في الْجَنَّةِ، قَالَ «**أَوَ غَيرَ ذَلِكَ؟**» قلت: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «**فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**».

١٣٢١ ـ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ في هذِهِ الآيَةِ: ﴿**تَتَجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ**﴾ قَالَ: «**كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ [يَتَنَفَّلُونَ]** مَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ» قال وكَانَ الْحَسنُ يَقُولُ: «**قِيَامُ اللَّيْلِ**».

١٣٢٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ المثَنَّى، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، وَابنُ أَبي عَدِيٍّ عن سعيدٍ عن قتادَةَ، عن أَنَسٍ في قَوْلِهِ عز وجلّ: ﴿**كَانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيلِ مَا يَهْجَعُونَ**﴾

قالَ: «كَانُوا يُصَلُّونَ فِيما بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ [فِيمَا بَيْنَهُمَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ] زَادَ في حَدِيثِ يَحْيَى» وَكَذَلِكَ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ﴾.

(م: ٢٣* ت: ٣١٤) بابُ افتتاحِ صلاةِ الليل بركعتَيْن

١٣٢٣ ـ **حدثنا** الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَيَّانَ عن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، عن ابن سِيرِينَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ**».

١٣٢٤ ـ **حدثنا** مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا إبْراهِيمُ ـ يَعْنِي ابنَ خَالِدٍ ـ عَنْ رَبَاحِ [بن زيد]، عنْ مَعْمَرٍ، عنْ أَيُّوبَ، عن ابنِ سِيرِينَ، عنْ أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: «**إذَا**» ـ بِمَعْنَاهُ ـ زَادَ: ثُمَّ لِيُطَوِّلْ بَعْدُ مَا شَاءَ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هذَا الحَدِيثَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ وَزُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، وَجَمَاعَةٌ عن هِشَامٍ [عنْ مُحمَّدٍ] أَوْقَفُوهُ عَلَى أَبي هُرَيْرَةَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَيُّوبُ وابنُ عَوْنٍ أَوْقَفُوهُ عَلَى أَبي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ ابنُ عَوْنٍ عن مُحمَّدٍ قالَ: «**فِيهِمَا تَجَوَّزْ**».

١٣٢٥ ـ **حدثنا** ابنُ حَنْبَلٍ، يَعْنِي أَحْمَدَ، حدثنا حَجَّاجٌ قالَ: قالَ ابنُ جُرَيْجٍ أخبَرَنِي عُثْمانُ بنُ أَبي سُلَيْمانَ عن عَلِيٍّ الأَزْدِيِّ، عن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ، عن عَبْدِ الله بنِ حُبْشِيٍّ الخَثْعَمِيِّ: «**أَنَّ النَّبيَّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قالَ: طُولُ القِيَامِ**».

(م: ٢٤* ت: ٣١٥) بابُ صلاةِ الليل مثنَى مثنَى

١٣٢٦ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ الله بن دِينَارٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عن صَلاَةِ اللَّيْلِ فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى**».

(م: ٢٥* ت: ٣١٦) بابٌ [في] رفع الصوت بالقراءةِ في صلاةِ الليل

١٣٢٧ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الوَرَكَانِيُّ، حدثنا ابنُ أَبي الزِّنَادِ عن عَمْرِو بن أَبي عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ، عنْ عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: «**كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبيِّ ﷺ عَلى قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ في الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ**».

١٣٢٨ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ بَكّارِ بنِ الرَّيَّانِ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ عن عِمْرَانَ ابنِ زَائِدَةَ، عنْ أَبيهِ، عن أبي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: **«كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ يَرْفَعُ طَوْراً وَيخفِضُ طَوْراً»**.

قال أَبُو دَاوُدَ: أَبُو خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ اسْمُهُ هُرْمُزُ.

١٣٢٩ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عن النَّبيِّ ﷺ ح، وَحدثنا الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ حدثنا يَحيَى بنُ إسْحَاقَ، أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عنْ عَبْدِ الله بنِ رَبَاحٍ، عنْ أبي قَتَادَةَ: **«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً فَإذَا هُوَ بِأَبي بَكْرٍ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ. قَالَ: وَمَرَّ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَهُ. قالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ قالَ النَّبيُّ ﷺ: «يا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ؟» قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رسولَ الله، قَالَ: وَقالَ لِعُمَرَ: «مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي رَافِعاً صَوْتَكَ». قَالَ فَقَالَ يَا رسولَ الله أُوقِظُ الْوَسْنَانَ وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ»**.

زَادَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: **«يَا أَبَا بَكْرٍ ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً»**، وَقَالَ لِعُمَرَ: **«اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئاً»**.

١٣٣٠ ـ **حدثنا** أَبُو حُصَيْنِ بنِ يَحْيَى الرَّازِيُّ، حدثنا أَسْبَاطُ بنُ مُحمَّدٍ عن مُحمَّدِ ابنِ عَمْرٍو، عنْ أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ لَمْ يَذْكُرْ: **«فَقَالَ لأبي بَكْرٍ: «ارْفَعْ من صوتك شَيْئاً» وَلِعُمَرَ «اخْفِضْ شَيْئاً»**.

زَادَ: وَقَدْ سَمِعْتُكَ يَا بِلاَلُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هذِهِ السُّورَةِ وَمِنْ هذِهِ السُّورَةِ قالَ كَلاَمٌ طَيِّبٌ يَجْمَعُ الله بَعْضَهُ إلَى بَعْضٍ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ **«كُلُّكُمْ قَدْ أَصَابَ»**.

١٣٣١ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ، عنْ عَائِشَةَ: **«أَنَّ رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْحَمُ الله فُلاَناً كَأَيِّنْ [كَأَيٍ] مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أَسْقَطْتُهَا»**.

قال أبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ هَارُونُ النَّحْوِيُّ عَنْ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فِي الحُرُوفِ: **«﴿وَكَأَيٍّ مِن نَبِيٍّ﴾»**.

١٣٣٢ - **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن إِسْمَاعِيلَ ابنِ أُمَيَّةَ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي سَعِيدٍ قال: «**اعْتَكَفَ** رَسُولُ الله ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ. فَكَشَفَ السِّتْرَ وَقالَ: «**أَلاَ إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ فَلاَ يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضاً. وَلاَ يَرْفَعْ بَعْضُكُم عَلَى بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ**» أَوْ قالَ: «**فِي الصَّلاَةِ**».

١٣٣٣ - **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن بَحِيرِ بنِ سَعْدٍ، عنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قالَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «**الْجَاهِرُ بِالْقرآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ وَالْمُسِرُّ بِالْقُرآنِ كَالْمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ**».

(م: ٢٦* ت: ٣١٧) باب في صلاةِ الليل

١٣٣٤ - **حدثنا** ابنُ الْمُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن حَنْظَلَةَ، عن الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**كَانَ** رَسُولُ الله ﷺ **يُصَلِّي مِن اللَّيْلِ عَشْرَ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِسَجْدَةٍ وَيَسْجُدُ سَجْدَتَي الْفَجْرِ فَذَلِكَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً**».

١٣٣٥ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ «**أَنَّ النَّبِيَّ** ﷺ **كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ فَإِذَا فَرَغَ منهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيمنِ**».

١٣٣٦ - **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إبراهِيمَ وَنَصْرُ بنُ عَاصِمٍ [عَاصِمٍ الأَزْدِيِّ] وَهَذَا لَفْظُهُ قالاَ: حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ وَقالَ نَصْرٌ: عن ابنِ أبي ذِئْبٍ وَالأَوْزَاعِيِّ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ** رَسُولُ الله ﷺ **يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلاَةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَدِعَ الْفَجْرُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ ثِنْتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالأُولَى مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ [يَرْكَعُ] رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ**».

١٣٣٧ - **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ وَعَمْرُو بنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ بنُ يَزِيدَ أَنَّ ابنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قالَ:

«وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ وَيَسْجُدُ سَجْدَةً قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ» وَسَاقَ مَعْنَاهُ. قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ.

١٣٣٨ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ لا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ حتى يَجْلِسَ فِي الآخِرَةِ فَيُسَلِّمَ**».

قال أَبُو دَاوُدَ: رواهُ ابنُ نُمَيْرٍ عن هِشَامٍ نَحْوَهُ.

١٣٣٩ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ**».

١٣٤٠ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ قالاَ: حدثنا أَبَانُ عن يَحْيَى، عن أبي سَلَمَةَ، عن عَائِشَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِي [ثَمَانِ] رَكْعَاتٍ وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ثُمَّ يُصَلِّي. قالَ مُسْلِمٌ: بَعْدَ الْوِتْرِ ـ ثُمَّ اتَّفَقَا ـ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، وَيُصَلِّي بَيْنَ أَذَانِ الْفَجْرِ وَالإِقَامَةِ رَكْعَتَيْنِ.

١٣٤١ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَقَالَتْ: «**مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعاً فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعاً** فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثاً. قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «**يا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي**».

١٣٤٢ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتَادَةُ عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عن سَعْدِ بنِ هِشَامٍ قال: «**طَلَّقْتُ امْرَأَتِي فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ لأَبِيعَ عَقَاراً كَانَ لِي بِهَا فَأَشْتَرِي** بِهِ السِّلَاحَ وَأَغْزُو فَلَقِيتُ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا قَدْ أَرَادَ نَفَرٌ مِنَّا سِتَّةٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ] فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَأَتَيْتُ ابْنَ

عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عن وِتْرِ النَّبِيِّ ﷺ فقال أَدُلُّكَ عَلَى أَعْلَمِ النَّاسِ بِوِتْرِ رَسُولِ الله ﷺ: فَأْتِ عَائِشَةَ فَأَتَيْتُهَا فَاسْتَتْبَعْتُ حَكِيمَ بنَ أَفْلَحَ فَأَبَى فَنَاشَدْتُهُ فَانْطَلَقَ مَعِي، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: حَكِيمُ بنُ أَفْلَحَ قالَتْ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: سَعْدُ بنُ هِشَامٍ، قالَتْ: هِشَامُ بنُ عَامِرٍ الَّذِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: نِعْمَ الْمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ. قال: قُلْتُ يا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدِّثِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ قالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَإِنَّ خُلُقَ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ. قال: قُلْتُ حَدِّثِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ قالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ ﴿يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾؟ قالَ: قُلْتُ بَلَى، قالَتْ: فإِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ السُّورَةِ نَزَلَتْ، فَقَامَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ وَحُبِسَ خَاتِمَتُهَا فِي السَّمَاءِ اثْنَي عَشَرَ شَهراً، ثُمَّ نَزَلَ آخِرُهَا، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعاً بَعْدَ فَرِيضَةٍ، قالَ: قُلْتُ: حَدِّثِينِي عَنْ وِتْرِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِثَمانِي [بِثَمانٍ] رَكَعَاتٍ، لاَ يَجْلِسُ إلاَّ فِي الثَّامِنَةِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَةً أُخْرَى، لا يَجْلِسُ إلاَّ فِي الثَّامِنَةِ وَالتَّاسِعَةِ، وَلاَ يُسَلِّمُ إلاَّ فِي التَّاسِعَةِ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَجْلِسْ إلاَّ فِي السَّادِسَةِ وَالسَّابِعَةِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ إلاَّ فِي السَّابِعَةِ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ [هي] تِسْعُ رَكَعَاتٍ يا بُنَيَّ، وَلَمْ يَقُمْ رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةً يُتِمُّهَا إِلى الصَّبَاحِ، وَلَمْ يَقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ قَطُّ، وَلَمْ يَصُمْ شَهراً يُتِمُّهُ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاَةً دَاوَمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ مِنَ اللَّيْلِ بِنَوْمٍ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: هَذَا وَالله هُوَ الْحَدِيثُ، وَلَوْ كُنْتُ أُكَلِّمُهَا لأَتَيْتُهَا حَتَّى أُشَافِهَهَا بِهِ مُشَافَهَةً، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ لاَ تُكَلِّمُهَا مَا حَدَّثْتُكَ».

١٣٤٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ قال: «**يُصَلِّي** ثَمَانِيَ [ثَمانٍ] رَكَعَاتٍ لاَ يَجْلِسُ فِيهِنَّ إلاَّ عِنْدَ الثَّامِنَةِ، فَيَجْلِسُ فَيَذْكُرُ الله ثُمَّ يَدْعُو ثُم يُسَلِّمُ تَسْلِيماً يُسْمِعُنَا، ثُم يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، بَعْدَمَا يُسَلِّمُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَةً، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَمَا يسلِّمُ ـ بِمَعْنَاهُ ـ إِلى مُشَافَهَةٍ».

١٣٤٤ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، حدثنا سَعِيدٌ بِهَذا الحَدِيثِ قالَ: «**يُسَلِّمُ** تَسْلِيماً يُسْمِعُنَا» كَمَا قَالَ يَحيى بنُ سَعِيدٍ.

١٣٤٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن سَعِيدٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ. قالَ ابنُ بَشَّارٍ بِنَحْوِ حَدِيثِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ إلاَّ أنَّهُ قالَ «وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا».

١٣٤٦ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ الدِّرْهَمِيُّ، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ، حدثنا زُرَارَةُ بنُ أوْفَى: «أنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي صَلاَةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إلَى أهْلِهِ فَيَرْكَعُ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَأْوِي إلَى فِرَاشِهِ وَيَنَامُ وَطَهُورُهُ مُغَطًّى عِنْدَ رَأْسِهِ وَسِوَاكُهُ مَوْضُوعٌ حَتَّى يَبْعَثَهُ الله سَاعَتَهُ الَّتِي يَبْعَثُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَسَوَّكُ وَيُسْبِغُ الْوَضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ إلَى مُصَلاَّهُ فَيُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِأُمِّ الْكِتَابِ [الْقُرْآنِ] وَسُورَةٍ مِنَ الْقُرآنِ وَمَا شَاءَ الله وَلاَ يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنْها حَتَّى يَقْعُدَ فِي الثَّامِنَةِ وَلاَ يُسَلِّمُ وَيَقْرَأُ فِي التَّاسِعَةِ ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَدْعُو بِمَا شَاءَ الله أنْ يَدْعُوَهُ وَيَسْألُهُ وَيَرْغَبُ إلَيْهِ وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً يَكَادُ يُوقِظُ [أنْ يُوقِظَ] أهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شِدَّةِ تَسْلِيمِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَيَرْكَعُ وَهُوَ قَاعِدٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الثَّانِيَةَ فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ، ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ الله أنْ يَدْعُوَ [أنْ يَدْعُوَ بِهِ]، ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَنْصَرِفُ فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى بَدُنَ فَنَقَصَ مِنَ التِّسْعِ ثِنْتَيْنِ فَجَعَلَهَا إلَى السِّتِّ وَالسَّبْعِ وَرَكْعَتَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ حَتَّى قُبِضَ عَلَى ذَلِكَ».

١٣٤٧ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِإسْنَادِهِ قالَ: «يُصَلِّي الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْوِي إلَى فِرَاشِهِ؛ لَمْ يَذْكُرِ الأرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقالَ فِيهِ: فَيُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلاَ يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إلاَّ فِي الثَّامِنَةِ فإنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ وَلاَ يُسَلِّمُ فِيهِ فَيُصَلِّي رَكْعَةً يُوتِرُ بِهَا ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى يُوقِظَنَا» ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ.

١٣٤٨ ـ **حدثنا** عَمْرُ بنُ عُثْمانَ، حدثنا مَرْوَانُ، يَعْنِي ابنَ مُعَاوِيَةَ، عن بَهْزٍ، حدثنا زُرَارَةُ بنُ أوْفَى عن عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أنَّها سُئِلَتْ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: «كَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَرْجِعُ إلَى أهْلِهِ فَيُصَلِّي أرْبَعاً ثُمَّ يَأْوِي إلَى فِرَاشِهِ. ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ يُسوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي التَّسْلِيمِ: حَتَّى يُوقِظَنَا».

١٣٤٩ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ ـ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ ـ عن بَهْزِ بنِ

حَكِيمٍ، عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عن سَعْدِ بنِ هِشَامٍ، عن عَائِشَةَ بِهٰذا الْحَدِيثِ وَلَيْسَ في تَمَامِ حَدِيثِهِمْ.

١٣٥٠ ـ حدثنا مُوسَى، ـ يَعْنِي، ابنَ إِسْمَاعِيلَ ـ، حدثنا حَمَّادُ ـ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ عَنْ مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عَنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ بِتسع ـ أَوْ كَمَا قالَتْ ـ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَرَكْعَتَي الْفَجْرِ بَيْنَ الأذَانِ وَالإِقَامَةِ».

١٣٥١ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، عَنْ مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ، عنْ عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ، عنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكعاتٍ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْوِتْرِ يَقْرَأُ فِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ».

قال أبو داوُدَ: رَوَى الْحَدِيثَيْنِ [هٰذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ] خَالِدُ بنُ عَبْدِ الله الوَاسِطِيُّ عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو مِثْلَهُ قالَ فِيهِ: قالَ عَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ: «يا أُمَّتَاهُ كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٣٥٢ ـ حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عنْ خَالِدٍ ح وَحدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدثنا هِشَامٌ عنِ الحَسَنِ، عنْ سَعْدِ بنِ هِشَامٍ قالَ: «قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ أخْبِرِينِي عَنْ صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ قالَت: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُصَلِّي بالنَّاسِ صَلاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَأْوِي إلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ فَإذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى حَاجَتِهِ وَإِلَى طَهُورِهِ فَتَوَضَّأَ [فَيَتَوَضَّأَ] ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يُسَوِّي [سَوَّى] بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ فَرُبَّمَا جَاءَ بِلالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاةِ، ثُمَّ يُغْفِي وَرُبَّمَا شَكَكْتُ أَغْفَا أَوْ لا؟ حَتَّى يُؤْذِنَهُ بالصَّلاةِ، فَكَانَتْ تِلْكَ صَلاتَهُ حَتَّى أَسَنَّ [سَنَّ] وَلَحُمَ فَذَكَرَتْ مِنْ لَحْمِهِ مَا شَاءَ الله». وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

١٣٥٣ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا حُصَيْنٌ عَنْ حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ ح، وَحدَّثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن حُصَيْنٍ، عن حَبِيبِ بنِ أبي ثابِتٍ عن مُحمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ عن أَبِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ

«أنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فَرَآهُ اسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ حتى خَتَمَ السُّورَةَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أَطَالَ فِيهِمَا الْقِيَامَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجودَ ثُمَّ انصَرَفَ، فَنَامَ حتى نَفَخَ، ثُمَّ فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ سِتَّ [بِسِتِّ] رَكَعَاتٍ كلَّ ذٰلِكَ يَسْتَاكُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيَقْرَأُ هٰؤُلاءِ الآيَاتِ، ثُمَّ أَوْتَرَ قالَ عُثمانُ: بِثَلاَثِ رَكَعَاتٍ فَأَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ. وَقَالَ ابْنُ عِيسَى ثُمَّ أَوْتَرَ فَأَتَاهُ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاَةِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلَّى [ثُمَّ صَلَّى] رَكْعَتَي الْفَجْرِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ - ثُمَّ اتَّفَقَا - وَهُوَ يَقُولُ: «اللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي لِسَانِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً، وَاجْعَلْ خَلْفِي نُوراً، وَأَمَامِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِن فَوْقِي نُوراً، وَمِن تَحْتِي نُوراً. اللّٰهُمَّ وَأَعْظِمْ لِي نُوراً».

١٣٥٤ - حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ عن حُصَيْنٍ نَحْوَهُ. قالَ: «وَأَعْظِمْ لِي نُوراً».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَكذٰلِكَ قالَ أَبو خَالِدٍ الدَّالاَنِيُّ عن حَبِيبٍ في هٰذَا. وكَذٰلِكَ قالَ في هٰذَا الْحَدِيثِ. وَقالَ سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ عن أبي رِشْدِينَ عن ابنِ عَبَّاسٍ.

١٣٥٥ - حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا أَبو عَاصِمٍ، حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُحمَّدٍ عن شَرِيكِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي نَمِرٍ عن كُرَيْبٍ، عَنِ الْفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ قالَ: «بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبيِّ [عِندَ خالَتِي] ﷺ لأَنْظُرَ كَيْفَ يُصَلِّي فَقَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قِيَامُهُ مِثْلُ رُكُوعِهِ، وَرُكُوعُهُ مِثْلُ سُجُودِهِ، ثُمَّ نَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ [وَاسْتَنْثَرَ] ثُمَّ قَرَأَ بِخَمْسِ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمرانَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ فَلَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ هٰذَا حتَّى صَلَّى عَشرَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى سَجْدَةً وَاحِدَةً فَأَوْتَرَ بِهَا وَنَادَى الْمُنَادِي عِنْدَ ذٰلِكَ فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَمَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ حَتى صَلَّى الصُّبْحَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: خَفِيَ عَلَيَّ مِنَ ابنِ بَشَّارٍ بَعْضُهُ.

١٣٥٦ - حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ قَيْسٍ الأَسَدِيُّ عنِ الْحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَمَا أَمْسَى فَقَالَ «أَصَلَّى الْغُلاَمُ»؟ قَالُوا نَعَمْ،

فَاضْطَجَعَ حَتَّى إِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى سَبْعاً أَوْ خَمْساً أَوْتَرَ بِهِنَّ لَمْ يُسَلِّمْ إِلاَّ فِي آخِرِهِنَّ».

١٣٥٧ ـ **حدثنا** ابْنُ الْمُثَنَّى، حدثنا ابْنُ أبي عَدِيٍّ عن شُعْبَةَ، عنِ الْحَكَمِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: «**بِتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعاً ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَدَارَنِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْساً، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَو خَطِيطَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فصلَّى الْغَدَاةَ**».

١٣٥٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ عَنْ عَبْدِ المَجِيدِ، عَنْ يَحْيَى ابنِ عَبَّادٍ، عنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قالَ: «**فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى صَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَلَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُنَّ**».

١٣٥٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عنْ مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عنْ مُحمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي ثَلاثَ عَشرةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَيْهِ قَبلَ الصُّبحِ يُصَلِّي سِتًّا مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِخَمْسٍ لاَ يَقْعُدُ بَيْنَهُنَّ إِلاَّ فِي آخِرِهِنَّ**».

١٣٦٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عنْ عِرَاكِ بنِ مالك عن عُرْوَةَ، عنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُصَلِّي باللَّيْلِ [مِنَ اللَّيْلِ] ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَي الْفَجْرِ**».

١٣٦١ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ يَزِيدَ الْمُقْرِىءَ أَخْبَرَهُمَا عنْ سَعِيد بنِ أبي أَيُّوبَ، عنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ، عنْ عِرَاكِ بنِ مَالِكٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «**أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ قَائِماً وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الأَذَانَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا**».

قالَ جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ في حَدِيثِهِ: وَرَكْعَتَيْنِ جَالِساً بَيْنَ الأَذَانَيْنِ. زَادَ جَالِساً.

١٣٦٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَمُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ قالاَ: حدثنا ابْنُ

وَهْبٍ عن مُعَاوِيَةَ بن صَالِحٍ، عن عَبْدِ الله بن أبي قَيْسٍ قال: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ بِكَمْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلاَثٍ، وَسِتٍّ وَثَلاَثٍ، وَثَمَانٍ وَثَلاَثٍ، وَعَشْرٍ وَثَلاَثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ وَلاَ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلاَث عَشْرَةَ».

قالَ أَبو دَاوُد: زَادَ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ. قُلْتُ: مَا يُوتِرُ؟ قالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدَعُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ وَسِتٍّ وَثَلاَثٍ.

١٣٦٣ ـ **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ هِشَام، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إبراهِيمَ، عن مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي إسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً وَتَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُبِضَ ﷺ حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، وَكَانَ آخِرُ صَلاَتِهِ مِنَ اللَّيْلِ الْوِتْرَ».

١٣٦٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ المَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أبي عَنْ جَدِّي، عن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ عن سَعِيدِ بنِ أبي هِلاَلٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ أَنَّ كُرَيْباً مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قالَ: بِتُّ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَنَامَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ اسْتَيْقَظَ؛ قَامَ [فَقَامَ] إِلَى شَنٍّ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي كَأَنَّهُ يَمَسُّ أُذُنِي كَأَنَّهُ يُوقِظُنِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. قُلْتُ: قد قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرآنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى حَتَّى صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ ثُمَّ نامَ فَأَتَاهُ بِلاَلٌ فَقَالَ: الصَّلاَةَ يَا رسولَ الله، فَقَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى لِلنَّاسِ/[بِالنَّاسِ]».

١٣٦٥ ـ **حدثنا** نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ وَيَحْيَى بنُ مُوسَى قالاَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن ابنِ طَاوسٍ، عنْ عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فقامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَا [رَكْعَتَي] الْفَجْرِ حَزَرْتُ قِيَامَهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِقَدْرِ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ لَمْ يَقُلْ نُوحٌ: مِنْهَا رَكْعَتَا [رَكْعَتَي] الْفَجْرِ».

١٣٦٦ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مالك عنْ عَبْدَ الله بنِ أبي بَكْرٍ، عن أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ الله

بنَ قَيْسِ بنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «لأَرْمُقَنَّ صَلاَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللَّيْلَةَ قالَ: فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ [وَهُمَا دُونَ] اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ [وَهُمَا دُونَ] اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ دُونَ [وَهُمَا دُونَ] اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً».

١٣٦٧ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قالَ عَبْدُ اللهِ: «فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، فَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ. قالَ الْقَعْنَبِيُّ: سِتَّ مِرَارٍ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ».

(م: ٢٧* ت: ٣١٨) بابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْقَصْدِ فِي الصلاة

١٣٦٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ [بن سعيد]، حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فإِنَّ اللهَ لاَ يَمَلُّ حَتى تَمَلُّوا، فإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ»، وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلاً أَثْبَتَهُ».

١٣٦٩ ـ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَمِّي، حدثنا أَبي عن ابنِ إِسْحَاقَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَجَاءَهُ فَقَالَ: «يا عُثْمانُ أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي؟» قالَ: لاَ وَاللهِ يا رَسُولَ اللهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ

أَطْلُبُ، قَالَ: «فَإِنِّي أَنَامُ وَأُصَلِّي وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللهَ يَا عُثْمَانُ، فَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ».

١٣٧٠ ـ حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جُرِيرٌ عن مَنْصُورٍ، عن إبراهِيمَ، عن عَلقَمَةَ قالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كانَ عَمَلُ رَسُولِ الله ﷺ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئاً مِنَ الأَيَّامِ؟ قالَتْ: لاَ، كَانَ [كل] عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَطِيعُ».

باب تفريع أبواب شهر رمضان

(م: ١ * ت: ٣١٩) بابٌ في قيامِ شَهْرِ رَمَضانَ

١٣٧١ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ قالاَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ قالَ الحَسَنُ في حَدِيثِهِ: وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عنِ الزُّهْرِيِّ، عنْ أبي سَلَمَةَ، عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ، ثُمَّ يقولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كانَ الأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلاَفَةِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ وَصَدْراً مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ عُقَيْلٌ وَيُونُسُ وَأَبو أُوَيْسٍ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ» وَرَوَى عُقَيْلٌ: «مَنْ صامَ رَمَضَانَ وقامَهُ».

١٣٧٢ ـ حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ وَابْنُ أبي خَلَفٍ المَعْنى قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عنْ أَبي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «مَنْ صامَ رَمَضَانَ إِيمَاناً وَاحتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَاناً وَاحتِسَاباً غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وكَذا رَوَاهُ يَحيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عنْ أبي سَلَمَةَ وَمُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ.

١٣٧٣ ـ حدثنا القَعْنَبِيُّ عنْ مَالِكٍ [بن أنس]، عنْ ابْنِ شِهَابٍ، عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي المَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلاتِهِ

نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلاَّ أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ» وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ».

١٣٧٤ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا عَبْدَةُ عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن مُحمَّدِ ابنِ إبراهِيمَ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ أَوْزَاعاً فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَضَرَبْتُ لَهُ حَصِيراً فَصَلَّى عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قالَتْ فيه قالَ ـ تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا وَاللهِ مَا بِتُّ لَيْلَتِي هَذِهِ بِحَمْدِ اللهِ غَافِلاً وَلاَ خَفِيَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ».

١٣٧٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، أخْبَرَنَا دَاوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ عن الْوَلِيدِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أبي ذَرٍّ قال: «صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئاً مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ فَقُلْتُ: يَا رسولَ اللهِ لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ. قَالَ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الإِمَامِ حَتى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ اللَّيْلَةِ». [ليلة] قالَ: فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعةُ لَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ فَقَامَ بِنَا حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلاَحُ. قالَ قُلْتُ: وَمَا الْفَلاَحُ؟ قالَ: السُّحُور. ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ».

١٣٧٦ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ وَدَاوُدُ بنُ أُمَيَّةَ أَنَّ سُفْيَانَ أَخْبَرَهُمْ عن أبي يَعْفُورَ، وقالَ دَاوُدُ: عن ابنِ عُبَيْدَ بنِ نِسْطَاسٍ، عن أبي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ أَحْيَى اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَأَبُو يَعْفُورَ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُبَيْدِ بنِ نِسْطَاسٍ.

١٣٧٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، أخْبَرَنِي مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فإِذَا نَاسٌ [فإِذَا النَّاسُ] فِي رَمَضَانَ يُصَلُّونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «مَا هَؤُلاَءِ؟» فَقِيلَ: هَؤُلاَءِ نَاسٌ لَيْسَ مَعَهُمْ قُرآنٌ وَأُبَيُّ بنُ كَعْبٍ يُصَلِّي وَهُمْ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَابُوا وَنِعْمَ مَا صَنَعُوا»

قال أبو دَاوُدَ: لَيْسَ هَذَا الحديثُ بالقَوِيّ، مُسْلِمُ بنُ خَالِدٍ ضَعِيفٌ.

(م: ٢ * ت: ٣٢٠) بابٌ في ليلةِ القَدْر

١٣٧٨ ـ حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ المَعْنَى قالاَ: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَاصِمٍ عن زِرٍّ قال: قُلْتُ لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَخْبِرْنِي عن لَيْلَةِ القَدرِ يا أبا المُنْذِرِ فإنَّ صَاحِبَنَا سُئِلَ [يَسْأَلُ] عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ يَقُمِ الحَوْلَ يُصِبْهَا، فَقَالَ: رَحِمَ الله أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالله لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا في رَمَضَانَ زَادَ مُسَدَّدٌ: وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يَتَّكِلُوا أَوْ أَحَبَّ أَن لاَ يَتَّكِلُوا، ثُمَّ اتَّفَقَا: وَالله إنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لاَ يَسْتَثْنِي. قُلْتُ: يا أَبَا المُنْذِرِ أَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قال: بالآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ قُلْتُ لِزِرٍّ: ما الآيَةُ؟ قال: «تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ لَيْسَ لها شُعاعٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ».

١٣٧٩ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَفْصِ بنِ عَبْدِ الله السُّلَمِيّ، حَدَّثَنِي [حدثنا] أَبي، حَدَّثَنا إبراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عن عَبَّادِ بنِ إسْحَاقَ، عن مُحمَّدِ بنِ مُسْلِم الزُّهْرِيِّ، عن ضَمْرَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أُنَيْسٍ عن أبِيهِ قالَ: «كُنْتُ في مَجْلِسِ بَنِي سَلِمَةَ وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ فَقَالُوا: مَنْ يَسْأَلُ لَنَا رَسُولَ الله ﷺ عن لَيْلَةِ القَدْرِ. وَذَلِكَ صَبِيحَةَ إحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صلاةَ المَغْرِبِ، ثُمَّ قُمْتُ بِبَابِ بَيْتِهِ فَمَرَّ بِي، فَقَالَ «ادْخُلْ» فَدَخَلْتُ فَأُتِيَ بِعَشَائِهِ فَرَأَيْتُنِي [فرآني] أَكُفُّ عَنْهُ مِن قِلَّتِه، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: «نَاوِلْنِي [نَاوِلُونِي] نَعْلِي»، فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ، فقالَ: «كَأَنَّ لَكَ حاجَةً»؟ قُلْتُ: أَجَلْ أَرْسَلَنِي إلَيْكَ رَهْطٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ لَيْلَةِ القَدْرِ، فقالَ: «كَمِ اللَّيْلَةُ؟» فَقُلْتُ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ، قالَ: «هِيَ اللَّيْلَةُ»، ثُمَّ رَجَعَ، فقالَ «أَوِ القَابِلَةُ» يُرِيدُ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ».

١٣٨٠ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إبراهِيمَ عن ابنِ عَبْدِ الله بن أُنَيْسٍ الجُهَنِيِّ، عن أبيهِ قالَ: قُلْتُ: «يا رَسُولَ الله إنَّ لِي بَادِيَةً أَكُونُ فيهَا وَأَنَا أُصَلِّي فيهَا بِحَمْدِ الله، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا إلَى هَذَا المَسْجِدِ، فَقَالَ: «انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ»، فَقُلْتُ لابْنِهِ: فَكَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ؟ قالَ: كانَ يَدْخُلُ المَسْجِدَ إذَا صَلَّى العَصْرَ فلا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ

الصُّبْحَ، فإذَا صَلَّى الصُّبْحَ وَجَدَ دَابَّتَهُ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَلَحِقَ بِبَادِيَتِهِ».

١٣٨١ ـ **حدثنا** موسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، أخبرنا أيُّوبُ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: **«الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى، وَفِي سَابِعَةٍ تَبْقَى، وَفِي خَامِسَةٍ تَبْقَى»**.

(م: ٣* ت: ٣٢١) باب فيمَنْ قال: لَيلة إحْدَى وعِشرين

١٣٨٢ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن يَزِيدَ بن عَبْدِ الله بن الْهَادِ، عن مُحمَّدِ بن إبراهِيمَ بن الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاسِطَ مِنْ رَمَضَانَ، فاعْتَكَفَ عَاماً حتَّى إذَا كَانَتْ لَيْلَةَ إحْدَى وَعِشْرِينَ ـ وَهِيَ اللَّيْلَة التي يَخْرُجُ فيهَا مِنَ اعْتِكَافِهِ ـ قالَ: **«مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ. وَقَدْ رَأَيتُ هَذِهِ اللَّيلَةَ ثُمَّ أُنسِيتُهَا، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ»**.

قالَ أَبو سَعِيدٍ: فَمُطِرَتِ السَّمَاءُ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ، فَقَالَ أَبو سَعِيدٍ: فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ الله ﷺ وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأَنْفِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صَبِيحَةِ إحْدَى وَعِشْرِينَ.

١٣٨٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى، أخْبَرَنَا سَعِيدٌ عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ والْتَمِسُوهَا فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ»**. قالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إنَّكُم أَعْلَمُ بِالْعَدَدِ مِنَّا. قالَ: أَجَلْ قُلْتُ: مَا التَّاسِعَةُ والسَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ؟ قالَ: «إذَا مَضَتْ وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا التَّاسِعَةُ، وَإذَا مَضَى ثَلاَثٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا السَّابِعَةُ، وَإذَا مَضَى خَمْسٌ وَعِشْرُونَ فَالَّتِي تَلِيهَا الْخَامِسَةُ».

قالَ أبو دَاوُدَ: لاَ أَدْرِي أَخَفِيَ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لاَ.

(م: ٤* ت: ٣٢٢) باب مَنْ رَوى أنها ليلة سَبعَ عشرة

١٣٨٤ ـ **حدثنا** حَكِيمُ بنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ، أخبرنا عُبَيْدُ الله ـ يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو. عن زَيْدٍ ـ يَعْنِي ابنَ أبي أُنَيْسَةَ ـ عن أبي إسْحَاقَ، عن عَبْدِ الرحمٰنِ بن الأَسْوَدِ، عن أبِيهِ،

عن ابنِ مَسْعُودٍ قالَ قالَ لَنا رَسُولُ الله ﷺ: «اطْلُبُوهَا لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَلَيْلَةَ ثَلاَثٍ وَعِشْرِينَ»، ثُمَّ سَكَتَ.

(م: ٥ * ت: ٣٢٣) بابُ مَنْ رَوَى في السَّبعِ الأواخرِ

١٣٨٥ ـ حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَحرّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ في السَّبْعِ الأَوَاخِرِ».

(م: ٦ * ت: ٣٢٤) بابُ مَنْ قالَ: سَبعٌ وعشرونَ

١٣٨٦ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا [حدثني] أَبِي، حدثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُطَرِّفاً، عن مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سُفْيَانَ، عن النَّبيِّ ﷺ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ قالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ».

(م: ٧ * ت: ٣٢٥) باب مَنْ قالَ: هيَ في كلِّ رمَضانَ

١٣٨٧ ـ حدثنا حُمَيْدُ بنُ زَنْجُويَهِ النَّسَائِيُّ، أخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدَّثنا [حدَّثني] مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أبي كَثِيرٍ أخبَرَنَا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عن أبي إسْحَاقَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أَسْمَعُ عن لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: هِيَ في كلِّ رَمَضَانَ».

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ عن أبي إسْحَاقَ مَوْقُوفاً عَلَى ابنِ عُمَرَ لَمْ يَرْفَعَاهُ إلَى النَّبيِّ ﷺ.

أبوابُ قراءةِ القرآنِ وتحزيبه وترتيله

(م: ٨ * ت: ٣٢٦) بابٌ، في كم يُقرأُ القرآنُ؟

١٣٨٨ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ وَمُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالا: أخبرنا أَبَانُ عن يَحْيَى، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ، عن أبي سَلَمَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «اقْرَأ الْقُرْآنَ في شَهْرٍ». قالَ: إنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قالَ: «اقْرَأْ في عِشْرِينَ». قالَ: إنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قالَ: «اقْرَأْ في خَمْسَ عَشْرَةَ». قالَ: إنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قالَ: «اقْرَأْ في عَشْرٍ». قالَ: إنِّي أَجِدُ قُوَّةً. قال: «اقْرَأْ في سَبْعٍ وَلاَ تَزِيدَنَّ عَلَى ذَلِكَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ مُسْلِمٍ أَتَمُّ.

١٣٨٩ ـ حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، أخبَرَنَا حَمَّادٌ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أَبيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو قالَ قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **«صُمْ مِنْ كلِّ شَهرٍ ثَلاثَةَ أَيَّام وَاقْرَأْ الْقُرْآنَ فِيْ شَهرٍ»**، فَنَاقَصَنِي ونَاقَصْتُهُ فَقَالَ: **«صُمْ يَوماً وَأَفْطِرْ يَوماً»** قَالَ عَطَاءٌ: وَاخْتَلَفْنَا عَنْ أبِي فَقالَ بَعْضُنا: سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَقالَ بَعْضُنا: خَمساً.

١٣٩٠ ـ حدثنا ابْنُ المثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، أخبَرَنَا هَمامٌ، أخبَرَنَا قَتَادَةُ عَن يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الله، عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أنَّهُ قالَ: **«يَا رَسُولَ الله في كَمْ أقرأُ الْقُرآنَ؟** قالَ: **«في شَهرٍ»**. قالَ: إنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. رَدَّدَ الْكَلامَ أَبُو مُوسَى [رَدَّدَ أَبُو مُوسَى هَذَا الْكَلامَ] وَتَنَاقَصَهُ حَتَّى قالَ: **«اقْرَأْهُ فِيْ سَبْعٍ»**. قالَ: إنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. قالَ: **«لاَ يَفقَهُ مَنْ قَرَأَهُ فِيْ أَقَلَّ مِنْ ثَلاثٍ»**.

١٣٩١ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ حَفصٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَطَّانُ خَالُ عِيسَى بنِ شَاذَانَ، أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، أخبرنا الْحُرَيْشُ بنُ سُلَيم عن طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو قالَ قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **«اقْرَأْ الْقُرآنَ فِيْ شَهرٍ»**. قالَ: إنَّ بِي قُوَّةً. قالَ: **«اقْرَأْهُ فِيْ ثَلاثٍ»**. قالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَد - يَعْني ابنَ حَنْبَلٍ - يَقُولُ: عِيسَى بْنُ شَاذَانَ كَيِّسٌ».

(م: ٩ * ت: ٣٢٧) بابُ تحزيب القرآن

١٣٩٢ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسٍ، أخبَرَنَا [أنبأنا] ابنُ أَبِي مَرْيَم، أنبأنا يَحْيَى بنُ أيُّوبَ عن ابنِ الهادِ قالَ: **«سأَلَنِي** نَافِعُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ فَقَالَ لِي: في كَمْ تَقرأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ فإنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«قَرَأْتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ»** قالَ: حَسِبْتُ أنَّهُ ذَكَرَهُ عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ.

١٣٩٣ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرنا قُرَّانُ بنُ تَمَّامٍ ح، وَحَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، أخبَرَنَا أَبُو خالِدٍ وَهذَا لَفظُهُ عن عَبْدِ الله بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ يَعْلَى، عن عُثْمَانَ بن عَبْدِ الله بنِ أَوْسٍ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ فِيْ حَدِيثِهِ: أَوْسُ بنُ حُذَيْفَةَ قالَ: **«قَدِمْنَا** عَلَى رَسُولِ الله ﷺ في وَفْدِ ثَقِيفٍ قالَ: فَنَزلَتِ الأَحْلافُ عَلى المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ

وَأَنْزَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَنِي مَالِكٍ فِي قُبَّةٍ لَهُ. قَالَ مُسَدَّدٌ: وَكَانَ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ ثَقِيفٍ. قَالَ: كَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ يَأْتِينَا بَعْدَ الْعِشَاءِ يُحَدِّثُنَا. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَائِماً عَلَى رِجْلَيْهِ حَتى يُرَاوِحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ وَأَكْثَرُ مَا يُحَدِّثُنَا مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ يَقُولُ: لاَ سَوَاءَ [لاَ أَنْسَى] كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ مُسْتَذَلِّينَ. قَالَ مُسَدَّدٌ: بِمَكَّةَ؛ فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَتْ سِجَالُ الْحَرْبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةٌ أَبْطَأَ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَأْتِينَا فِيهِ، فَقُلْنَا لَقَدْ أَبْطَأْتَ عَنَّا اللَّيْلَةَ. قَالَ إِنَّهُ [إِنِّي] طَرَأَ عَلَيَّ جُزْئِي [حِزْبِي] مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيءَ حَتَّى أُتِمَّهُ. قَالَ أَوْسٌ: سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ كَيْفَ تُحَزِّبُونَ الْقُرْآنَ؟ قَالُوا: ثَلاَثٌ وَخَمْسٌ وَسَبْعٌ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلاَثَ عَشْرَةَ وَحِزْبُ الْمُفَصَّلِ وَحْدَهُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ أَتَمُّ.

١٣٩٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمِنْهَالِ [الضرير]، أخبرَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، أخبرنا سَعِيدٌ عنْ قَتَادَةَ، عن أبي الْعَلاَءِ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ الشِّخِّيرِ، عنْ عَبْدِ الله يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلاَثٍ».

١٣٩٥ ـ حدثنا نُوحُ بنُ حَبِيبٍ أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن سِمَاكِ بنِ الْفَضْلِ، عنْ وَهْبِ بن مُنَبِّهٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ في كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قالَ: «فِي أَرْبَعِينَ يَوْماً» ثمَّ قالَ: «في شَهْرٍ»، ثُمَّ قالَ: «فِي عِشْرِينَ»، ثمَّ قالَ: «فِي خَمْسَ عَشْرَةَ»، ثُمَّ قالَ: «فِي عَشْرٍ»، ثُمَّ قالَ: «فِي سَبْعٍ» لَمْ يَنْزِلْ مِنْ سَبْعٍ».

١٣٩٦ ـ حدثنا عَبَّادُ بنُ مُوسَى، أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عنْ إِسْرَائِيلَ، عنْ أبي إِسْحَاقَ، عنْ عَلْقَمَةَ والأَسْوَدِ قالاَ: «أَتَى ابنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ: «أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ وَنَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ؟ لَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ؛ ﴿النَّجْمِ﴾ وَ﴿الرَّحْمٰنِ﴾ [الرَّحْمٰنَ وَالنَّجْمَ] فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿اقْتَرَبَتْ﴾ وَ﴿الْحَاقَّةُ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿الطُّورِ﴾ وَ﴿الذَّارِيَاتِ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾ وَ﴿نُونَ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ وَ﴿النَّازِعَاتِ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ وَ﴿عَبَسَ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿الْمُدَّثِّرُ﴾ وَ﴿الْمُزَّمِّلُ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿هَلْ أَتَى﴾

وَ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ وَ﴿الْمُرْسَلاَتِ﴾ فِي رَكْعَةٍ، وَ﴿الدُّخَانَ﴾ وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ فِي رَكْعَةٍ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هٰذَا تَأْلِيفُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ الله.

١٣٩٧ - **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبراهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَا مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ الآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**».

١٣٩٨ - **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرنا عَمْرُو أَنَّ أَبَا سَوِيَّةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ»**.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ابنُ حُجَيْرَةَ الأَصْغَرُ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنُ حُجَيْرَةَ.

١٣٩٩ - **حدثنا** يَحْيَى بنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ وَهَارُونُ بنُ عَبْدِ الله قَالاَ: أخبرنا عَبْدُ الله ابنُ يَزِيدَ، أخبرنا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ عن عِيسَى بنِ هِلاَلٍ الصَّدَفِيِّ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ الله فَقَالَ: [قَالَ] **«اقْرَأْ ثَلاَثاً مِنْ ذَوَاتِ آلر»** فَقَالَ: كَبِرَتْ سِنِّي، وَاشْتَدَّ قَلْبِي، وَغَلُظَ لِسَانِي قَالَ: **«فَاقْرَأْ ثَلاَثاً مِنْ ذَوَاتِ حم»**، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ: **«اقْرَأْ ثَلاَثاً مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ»**، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً، فَأَقْرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لاَ أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَداً ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ»** مَرَّتَيْنِ».

(م: ١٠ * ت: ٣٢٨) بابٌ في عَدَدِ الآيِ

١٤٠٠ - **حدثنا** عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ، أخبرنا شُعْبَةُ، أخبرنا قَتَادَةُ عن عَبَّاسٍ الْجُشَمِيِّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾»**.

[تفريع أبواب سجود القرآن]

(م: ١ * ت: ٣٢٩) باب كم سجدة في القرآن؟

١٤٠١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ الْبَرَقِيِّ، حدثنا ابْنُ أبي مَرْيَمَ، أخبرنا نَافِعُ بنُ يَزِيدَ عن الْحَارِثِ بنِ سَعِيدِ الْعُتَقِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ مُنَيْنٍ - مِنْ بَنِي عَبْدِ كُلاَلٍ - عن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً في الْقُرْآنِ مِنْهَا ثَلاَثٌ فِي الْمُفَصَّلِ وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ [سَجْدَتَيْنِ]».

قال أَبُو دَاوُدَ: رُوِيَ عن أبي الدَّرْدَاءِ، عن النَّبيِّ ﷺ إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً، وَإِسْنَادُهُ وَاهٍ [وَاهِي].

١٤٠٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ، أخبرنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني ابنُ لَهِيعَةَ أَنَّ مِشْرَحَ بنَ عَاهانَ أَبَا الْمُصْعَبِ حَدَّثَهُ أَنَّ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ حَدَّثَهُ قال: «**قُلْتُ** لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رسولَ الله أفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ؟ قال: «**نَعَمْ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلاَ يَقْرَأْهُمَا**».

(م: ٢ * ت: ٣٣٠) باب مَنْ لم ير السجودَ في المفصَّل

١٤٠٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا أَزْهَرُ بنُ الْقَاسِمِ. قال مُحَمَّدٌ رَأَيْتُهُ بِمَكَّةَ، أخبرنا أَبُو قُدَامَةَ عن مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَسْجُدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُفَصَّلِ مُنْذُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَدِينَةِ».

١٤٠٤ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا وَكِيعٌ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ قُسَيْطٍ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قال: «**قَرَأْتُ عَلَى** رَسُولِ الله ﷺ **﴿النَّجْمَ﴾** فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا».

١٤٠٥ ـ **حدثنا** ابْنُ السَّرْحِ، أخبرنا ابْنُ وَهْبٍ، حدثنا أَبُو صَخْرٍ عن ابنِ قُسَيْطٍ، عن خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، عن أبيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

قال أَبُو دَاوُدَ: كَانَ زَيْدٌ الإِمَامَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا.

(م: ٣ * ت: ٣٣١) باب مَنْ رَأَى فيها السجودَ

١٤٠٦ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي إِسْحَاقَ، عن الأَسْوَدِ، عن

عَبْدِ الله: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ بِهَا [فيها] وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إلاَّ سَجَدَ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصًا أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا. قَالَ عَبْدُ الله: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذُلِكَ قُتِلَ كَافِراً».

(م: ٤ * ت: ٣٣٢) بابُ السجودِ في ﴿إذا السماء انشقّت﴾ و﴿اقرأ﴾

١٤٠٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى، عن عَطَاءِ بنِ مِينَاءَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: «**سَجَدْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ وَ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾**».

قال أَبُو دَاوُدَ: أَسْلَمَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَنَةَ سِتٍّ عَامَ خَيْبَرَ، وَهَذَا السُّجُودُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ آخِرُ فِعْلِهِ.

١٤٠٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ قال: سَمِعْتُ أَبِي قال: حدثنا بَكْرٌ عن أبي رَافِعٍ قال: «**صَلَّيْتُ مع أَبي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ فسَجَدَ فَقُلْتُ**: مَا هَذِهِ السَّجْدَةُ؟ قال: سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبي الْقَاسِمِ ﷺ فَلاَ أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ».

(م: ٥ * ت: ٣٣٣) بابُ السجودِ في ﴿ص﴾

١٤٠٩ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أَيُّوبُ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**لَيْسَ ﴿ص﴾ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا**».

١٤١٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرٌو ـ يَعْنِي ابنَ الْحَارِثِ ـ عن ابنِ أبي هِلاَلٍ، عن عِيَاضِ بنِ عَبْدِ الله بن سَعْدِ بنِ أبي سَرْحٍ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قال: «**قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنبرِ ﴿ص﴾، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، فلمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ قَرَأَهَا، فَلمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيٍّ وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَزَّنْتُمْ لِلسُّجُودِ»، فَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا**».

(م: ٦ * ت: ٣٣٤) بابٌ في الرجل يسمع السجدة وهو راكب [أوْ في غير الصلاة]

١٤١١ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عُثمانَ الدِّمَشْقِيُّ أَبو الْجُماهِرِ، حدثنا عَبْدُ العزيزِ ـ يَعْني ابنَ مُحمَّدٍ ـ عن مُصْعَبِ بنِ ثَابِتِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَرَأَ عَامَ الْفَتْحِ سَجْدَةً فَسَجَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ مِنْهُمْ الرَّاكِبُ وَالسَّاجِدُ في الأَرْضِ حَتَّى إِنَّ الرَّاكِبَ لَيَسْجُدُ [يَسْجُدُ] عَلَى يَدِهِ».

١٤١٢ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ ح، وحدثنا أَحْمَدُ بنُ أَبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ المَعْنَى عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ. قَالَ ابنُ نُمَيْرٍ: في غَيْرِ الصَّلاَةِ ـ ثُم اتَّفَقَا ـ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ حَتَّى لا يَجِدُ أَحَدُنَا مكاناً لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ».

١٤١٣ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ الْفُرَاتِ أَبُو مَسْعُودٍ الرَّازِيُّ، أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ فَإِذَا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ كَبَّرَ وَسَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ». قال عَبْدُ الرَّزَّاق: كَانَ الثَّوْرِيُّ يُعْجِبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ.

قال أَبو دَاوُدَ: يُعْجِبُهُ لأَنَّهُ كَبَّرَ.

(م: ٧ * ت: ٣٣٥) بابُ ما يقول إذا سجد

١٤١٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حدثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عن رَجُلٍ، عن أَبي الْعَالِيَةِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ في سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، يَقُولُ في السَّجْدَةِ مِرَاراً: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ».

(م: ٨ * ت: ٣٣٦) بابٌ فيمن يقرأ السجدة بعد الصبح

١٤١٥ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حدثنا أَبُو بَحْرٍ، حدثنا ثَابِتُ بنُ عُمَارَةَ، حدثنا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ قال: «لَمَّا بَعَثْنَا الرَّكْبَ [الرَّاكِبَ] قال أَبو دَاوُدَ: يَعْني إِلَى المَدِينَةِ. قال: كُنْتُ أَقُصُّ بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ فَأَسْجُدُ فِيهَا، فَنَهَانِي ابنُ عُمَرَ فَلَمْ أَنْتَهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ [مِراراً] ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ وَمَعَ أَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ فَلَمْ يَسْجُدُوا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

تفريعَ أبواب الوِتْرِ

(م: ١ * ت: ٣٣٧) بابَ استحبابِ الوِتْر

١٤١٦ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أخبرنا عِيسَى عن زَكَرِيَّا، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عَاصِمٍ، عن عَلِيٍّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يَا أَهْلَ القُرْآنِ أَوْتِرُوا فإِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»**.

١٤١٧ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو حَفْصٍ الأَبَّارُ عن الأَعْمَشِ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ. زَادَ: **«فَقَالَ** أَعْرَابِيٌّ: ما تَقُولُ؟ قالَ: **«لَيْسَ لَكَ وَلاَ لأَصْحَابِكَ»**.

١٤١٨ ـ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ المَعْنَى قالاَ: حدثنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن عَبْدِ الله بنِ رَاشِدٍ الزَّوْفِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ أبي مُرَّةَ الزَّوْفِيِّ، عن خَارِجَةَ بنِ حُذَافَةَ قالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْعَدَوِيُّ قالَ: **«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ** فَقَالَ: **إنَّ الله تَعَالَى قَدْ أَمَدَّكُمْ بِصَلاَةٍ [قَدْ أَمَدَّكُم الله بِصَلاَةٍ] وَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَهِيَ الْوِتْرُ فَجَعَلَهَا لَكُمْ فِيمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ»**.

(م: ٢ * ت: ٣٣٨) باب فيمن لم يوتِرْ

١٤١٩ ـ **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى، حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، حدثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله الْعَتَكِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«الْوِتْرُ حَقٌّ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوِتْرُ حَقٌّ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا، الْوِتْرُ حَقٌّ فَمَنْ لَمْ يُوتِرْ فَلَيْسَ مِنَّا»**.

١٤٢٠ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ: **«أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَى المُخْدَجِيَّ سَمِعَ رَجُلاً بِالشَّامِ يُدْعَى أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: إِنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ. قالَ المُخْدَجِيُّ فَرُحْتُ إِلَى عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ الله عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئاً اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»**.

(م: ٣* ت: ٣٣٩) بابٌ كم الوتر

١٤٢١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَجُلاً مِن أَهْلِ البَادِيَةِ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ عَنْ صَلاَةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ هَكَذَا مَثْنَى مَثْنَى وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ**».

١٤٢٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبَارَكِ، حدثني قُرَيْشُ بنُ حَيَّانَ العِجْلِيُّ، حدثنا بَكْرُ بنُ وائِلٍ عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عن أبي أيُّوبَ الأنْصَارِيِّ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلاَثٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ**».

(م: ٤* ت: ٣٤٠) بابُ ما يُقرأ في الوتر

١٤٢٣ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبُو حَفْصٍ الأبَّارُ ح، وحدثنا إبراهِيمُ ابنُ مُوسَى، أخبرنا مُحمَّدُ بنُ أنَسٍ ـ وَهَذَا لَفْظُهُ ـ عن الأعْمَشِ، عن طَلْحَةَ وَزُبَيْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبْزَى، عن أبِيهِ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: «**كَانَ** رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ: بِـ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ وَ﴿**قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا**﴾/[﴿**يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ**﴾] وَالله الْوَاحِدُ الصَّمَدُ».

١٤٢٤ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا خُصَيْفٌ عن عَبْدِ العَزِيزِ بنِ جُرَيْجٍ قال: «**سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ** رَسُولُ الله ﷺ؟ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. قال: **وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ**».

(م: ٥* ت: ٣٤١) باب القنوت في الوتر

١٤٢٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَأحْمَدُ بنُ جَوَّاسٍ الحَنَفِيُّ قالا: حدثنا أبُو الأحْوَصِ عن أبي إسْحَاقَ، عن بُرَيْدِ بنِ أبي مَرْيَمَ، عن أبي الحَوْرَاءِ قال: قال الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ: «**عَلَّمَنِي** رَسُولُ الله ﷺ **كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوِتْرِ**. قال ابنُ جَوَّاسٍ: فِي قُنُوتِ الوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**».

١٤٢٦ - حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أَبُو إسْحَاقَ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. قالَ في آخِرِهِ قالَ: هذا يَقُولُ في الوِتْرِ في القُنُوتِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَقُولُهُنَّ في الوِتْرِ. أَبُو الحَوْرَاءِ رَبِيعَةُ بنُ شَيْبَانَ.

١٤٢٧ - حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن هِشَامِ بنِ عَمْرٍو الفَزَارِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ في آخِرِ وِتْرِهِ: اللَّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هِشَامٌ أَقْدَمُ شَيْخٍ لِحَمَّادٍ، وَبَلَغَنِي عن يَحْيَى بنِ مَعِينٍ أَنَّهُ قالَ: لَمْ يَرْوِ عَنْهُ غَيْرُ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى عِيسَى بنُ يُونُسَ عن سَعِيدِ بنِ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبْزَى، عن أَبِيهِ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَنَتَ - يَعْنِي في الوِتْرِ - قَبْلَ الرُّكُوعِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى عِيسَى بنُ يُونُسَ هذَا الحَدِيثَ أَيْضاً عن فِطْرِ بنِ خَلِيفَةَ، عن زُبَيْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبْزَى، عن أَبِيهِ، عن أُبَيِّ [ابنِ كَعْبٍ]، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ. وَرُوِيَ عن حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، عن مِسْعَرٍ، عن زُبَيْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبْزَى، عن أَبِيهِ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَنَتَ في الوِتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ رَوَاهُ يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبْزَى، عن أَبِيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ، لَمْ يَذْكُرِ القُنُوتَ وَلاَ ذَكَرَ أُبَيًّا.

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الأَعْلَى وَمُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ وَسَمَاعُهُ بالكُوفَةِ مَعَ عِيسَى بنِ يُونُسَ وَلَمْ يَذْكُرُوا القُنُوتَ، وَقَدْ رَوَاهُ أَيْضاً هِشَامٌ الدَّسْتَوائِيُّ وَشُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، [و] لَمْ يَذْكُرَا القُنُوتَ.

وَحَدِيثُ زُبَيْدٍ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ الأعْمَشُ وَشُعْبَةُ وَعَبْدُ المَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ وَجَرِيرُ

ابنُ حَازِمٍ كُلُّهُمْ عَنْ زُبَيْدَ، لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمُ القُنُوتَ إِلاَّ مَا رُوِيَ عن حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ عن مِسْعَرٍ، عن زُبَيْدٍ فإِنَّهُ قالَ في حَدِيثِهِ: إِنَّهُ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَيْسَ هُوَ بِالمَشْهُورِ مِنْ حَدِيثِ حَفْصٍ، نَخَافُ [يَخَافُ] أَنْ يَكُونَ عَنْ حَفْصٍ، عن غَيْرِ مِسْعَرٍ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَيُرْوَى أَنَّ أُبَيّاً كَانَ يَقْنُتُ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ [مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ].

١٤٢٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَكْرٍ، أخبرنا هِشَامٌ عن مُحمَّدٍ عن بَعْضِ أَصْحَابِهِ: **«أَنَّ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ أَمَّهُمْ ـ يَعْنِي فِي رَمَضَانَ ـ [في شَهْرِ رَمَضَانَ] وكانَ يَقْنُتُ فِي النِّصْفِ الآخِرِ [الأَخِيرِ] مِنْ رَمَضَانَ ـ [مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ]»**.

١٤٢٩ ـ حدثنا شُجَاعُ بنُ مَخْلَدٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عن الحَسَنِ: **«أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ فَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَلاَ يَقْنُتُ بِهِمْ إِلاَّ فِي النِّصْفِ البَاقِي. فَإِذَا كَانَتِ العَشْرُ الأَوَاخِرُ تَخَلَّفَ [وَصَلَّى] فَصَلَّى فِي بَيْتِهِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: أَبَقَ أُبَيٌّ»**.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي ذُكِرَ فِي القُنُوتِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهَذَانِ الحَدِيثَانِ يَدُلاَّنِ عَلَى ضُعْفِ حَدِيثِ أُبَيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ فِي الوَتْرِ.

(م: ٦* ت: ٣٤٢) باب في الدعاء بعد الوتر

١٤٣٠ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ أَبي عُبَيْدَةَ، حدثنا أَبِي عن الأَعْمَشِ، عن طَلْحَةَ الأَيَامِيِّ، عن ذر، عن سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبْزَى، عن أَبِيهِ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: **«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي الوِتْرِ قالَ: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوسِ»**.

١٤٣١ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَوْفٍ، حدثنا عُثْمانُ بنُ سَعِيدٍ، عن أَبي غَسَّانَ مُحمَّدِ ابنِ مُطَرِّفٍ المَدَنيِّ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أَبي سَعِيدٍ [عن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ] قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ»**.

(م: ٧ * ت: ٣٤٣) بابٌ [فِيَ] الْوِتر قبل النوم

١٤٣٢ ـ حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، حدثنا أَبُو دَاوُدَ، حدثنا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ عن قَتَادَةَ، عن أبي سَعِيدٍ ـ مِنْ أَزْدِشَنُوءَةَ ـ عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: **«أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلاَثٍ** لاَ أَدَعُهُنَّ فِيَ سَفَرٍ وَلاَ حَضَرٍ [في حَضَرٍ وَلاَ في سَفَرٍ]: رَكْعَتَي الضُّحَى، وَصَوْمِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنْ لاَ أَنَامَ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ».

١٤٣٣ ـ حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا أَبُو الْيَمَانِ عن صَفْوَانَ بنِ عَمْرٍو، عنْ أبي إِدْرِيسَ السَّكُونِيِّ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أبي الدَّرْدَاءِ قَالَ: **«أَوْصَانِي** خَلِيلِي ﷺ بِثَلاَثٍ لاَ أَدَعُهُنَّ بِشَيْءٍ [لِشَيْءٍ] أَوْصَانِي بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كلِّ شَهْرٍ، وَلاَ أَنَامُ إِلاَّ عَلَى وِتْرٍ، وَبِسُبْحَةِ [تَسْبِيحَةِ] الضُّحَى في الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ».

١٤٣٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بن أحمد بن أبي خَلَفٍ، حدثنا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن ثَابِتٍ، عن عَبْدِ الله بنِ رَبَاحٍ، عن أبي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: **«مَتَى تُوتِرُ»**؟ قال: أُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَقَالَ لِعُمَرَ: **«مَتَى تُوتِرُ؟»** قال: أُوتِرُ آخِرَ اللَّيْلِ، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ: **«أَخَذَ هٰذَا بِالْحَزْمِ»** [بِالْحَذَرِ] وقال لِعُمَرَ: **«أَخَذَ هٰذَا بِالْقُوَّةِ»**.

(م: ٨ * ت: ٣٤٤) بابٌ [فِيَ] وَقْتِ الوتر

١٤٣٥ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا أَبُو بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ عن الأَعْمَشِ، عن مُسْلِمٍ، عن مَسْرُوقٍ قَالَ: **«قُلْتُ لِعَائِشَةَ:** مَتَى كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ: أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَوَسَطَهُ وَآخِرَهُ، وَلَكِنِ انْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ».

١٤٣٦ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، حدثنا ابنُ أبي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ الله ابنُ عُمَرَ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ»**.

١٤٣٧ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عن عَبْدِ الله بنِ أبي قَيْسٍ قَالَ: **«سَأَلْتُ عَائِشَةَ** عن وِتْرِ رَسُولِ الله ﷺ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ [كَانَ] قِرَاءَتُهُ؟ أَكَانَ يُسِرُّ بِالْقِرَاءَةِ أَمْ

يَجْهَرُ؟ قالَتْ: كلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ وَرُبَّمَا جَهَرَ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ فَنَامَ وَرُبَّمَا تَوَضَّأَ فَنَامَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وقالَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ: تَعْني في الْجَنَابَةِ.

١٤٣٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله، حَدَّثَني نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«اجْعَلُوا آخِرَ صَلاَتِكُم بِاللَّيْلِ وِتْراً»**.

(م: ٩* ت: ٣٤٥) بابٌ في نَقْضِ الوتر

١٤٣٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا مُلاَزِمُ بنُ عَمْرٍو، حدثنا عَبْدُ الله بنُ بَدْرٍ عن قَيْسِ ابنِ طَلْقٍ قال: «زَارَنَا طَلْقُ بنُ عَلِيٍّ في يَوْمٍ مِن رَمَضَانَ وَأَمْسَى عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ ثُمَّ قَامَ بِنَا تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَوْتَرَ بِنَا ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مَسْجِدِهِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ قَدَّمَ رَجُلاً فَقَالَ: أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ فإنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لاَ وِتْرَانِ في لَيْلَةٍ»**.

(م: ١٠* ت: ٣٤٦) بابُ القنوتِ في الصلَوَات

١٤٤٠ ـ **حدثنا** دَاوُدُ بنُ أُمَيَّةَ، حدثنا مُعَاذٌ ـ يَعْني ابنَ هِشَامٍ ـ حَدَّثَني أَبِي عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، [قال] حَدَّثَني أَبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حدثنا أَبو هُرَيْرَةَ قالَ: «وَالله لأُقَرِّبَنَّ بِكُم [لَكُم] صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ، قالَ: فَكَانَ أَبو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ في الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ من صَلاَةِ الظُّهْرِ وَصَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ وَصَلاَةِ الصُّبْحِ، وَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكَافِرِينَ [الْكُفَّارَ]».

١٤٤١ ـ **حدثنا** أَبو الْوَلِيدِ وَمُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ وَحَفْصُ بنُ عُمَرَ ح، وحدثنا ابْنُ مُعَاذٍ، حدثني [حدثنا] أَبِي قَالُوا كُلُّهُمْ: حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن الْبَرَاءِ: **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْنُتُ في صَلاَةِ الصُّبْحِ»**.

قالَ أَبو دَاوُدَ: زَادَ ابنُ مُعَاذٍ: **«وَصَلاَةِ المَغْرِبِ»**.

١٤٤٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَني يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ، حَدَّثَني أَبو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ في صَلاَةِ الْعَتَمَةِ شَهْراً، يَقُولُ في قُنُوتِهِ: **«اللَّهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بنَ**

الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ». قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا».

١٤٤٣ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حدثنا ثَابِتُ بنُ يَزِيدَ عن هِلاَلِ بنِ خَبَّابٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «قَنَتَ رَسُولُ الله ﷺ شَهْراً مُتَتَابِعاً في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَصَلاَةِ الصُّبْحِ في دُبُرِ كلِّ صَلاَةٍ إِذَا قالَ «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ» مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَعُصَيَّةَ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ خَلْفَهُ».

١٤٤٤ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قالاَ: حدثنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ، عن مُحمَّدٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّهُ سُئِلَ: هَلْ قَنَتَ النَّبيُّ ﷺ في صَلاَةِ الصُّبْحِ؟ فَقَالَ نَعَمْ، فَقِيلَ لَهُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَ [بَعْدَهُ] الرُّكُوعِ؟ قالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ. قالَ مُسَدَّدٌ: بِيَسِيرٍ [يَسِيراً]».

١٤٤٥ ـ حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أَنَسِ بنِ سِيرِينَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَنَتَ شَهْراً ثُمَّ تَرَكَهُ».

١٤٤٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ، حدثنا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عن مُحمَّدِ بنِ سِيرِينَ [قال]: «حَدَّثَني مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبيِّ ﷺ صَلاَةَ الْغَدَاةِ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَامَ هُنَيَّةً».

(م: ١١ * ت: ٣٤٧) بابٌ في فَضْلِ التطوع في الْبَيْتِ

١٤٤٧ ـ حدثنا هَارُونَ بنُ عَبْدِ الله الْبَزَّازُ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إِبراهِيمَ، حدثنا عَبْدُ الله ـ يَعْني ابنَ سَعِيدِ بنِ أبي هِنْدٍ ـ عن أبي النَّضْرِ، عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عن زَيْدِ ابنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قال: «احْتَجَرَ رَسُولُ الله ﷺ في الْمَسْجِدِ حُجْرَةً، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهَا. قالَ: فَصَلَّوْا مَعَهُ بِصَلاَتِهِ ـ يَعْني رِجَالاً ـ وكَانُوا يَأْتُونَهُ كلَّ لَيْلَةٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ فَتَنَحْنَحُوا وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا بَابَهُ، قالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ مُغْضَباً فَقَالَ: «أَيُّهَا

[يَا أَيُّهَا] النَّاسُ مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنْ سَتُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلاةِ فِي بُيُوتِكُم فَإِنَّ خَيْرَ صَلاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلاَّ الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ».

١٤٤٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله، أخبرنا نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلاتِكُمْ وَلاَ تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً».

(م: ١٢* ت: ٣٤٨) بابٌ (أيّ الأعمال أفضل؟)

١٤٤٩ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا حَجَّاجٌ قالَ قالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي عُثْمانُ بنُ أبي سُلَيْمانَ عن عَلِيٍّ الأَزْدِيِّ، عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، عن عَبْدِ الله بنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «طُولُ الْقِيَامِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ»، قِيلَ: فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهادِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ»، قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قالَ: «مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ».

(م: ١٣* ت: ٣٤٩) بابُ الحث على قِيام الليل

١٤٥٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا يَحْيَى، أخبرنا [عن] ابْنُ عَجْلاَنَ، حدثنا الْقَعْقَاعُ بنُ حَكِيمٍ عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَحِمَ الله رَجُلاً قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ. رَحِمَ الله امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ».

١٤٥١ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ، حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عن شَيْبَانَ، عن الأَعْمَشِ، عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ، عن الأَغَرِّ أبي مُسْلِمٍ، عن أبي سَعِيدٍ [الخدري] وَأبي هُرَيْرَةَ قالا: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعاً، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ الله كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ».

(م: ١٤* ت: ٣٥٠) بابٌ فِي ثواب قراءةِ القرآن

١٤٥٢ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عن أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن عُثْمانَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

١٤٥٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ، أخبرنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرَني يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ عن زَبَّانَ بنِ فَائِدٍ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عن أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ أُلْبِسَ وَالِدَاهُ [وَالِدُهُ] تَاجاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهٰذَا»**.

١٤٥٤ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ وَهَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ بنِ أوْفَى، عن سَعْدِ بنِ هِشَامٍ، عن عَائِشَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُهُ وَهُوَ يَشْتَدُّ [شَاقٌّ] عَلَيْهِ فَلَهُ أَجْرَانِ»**.

١٤٥٥ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُم الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ»**.

١٤٥٦ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أنبأنا [حدثنا] ابْنُ وَهْبٍ، حدثنا مُوسَى بنُ عَلِيِّ بنِ رَبَاحٍ، عن أَبِيهِ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قال: **«خَرَجَ عَلَيْنَا** رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ في الصُّفَّةِ فَقَالَ: **أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إلَى بُطْحَانَ أو الْعَقِيقِ فيأْخُذَ نَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ إثْمٍ بالله وَلاَ قَطْعِ [قَطِيعَةِ] رَحِمٍ؟» قالُوا: كُلُّنَا** يَا رسول الله قالَ: **«فَلأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُم كُلَّ يَوْمٍ إلَى الْمَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله خَيْراً لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإنْ ثَلاَثٌ فَثَلاَثٌ مِثْلُ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإبِلِ»**.

[قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْكَوْمَاءُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ].

(م: ١٥ * ت: ٣٥١) بابٌ فاتحةِ الكتاب

١٤٥٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حدثنا ابْنُ أبي ذِئْبٍ عن الْمَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي»**.

١٤٥٨ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا خَالِدٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عن خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: سَمِعْتُ حَفْصَ بنَ عَاصِمٍ يُحَدِّثُ عن أبي سَعِيدِ بنِ الْمُعَلَّى: **«أَنَّ**

النبيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصلِّي فدَعَاهُ، قال: فَصلَّيْتُ ثُمَّ أتيْتُهُ، قال فَقَال: «مَا مَنَعَكَ أنْ تُجِيبَنِي؟» قال: كُنْتُ أُصلِّي، قال: «أَلَمْ يَقُلْ الله تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لله وَلِلرَّسُولِ إذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾(١) لأعَلِّمَنَّكَ أعظمَ سُورَةٍ مِنَ القُرْآنِ» ـ شَكَّ خَالِدٌ ـ «قَبْلَ أَنْ أَخرُجَ مِنَ المَسْجِدِ»، قال قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله قَوْلَكَ، قال: ﴿الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ﴾ وَهِيَ السَّبْعُ المَثَانِي الّتِي أُوتِيْتُ وَالقُرْآنُ العَظِيمُ».

(م: ١٦* ت: ٣٥٢) باب مَنْ قَالَ: هِيَ مِن الطُّوَل

١٤٥٩ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ، عن مُسْلِمٍ البَطِينِ، عن سَعِيد بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «أُوتِيَ رَسُولُ الله ﷺ سَبْعاً مِنَ المَثَانِي الطُّوَلِ، وَأُوتِيَ مُوسَى سِتًّا، فَلَمَّا أَلْقَى الألْوَاحَ رُفِعَتْ ثِنْتَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعٌ».

(م: ١٧* ت: ٣٥٣) باب ما جَاءَ فِيْ آيةِ الكرسي

١٤٦٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدثنا سَعِيدُ بنُ إيَاسٍ عن أبي السَّلِيلِ، عن عَبْدِ الله بنِ رَبَاحٍ الأنْصَارِيِّ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: «قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَبَا المُنْذِرِ أَيُّ آيةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ الله أَعْظَمُ؟» قال قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ، قال: «أَبَا المُنْذِرِ أَيُّ آيةٍ مَعَكَ مِنْ كِتَابِ الله أَعْظَمُ؟» قال قُلْتُ: الله لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ، قال: فَضَرَبَ فِيْ صَدْرِي وَقَال: «لِيَهْنَ [لِيهنن] لَكَ يَا أبَا المُنْذِرِ العِلْمُ».

(م: ١٨* ت: ٣٥٤) بابٌ فِيْ سورةِ الصَّمد

١٤٦١ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبيهِ، عن أبي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ: «أَنَّ رَجُلاً سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ ﴿قُل هُوَ الله أحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ وَكَأنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَال النَّبيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ».

(م: ١٩* ت: ٣٥٥) بابٌ فِيْ المعوذتين

١٤٦٢ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ، أخبرنا ابْنُ وَهْبٍ قال: أخبرَنِي

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

مُعَاوِيَةُ عن الْعَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ، عن الْقَاسِمِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ. عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قالَ: «كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ [لِرَسُولِ] الله ﷺ نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لِي: «يَا عقْبَةُ أَلاَ أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا»، فَعَلَّمَنِي ﴿قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. قالَ: فَلَمْ يَرَنِي سُرِرْتُ بِهِمَا جِداً. فَلمَّا نَزَلَ لِصَلاَةِ الصُّبْحِ صَلَّى بِهِمَا صَلاَةَ الصُّبْحِ لِلنَّاسِ. فَلمَّا فَرَغَ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الصَّلاَةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ كَيْفَ رَأَيْتَ».

١٤٦٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدِ المَقْبُرِيُّ، عن أبيهِ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قالَ: «بَيْنَا أَنا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بَيْنَ الْجُحفَةِ وَالأَبْوَاءِ إذ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ بِـ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا». قالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلاَةِ».

(م: ٢٠ * ت: ٣٥٦) بابُ استحباب الترتيلِ فِي القراءةِ

١٤٦٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةَ عن زِرٍّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فإنَّ مَنزِلَكَ [مَنْزِلَتَكَ] عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا».

١٤٦٥ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا جَرِيرٌ، عن قَتَادَةَ قالَ: «سَأَلْتُ أَنَساً عَنْ قِرَاءَةِ النَّبيِّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ يَمُدُّ مَدّاً».

١٤٦٦ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهِبٍ الرَّمْلِيُّ، حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن يَعْلَى بنِ مَمْلَكٍ: «أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عن قِرَاءَةِ رَسُولِ الله [النَّبيِّ] ﷺ وَصَلاَتِهِ، فَقَالَتْ: وَمَا لَكُم وَصَلاتَهُ، كَانَ يُصَلِّي وَيَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّي قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ ما صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ، وَنَعَتَتْ قِراءَتَهُ فإذا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَتَهُ حَرْفاً حَرْفاً».

١٤٦٧ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عن عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ قالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفَتْحِ وَهُوَ يُرَجِّعُ».

١٤٦٨ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عن الأعمَشِ، عن طَلْحَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْسَجَةَ، عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُم»**.

١٤٦٩ ـ **حدثنا** أبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ الرَّمْلِيُّ بِمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمْ عن عَبْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي نَهِيكٍ، عن سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، وقال يَزِيدُ عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ، وقال قُتَيْبَةُ: هُوَ في كِتَابِي عن سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ»**.

١٤٧٠ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن عَمْرٍو، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي نَهِيكٍ، عن سَعْدٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ **مِثْلَهُ**.

١٤٧١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الأَعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا عَبْدُ الجَبَّارِ بنِ الوَرْدِ قال: سَمِعْتُ ابنَ أبي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: قال عُبَيْدُ الله بنُ أبي يَزِيدَ: **«مَرَّ بِنَا أبو لُبَابَةَ فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فإذا رَجُلٌ رَثُّ البَيْتِ، رَثُّ الهَيْئَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ** رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ»**. قال فَقُلْتُ لابنِ أبي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحمَّدٍ أَرَأَيْتَ إذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قال: **يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ»**.

١٤٧٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ قال: قال وَكِيعٌ وَابنُ عُيَيْنَةَ: **يَعْنِي يَسْتَغْنِي بِهِ**.

١٤٧٣ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ مَالِكٍ وَحَيْوَةُ عن ابنِ الهَادِ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ بنِ الحَارِثِ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«مَا أَذِنَ الله لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»**.

(م: ٢١ * ت: ٣٥٧) باب التَّشْدِيدِ فِيمَنْ حَفِظَ القرآنَ ثم نسيه

١٤٧٤ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ العَلاَءِ، أخبرنا [أنبأنا] ابنُ إِدْرِيسَ عن يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ، عن عِيسَى بنِ فَائِدٍ، عن سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا مِنْ امْرِىءٍ يَقْرَأُ القُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إلاَّ لَقِيَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ أَجْذَمَ»**.

(م: ٢٢* ت: ٣٥٨) بابٌ «أنزل القرآن على سبعة أحرفٍ»

١٤٧٥ ـ حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: «سَمِعْتُ هِشَامَ بنَ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِي [بردائه] فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي سَمِعْتُ هٰذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «اقْرَأْ» فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هٰكَذَا أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ لِي: «اقْرَأْ»، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هٰكَذَا أُنْزِلَتْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».

١٤٧٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ قال: قال الزُّهْرِيُّ: «إِنَّمَا هٰذِهِ الأَحْرُفُ فِي الأَمْرِ الْوَاحِدِ لَيْسَ يَخْتَلِفُ فِي حَلاَلٍ وَلاَ حَرَامٍ».

١٤٧٧ ـ حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيَى عن قَتَادَةَ، عن يَحْيَى ابنِ يَعْمَرَ، عن سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدَ الْخُزَاعِيِّ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال قال النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أُبَيُّ إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ، فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: قُلْ عَلَى حَرْفَيْنِ، قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ، فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعِي: قُلْ عَلَى ثَلاثَةٍ، قُلْتُ: عَلَى ثَلاثَةٍ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ مِنْهَا إِلاَّ شَافٍ كَافٍ إِنْ قُلْتَ سَمِيعاً عَلِيماً عَزِيزاً حَكِيماً مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ».

١٤٧٨ ـ حدثنا ابنُ الْمُثَنَّى [مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى]، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ عَلَى حَرْفٍ. قَالَ: «أَسْأَلُ الله مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ إِنَّ أُمَّتِي لاَ تُطِيقُ ذٰلِكَ»، ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً [الثَّانِيَةَ] فَذَكَرَ نَحْوَ هٰذَا حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، قَالَ: إِنَّ الله يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَأُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا».

(م: ٢٣* ت: ٣٥٩) بابُ الدعاءِ

١٤٧٩ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن مَنْصُورٍ، عَنْ زرٍّ، عن يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ، عنِ النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: **«الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ﴿قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[(١)]».**

١٤٨٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ، عن زِيَادِ بنِ مِخْرَاقٍ، عن أَبِي نُعَامَةَ، عن ابنٍ لِسَعْدٍ أنهُ قالَ: **«سَمِعَنِي أَبي وَأَنا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا وَكَذَا وَكَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلاسِلِهَا وَأَغْلالِهَا وَكَذَا وَكَذا،** فَقالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعاءِ»، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ إِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ الْجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ، وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الشَّرِّ».**

١٤٨١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ، حدثنا حَيْوَةُ، أخبرَني أَبُو هَانِيءٍ حُمَيْدُ بنُ هَانِيءٍ: **«أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرَو بنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ** صَاحِبَ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ **رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ** الله [لَمْ يَحْمَدِ الله] وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبيِّ ﷺ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«عَجِلَ هَذَا»،** ثُمَّ دَعَاهُ فَقالَ لَهُ: أَوْ لِغَيْرِهِ: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ [بِتَحْمِيدِ الله] وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ».**

١٤٨٢ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن الأَسْوَدِ بنِ شَيْبَانَ، عن أَبي نَوْفَلٍ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: **«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِكَ».**

١٤٨٣ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ، لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فإِنَّهُ لا مُكْرِهَ لَهُ».**

١٤٨٤ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي عُبَيْدٍ، عن أَبي

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.

هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».

١٤٨٥ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحمَّدِ بنِ أَيْمَنَ، عن عَبْدِالله بنِ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ، عن مَنْ حَدَّثَهُ، عن مُحمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ حدَّثني عَبْدُ الله بن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لاَ تَسْتُرُوا الْجُدُرَ، مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَإِنَّمَا يَنْظُرُ في النَّارِ، سَلُوا الله بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلاَ تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا، فإِذَا فَرَغْتُمْ فَامْسَحُوا بِهَا وُجُوهَكُمْ [عَلَى وُجُوهِكُم]».

قال أبو دَاوُدَ: رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عن مُحمَّدِ بنِ كَعْبٍ كُلُّهَا وَاهِيَةٌ، وَهَذَا الطَّرِيقُ أَمْثَلُهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ أَيْضاً.

١٤٨٦ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ قال قَرَأْتُهُ [قَرَأْتُ] فِي أَصْلِ إِسْمَاعِيلَ ـ يَعْني ابنَ عَيَّاشٍ ـ حَدَّثَني ضَمْضَمٌ عن شُرَيْحٍ حدثنا أبو ظَبْيَةَ أَنَّ بَحْرِيَّةَ السَّكُونِيَّ حَدَّثَهُ عن مَالِكِ بنِ يَسَارٍ السَّكُونِيِّ ثُمَّ الْعَوْفِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إِذَا سَأَلْتُمُ الله فَسَلُوهُ [فَاسْأَلُوهُ] بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ وَلاَ تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا».

قال أبو دَاوُدَ: قال سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: لَهُ عِنْدَنَا صُحْبَةٌ ـ يَعْني مَالِكَ بنَ يَسَارٍ.

١٤٨٧ ـ حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ عن عُمَرَ بنِ نَبْهَانَ، عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَدْعُو هَكَذَا بِبَاطِنِ كَفَّيْهِ وَظَاهِرِهِما».

١٤٨٨ ـ حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا عِيسَى ـ يَعْني ابنَ يُونُسَ، حدثنا جَعْفَرٌ ـ يَعْني ابنَ مَيْمُونٍ صَاحِبَ الأَنْمَاطِ ـ حَدَّثَني أبو عُثْمانَ عن سَلْمَانَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُما صِفْراً».

١٤٨٩ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ ـ يَعْني ابنَ خَالِدٍ ـ حدثني [حدثنا] الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الله بنِ مَعْبَدِ بنِ الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ عِكْرِمَةَ، عن ابنِ

عبَّاسٍ قالَ: «المَسْأَلَةُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ أَوْ نَحْوَهُمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ أَنْ تُشِيرَ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. وَالِابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعاً».

١٤٩٠ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثني عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الله بنِ مَعْبَدِ بنِ عَبَّاسٍ بِهَذا الحَدِيثِ قالَ فِيهِ: «وَالِابْتِهَالُ هَكذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ ظُهُورَهُما مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ».

١٤٩١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ، حدثنا إِبراهِيمُ بنُ حَمْزَةَ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ عن الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الله بنِ مَعْبد بنِ الْعَبَّاسِ، عنْ أَخِيهِ إِبراهِيمَ ابنِ عَبْدِ الله، عن ابنِ عَبَّاس أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

١٤٩٢ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن حَفْصِ بن هَاشِمِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ، عن أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ إِذَا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ».

١٤٩٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عنْ مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ عن أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الله لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. فَقَالَ: «لقد سَأَلْتَ الله بالِاسْمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ».

١٤٩٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ [الْحُبَابِ]، حدثنا مَالِكُ بنُ مِغْوَلٍ بِهَذا الحديثِ قالَ فِيهِ: «لَقَدْ سَأَلَ [سَأَلْتَ] الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ».

١٤٩٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُبَيْدِ الله الْحَلَبِيُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ عن حَفْصٍ ـ يَعْنِي ابنَ أَخِي أَنَسٍ ـ عن أَنَسٍ: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ جَالِساً وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا الله بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى».

١٤٩٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ أبي زِيَادٍ عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «اسْمُ الله الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ

الآيَتَيْنِ ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ﴾[١] وَفَاتِحَةُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿الٓمٓ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ﴾.

١٤٩٧ - **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عن الأَعْمَشِ، عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ، عن عَطَاءٍ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لَهَا فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى مَنْ سَرَقَهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لا تُسَبِّخِي عَنْهُ»**.

قال أبو دَاوُدَ: لا تُسَبِّخِي: لا تُخَفِّفِي عَنْهُ.

١٤٩٨ - **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَاصِمِ بنِ عُبَيْدِ الله، عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله، عن أبِيهِ، عن عُمَرَ قالَ: «**اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْعُمْرَةِ فَأَذِنَ لِي وَقالَ: «لا تَنْسِنَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ»، فَقَالَ كَلِمَةً مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا**. قال شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُ عَاصِماً بَعْدُ بِالمَدِينَةِ فحدَّثَنِيهِ فَقَالَ: أَشْرِكْنَا يَا أُخَيَّ فِي دُعَائِكَ».

١٤٩٩ - **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ، حدثنا الأعْمَشُ عن أبي صَالِحٍ، عن سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ قال: «**مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِإِصْبَعَيَّ فَقَالَ: «أَحِّدْ أَحِّدْ»، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ**».

(م: ٢٤* ت: ٣٦٠) بابُ التَّسْبِيحِ بالحَصَى

١٥٠٠ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرُو أنَّ سَعِيدَ بنَ أبي هِلاَلٍ حَدَّثَهُ عن خُزَيْمَةَ، عن عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، عن أَبِيهَا: «**أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَىً أَوْ حَصَىً تُسَبِّحُ بِهِ فَقَالَ: «أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هذَا أَوْ أَفْضَلُ»؟ فَقَالَ: «سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ بَيْنَ ذَلِكَ وَسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَالله أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لله مِثْلَ ذَلِكَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مِثْلَ ذَلِكَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله مِثْلَ ذَلِكَ**».

١٥٠١ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ عن هَانِىءِ بنِ عُثْمانَ، عن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٦٣.

حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ، عن يُسَيْرَةَ أَخْبَرَتْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ وَأَنْ يَعْقِدْنَ بِالأَنَامِلِ، فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولاَتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ».

١٥٠٢ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ في آخَرِينَ قالُوا: حدثنا عَثَّامٌ عن الأعمش، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن أبِيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ ـ قال ابنُ قُدَامَةَ ـ بِيَمِينِهِ».

١٥٠٣ ـ حدثنا دَاوُدُ بنُ أُمَيَّةَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عن كُرَيْبٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عِنْدِ** جُوَيْرِيَةَ، وكَانَ اسْمُهَا بَرَّةَ فَحَوَّلَ اسْمَها فَخَرَجَ وَهِيَ في مُصَلاَّهَا وَدَخَلَ [فَرجع] وَهِيَ في مُصَلاَّهَا، فَقَالَ: «**لَمْ [أَلَمْ] تَزَالِي في مُصَلاَّكِ هَذَا؟**» قالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَى نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**».

١٥٠٤ ـ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَني حَسَّانُ بنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ أبي عَائِشَةَ، قال: حَدَّثَني أَبُو هُرَيْرَةَ قالَ: «**قالَ** أَبُو ذَرٍّ يَا رَسُولَ الله ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كما نَصُوم، وَلَهُمْ فُضُولُ [فضل] أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ وَلاَ يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إلاَّ مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟**» قال بَلَى يَا رسولَ الله، قال: **تُكَبِّرُ الله دُبُرَ كلِّ صَلاةٍ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدُهُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ وَتُسَبِّحُهُ ثَلاثاً وَثَلاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلاَ إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**».

(م: ٢٥* ت: ٣٦١) باب مَا يقول الرجل إذا سلّم

١٥٠٥ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، [قال]: حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رَافِعٍ، عن وَرَّادٍ مَوْلَى المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، عن المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ: «**كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إلَى** المُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ إذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاَةِ؟ فَأَمْلاَهَا المُغِيرَةُ عَلَيْهِ وَكَتَبَ إلَى مُعَاوِيَةَ قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**لاَ إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ**

شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

١٥٠٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا ابْنُ عُلَيَّةَ عن الحَجَّاجِ بنِ أبي عُثْمانَ، عنْ أبي الزُّبَيْرِ قالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: «كَانَ النَّبيُّ [رَسُولُ الله] ﷺ إذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاةِ يَقُولُ: لاَ إلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكَ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ إلَهَ إلاَّ الله، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ، أهْلُ النِّعْمَةِ وَالفَضْلِ وَالثَّنَاءِ الحَسَنِ، لاَ إلَهَ إلاَّ الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ».

١٥٠٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمانُ الأَنْبَارِيُّ حدثنا عَبْدَةُ عنْ هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ قالَ: «كَانَ عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ يُهَلِّلُ فِي دُبُرِ كلِّ صَلاةٍ، فَذَكَرَ نَحْوَ هذَا الدُّعَاءِ زَادَ فِيهِ: وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِالله، لاَ إلَهَ إلاَّ الله لاَ نَعْبُدُ إلاَّ إيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ...» وَسَاقَ الحَدِيثَ.

١٥٠٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ وَهذَا حَدِيثُ مُسَدِّدٍ قالاَ: حدثنا المُعْتَمِرُ قالَ: سَمِعْتُ دَاوُدَ الطُّفَاوِيَّ قالَ [يقول]: حَدَّثَنِي أبُو مُسْلِم الْبَجَلِيُّ عن زَيْدِ بنِ أرْقَمَ قالَ سَمِعْتُ نَبِيَّ الله[رَسُولَ الله] ﷺ يَقُولُ وَقَالَ سُلَيْمانُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يقولُ في دُبُرِ صَلاتِهِ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كلِّ شَيْءٍ أنا شَهِيدٌ أنَّكَ أنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كلِّ شَيْءٍ أنا شَهِيدٌ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كلِّ شَيْءٍ أنا شَهِيدٌ أنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ إخْوَةٌ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كلِّ شَيْءٍ اجْعَلْنِي مُخْلِصاً لَكَ وَأهْلِي في كلِّ سَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ اسْمَعْ واسْتَجِبْ. الله أكْبَرُ الأكْبَرُ، اللَّهُمَّ نُورَ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ». قال سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ: «رَبَّ السَّمٰواتِ والأرْضِ، الله أكْبَرُ الأكْبَرُ، حَسْبِيَ الله وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، الله أكْبَرُ الأكْبَرُ».

١٥٠٩ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، [قال]: حدثنا أبي، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ بن أبي سَلَمَةَ، عن عَمِّهِ المَاجِشُونَ بن أبي سَلَمَةَ عن عَبدِ الرَّحْمٰنِ الأعْرَجِ، عن عُبَيْدِ الله بن أبي رَافِعٍ، عنْ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ قالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذا سَلَّمَ مِنَ الصَّلاةِ قالَ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَفْتُ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَالْمُؤَخِّرُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ».

١٥١٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن عَبْدِ الله ابنِ الْحَارِثِ، عن طَلِيقِ بنِ قَيْسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: «رَبِّ أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ. اللَّهُمَّ [رَبِّ] اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِراً، لَكَ ذَاكِراً، لَكَ رَاهِباً [رَهَّاباً]، لَكَ مِطْوَاعاً، إِلَيْكَ مُخْبِتاً أَوْ مُنِيباً. رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».

١٥١١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ مُرَّةَ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قال: «وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ»، وَلَمْ يَقُلْ «هُدَايَ».

١٥١٢ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إِبراهِيمَ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ وَخَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن عَبْدِ الله بنِ الْحَارِثِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قال: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ».

قال أَبو دَاوُدَ: سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ عَمْرِو بنِ مُرَّةَ قَالُوا: ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَدِيثاً.

١٥١٣ ـ **حدثنا** إبراهِيمُ بنُ مُوسَى، حدثنا عِيسَى عن الأَوْزَاعِيِّ، عن أبي عَمَّارٍ، عن أبي أَسْمَاء، عن ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ» فَذَكَرَ مَعْنَى حَدِيثِ عَائِشَةَ».

(م: ٢٦ * ت: ٣٦٢) باب في الاستغفار

١٥١٤ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ، حدثنا عُثْمَانُ بنُ وَاقِدٍ الْعُمَرِيُّ عن أبي نُصَيْرَةَ، عن مَوْلَى لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ عن أَبِي بكر الصديق رَضِيَ الله عَنْهُ قَالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ما أَصَرَّ مَنِ اسْتَغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

١٥١٥ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قالاَ: حدثنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن الأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ قالَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ».

١٥١٦ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أبُو أُسَامَةَ عن مَالِكِ بنِ مِغْوَلٍ، عن مُحمَّدِ بنِ سُوقَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «**إنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ الله ﷺ في** المَجْلِسِ الْوَاحِدِ مَائَةَ مَرَّةٍ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ أنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**».

١٥١٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي [حدثنا] حَفْصُ بنُ عُمَرَ بنِ مُرَّةَ الشَّنِّيُّ، حَدَّثَني أبِي عُمَرُ بنُ مُرَّةَ قال سَمِعْتُ بِلاَلَ [بِلاَلَ] بنَ يَسَارِ بنِ زَيْدٍ مَوْلَى النَّبيِّ ﷺ قال: سَمِعْتُ أبِي يُحَدِّثُنِيهِ عن جَدِّي أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ [رَسُولَ الله] ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَالَ أسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأتُوبُ إلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ وَإنْ كَانَ فَرَّ [قَدْ فَرَّ] مِنَ الزَّحْفِ**».

١٥١٨ ـ حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا الْحَكَمُ بنُ مُصْعَبٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، عن أبِيهِ أنَّهُ حَدَّثَهُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ أنَّهُ حَدَّثَهُ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ**».

١٥١٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ ح، وحدَّثنا زِيَادُ بنُ أيُّوبَ، حدثنا إسْمَاعِيلُ ـ المَعْنَى ـ عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن صُهَيْبٍ قال: «**سَأَلَ** قَتَادَةُ أنَساً: أيُّ دَعْوَةٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبيُّ ﷺ [كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَدْعُو بِهَا] أكْثَرَ؟ قال: كَانَ أكْثَرُ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا: «**اللَّهُمَّ [رَبَّنَا] آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**». وَزَادَ زِيَادٌ: وكَانَ أنَسٌ إذَا أرَادَ أنْ يَدْعُوَ بِدَعْوَةٍ دَعَا بِهَا، وَإذَا أرَادَ أنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءٍ دَعَا بِهَا فِيهِ».

١٥٢٠ ـ حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ شُرَيْحٍ عن أبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بن حُنَيْفٍ، عن أبِيهِ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ الله الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ الله مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**».

١٥٢١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبُو عَوَانَةَ عن عُثْمانَ بنِ المُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ، عن عَلِيِّ ابنِ رَبِيعَةَ الأسَدِيِّ، عن أسْمَاءَ بنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قال: سَمِعْتُ عَلِيّاً رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُولُ: «**كُنْتُ رَجُلاً إذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي الله مِنْهُ بِمَا شَاءَ أنْ يَنْفَعَنِي وإذا حَدَّثَنِي أحَدٌ مِنْ أصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ. قَالَ: وَحَدَّثَنِي**

أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله إلاَّ غَفَرَ الله لَهُ [غُفِرَ لَهُ]» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ».

١٥٢٢ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ المُقْرِىءُ، حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنِي [قالَ سَمِعْتُ] عُقْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ يَقُولُ: حدثني أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيُّ عن الصُّنَابِحِيِّ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «يا مُعَاذُ وَالله إنِّي لأُحِبُّكَ [والله إني لأحبك]، فَقَالَ أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»، وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ وَأَوْصَى بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ».

١٥٢٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ المُرَادِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن اللَّيْثِ بن سَعْدٍ أَنَّ حُنَيْنَ بنَ أبي حَكِيمٍ حَدَّثَهُ عن عَلِيِّ بنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ، عن عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كلِّ صَلاَةٍ».

١٥٢٤ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ سُوَيْدٍ السَّدُوسِيُّ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ عن إسْرَائِيلَ، عن أبي إسْحَاقَ، عن عَمْرِو بن مَيْمُونٍ، عن عَبْدِ الله: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَدْعُوَ ثَلاَثاً وَيَسْتَغْفِرَ ثَلاَثاً».

١٥٢٥ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بن عُمَرَ، عن هِلاَلٍ، عن عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عن ابن جَعْفَرٍ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قالَتْ: «قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ: الله الله رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا هِلاَلٌ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَابنُ جَعْفَرٍ هُوَ عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ.

١٥٢٦ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ وَعَلِيِّ بنِ زَيْدٍ وَسَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عن أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ قالَ: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَلَمَّا دَنَوْا [دَنَوْنَا] مِنَ المَدِينَةِ كَبَّرَ النَّاسُ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً إنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ بَيْنَكُمْ

وَبَيْنَ أَعْنَاقِ رِكَابِكُمْ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا مُوسَى أَلاَ أُدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ».

١٥٢٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عن أبي عُثْمانَ، عنْ أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: «أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ نَبِيِّ اللهِ [رَسُولِ اللهِ] ﷺ وَهُمْ يَتَصَعَّدُونَ فِي ثَنِيَّةٍ فَجَعَلَ رَجُلٌ كُلَّمَا عَلاَ الثَّنِيَّةَ نَادَى لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ [رَسُولُ اللهِ] ﷺ: «إِنَّكُمْ لاَ تُنَادُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً»، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ..» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

١٥٢٨ ـ **حدثنا** أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى، أخبرنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عنْ عَاصِمٍ، عنْ أبي عُثْمانَ، عنْ أبي مُوسَى بِهَذَا الْحَدِيثِ. وَقَالَ فِيهِ: «فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ».

١٥٢٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، حدثنا [أخبرني] عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ شُرَيْحٍ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِىءٍ الْخَوْلاَنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ الْجَنْبِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

١٥٣٠ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن الْعَلاَءِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً [صَلاَةً وَاحِدَةً] فَصَلَّى [صَلَّى] اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً».

١٥٣١ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عن أبي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ عن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسولُ الله] ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُم يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالَ فَقَالُوا: يا رسولَ اللهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلاَتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟ قَالَ: «يَقُولُونَ بَلِيتَ». قَالَ: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ» ﷺ.

(م: ٢٧* ت: ٣٦٣) بابُ النهْيِ [عن] أنْ يدعوَ الإنسانُ على أهلِه ومالِه

١٥٣٢ - **حدثنا** هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ ويَحْيَى بنُ الفَضْلِ وسُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالُوا: حدثنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ مُجَاهِدٍ أبُو حَزْرَةَ عن عُبَادَةَ بنِ الْوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لا تَدْعُوا عَلَى أنْفُسِكُمْ وَلا تَدْعُوا عَلَى أوْلادِكُمْ وَلا تَدْعُوا عَلَى خَدَمِكُمْ وَلا تَدْعُوا عَلَى أمْوَالِكُمْ، لا تُوَافِقُوا مِنَ الله سَاعَةَ نَيْلٍ فِيهَا عَطَاءٌ فَيَسْتَجِيبُ [فَيُسْتَجَابُ] لَكُمْ»**.

قالَ أبُو دَاوُدَ: هٰذا الحديثُ مُتَّصِلٌ، [الإسناد، فإنَّ] عُبَادَةَ بنَ الْوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ لَقِيَ جَابِراً.

(م: ٢٨* ت: ٣٦٤) بابُ الصلاةِ على غَيْرِ النبيِّ ﷺ

١٥٣٣ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا أبُو عَوَانَةَ عن الأسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، عن نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله: **«أنَّ امْرَأةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَلَّى الله عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ»**.

(م: ٢٩* ت: ٣٦٥) بابُ الدُّعاءِ بظَهْرِ الغَيْبِ

١٥٣٤ - **حدثنا** رَجَاءُ بنُ المُرَجَّا، حدثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، أخبرنا مُوسَى بنُ ثَرْوَانَ، حدثني طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله بنِ كَرِيزٍ، حدثتني أُمُّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: حدثني سَيِّدِي [سَيِّدِي أبُو الدَّرْدَاءِ] أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إذَا دَعَا الرَّجُلُ لأخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَتِ المَلائِكَةُ آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ»**.

١٥٣٥ - **حدثنا** أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حدثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زِيَادٍ عن أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن عَبْدِ الله بن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ [الْعَاصِي] أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«إنَّ أسْرَعَ الدُّعَاءِ إجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ»**.

١٥٣٦ - **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ [الدستوائي]، عن يَحْيَى، عن أبي جَعْفَرٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ الله] ﷺ قالَ: **«ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ»**.

(م: ٣٠* ت: ٣٦٦) بابُ ما يقول [الرجل] إذا خافَ قوماً

١٥٣٧ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَام، حدثني أبِي عن قَتَادَةَ، عن أبي بُرْدَةَ بنِ عَبْدِ الله أنَّ أبَاهُ حَدَّثَهُ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: «**اللَّهُمَّ إنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ**».

(م: ٣١* ت: ٣٦٧) بابٌ [في] الاستخارة

١٥٣٨ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُقَاتِلٍ خَالُ الْقَعْنَبِيِّ وَمُحمَّدُ بنُ عِيسَى ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ قالُوا: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبِي المَوَالِ [المَوَالِي]، حدثني مُحمَّدُ بنُ المُنْكَدِرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ كما يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرآنِ، يَقُولُ لَنَا: «**إذَا هَمَّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الفَرِيضَةِ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأسْألُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فإنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أعْلَمُ، وَأنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ. اللَّهُمَّ فإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هَذَا الأمْرَ** ـ يُسَمِّيهِ بِعَيْنِهِ الَّذِي يُرِيدُ ـ **خَيراً [خيرٌ] لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةِ أمْرِي، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ. اللَّهُمَّ وَإنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرّاً لِي** ـ مِثْلَ الأوَّلِ ـ **فَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ**، أوْ قال: **فِي عَاجِلِ أمْرِي وَآجِلِهِ**».

قال ابنُ مَسْلَمَةَ وَابنُ عِيسَى: عن مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ.

(م: ٣٢* ت: ٣٦٨) بابٌ في الاستعاذة

١٥٣٩ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا إسْرائِيلُ عن أبي إسْحَاقَ، عن عَمْرِو بن مَيْمُونٍ، عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ قال: «كانَ النَّبيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْعُمْرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

١٥٤٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرنا [أنبأنا] المُعْتَمِرُ قال: سَمِعْتُ أبِي قال: سَمِعْتُ أنَسَ بن مَالِكٍ يَقُولُ: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ**».

١٥٤١ - **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالاَ: حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَ سَعِيدٌ: الزُّهْرِيُّ عن عَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيراً يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَظَلَع [وَضَلَعِ] الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»** وَذَكَرَ بَعْضَ ما ذَكَرَهُ التَّيْمِيُّ.

١٥٤٢ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عن طَاوسٍ، عن عبْدِ الله بن عَباسٍ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يُعَلِّمُهُمْ هٰذَا الدُّعَاءَ كما يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**».

١٥٤٣ - **حدثنا** إبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أخبرنا عِيسَى، حدثنا هِشَامٌ عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَدْعُو بِهٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ**».

١٥٤٤ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا إسْحَاقُ بنُ عَبْدِ الله عن سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»**.

١٥٤٥ - **حدثنا** ابنُ عَوْفٍ، حدثنا عَبْدُ الْغَفَّارِ بنُ دَاوُدَ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «**كَانَ مِنْ** دُعاءِ رَسُولِ الله ﷺ: **«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»**.

١٥٤٦ - **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمانَ، حدثنا بَقِيَّةُ، حدثنا ضُبَارَةُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أبي السُّلَيْكِ [السُّلَيْلِ] عن دُوَيْدِ بن نَافِعٍ، حدثنا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قالَ قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَدْعُو يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلاَقِ»**.

١٥٤٧ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ عن ابنِ إدْرِيسَ، عن ابنِ عَجْلاَنَ [عن مُحَمَّدِ ابنِ عجلان]، عن الْمَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإنَّهَا بِئْسَ [بِئْسَتِ] الْبِطَانَةُ»**.

١٥٤٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن أخِيهِ عَبَّادِ بنِ أبي سَعِيدٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ، وَمِن قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ**».

١٥٤٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ قالَ قالَ أبُو الْمُعْتَمِرِ: أُرَى أنَّ أنَسَ بْنَ مَالِكٍ حدثنا أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلاَةٍ لاَ تَنْفَعُ**» وَذَكَرَ دُعَاءً آخَرَ.

١٥٥٠ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عنْ هِلاَلِ بنِ يَسَافٍ، عنْ فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ الأشْجَعِيِّ قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو بِهِ، قَالَتْ كانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**».

١٥٥١ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ [أحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ]، حدثنا مُحمَّدُ بن عَبْدِ الله بنُ الزُّبَيْرِ ح، وحدثنا أحْمَدُ، حدثنا وَكِيعٌ ـ الْمَعْنَى ـ عنْ سَعْدِ بنِ أوْسٍ، عنْ بِلاَلٍ الْعَبْسِيِّ، عنْ شُتَيْرِ بنِ شَكَلٍ، عن أبِيهِ قَالَ فِي حَدِيثِ أبي أحْمَدَ: شَكَلُ بنُ حُمَيْدٍ ـ قالَ: «**قُلْتُ** يَا رسولَ الله عَلِّمْنِي دُعَاءً قالَ: **قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي**».

١٥٥٢ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهِيمَ، أخبرنا [حَدَّثَني] عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، عنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى أفْلَحَ مَوْلَى أبي أيُّوبَ، عنْ أبي الْيَسَرِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِراً، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغاً**».

١٥٥٣ ـ **حدثنا** إبْراهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أخبرنا عِيسَى عن عَبْدِ الله بنِ سَعِيدٍ حَدَّثَني مَوْلَىً لأبِي أيُّوبَ [لآلِ أبي أيُّوبَ] عنْ أبي الْيَسَرِ زَادَ فِيهِ: «**وَالْغَمِّ**».

١٥٥٤ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا قَتَادَةُ عن أنَسٍ أنَّ

النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَ [من] سَيِّءِ الأَسْقَامِ».

١٥٥٥ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ الله الْغُدَانِيُّ، أخبرَنا [أنبأنا] غَسَّانُ بنُ عَوْفٍ أنبأنا الْجُرَيْرِيُّ عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قال: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رسولَ الله، قال: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَاماً إِذَا قُلْتَهُ [إذا أنتَ قُلْتَهُ] أَذْهَبَ الله هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟» قال قُلْتُ: بَلَى يَا رسولَ الله. قال: «قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأَعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ» قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ الله هَمِّي وَقَضَى عَنِّي دَيْنِي».

آخرُ كتاب الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

(٣) كتاب الزكاة

(م: ١ * ت: ١) بابُ وجوبِ الزكاةِ

١٥٥٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: «لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لأبي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إلاَّ الله، فَمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى الله؟»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالله لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ وَالله لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ. فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: فَوَالله مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُ الله قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، قالَ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ».

[قال أَبو دَاوُدَ: قالَ أَبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المَثَنَّى: الْعِقَالُ صَدَقَةُ سَنَةٍ وَالْعِقَالاَنِ صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ].

قالَ أَبو دَاوُدَ: ورَوَاهُ رَبَاحُ بنُ زَيْدٍ و[رواهُ] عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عنِ الزُّهْرِيِّ بإِسْنَادِهِ.

وقالَ بَعْضُهُمْ: عِقَالاً، ورَوَاهُ ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ قَالَ عَنَاقاً.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وقالَ شُعَيْبُ بنُ أَبي حَمْزَةَ ومَعْمَرٌ والزُّبَيْدِيُّ عن الزُّهْرِيِّ في هَذا الْحَدِيثِ قالَ: لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقاً. ورَوَى عَنْبَسَةُ عن يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ في هذا الْحَدِيثِ قَالَ: عَنَاقاً.

١٥٥٧ ـ حدثنا ابْنُ السَّرْحِ وَسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ قَالاَ: أخبرنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ. قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: «**إِنَّ حَقَّهُ أَدَاءُ الزَّكَاةِ وَقَالَ: عِقَالاً**».

(م: ٢* ت: ٢) بَابُ ما تَجِبُ فيه الزكاة

١٥٥٨ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بن أَنَسٍ عن عَمْرِو ابنِ يَحْيَى المَازِنِيِّ عن أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ**».

١٥٥٩ ـ حدثنا أَيُّوبُ بنُ مُحمَّدٍ الرَّقِّيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا إِدْرِيسُ ابنُ يَزِيدَ الأَوْدِيُّ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ الْجَمَلِيِّ، عن أَبي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: «**لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسَاقٍ [أَوْسُقٍ] زَكَاةٌ**»، وَالْوَسْقُ: سِتُّونَ مَخْتُوماً».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ.

١٥٦٠ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ أَعْيَنَ، حدثنا جَرِيرٌ عن الْمُغِيرَةِ [مُغِيرَةَ]، عن إبراهِيمَ قَالَ: «**الْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً مَخْتُوماً بِالْحَجَّاجِيِّ**».

١٥٦١ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثني [حدثنا] مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الله الأَنْصَارِيُّ، حدثنا صُرَدُ بنُ أَبي المَنَازِلِ [قال] سَمِعْتُ حَبِيباً المالِكِيَّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «يَا أَبَا نُجَيْدٍ إِنَّكُم لَتُحَدِّثُونا [لَتُحَدِّثُونَنَا] بِأَحَادِيثَ مَا نَجِدُ لَهَا أَصْلاً في الْقُرْآنِ، فَغَضِبَ عِمْرانُ وَقَالَ لِلرَّجُلِ: أَوَجَدْتُم فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ [دِرْهَماً]، وَمِنْ كُلِّ كَذَا وَكَذَا شَاةً شَاةٌ، وَمِنْ [كل] كَذَا وَكَذَا بَعِيراً كَذَا وَكَذَا. أَوَجَدْتُمْ هَذَا فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ لاَ. قَالَ: فَعَمَّنْ أَخَذْتُمْ هَذَا؟ أَخَذْتُمُوهُ عَنَّا وَأَخَذْنَاهُ عَنْ نَبِيِّ الله ﷺ»، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ نَحْوَ هَذَا.

(م: ٣* ت: ٣) بابُ العُرُوضِ إذا كانَتْ للتجارة [هَلْ فيها من زكاةٍ؟]

١٥٦٢ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ دَاوُدَ بنُ سُفْيَانَ، حدثنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ، حدثنا

سُلَيْمانُ بنُ مُوسَى أَبُو دَاوُدَ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سَعْدِ بنِ سَمُرَةَ بنُ جُنْدُبٍ، حَدَّثَني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمانَ عن أبيهِ سُلَيْمانَ [عن أبيهِ سُلَيْمانَ]، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَ الصَّدَقَةَ مِنَ الَّذِي نُعِدُّ لِلْبَيْعِ».

(م: ٤* ت: ٤) باب الكنز ما هو؟ وزكاة الحُلي

١٥٦٣ ـ حدثنا أَبُو كَامِلٍ وَحُمَيدُ بنُ مَسْعَدَةَ ـ المَعْنَى ـ أَنَّ خَالِدَ بنَ الحَارِثِ حَدَّثَهُمْ، حدثنا حُسَيْنٌ عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ [بنتٌ] لَهَا، وَفي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: «أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟» قَالَتْ لاَ. قَالَ «أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ الله بِهِمَا يَوْمَ القِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟» قَالَ: فَخَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَتْ: هُمَا لله وَلِرَسُولِهِ».

١٥٦٤ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا عَتَّابٌ ـ يَعْني ابنَ بَشِيرٍ ـ عن ثَابِتِ بن عَجلاَنَ، عنْ عَطَاءٍ، عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحاً مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: يَا رسولَ الله أَكَنْزٌ هُوَ؟ فقالَ: «مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَزُكِّيَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ».

١٥٦٥ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ إِدْرِيسَ [عَمْرُو] الرَّازِيُّ، حدثنا عَمْرُو بنُ الرَّبِيعِ بنِ طَارِقٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحمَّدَ بنَ عَمْرِو بن عَطَاء أَخْبَرَهُ عن عَبْدِ الله بنِ شَدَّادِ بنِ الْهَادِ أَنَّهُ قَالَ: «دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَرَأَى فِي يَدَي فَتَخَاتٍ مِنْ وَرِقٍ، فَقَالَ: «مَا هذَا يَا عَائِشَةُ؟» فَقُلْتُ: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزَيَّنُ لَكَ يَا رسولَ الله، قَالَ: «أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟» قُلْتُ: لاَ، أَوْ مَا شَاءَ الله، قَالَ: «هُوَ حَسْبُكِ مِنَ النَّارِ».

١٥٦٦ ـ حدثنا صَفْوَانُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن عُمَرَ بنِ يَعْلَى فَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِ الخَاتَمِ. «قِيلَ لِسُفْيَانَ كَيْفَ تُزَكِّيهِ؟ قَالَ: تَضُمُّهُ إِلَى غَيْرِهِ».

(م: ٥* ت: ٥) باب [في] زكاة السائمة

١٥٦٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ قَالَ: أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَنَسٍ كِتَاباً زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَهُ لأَنَسٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمُ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ بَعَثَهُ

مُصَدِّقاً وَكَتَبَهُ لَهُ فإذَا فِيهِ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتي فَرَضَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتي أَمَرَ اللهُ بِهَا نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ [ﷺ] فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلاَ يُعْطِهِ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ. الْغَنَمُ: فِي كلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ، فإذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْساً وَثَلاَثِينَ، فإنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فإذا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلاَثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فإذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إلَى سِتِّينَ، فإذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إلَى تِسْعِينَ، فإذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، فإذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَأَنْ يَجْعَلَ مَعَهَا شَاتَيْنِ إنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بلغت عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ [بِنْتُ] لَبُونٍ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ. قال أَبُو دَاوُدَ: مِنْ ههنَا لَمْ أَضْبِطْهُ عن مُوسَى كما أُحِبُّ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلاَّ حِقَّةٌ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ. قال أَبُو دَاوُدَ: إلَى ههنَا ثُمَّ أَتْقَنْتُهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَماً أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ [بِنْتِ] لَبُونٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلاَّ ابْنَةُ [بِنْتُ] مَخَاضٍ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَشَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَماً، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ [بِنْتِ] مَخَاضٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلاَّ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فإنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلاَّ أَرْبَعٌ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. وَفِي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ فَفِيهَا شَاتَانِ إلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ، فإذَا زَادَتْ عَلَى مائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلاَثُ شِيَاهٍ إلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلاَثمائَةٍ، فإذَا زَادَتْ عَلَى ثَلاَثمائَةٍ فَفِي كلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ، ولاَ يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلاَ ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْغَنَمِ وَلاَ تَيْسُ الْغَنَمِ إِلاَّ أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ، ولاَ يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ [مُتَفَرِّقٍ] ولاَ يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ، فإنْ لَمْ تَبْلُغْ

سَائِمَةُ الرَّجُلِ أَرْبَعِينَ فَلَيْسَ فيها شَيْءٌ إلاَّ أَنْ يَشاءَ رَبُّها، وَفي الرِّقَةِ رُبُعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَالُ إِلاَّ تِسْعِينَ وَمائَةً فَلَيْسَ فِيها شَيْءٌ إلاَّ أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا».

١٥٦٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا عَبَّادُ بنُ الْعَوَّامِ عن سُفْيَانَ بنِ الْحُسَيْنِ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن أبيهِ قال: «كَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فَلَمْ يُخْرِجْهُ إلى عُمَّالِه حَتَّى قُبِضَ فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ، فَعَمِلَ بِهِ أبو بَكْرٍ حتَّى قُبِضَ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ عُمَرُ حتَّى قُبِضَ فَكانَ فِيهِ: فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ، وَفي عَشْرٍ شَاتَانِ، وَفي خَمْسَ عَشَرَ ثَلاثُ شِيَاهٍ، وَفي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفي خَمسٍ وَعِشْرِينَ ابْنَةُ مَخاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيها حِقَّةٌ إلى سِتِّينَ، فَإِذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيها جَذَعَةٌ إِلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلى تِسْعِينَ، فَإِذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ إِلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِن كَانَتِ الإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَفي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَفي الْغَنَمِ في كلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إِلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِن زَادَتْ وَاحِدَةً فَشَاتَانِ إِلى مِائَتَيْنِ فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى الْمِائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلاثُ شِيَاهٍ إِلى ثَلاثِمائَةٍ، فَإِن كَانَتِ الْغَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ وَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ حتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ، وَما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَراجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ، وَلا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَيْبٍ». قالَ: وَقالَ الزُّهْرِيُّ: إذا جاءَ الْمُصَدِّقُ قُسِمَتِ الشَّاءُ أَثْلاثاً ثُلُثاً شِرَاراً وَثُلُثاً خِياراً وَثُلُثاً وَسَطاً [ثُلُثُ سِرَارٌ وَثُلُثُ خِيَارٌ وثُلُثُ وَسَطٌ] فَأَخذَ [فيأخُذُ] الْمُصَدِّقُ مِنَ الْوَسَطِ، وَلم يَذْكُرِ الزهريُّ الْبَقَرَ».

١٥٦٩ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا مُحمّدُ بنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ، أخبرنا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ بإِسْنادِهِ ومَعْنَاهُ. قالَ: «فإنْ لَمْ تَكُنِ ابْنَةُ مَخاضٍ فابْنُ لَبُونٍ»، وَلم يَذْكُرْ كلامَ الزُّهْرِيِّ».

١٥٧٠ ـ **حدثنا** مُحمّدُ بنُ الْعَلاءِ، أخبرنا ابْنُ الْمُبارَكِ عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، عن ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: هَذِهِ نُسْخَةُ كِتَابِ رَسُولِ الله ﷺ الَّذي كَتَبَهُ فِي الصَّدَقَةِ، وَهِيَ عِنْدَ آلِ عُمَرَ بنِ الْخَطّابِ. قالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَقْرَأَنِيها سَالِمُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَوَعَيْتُها عَلى

وَجْهِهَا، وَهِيَ الَّتِي انْتَسَخَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ عَبْدِ الله ابنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ وَسَالِمِ ابنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، فَذَكَرَ الحديثَ. قال: «فإذَا كَانَتْ إحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلاَثُ بَنَاتِ لَبُونٍ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، فإذَا كَانَتْ ثَلاثِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ابْنَتا لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَثَلاثِينَ وَمِائَةً، فإذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ وَمائَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَبِنْتُ لَبُونٍ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَأَرْبَعِينَ وَمائَةً، فإذا كَانَتْ خَمْسِينَ وَمائَةً فَفِيهَا ثَلاثُ حِقَاقٍ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَخَمْسِينَ وَمائَةً، فَإذَا كَانَتْ سِتِّينَ وَمائَةً فَفِيهَا أَرْبَعُ بَنَاتِ لَبُونٍ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَسِتِّينَ وَمائَةً، فَإذَا كَانَتْ سَبْعِينَ وَمائَةً فَفِيهَا ثَلاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَسَبْعِينَ وَمائَةً، فَإذَا كَانَتْ ثَمانِينَ وَمائَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَابْنَتَا لَبُونٍ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَثمانِينَ وَمائَةً، فَإذَا كَانَتْ تِسْعِينَ وَمائَةً فَفِيهَا ثَلاثُ حِقَاقٍ وَبِنْتُ لَبُونٍ حتى تَبْلُغَ تِسْعاً وَتِسْعِينَ وَمائَةً، فَإذَا كَانَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا أَرْبَعُ حِقَاقٍ أَوْ خَمْسُ بَنَاتِ لَبُونٍ، أَيُّ السِّنَّيْنِ وُجِدَتْ أُخِذَتْ. وفي سَائِمَةِ الْغَنَمِ»، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ بن حُسَيْنٍ، وَفيه: «وَلا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْغَنَمِ وَلا تَيْسُ الْغَنَمِ إلاَّ أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ».

١٥٧١ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قال قال مَالِكٌ: «وَقَوْلُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ: لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ رَجُلٍ أَرْبَعُونَ شَاةً. فإذا أَظَلَّهُمُ الْمُصَدِّقُ جَمَعُوهَا، لأنْ لا يَكُونَ فيهَا إلاَّ شَاةٌ، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ أَنَّ الْخَلِيطَيْنِ إذا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مائَةُ شَاةٍ وَشَاةٌ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِيهِمَا ثَلاثُ شِيَاهٍ، فإذا أَظَلَّهُمَا الْمُصَدِّقُ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إلاَّ شَاةٌ، فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ».

١٥٧٢ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أَبُو إسْحَاقَ عن عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ وَعن الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ قال زُهَيْرٌ أَحْسَبُهُ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: «هَاتُوا رُبُعَ الْعُشُورِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ [دِرْهَماً] وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ حَتَّى تَتِمَّ مِائَتَي دِرْهَمٍ، فإذا كانَتْ مِائَتَي درهم فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فَمَا زَادَ فَعَلَى حِسَابِ ذَلِكَ. وَفِي الْغَنَمِ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ، فَإنْ لَمْ يَكُنْ إلاَّ تِسْعٌ وَثَلاثُونَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْءٌ. وَسَاقَ صَدَقَةَ الْغَنَمِ مِثْلَ الزُّهْرِيِّ. وقالَ: وَفِي الْبَقَرِ

فِي كلِّ ثلاثِينَ تَبِيعٌ وَفِي الأَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ وَلَيْسَ عَلى الْعَوَامِلِ شَيْءٌ. وفِي الإِبِلِ فَذَكَرَ [ذَكَرَ] صَدَقَتَهَا كما ذَكَرَ الزُّهْرِيُّ. قالَ: وفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسَةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ، فإن لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ إِلى خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إلَى سِتِّينَ. ثُمَّ سَاقَ مِثْلَ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ. قالَ: فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةً ـ يَعْنِي وَاحِدَةً وَتِسْعِينَ ـ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ، فإنْ كَانَتِ الإِبِلُ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ [مُفْتَرِقٍ] خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَلا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوارٍ وَلا تَيْسٌ إلاَّ أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ. وَفي النَّبَاتِ: مَا سَقَتْهُ الأنْهَارُ أَوْ سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ. وفي حَدِيثِ عَاصِمٍ وَالْحَارِثِ: الصَّدَقَةُ في كلِّ عَامٍ. قالَ زُهَيْرٌ: أَحْسَبُهُ قالَ: مَرَّةً. وَفِي حَدِيثِ عَاصِمٍ: إذا لَمْ يَكُنْ في الإِبِلِ ابْنَةُ مَخَاضٍ وَلا ابْنُ لَبُونٍ فَعَشَرَةُ دَرَاهِمَ أَوْ شَاتَانِ».

١٥٧٣ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، أخبرنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ ـ وَسَمَّى آخَرَ ـ عن أبي إسْحَاقَ، عن عَاصِمِ بن ضَمْرَةَ والحارِثِ الأَعْوَرِ، عن عَلِيٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ بِبَعْضِ أَوَّلِ هذَا الْحَدِيثِ؛ قَالَ: **«فإذَا كَانَتْ لَكَ مائَتَا دِرْهَمٍ وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ـ يَعْنِي في الذَّهَبِ ـ حَتَّى تكونَ لَكَ عِشْرُونَ دِيناراً فإذَا كَانَتْ لَكَ عِشْرُونَ دِيناراً وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ فَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ**. قالَ: فَلاَ أَدْرِي أَعَلِيٌّ يَقُولُ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ أَوْ رَفَعَهُ إلَى النَّبيِّ ﷺ؟ وَلَيْسَ في مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ إلاَّ أنَّ جَرِيراً قَالَ: ابْنُ وَهْبٍ يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبيِّ ﷺ **«لَيْسَ في مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ»**.

١٥٧٤ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن أبي إسْحَاقَ، عن عَاصِمِ ابنِ ضَمْرَةَ، عنْ عَلِيٍّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«قَدْ عَفَوْتُ عن الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ في تِسْعِينَ وَمائَةٍ شَيْءٌ، فإذَا بَلَغَتْ مائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ»**.

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الأَعْمَشُ عن أبي إسْحَاقَ كما قالَ أَبو عَوَانَةَ،

وَرَوَاهُ شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَإِبراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عن أبي إِسْحَاقَ، عن الْحَارِثِ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قال أَبو دَاوُدَ: وَرَوَى حَدِيثَ النُّفَيْلِيِّ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ وَغَيْرُهُمَا عن أبي إِسْحَاقَ، عنْ عَاصِمٍ عن علي لَمْ يَرْفَعُوهُ وأَوْقَفُوهُ علي عَلِيٍّ.

١٥٧٥ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ ح، وَحدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أنبانا أَبُو أُسَامَةَ عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«فِي كُلِّ سَائِمَةِ إِبِلٍ فِي أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ لاَ يُفَرَّقُ إِبِلٌ عن حِسَابِهَا مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِراً»** ـ قالَ ابنُ الْعَلاَءِ **«مُؤْتَجِراً بِهَا»** **«فَلَهُ أَجْرُهَا وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا عَزَّ وَجلَّ لَيْسَ لآلِ مُحمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ»**.

١٥٧٦ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأَعْمَشِ، عن أبي وَائِلٍ، عن مُعَاذٍ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِن كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعاً أَوْ تَبِيعَة، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ يَعْني مُحْتَلِماً [مُحْتَلِمٍ] دِينَاراً أَوْ عَدْلَهُ مِنَ المَعَافِرِ [المَعَافِرِي] ثِيَابٌ تَكُونُ بالْيَمَنِ».

١٥٧٧ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ والنُّفَيْلِيُّ وَابنُ المُثَنَّى قالُوا: حدثنا أَبو مُعَاوِيَةَ، حدثنا الأَعْمَشُ عن إبراهِيمَ، عن مَسْرُوقٍ، عن مُعَاذٍ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٥٧٨ ـ حدثنا هَارُونَ بنُ زَيْدِ بن أبي الزَّرْقَاءِ، حدثنا أَبي عن سُفْيَانَ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي وَائِلٍ، عن مَسْرُوقٍ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ: «بَعَثَهُ النَّبيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ» فَذَكَرَ مِثْلَهُ ولَمْ يَذْكُرْ ثِيَاباً تَكُونُ بالْيَمَنِ وَلا ذَكَرَ ـ يَعْني مُحْتَلِمٍ [مُحْتَلِماً].

قالَ أَبو دَاوُدَ: ورَوَاهُ جَرِيرٌ وَيَعْلَى وَمَعْمَرٌ وَشُعْبَةُ وَأَبُو عَوَانَةَ وَيَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن الأَعْمَشِ، عن أبي وَائِلٍ، عن مَسْرُوقٍ. قالَ يَعْلَى وَمَعْمَرٍ عن مُعَاذٍ مِثْلَهُ.

١٥٧٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن هِلاَلِ بنِ خَبَّابٍ، عن مَيْسَرَةَ أبي صَالِحٍ، عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ قال: «سِرْتُ أَوْ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَارَ مَعَ مُصَدِّقِ النَّبيِّ ﷺ فَإِذَا في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ **«أَنْ لا تَأْخُذَ مِنْ رَاضِعِ لَبَنٍ، ولا تَجْمَعَ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ [مُتَفَرِّقٍ] ولا تُفَرِّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ»**، وكَانَ إِنَّمَا يَأْتِي الْمِيَاهَ حِينَ تَرِدُ الْغَنَمُ فَيَقُولُ:

«أَدُّوا صَدَقَاتِ أَمْوَالِكُمْ». قالَ: فَعَمَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى نَاقَةٍ كَوْمَاءَ. قالَ قُلْتُ: يَا أَبَا صَالِحٍ مَا الْكَوْمَاءُ؟ قال: عَظِيمَةُ السَّنَامِ. قال فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا. قال: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ خَيْرَ إِبِلِي. قال: فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا قال: فَخَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، ثُمَّ خَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا فَقَبِلَهَا وَقالَ: إِنِّي آخِذُهَا وَأَخَافُ أَنْ يَجِدَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِي: عَمَدْتَ إِلَى رَجُلٍ فَتَخَيَّرْتَ عَلَيْهِ إِبِلَهُ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: ورَوَاهُ هُشَيْمٌ عن هِلاَلِ بنِ خَبَّابٍ نَحْوَهُ، إلاَّ أَنَّهُ قالَ: لا يُفَرِّقُ.

١٥٨٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا شَرِيكٌ عن عُثْمانَ بنِ أبي زُرْعَةَ، عن أبي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ، عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ قالَ: «أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَقَرَأْتُ فِي عَهْدِهِ: **«لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ [متفرِّقٍ] ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ»**، وَلَمْ يَذْكُرْ رَاضِعَ لَبَنٍ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: بَيْنَ لا تَجْمَعُ وَلا يُجْمَعُ حُكْمٌ.

١٥٨١ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا وَكِيعٌ عن زَكَرِيَّا بن إِسْحَاقَ الْمَكِّيِّ، عن عَمْرِو بنِ أبي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ، عن مُسْلِمِ بنِ ثَفِنَةَ الْيَشْكُرِيِّ. قالَ الْحَسَنُ: رَوْحٌ يَقُولُ: مُسْلِمُ بنُ شُعْبَةَ قالَ: «اسْتَعْمَلَ نَافِعُ بنُ عَلْقَمَةَ أَبِي عَلَى عِرَافَةِ قَوْمِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَدِّقَهُمْ. قالَ: فَبَعَثَنِي أَبِي فِي طَائِفَةٍ مِنْهُمْ، فَأَتَيْتُ شَيْخاً كَبِيراً يُقَالُ لَهُ سِعْرٌ [سِعْرُ بنُ دَيْسَمٍ] فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي بَعَثَنِي إِلَيْكَ ـ يَعْنِي لأُصَدِّقَكَ. قالَ: ابنَ أَخِي وَأَيَّ نَحْوٍ تَأْخُذُونَ؟ قُلْتُ: نَخْتَارُ حَتَّى إِنَّا نُبَيِّنُ [نَتَبَيَّنُ] ضُرُوعَ الْغَنَمِ. قالَ: ابنَ أَخِي فَإِنِّي أُحَدِّثُكَ [مُحَدِّثُكَ] أَنِّي كُنْتُ فِي شِعْبٍ مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَنَمٍ لِي فَجَاءَنِي رَجُلاَنِ عَلَى بَعِيرٍ فَقَالاَ لِي: إِنَّا رَسُولاَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْكَ لِتُؤَدِّيَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ، فَقُلْتُ: ما عَلَيَّ فيها؟ فَقَالا: شَاةٌ، فَعَمَدْتُ [فأَعْمِدُ] إِلَى شَاةٍ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا مُمْتَلِئَةٍ مَحْضاً [مَخضاً] وَشَحْماً فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمَا، فَقَالا: هَذِهِ شَاةُ [الشَّاةُ] الشَّافِعُ، وَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعاً قُلْتُ: فَأَيَّ شَيْءٍ تَأْخُذَانِ؟ قالاَ: عَنَاقاً جَذَعَةً أَوْ ثَنِيَّةً. قال: فَأَعْمِدُ إِلَى عَنَاقٍ مُعْتَاطٍ ـ وَالْمُعْتَاطُ التي لم تَلِدْ وَلَداً وَقَدْ حَانَ وِلاَدُهَا ـ فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمَا، فَقَالا: نَاوِلْنَاهَا، فَجَعَلاهَا معهما على بَعِيرِهِمَا ثُمَّ انْطَلَقَا».

قالَ أبو داوُدَ: أبو عاصِمٍ رَوَاهُ عن زَكَرِيَّا قالَ أيضاً: مُسْلِمُ بنُ شُعْبَةَ كما قالَ رَوْحٌ.

١٥٨٢ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ يُونُسَ النَّسائِيُّ، حدثنا رَوْحٌ، حدثنا زَكَرِيَّا بنُ إسْحَاقَ بإسْنَادِهِ بهذا الحديثِ. قالَ: مُسْلِمُ بنُ شُعْبَةَ قالَ فيه: **«وَالشَّافِعُ التي في بَطْنِهَا الْوَلَدُ»**.

قالَ أبو داوُدَ: وَقَرَأْتُ في كِتَابِ عَبْدِ الله بنِ سَالِمٍ بِحِمْصَ عِنْدَ آلِ عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ الْحِمْصِيِّ عن الزُّبَيْدِيِّ قالَ: وَأخبرني يَحْيَى بنُ جَابِرٍ عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن عَبْدِ الله بنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ مِنْ غَاضِرَةِ قَيْسٍ قالَ قالَ النَّبيُّ ﷺ: **«ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإيمانِ: مَنْ عَبَدَ الله وَحْدَهُ وَأنَّهُ لاَ إلَهَ إلاَّ الله، وَأعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كلَّ عَامٍ، وَلاَ يعطي الْهَرِمَةَ وَلا الدَّرِنَةَ وَلا الْمَرِيضَةَ وَلا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ، وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أمْوَالِكُمْ، فإنَّ الله لَمْ يَسْألْكُمْ خَيْرَهُ وَلا [ولَم] يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ»**.

١٥٨٣ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا أبِي عن ابنِ إسْحَاقَ، قالَ قالَ حَدَّثَني عَبْدُ الله بنُ أبي بَكْرٍ عن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَعْدِ بنِ زُرَارَةَ، عن عُمَارَةَ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: **«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ مُصَدِّقاً فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمَّا جَمَعَ لِي مَالَهُ لَمْ أجِدْ عَلَيْهِ فيه إلاَّ ابْنَةَ مَخَاضٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أدِّ ابْنَةَ مَخَاضٍ فإنَّهَا صَدَقَتُكَ، فَقَالَ: ذَاكَ [فَقالَ: ذَلِكَ] مَا لا لَبَنَ فِيهِ وَلاَ ظَهْرَ وَلَكِنْ هَذِهِ نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ فَخُذْهَا، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أنا بِآخِذٍ مَا لَمْ أُومَرْ بِهِ، وَهذَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْكَ قَرِيبٌ. فإنْ أحْبَبْتَ أنْ تَأْتِيَهُ فَتَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ فَافْعَلْ، فإنْ قَبِلَهُ مِنْكَ قَبِلْتُهُ وَإنْ رَدَّهُ عَلَيْكَ رَدَدْتُهُ. قَالَ فإنِّي فَاعِلٌ، فَخَرَجَ مَعِيَ، وَخَرَجَ بالنَّاقَةِ الَّتي عَرَضَ عَلَيَّ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ الله أتَانِي رَسُولُكَ لِيَأْخُذَ مِنِّي صَدَقَةَ مَالِي وَايْمُ الله مَا قَامَ فِي مَالِي رَسُولُ الله وَلا رَسُولُهُ قَطُّ قَبْلَهُ فَجَمَعْتُ لَهُ مَالِي، فَزَعَمَ أنَّ مَا عَلَيَّ فِيهِ ابْنَةُ مَخَاضٍ، وَذَلِكَ مَا لا لَبَنَ فِيهِ وَلاَ ظَهْرَ، وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ نَاقَةً عَظِيمَةً فَتِيَّةً لِيَأْخُذَهَا فَأبَى عَلَيَّ وَهَا هِيَ ذِهْ قَدْ جِئْتُكَ بِهَا يَا رَسُولَ الله خُذْهَا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ذَاكَ الَّذِي عَلَيْكَ فإنْ تَطَوَّعْتَ بِخَيْرٍ آجَرَكَ الله فِيهِ وَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ». قالَ: فَهَا هِيَ ذِهْ يَا رَسُولَ الله قَدْ جِئْتُكَ بِهَا فَخُذْهَا. قالَ: فَأمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبْضِهَا وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بالْبَرَكَةِ»**.

١٥٨٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا زَكَرِيَّا بنُ إِسْحَاقَ المَكِّيُّ عن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله بن صَيْفِيٍّ، عن أبي مَعْبَدٍ، عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ مُعاذاً إِلَى الْيَمَنِ فَقالَ: «**إِنَّكَ تَأْتِي قَوْماً أَهْلَ كِتَابٍ فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله فإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذٰلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ الله افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذٰلِكَ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ الله افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ لِذٰلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله حِجَابٌ**».

١٥٨٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ ابنِ سِنَانٍ، عن أَنَسِ بن مالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**المُعْتَدِي [المُتَعَدِّي] فِي الصَّدَقَةِ كَمانِعِهَا**».

(م: ٦ * ت: ٦) باب رِضا المصدِّق

١٥٨٦ ـ **حدثنا** مَهْدِيُّ بنُ حَفْصٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ المَعْنَى قالاَ: حدثنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ، عن رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ دَيْسَمٌ. وَقالَ ابنُ عُبَيْدٍ: مِنْ بَنِي سَدُوسٍ عن بَشِيرِ بنِ الْخَصَاصِيَّةِ. قالَ ابنُ عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ: وَمَا كَانَ اسْمُهُ بَشِيراً، وَلٰكِنْ رَسُولُ الله ﷺ سَمَّاهُ بَشِيراً. قالَ: «**قُلْنا إِنَّ أَهْلَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا أَفَنَكْتُمُ مِنْ أَمْوَالِنَا بِقَدْرِ مَا يَعْتَدُونَ عَلَيْنَا؟ فَقالَ «لاَ»**.

١٥٨٧ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وَيَحْيَى بنُ مُوسَى قالاَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ، عن أَيُّوبَ بإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ إِلاَّ أَنَّهُ قالَ: «**قُلْنَا يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَصْحَابَ الصَّدَقَةِ يَعْتَدُونَ**».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ.

١٥٨٨ ـ **حدثنا** عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ وَمُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالاَ: حدثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ، عن أبي الْغُصْنِ، عن صَخْرِ بنِ إِسْحَاقَ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جَابِرِ بن عَتِيكٍ، عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**سَيَأْتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْغَضُونَ، فإِذَا جَاؤُوكُمْ فَرَحِّبُوا بِهِمْ وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ فإِنْ عَدَلُوا فَلأَنْفُسِهِمْ، وإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا وَأَرْضُوهُمْ، فإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ، وَلْيَدْعُوا لَكُمْ**».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو الْغُصْنِ هُوَ ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ غصنٍ.

١٥٨٩ ـ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنِ زِيَادٍ ح، وحدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ سُلَيْمانَ وَهٰذَا حَدِيثُ أَبِي كَامِلٍ عن مُحمَّدِ بنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ هلالٍ الْعَبْسِيِّ عَنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله قَالَ: «جَاءَ نَاسٌ ـ يَعْنِي مِنَ الأَعْرَابِ ـ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ نَاساً مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَا فَيَظْلِمُونَا، قَالَ فَقَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ». قَالُوا يَا رَسُولَ الله وَإِنْ ظَلَمُونَا قَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ» ـ زَادَ عُثْمانُ: «وَإِنْ ظُلِمْتُمْ».

قالَ أَبُو كَامِلٍ في حَدِيثِهِ: قَالَ جَرِيرٌ: مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدِّقٌ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ إِلاَّ وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ.

(م: ٧* ت: ٧) باب دعاءِ المصدِّق لأهل الصَّدَقة

١٥٩٠ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ الْمَعْنَى قالاَ: حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: «كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلاَنٍ». قَالَ: فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».

(م: ٨* ت: ٨) باب تفسيرِ أسنان الإبل

قالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الرِّيَاشِيِّ وَأَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرِهِمَا، وَمِنْ كِتَابِ النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ، وَمِنْ كِتَابِ أبي عُبَيْدٍ، وَرُبَّمَا ذَكَرَ أَحَدُهُمْ الْكَلِمَةَ، قَالُوا: «يُسَمَّى الْحُوَارَ ثُمَّ الْفَصِيلَ إذا فُصِلَ ثُمَّ تَكُونُ بِنْتَ مَخَاضٍ لِسَنَةٍ إِلَى تَمَامِ سَنَتَيْنِ، فإذا دَخَلَتْ فِي الثَّالِثَةِ فَهِيَ ابْنَةُ لَبُونٍ، فإذا تَمَّتْ لَهُ ثَلاَثُ سِنِينَ فَهُوَ حِقٌّ وَحِقَّةٌ إِلَى تَمَامِ أَرْبَعِ سِنِينَ لأَنَّهَا اُسْتَحَقَّتْ أَنْ تُرْكَبَ وَيُحْمَلَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ وَهِيَ تَلْقَحُ وَلاَ يُلْقِحُ الذَّكَرُ حتى يُثَنِّيَ. وَيُقَالُ لِلْحِقَّةِ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ لأَنَّ الْفَحْلَ يَطْرُقُهَا إِلَى تَمَامِ أَرْبَعِ سِنِينَ، فإذا طَعَنَتْ فِي الْخَامِسَةِ فَهِيَ جَذَعَةٌ حتى يَتِمَّ لَها خَمْسُ سِنِينَ، فإذا دَخَلَتْ فِي السَّادِسَةِ وَأَلْقَى ثَنِيَّةً [ثَنِيَّتَهُ] فَهُوَ حِينَئِذٍ ثَنِيٌّ حتى يَسْتَكْمِلَ سِتًّا، فإذا طَعَنَ فِي السَّابِعَةِ سُمِّيَ الذَّكَرُ رَبَاعِيٌ [رَبَاعِيًا] وَالأُنْثَى رَبَاعِيَةً [رَبَاعاً] إلى تَمَامِ السَّابِعَةِ، فإذا دَخَلَ فِي الثَّامِنَةِ وَأَلْقَى السِّنَّ السَّدِيسَ

الَّذي بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ إِلَى تَمَامِ الثَّامِنَةِ، فإذا دَخَلَ في التِّسْعِ وطَلَعَ نَابُهُ فَهُوَ بَازِلٌ أَيْ بَزَلَ نَابُهُ - يَعْني طَلَعَ - حتى يَدْخُلَ في الْعَاشِرَةِ فَهُوَ حِينَئِذٍ مُخْلِفٌ، ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: بَازِلُ عَامٍ وَبَازِلُ عَامَيْنِ، وَمُخْلِفُ عَامٍ وَمُخْلِفُ عَامَيْنِ وَمُخْلِفُ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ إِلَى خَمْسِ سِنِينَ. وَالْخَلِفَةُ الْحَامِلُ. قال أبو حَاتِمٍ: وَالْجَذُوعَةُ وَقْتٌ مِنَ الزَّمَنِ [الزَّمَانِ] لَيْسَ بِسِنٍّ، وَفُصُولُ الأَسْنَانِ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ».

قال أبو دَاوُدَ: أَنْشَدَنَا الرِّيَاشِيُّ شِعْراً:

إذا سُهَيْلٌ أَوَّلَ [آخِرَ] اللَّيْلِ طَلَعْ ... فَابْنُ اللَّبُونِ الْحِقُّ وَالْحِقُّ جَذَعْ

* لَم يَبْقَ مِنْ أَسْنَانِهَا غَيْرُ الْهُبَعْ *

وَالْهُبَعُ: الَّذِي يُولَدُ في غَيْرِ حِينِهِ.

(م: ٩ * ت: ٩) بَابٌ أَيْنَ تَصَدَّقُ الأَمْوَالُ؟

١٥٩١ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا ابْنُ أَبي عَدِيٍّ عن ابنِ إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو ابنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ وَلاَ تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلاَّ فِي دُورِهِمْ».

١٥٩٢ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ قال: سَمِعْتُ أَبي يَقُولُ عن مُحمَّدِ بن إِسْحَاقَ في قَوْلِهِ: «لا جَلَبَ وَلا جَنَبَ». قال: أَنْ تُصَدَّقَ الْمَاشِيَةُ في مَوَاضِعِهَا وَلا تُجْلَبَ إِلَى الْمُصَدِّقِ. وَالْجَنَبُ عن هَذِهِ الْفَرِيضَةِ أَيْضاً [عن هَذِهِ الطَّرِيقَةِ أَيْضاً] [عن غَيْرِهِ هذِهِ الْفَرِيضَةِ أَيْضاً] لا يُجْنَبُ أَصْحَابُها يقُولُ: وَلاَ يَكُونُ الرَّجُلُ بِأَقْصَى مَواضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ فَتُجنَبُ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ تُؤْخَذُ في مَوْضِعِهِ».

(م: ١٠ * ت: ١٠) بابُ الرجلِ يبتاع صدقته

١٥٩٣ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ: حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ في سَبِيلِ الله فَوَجَدَهُ يُبَاعُ، فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَهُ، فَسَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عن ذَلِكَ، فَقَالَ: «لاَ تَبْتَاعْهُ [لا تَبْتَعْهُ] وَلاَ تَعُدْ في صَدَقَتِكَ».

(م: ١١* ت: ١١) باب صدقة الرقيق

١٥٩٤ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ المُثنَّى وَمُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَيَّاضٍ قالا: حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حدثنا عُبَيْدُ الله عن رَجُلٍ، عن مَكْحُولٍ، عن عِرَاكِ بنِ مَالِكٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«لَيسَ في الْخَيلِ وَالرَّقِيقِ زَكَاةٌ إلاَّ زَكَاةُ الْفِطْرِ في الرَّقِيقِ»**.

١٥٩٥ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا مَالِكٌ عن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسَارٍ، عن عِرَاكِ بنِ مالِكٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«لَيسَ عَلَى المُسْلِمِ في عَبْدِهِ وَلاَ في فَرَسِهِ صَدَقَةٌ»**.

(م: ١٢* ت: ١٢) بابُ صدقةِ الزرْع

١٥٩٦ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ سَعِيدِ بنِ الْهَيْثَمِ الأَيْلِيُّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرَنِي يُونُسُ بنُ يَزِيدَ عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله، عن أبِيهِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«فِيمَا سَقَتِ السَّماءُ وَالأنْهَارُ وَالْعُيُونُ أوْ كَانَ بَعْلاً الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي أوْ النَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ»**.

١٥٩٧ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرَنِي عَمْرٌو عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«فِيمَا سَقَتِ الأنْهَارُ وَالْعُيُونُ الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ»**.

١٥٩٨ ـ حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ وَحُسَيْنُ بنُ الأسْوَدِ الْعِجْلِيُّ قالاَ: قالَ وَكِيعٌ: الْبَعْلُ الْكَبُوسُ الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ. قالَ ابْنُ الأسْوَدِ: وَقالَ يَحْيَى ـ يَعْنِي ابنَ آدَمَ ـ سَأَلْتُ أبَا إيَاسٍ الأسَدِيَّ عن الْبَعْلِ فَقَالَ: الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ السَّمَاءِ. وَقالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: الْبَعْلُ مَاءُ الْمَطَرِ.

١٥٩٩ ـ حدثنا الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ عن سُلَيْمانَ ـ يَعْنِي ابنَ بِلاَلٍ ـ، عن شَرِيكِ بن عَبْدِ الله بنِ أبي نَمِرٍ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَهُ إلَى الْيَمَنِ فَقَال: **«خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الإبِلِ، وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ»**.

قالَ أَبو دَاوُدَ: شَبَرْتُ قِثَّاءَةً بِمِصْرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ شِبْراً، وَرَأَيْتُ أُتْرُجَّةً عَلَى بَعِيرٍ بِقِطْعَتَيْنِ قُطِعَتْ وَصُيِّرَتْ عَلَى مِثْلِ عِدْلَيْنِ.

(م: ١٣* ت: ١٣) باب زكاةِ العسل

١٦٠٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أَبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا مُوسَى بنُ أَعْيَنَ عن عَمْرِو ابنِ الحارِثِ المِصْرِيِّ، عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ قالَ: «جَاءَ هِلاَلٌ أَحَدُ بَنِي مُتْعَانَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ بِعُشُورِ نَحلٍ لَهُ وَكَانَ سَأَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ [له] وَادِياً يُقالُ لَهُ سَلَبَةُ فَحَمى لَهُ رَسُولُ الله ﷺ ذَلِكَ الْوَادِي، فَلَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ كَتَبَ سُفْيَانُ بنُ وَهْبٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ يَسْأَلُهُ عن ذَلِكَ فَكَتَبَ عُمَرُ: إِنْ أَدَّى إِلَيْكَ مَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مِنْ عُشُورِ نَحْلِهِ فاحْمِ لَهُ سَلَبَةَ وَإِلاَّ فَإِنَّما هُوَ ذُبَابُ غَيْثٍ يَأْكُلُهُ مَنْ يَشَاءُ».

١٦٠١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حدثنا الْمُغِيرَةُ وَنَسَبَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيِّ [أَحْسَبُهُ يَعْني ابنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ]، قال: حَدَّثَني أَبي عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ أَنَّ شَبَابَةَ بَطْنٌ مِنْ فَهمٍ فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قال: «مِنْ كُلِّ عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبَةٌ. وقالَ سُفْيَانُ بنُ عَبْدِ الله الثَّقَفِيُّ قالَ: وَكَانَ يُحْمِي لَهُمْ وَادِيَيْنِ. زَادَ: فَأَدُّوا إِلَيْهِ مَا كانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَحَمَى لَهُمْ وَادِيَيْهِمْ».

١٦٠٢ ـ **حدثنا** الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ الْمُؤَذِّنُ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبيهِ عن جَدِّهِ أَنَّ بَطْناً من فَهمٍ بِمَعْنَى الْمُغِيرَةِ قال: «مِنْ عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبَةٌ وقال: وَادِيَيْنِ لَهمْ».

(م: ١٤* ت: ١٤) بابٌ في خَرْصِ العنب

١٦٠٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ السَّرِيِّ النَّاقِطُ، حدثنا بِشْرُ بنُ مَنْصُورٍ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ إِسْحَاقَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، عن عَتَّابِ بنِ أُسَيْدٍ قالَ: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُخْرَصَ الْعِنَبُ كَمَا يُخْرَصُ النَّخْلُ، وَتُؤْخَذَ زَكَاتُهُ زَبِيباً، كَمَا تُؤْخَذُ زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْراً».

١٦٠٤ - **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ المُسَيَّبِي، حدثنا عَبْدُ الله بنُ نَافِعٍ عن مُحمَّدِ ابنِ صَالِحٍ التَّمَّارِ، عن ابنِ شِهَابٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

قال أبو دَاوُدَ: وَسَعِيدٌ لم يَسْمَعْ مِنْ عَتَّابٍ شَيْئاً.

(م: ١٥ * ت: ١٥) باب في الخَرْص

١٦٠٥ - **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن خُبَيْبِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مَسْعُودٍ قال: «جَاءَ [لَمَّا جَاءَ] سَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ إلَى مَجْلِسِنَا قالَ: أمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ [قال]: «إذَا خَرَصْتُمْ فَجذُّوا [فَخُذُوا] وَدَعُوا الثُّلُثَ، فإنْ لم تَدَعُوا أوْ تَجِذُّوا الثُّلُثَ فَدَعُوا الرُّبُعَ».

قال أبو دَاوُدَ: الخَارِصُ يَدَعُ الثُّلُثَ لِلْحِرْفَةِ.

(م: ١٦ * ت: ١٦) باب مَتَى يُخرَصُ التمر؟

١٦٠٦ - **حدثنا** يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، حدثنا حَجَّاجٌ عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ: أُخْبِرْتُ عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ أنَّهَا قالَتْ وَهِيَ تَذْكُرُ شَأنَ خَيْبَرَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبْعَثُ عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَةَ إلَى يَهُودَ فَيَخْرِصُ النَّخْلَ حِينَ يَطِيبُ قَبْلَ أنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ».

(م: ١٧ * ت: ١٧) باب ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة

١٦٠٧ - **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ، حدثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا عَبَّادٌ عن سُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ، عن أبِيهِ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الجُعْرُورِ وَلَوْنِ الحُبَيْقِ أنْ يُؤْخَذَا في الصَّدَقَةِ».

قال الزُّهْرِيُّ: لَوْنَيْنِ مِن تَمْرِ المَدِينَةِ.

قال أبو دَاوُدَ: أسْنَدَهُ أيضاً أبو الوَلِيدِ عن سُلَيْمانَ بنِ كَثِيرٍ عن الزُّهْرِيِّ.

١٦٠٨ - **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَاصِمٍ الأنْطَاكِيُّ، حدثنا يَحْيَى - يَعْنِي القَطَّانَ - عن عَبْدِ الحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بنُ أبي عَرِيبٍ عن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ، عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ قال: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ المَسْجِدَ وَبِيَدِهِ عَصاً وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ قِنَا حَشَفاً فَطَعَنَ بالعَصَا في ذَلِكَ القِنْوِ وقال: «لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بأطْيَبَ مِنْهَا»، وقَالَ: «إنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الحَشَفَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

(م: ١٨* ت: ١٨) بابُ زكاةِ الفِطْر

١٦٠٩ ـ **حدثنا** محمودُ بنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ وَعَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ قالا: حدثنا مروانُ قال عَبْدُ الله: حدثنا أبو يَزِيدَ الخَوْلانِيُّ وكَانَ شَيْخَ صِدْقٍ، وكانَ ابْنُ وَهْبٍ يَرْوِي عَنْهُ، حدثنا سَيَّارُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، قال محمودٌ الصَّدَفِيُّ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: **«فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ طُهْرَةً لِلصِّيَام [لِلصَّائِم] مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ»**.

(م: ١٩* ت: ١٩) باب: متى تؤدَّى؟

١٦١٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا مُوسَى بنُ عُقْبَةَ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: **«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِزَكَاةِ الفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاةِ**. قال: فَكانَ [وكَانَ] ابنُ عُمَرَ يُؤَدِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِالْيَومِ وَالْيَوْمَيْنِ**»**.

(م: ٢٠* ت: ٢٠) بابٌ كم يؤدّى في صدقة الفِطْر؟

١٦١١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا مَالِكٌ وَقَرَأَهُ عَلَيَّ مَالِكٌ أيضاً عن نافع، عن ابنِ عُمَرَ: **«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الفِطْرِ** قال فِيهِ فِيمَا قَرَأَهُ عَلَيَّ مَالِكٌ: **زَكَاةُ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعٌ مِن تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى مِنَ المُسْلِمِينَ»**.

١٦١٢ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ مُحمَّدِ بنِ السَّكَنِ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَهْضَمٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن عُمَرَ بنِ نَافِعٍ، عن أبيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: **«فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعاً** فَذَكَرَ بِمَعْنَى مَالِكٍ. زَادَ: والصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاةِ**»**.

قال أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَبْدُ الله الْعُمَرِيُّ عن نَافِعٍ بإِسْنَادِهِ قال: **«عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»**.

وَرَوَاهُ سَعِيدٌ الْجُمَحِيُّ عن عُبَيْدِ الله عن نَافِعٍ قال فِيهِ: **«من المسلمين»**، وَالمَشْهُورُ عن عُبَيْدِ الله لَيْسَ فِيهِ: **«مِنَ المُسْلِمِينَ»**.

١٦١٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، أَنَّ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ وَبِشْرَ بنَ المُفَضَّلِ حَدَّثَاهُمْ، عن

عُبَيْدِ الله ح، وحدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا أَبَانُ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ: «أنَّهُ فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ عَلَى الصغيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالمَمْلُوكِ زَادَ مُوسَى: «وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ فِيهِ أَيُّوبُ وَعَبْدُ الله، يَعْنِي الْعمريَّ، فِيْ حَدِيثِهِما عنْ نَافِعٍ: «ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى» أيضاً.

١٦١٤ ـ **حدثنا** الْهَيْثَمُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عنْ زَائِدَةَ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ أبي رَوَّادٍ عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قَالَ: «كانَ النَّاسُ يُخْرِجُونَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ سُلْتٍ أَوْ زَبِيبٍ. قالَ: قالَ عَبْدُ الله: فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ رَحِمَهُ الله وَكَثُرَتِ الْحِنْطَةُ جَعَلَ عُمَرُ نِصْفَ صَاعٍ حِنْطَةٍ مَكَانَ صَاعٍ منْ تِلْكَ الأشْيَاءِ».

١٦١٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ قالا: حدثنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ الله: «فَعَدَلَ النَّاسُ بَعْدُ نِصْفَ صَاعٍ منْ بُرٍّ قالَ: وَكَانَ عَبْدُ الله يُعْطِي التَّمْرَ، فَأَعْوزَ أَهْلَ المَدِينَةِ التَّمْرُ عاماً فَأَعْطَى الشَّعِيرَ».

١٦١٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا دَاوُدُ. ـ يَعْنِي ابنَ قَيْسٍ ـ عَنْ عِيَاضِ بنِ عَبْدِ الله، عنْ أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «كُنَّا نُخْرِجُ إذْ كانَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ عن كلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ حُرٍ وَمَمْلُوكٍ صَاعاً منْ طَعَامٍ، أو صَاعاً من أَقِطٍ، أو صَاعاً من شَعِيرٍ أو صَاعاً من تَمْرٍ أو صَاعاً من زَبِيبٍ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ حَاجّاً أَوْ مُعْتَمِراً، فَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى المِنْبَرِ، فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ أَنْ قالَ: إنِّي أَرَى أَنَّ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فأَمَّا أنَا فلا أزالُ أُخْرِجُهُ أَبَداً مَا عِشْتُ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ عُلَيَّةَ وَعَبْدَةُ وَغَيْرُهُمَا عن ابنِ إسْحَاقَ، عن عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بن عُثْمانَ بنِ حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ، عنْ عِيَاضٍ، عنْ أبي سَعِيدٍ بِمَعْنَاهُ. وَذَكَرَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فيه عن ابنِ عُلَيَّةَ: «أَوْ صَاعٌ مِنْ حِنْطَةٍ»، وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

١٦١٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، أخبرنا إسْمَاعِيلُ، لَيْسَ فيهِ ذِكْرُ الْحِنْطَةِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَقَدْ ذَكَرَ مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ في هذا الحدِيثِ عن الثَّوْرِيِّ، عن زَيْدِ ابنِ أَسْلَمَ، عن عِيَاضٍ، عن أبي سَعِيدٍ: «نِصْفُ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ»، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ ابنِ هِشَامٍ أَوْ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ.

١٦١٨ - حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى، أخبرنا سُفْيَانُ، ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى عن ابنِ عَجْلاَنَ سَمِعَ عِيَاضاً قال: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: «لا أُخْرِجُ أَبداً إلاَّ صَاعاً، إِنَّا كُنَّا نُخْرِجُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ صَاعَ تَمْرٍ [صَاعاً مِنْ تَمْرٍ] أَوْ شَعِيرٍ أَوْ أَقِطٍ أَوْ زَبِيبٍ» هذا حَدِيثُ يَحْيَى. زَادَ سُفْيَانُ: أَوْ صَاعاً مِنْ دَقِيقٍ.

قال حَامِدٌ: فأَنْكَرُوا عَلَيْهِ [عَلَيْهِ الدَّقِيقَ] فَتَرَكَهُ سُفْيَانُ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: فَهَذِهِ الزِّيَادَةُ وَهْمٌ مِنَ ابنِ عُيَيْنَةَ.

(م: ٢١ * ت: ٢١) بابُ مَنْ رَوى نِصْفَ صاع من قُمْح

١٦١٩ - حدثنا مُسَدَّدٌ وَسُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن النُّعْمَانِ بنِ رَاشِدٍ، عن الزُّهْرِيِّ قالَ مُسَدَّدٌ عن ثَعْلَبَةَ [بن عَبْدِ الله] بنِ أبي صُعَيْرٍ، عن أبيهِ، وَقالَ سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ عن عَبْدِ الله بنِ ثَعْلَبَةَ أَوْ ثَعْلَبَةَ بن عَبْدِ الله بنِ أبي صُعَيْرٍ، عن أَبِيهِ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أوْ قَمحٍ عَلَى كلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ الله تَعَالَى، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ الله تَعَالَى عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهُ». زَادَ سُلَيْمانُ في حَدِيثِهِ: «غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ».

١٦٢٠ - حدثنا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ الْدَّرَابِجرْدِيُّ [دَارَابِجرْدِيُّ]، حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا بَكْرٌ - هُوَ ابنُ وَائِلٍ - عن الزُّهْرِيِّ، عن ثَعْلَبَةَ بنِ عَبْدِ الله أَوْ قَالَ: عَبْدِ الله بنِ ثَعْلَبَةَ عن النَّبيِّ ﷺ، ح وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ، حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا هَمَّامٌ عن بَكْرٍ الْكُوفِيِّ، قالَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى: هُوَ بَكْرُ بنُ وَائِلِ بنِ دَاوُدَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُمْ عن عَبْدِ الله بن ثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرٍ، عن أَبِيهِ قالَ: «قَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيباً فأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعِ تَمْرٍ أَوْ صَاعِ شَعِيرٍ عَنْ [على] كلِّ رَأْسٍ. زَادَ عَلِيٌّ في حَدِيثِهِ: أَوْ صَاعِ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ اتَّفَقَا: عَنْ [على] الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ».

١٦٢١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ قالَ: وقالَ ابنُ شِهَابٍ قالَ عَبْدُ الله بنُ ثَعْلَبَةَ قالَ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ: قالَ الْعَدَوِيُّ: قالَ أَبو دَاوُدَ: قالَ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَإِنَّمَا هُوَ الْعُذْرِيُّ: «خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمَيْنِ بِمَعْنَى حَدِيثِ الْمُقْرِىءِ.»

١٦٢٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا سَهْلُ بنُ يُوسُفَ قالَ حُمَيْدٌ: أخبرنا عن الْحَسَنِ قالَ: «خَطَبَ ابنُ عَبَّاسٍ في آخِرِ رَمَضَانَ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ: أَخْرِجُوا صَدَقَةَ صَوْمِكُمْ، فَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا، فَقَالَ: مَنْ هٰهُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ؟ قومُوا إِلَى إِخْوَانِكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ فإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ. فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ هٰذِهِ الصَّدَقَةَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ عَلَى كلِّ حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ رَأَى رُخْصَ السِّعْرِ قَالَ: قَدْ أَوْسَعَ الله عَلَيْكُمْ فَلَوْ جَعَلْتُمُوهُ صَاعاً مِنْ كلِّ شَيْءٍ. قالَ حُمَيْدٌ: وكَانَ الْحَسَنُ يَرَى صَدَقَةَ رَمَضَانَ عَلَى مَنْ صَامَ».

(م: ٢٢* ت: ٢٢) بابٌ في تعجيل الزكاة

١٦٢٣ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدثنا شَبَابَةُ عن وَرْقَاءَ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأعْرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: «بَعثَ النَّبيُّ ﷺ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ الله عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَمَنَعَ ابنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا يَنْقِمُ ابنُ جَمِيلٍ إِلاَّ أَنْ كَانَ فَقِيراً فَأَغْنَاهُ الله، وأمَّا خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِداً فَقَدْ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتُدَه في سَبِيلِ الله عزَّ وجلَّ، وَأمَّا الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ الله ﷺ فَهِيَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا»، ثُم قالَ «أمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ الأبِ» أَوْ «صِنْوُ أَبِيهِ».

١٦٢٤ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عن الْحَجَّاجِ بنِ دِينَارٍ، عن الْحَكَمِ، عن حُجَيَّةَ، عن عَلِيٍّ: «أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ في تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ، فَرَخَّصَ لَهُ في ذٰلِكَ» قالَ مَرَّةً «فَأَذِنَ لَهُ في ذٰلِكَ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى هٰذَا الحَدِيثَ هُشَيمٌ عن مَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ عن الْحَكَمِ، عن الْحَسَنِ بنِ مُسْلِمٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، وَحَدِيثُ هُشَيْمٍ أَصَحُّ.

(م: ٢٣* ت: ٢٣) بابٌ فِي الزكاةِ [هل] تحمل من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ؟

١٦٢٥ ـ حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا أبي، أخبرنا إبراهيمُ بنُ عَطاءٍ مَوْلَى عِمْرانَ ابنِ حُصَيْنٍ، عن أبيهِ: «أنَّ زِيَاداً أو بعضَ الأُمَراءِ بَعَثَ عِمْرانَ بنَ حُصَيْنٍ على الصَّدَقَةِ فلمَّا رَجَعَ قالَ لِعمرانَ: أينَ المالُ؟ قالَ: وَلِلْمالِ أرسَلْتَنِي! أخذْناهَا مِنْ حيثُ كُنَّا نأخُذُها على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ ووضعْنَاها حيثُ كُنَّا نَضَعُهَا على عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

(م: ٢٤* ت: ٢٤) بابُ مَنْ يُعطى من الصدَقة، وحدُّ الغِنى

١٦٢٦ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سُفْيَانُ عن حَكِيمِ ابنِ جُبَيْرٍ، عن مُحمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ، عن أبيهِ، عن عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنيهِ جاءَ يَوْمَ القِيامَةِ خُمُوشٌ أوْ خُدُوشٌ أوْ كُدُوحٌ في وَجْهِهِ»**، فَقِيلَ: يَا رسولَ الله وَمَا الغِنَى؟ قالَ: **«خَمْسُونَ دِرْهَماً أوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ»** قالَ يَحْيَى: فَقَالَ عَبْدُ الله بنُ عُثْمانَ لِسُفْيَانَ: حِفْظِي أنَّ شُعْبَةَ لا يَرْوِي عن حَكِيمِ بن جُبَيْرٍ، فَقَالَ سُفيَانُ: فَقَدْ حَدَّثَنَاهُ زُبَيْدٌ عن مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ.

١٦٢٧ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ، عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن رجُلٍ من بَنِي أسَدٍ أنَّهُ قالَ: «نَزَلْتُ أنَا وأهْلِي بِبَقِيعِ الغَرْقَدِ فقالَ لِي أهْلِي اذْهَبْ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئاً نَأْكُلُهُ فَجَعَلُوا يَذْكُرونَ مِنْ حاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إلى رَسُولِ الله ﷺ فوجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلاً يَسْأَلُهُ، ورَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: **«لا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ»**، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عنْهُ وهُوَ مُغْضَبٌ وهُوَ يَقُولُ: لَعَمْرِي إنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يَغْضَبُ عَلَيَّ أنْ لا أجِدُ مَا أُعْطِيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُمْ وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أوْ عِدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ إلْحَافاً»**. قالَ الأسَدِيُّ: فَقُلْتُ لَلَقْحَةٌ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ والأُوقِيَّةُ أرْبَعُونَ دِرْهَماً. قالَ: فَرَجَعْتُ ولَمْ أسْأَلْهُ فَقَدِمَ على رَسُولِ الله ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وزَبِيبٌ فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ أوْ كَما قالَ حَتَّى أغْنَانَا الله عَزَّ وجَلَّ».

قالَ أبو داوُد: هٰكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ كَما قالَ مالِكٌ.

١٦٢٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وهِشَامُ بنُ عَمَّارٍ قالا: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي الرِّجَالِ عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عن أبيهِ أبي سَعِيدٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوقِيَّةٍ فَقَدْ أَلْحَفَ»**، فَقُلْتُ: نَاقَتِي

الْيَاقُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ. قالَ هِشَامٌ: خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئاً. زادَ هِشَامٌ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَتِ الأُوقِيَّةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً».

١٦٢٩ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مِسْكِينٌ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ المُهَاجِرِ عن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عن أبي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، حدثنا سَهْلُ بنُ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ: «قَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ وَالأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ فسألاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلاَ وأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلاَ. فَأَمَّا الأَقْرَعُ فأخذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ فِي عِمَامَتِهِ وانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وأتى النَّبِيَّ ﷺ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحمَّدُ أَتَرَانِي حَامِلاً إِلَى قَومِي كِتَاباً لاَ أَدْرِي مَا فِيهِ كَصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فإنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ». وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ في مَوْضِعٍ آخَرَ: «مِن جَمْرِ جَهنَّمَ». فَقَالُوا يَا رسول الله وَمَا يُغْنِيهِ؟ وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ في مَوْضِعٍ آخَرَ: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لا يَنْبَغِي مَعَهُ الْمَسْأَلَةُ؟ قَالَ «قَدْرَ مَا يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ». وَقَالَ النُّفَيْلِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبَعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ» وَكَانَ حَدَّثَنَا بِهِ مُخْتَصراً عَلَى هٰذِهِ الأَلْفَاظِ الَّتِي ذُكِرَتْ.

١٦٣٠ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا عَبْدُ الله، ـ يَعْنِي: ابنَ عُمَرَ بنِ غَانِمٍ ـ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ زِيَادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بنَ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بنَ الْحَارِثِ الصُّدَائِيَّ قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَبَايَعْتُهُ وَذَكَرَ [فَذَكَرَ] حَدِيثاً طَوِيلاً [قال] فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله لَمْ يَرْضَ بِحُكمِ نَبِيٍّ وَلاَ غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حَكَمَ فِيهَا هُوَ فَجَزَّأَهَا ثَمَانِيَةَ أَجزَا فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الأَجْزَاءِ أَعْطَيْتُكَ حَقَّكَ».

١٦٣١ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وزُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ قَالاَ: حدثنا جَرِيرٌ عن الأعمَشِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ وَالأَكْلَةُ وَالأَكْلَتَانِ وَلٰكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لاَ يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً وَلاَ يَفْطُنُونَ بِهِ فَيُعْطُونَهُ».

١٦٣٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ وَعُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ وأَبُو كَامِلٍ الْمَعْنَى قَالُوا: حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حدثنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ

قالَ رَسُولُ الله ﷺ مِثْلَهُ قال: «وَلَكِنَّ المِسْكِينَ المُتَعَفِّفُ». زادَ مُسَدَّدٌ في حَدِيثِهِ: «لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ الَّذِي لاَ يَسْأَلُ وَلا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ فَيُتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَذَاكَ المَحْرُومُ». وَلَمْ يَذْكُرْ مُسَدَّدٌ: «المُتَعَفِّفُ الَّذِي لاَ يَسْأَلُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذا الحَدِيثَ مُحمَّدُ بنُ ثَوْرٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ وَجَعَلاَ «المَحْرُومَ» مِنْ كَلاَمِ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ أَصَحُّ.

١٦٣٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ، قالَ: «أَخْبَرَنِي رَجُلاَنِ أَنَّهُمَا أَتَيَا النَّبيَّ ﷺ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ وَهُوَ يَقْسِمُ الصَّدَقَةَ فَسَأَلاَهُ مِنْهَا فَرَفَعَ فِينَا البَصَرَ وَخَفَضَهُ فَرَآنَا جَلْدَيْنِ، فَقَالَ: «إِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا وَلاَ حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلاَ لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ».

١٦٣٤ ـ **حدثنا** عَبَّادُ بنُ مُوسَى الأَنْبَارِيُّ الخَتَّلِيُّ، حدثنا إبراهِيمُ، ـ يَعْنِي، ابنَ سَعْدٍ ـ، قالَ أَخْبَرَنِي أَبِي، عن رَيْحَانَ بنِ يَزِيدَ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُفْيَانُ عن سَعْدِ بنِ إبراهِيمَ، كَمَا قَالَ إِبْراهِيمُ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن سَعْدٍ قالَ: «لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ»، وَالأَحَادِيثُ الأُخَرُ عن النَّبيِّ ﷺ بَعْضُهَا: «لِذِي مِرَّةٍ قَوِيٍّ» وَبَعْضُهَا: «لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ» وَقَالَ عَطَاءُ بن زُهَيْرٍ أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو فَقَالَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لِقَوِيٍّ وَلاَ لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ.

(م: ٢٥* ت: ٢٥) باب مَنْ يَجُوزُ لَهُ أَخْذُ الصدقة وَهُوَ غني

١٦٣٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إِلاَّ لِخَمْسَةٍ: لِغَازٍ فِي سَبِيلِ الله أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِغَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ فَتُصُدِّقَ عَلَى المِسْكِينِ فَأَهْدَاهَا المِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ».

١٦٣٦ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عن زَيْدٍ كَمَا قَالَ مَالِكٌ. وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عن زَيْدٍ قالِ حَدَّثَنِي الثَّبْتُ عن النَّبِيِّ ﷺ.

١٦٣٧ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، حدثنا الْفِرْيَابِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ عن عِمْرَانَ الْبَارِقِيِّ، عن عَطِيَّةَ، عن أبي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيٍّ إلاَّ في سَبِيلِ الله أَوْ ابنِ السَّبِيلِ أو جَارٍ فَقِيرٍ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ فَيُهْدِي لَكَ أو يَدْعُوكَ»**.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وروَاهُ فِرَاسٌ وَابنُ أَبِي لَيْلَى عن عَطِيَّةَ، عن أبِي سَعِيدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

(م: ٢٦* ت: ٢٦) بابٌ كَمْ يُعطى الرجل الواحد من الزكاةِ؟

١٦٣٨ - **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّائِيُّ عن بُشَيْرِ بنِ يَسَارٍ وَزَعَمَ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بنُ أبي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ: **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَدَاهُ بِمِائَةٍ [مَائَةٍ] مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ يَعْنِي: دِيَةَ الأَنْصَارِيِّ الَّذِي قُتِلَ بِخَيْبَرَ»**.

(م: .* ت: ٢٧) [باب مَا تَجوزُ فيه المَسألة]

١٦٣٩ - **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن زَيْدِ بنِ عُقْبَةَ الْفَزَارِيِّ، عن سَمُرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«المَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ؛ إلاَّ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ في أَمْرٍ لاَ يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا»**.

١٦٤٠ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن هَارُونَ بنِ رِئَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كِنَانَةُ بنُ نُعَيْمٍ العَدَوِيُّ عن قَبِيصَةَ بنِ مُخَارِقٍ الْهِلاَلِيِّ قَالَ: **«تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ** فَقَالَ **«أَقِمْ يَا قَبِيصَةُ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا»**، ثُمَّ قَالَ: **«يَا قَبِيصَةُ إِنَّ المَسْأَلَةَ لاَ تَحِلُّ إِلاَّ لأَحَدِ ثَلاَثَةٍ: رَجُلٌ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ المَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَاحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ المَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ»** أو قَالَ: **«سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ»، «وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُولَ**

ثَلاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَى مِنْ قَوْمِهِ: قَدْ أَصَابَتْ فُلاناً الْفَاقَةُ فَحلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ قِوَاماً مِنْ عَيْشٍ أو سِدَاداً مِنْ عَيْشٍ ثُمَّ يُمْسِكُ، وَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قُبَيْصَةُ سُحْتٌ يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتاً».

١٦٤١ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، أخبرَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ عن الأَخْضَرِ بنِ عَجْلاَنَ، عن أبِي بَكْرٍ الْحَنَفِيِّ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: **«أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى** النَّبيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: **«أمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟»** قَالَ: بَلَى، حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ: **«ائْتِنِي بِهِمَا.»** قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ وقَالَ [فَقَالَ]: **«مَنْ يَشْتَرِي هٰذَيْنِ؟»** قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، قَالَ: **«مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ؟»** مَرَّتَيْنِ أو ثَلاثاً، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِيَّ وقَالَ: **«اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَاماً فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ وَاشْتَرِ بالآخَرِ قَدُوماً فَأْتِنِي بِهِ»**، فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ عُوداً بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: **«اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ وَلا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً»**؛ فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْباً وَبِبَعْضِهَا طَعَاماً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«هذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لا تَصْلُحُ إلاَّ لِثَلاثَةٍ: لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ».**

(م: ٢٧* ت: ٢٨) باب كراهية المسألة

١٦٤٢ ـ حدثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، حدثنا الوَلِيدُ، حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عن رَبِيعَةَ ـ يَعْني ابنَ يَزِيدَ ـ عن أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلاَنِيِّ، عن أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَني الْحَبِيبُ الأَمِينُ؛ أَمَّا هُوَ إِلَيَّ فَحَبِيبٌ وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي فَأَمِينٌ عَوْفُ بنُ مَالِكٍ قَالَ: **«كُنَّا** عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ سَبْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ تِسْعَةً، فَقَالَ: **«أَلا تُبَايِعُونَ رَسُولَ الله ﷺ»** وكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ، قُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ، حَتَّى قَالَهَا ثَلاثاً وبَسَطْنَا [فَبَسَطْنَا] أَيْدِينَا فَبَايَعْنَاه. فَقَالَ قَائِلٌ: يا رَسُولَ الله إنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَعلَى مَا نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: **«أَنْ تَعْبُدُوا الله وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَتُصَلُّوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَتَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا»**، وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً قَالَ: **«وَلا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئاً»**. قَالَ: فَلَقَدْ كَانَ بَعْضُ أُولَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُهُ فَمَا [فَلا] يَسْأَلُ أَحَداً أَنْ يُنَاوِلَهُ إِيَّاهُ».

قالَ أَبو داوُدَ: حَدِيثُ هِشَامٍ لَمْ يَرْوِهِ إِلاَّ سَعِيدٌ.

١٦٤٣ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبِي، حدثنا شُعْبَةُ عن عَاصِمٍ، عن أَبِي العَالِيَةِ، عن ثَوْبَانَ قال وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ لا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئاً فَأَتَكَفَّلَ [وَأَتَكَفَّلَ] [أَتَكَفَّلُ] لَهُ بِالْجَنَّةِ»**، فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا فَكَانَ لاَ يَسْأَلُ أَحَداً شَيْئاً».

(م: ٢٨* ت: ٢٩) باب في الاستعفاف

١٦٤٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: **«أَنَّ نَاساً مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ الله ﷺ فَأَعْطَاهُمْ**، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ قَالَ: **«مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ الله، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ الله، وَمَا أُعْطِيَ [وَمَا أَعْطَى الله أَحَداً] أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»**.

١٦٤٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ، ح وَحدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ حَبِيبٍ أَبُو مَرْوَانَ، حدثنا ابنُ المُبَارَكِ وَهَذَا حَدِيثُهُ عن بَشِيرِ بنِ سَلْمَانَ، عن سَيَّارٍ أَبِي حَمْزَةَ عن طَارِقٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ قَال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تَسُدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِالله أَوْشَكَ الله لَهُ بِالْغِنَى إِمَّا بِمَوْتٍ عَاجِلٍ أَو غِنًى عَاجِلٍ»**.

١٦٤٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ، عن بَكْرِ بنِ سَوَادَةَ، عن مُسْلِمِ بنِ مَخْشِيٍّ، عن ابنِ الفِرَاسِيِّ، أَنَّ الفِرَاسِيَّ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: **«أَسْأَلُ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لا، وَإِنْ كُنْتَ سَائِلاً لاَ بُدَّ [وَإِنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ سَائِلاً] فَسَلِ الصَّالِحِينَ»**.

١٦٤٧ ـ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا لَيْثٌ عن بُكَيْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الأَشَجِّ، عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عن ابنِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: **«اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا وَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ، فَقُلْتُ إِنَّمَا عَمِلْتُ لله وَأَجْرِي عَلَى الله، قَالَ: خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَعَمَّلَنِي فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ لِي** رَسُولُ الله ﷺ: **«إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَهُ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ»**.

١٦٤٨ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ مِنْهَا والمَسْأَلَةَ: **«اليَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وَاليَدُ العُلْيَا: المُنْفِقَةُ، والسُّفْلَى: السَّائِلَةُ»**.

قالَ أَبو دَاوُدَ: اخْتُلِفَ عَلَى أَيُّوبَ عن نَافِعٍ في هٰذَا الْحَدِيثِ. قالَ عَبْدُ الوَارِثِ: اليَدُ العُلْيَا: المُتَعَفِّفَةُ. وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ: اليَدُ الْعُلْيَا: المُنْفِقَةُ. وقالَ وَاحِدٌ عن حَمَّادٍ: المُتَعَفِّفَةُ.

١٦٤٩ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَني أَبُو الزَّعْرَاءِ عن أَبي الأَحْوَصِ، عن أَبِيهِ مَالِكِ بنِ نَضْلَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ الله العُلْيَا، وَيَدُ المُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى؛ فَأَعْطِ الفَضْلَ وَلاَ تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ»**.

(م: ٢٩* ت: ٣٠) بابُ الصَّدَقة على بني هاشِمٍ

١٦٥٠ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ، عن ابنِ أَبِي رَافِعٍ، عن أَبِي رَافِعٍ: «أن النَّبيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُوم فَقَالَ لأَبي رَافِعٍ: اصْحَبْنِي فإنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا. قالَ حَتَّى آتِي النَّبيَّ ﷺ فأَسْأَلُهُ، فأَتَاهُ فَسأَلَهُ فَقَالَ: **مَوْلَى القَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**».

١٦٥١ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ وَمُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، المعنى، قَالا: حدثنا حَمّادُ عن قَتَادَةَ عن أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَمُرُّ بِالتَّمْرَةِ العَائِرَةِ فَمَا يَمْنَعُهُ مِن أَخْذِهَا إِلاَّ مَخَافَةُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً».

١٦٥٢ ـ حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا أَبي عن خَالِدِ بنِ قَيْسٍ، عن قَتَادَةَ، عن أَنسٍ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرَةً فَقَالَ: **لَوْلاَ أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لأَكَلْتُهَا**».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ هِشَامٌ عن قَتَادَةَ هٰكَذَا.

١٦٥٣ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ المُحَارِبِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ عن الأَعْمَشِ، عن حَبِيبِ بنِ أَبي ثَابِتٍ، عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «بَعَثَنِي أَبِي إِلَى النَّبيِّ ﷺ في إِبِلٍ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ».

١٦٥٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ وَعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالاَ: «حدثنا مُحَمَّدٌ ـ هُوَ ابْنُ أبِي عُبَيْدَةَ ـ، عن أبِيهِ عن الأعْمَشِ، عن سَالِمٍ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ. زادَ أبي [أي] يُبْدِلُهَا لَهُ».

(م: ٣٠* ت: ٣١) بابُ الفَقِيرُ يُهدي للغَنِيّ من الصَّدَقَة

١٦٥٥ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ، قال: أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، عن أنَسٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ أُتِيَ بِلَحْمٍ قال: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: شَيْءٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقالَ [قال]: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ»».

(م: ٣١* ت: ٣٢) بابُ مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدقة ثم ورثها

١٦٥٦ ـ حدثنا أحْمَدُ بن عَبْدِ الله بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ عَطَاءٍ عن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، عن أبِيهِ بُرَيْدَةَ: «أنَّ امْرَأةً أتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ: كُنْتُ تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ وَإنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكَتْ تِلْكَ الْوَلِيدَةَ قال: «قد وَجَبَ أجْرُكِ وَرَجَعَتْ إلَيْكِ فِي المِيرَاثِ»».

(م: ٣٢* ت: ٣٣) بابٌ في حقوقِ المالِ

١٦٥٧ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبُو عَوَانَةَ عن عَاصِمِ بنِ أبي النَّجُودِ، عن شَقِيقٍ، عن عَبْدِ الله قال: «كُنَّا نَعُدُّ المَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ».

١٦٥٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهُ إلاَّ جَعَلَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جَبْهَتُهُ وَجَنْبُهُ وَظَهْرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ الله بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ ألْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إمَّا إلَى الْجَنَّةِ وَإمَّا إلَى النَّارِ؛ وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا إلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أوْفَرَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأظْلاَفِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلا جَلْحَاءُ، كُلَّمَا مَضَتْ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا حَتَّى يَحْكُمَ الله بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ ألْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إمَّا إلَى الْجَنَّةِ وَإمَّا

إِلَى النَّارِ؛ وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا إلاَّ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْفَرَ مَا كَانَتْ فَيُبْطَحُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فَتَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا كُلَّمَا مَضَتْ عليهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولاَهَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ».

١٦٥٩ ـ **حدثنا** جَعْفَرُ بن مُسَافِرٍ، حدثنا ابْنُ أبي فُدَيْكٍ عن هِشَام بنِ سَعْدٍ، عن زَيْدِ بن أَسْلَمَ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ قَالَ فِي قِصَّةِ الإِبِلِ بَعْدَ قَوْلِهِ: **«لاَ يُؤَدِّي حَقَّهَا»** قَالَ: **«وَمِنْ حَقِّهَا حَلْبُهَا يَوْمَ وِرْدِهَا»**.

١٦٦٠ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، عن أَبِي عُمَرَ الْغُدَانِيِّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَحْوَ هٰذِهِ الْقِصَّةِ فَقَالَ لَهُ ـ يَعْنِي لأَبِي هُرَيْرَةَ ـ فَمَا حَقُّ الإِبِلِ؟ قَالَ: **«تُعْطِي الْكَرِيمَةَ وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةَ وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ وَتُطْرِقُ الْفَحْلَ وَتَسْقِي اللَّبَنَ»**.

١٦٦١ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا أبو عَاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ الإِبِلِ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ زَادَ: **«وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا»**.

١٦٦٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عن عَمِّهِ وَاسِعِ بنِ حَبَّانَ، عن جَابِرِ بن عَبْدِ اللهِ: **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مِنْ كُلِّ جَادٍّ [جادّ] عَشَرَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ بِقِنْوٍ يُعَلَّقُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ»**.

١٦٦٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ وَمُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قَالاَ: حدثنا أَبُو الأَشْهَبِ عن أَبِي نَضْرَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: **«بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فَجَعَلَ يُصَرِّفُهَا يَمِيناً وَشِمَالاً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلُ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ زَادَ لَهُ»، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لاَ حَقَّ لأَحَدٍ مِنَّا فِي الْفَضْلِ»**.

١٦٦٤ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يَحْيَى بنُ يَعْلَى المحَارِبيُّ، حدثنا أبِيّ، حدثنا غَيْلَانُ عن جَعْفَرِ بن إيَاسٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**لَمَّا نَزَلَتْ** هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ**﴾ قال: كَبُرَ ذٰلِكَ عَلَى المُسْلِمِينَ فَقَالَ عُمَرُ: أنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ فَانْطَلَقُوا فَقَالُوا: [فانْطَلَقَ فَقَالَ] يَا نَبِيَّ الله إنَّهُ كَبُرَ عَلَى أصْحَابِكَ هٰذِهِ الآيَةُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ الله لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إلَّا لِيُطَيِّبَ مَا بَقِيَ مِنْ أمْوَالِكُمْ وَإنَّمَا فَرَضَ المَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ**»، قال: فَكَبَّرَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ «**ألَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ المَرْءُ؟ المَرْأةُ الصَّالِحَةُ إذَا نَظَرَ إلَيْهَا سَرَّتْهُ وَإذَا أمَرَهَا أطَاعَتْهُ وَإذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ**».

(م: ٣٣* ت: ٣٤) باب حَقِّ السائِل

١٦٦٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ، حدثنا مُصْعَبُ بنُ مُحمَّدِ بن شُرَحْبِيلَ، حَدَّثَني يَعْلَى بنُ أبي يَحْيَى عنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عن حُسَيْنِ بن عَلِيٍّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لِلسَّائِلِ حَقٌّ وَإنْ جاءَ عَلَى فَرَسٍ**».

١٦٦٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا زُهَيْرٌ عن شَيْخٍ قالَ: رَأيْتُ سُفْيَانَ عِنْدَهُ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ عن أبِيهَا، عن عَلِيٍّ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٦٦٧ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عنْ سَعِيدِ بن أبي سَعِيدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ بُجَيْدٍ عن جَدَّتِهِ أُمِّ بُجَيْدٍ وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ الله ﷺ أنَّهَا قالتْ لَهُ: «**يَا رَسُولَ الله** صلى الله عَليكَ إنَّ المِسْكِينَ لَيَقُومَ عَلَى بَابِي فَمَا أجِدُ لَهُ شَيْئاً أُعْطِيهِ إيَّاهُ، فَقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «**إنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ شَيْئاً تُعْطِينَهُ إيَّاهُ إلَّا ظِلْفاً مُحْرَقاً فَادْفَعِيهِ إلَيْهِ فِي يَدِهِ**».

(م: ٣٤* ت: ٣٥) باب الصدَقَة على أهل الذمة

١٦٦٨ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الحَرَّانِيُّ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبِيهِ، عن أسْمَاءَ قَالَتْ: «**قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ** وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ أفَأصِلُهَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ فَصِلِي أُمَّكِ**».

(م: ٣٥* ت: ٣٦) باب مَا لاَ يجوزُ منعه

١٦٦٩ - حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبِي، حدثنا كَهْمَسٌ عَنْ سَيَّارِ بنِ مَنْظُورٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، عن أبيهِ، عن امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بُهَيْسَةُ، عن أبيهَا قالتْ: «اسْتَأْذَنَ أبي النَّبيَّ ﷺ فَدَخَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ فَجَعَلَ يُقَبِّلُ وَيَلْتَزِمُ ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ الله مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قال: «المَاءُ». قَالَ: يَا نَبِيَّ الله مَا الشَّيْءُ الَّذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قال: «المِلْحُ». قالَ: يَا نَبِيَّ الله مَا الشَّيْءُ الذِي لاَ يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قالَ: «أَنْ تَفعَلَ الْخَيْرَ خَيْرٌ لَكَ».

(م: ٣٦* ت: ٣٧) باب المسألة في المَسَاجد

١٦٧٠ - حدثنا بِشْرُ بْنُ آدَمَ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حدثنا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ عنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُمَا قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟» فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ فَوَجَدْتُ كِسْرَةَ خُبْزٍ في يَدِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ.

(م: ٣٧* ت: ٣٨) باب كراهيةِ المسألة بوجهِ الله تعالى

١٦٧١ - حدثنا أبو الْعَبَّاسِ الْقِلَّوْرِيُّ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ عن سُلَيْمَانَ بنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيُّ، حدثنا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يُسْأَلُ بِوَجْهِ الله إِلاَّ الْجَنَّةُ».

(م: ٣٨* ت: ٣٩) باب عطيةِ مَنْ سَأَلَ بالله عزَّ وَجلَّ

١٦٧٢ - حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن الأَعْمَش، عن مُجَاهِدٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بالله فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بالله فأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُم مَعْرُوفاً فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوا بِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ».

(م: ٣٩* ت: ٤٠) باب الرجلِ يَخرج من ماله

١٦٧٣ - حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن

عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: «كنا عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل بمثل بيضة من ذهب، فقال: يا رسول الله أصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما أملك غيرها، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ثم أتاه من قبل ركنه الأيمن فقال مثل ذلك، فأعرض عنه، ثم أتاه من قبل ركنه الأيسر، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم أتاه من خلفه، فأخذها رسول الله ﷺ فحذفه [فخذف] بها، فلو أصابته لأوجعته أو لعقرته، فقال رسول الله ﷺ: «يأتي أحدكم بما يملك فيقول هذه صدقة، ثم يقعد يستكف الناس، خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى».

١٦٧٤ ـ **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس عن ابن إسحاق بإسناده ومعناه. زاد: «خذ عنا مالك؛ لا حاجة لنا به».

١٦٧٥ ـ **حدثنا** إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان عن ابن عجلان، عن عياض بن عبد الله بن سعد سمع أبا سعيد الخدري يقول: «دخل رجل المسجد، فأمر النبي ﷺ الناس أن يطرحوا ثيابا، فطرحوا، فأمر له منها بثوبين، ثم حث على الصدقة، فجاء فطرح أحد الثوبين، فصاح به وقال: «خذ ثوبك»».

١٦٧٦ ـ **حدثنا** عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن خير الصدقة ما ترك غنى، أو تصدق به عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول».

(م: ٤٠ * ت: ٤١) باب [في] الرخصة في ذلك

١٦٧٧ ـ **حدثنا** قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الرملي قالا: حدثنا الليث عن أبي الزبير، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة أنه قال: «يا رسول الله أي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المقل، وابدأ بمن تعول».

١٦٧٨ ـ **حدثنا** أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة، وهذا حديثه قالا: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول: «أمرنا رسول الله ﷺ يوما أن نتصدق، فوافق ذلك مالا عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما فجئت بنصف مالي، فقال

رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما أَبْقَيتَ لأَهْلِكَ؟» فَقُلْتُ مِثْلَهُ. قال: وَأَتى أَبو بَكْرٍ بِكُلِّ ما عِنْدَهُ، فقال لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟» قال: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ. قُلْتُ: لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَداً».

(م: ٤١* ت: ٤٢) باب في فضل سقي الماء

١٦٧٩ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن سَعِيدٍ أَنَّ سَعْداً أَتَى النَّبيَّ ﷺ فقال: «أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ قال: «الْمَاءُ».

١٦٨٠ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَرْعَرَةَ عن شُعْبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ وَالْحُسَنِ، عن سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٦٨١ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا إِسْرَائِيلُ عن أبي إِسْحَاقَ، عن رَجُلٍ، عن سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ أَنَّهُ قال: «يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ مَاتَتْ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «الْمَاءُ»، قال: فَحَفَرَ بِئْراً وَقالَ: هٰذِهِ لأُمِّ سَعْدٍ».

١٦٨٢ ـ حدثنا عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ بنِ إبراهِيمَ بنِ إِشْكَابَ، حدثنا أَبو بَدْرٍ حدثنا أَبو خَالِدٍ ـ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِي بَنِي دَالاَنَ ـ عن نُبَيْحٍ، عن أبي سَعِيدٍ [الخدري]، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِماً ثَوْباً عَلَى عُرْيٍ كَسَاهُ اللهُ مِنْ خُضْرِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِماً عَلَى جُوعٍ أَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَى مُسْلِماً عَلَى ظَمَإٍ سَقَاهُ اللهُ عَزَّ وَجلَّ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ».

(م: ٤٢* ت: ٤٣) باب في المنيحة [المنحة]

١٦٨٣ ـ حدثنا إِبراهِيمُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا إِسْرَائِيلُ، ح وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى، وَهٰذَا حَدِيثُ مُسَدَّدٍ وَهُوَ أَتَمُّ عن الأَوْزَاعِيِّ، عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، عن أبي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلاَهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ مَا يَعْمَلُ رَجُلٌ [عَبْدٌ] بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجاء ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: في حَدِيثِ مُسَدَّدٍ قال حَسَّانُ: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ: مِنْ رَدِّ السَّلاَمِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الأَذَى عن الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَةَ عَشَرَ خَصْلَةً.

(م: ٤٣* ت: ٤٤) بابُ أجر الخازن

١٦٨٤ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ المَعْنَى وَاحِد [قالا:] حدثنا أَبو أُسَامَةَ عن بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي بُرْدَةَ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الْخَازِنَ الأمِينَ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلاً مُوَفَّراً طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ المُتَصَدِّقِينَ**».

(م: ٤٤* ت: ٤٥) بابُ المرأةِ تَتَصدّق من بيتِ زَوْجها

١٦٨٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبو عَوانةَ عن مَنْصُورٍ، عن شَقِيقٍ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُ مَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُ مَا اكْتَسَبَ وَلِخَازِنِهِ مِثْلُ ذَلِكَ لا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ**».

١٦٨٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَوَّارٍ المِصْرِيُّ، حدثنا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ عن يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، عن زِيَادِ بنِ جُبَيْرِ بنِ حَيَّةَ، عن سَعْدٍ قالَ: «**لَمَّا** بَايَعَ رَسُولُ الله ﷺ النِّسَاءَ قَامَتِ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ كأَنَّهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ فَقَالَتْ: يا نَبِيَّ الله [يَا رَسُولَ الله] إِنَّا كَلٌّ عَلَى آبائِنَا وَأَبْنَائِنَا قالَ أَبو دَاوُدَ: وأُرى فِيهِ: وَأَزْوَاجِنَا فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ قالَ [فقالَ] «**الرَّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتَهْدِينَهُ**».

قالَ أَبو دَاوُدَ: الرَّطْبُ الْخبزُ [نَحوَ الْخُبزِ] وَالبَقْلُ وَالرُّطَبُ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عن يُونُسَ.

١٦٨٧ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهِ**».

١٦٨٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سَوَّارٍ المِصْرِيُّ، حدثنا عَبْدَةُ عن عَبْدِ المَلِكِ، عن عَطَاءٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: «**فِي** المَرْأَةِ تَصَدَّقُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا. قالَ: لاَ إِلاَّ مِنْ قُوتِهَا وَالأَجْرُ بَيْنَهُمَا وَلاَ يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا إِلاَّ بِإِذْنِهِ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: هَذَا يُضَعِّفُ حَدِيثَ هَمَّامٍ.

(م: ٤٥ * ت: ٤٦) بابٌ فِيْ صلةِ الرَّحم

١٦٨٩ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ ـ هُوَ ابنُ سَلَمَةَ ـ عن ثَابِتٍ، عن أَنَسٍ قال: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تحِبُّونَ﴾، قالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ الله أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا؛ فإِنِّي [إِنِّي] أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ جعَلْتُ أَرْضِي بَارِيْحَاءَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «اجْعَلْهَا فِيْ قَرَابَتِكَ»، فَقَسَمَهَا بَيْنَ حَسَّانَ بن ثَابِتٍ وَأُبَيِّ بن كَعْبٍ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَبَلَغَنِي عن الأَنْصَارِيِّ مُحمَّدِ بن عَبْدِ الله قال: أَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بنُ سَهْلِ بنِ الأَسوَدِ بن حَرَامِ بن عَمْرِو بنِ زَيْدِ مَنَاةِ بن عَدِيِّ بن عَمْرِو بن مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ بنِ المُنْذِرِ بنِ حَرَامٍ يَجْتَمِعَانِ إِلَى حَرَامٍ وَهُوَ الأَبُ الثَّالِثُ، وَأُبَيُّ بنُ كَعْبِ بنِ قَيْسِ بنِ عَتِيكِ بنِ زَيْدِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ مَالِكِ بنِ النَّجَّارِ، فَعَمْرٌو يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةَ وَأُبَيًّا. قالَ الأَنْصَارِيُّ: بَيْنَ أُبَيٍّ وَأَبِي طَلْحَةَ سِتَّةُ آباءٍ.

١٦٩٠ ـ حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن عَبْدَةَ، عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن بُكَيْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الأَشَجِّ، عن سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ، عن مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ قالَتْ: «كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فأَعْتَقْتُهَا، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبيُّ ﷺ فأخبَرْتُهُ، فَقَالَ: «آجَرَكِ الله، أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِها [أَعْطِيتِها] أَخوالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ»».

١٦٩١ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن مُحمَّدِ بنِ عَجْلانَ، عن المَقْبُرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: «أَمَرَ النَّبيُّ ﷺ بالصَّدَقَةِ، فَقالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله عِنْدِي دِينَارٌ. قال: [فَقالَ:] «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ». قال: عِنْدِي آخَرُ قال: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ». قال: عِنْدِي آخَرُ. قال: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ»، أَوْ قَالَ: «زَوْجِكَ». قال: عِنْدِي آخَرُ. قال: «تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ». قال: عِنْدِي آخَرُ. قال: «أَنْتَ أَبْصَرُ»».

١٦٩٢ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ، حدثنا أَبو إسْحَاقَ عن وَهْبِ بنِ جَابِرٍ الْخَيْوَانِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «كَفَى بالمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ».

١٦٩٣ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَيَعْقُوبُ بنُ كَعْبٍ وَهَذَا حَدِيثُهُ قالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ قالَ: أخبرني يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ، عن أَنَسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ فِيْ رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ فِيْ أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

١٦٩٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَأبو بَكرِ بن أبي شَيْبَةَ قالا: حدثنا سُفيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَوْفٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: **«قال الله تَعَالَى: أنَا الرَّحْمٰنُ وَهِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَهَا اسْماً مِن اسْمِي، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»**.

١٦٩٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ العَسْقَلانيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَني أبُو سَلَمَةَ أنَّ الرَّدَّادَ اللَّيْثِيَّ أخْبَرَهُ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ بِمَعْنَاهُ.

١٦٩٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفيَانُ عن الزُّهرِيِّ، عن مُحمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، عن أبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ [قَاطِعُ رَحِمٍ]»**.

١٦٩٧ ـ **حدثنا** ابنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفيَانُ عن الأعمَشِ وَالْحَسَنِ بنِ عَمْرٍو وَفِطْرٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال سُفيَانُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ سُلَيْمَانُ إلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَفَعَهُ فِطْرٌ وَالْحَسَنُ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لَيسَ الوَاصِلُ بالمُكَافِىءِ وَلَكِنَّ الوَاصِلَ [هو] الَّذِي إذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا»**.

(م: ٤٦ * ت: ٤٧) بابٌ في الشُّحِّ

١٦٩٨ ـ **حدثنا** حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن عَبْدِ الله بنِ الْحَارِثِ، عن أبي كَثِيرٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: **«خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: إيَّاكُم وَالشُّحَّ؛ فإنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم بالشُّحِّ؛ أمَرَهُمْ بالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأمَرَهُمْ بالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأمَرَهُمْ بالفُجُورِ فَفَجَرُوا»**.

١٦٩٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْمَاعِيلُ، حدثنا أيُّوبُ حدثنا عَبْدُ الله بنُ أبي مُلَيْكَةَ، حَدَّثَتْنِي أسْمَاءُ بِنْتُ أبي بَكْرٍ قالَتْ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَا لِي شَيْءٌ إلاَّ مَا أدْخَلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ بَيْتَهُ، أفَأُعْطِي مِنْهُ؟ قال: **«أعْطِي وَلا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ»**.

١٧٠٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْمَاعِيلُ أخبرنا أيُّوبُ عن عَبْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن عَائِشَةَ أنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينَ. قال أبُو دَاوُدَ: وَقالَ غَيْرُهُ: أوْ عِدَّةً مِنْ صَدَقَةٍ، فَقال لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: **«أعْطِي وَلا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ»**.

آخِرُ كتابِ الزكاةِ

ويليه كتاب اللُّقَطة

كتاب اللُقَطة

(م: ١* ت: ١) بابُ التعريفِ باللُقَطة

١٧٠١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ قال: «**غَزَوْتُ** مَعَ زَيْدِ بنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ فَوَجَدْتُ سَوْطاً، فقالا لِيَ: اطْرَحْهُ. فَقُلْتُ: لاَ وَلٰكِنْ إنْ وَجَدْتُ صاحِبَه وَإلاَّ اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، قالَ: فَحَجَجْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى المَدِينَةِ فَسأَلْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، فَقال: وَجَدْتُ صُرَّةً فيهَا مِائَةُ دِينارٍ فأتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فقال: «**عَرِّفْها حولاً**»، فَعَرَّفْتُها حَولاً، ثُمَّ أتَيْتُهُ [ثُمَّ أتَيْتُه فَقُلْتُ لَمْ أجِدْ مَنْ يَعرِفُهَا] فقال: «**عَرِّفْهَا حوْلاً**»، فعَرَّفْتُها حَوْلاً، ثُمَّ أتَيْتُهُ، فقال: «**عَرِّفْها حَوْلاً**»، فعرَّفتها حولاً، ثُمَّ أتَيْتُهُ فَقُلْتُ: لَمْ أجِدْ مَنْ يَعْرِفُها، فقال: «**احْفَظْ عَدَدَها وَوِعاءَها وَوِكاءَها، فإنْ جاءَ صاحِبُها وإلاَّ فاستَمْتِعْ بها**» وَقال: وَلا أدْري أثلاثاً قال: «**عَرِّفْها**»، أوْ مَرَّةً واحِدَةً».

١٧٠٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ بمَعْناهُ، قال: «**عَرِّفْها حَوْلاً**»، وقالَ ثَلاثَ مِرارٍ، قال: فَلا أدْرِي قال لَهُ ذٰلِكَ في سَنَةٍ أوْ في ثَلاثِ سِنِينَ.

١٧٠٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ، حدثنا سَلَمةُ بنُ كُهَيْلٍ بإسْنَادِهِ وَمعْنَاهُ، قالَ في التَّعْرِيفِ: قالَ: «**عَامَيْنِ أوْ ثَلاثَةً**»، وَقال: «**اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَهَا**»، زَادَ: «**فإنْ جاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ عَدَدَهَا وَوِكَاءَها فادْفَعْهَا إلَيْهِ**».

قالَ أبو داوُدَ: لَيْسَ يَقُولُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ إلاَّ حَمَّادٌ في هٰذَا الحَدِيثِ يَعْني: «فَعَرَفَ عدَدَها».

١٧٠٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا إسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ عن رَبِيعَةَ بنِ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن يزيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ، عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ: «**أنَّ رَجُلاً سَأَلَ** رَسُولَ الله ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ، فَقالَ: «**عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَها وعِفَاصَها ثُمَّ اسْتَنْفِقْ**

بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله فَضَالَّةُ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ: «خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ»، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، فَضَالَّةُ الإِبِلِ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَقَالَ: «مَالَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّهَا».

١٧٠٥ ـ **حدثنا** ابْنُ السَّرْحِ، حدثنا [حدثني] ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني مَالِكٌ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، زَادَ: «سِقَاؤُهَا تَرِدُ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ»، وَلم يَقُلْ: «خُذْهَا» فِي ضَالَّةِ الشَّاءِ، وَقَالَ فِي اللُّقَطَةِ: «عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلاَّ فَشَأْنَكَ بِهَا» وَلم يَذْكُرِ «اسْتَنْفِقْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَسُلَيْمَانُ بنُ بِلاَلٍ وحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن رَبِيعَةَ مِثْلَهُ، لم يَقُولُوا: «خُذْهَا».

١٧٠٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ وَهَارُونُ بنُ عَبْدِ الله الْمَعْنَى قالاَ: حدثنا ابْنُ أَبي فُدَيْكٍ عن الضَّحَّاكِ، يَعْنِي ابنَ عُثْمانَ، عن بُسْرِ بنِ سَعِيدٍ، عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقَالَ: «عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ بَاغِيهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ وَإِلاَّ فَاعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ كُلْهَا، فَإِنْ جَاءَ بَاغِيهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ».

١٧٠٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَفْصٍ حَدَّثَني أَبِي، حَدَّثَني إِبراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عن عَبَّادِ بنِ إِسْحَاقَ، عن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ، عن أَبِيهِ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ، عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ رَبِيعَةَ، قَالَ: وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقَالَ: تُعَرِّفُهَا حَوْلاً، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ وَإِلاَّ عَرَفْتَ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُم أَقْبِضْهَا [أَفِضْهَا] فِي مَالِكَ فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فادْفَعْهَا إِلَيْهِ».

١٧٠٨ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ وَرَبِيعَةَ بإِسْنَادِ قُتَيْبَةَ وَمَعْنَاهُ، زَادَ فيه: «فَإِنْ جَاءَ بَاغِيهَا فَعَرَفَ عِفَاصَها وَعَدَدَها فادْفَعْها إِلَيْهِ» وقال حَمَّادٌ أَيْضاً عن عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهٰذِهِ الزِّيَادَةُ الَّتِي زَادَ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ في حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ وَيَحْيَى بنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ وَرَبِيعَةَ: «إِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا فَعَرَفَ

عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا فادْفَعْها إِلَيْهِ» لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ، **«فَعَرَفَ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»**. وَحَدِيثُ عُقْبَةَ بنِ سُوَيْدٍ عن أبيهِ عن النَّبيِّ ﷺ أيضاً قال: **«عَرِّفْهَا سَنَةً»** وَحَدِيثُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ أيضاً عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«عَرِّفْهَا سَنَةً»**.

١٧٠٩ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا خَالِدٌ، يَعْني الطَّحَّانَ ح، وحدثنا مُوسَى، يَعْني ابنَ إسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، يَعْني ابنَ خَالِدٍ، الْمَعْنَى، عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن أبي الْعَلاَءِ، عن مُطَرِّفٍ، يَعْني ابنَ عَبْدِ الله، عن عِيَاضِ بنِ حِمَارٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ وَجَدَ لُقَطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْلٍ أوْ ذَوِي عَدْلٍ وَلا يَكْتُمْ وَلا يُغَيِّبْ، فإنْ وَجَدَ صَاحِبَها فَلْيَرُدَّهَا عَلَيْهِ وَإلاَّ فَهُوَ مَالُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ»**.

١٧١٠ - **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، عن رَسُولِ الله ﷺ: **«أنَّهُ** سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ فَقَالَ: **مَنْ أصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ أنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ»** وَذَكَرَ في ضَالَّةِ الْغَنَمِ وَالإبِلِ [الإبِلِ وَالْغَنَمِ] كما ذَكَرَ[ه] غَيْرُهُ، قال: وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ فقال: **«مَا كَانَ منها في طَرِيقِ الْمِيتَاءِ** [الطَّرِيقِ] **أوْ الْقَرْيَةِ** [وَالْقَرْيَةِ] **الْجَامِعَةِ فَعَرِّفْهَا سَنَةً، فإنْ جَاءَ طَالِبُهَا** [صَاحِبُهَا] **فادْفَعْهَا إلَيْهِ، فإنْ** [وإن] **لم يَأْتِ فَهِيَ لَكَ، وَمَا كَانَ في الْخَرَابِ** يَعْني **فَفِيهَا وَفي الرِّكَازِ الْخُمُسُ»**.

١٧١١ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا أبُو أُسَامَةَ عن الْوَلِيدِ، يَعْني ابنَ كَثِيرٍ، حدَّثني عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ بإسْنَادِهِ بِهَذَا: **«قال في ضَالَّةِ الشَّاءِ:** قال: **«فاجْمَعْهَا»**.

١٧١٢ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبُو عَوانَةَ عن عُبَيْدِ الله بنِ الأخْنَسِ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ بِهَذَا بإسْنَادِهِ: **«وَقَالَ في ضَالَّةِ الْغَنَمِ: لَكَ أوْ لأخِيكَ أوْ لِلذِّئْبِ، خُذْهَا قَطُّ»**. وكذا قال فيه أيُّوبُ ويَعْقُوبُ بنُ عَطَاءٍ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«فَخُذْهَا»**.

١٧١٣ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، ح وحدثنا ابنُ الْعَلاَءِ، حدثنا

ابنُ إدْرِيسَ عن ابنِ إسْحَاقَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، عن النَّبيِّ ﷺ بِهَذا: قالَ في ضَالَّةِ الشَّاءِ: «**فاجْمَعْهَا حَتَّى يَأْتِيهَا بَاغِيهَا**».

١٧١٤ - حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ عن عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ، عن بُكَيْرِ بنِ الأشَجِّ، عن عُبَيْدِ الله بنِ مِقْسَمٍ، حَدَّثَهُ عن رَجُلٍ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «**أنَّ** عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ وَجَدَ دِينَاراً فأتَى بِهِ **فَاطِمَةَ، فَسَأَلَتْ** [فَسَأَلَ] عَنْهُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: «**هُوَ رِزْقُ الله**»، فَأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ الله ﷺ وَأَكَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ، فلمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أتَتْهُ امْرَأةٌ تَنْشُدُ الدِّينَارَ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «**يا عليُّ أدِّ الدِّينَارَ**».

١٧١٥ - حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ عن سَعْدِ بنِ أوْسٍ، عن بِلاَلِ بنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ، عن عَلِيٍّ: «**أنَّهُ الْتَقَطَ دِينَاراً فَاشْتَرَى بِهِ دَقِيقاً، فَعَرَفَهُ صَاحِبُ الدَّقِيقِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الدِّينَارَ، فأخَذَهُ عَلِيٌّ فَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنِ فَاشْتَرَى بِهِ لَحْماً**».

١٧١٦ - حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، أنبأنا [حدثنا] ابْنُ أبي فُدَيْكٍ حدثنا مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ عن أبي حَازِمٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ أخْبَرَهُ: «**أنَّ** عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ دَخَلَ على فَاطِمَةَ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيهِمَا؟ قالَتْ: الْجُوعُ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَوَجَدَ دِينَاراً بالسُّوقِ، فَجَاءَ إلَى فَاطِمَةَ وَأخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: اذْهَبْ إلَى فُلاَنٍ الْيَهُودِيِّ فَخُذْ لَنَا دَقِيقاً فجاء [فجاء إلَى] الْيَهُودِيَّ فاشْتَرَى بِهِ دَقِيقاً، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أنْتَ خَتَنُ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أنَّهُ رَسُولُ الله؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَخُذْ دِينَارَكَ وَلَكَ الدَّقِيقُ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ حَتَّى جَاءَ بِهِ فَاطِمَةَ فأخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: اذْهَبْ إلَى فُلاَنٍ الْجَزَّارِ فَخُذْ لَنَا بِدِرْهَمٍ لَحْماً، فَذَهَبَ فَرَهَنَ الدِّينَارَ بِدِرْهَمِ لَحْمٍ [لَحْماً] فَجَاءَ بِهِ، فَعَجَنَتْ وَنَصَبَتْ وَخَبَزَتْ وَأرْسَلَتْ إلَى أبِيهَا، فَجَاءَهُمْ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، أذْكُرُ لَكَ، فإنْ رَأيْتَهُ لَنَا حَلاَلاً أكَلْنَاهُ وَأكَلْتَ مَعَنَا مِنْ شَأْنِهِ كَذَا وكَذَا. قالَ: «**كُلُوا بِسْمِ الله**». فأكَلُوا، فَبَيْنَا هُمْ مَكَانَهُمْ إذْ غُلاَمٌ يَنْشُدُ الله وَالإسْلاَمَ الدِّينَارَ. **فأمَرَ رَسُولُ الله ﷺ فَدُعِيَ لَهُ، فَسَألَهُ،** فقال: سَقَطَ مِنِّي في السُّوقِ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ «**يا عَلِيُّ، اذْهَبْ إلَى الْجَزَّارِ فَقُلْ لَهُ: إنَّ رَسُولَ الله يَقُولُ لَكَ أرْسِلْ إلَيَّ بالدِّينَارِ وَدِرْهَمُكَ عَلَيَّ**»، فأرْسَلَ بِهِ، فَدَفَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ إلَيْهِ».

١٧١٧ ـ حدثنا سُلَيمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ عن المغِيرَةِ بن زِيَادٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ أنَّهُ حَدَّثَهُ عن جابرِ بن عَبْدِ الله قال: **«رَخَّصَ لَنَا** رَسُولُ الله ﷺ في الْعَصَا وَالْحَبْلِ وَالسَّوْطِ [في الْعَصَا وَالسَّوْطِ وَالْحَبْلِ] وَأَشْبَاهِهِ يَلْتَقِطُهُ الرَّجُلُ يَنْتَفِعُ بِهِ».

قالَ أبو داوُدَ: رَوَاهُ النُّعْمَانُ بنُ عَبْدِ السَّلامِ عن المُغِيرَةِ ـ أبي سَلَمَةَ ـ بإسْنَادِهِ وَرَوَاهُ شَبَابَةُ عن مُغِيرَةَ بنِ مُسْلِمٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ قال: «كَانُوا»، لَمْ يَذْكُرُوا النَّبِيَّ ﷺ.

١٧١٨ ـ حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن عَمْرِو بنِ مُسْلِمٍ، عن عِكْرِمَةَ أَحْسَبُهُ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«ضَالَّةُ الإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا»**.

١٧١٩ ـ حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهِبٍ وَأَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قالا: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني [حَدَّثَني] عَمْرُو عن بُكَيْرٍ، عن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حاطِبٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عُثْمانَ التَّيْمِيِّ: **«أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ**. قال أحْمَدُ قال ابنُ وَهْبٍ: يَعْني في لُقَطَةِ الْحَاجِّ يَتْرُكُهَا حَتَّى يَجِدَهَا صَاحِبُهَا».

قال ابنُ مَوْهِبٍ: عن عَمْرٍو.

١٧٢٠ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا خَالِدٌ عن ابنِ أبي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عن المُنْذِرِ بن جَرِيرٍ قال: **«كُنْتُ مَعَ جَرِيرٍ بِالْبَوَازِيجِ فجاءَ الرَّاعِي بِالْبَقَرِ وَفِيهَا بَقَرَةٌ لَيْسَتْ** مِنْهَا، فَقَالَ لَهُ جَرِيرٌ: مَا هَذِهِ؟ قال: لَحِقَتْ بِالْبَقَرِ لا نَدْرِي لِمَنْ هِيَ، فَقَالَ جَرِيرٌ: أخْرِجُوهَا [أخْرِجُوهُ] [فقد] سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: **لا يَأْوِي الضَّالَّةَ إلاَّ ضَالٌّ»**.

آخر كتاب اللقطة

ويليه كتاب المناسك

أوّل كتاب المناسك

(م: ١* ت: ١) [باب فَرْضِ الحج]

١٧٢١ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وَعُثْمانُ بن أبي شَيْبَةَ المَعْنى قالاَ: حدثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، عن سُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سِنَانٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «**أنَّ الأَقْرَعَ بنَ حَابِسٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فقال يا رَسُولَ الله الْحَجُّ فِي كلِّ سَنَةٍ أوْ مَرَّةً وَاحِدَةً؟ قال: «بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَمَنْ زَادَ [فَتَطَوَّعَ] فَهُوَ تَطَوُّعٌ**».

قال أبُو داوُدَ: هُوَ أبُو سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ، كَذَا قال عَبْدُ الْجَلِيلِ بنُ حُمَيْدٍ، وَسُلَيْمانُ بنُ كَثِيرٍ جَمِيعاً عن الزُّهْرِيِّ، وَقال عُقَيْلٌ: عن سِنَانٍ.

١٧٢٢ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن ابنٍ لأَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، عن أبِيهِ قال: «**سَمِعْتُ** رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لأَزْوَاجِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «**هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصْرِ**».

(م: ٢* ت: ٢) بابٌ فِي المرأةِ تَحجّ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ

١٧٢٣ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ، عن أبِيهِ أَنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لا يَحِلُّ لامْرَأةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إلاَّ وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا**».

١٧٢٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ وَالنُّفَيْلِيُّ عن مَالِكٍ ح، وحدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَني مَالِكٌ عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ قال الْحَسَنُ في حَدِيثِهِ عن أبِيهِ ثُمَّ اتَّفَقُوا عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لاَ يَحِلُّ لامْرَأةٍ تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أنْ تُسَافِرَ يَوْماً وَلَيْلَةً**». فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. قال النُّفَيْلِيُّ: حدَّثنا مَالِكٌ.

قال أبُو داوُدَ: وَلم يَذْكُرِ النُّفَيْلِيُّ وَالْقَعْنَبِيُّ عن أبِيهِ، رَوَاهُ ابنُ وَهْبٍ وَعُثْمانُ بنُ عُمَرَ عن مالِكٍ كما قال الْقَعْنَبِيُّ.

١٧٢٥ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسَى عن جَرِيرٍ، عن سُهَيْلٍ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ، وَذَكَرَ نَحْوَهُ إلاَّ أنَّهُ قال «بَرِيداً».

١٧٢٦ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ أنَّ أبَا مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعاً حَدَّثَاهُمْ [حَدَّثَاهُمَا] عن الأعْمَشِ عن أبي صَالِحٍ، عن أبي سَعِيدٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تؤمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أنْ تُسَافِرَ سَفراً فوقَ ثَلاثَةِ أيام فَصَاعِداً إلاَّ وَمَعَهَا أبُوهَا أوْ أخُوهَا أوْ زَوْجُهَا أوْ ابْنُهَا أوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا»**.

١٧٢٧ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، حدثنا يَحْيى بنُ سَعِيدٍ عن عُبَيْدِ الله، قال: حَدَّثَني نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: **«لاَ تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلاَثاً إلاَّ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ»**.

١٧٢٨ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أبُو أحْمَدَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عُبَيْدِ الله عن نَافِعٍ: **«أنَّ** ابنَ عُمَرَ كَانَ يُرْدِفُ مَوْلاَةً لَهُ يُقالُ لَها صَفِيَّةُ تُسَافِرُ مَعَهُ إلَى مَكَّةَ».

(م: ٣* ت: ٣) بابٌ: «لا صرورةَ في الإسلام»

١٧٢٩ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبُو خَالِدٍ ـ يَعْني سُلَيْمانَ بنَ حَيَّانَ الأحْمَرَ ـ عن ابن جُرَيْجٍ، عن عُمَرَ بنِ عَطَاءٍ ـ يَعْني ابنَ أبي خُوارٍ ـ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لاَ صَرُورَةَ في الإسْلاَمِ»**.

(م: ٠* ت: ٤) بابُ التزوّدِ في الحجّ

١٧٣٠ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ الْفُرَاتِ ـ يَعْني أبَا مَسْعُودٍ الرَّازِيَّ ـ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله المُخَرِّمِيُّ، وَهٰذَا لَفْظُهُ، قالا: حدثنا شَبَابَةُ عن [حدثنا] وَرْقَاءَ، عن عَمْرِو بن دِينَارٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: **«كانُوا** يَحُجُّونَ ولا يَتَزَوَّدُونَ. قال أبُو مَسْعُودٍ: كَانَ أهْلُ الْيَمَنِ أوْ نَاسٌ مِنْ أهْلِ الْيَمَنِ يَحُجُّونَ وَلا يَتَزَوَّدُونَ ويقولُونَ: نَحْنُ المُتَوَكِّلُونَ، فأنْزَلَ الله عَزَّ وَجلَّ: **﴿وتَزَوَّدُوا فإنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى﴾»**.

(م: ٤* ت: ٥) [بابُ التجارةِ في الحجّ]

١٧٣١ ـ **حدثنا** يُوسُفُ بنُ مُوسَى، حدثنا جَرِيرٌ عن يَزِيدِ بنِ أبي زِيَادٍ، عن مُجَاهِدٍ،

عن عَبْدِ الله بن عَبَّاسٍ قال: «قَرأَ هٰذِهِ الآيَةَ ﴿لَيسَ عَلَيكُمْ جُنَاحٌ أنْ تَبتَغُوا فَضْلاً مِن رَبِّكُم﴾، قال: كَانُوا لا يَتَّجِرُونَ بِمِنًى فأُمِرُوا بالتِّجارَةِ إذَا أفاضُوا مِنْ عَرَفاتٍ».

(م: ٥ * ت: ٦) باب: «مَنْ أراد الحجَّ فليتعجَّل»

١٧٣٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ عن الأعْمَشِ، عن الْحَسَنِ بنِ عَمْرٍو، عن مِهْرَانَ أبي صَفْوانَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ».

(م: ٦ * ت: ٧) باب الكريّ

١٧٣٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ حدثنا الْعَلاءُ بنُ الْمُسَيَّبِ، حدثنا أبو أُمَامَةَ التَّيْمِيُّ قال: «كُنْتُ رَجُلاً أُكْرِي في هٰذَا الْوَجْهِ وكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ [لي] إنَّهُ لَيسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إنِّي رَجُلٌ أُكْرِي في هٰذَا الْوَجْهِ وإنَّ نَاساً يَقُولُونَ [لي] إنَّهُ لَيسَ لَكَ حَجٌّ، فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: ألَيسَ تُحْرِمُ وتُلَبِّي، وتَطُوفُ بالْبَيْتِ، وتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وتَرْمِي الْجِمَارَ؟ قال قُلْتُ: بَلَى، قال: فإنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ ما سَألْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنهُ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿لَيسَ عَلَيكُم جُنَاحٌ أنْ تَبتَغُوا فَضلاً مِن رَبِّكُم﴾ فأرْسَلَ إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ وقَرأَ عَلَيْهِ هٰذِهِ الآيَةَ وقال: لَكَ حَجٌّ».

١٧٣٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حدثنا حَمَّادُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النَّاسَ في أوَّلِ الْحَجِّ كانُوا يَتَبَايَعُونَ بِمِنًى وعَرَفَةَ وسُوقِ ذِي الْمَجَازِ ومَوَاسِمِ الْحَجِّ فَخَافُوا الْبَيْعَ وهُمْ حُرُمٌ، فأنزلَ الله سُبْحَانَهُ: ﴿لَيسَ عَلَيكُم جُنَاحٌ أنْ تَبتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُم﴾ [في مَوَاسِمِ الْحَجِّ] قال: فحدَّثني عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ أنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا في الْمُصْحَفِ».

١٧٣٥ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ، أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ، قال أحْمَدُ بنُ صَالحٍ كلاماً مَعْنَاهُ أنَّهُ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ النَّاسَ في أوَّلِ ما كَانَ الْحَجُّ كَانُوا يَبِيعُونَ [يَبْتَاعُونَ]، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ إلى قَوْلِهِ مَوَاسِمِ الْحَجِّ».

(م: ٧* ت: ٨) بابٌ في الصبيِّ يحجُّ

١٧٣٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، حدثنا سُفيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن إبراهِيمَ بن عُقْبَةَ، عن كُرَيْبٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ بالرَّوْحَاءِ فَلَقِيَ رَكْباً فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَال [فَقَالُوا]: «مَنِ الْقَوْمُ؟» فَقالُوا: الْمُسْلِمُونَ، فَقالُوا فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قالُوا: رَسُولُ الله ﷺ**»، فَفَزِعَتْ امْرَأَةٌ فَأَخَذَتْ بِعَضُدِ صَبِيٍّ فأخْرَجَتْهُ مِنْ مِحَفَّتِهَا. فَقالَتْ: يَا رَسُولَ الله هَلْ لِهٰذَا حَجٌّ؟ قالَ «**نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ**».

(م: ٨* ت: ٩) بابٌ في المَوَاقِيتِ

١٧٣٧ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ [عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ] عن مَالِكٍ ح، وَحدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا مَالِكٌ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «**وَقَّتَ رَسُولُ الله ﷺ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ** ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ، وَبَلَغَنِي أَنَّهُ وَقَّتَ لأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ».

١٧٣٨ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ عن عَمرِو بن دِينَارٍ، عن طَاوُسٍ، عن ابن عَبَّاس، وَعن ابنِ طاوُسٍ، عن أَبِيهِ قالاَ: «**وَقَّتَ رَسُولُ الله ﷺ** بِمَعْنَاهُ؛ وَقالَ أَحَدُهُمَا: وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ، وَقالَ أَحَدُهُما: أَلَمْلَمَ، قالَ: «**فَهُنَّ لَهُمْ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ [عَلَيْهِمْ]، مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ**». قَالَ ابنُ طَاوُسٍ: مِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ حَتَّى أَهلُ مَكَّةَ **يُهِلُّونَ مِنْهَا**».

١٧٣٩ ـ **حدثنا** هِشَامُ بنُ بَهْرَامَ المَدَائِنِيُّ، حدثنا الْمُعَافَى بنُ عِمْرَانَ عن أَفْلَحَ ـ يَعْنِي ابنَ حُمَيْدٍ ـ عن الْقَاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ، عن عَائِشَةَ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَقَّتَ لأَهْلِ** الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ».

١٧٤٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن يَزِيدَ بنِ أَبي زِيَادٍ، عن مُحمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الله بن عَبَّاسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «**وَقَّتَ** رَسُولُ الله ﷺ لأَهْلِ المَشْرِقِ الْعَقِيقَ».

١٧٤١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابْنُ أَبي فُدَيْكٍ عن عَبْدِ الله بنِ

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن يُحَنَّسَ، عن يَحْيَى بنِ أبي سفيَانَ الأخْنَسِيِّ، عن جَدَّتِهِ حُكَيْمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ أنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَهَلَّ بِحَجَّةٍ أوْ عُمْرَةٍ مِنَ المَسْجِدِ الأقْصَى إلَى المَسْجِدِ الْحَرَامِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ**» أوْ «**وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**»، شَكَّ عَبْدُ الله أيَّتَهُمَا قالَ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: يرْحَمُ الله وَكِيعاً! أحْرَمَ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ يَعْني إلَى مَكَّةَ.

١٧٤٢ ـ **حدثنا** أبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ أبي الْحَجَّاجِ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، حدثنا عُتْبَةُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَني زُرَارَةُ بنُ كَرِيمٍ أنَّ الْحَارِثَ بنَ عَمْرٍو السَّهْمِيَّ حَدَّثَهُ قالَ: «**أتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ بِمِنًى أوْ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ أطَافَ بِهِ النَّاسُ. قالَ: فَتَجِيءُ الأعْرَابُ فإذَا رَأوْا وَجْهَهُ قالُوا: هٰذا وَجْهٌ مُبَارَكٌ. قالَ: وَوَقَّتَ ذَاتَ عِرْقٍ لأهْلِ الْعِرَاقِ**».

(م: ٩ * ت: ١٠) باب الحائض تهلّ بالحجّ

١٧٤٣ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبِي شَيْبَةَ، حدثنا عَبْدَةُ عن عُبَيْدِ الله، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابن الْقَاسِمِ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**نُفِسَتْ أسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ بِمُحَمَّدِ بنِ أبي بكْرٍ بالشَّجَرَةِ فأمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أبا بَكْرٍ أنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ**».

١٧٤٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى وَإسْمَاعِيلُ بنُ إبراهِيمَ أبُو مَعْمَرٍ قالاَ: حدثنا مَرْوَانُ بنُ شُجَاعٍ عن خُصَيْفٍ، عن عِكْرِمَةَ وَمُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «**الْحَائِضُ وَالنُّفَسَاءُ إذَا أتَتَا [أتَيَا ـ أتَوا] عَلَى الْوَقْتِ تَغْتَسِلاَنِ وَتُحْرِمَانِ وَتَقْضِيَانِ المَنَاسِكَ كُلَّهَا غيرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ**».

قالَ أبُو مَعْمَرٍ في حَدِيثِهِ: «**حَتَّى تَطْهُرَ**»، وَلَمْ يَذْكُرِ ابنُ عِيسَى عِكْرِمَةَ وَمُجَاهِداً.

قالَ: عنْ عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ وَلَمْ يَقُلْ ابْنُ عِيسَى «**كُلَّهَا**» قالَ: «**المَنَاسِكَ إلاَّ الطَّوَافَ بالْبَيْتِ**».

(م: ١٠ * ت: ١١) باب الطيب عند الإحْرام

١٧٤٥ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح، وَحدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا مَالِكٌ عن

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْقَاسِمِ، عنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ الله ﷺ لإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلإِحْلالِهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ».

١٧٤٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا عن الْحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ الله، عن إبراهِيمَ، عن الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الْمِسْكِ [الطيبِ] فِي مَفْرَقِ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ».

(م: ١١* ت: ١٢) بابُ التلبيد

١٧٤٧ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرَني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ، عنْ سَالِمٍ ـ يَعْنِي ابنَ عَبْدِ الله ـ عنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُهِلُّ مُلَبِّداً».

١٧٤٨ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى حدثنا مُحمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَّدَ رَأْسَهُ بِالْعَسَلِ».

(م: ١٢* ت: ١٣) بابٌ [في] الهَدْيِ

١٧٤٩ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ ح، وحدثنا مُحمَّدُ بنُ المِنْهَالِ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ عن ابنِ إِسْحَاقَ المَعْنَى قالَ قالَ عَبْدُ الله ـ يَعْنِي ابنَ أَبِي نَجِيحٍ ـ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَهْدَى عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي هدَايا رَسُولِ الله ﷺ جَمَلاً كَانَ لأَبِي جَهْلٍ في رَأْسِهِ بُرَةُ فِضَّةٍ. قالَ ابنُ مِنْهَالٍ: بُرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. زَادَ النُّفَيْلِيُّ: يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ».

(م: ١٣* ت: ١٤) بابٌ في هَدْيِ البقر

١٧٥٠ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَحَرَ عَنْ آلِ مُحمَّدٍ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَقَرَةً وَاحِدَةً».

١٧٥١ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمانَ وَمُحمَّدُ بنُ مَهْرانَ الرَّازِيُّ قالاَ: حدثنا الْوَلِيدُ عنِ الأَوْزَاعِيِّ عن يَحْيَى، عنْ أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَبَحَ عَمَّنْ اعْتَمَرَ مِنْ نِسَائِهِ بَقَرَةً بَيْنَهُنَّ».

(م: ١٤* ت: ١٥) بابٌ في الإشعار

١٧٥٢ ـ حدثنا أبو الوَلِيدِ الطَّيالِسِيُّ وَحَفْصُ بنُ عُمَرَ المَعْنى قالا: حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ، قال أبو الوَلِيدِ: قالَ: سَمِعْتُ أبا حَسَّانَ عن ابن عباسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ دَعا بِبَدَنَةٍ [بِبَدَنَتِهِ] فَأَشْعَرَهَا مِنْ صَفْحَةِ سَنامِهَا الأَيْمَنِ ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ عَنْهَا [مِنها الدَّم] وَقَلَّدَهَا بِنَعْلَيْنِ، ثُمَّ أُتِيَ بِرَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا قَعَدَ عَلَيْهَا وَاسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ بِالْحَجِّ».

١٧٥٣ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى أبي الْوَلِيدِ. قالَ: «ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ بِيَدِهِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ هَمَّامٌ قَالَ سَلَتَ الدَّمَ عَنْها [عَنها الدَّم] بِإِصْبَعِهِ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هٰذَا مِنْ سُنَنِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الَّذِي تَفَرَّدُوا بِهِ.

١٧٥٤ ـ حدثنا عَبْدُ الأعلَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا سُفْيانُ بنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ [بن الحكم] أَنَّهُمَا قالاَ: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ».

١٧٥٥ ـ حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ، عن مَنْصُورٍ وَالأعمَشِ، عن إبراهِيمَ، عنِ الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَهْدَى غَنَماً مُقَلَّدَةً».

(م: ١٥* ت: ١٦) بابُ تبديلِ الهَدْيِ

١٧٥٦ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عن أبي عَبْدِ الرَّحِيم. قالَ أَبو دَاوُدَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدُ بنُ أبي يَزِيدَ خَالُ مُحمَّدٍ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ رَوَى عَنْهُ حَجَّاجُ بنُ مُحمَّدٍ عن جَهْمِ بنِ الْجَارُودِ، عنْ سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله، عنْ أبيهِ قالَ: «أَهْدَى عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ بُخْتِيّاً [نَجِيباً] فَأُعْطِيَ بِهَا ثَلاَثَ مِائَةِ دِينَارٍ [اً] فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقالَ يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَهْدَيْتُ بُخْتِيّاً [نجيباً] فأُعْطِيتُ بِهَا ثَلاثَمائَةِ دِينَارٍ فَأَبِيعُهَا وَأَشْتَرِي بِثَمَنِهَا بُدْناً؟ قالَ «لاَ، انْحَرْهَا إِيَّاهَا».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هٰذَا لأَنَّهُ كَانَ أَشْعَرَهَا.

(م: ١٦* ت: ١٧) بابُ مَنْ بعث بهديه وأقام

١٧٥٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا أفْلَحُ بنُ حُمَيْدٍ عن الْقَاسِمِ، عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: «**فَتَلْتُ** قَلاَئِدَ بُدْنِ رَسُولِ الله ﷺ بِيَدِي ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَّدَهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إلى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلاً [أَحِلَّ لَهُ]».

١٧٥٨ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ الْهَمْدَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أَنَّ اللَّيْثَ بنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُمْ عن ابن شِهَابٍ، عنْ عرْوَةَ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «**كَانَ** رَسُولُ الله ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَفْتِلُ قَلاَئِدَ هَدْيِهِ ثُمَّ لاَ يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ».

١٧٥٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ حدثنا ابْنُ عَوْنٍ، عن الْقَاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ، وَعنْ إبراهِيمَ ـ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا جَمِيعاً وَلَمْ يَحْفَظْ حَدِيثَ هٰذَا مِنْ حَدِيثِ هٰذَا وَلاَ حَدِيثَ هٰذَا منْ حَدِيثِ هٰذَا ـ قالاَ: قالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ: «**بَعَثَ** رَسُولُ الله ﷺ بِالْهَدْيِ فَأَنَا فَتَلْتُ قَلاَئِدَهَا بِيَدِي مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ أَصْبَحَ فِينَا حَلاَلاً يَأْتِي مَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ».

(م: ١٧* ت: ١٨) بابٌ في ركوب البدن

١٧٦٠ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ [الْقَعْنَبِيُّ فيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ عنْ الزِّنَادِ] عنْ مَالِكٍ، عنْ أبي الزِّنَادِ، عن الأعْرَجِ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأى رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ: «ارْكَبْهَا»** قالَ: [فقالَ] «إنَّهَا بَدَنَةٌ قالَ: [فقالَ] **ارْكَبْهَا وَيْلَكَ»** فِي الثَّانِيَةِ أوْ [في] الثَّالِثَةِ».

١٧٦١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ: أخبرَنِي أبُو الزُّبَيْرِ قالَ: «**سَأَلْتُ** جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله عن رُكُوبِ الْهَدْيِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إذَا أُلْجِئْتَ إلَيْهَا حَتّى تَجِدَ ظَهْراً**».

(م: ١٨* ت: ١٩) بابٌ في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ

١٧٦٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بن كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن هِشَامٍ، عنْ أبِيهِ، عنْ نَاجِيَةَ الأَسْلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيٍ فَقَالَ: «**إنْ عَطِبَ مِنْهَا شَيْءٌ فَانْحَرْهُ ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ**».

١٧٦٣ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قَالاَ: حدثنا حَمَّادٌ ح، وَحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ وَهٰذَا حَدِيثُ مُسَدَّدٍ عنْ أَبي التَّيَّاحِ عنْ مُوسَى بنِ سَلَمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ فُلاَناً الأَسْلَمِيَّ وَبَعَثَ مَعَهُ بِثَمَانِ عَشْرَةَ بَدَنَةً، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أُزْحِفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ؟ قَالَ: «تَنْحَرُهَا ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اضْرِبْهَا عَلَى صَفْحَتِهَا وَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ» أَوْ قَالَ: «مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مِنْ هٰذَا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ: «وَلاَ تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ: «اجْعَلْهُ [ثُمَّ اجْعَلْهُ] عَلَى صَفْحَتِهَا» مَكَانَ «اضْرِبْهَا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: إِذَا أَقَمْتَ الإِسْنَادَ وَالمَعْنَى كَفَاكَ.

١٧٦٤ ـ حدثنا هَارُونَ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا مُحَمَّدُ وَيَعْلَى ابْنَا عُبَيْدٍ، قَالاَ: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، عنِ ابن أَبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى، عن عَلِيٍّ قال: «لَمَّا نَحَرَ رَسُولُ الله ﷺ بُدْنَهُ فَنَحَرَ ثَلاَثِينَ بِيَدِهِ وَأَمَرَنِي فَنَحَرْتُ سَائِرَهَا».

١٧٦٥ ـ حدثنا إِبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أخبرنا عِيسَى، ح وحدثنا مُسَدَّدٌ، أخبرنا عِيسَى، وَهٰذَا لَفْظُ إبراهِيمَ عن ثَوْرٍ، عن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَامِرِ بن لُحَيٍّ، عن عَبْدِ الله بنِ قُرْطٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إِنَّ أَعْظَمَ الأَيَّامِ عِنْدَ الله يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ». قال عِيسَى قال ثَوْرٌ: وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي. وَقَالَ: وَقُرِّبَ لِرَسُولِ الله ﷺ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ، فَلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا قَالَ: فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ قال: «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ».

١٧٦٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَاتِمٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ عن حَرْمَلَةَ بنِ عِمْرَانَ، عن عَبْدِ الله بنِ الْحَارِثِ الأَزْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَرَفَةَ بنَ الْحَارِثِ الْكِنْدِيَّ قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأُتِيَ بِالْبُدْنِ فَقَالَ: «ادْعُوا لِي أَبَا حَسَنٍ»، فَدُعِيَ لَهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ بِأَسْفَلِ الْحَرْبَةِ»،

وَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِأَعْلاَهَا، ثُمَّ طَعَنَا بِهَا [فِي] الْبُدْنَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَكِبَ بَغْلَتَهُ وَأَرْدَفَ عَلِيّاً رَضِيَ الله عَنْهُ».

(م: ٢٠ # ت: ٢٠) بابٌ كيف تنحر البدن؟

١٧٦٧ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، وَأخبرني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سابِطٍ: «**أَنَّ النَّبيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْحَرُونَ الْبَدَنَةَ مَعْقُولَةَ الْيُسْرَى قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا**».

١٧٦٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا يُونُسُ، أخبرني زِيَادُ بنُ جُبَيْرٍ قال: «**كُنْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ بِمِنًى فَمَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ [بُدْنَة] وَهِيَ بَارِكَةٌ فَقَال: ابْعَثْهَا قِيَاماً مُقَيَّدَةً سُنَّةَ مُحمَّدٍ ﷺ**».

١٧٦٩ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا سُفْيَانُ ـ يَعْني ابنَ عُيَيْنَةَ ـ عن عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عن مُجَاهِدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن عَلِيٍّ قال: «**أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وَأَقْسِمَ جُلُودَهَا وَجِلاَلَهَا، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أُعْطِيَ الْجَزَّارَ مِنْهَا شَيْئاً وَقَالَ: نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا**».

(م: ٢١ # ت: ٢١) بابٌ [في] وقْتِ الإحرام

١٧٧٠ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا يَعْقُوبُ ـ يَعْني ابنَ إبراهِيمَ ـ حدثنا أَبِي، عن ابنِ إِسْحَاقَ، قال: حدثني [حدثنا] خُصَيْفُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْجَزَرِيُّ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: «**قُلْتُ لِعَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ عَجِبْتُ لاخْتِلاَفِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ في إِهْلاَلِ رَسُولِ الله ﷺ حِينَ أَوْجَبَ، فَقَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسِ بِذٰلِكَ، إِنَّهَا إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَمِنْ هُنَاكَ اخْتَلَفُوا، خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ حَاجًا، فَلَمَّا صَلَّى فِي مَسْجِدِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْهِ أَوْجَبَ [أَوْجَبَهُ] فِي مَجْلِسِهِ، فَأَهَلَّ بِالْحَجِّ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ، فَسَمِعَ ذٰلِكَ مِنْهُ أَقْوامٌ فَحَفِظْتُهُ عَنْهُ ثُمَّ رَكِبَ فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ أَهَلَّ، وَأَدْرَكَ ذٰلِكَ مِنْهُ أَقْوامٌ، وَذٰلِكَ أَنَّ النَّاسَ إِنَّمَا كَانُوا يَأْتُونَ أَرْسَالاً فَسَمِعُوهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ يُهِلُّ فَقَالُوا: إِنَّمَا أَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ الله ﷺ فَلَمَّا عَلاَ عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ، وَأَدْرَكَ**

ذَلِكَ مِنْهُ أَقْوَامٌ فَقَالُوا: إِنَّمَا أَهَلَّ حِينَ عَلاَ عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ، وَأَيْمُ الله لَقَدْ أَوْجَبَ فِي مُصَلاَّهُ، وَأَهَلَّ حِينَ اسْتَقَلَّتْ بِهِ نَاقَتُهُ، وَأَهَلَّ حِينَ عَلاَ عَلَى شَرَفِ الْبَيْدَاءِ».

قالَ سَعِيدٌ: فَمَنْ أَخَذَ بِقَوْلِ [عبد الله] ابنِ عَبَّاسٍ أَهَلَّ فِي مُصَلاَّهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ.

١٧٧١ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله، عن أَبِيهِ أَنَّهُ قال: «بَيْدَاؤُكُم هَذِهِ الَّتِي تُكَذِّبُونَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فِيهَا ما أَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ إلاَّ مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ: يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ».

١٧٧٢ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن عُبَيْدِ بنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قال لِعَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعاً لَمْ أَرَ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا. قال: مَا هُنَّ [مَا هِيَ] يا ابنَ جُرَيْجٍ؟ قال: رَأَيْتُكَ لا تَمَسُّ مِنَ الأَرْكَانِ إلاَّ الْيَمَانِيَّيْنِ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْهِلاَلَ، وَلَمْ تُهِلَّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. فَقَالَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ: أَمَّا الأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ يَمَسُّ إِلاَّ الْيَمَانِيَّيْنِ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَلْبَسُ النِّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْبُغُ بِهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَصْبُغَ بِهَا، وَأَمَّا الإِهْلاَلُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ يُهِلُّ حَتَّى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ».

١٧٧٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن مُحمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ، عن أَنَسٍ قال: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الظُّهْرَ بالْمَدِينَةِ أَرْبَعاً، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ، فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ بِهِ أَهَلَّ».

١٧٧٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، حدثنا رَوْحٌ، حدثنا أَشْعَثُ عن الْحَسَنِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا عَلاَ عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ».

١٧٧٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا وَهْبٌ ـ يَعْنِي ابنَ جَرِيرٍ ـ قال: حدثنا أبِي قالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إسْحَاقَ يُحَدِّثُ عن أبي الزِّنَادِ، عن عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ قالَتْ قال سَعْدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ: «كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ إذَا أَخَذَ طَرِيْقَ الْفُرْعِ [الْفُرُوعِ] أَهَلَّ إذَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فإذَا [وإذا] أَخَذَ طَرِيقَ أُحُدٍ أَهَلَّ إذَا أَشْرَفَ عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ».

(م: ٢٢* ت: ٢٢) بابُ الاشتراطِ في الحَجِّ

١٧٧٦ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ، حدثنا عَبَّادُ بنُ الْعَوَّامِ عن هِلاَلِ بنِ خَبَّابٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنتَ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ [أ] أشْتَرِطُ؟ قال: «نَعَمْ». قالَتْ: فَكَيْفَ أَقُولُ؟ قال «قُولِي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَمَحِلِّي مِنَ الأرْضِ حَيْثُ حَبَسْتَنِي».

(م: ٢٣* ت: ٢٣) بابٌ [فيّ] إفرادِ الحج

١٧٧٧ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا مَالِكٌ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْقَاسِمِ، عن أبيهِ، عن عَائِشَةَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ».

١٧٧٨ ـ حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَرْبٍ، قالَ حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ ح، وَحدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ ـ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ ح، وَحدثنا مُوسَى، حدثنا وُهَيْبٌ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مُوَافِينَ هِلاَلَ ذِي الْحِجَّةِ، فلمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قالَ: «مَنْ شَاءَ أنْ يُهِلَّ بِحَجٍّ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ شَاءَ أنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ». قال مُوسَى في حَدِيثِ وُهَيْبٍ: فإنِّي لَوْلاَ أَنِّي أَهْدَيْتُ لأهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ. وَقالَ في حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ: وَأَمَّا أَنَا فأُهِلُّ بِالْحَجِّ فإنَّ مَعِي الْهَدْيَ، ثُمَّ اتَّفَقُوا، فكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، فلمَّا كَانَ في بَعْضِ الطَّرِيقِ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأنَا أبْكِي، فقالَ: «ما يُبْكِيكِ؟» قُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ. قال: «ارْفِضِي عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي». قال مُوسَى: «وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ»، وَقالَ سُلَيمانُ: «وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ الْمُسْلِمُونَ في حَجِّهِمْ»، فلمَّا كَانَ لَيْلَةُ الصَّدَرِ أَمَرَ [أَمَرَ يَعْنِي] رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ فَذَهَبَ بِهَا إلَى التَّنْعِيمِ. زَادَ مُوسَى:

فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، فَقَضَى اللهُ عُمْرَتَهَا وَحَجَّهَا. قال هِشَامٌ: وَلَم يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِن ذٰلِكَ هَدْيٌ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: زَادَ مُوسى فِي حَدِيثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ: «فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبَطْحَاءِ طَهُرَتْ عَائِشَةُ».

١٧٧٩ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن أبي الأَسْوَدِ مُحمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ نَوْفَلٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ قالَتْ: «**خَرَجْنَا** مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ، وَأَهَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْحَجِّ، وَأَمَّا [فَأَمَّا] مَنْ أَهَلَّ بِالحجِّ أَوْ جَمَعَ الحجَّ وَالْعُمْرَةَ فَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ».

١٧٨٠ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ، أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني مَالِكٌ عن أبي الأَسْوَدِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ. زَادَ: «**فَأَمَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَأَحَلَّ [فَحَلَّ]**».

١٧٨١ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: «**خَرَجْنَا** مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالحَجِّ مع العُمْرَةِ ثُمَّ لا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعاً**». فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلا بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، فَشَكَوْتُ ذٰلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ [النَّبيِّ] ﷺ، فَقَالَ: «**انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ**». قالَتْ فَفَعَلْتُ. فلمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ، فَقالَ: هٰذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ. قالَتْ: فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافاً آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَانُوا جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافاً وَاحِداً».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ إِبراهِيمُ بنُ سَعْدٍ وَمَعْمَرٌ عن ابنِ شِهَابٍ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرُوا طَوافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَطَوافَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ.

١٧٨٢ ـ **حدثنا** أَبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ

القَاسِمِ، عن أبيه، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ حَتَّى إذَا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقال: «مَا يُبْكِيكِ يَا عَائِشَةُ؟» فَقُلْتُ: حِضْتُ، لَيْتَنِي لم أكُنْ حَجَجْتُ، فَقال: «سُبْحَانَ الله إنَّمَا ذَلِكِ شَيْءٌ كَتَبَهُ الله عَلَى بَنَاتِ آدَمَ»، فَقَالَ: «انْسُكِي الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ»، فَلَمَّا دَخَلْنَا مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً إلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ». قَالَتْ: وَذَبَحَ رَسُولُ الله ﷺ عن نِسَائِهِ الْبَقَرَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبَطْحَاء وَطَهُرَتْ [وَتَجَهَّزَتْ] عَائِشَةُ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله أتَرْجِعُ صَوَاحِبِي بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ وَأرْجِعُ أنَا بِالْحَجِّ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بن أبي بَكْرٍ فَذَهَبَ بِهَا إلَى التَّنْعِيمِ فَلَبَّتْ بِالْعُمْرَةِ».

١٧٨٣ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ، عن إبراهِيمَ، عن الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ [و] لا نَرَى إلاَّ أَنَّهُ الحجُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا [طُفْنَا] بِالْبَيْتِ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يُحِلَّ، فأَحَلَّ [فَحَلَّ] مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ».

١٧٨٤ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ [الذهلي]، حدثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ، أخبرنا يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمَا سُقْتُ الْهَدْيَ».

قال مُحمَّدٌ: أَحْسَنُهُ قال: «وَلَحَلَلْتُ مَعَ الَّذِينَ أَحَلُّوا مِنَ الْعُمْرَةِ». قالَ أَرَادَ أن يَكُونَ أَمْرُ النَّاسِ وَاحِداً.

١٧٨٥ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قال: «أَقْبَلْنَا مُهِلِّينَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بالحجِّ مُفْرَداً وأقْبَلَتْ عَائِشَةُ مُهِلَّةً بِعُمْرَةٍ حَتَّى إذَا كانَتْ بِسَرِفَ عَرَكَتْ، حَتَّى إذا قَدِمْنَا طُفْنَا بِالكَعْبَةِ، وبِالصَّفَا والمَرْوَةِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يحِلَّ مِنَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعهُ هَدْيٌ. قال فَقُلْنَا: حِلُّ مَاذَا؟ قال: «الحِلُّ كُلُّهُ»، فَوَاقَعْنَا النِّسَاءَ وَتَطَيَّبْنَا بالطِّيبِ وَلَبِسْنَا ثِيَابَنَا وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عرفَةَ إلاَّ أَرْبَعُ لَيَالٍ. ثُمَّ أَهْلَلْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ على عَائِشَةَ فَوَجَدَهَا تَبْكِي فَقال: «مَا شَأْنُكِ؟» قَالَت: شَأْنِي أَنِّي قَدْ حِضْتُ وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ وَلَمْ أَحْلِلْ وَلَمْ أَطُفْ بالْبَيْتِ وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إلَى

الحجّ الآنَ. قال [فقال] «إنَّ هذا أمرٌ كتبَهُ الله على بناتِ آدمَ فاغتسلي ثُمَّ أهلِّي بالحجِّ»، فَفَعَلَتْ وَوَقَفَتِ المواقِفَ حتّى إذا طَهُرَتْ طافَتْ بالبيتِ وبالصّفا والمروةِ، ثُمَّ قال: «قدْ حَلَلْتِ مِنْ حجِّكِ وعُمْرَتِكِ جميعاً». قالَتْ: [فقالَتْ] يا رَسُولَ الله إنِّي أجِدُ في نفسي أنّي لَمْ أطُفْ بالبيتِ حينَ حججتُ. قال: «فاذهَبْ بها يا عبدَ الرَّحمٰنِ فأعمِرْهَا مِنَ التَّنعيمِ»، وذلكَ ليلةَ الحصبةِ.

١٧٨٦ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قال: حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، [حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ قالاَ حدثنا يَحْيَى بن سعيد] عن ابنِ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبرَني أبو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِراً قالَ: «دخَلَ النَّبيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ بِبَعْضِ هٰذِهِ الْقِصَّةِ. قالَ عِنْدَ قَوْلِهِ، «وَأَهِلِّي بالْحَجِّ» «ثُمَّ حُجِّي وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أنْ لا تَطُوفِي بالْبَيْتِ وَلا تُصَلِّي».

١٧٨٧ ـ حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ بنِ مَزْيَدٍ، أخبرني أبي قال: حدَّثنا [حدَّثني] الأوْزَاعِيُّ، حدثني مَنْ سَمِعَ عَطَاءَ بنَ أبِي رَبَاحٍ، حَدَّثَني جابِرُ بنُ عَبْدِ الله قَالَ: «أهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بالْحَجِّ خَالِصاً لا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لأرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَطُفْنَا وَسَعَيْنَا، ثُمَّ أمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أنْ نَحِلَّ وَقالَ: «لَوْلاَ هَدْيِي [الْهَدْيُ] لَحَلَلْتُ»، ثُمَّ قامَ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أرَأيْتَ مُتْعَتَنَا هٰذِهِ، ألِعَامِنَا [لِعَامِنَا] هٰذَا أمْ لِلأبَدِ؟ فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَلْ هِيَ لِلأبَدِ».

قالَ الأوْزَاعِيُّ: «سَمِعْتُ عَطَاءَ بنَ أبي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ بِهٰذَا فَلَمْ أحفَظْهُ حَتّى لَقِيتُ ابنَ جُرَيْجٍ فأثْبَتَهُ لِي».

١٧٨٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن قَيْسِ بنِ سَعْدٍ، عن عَطَاءِ بنِ أبي رباحٍ عن جَابِرٍ قالَ: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ وَأصْحَابُهُ لأرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، فلَمَّا طَافُوا بالْبَيْتِ وَبالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اجْعَلُوهَا عُمْرَةً إلاَّ مَنْ كانَ مَعَهُ الْهَدْيُ [هَدْيٌ]» فَلَمَّا كانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أهَلُّوا بالحَجِّ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ النَّحْرِ قَدِمُوا فَطَافُوا بالْبَيْتِ وَلم يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ».

١٧٨٩ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا حَبِيبٌ ـ يَعْني المُعَلِّمَ ـ عن عَطَاءٍ، حَدَّثَني جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أهَلَّ هُوَ

وَأَصْحَابُهُ بِالْحجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ [وَاحِدٍ] مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ هَدْيٌ إلاَّ النَّبيَّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وكانَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنهُ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ [هَدْيٌ] فقالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَ أَصْحابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً يَطُوفُوا ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيَحِلُّوا إلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: أَنَنْطَلِقُ إلَى مِنًى وَذُكُورُنَا [وَذَكَرُنَا] تَقْطُرُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ فَقالَ: **لَوْ أَنِّي [أَنِّي لَوْ] اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلاَ أَنَّ مَعِي الْهَدْيَ لأَحْلَلْتُ».**

١٧٩٠ - حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أَنَّ مُحمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ عن شُعْبَةَ، عن الْحَكَمِ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ قالَ: **«هَذِهِ عُمْرَةٌ اسْتَمْتَعْنَا بِهَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ [مَعَهُ] هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ الْحِلَّ كُلَّهُ، وَقَدْ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».**

قالَ أَبو دَاوُدَ: هَذَا مُنْكَرٌ إنَّمَا هُوَ قَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ.

١٧٩١ - حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَني أبي، حدثنا النَّهَّاسُ عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: **«إذَا أَهَلَّ الرَّجُلُ بِالحجِّ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ [وَطَافَ] بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَّ وَهِيَ عُمْرَةٌ».**

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ جُرَيجٍ عن رَجُلٍ عن عَطَاءٍ: «دَخَلَ أَصْحَابُ النَّبيِّ ﷺ مُهِلِّينَ بِالحجِّ خَالِصاً، فَجَعَلَهَا النَّبيُّ ﷺ عُمْرَةً».

١٧٩٢ - حدثنا الْحَسَنُ بنُ شَوْكَرٍ وَأَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ قالاَ: حدثنا هُشَيْمٌ عن يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ، قالَ ابنُ مَنِيعٍ أخبرني [أنبأنا] يَزِيدُ بنُ أبي زِيَادٍ المَعْنَى عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَهَلَّ النَّبيُّ ﷺ بِالْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ. وَقالَ ابنُ شَوْكَرٍ: وَلم يُقَصِّرْ - ثم اتَّفَقَا - وَلم يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ الْهَدْيِ، وَأَمَرَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يَطُوفَ وَأَنْ يَسْعَى وَيُقَصِّرَ ثُمَّ يَحِلَّ. زَادَ [قال] ابنُ مَنِيعٍ في حَدِيثِهِ: أَوْ يَحْلِقَ ثُمَّ يَحِلَّ».

١٧٩٣ - حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني حَيْوَةُ، أخبرني أَبو عِيسَى الْخُرَاسَانِيُّ عن عَبْدِ الله بنِ الْقَاسِمِ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: «أَنَّ

رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَشَهِدَ عِنْدَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ يَنْهَى عن الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ».

١٧٩٤ ـ حدثنا مُوسَى أبُو سَلَمَةَ، حدثنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ، عن أبي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ خَيْوَانَ [حَيْوان] بنِ خَلْدَةَ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ قال لأَصْحَابِ [يَا أَصْحَابَ] النَّبِيِّ ﷺ: «هَلْ تَعلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عن كَذَا وَكَذَا وَعن رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ؟ قالُوا: نَعَمْ. قالَ: فَتَعلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟ فقالُوا: أمَّا هٰذَا [هٰذِهِ] فَلاَ، فَقال: أمَا إنَّهَا مَعَهُنَّ وَلٰكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ».

(م: ٢٤* ت: ٢٤) بابٌ فِي الإِقْرانِ

١٧٩٥ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، قالَ: حدثنا هُشَيْمٌ، أنبأنا [أخبرنا] يَحْيَى بنُ أبي إسْحَاقَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُلَبِّي بالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعاً، يقُولُ: لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا، لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا».

١٧٩٦ ـ حدثنا أبُو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أَيُّوبُ عن أبِي قِلاَبَةَ، عن أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاتَ بِهَا ـ يَعْنِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ ـ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ، حَتَّى إذَا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ حَمِدَ اللهَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهَلَّ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] وَعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا حَتَّى إذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بالْحَجِّ وَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبْعَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَاماً».

قالَ أَبُو دَاوُدَ الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ ـ يَعْنِي أَنَساً ـ مِنْ هٰذَا الحَدِيثِ أَنَّهُ بَدَأَ بالْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ ثُمَّ أَهَلَّ بالْحَجِّ.

١٧٩٧ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مُعِينٍ، قال: حدثنا حَجَّاجٌ، حدثنا يُونُسُ عن أبي إسْحَاقَ، عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: «كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، قال: فأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقاً [أَوَاقِيَ مِنْ ذَهَبٍ] قالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ مِن الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: وَجَدْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَدْ لَبِسَتْ ثِيَاباً

صَبِيغاً وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ فَقَالَتْ: مَا لَكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا. قَالَ قُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «**كَيْفَ صَنَعْتَ؟**» قَالَ قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ. قَالَ فَقَالَ لِي: «**انْحَرْ مِنَ الْبُدْنِ سَبْعاً وَسِتِّينَ أَوْ سِتّاً/وَسِتِّينَ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، وَأَمْسِكْ لِي مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا بَضْعَةً**».

١٧٩٨ - حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عن مَنْصُورٍ، عن أبي وَائِلٍ قالَ قالَ الصُّبَيُّ بنُ مَعْبَدٍ: «**أَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعاً**، فَقَالَ عُمَرُ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ».

١٧٩٩ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بنِ أَعْيَنَ وَعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ المَعْنَى قالاَ: حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عن مَنْصُورٍ، عن أبي وَائِلٍ قالَ قالَ الصُّبَيُّ بنُ مَعْبَدٍ: «كُنْتُ رَجُلاً أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمْتُ، فَأَتَيْتُ رَجُلاً مِنْ عَشِيرَتِي يُقَالُ لَهُ هُدَيْمُ [هُذَيْمُ] بنُ ثُرْمُلَةَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَنَاهُ [يَا هَنْتَاهُ] إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ فَكَيْفَ لِي بِأَنْ أَجْمَعَهُمَا؟ قَالَ: اجْمَعْهُمَا وَاذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعاً، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْعُذَيْبَ لَقِيَنِي سَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بنُ صُوحَانَ وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا [جَمِيعاً]، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا هٰذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ، قَالَ: فَكَأَنَّمَا أُلْقِيَ عَلَيَّ جَبَلٌ حَتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كُنْتُ رَجُلاً أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا وَإِنِّي أَسْلَمْتُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ رَجُلاً مِنْ قَوْمِي فَقَالَ لِيَ اجْمَعْهُمَا وَ[ثُمَّ] اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، وَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعاً، فَقَالَ لِي عُمَرُ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ».

١٨٠٠ - حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مِسْكِينٌ عن الأَوْزَاعِيِّ، عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن عِكْرِمَةَ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يقولُ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ**»، قالَ وَهُوَ بِالْعَقِيقِ، فَقَالَ: «**صَلِّ فِي هٰذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقَالَ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ**».

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ عن الأَوْزَاعِيِّ: «**وَقُلْ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ**».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بنُ المُبَارَكِ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ في هٰذَا الحدِيثِ وقال: «وَقُلْ عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ».

١٨٠١ ـ حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا ابْنُ أبي زَائِدَةَ، حدثنا [أنبأنا] عَبْدُ الْعَزِيزِ، بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَني الرَّبِيعُ بنُ سَبْرَةَ، عن أَبِيهِ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى إذَا كُنَّا [كَانَ] بِعُسْفَانَ قَالَ لَهُ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكٍ المُدْلِجِيُّ: يَا رَسُولَ الله اقْضِ لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ، فَقَالَ: إنَّ الله عَزَّ وَجلَّ قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ فِي حَجِّكُمْ هٰذَا عُمْرَةً، فإذَا قَدِمْتُمْ، فَمَنْ تَطَوَّفَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَقَدْ حلَّ إلاَّ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ».

١٨٠٢ ـ حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ حدثنا شُعَيْبُ بنُ إسْحَاقَ عن ابنِ جُرَيجٍ. وَحدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ خَلاَّدٍ، حدثنا يَحْيَى المَعنى، عن ابنِ جَرَيْجٍ، أخبرني الْحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ عن طَاوسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبي سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ: «قَصَّرْتُ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمِشْقَصٍ عَلَى المَرْوَةِ، أَوْ رَأَيْتُهُ يُقَصَّرُ عَنْهُ عَلَى المَرْوَةِ بِمِشْقَصٍ».

قالَ ابنُ خَلاَّدٍ: إنَّ مُعَاوِيَةَ لَمْ يَذْكُرْ أَخْبَرَهُ.

١٨٠٣ ـ حدثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى [وَمَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ] الْمَعْنَى قالا: [قالُوا] حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرٌ عن ابنِ طَاوسٍ، عن أبِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: «أَمَا عَلِمْتَ أنِّي قَصَّرْتُ عن رَسُولِ الله ﷺ بِمِشْقَصٍ أَعْرابِيٍّ عَلَى المَرْوَةِ».

زادَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ: بحَجَّتِهِ.

١٨٠٤ ـ حدثنا ابْنُ مُعَاذٍ، [أخبرنا] أَبي، [حدثنا] شُعْبَةُ عن مُسْلِمٍ الْقُرِّيِّ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ أَصْحَابُهُ بِحَجٍّ».

١٨٠٥ ـ حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَني أبي عن عُقَيْلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ قَالَ: «تَمَتَّعَ رَسُولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إلَى الْحَجِّ، فأَهْدَى وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدأَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَهَلَّ بِالعُمْرَةِ ثُمَّ أَهَلَّ بِالحَجِّ، وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِالْعُمْرَةِ

إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ [وَسَاقَ] الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ [لَا يَحِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ] حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحَجِّ وَلْيُهْدِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْياً فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ». وَطَافَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ رَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ [وَطَافَ] بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ [فَأَفَاضَ] فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ النَّاسُ مِثْلَ فِعْلِ [مِثْلَ مَا فَعَلَ] رَسُولُ الله ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ».

١٨٠٦ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: «يَا رَسُولَ الله مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ الْهَدْيَ».

(م: ٠ * ت: ٢٥) [باب الرجل يهلّ بالحجّ ثم يجعلها عُمرة]

١٨٠٧ ـ **حدثنا** هَنَّادٌ، يَعْنِي ابنَ السَّرِيِّ، عن ابنِ أَبِي زَائِدَةَ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الأَسْوَدِ، عن سُلَيْمِ بنِ الأَسْوَدِ: «أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَقُولُ فِي مَنْ حَجَّ ثُمَّ فَسَخَهَا بِعُمْرَةٍ: لَمْ يَكُنْ ذٰلِكَ إِلَّا لِلرَّكْبِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ».

١٨٠٨ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدٍ، أنبأنا [أَخْبَرَنِي] رَبِيعَةُ بنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن الْحَارِثِ بنِ بِلَالِ بنِ الْحَارِثِ عن أَبِيهِ قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله فَسْخُ الْحَجِّ لَنَا خَاصَّةً أَوْ لِمَنْ بَعْدَنَا؟ قَالَ: «بَلْ لَكُمْ خَاصَّةً».

(م: ٢٥ * ت: ٢٦) باب الرجل يحجّ عن غيره

١٨٠٩ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ الْفَضْلُ بنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ الله ﷺ فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ

خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الآخَرِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ فَرِيضَةَ الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ فِي الحجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخاً كَبِيراً لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» وَذٰلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ».

١٨١٠ - **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بنُ إبراهيمَ بِمَعْنَاهُ قَالاَ: حدثنا شُعْبَةُ عن النُّعْمَانِ بنِ سَالِمٍ، عن عَمْرِو بنِ أَوْسٍ، عن أَبِي رَزِينٍ قَالَ حَفْصٌ في حَدِيثِهِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: **«يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لاَ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلا الْعُمْرَةَ وَلاَ** الظَّعْنَ قَالَ: **احْجُجْ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ».**

١٨١١ - **حدثنا** إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ وَهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ المعنى وَاحِدٌ قَالَ إِسْحَاقُ حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ عن ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ لَبَّيْكَ عن شُبْرُمَةَ،** قالَ: **«مَنْ شُبْرُمَةُ؟»** قالَ: أَخٌ لِي أَوْ قَرِيبٌ لِي قَالَ: **«حَجَجْتَ عن نَفْسِكَ؟»** قالَ لاَ، قالَ: **«حُجَّ عن نَفْسِكَ ثُمَّ حُجَّ عن شُبْرُمَةَ».**

(م: ٢٦* ت: ٢٧) باب كَيْفَ التلبية؟

١٨١٢ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بن عُمَرَ: **«أَنَّ تَلْبِيَةَ** رَسُولِ الله ﷺ: **«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ. لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ. إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ».** قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيَتِهِ: **لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ** لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ».

١٨١٣ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا جَعْفَرٌ، حدثنا أَبِي عن جَابِرِ بن عَبْدِ الله قَالَ: **«أَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ فَذَكَرَ التَّلْبِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ قَالَ:** وَالنَّاسُ يَزِيدُونَ ذَا الْمَعَارِجِ وَنَحْوَهُ مِنَ الكَلاَمِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ فَلاَ يَقُولُ لَهُمْ شَيْئاً».

١٨١٤ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عن عَبْدِ المَلِكِ بن أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ بن هِشَامٍ، عن خَلاَّدِ بنِ السَّائِبِ الأَنْصَارِيِّ، عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: **«أَتَانِي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ**

السَّلَامُ فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي وَمَنْ مَعِيَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالإِهْلَالِ أَوْ قَالَ: بِالتَّلْبِيَةِ» يُرِيدُ أَحَدَهُمَا».

(م: ٢٧* ت: ٢٨) بابٌ متى يقطع التلبية

١٨١٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن الفَضْلِ بنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ».

١٨١٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن عَبْدِ الله بنِ أَبِي سَلَمَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، عن أَبِيهِ قَالَ: «غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِن مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ مِنَّا الْمُلَبِّي وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ».

(م: ٢٨* ت: ٢٩) بابٌ متى يقطع المُعْتمر التلبية؟

١٨١٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيْمٌ عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «يُلَبِّي الْمُعْتَمِرُ حتى يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَبْدُ المَلِكِ بنُ أبي سُلَيْمَانَ وَهَمَّامٌ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً.

(م: ٢٩* ت: ٣٠) بابُ المُحْرِمِ يُؤَدِّبُ [غُلَامَهُ]

١٨١٨ ـ **حدثنا** [أحمد] بنُ حَنْبَلٍ قالَ: ح، وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزْمَةَ قالَ: أخبرنا عَبْدُ الله بنُ إِدْرِيسَ، أخبرنا ابنُ إِسْحَاقَ عن يَحْيَى بنِ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن أبيه، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أبي بَكْرٍ قالتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حُجَّاجاً حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَنَزَلْنَا، فَجَلَسَتْ عَائِشَةُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي [أبي بكر] وكَانَتْ زِمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ الله عَنْهُ وَزِمَالَةُ رَسُولِ الله ﷺ وَاحِدَةً مَعَ غُلَامٍ لأَبِي بَكْرٍ فَجَلَسَ أَبو بَكْرٍ يَنْتَظِرُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ فَطَلَعَ وَلَيْسَ مَعَهُ بَعِيرُهُ قَالَ [فقال]: أَيْنَ بَعِيرُكَ؟ قال: أَضْلَلْتُهُ الْبَارِحَةَ، قَالَ فَقَالَ أَبو بَكْرٍ بَعِيرٌ وَاحِدٌ تُضِلُّهُ. قَالَ فَطَفِقَ يَضْرِبُهُ وَرَسُولُ الله ﷺ يَتَبَسَّمُ وَيَقُولُ: «انْظُرُوا إِلَى هٰذَا الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ». قَالَ ابنُ أبي رِزْمَةَ: فَمَا يَزِيدُ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى أن يَقُولَ: «انْظُرُوا إِلَى هٰذَا الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ» وَيَتَبَسَّمُ».

(م: ٣٠* ت: ٣١) بابُ الرجل يُحْرِم فِي ثيابه

١٨١٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا هَمَّامٌ قال: سَمِعْتُ عَطَاءً، أخبرنا صَفْوَانُ بنُ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ، عن أبيهِ: **«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ أَثَرُ خَلُوقٍ، أو قال صُفْرَةٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ فقال: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي؟ فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيَ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قال: أَيْنَ السَّائِلُ عن الْعُمْرَةِ»**؟ قال: **«اغْسِلْ عَنْكَ أَثَرَ الْخَلُوقِ»**، أو قال **«أَثَرَ الصُّفْرَةِ، وَاخْلَعِ الْجُبَّةَ عَنْكَ وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ ما صَنَعْتَ فِي حَجَّتِكَ»**.

١٨٢٠ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا أَبُو عَوانَةَ عن أبي بِشْرٍ، عن عَطَاءٍ، عن يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ وَهُشَيْمٌ، عن الْحَجَّاجِ، عن عَطَاءٍ، عن صَفْوانَ بنِ يَعْلَى، عن أبيهِ بِهٰذِهِ الْقِصَّةِ قال فِيهِ: **«فقال لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: اخْلَعْ جُبَّتَكَ»، فَخَلَعَهَا مِنْ رَأْسِهِ»** وَسَاقَ الحدِيثَ.

١٨٢١ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَبْدِ الله بنِ مَوْهِبٍ الْهَمْدَانِيُّ الرَّمْلِيُّ، قال: حدثنا اللَّيْثُ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، عن ابنِ يَعْلَى بنِ مُنْيَةَ، عن أبيهِ بِهٰذَا الْخَبَرِ قال فِيهِ: **«فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَنْزِعَهَا نَزْعاً وَيَغْتَسِلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً»** وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

١٨٢٢ ـ **حدثنا** عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدثنا أبي قال: سَمِعْتُ قَيْسَ بنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عن عَطَاءٍ، عن صَفْوانَ بنِ يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ عن أبيهِ: **«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِعِرَّانَةِ وَقَدْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَهُوَ مُصَفِّرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ»** وَساقَ هٰذَا الْحَدِيثَ.

(م: ٣١* ت: ٣٢) بابُ ما يَلْبَسُ الْمُحْرِم

١٨٢٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن أبيهِ قال: **«سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ ما يَتْرُكُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقال: «لا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلا الْبُرْنُسَ وَلا السَّرَاوِيلَ وَلا الْعِمَامَةَ وَلا ثَوْباً مَسَّهُ وَرْسٌ وَلا زَعْفَرانٌ وَلا الْخُفَّيْنِ إِلاَّ لِمَنْ لا يَجِدُ [إِلاَّ أَنْ لا يَجِدَ] النَّعْلَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ»**.

١٨٢٤ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

١٨٢٥ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن نَافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ زَادَ «[و]لا تَنْتَقِبُ الْمَرْأَةُ الْحَرَامُ وَلا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَقَدْ رَوَى هٰذَا الْحَدِيثَ حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ويَحْيَى بنُ أَيُّوبَ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن نَافِعٍ عَلَى ما قالَ اللَّيْثُ [عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ كَما قالَ اللَّيْثُ] وَرَوَاهُ مُوسَى بنُ طَارِقٍ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ مَوْقُوفاً عَلَى ابنِ عُمَرَ. وكَذٰلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ ومالِكٌ وَأَيُوبُ مَوْقُوفاً وإِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ المَدِينِيُّ [المَدَنِيُّ] [وَكَذٰلِكَ رَوَاهُ عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ ومَالِكٌ وَأَيُوبُ عَن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ مَوْقُوفاً وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ المَدَنِيُّ] عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ: «الْمُحْرِمَةُ لا تَنْتَقِبُ ولا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: إِبراهِيمُ بنُ سَعِيدٍ المَدِينِيُّ [المَدَنيُّ] شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لَيْسَ لَهُ كَبِيرُ حَدِيثٍ.

١٨٢٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا إِبراهِيمُ بنُ سَعِيدٍ المَدِينِيُّ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الْمُحْرِمَةُ لا تَنْتَقِبُ ولا تَلْبَسُ الْقُفَّازَيْنِ».

١٨٢٧ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَعْقُوبُ، حدثنا أَبي، عن ابنِ إِسْحَاقَ قال: فإِنَّ نَافِعاً مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ حَدَّثَني، [قالَ قالَ لِي نافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ حَدَّثني] عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عن الْقُفَّازَيْنِ وَالنِّقَابِ وَما مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذٰلِكَ مَا أَحَبَّتْ مِنْ أَلْوَانِ الثِّيَابِ مُعَصْفَراً أَو خَزًّا أَو حُلِيًّا أَو سَرَاوِيلَ أَو قَمِيصاً أَو خُفًّا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى هٰذَا الحديث عن ابنِ إِسْحَاقَ، عن نَافِعٍ عَبْدَةُ بن سليمان وَمُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ إِلَى قَوْلِهِ: «وما مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ» ولم يَذْكُرَا ما بَعْدَهُ.

١٨٢٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسماعِيلُ، حدثنا حَمَّادٌ عن أَيُوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ

عُمَرَ: «أَنَّهُ وَجَدَ الْقُرَّ فَقالَ: أَلْقِ عَلَيَّ ثَوْباً يَا نَافِعُ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُساً، فَقالَ: تُلْقِي عَلَيَّ هٰذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ».

١٨٢٩ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن جَابِرِ بنِ زَيْدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**السَّرَاوِيلُ لِمَنْ لاَ يَجِدُ الإِزَارَ، وَالْخُفُّ لِمَنْ لاَ يَجِدُ النَّعْلَيْنِ**».

قالَ أَبو دَاوُدَ: هٰذَا حَدِيثُ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَرْجِعُهُ إِلَى الْبَصْرَةِ إِلَى جَابِرِ بنِ زَيْدٍ، وَالَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مِنْهُ ذِكْرُ السَّرَاوِيلِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَطْعَ فِي الْخُفِّ.

١٨٣٠ ـ **حدثنا** الْحُسَيْنُ بنُ الْجُنَيْدِ الدَّامِغَانِيُّ، حدثنا أَبو أُسَامَةَ، قالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بنُ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيُّ، قالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَتْهَا قالَتْ: «**كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ الله ﷺ] إِلَى مَكَّةَ فَنُضَمِّدُ جِبَاهَنَا بِالسُّكِّ الْمُطَيَّبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ، فَإِذَا عَرِقَتْ إِحْدَانَا سَالَ عَلَى وَجْهِهَا فَيَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلاَ يَنْهَاهَا [فَلاَ يَنْهَانَا]**».

١٨٣١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا ابْنُ أَبي عَدِيٍّ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ذَكَرْتُ لاِبْنِ شِهَابٍ فَقالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بنُ عَبْدِ الله: «**أَنَّ عَبْدَ الله ـ يَعْنِي ابنَ عُمَرَ ـ كَانَ يَصْنَعُ ذٰلِكَ؛ يَعْنِي يَقْطَعُ الْخُفَّيْنِ لِلْمَرْأَةِ الْمُحْرِمَةِ. ثُمَّ حَدَّثَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبي عُبَيْدٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا حَدَّثَتْهَا: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ كَانَ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُفَّيْنِ فَتَرَكَ ذٰلِكَ**».

(م: ٣٢* ت: ٣٣) بابُ الْمُحْرِمِ يَحمل السلاح

١٨٣٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن أَبي إِسْحَاقَ قال: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: «**لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ الله ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ صَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ لاَ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ بِجُلْبَانِ السِّلاَحِ فَسَأَلْتُهُ: مَا جُلْبَانُ السِّلاَحِ؟ قَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ**».

(م: ٣٣* ت: ٣٤) بابٌ فِي الْمُحْرِمَة تُغطي وَجْهَها

١٨٣٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أخبرنا [أنبأنا] يَزِيدُ بنُ أَبي زِيَادٍ،

عنْ مُجاهِدٍ، عنْ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مُحْرِمَاتٌ فَإِذَا حاذَوْا بِنا [حاذَوْنَا] سَدَلَتْ إِحْدَانا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِها عَلَى وَجْهِها، فَإِذَا جاوَزونا كَشَفْناهُ».

(م: ٣٤* ت: ٣٥) بابٌ فِي المُحْرِمِ يُظلَّل

١٨٣٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عن زَيْدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ، عن يَحْيَى بنِ حُصَيْنٍ، عن أُمِّ الْحُصَيْنِ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ: «حَجَجْنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلالاً وَأَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبيِّ ﷺ [رَسُولِ الله ﷺ] وَالآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ [لِيَسْتُرَهُ] مِنَ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ».

(م: ٣٥* ت: ٣٦) بابٌ المُحْرِمُ يحتجم

١٨٣٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن عَطَاءٍ وَطاوسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ».

١٨٣٦ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا هِشَامٌ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي رَأْسِهِ مِنْ دَاءٍ كَانَ بِهِ».

١٨٣٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ قالَ: ابنُ أَبِي عَرُوبَةَ أَرْسَلَهُ، يَعْنِي، عن قَتَادَةَ.

(م: ٣٦* ت: ٣٧) باب يكتحل المحرم

١٨٣٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا سُفْيَانُ، عن أَيُّوبَ بنِ مُوسَى، عن نُبَيْهِ بنِ وَهْبٍ قَالَ: «اشْتَكَى عُمَرُ بنُ عُبَيْدِ الله بنِ مَعْمَرٍ عَيْنَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بنِ عُثْمان قالَ سُفْيَانُ: وَهُوَ أَمِيرُ الْمَوْسِمِ، مَا يَصْنَعُ بِهِمَا قَالَ: اضْمِدْهُمَا بِالصَّبِرِ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ يُحَدِّثُ ذٰلِكَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ».

١٨٣٩ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إبراهيمَ عن ابنِ عُلَيَّة عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن نُبَيْهِ بنِ وَهْبٍ بِهٰذَا الْحَدِيثِ.

(م: ٣٧ * ت: ٣٨) بابٌ المُحْرِم يغتسل

١٨٤٠ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن إِبراهِيمَ بنِ عَبْدِ الله بنِ حُنَيْنٍ، عن أَبِيهِ: «أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ وَالمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ المُحْرِمُ رَأْسَهُ. وقَالَ المِسْوَرُ: لاَ يَغْسِلُ المُحْرِمُ رَأْسَهُ، فأَرْسَلَهُ عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ إلَى أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ فَوَجَدَهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ. قَال: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَنْ هٰذَا؟ قُلْتُ أَنَا عَبْدُ الله بنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ قَال: فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَأْطَأَهُ حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ قَالَ لإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اُصْبُبْ، قَالَ: فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ أَبُو أَيُّوبَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ﷺ».

(م: ٣٨ * ت: ٣٩) بابٌ المُحْرِم يتزوَّج

١٨٤١ ـ حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن نُبَيْهِ بنِ وَهْبٍ أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ: «أَنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ الله [عَبْدِ الله] أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بنِ عُثْمانَ بن عَفَّانَ يَسْأَلُهُ وَأَبَانُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الحاجِّ وَهُمَا مُحْرِمانِ؛ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ طَلْحَةَ بنَ عُمَرَ ابْنَةَ شَيْبَةَ ابنَ جُبَيْرٍ فأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ ذٰلِكَ فأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ «لاَ يَنْكِحُ المُحْرِمُ وَلاَ يُنْكِحُ».

١٨٤٢ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أَنَّ مُحمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ، حدثنا سَعِيدٌ عن مَطَرٍ وَيَعْلَى بنُ حَكِيمٍ، عن نَافِعٍ، عن نُبَيْهِ بنِ وَهْبٍ، عن أَبَانَ بنِ عُثْمَانَ، عن عُثْمانَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ مِثْلَهُ. زَادَ: «وَلاَ يَخْطُبُ».

١٨٤٣ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ عن حبِيبِ بن الشَّهِيدِ، عن مَيْمُونِ بن مِهْرَانَ، عن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ ابنِ أَخِي مَيْمُونَةَ، عن مَيْمُونَةَ قالَتْ: «تزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ حلاَلاَنِ بِسَرِفَ».

١٨٤٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ».

١٨٤٥ ـ **حدثنا** ابنُ بَشَّارٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا سُفْيَانُ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن رَجُلٍ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: «**وَهِمَ ابنُ عَبَّاسٍ في تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ**».

(م: ٣٩* ت: ٤٠) بابُ ما يَقْتُلُ المحرمُ من الدوابِّ

١٨٤٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن أبيهِ قال: «**سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ؟ فَقَالَ: خَمْسٌ لاَ جُنَاحَ فِي قَتْلِهِنَّ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الحِلِّ وَالحَرَمِ: الْعَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ [الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْغُرَابُ]، وَالحِدَأَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**».

١٨٤٧ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ، حدثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ عن الْقَعْقَاعِ بن حكيم، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**خَمْسٌ قَتْلُهُنَّ حَلاَلٌ فِي الْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**».

١٨٤٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ أبي زِيَادٍ حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي نُعْم الْبَجَلِيُّ عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَمَّا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ؟ قَالَ: الْحَيَّةُ، وَالْعَقْرَبُ وَالْفُوَيْسِقَةُ، وَيَرْمِي الْغُرَابَ وَلاَ يَقْتُلُهُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْحِدَأَةُ، وَالسَّبُعُ الْعَادِي**».

(م: ٤٠* ت: ٤١) بابُ لحمِ الصَّيْدِ للمحْرِم

١٨٤٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كثيرٍ، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ كَثِيرٍ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عن إِسْحَاقَ بن عَبْد الله بن الْحارث، عن أبيه ـ وكَانَ الْحارِثُ خَلِيفَةَ عُثْمان رضي الله عَنْهُ عَلى الطَّائف ـ فصنعَ لِعُثْمان طعاماً فيه من الْحَجَلِ وَالْيَعاقيبِ ولَحْمِ الْوَحْشِ، قال: «**فَبعثَ إلى** عَلِيِّ بن أبي طالب رضي الله عَنْهُ فجاءَهُ الرَّسُولُ وهُوَ يَخْبِطُ لأَباعِرَ لَهُ فَجاءَه وهُوَ يَنْفُضُ الْخَبَطَ عنْ يَدِه، فقالُوا لَهُ: كُل، فقال: أَطْعِمُوهُ قوْماً حَلالاً فإنَّا [فإنَّا] حُرُمٌ. فَقَال عَلِيٌّ رَضي الله عَنْهُ: أَنْشُدُ الله مَنْ كانَ هَٰهُنا مِنْ أَشْجعَ، أَتَعْلَمُون أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَهْدَى إلَيْه رَجُلٌ حِمارَ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فأبى أن يَأْكُلَهُ؟ قالُوا: نعَمْ».

١٨٥٠ ـ حدثنا أَبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن قَيْسٍ، عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «يَا زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أُهْدِيَ إِلَيْهِ عُضْوُ [عَضُدُ] صَيْدٍ فَلَمْ يَقْبَلْهُ وَقَالَ: «إِنَّا حُرُمٌ؟ [إِنَّا حُرُم]» قَالَ: نَعَمْ».

١٨٥١ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا يَعْقُوبُ ـ يَعْنِي الإسْكَنْدَرَانِيَّ الْقَارِيءَ ـ عن عَمْرٍو، عن عَبْدِ المُطَّلِبِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلاَلٌ مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادُ لَكُمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: إِذَا تَنَازَعَ الْخَبَرَانِ عن النَّبِيِّ ﷺ يُنْظَرُ بِمَا أَخَذَ بِهِ أَصحابُهُ.

١٨٥٢ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن أَبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بن عُبَيْدِ الله التَّيْمِيِّ، عن نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، عن أَبي قَتَادَةَ: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَاراً وَحْشِيًّا فاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ. قَالَ: فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا، فَأَخَذَهُ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ الله ﷺ سَأَلُوهُ عن ذٰلِكَ فَقَالَ: «إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا الله تَعَالَى».

(م: ٤١* ت: ٤٢) بابٌ [فِي] الجَرَادِ لِلمُحْرِم

١٨٥٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا حَمَّادٌ عن مَيْمُونِ بنِ جَابَانَ، عن أَبي رَافِعٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ».

١٨٥٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن حَبِيبٍ المُعَلِّمِ، عن أَبي المُهَزِّمِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَصَبْنَا صِرْماً [ضَرْباً] مِنْ جَرَادٍ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَّا يَضْرِبُ بِسَوْطِهِ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هٰذَا لاَ يَصْلُحُ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ».

سَمِعْتُ أَبا دَاوُدَ يقُولُ [قال أبو داود]: أَبُو المُهَزِّمِ ضَعِيفٌ، وَالحديثانِ جَمِيعاً وَهْمٌ.

١٨٥٥ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن مَيْمُونِ بن جابَانَ، عن أَبي رَافِعٍ، عن كَعْبٍ قَالَ: «الْجَرَادُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ».

(م: ٤٢* ت: ٤٣) بابٌ فِيْ الفِدْيَةِ

١٨٥٦ ـ **حدثنا** وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ الطَّحَّانِ، عن خالِدٍ الْحذَّاءِ، عن أبي قِلابَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ: «**أَنَّ** رَسُولَ الله ﷺ **مَرَّ** بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فقال: «**قَدْ آذَاكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ؟** قال: نَعَمْ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**احْلِقْ ثُمَّ اذْبَحْ شَاةً نُسُكاً، أو صُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، أو أَطْعِمْ ثَلاثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ**».

١٨٥٧ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن دَاوُدَ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ: «**أَنَّ** رَسُولَ الله ﷺ قال لَهُ: «**إنْ شِئْتَ فانْسُكْ نَسِيكَةً، وَإنْ شِئْتَ فَصُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، وَإنْ شِئْتَ فأَطْعِمْ ثَلاثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ لِسِتَّةِ مَسَاكِينَ**».

١٨٥٨ ـ **حدثنا** ابنُ الْمُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ ح، وَحدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، وَهٰذَا لَفْظُ ابنِ الْمُثَنَّى، عن دَاوُدَ، عن عَامِرٍ، عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ: «**أَنَّ** رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ: قال [فَقَال]«**أَمَعَكَ دَمٌ؟**» قالَ لاَ. قَالَ: «**فَصُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ أوْ تَصَدَّقْ بِثَلاثَةِ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ بَيْنَ كُلِّ مِسْكِينَيْنِ صَاعٌ**».

١٨٥٩ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن نَافِعٍ: «**أَنَّ** رَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ أخْبَرَهُ عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ فِيْ رَأْسِهِ أَذًى فَحَلَقَ، **فَأَمَرَهُ** النَّبِيُّ ﷺ **أنْ يُهْدِيَ هَدْياً بَقَرَةً**».

١٨٦٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا يَعْقُوبُ حَدَّثَني أبي عن ابنِ إسْحَاقَ قال: حَدَّثَني أَبَانُ ـ يَعْني ابنَ صَالح ـ عن الْحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ قَالَ: «**أَصَابَنِي هَوَامُّ فِيْ رَأْسِي وَأَنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ حَتَّى تَخَوَّفْتُ عَلَى بَصَرِي، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجلَّ فِيَّ ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُم مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾** الآيَةَ، فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ لِي: «**احْلِقْ رَأْسَكَ وَصُمْ ثَلاثَةَ أيَّامٍ أو أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ فَرَقاً مِنْ زَبِيبٍ أو انسُكْ شَاةً**»، فَحَلَقْتُ رَأْسِي ثُمَّ نَسَكْتُ».

١٨٦١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الْكَرِيمِ بنِ مَالِكٍ

الْجَزَرِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ فِي هٰذِهِ الْقِصَّةِ. زَادَ: «أيَّ ذٰلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ».

(م: ٤٣* ت: ٤٤) بابُ الإِحْصَارِ

١٨٦٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن عِكْرِمَةَ قال: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بنَ عَمْرٍو الأَنْصَارِيَّ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ كُسِرَ أوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قابِلٍ».**

قال عِكْرِمَةُ: فَسَأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عن ذٰلِكَ فَقَالاَ: صَدَقَ.

١٨٦٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلاَنِيُّ وَسَلَمَةُ قالاَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ، عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ رافِعٍ، عن الْحَجَّاجِ بنِ عَمْرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: **«مَنْ كُسِرَ أوْ عَرِجَ [مَنْ عَرِجَ أوْ كُسِرَ] أوْ مَرِضَ»** فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

قال سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ قال أَنا مَعْمَرٌ.

١٨٦٤ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ قال: سَمِعْتُ أَبَا حَاضِرٍ الْحِمْيَرِيَّ يُحَدِّثُ أَبِي مَيْمُونَ بنِ مِهْرَانَ قالَ: **«خَرَجْتُ مُعْتَمِراً عَامَ حَاصَرَ أَهْلُ الشَّامِ ابنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَبَعَثَ مَعِي رِجَالٌ مِنْ قَوْمِي بِهَدْيٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إلَى أَهْلِ الشَّامِ مَنَعُونَا أن نَدْخُلَ الْحَرَمَ، فَنَحَرْتُ الْهَدْيَ مَكَانِي ثُمَّ أَحْلَلْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ خَرَجْتُ لأَقْضِيَ عُمْرَتِي، فَأَتَيْتُ ابنَ عَبَّاسٍ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: أَبْدِلِ الْهَدْيَ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبْدِلُوا الْهَدْيَ الَّذِي نَحَرُوا عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ».**

(م: ٤٤* ت: ٤٥) بابُ دخولِ مكة

١٨٦٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، [حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدثنا إسْمَاعِيلُ ح: وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ]، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ: **«أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ إذَا قَدِمَ مَكَّةَ بَاتَ بِذِي طِوًى حَتَّى يُصْبِحَ وَيَغْتَسِلَ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ نَهَاراً وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَهُ».**

١٨٦٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيُّ، حدثنا مَعْنٌ عن مَالِكٍ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ وَابنُ حَنْبَلٍ عن يَحْيَى ح، وحدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو أُسَامَةَ جَمِيعاً عن عُبَيْدِ اللهِ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا قالا عن يَحْيَى أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِن كَدَاءَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْبَطْحَاءِ، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. زَادَ الْبَرْمَكِيُّ: يَعْنِي ثَنِيَّتَيْ مَكَّةَ. وَحَدِيثُ مُسَدَّدٍ أَتَمُّ».

١٨٦٧ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبو أُسَامَةَ عن عُبَيْدِ اللهِ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ».

١٨٦٨ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدثنا أبو أُسَامَةَ، حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، وَدَخَلَ فِي الْعُمْرَةِ مِنْ كُدًى، قال: وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ مِنْهُمَا جَمِيعاً، وَكَانَ أَكْثَرُ ما كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدًى، وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ».

١٨٦٩ ـ **حدثنا** ابنُ الْمُثَنَّى، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ دَخَلَ مِنْ أَعْلاَهَا، وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا».

(م: ٤٥ * ت: ٤٦) بابٌ في رَفْعِ اليد [اليدين] إذا رأى البيت

١٨٧٠ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ مَعِينٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ: حدثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ أَبَا قَزَعَةَ يُحَدِّثُ عن الْمُهَاجِرِ الْمَكِّيِّ قال: «سُئِلَ جَابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ عن الرَّجُلِ يَرَى الْبَيْتَ يَرْفَعُ [فَيرْفَعُ] يَدَيْهِ، فَقال: ما كُنْتُ أَرَى أَحَداً يَفْعَلُ هٰذَا إلاَّ الْيَهُودَ، قَدْ حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ».

١٨٧١ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا سَلاَّمُ بنُ مِسْكِينٍ، حدثنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عن عَبْدِ اللهِ بنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ يَعْنِي يَوْمَ الْفَتْحِ».

١٨٧٢ ـ **حدثنا** [أحمد] بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا بَهْزُ بنُ أَسَدٍ وَهَاشِمٌ ـ يَعْنِي ابنَ الْقَاسِمِ ـ

قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرةِ عن ثابتٍ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ رَباحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ فَدَخَلَ مَكَّةَ، فأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ إلَى الْحَجَرِ فاسْتَلَمَهُ ثُمَّ طَافَ بالْبَيْتِ ثُمَّ أَتَى الصَّفَا فَعَلاهُ حَيْثُ يَنْظُرُ إلَى الْبَيْتِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَذْكُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاءَ أنْ يَذْكُرَهُ وَيَدْعُوهُ. قال: وَالأَنْصارُ [وَالأَنْصابُ] تَحْتَهُ. قال هَاشِمٌ فَدَعَا وَحَمِدَ الله وَدَعَا بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ».

(م: ٤٦ * ت: ٤٧) بابٌ في تَقْبيلِ الحَجَرِ

١٨٧٣ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ، عن إبراهِيمَ، عن عَابِسِ بنِ رَبِيعَةَ، عن عُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُ: «أَنَّهُ جَاءَ إلَى الْحَجَرِ فَقَبَّلَهُ فَقالَ: إنِّي أَعْلَمُ [لأَعْلَمُ] أَنَّكَ حَجَرٌ لا تَنْفَعُ وَلا تَضُرُّ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا [لَمَا] قَبَّلْتُكَ».

(م: ٤٧ * ت: ٤٨) بابُ استلامِ الأركانِ

١٨٧٤ ـ **حدثنا** أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا لَيْثٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ يَمْسَحُ [يَمَسُّ] مِنَ الْبَيْتِ إلاَّ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ».

١٨٧٥ ـ **حدثنا** مُخْلَدُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ أُخْبِرَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ: إنَّ الْحَجَرَ بَعْضُهُ مِنَ الْبَيْتِ، فَقالَ ابْنُ عُمَرَ: وَالله إنِّي لأَظُنُّ عَائِشَةَ إنْ كَانَتْ سَمِعَتْ هٰذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إنِّي لأَظُنُّ رَسُولَ الله ﷺ [أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ] لَمْ يَتْرُكْ اسْتِلاَمَهُمَا إلاَّ أَنَّهُمَا لَيْسَا عَلَى قَوَاعِدِ الْبَيْتِ، وَلا طَافَ النَّاسُ وَرَاءَ [مِنْ وَرَاءِ] الْحَجَرِ إلاَّ لِذَلِكَ».

١٨٧٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ أَبي رَوَّادٍ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يَدَعُ أنْ يَسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافِهِ [طَوْفَةٍ] قال: وكَانَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ».

(م: ٤٨ * ت: ٤٩) بابُ الطَّوَافِ الْواجب

١٨٧٧ ـ **حدثنا** أَحْمدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عن ابنِ

شِهَابٍ، عن عُبَيْدِ الله - يَعْنِي ابنَ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ - عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ».

١٨٧٨ - **حدثنا** مُصَرِّفُ بنُ عمرٍو الْيَامِيُّ، حدثنا يُونُسُ - يَعْنِي ابنَ بُكَيْرٍ - حدثنا ابنُ إسْحَاقَ، حَدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ عن عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي ثَوْرٍ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قالَتْ: «لَمَّا اطْمَأنَّ رَسُولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ طَافَ عَلَى بَعِيرٍ [بَعِيرِهِ] يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ في يَدِهِ. قالَتْ: وَأنَا أنْظُرُ إلَيْهِ».

١٨٧٩ - **حدثنا** هَارُونُ بن عَبْدِ الله وَمُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ المَعْنَى قالاَ: حدثنا أبُو عَاصِمٍ عن مَعْرُوفٍ - يَعْنِي ابنَ خَرَّبُوذِ المَكِّيَّ - حدثنا أبُو الطُّفَيْلِ [أخبرنا أبُو الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة عن أبي عَبْدِ الله - أخبرنا أبُو الطُّفَيْلِ عن ابنِ عَبَّاسٍ] قال: «رَأيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَطُوفُ بالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ ثُمَّ يُقَبِّلُهُ. زَادَ مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ: ثُمَّ خَرَجَ إلَى الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَطَافَ سَبْعاً عَلَى راحِلَتِهِ».

١٨٨٠ - **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني أبُو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بالْبَيْتِ وَبالصَّفَا وَالمَرْوَةِ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْألُوهُ فإنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ».

١٨٨١ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا خَالِدُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا يَزِيدُ بنُ أبي زِيَادٍ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ وَهُوَ يَشْتَكِي فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ كُلَّمَا أتَى عَلَى الرُّكْنِ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أنَاخَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

١٨٨٢ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ نَوْفَلٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهَا قالَتْ: «شَكَوْتُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ أنِّي أشْتَكِي، فَقَال: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأنْتِ رَاكِبَةٌ». قالَتْ: فَطُفْتُ وَرَسُولُ الله ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بِـ﴿الطُّورِ وكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾».

(م: ٤٩ * ت: ٥٠) بابُ الاضطباع في الطواف

١٨٨٣ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن ابنِ يَعْلَى، عن يَعْلَى قال: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَبِعاً بِبُرْدٍ أخْضَرَ».

١٨٨٤ ـ حدثنا أبو سَلَمَةَ مُوسَى، حدثنا حَمَّادٌ عن عَبْدِ الله بن عُثْمانَ بن خُثَيْم، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْر، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعِرَّانَةِ فَرَمَلُوا بالْبَيْتِ وَجَعَلُوا أَرْدِيَتَهُمْ تحتَ آباطِهِمْ قَدْ [ثُمَّ] قَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمُ الْيُسْرَى».

(م: ٥٠ * ت: ٥١) بابٌ في الرمل

١٨٨٥ ـ حدثنا أبو سَلَمَةَ مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ حدثنا أبو عَاصِم الْغَنَوِيُّ عن أبي الطُّفَيْلِ قال: «قُلْتُ لابنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ رَمَلَ بالْبَيْتِ وَأَنَّ ذٰلِكَ سُنَّةٌ؟ قالَ: صَدَقُوا وكَذَبُوا. قُلْتُ: وَمَا صَدَقُوا وَمَا كَذَبُوا؟ قال: صَدَقُوا، قَدْ رَمَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وكَذَبُوا لَيْسَ بِسُنَّةٍ، إنَّ قُرَيْشاً قَالَتْ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ: دَعُوا مُحَمَّداً وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّغَفِ، فَلَمَّا صَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَجِيئُوا [يَحُجُّوا] مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَيُقِيمُوا بِمَكَّةَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قِبَلِ قُعَيْقِعَانَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: «ارْمُلُوا بِالْبَيْتِ ثَلاثاً وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ». قُلْتُ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرِهِ [بَعِيرٍ] وَأَنَّ ذٰلِكَ سُنَّةٌ؟ قال: صَدَقُوا وكَذَبُوا. قُلْتُ: مَا صَدَقُوا وَمَا كَذَبُوا قَالَ: صَدَقُوا، قَدْ طَافَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرٍ [بَعِيرِهِ] وكَذَبُوا لَيْسَتْ [لَيْسَ] بِسُنَّةٍ، كَانَ النَّاسُ لا يُدْفَعُونَ عن رَسُولِ الله ﷺ وَلا يُصْرَفُونَ [وَلا يُضْرَبُونَ] عَنْهُ، فَطَافَ عَلَى بَعِيرٍ لِيَسْمَعُوا كَلامَهُ وَلِيَرَوْا مَكَانَهُ وَلا تَنَالُهُ أَيْدِيهِمْ».

١٨٨٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن أيُّوبَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: «إنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ قَدْ وَهَنَتْهُمُ الْحُمَّى وَلَقُوا مِنْهَا شَرّاً فَأَطْلَعَ الله تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَا قَالُوه، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ الثَّلاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ رَمَلُوا قَالُوا: هٰؤُلاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُمْ أَنَّ الْحُمَّى قَدْ وَهَنَتْهُمْ، هٰؤُلاءِ أَجْلَدُ مِنَّا».

قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الأَشْوَاطَ كُلَّهَا إلاَّ إبْقَاءَ [إلاَّ لِلإبْقَاءِ] عَلَيْهِمْ.

١٨٨٧ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو، حدثنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن أبيهِ قال: «سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: فِيمَا الرَّمَلانُ

الْيَوْمَ وَالْكَشْفُ عن الْمَنَاكِبِ؟ وَقَدْ أَطَّأَ اللهُ الْإِسْلَامَ، وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ، مَعَ ذٰلِكَ لا نَدَعُ شَيْئاً كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٨٨٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حدثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبي زِيَادٍ عن الْقَاسِمِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ»**.

١٨٨٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ عن ابنِ خُثَيْمٍ، عن أبي الطُّفَيْلِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اضْطَبَعَ فَاسْتَلَمَ فَكَبَّرَ [وَكَبَّرَ] ثُمَّ رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وكَانُوا إِذَا بَلَغُوا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَتَغَيَّبُوا مِنْ قُرَيْشٍ مَشَوْا ثُمَّ يَطْلُعُونَ عَلَيْهِمْ يَرْمُلُونَ، تقولُ قُرَيْشٌ: كَأَنَّهُمُ الْغِزْلَانُ»**.

قال ابنُ عَبَّاسٍ: فَكَانَتْ سُنَّةً.

١٨٩٠ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ عن أبي الطُّفَيْلِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: **«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعِرَّانَةِ فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثاً وَمَشَوْا أَرْبَعاً»**.

١٨٩١ ـ حدثنا أَبو كَامِلٍ، حدثنا سُلَيْمُ بنُ أَخْضَرَ، حدثنا عُبَيْدُ اللهِ عن نَافِعٍ: **«أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ ذٰلِكَ»**.

(م: ٥١ * ت: ٥٢) بابُ الدعاءِ في الطَّوافِ

١٨٩٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ عن يَحْيَى بنِ عُبَيْدٍ، عن أبيهِ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ السَّائِبِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: **«﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾»**.

١٨٩٣ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سعيد، حدثنا يَعْقُوبُ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: **«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدمُ فَإِنَّهُ يَسْعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعاً ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ»**.

(م: ٥٢ * ت: ٥٣) بابُ الطَّوافِ بَعْدَ العَصْرِ

١٨٩٤ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ، وَالْفَضلُ بنُ يَعْقُوبَ وَهٰذَا لَفْظُهُ قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ عن أبي الزُّبَيْرِ، عنْ عَبْدِ الله بنِ بَابَاهْ، عنْ جُبَيْرِ بن مُطْعَم يَبْلُغُ بِهِ النَّبيَّ ﷺ قالَ: **«لاَ تَمْنَعُوا أَحداً يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَيُصَلِّي أيَّ سَاعَةٍ شَاء مِنْ لَيْلٍ أوْ نَهَارٍ»**.

قالَ الْفَضْلُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لا تَمْنَعُوا أَحَدًا»**.

(م: ٥٣ * ت: ٥٤) بابُ طَوَافِ القَارِنِ

١٨٩٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ: أَخْبَرَنِي أبُو الزُّبَيْرِ قالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: **«لَمْ يَطُفِ النَّبيُّ ﷺ، وَلاَ أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، إلاَّ طَوَافاً وَاحِداً، طَوَافَهُ الأَوَّلَ»**.

١٨٩٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ عن ابن شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ، عنْ عَائِشَةَ: **«أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ لَمْ يَطُوفُوا حَتَّى رَمَوْا الْجَمْرَةَ»**.

١٨٩٧ ـ **حدثنا** الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمانَ المُؤَذِّنُ، أخبرني الشَّافِعِيُّ عن ابن عُيَيْنَةَ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عنْ عَطَاءٍ، عن عَائِشَةَ: **«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: طَوَافُكِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ يَكْفِيكِ لِحَجَّتِكِ وَعُمْرَتِكِ»**. قالَ الشَّافِعِيُّ: كَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا قالَ: عن عطاء عَنْ عَائِشَةَ وَرُبَّمَا قالَ: عنْ عَطَاءٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا.

(م: ٥٤ * ت: ٥٥) بابُ المُلْتَزَمِ

١٨٩٨ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عنْ يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ، عنْ مُجَاهِدٍ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ صَفْوَانَ قالَ: **«لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ الله ﷺ مَكَّةَ قُلْتُ: لأَلْبَسَنَّ ثِيَابِي وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ فَلأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ فَانطَلَقْتُ، فَرَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ، قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَدِ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ مِن الْبَابِ إلَى الْحَطِيمِ وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ وَرَسُولُ الله ﷺ وَسَطَهُمْ»**.

١٨٩٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حدثنا الْمُثَنَّى بنُ الصَّبَّاحِ عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عنْ أبِيهِ قال: **«طُفْتُ مَعَ عَبْدِ الله فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الكَعْبَةِ قُلْتُ: أَلاَ**

تَتَعَوَّذُ [أَلاَ تَتَعَوَّذُ قَالَ تَعَوَّذْ] قَالَ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَأَقَامَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَّيْهِ هٰكَذَا وَبَسَطَهُمَا بَسْطاً ثُمَّ قَالَ: هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُهُ».

١٩٠٠ - **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا السَّائِبُ بنُ عُمَرَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: حدثني مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن السَّائِبِ عن أَبِيهِ: «**أَنَّهُ** كَانَ يَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيُقِيمُهُ عِنْدَ الشُّقَّةِ الثَّالِثَةِ مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ مِمَّا يَلِي الْبَابَ، فَيَقُولُ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي هٰهُنَا، فَيَقُولُ نَعَمْ، فَيَقُومُ فَيُصَلِّي».

(م: ٥٥ * ت: ٥٦) باب أَمْرِ الصَّفَا والمروة

١٩٠١ - **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ ح، وَحدثنا ابنُ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن مَالِكٍ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «**قُلْتُ** لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾** فما أُرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئاً أَلاَّ يَطَّوَّفَ بِهِمَا. قالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَلاَّ لَوْ كَانَ كما تَقُولُ كَانَتْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن لاَ يَطَّوَّفَ بِهِمَا. إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي الأَنْصَارِ كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَتَطَوَّفُوا [أَنْ يَطُوفُوا] بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلاَمُ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ **﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ﴾**».

١٩٠٢ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا خَالِدُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ عن عَبْدِ اللهِ بن أَبِي أَوْفَى: «**أَنَّ** رَسُولَ اللهِ ﷺ اعْتَمَرَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَقِيلَ لِعَبْدِ اللهِ: أَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: لاَ».

١٩٠٣ - **حدثنا** تَمِيمُ بنُ الْمُنْتَصِرِ، أخبرنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ، أخبرنا شَرِيكٌ عن إِسْمَاعِيلَ بن أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بن أَبِي أَوْفَى بِهٰذَا الْحَدِيثِ زَادَ: «**ثُمَّ** أَتَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فَسَعَى بَيْنَهُمَا سَبْعاً ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ».

١٩٠٤ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن كَثِيرِ بنِ جُمْهَانَ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَبْدِ الله بن عُمَرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ إِنِّي أَرَاكَ تَمْشِي وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ؟ قال: إِنْ أَمْشِي [أَمْشِ] فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَمْشِي وَإِنْ أَسْعَى [أَسعَ] فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْعَى وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ».

(م: ٥٦ * ت: ٥٧) بابُ صفةِ حجةِ النبيِّ ﷺ

١٩٠٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، وَعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، وَهِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، وَسُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدِّمَشْقِيَّانِ، وَرُبَّمَا زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْكَلِمَةَ وَالشَّيْءِ، قالُوا: حدثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ مُحمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قالَ: «**دَخَلْنَا** عَلَى جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي، فَنَزَعَ زِرِّي الأَعْلَى ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ. فَقَالَ: مَرْحَباً بِكَ وَأَهْلاً يَا ابْنَ أَخِي سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَى، وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفاً [مُلْحِفاً] بِهَا ـ يَعْنِي ثَوْباً مُلَفَّقاً ـ كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبِهِ [مَنْكِبَيْهِ] رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا، فَصَلَّى بِنَا وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَن حَجَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعاً، ثُمَّ قالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أُذِّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ الله ﷺ وَيَعْمَلَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحمَّدَ ابنَ أبي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «**اغْتَسِلِي وَاسْتَذْفِرِي بِثَوْبٍ وَاحْرِمِي**»، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ. قال جَابِرٌ: نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ، فَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهَلَّ رَسُولُ الله ﷺ بِالتَّوْحِيدِ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لا شَرِيكَ لَكَ**». وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهٰذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ

عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ شَيْئاً مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ الله ﷺ تَلْبِيَتَهُ. قال جَابِرٌ: لَسْنَا نَنْوِي إِلاَّ الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلاثاً وَمَشَى أَرْبعاً ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إبراهِيمَ فَقَرَأَ ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إبراهِيمَ مُصَلًّى﴾ فَجَعَلَ المَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. قال: فَكَانَ أَبِي يقُولُ: قال ابنُ نُفَيْلٍ وَعُثْمانَ: وَلا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ إِلاَّ عن النَّبيِّ ﷺ. قال سُلَيْمَانُ: وَلا أَعْلَمُهُ إِلاَّ قالَ: كان رَسُولُ الله ﷺ يَقرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بـ﴿قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ﴾ وَبـ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إلى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعائِرِ الله﴾ «نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ الله بِه»، فَبَدَأَ بالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ، حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَكَبَّرَ الله وَوَحَّدَهُ وَقال: «لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلى كل شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ». ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذٰلِكَ وَقال مِثْلَ هٰذَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إلى المَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ رَمَلَ فِي بَطْنِ الْوَادِي، حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى، حَتَّى أَتَى المَرْوَةَ، فَصَنَعَ عَلَى المَرْوَةِ مِثْلَ مَا صَنَعَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ الطَّوَافِ عَلَى المَرْوَةِ قال: «إِنِّي لو اسْتَقْبَلْتُ مِن أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، وَمَنْ [فَمنْ] كانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً» فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا إِلاَّ النَّبيَّ ﷺ، وَمَنْ كانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَقَامَ سُرَاقَةُ بنُ جُعْشُمٍ فقال: يَا رَسُولَ الله أَلِعَامِنَا هٰذَا أَمْ لِلأَبَدِ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ الله ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الأُخْرَى ثُمَّ قال: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ هٰكَذَا مَرَّتَيْنِ، لا بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ، لا بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ [لاَ بَلْ لِلأَبَدِ أَبَداً، لا بَلْ لِلأَبَدِ أَبَداً]». قال: وَقَدِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبيِّ ﷺ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ مِمَّنْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ ذٰلِكَ عَلَيْهَا وَقال: مَنْ أَمَرَكِ بِهٰذَا؟ قالَتْ: أَبِي. قال: وَكَانَ [فَكَانَ] عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مُحَرِّشاً عَلَى فاطِمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا فِي الأَمْرِ الَّذِي صَنَعَتْهُ مُسْتَفْتِياً لِرَسُولِ الله ﷺ فِي الَّذِي ذَكَرَتْ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذٰلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهٰذَا، فقال: «صَدَقَتْ صَدَقَتْ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ». قال قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ. قال: «فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلا تَحْلِلْ». قال: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ

النبي ﷺ من المدينة مائة. فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي. قال: فلما كان يوم التروية ووجهوا إلى منى أهلوا بالحج، فركب رسول الله ﷺ فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس وأمر بقبة له من شعر فضربت بنمرة، فسار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش أن النبي ﷺ واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس، فقال: **«إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضعه دماؤنا -دم»**. قال عثمان: دم ابن ربيعة. وقال سليمان: دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. وقال بعض هؤلاء: كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته [فقتله] هذيل. **«وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع [أضعه] ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله. فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم مسؤولون عني، فما أنتم قائلون؟»** قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ثم قال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها [ينكبها] إلى الناس **«اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد»**. ثم أذن بلال، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئاً. ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل [جبل] المشاة بين يديه فاستقبل القبلة، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلاً حين غاب القرص، وأردف أسامة خلفه، فدفع رسول الله ﷺ، وقد شنق للقصواء الزمام حتى أن رأسها ليصيب مورك رحله، وهو يقول بيده اليمنى: **«السكينة أيها الناس، السكينة أيها الناس»**، كلما أتى حبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين. قال عثمان: ولم يسبح بينهما

شَيْئاً، ثُمَّ اتَّفَقُوا. ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ. قال سُلَيْمَانُ: بِنِدَاءٍ وَإِقَامَةٍ ـ ثُمَّ اتَّفَقُوا ـ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَرَقِيَ عَلَيْهِ. قال عُثْمَانُ وَسُلَيْمانُ: فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَحَمِدَ الله وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ. زَادَ عُثْمانُ: وَوَحَّدَهُ. فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا. ثُمَّ دَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بنَ عَبَّاسٍ، وكَانَ رَجُلاً حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيماً، فلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ مَرَّ الظُّعُنُ يَجْرِينَ [يَجْرِيْنَ]، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، وَصَرَفَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إلى الشِّقِّ الآخَرِ، وَحَوَّلَ رَسُولُ الله ﷺ يَدَهُ إلى الشِّقِّ الآخَرِ، وَصَرَفَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إلى الشِّقِّ الآخَرِ يَنْظُرُ حَتى أَتَى مُحَسِّراً فَحَرَّكَ [حتى إذَا أَتَى مُحَسِّراً حَرَّكَ] قَلِيلاً، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّذِي يُخْرِجُكَ إلى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حتى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا مِثْلَ [بِمثْلِ] حَصَى الْخَذْفِ فَرَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ إلى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ بِيَدِهِ ثَلاثاً وَسِتِّينَ وَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ الله عَنْهُ فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، يقُولُ: مَا بَقِيَ وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ. ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَطُبِخَتْ فأكَلا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا. قالَ سُلَيْمانُ: ثُمَّ رَكِبَ ثُمَّ أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ إلى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ فقال: «انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلاَ أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ». فنَاوَلُوهُ دَلْواً فَشَرِبَ مِنْهُ.

١٩٠٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا سُلَيْمَانُ ـ يَعْنِي ابنَ بِلالٍ ـ ح، وحدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بأَذَانٍ وَاحِدٍ بِعَرَفَةَ وَلم يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا وَإِقَامَتَيْنِ [بأَذَانٍ وَاحِدٍ بِعَرَفَةَ وَإِقَامَتَيْنِ وَلم يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا] وَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ بأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلم يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا».

قالَ أبو دَاوُدَ: هٰذَا الحديثُ أَسْنَدَهُ حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ فِي الحديثِ الطَّوِيلِ، وَوَافَقَ حَاتِمَ بنَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ عن جعفر عن أَبِيهِ، عن جَابِرٍ إلاَّ أَنَّهُ قالَ: «فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ».

[قال أبو داوُدَ: قال لِيَ أحْمَدُ: أخطأَ حَاتِمٌ في هٰذَا الحديثِ الطَّويلِ].

١٩٠٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حدثنا جَعْفَرٌ، حدثنا أَبِي، عن جَابِرٍ قال: «ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدْ نَحَرْتُ هٰهُنَا وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ**»، وَوَقَفَ بِعَرفَةَ فقال: «**قَدْ وَقَفْتُ هٰهُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ**»، وَوَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وقال: **قَد وَقَفْتُ هٰهُنَا وَمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ**».

١٩٠٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن جَعْفَرٍ بإِسْنَادِهِ زادَ: «**فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُم**».

١٩٠٩ ـ **حدثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عن جَعْفَرٍ، حَدَّثَني أَبي عن جَابِرٍ فَذَكَرَ هٰذَا الحديثَ، وَأَدْرَجَ في الحديثِ عِنْدَ قَوْلِهِ: «**﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَقامِ إبراهِيمَ مُصَلًّى﴾** قال فَقَرَأَ فِيهِمَا بالتَّوْحِيدِ وَ**﴿قُلْ يا أيُّها الكافِرُونَ﴾**. وقَالَ فِيهِ: قالَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ بِالْكُوفَةِ قالَ أَبِي: **هٰذَا الْحَرْفُ لم يَذْكُرْهُ جابرٌ فَذَهَبْتُ مُحَرِّشاً**، وَذَكَرَ قِصَّةَ فَاطِمَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا».

(م: ٥٧* ت: ٥٨) بابُ الوقوفِ بِعرفَةَ

١٩١٠ ـ **حدثنا** هَنَّادٌ عن أبي مُعَاوِيَةَ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ. قَالَتْ فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ أَمَرَ الله تَعالَى نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا ثُمَّ يُفِيضُ مِنْهَا، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾**.

(م: ٥٨* ت: ٥٩) بابُ الخروجِ إلى مِنًى

١٩١١ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا الأَحْوَصُ بنُ جَوَّابٍ الضَّبِّيُّ، حدثنا عَمَّارُ بنُ رُزَيْقٍ عن سلَيمانَ الأَعْمَشِ، عن الْحَكَمِ، عن مِقْسَمٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَالْفَجْرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمِنًى».

١٩١٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا إِسْحَاقُ الأَزْرَقُ عن سُفْيَانَ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ رُفَيْعٍ قالَ: «**سَأَلْتُ** أَنَسَ بنَ مَالِكٍ قُلْتُ: أَخبِرْني بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عن

رَسُولِ الله ﷺ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ فقالَ: بِمِنًى قُلْتُ: فأَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قالَ: بالأَبْطَحِ، ثُمَّ قالَ: افْعَلْ كما يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ».

(م: ٥٩ * ت: ٦٠) بابُ الخروج إلى عرفة

١٩١٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَعْقُوبُ، حدثنا أَبِي عن ابن إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ قال: «**غَدَا** رَسُولُ الله ﷺ مِنْ مِنًى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ صَبِيحَةَ يَوْم عَرَفَةَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَنَزَلَ بِنَمِرَةَ وَهِيَ مَنْزِلُ الإِمَامِ الذِي يَنْزِلُ بِهِ بِعَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كانَ عِنْدَ صَلاةِ الظُّهْرِ رَاحَ رَسُولُ الله ﷺ مُهَجِّراً فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ رَاحَ فَوَقَفَ عَلَى الْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ».

(م: ٦٠ * ت: ٦١) باب الرواح إلى عرفة

١٩١٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا نَافِعُ بنُ عُمَرَ، عن سَعِيدِ بنِ حَسَّانَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «**لَمَّا** أَنْ قَتَلَ الْحَجَّاجُ ابنَ الزُّبَيْرِ أَرْسَلَ إلى ابنِ عُمَرَ أَيَّةَ سَاعَةٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَرُوحُ فِي هٰذَا الْيَوْمِ؟ قال: إِذَا كانَ ذٰلِكَ [ذاكَ] رُحْنَا، فَلَمَّا أَرَادَ ابنُ عُمَرَ أَنْ يَرُوحَ قالَ: قالُوا: لَم تَزِغِ الشَّمْسُ. قال: أَزَاغَتْ. قالُوا: لم تَزِغْ أَوْ زَاغَتْ. قال: فَلَمَّا قالُوا: قَدْ زَاغَتْ ارْتَحَلَ».

(م: ٦١ * ت: ٦٢) بابُ الخُطْبَةِ [على المنبر] بعرفة

١٩١٥ ـ **حدثنا** هَنَّادٌ، عن ابن أَبي زَائِدَةَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ، عن أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ قال: «**رأَيْتُ** رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ بِعَرَفَةَ».

١٩١٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ عن سَلَمَةَ بنِ نُبَيْطٍ، عن رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ، عن أَبِيهِ نُبَيْطٍ: «**أَنَّهُ** رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفاً بِعَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ أَحْمَرَ يَخْطُبُ».

١٩١٧ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ وَعُثْمانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ قالاَ: حدثنا وَكِيعٌ عن عَبْدِ المَجِيدِ، قالا: حَدَّثَنِي الْعَدَّاءُ بنُ خَالِدِ بنِ هَوْذَةَ قال هَنَّادٌ عن عَبْدِ المَجِيدِ أَبي عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنِي خَالِدُ بنُ الْعَدَّاءِ بنِ هَوْذَةَ قال: «**رَأَيْتُ** رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ قَائِمٌ فِي الرِّكَابَيْنِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ الْعَلاَءِ عن وَكِيعٍ كما قال هَنَّادٌ.

١٩١٨ ـ **حدثنا** عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حدثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ أبُو عَمْرٍو عن الْعَدَّاءِ بنِ خَالِدٍ بِمَعْنَاهُ.

(م: ٦٢ * ت: ٦٣) بابُ موضعِ الوقوفِ بعرفةَ

١٩١٩ ـ **حدثنا** ابنُ نُفَيْلٍ [عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدِ بن نُفَيْلٍ]، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو ـ يَعْني ابنَ دِينَارٍ ـ عن عَمْرِو بنِ عَبْدِ الله بنِ صَفْوانَ، عن يَزِيدَ بنِ شَيْبَانَ قال: **«أَتَانَا** ابنُ مِرْبَعٍ الأنْصَارِيُّ وَنَحْنُ بِعَرفةَ في مكانٍ يُبَاعِدُهُ عَمْرٌو عن الإِمَامِ، فقال: أَمَا إِنِّي رَسُولُ رسولِ الله ﷺ إِلَيْكُمْ، يقُولُ لَكُمْ: **«قِفُوا عَلَى مَشَاعِرِكم، فإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ»**.

(م: ٦٣ * ت: ٦٤) بابُ الدَّفعة من عرفةَ

١٩٢٠ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ ح، وحدثنا وَهْبُ بنُ بَيَانٍ، حدثنا عُبَيْدَةُ، حدثنا سُلَيمانُ الأَعمَشُ الْمَعْنَى عن الْحَكَمِ، عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: **«أَفَاضَ** رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ فقال: **«يا أَيُّها النَّاسُ عَلَيْكُم بالسَّكِينَةِ فإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ»**. قال: فما رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَةً حتَّى أَتَى جَمْعاً. زَادَ وَهْبٌ: ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بنَ الْعَبَّاسِ وَقال: **«أَيُّها النَّاسُ إِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ فعليكم بالسكينةِ»**. قال: فما رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا حتَّى أَتَى مِنًى».

١٩٢١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ ح، وحدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ، وَهٰذَا لَفْظُ حَدِيثِ زُهَيْرٍ، حدثنا إِبراهِيمُ بنُ عُقْبَةَ أخبرني كُرَيْبٌ: **«أَنَّهُ** سَأَلَ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ قُلْتُ أَخْبِرْنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ أَوْ صَنَعْتُمْ عَشِيَّةَ رَدِفْتَ رَسُولَ الله ﷺ. قال: جِئْنَا الشِّعْبَ الَّذِي يُنِيخُ فِيهِ النَّاسُ لِلْمُعَرَّسِ فَأَنَاخَ رَسُولُ الله ﷺ نَاقَتَهُ ثُمَّ بَالَ وما قال زهيرٌ أَهْرَاقَ الْمَاءَ. ثُمَّ دَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءاً لَيْسَ بِالْبَالِغِ جِدًّا. قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله الصَّلاَةَ. قال: **«الصَّلاَةُ أَمَامَكَ»**. قال: فَرَكِبَ حتى قَدِمْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَم يَحُلُّوا حتى أَقَامَ الْعِشَاءَ

وَصَلى ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ. زَادَ مُحمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ قال: قُلْتُ: كَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ؟ قال: رَدِفَهُ الْفَضلُ وَانْطَلَقتُ أَنَا فِي سُبَّاقِ قُرَيْشٍ عَلَى رِجْلَيَّ».

١٩٢٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سُفيَانُ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن بنِ عَيَّاشٍ، عن زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ، عن أَبِيهِ عن عُبَيْدِ الله بن أبي رَافِعٍ، عن عَلِيٍّ قالَ: «ثُمَّ أَرْدَفَ أُسَامَةَ فَجَعَلَ يُعْنِقُ على نَاقَتِهِ وَالنَّاسُ يَضرِبُونَ الإِبلَ يَمِيناً وَشِمَالاً لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيقُولُ: السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ، وَدَفَعَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ».

١٩٢٣ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ أَنَّهُ قال: «سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا جَالِسٌ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسِيرُ فِي حَجّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قال: كانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ. قال هِشَامٌ: النَّصُّ فَوْقَ الْعَنَقِ».

١٩٢٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَعْقُوبُ، حدثنا أَبِي عن ابنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي إِبراهِيمُ بنُ عُقْبَةَ عن كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، عن أُسَامَةَ قالَ: «كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا وَقَعتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ».

١٩٢٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بن عَبَّاسٍ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «دَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ. قُلْتُ [فَقُلْتُ] لَهُ الصَّلاَةُ فَقالَ: «الصَّلاَةُ أَمَامَكَ». فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلَّى المَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلاَّهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئاً».

... ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى قال: حدثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ قال: حدثنا زَكَرِيَّا بنُ إِسْحَاقَ، أنبأنا إِبْراهِيمُ بنُ مَيْسَرَةَ، أنبأنا يَعْقُوبُ بنُ عَاصِمِ بنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الشَّهِيدَ رَضِيَ الله عَنْهُ يَقولُ: «أَفَضْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا مَسَّتْ قَدَمَاهُ الأَرْضَ حتى أَتَى جَمْعاً».

(م: ٦٤* ت: ٦٥) بابُ الصلاة بجَمْع

١٩٢٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله

عن عَبْدِ الله، بنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعاً».

١٩٢٧ ـ **حدثنا** أحمد ابنُ حَنْبَلٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْرِيِّ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ وقال: «بإقَامَةٍ إقَامَةٍ جَمَعَ بَيْنَهُمَا».

قال أَحْمَدُ قال وَكِيعٌ: صَلَّى كُلَّ صَلاَةٍ بِإقَامَةٍ.

١٩٢٨ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا شَبَابَةُ ح، وحدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ، المَعْنَى، أخبرنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ، عن الزُّهْرِيِّ بإسْنَادِ ابنِ حَنْبَلٍ، عن حَمَّادٍ وَمَعْنَاهُ قال: «بإقَامَةٍ وَاحِدَةٍ لِكلِّ صَلاَةٍ، وَلم يُنَادِ في الأُولَى، وَلم يُسَبِّحْ عَلَى إثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا».

قال مَخْلَدٌ: لَمْ يُنَادِ في وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا.

١٩٢٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا [حدثنا] سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ، عن عَبْدِ الله بنِ مَالِكٍ قال: «صَلَّيْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ المَغْرِبَ ثَلاَثاً وَالْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، فقال لَهُ مَالِكُ بنُ الْحَارِثِ: مَا هٰذِهِ الصَّلاَةُ؟ قال: صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في هٰذَا المَكَانِ بإقَامَةٍ وَاحِدَةٍ».

١٩٣٠ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ سُلَيْمانَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا إسْحَاقُ ـ يَعْنِي ابنَ يُوسُفَ ـ عن شَرِيكٍ، عن أبي إسْحَاقَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وَعَبْدِ الله بنِ مَالِكٍ قالاَ: «صَلَّيْنَا مَعَ ابنِ عُمَرَ بِالْمُزْدَلِفَةِ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بإقَامَةٍ وَاحِدَةٍ فَذَكَرَ مَعْنَى حديث ابنِ كَثِيرٍ».

١٩٣١ ـ **حدثنا** ابنُ الْعَلاَءِ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عن إسْمَاعِيلَ، عن أبي إسْحَاقَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: «أَفَضْنَا مَعَ ابنِ عُمَرَ فَلَمَّا بَلَغْنَا جَمْعاً صَلَّى بِنَا المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بإقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلاَثاً وَاثْنَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال لَنَا ابنُ عُمَرَ: هٰكَذَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ في هٰذَا المَكَانِ».

١٩٣٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ، حَدَّثَني سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ قالَ: «رَأَيْتُ سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ أَقَامَ بِجَمْعٍ فَصَلَّى المَغْرِبَ ثَلاَثاً، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قالَ: شَهِدْتُ ابنَ عُمَرَ صَنَعَ في هٰذَا المَكَانِ مِثْلَ هٰذَا، وَقَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هٰذَا في هذا المَكَانِ».

١٩٣٣ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ، حدثنا أَشْعَثُ بنُ سُلَيْمٍ عن أَبِيهِ قَالَ: «**أَقْبَلْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ فَلَمْ يَكُنْ يَفْتُرُ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ حَتَّى أَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ أَوْ أَمَرَ إِنْسَاناً فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: الصَّلاَةَ فَصَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عِلاَجُ بنُ عَمْرٍو بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَنِ ابنِ عُمَرَ، قَالَ: فَقِيلَ لابنِ عُمَرَ فِي ذٰلِكَ، فَقَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ هٰكَذَا**».

١٩٣٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، أَنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ بن زِيَادٍ وَأَبَا عَوَانَةَ وَأَبَا مُعَاوِيَةَ حَدَّثُوهُمْ، عن الأَعْمَشِ، عن عُمَارَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن يَزِيدَ، عن ابن مَسْعُودٍ قَالَ: «**مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى صَلاَةً إِلاَّ لِوَقْتِهَا إِلاَّ بِجَمْعٍ فَإِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ، وَصَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ مِنَ الْغَدِ قَبْلَ وَقْتِهَا**».

١٩٣٥ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَيَّاشٍ، عن زَيْدِ بن عَلِيٍّ، عن أَبِيهِ عن عُبَيْدِ الله بن أبي رَافِعٍ، عن عَلِيٍّ قَالَ: «**فَلَمَّا أَصْبَحَ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ وَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ فَقَالَ: هٰذَا قُزَحُ وَهُوَ الْمَوْقِفُ وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَنَحَرْتُ هٰهُنَا، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ**».

١٩٣٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ، عن أَبِيهِ، عن جَابِرٍ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: وَقَفْتُ هٰهُنَا بِعَرَفَةَ وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هٰهُنَا بِجَمْعٍ وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَنَحَرْتُ هٰهُنَا وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ**».

١٩٣٧ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، عن عَطَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ**».

١٩٣٨ ـ حدثنا ابنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيَانُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عُمَرَ بنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: «**كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لا يُفِيضُونَ حتى يَرَوُا الشَّمْسَ عَلَى ثَبِيرَ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ**».

(م: ٦٥ * ت: ٦٦) بابُ التَّعجيلِ من جَمْعٍ

١٩٣٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا سُفْيَانُ، أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ أبي يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ يقولُ: «**أنا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ في ضَعَفَةِ أَهْلِهِ**».

١٩٤٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ، قال: حدثني سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ، عن الحسَنِ العُرَنِيِّ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**قَدَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ، فَجَعَلَ يَلْطَخُ أفخاذَنا وَيقُولُ: أُبَيْنِيَّ لا تَرْمُوا الجَمْرَةَ حتى تَطْلُعَ الشَّمسُ**».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: اللَّطحُ الضَّربُ اللَّيِّنُ.

١٩٤١ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا الوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ، حدثنا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ عن حَبِيبِ بن أبي ثابت، عن عَطَاءٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقَدِّمُ ضُعَفَاءَ أَهْلِهِ بِغَلَسٍ وَيأمُرُهُمْ ـ يَعْني لا يَرْمُونَ الجَمْرَةَ ـ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**».

١٩٤٢ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ عن الضَّحَّاكِ ـ يَعْني ابنَ عُثْمانَ ـ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا أَنَّها قالَتْ: «**أَرْسَلَ النَّبيُّ ﷺ بأُمِّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ فَرَمَتِ الجَمْرَةَ قَبْلَ الفَجْرِ ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ وكَانَ ذَلِكَ اليَومُ اليَومَ الَّذِي يَكُونَ رَسُولُ الله ﷺ ـ تَعْني ـ عِنْدَها**».

١٩٤٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ خَلاَّدٍ البَاهِلِيُّ، حدثنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني عَطَاءٌ، أخبرني مُخْبِرٌ عن أَسْمَاءَ: «**أَنَّها رَمَتِ الجَمْرَةَ**. قُلْتُ: إنَّا [إنَّمَا] رَمَيْنَا الجَمْرَةَ بِلَيْلٍ. قالَتْ: إنَّا كُنَّا نَصْنَعُ هٰذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ».

١٩٤٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا [حدثنا] سُفْيَانُ، حَدَّثَني أبو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ: «**أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ فأَوضَعَ في وَادِي مُحَسِّرٍ**».

(م: ٦٦ * ت: ٦٧) بابُ يَوْمِ الحجِّ الأكْبَرِ

١٩٤٥ ـ **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ الفَضْلِ، حدثنا الوَلِيدُ، حدثنا هِشَامٌ ـ يَعْنِي ابنَ الغَازِ ـ حدثنا نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الجَمرَاتِ في الحَجَّةِ التي حَجَّ فقال: أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا؟ قالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ. قال: هٰذَا يَوْمُ الحَجِّ الأكْبَرِ**».

١٩٤٦ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ أَنَّ الحَكَمَ بنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أنبأنا [حدثنا] شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «**بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي مَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى أَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَيَوْمُ الحجِّ الأكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ، وَالحَجُّ الأكْبَرُ الحَجُّ**».

(م: ٦٧ * ت: ٦٨) باب الأشهر الحُرُم

١٩٤٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حدثنا أَيُّوبُ عن مُحمَّدٍ، عن ابن أبي بَكْرَةَ عن أبي بكرة: «**أَنَّ النَّبيَّ ﷺ خَطَبَ في حَجَّتِهِ فقال: إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ: ثَلاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقِعْدَةِ وَذُو الحجَّةِ وَالمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ**».

١٩٤٨ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَيَّاضٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّاب، حدثنا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عن مُحمَّدِ بنِ سِيرِينَ عن ابنِ أبي بَكْرَةَ عن أبي بكرة عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمَّاهُ ابْنُ عَوْنٍ فقالَ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرَةَ عَنْ أبي بَكْرَةَ، في هٰذَا الحدِيثِ.

(م: ٦٨ * ت: ٦٩) باب مَنْ لَمْ يدرك عَرفة

١٩٤٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بنُ عَطاءٍ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ قال: «**أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجاءَ ناسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فأَمَرُوا رَجُلاً فَنَادَى رَسُولَ الله ﷺ كَيْفَ الحجُّ؟ فأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ رَجُلاً فنَادَى: الحجُّ الحجُّ يَوْمُ عَرَفَةَ مَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيلَةِ جَمْعٍ فَتَمَّ حَجُّهُ، أَيَّامُ مِنًى ثَلاثَةٌ ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾**». قال: ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلاً خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذٰلِكَ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذٰلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ عن سُفْيَانَ قال: «**الحجُّ الحجُّ**» مَرَّتَيْنِ. وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عن سُفْيَانَ قال: «**الحجُّ**» مَرَّةً.

١٩٥٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن إِسْمَاعِيلَ، حدثنا عَامِرٌ، قال: أخبرني عُرْوَةُ بنُ مُضَرِّسٍ الطَّائِيُّ قال: «**أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِالمَوْقِفِ ـ يَعْنِي بِجَمْعٍ قُلْتُ:**

جِئْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مِن جَبَلَيْ [جَبَلِ] طَيِّئٍ أَكْلَلْتُ مَطِيَّتِي وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي وَاللهِ مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ [جَبَلٍ] إلاَّ وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هٰذِهِ الصَّلاَةَ، وَأَتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذٰلِكَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ».

(م: ٦٩ * ت: ٧٠) بابُ النزول بِمِنًى

١٩٥١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عن مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ التَّيْمِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُعَاذٍ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ قال: «خَطَبَ النَّبيُّ ﷺ النَّاسَ بِمِنًى وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، فقال: «لِيَنْزِلِ الْمُهَاجِرُونَ هٰهُنَا»، وَأَشَارَ إِلَى مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ، «وَالأَنْصَارُ هٰهُنَا»، وَأَشَارَ إِلَى مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ، «ثُمَّ لِيَنْزِلِ النَّاسُ حَوْلَهُمْ».

(م: ٧٠ * ت: ٧١) بابٌ أَيَّ يومٍ يخطب بِمِنًى؟

١٩٥٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن إبراهِيمَ بنِ نَافِعٍ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن أَبِيهِ، عن رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ قالاَ: «رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ وَهِيَ خُطْبَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتي خَطَبَ بِمِنًى».

١٩٥٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ، حدثنا رَبِيعَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حُصَيْنٍ [حِصْنٍ]، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي سَرَّاءُ بِنْتُ نَبْهَانَ ـ وَكَانَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ـ قالتْ: «خَطَبَنَا النَّبيُّ ﷺ يَوْمَ الرُّؤوسِ فقال: «أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا؟» قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: «أَلَيْسَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ».

قال أَبُو دَاوُدَ: وكَذٰلِكَ قال عَمُّ أبي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ: «أَنَّهُ خَطَبَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ».

(م: ٧١ * ت: ٧٢) باب من قال: خطب يوم النحر

١٩٥٤ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ اللهِ، حدثنا هِشَامُ بنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حدثنا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي الْهِرْمَاسُ بنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ قال: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ يَوْمَ الأَضْحَى بِمِنًى».

١٩٥٥ - حدثنا مُؤَمَّلٌ - يعني ابنَ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، حدثنا سُلَيْمُ بنُ عامِرٍ الْكَلاَعِيُّ سَمِعْتُ أبا أُمَامَةَ يَقُولُ: «سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ الله ﷺ بِمِنًى يَوْمَ النَّحْرِ».

(م: ٧٢* ت: ٧٣) بابٌ أيَّ وقتٍ يخطب يومَ النحر

١٩٥٦ - حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا مَرْوَانُ عن هِلاَلِ بنِ عَامِرٍ الْمُزَنِيِّ، حَدَّثَنِي رَافِعُ بنُ عَمْرٍو الْمُزَنِيُّ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنًى حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ وَعَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ وَالنَّاسُ بَيْنَ قَاعِدٍ وَقَائِمٍ».

(م: ٧٣* ت: ٧٤) بابُ ما يذكرُ الإمام في خطبتِهِ بِمنًى

١٩٥٧ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ التَّيْمِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ قال: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ في مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ حَتَّى بَلَغَ الْجِمَارَ فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ [السَّبَّابَتَيْنِ في أُذُنَيْهِ] ثُمَّ قال: بِحَصَى الْحَذْفِ [الْخَذْفِ]» ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَنَزَلُوا في مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ، وَأَمَرَ الأَنْصَارَ فَنَزَلُوا مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذٰلِكَ».

(م: ٧٤* ت: ٧٥) بابٌ يبيتُ بمكةَ ليالي منًى

١٩٥٨ - حدثنا أبو بَكْرٍ مُحمَّدُ بنُ خَلاَّدٍ الْبَاهِلِيُّ، حدثنا يَحْيَى عن ابنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي [أخبرني] حَرِيزٌ، أوْ أبو حَرِيزٍ - الشَّكُّ مِنْ يَحْيَى - أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ فَرُّوخٍ يَسْأَلُ ابنَ عُمَرَ قال: «إِنَّا نَتَبَايَعُ [نَبْتَاعُ] بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَيَأْتِي أَحَدُنَا مَكَّةَ فَيَبِيتُ عَلَى الْمَالِ، فقَالَ: أَمَّا رَسُولُ الله ﷺ فَبَاتَ بِمِنًى وَظَلَّ».

١٩٥٩ - حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ وَأبو أُسَامَةَ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ [سِقَايَةٍ] فأذِنَ لَهُ».

(م: ٧٥ * ت: ٧٦) بابُ الصلاةِ بِمنًى

١٩٦٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ: أنَّ أبا مُعَاوِيَةَ وَحَفص بنَ غِيَاثٍ حدَّثاهم [حدَّثاه]، وَحَدِيثُ أبي مُعَاوِيَةَ أَتَمُّ، عنِ الأعمَشِ، عن إبراهِيمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ قالَ: «صَلَّى عُثمانُ بِمِنًى أَرْبعاً، فقالَ عَبْدُ الله: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ أبي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ، زَادَ عن حَفصٍ: وَمَعَ عُثمانَ صَدْراً مِنْ إمَارَتِهِ ثُمَّ أَتمَّهَا، زَادَ مِنْ هٰهُنَا عن أبي مُعَاوِيَةَ: ـ ثُمَّ تَفرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ، فَلَوَدِدْتُ أنَّ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ. قالَ الأعمَشُ: فحَدَّثَني مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ عن أَشْيَاخِهِ أنَّ عَبْدَ الله صَلَّى أَرْبعاً. قالَ فَقِيلَ لَهُ: عِبْتَ عَلَى عُثمانَ ثُمَّ صَلَّيْتَ أَرْبعاً. قالَ: الْخِلاَفُ شَرٌّ».

١٩٦١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ: «أنَّ عُثمانَ إنَّمَا صَلَّى بِمنًى أَرْبعاً لأنَّهُ أَجْمَعَ عَلَى الإقَامَةِ بَعْدَ الْحَجِّ».

١٩٦٢ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن أبي الأحْوَصِ، عن المُغِيرَةِ، عن إبراهِيمَ قالَ: «إنَّ عُثمانَ صَلَّى أَرْبعاً لأنَّهُ اتَّخَذَهَا وَطَناً».

١٩٦٣ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، أخبرنا ابنُ المُبَارَكِ عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ قالَ: «لَمَّا اتَّخَذَ عُثمانُ الأمْوَالَ بالطَّائِفِ وَأَرَادَ أنْ يُقِيمَ بِهَا صَلَّى أَرْبعاً. قالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِهِ الأئِمَّةُ بَعْدَهُ».

١٩٦٤ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن أيُّوبَ، عن الزُّهْرِيِّ: «أنَّ عُثمانَ بنَ عَفَّانَ أَتَمَّ الصَّلاَةَ بِمنًى مِنْ أَجْلِ الأعْرَابِ لأنَّهُمْ كَثُرُوا عَامَئِذٍ، فَصَلَّى بالنَّاسِ أَرْبعاً لِيُعَلِّمَهُمْ أنَّ الصَّلاَةَ أَرْبَعٌ».

(م: ٧٦ * ت: ٧٧) بابُ القَصْرِ لأهلِ مكّة

١٩٦٥ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أبُو إسْحَاقَ، حَدَّثَني حَارِثَةُ بنُ وَهْبٍ الْخُزَاعِيُّ ـ وكَانَتْ أُمُّهُ تَحْتَ عُمَرَ فَوَلَدَتْ لَهُ عُبَيْدَ الله بنَ عُمَرَ قالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِمنًى وَالنَّاسُ أَكْثَرَ ما كَانُوا فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: حارِثَةُ مِنْ خُزَاعَةَ وَدَارُهُمْ بِمَكَّةَ.

(م: ٧٧* ت: ٧٨) بابٌ فِيْ رَمْي الجمار

١٩٦٦ - حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي عَليُّ بنُ مُسْهِرٍ، عن يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ، أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ عن أُمِّهِ قالَتْ: «**رَأَيْتُ** رَسُولَ الله ﷺ **يَرْمي** الجَمرَةَ مِنْ بَطْنِ الوَادِي وَهُوَ رَاكِبٌ، يُكَبِّرُ مَعَ كلِّ حَصَاةٍ، وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْتُرُهُ، فَسَألْتُ عن الرَّجُلِ فقالُوا: الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ، وَازْدَحَمَ النَّاسُ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: **يا أيُّها النَّاسُ لا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً، وَإِذَا رَمَيْتُمُ الجَمرَةَ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ**».

١٩٦٧ - حدثنا أبُو ثَوْرٍ إبراهِيمُ بنُ خَالِدٍ وَوَهْبُ بنُ بَيانٍ قالاَ: حدثنا عُبَيْدَةُ عن يَزِيدَ بنِ أبي زِيادٍ، عن سُلَيْمانَ بنِ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ، عن أُمِّهِ قالَتْ: «**رَأَيْتُ** رَسُولَ الله ﷺ عِنْدَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ رَاكِباً وَرَأَيْتُ بَيْنَ أصابِعِهِ حَجَراً فَرَمَى وَرَمَى النَّاسُ».

١٩٦٨ - حدثنا مُحمَّدُ بنُ العَلاَءِ، حدثنا ابْنُ إدْرِيسَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ أبي زِيادٍ [أبي زيادة] بإسْنَادِهِ فِيْ مثل هٰذَا الحَدِيثِ. زَادَ: «**وَلَم يَقُمْ عِنْدَهَا**».

١٩٦٩ - حدثنا القَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ الله - يَعني ابنَ عُمَرَ - عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أَنَّهُ** كَانَ يَأْتِي الجِمَارَ فِيْ الأَيَّامِ الثَّلاثَةِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ مَاشِياً ذَاهِباً وَرَاجِعاً، وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ».

١٩٧٠ - حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحيى بنُ سَعِيدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني أبُو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله يقُولُ: «**رَأَيْتُ** رَسُولَ الله ﷺ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ يقُولُ: «**لِتَأخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ**. قالَ: **لا أَدْرِي [فإنِّي لا أَدْرِي] لَعَلِّي لا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هٰذِهِ**».

١٩٧١ - حدثنا ابنُ حَنْبَلٍ [أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ]، حدثنا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، قالَ: أخبرني أبُو الزُّبَيْرِ سَمِعْتُ جابِرَ بنَ عَبْدِ الله يقُولُ: «**رأيْتُ** رَسُولَ الله ﷺ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحَى، فأمَّا بَعْدَ ذٰلِكَ فَبَعْدَ زَوالِ الشَّمْسِ».

١٩٧٢ - حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، حدثنا سُفْيانُ عن مِسْعَرٍ عن وَبَرَةَ قالَ: «**سَأَلْتُ** ابنَ عُمَرَ: مَتَى أرْمِي الجِمار؟ قالَ: إذا رَمَى إمَامُكَ فَارْمِ. فأعَدْتُ عَلَيْهِ المَسْأَلَةَ. فقالَ: كُنَّا نَتَحَيَّنُ زَوالَ الشَّمْسِ، فإذا زالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنا».

١٩٧٣ - **حدثنا** عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ وَعَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ المعنى قالا: حدثنا أبو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها قالَتْ: «**أَفَاضَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنًى فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، كلُّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَع كلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ وَيَرْمِي الثَّالِثَةَ وَلا يَقِفُ عِنْدَهَا**».

١٩٧٤ - **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ المعنى قالا: حدثنا شُعْبَةُ عن الْحَكَمِ، عن إبراهِيمَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ، عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: «**لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عن يَسَارِهِ وَمِنًى عن يَمِينِهِ وَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَقال: هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ**».

١٩٧٥ - **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح، وحدثنا ابنُ السَّرْحِ، أخبرنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني مَالِكٌ عن عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عن أَبِيهِ، عن أبي الْبَدَّاحِ بنِ عَاصِمٍ، عن أَبِيهِ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَخَّصَ [أَرْخَصَ] لرِعَاءِ الإِبلِ في الْبَيْتُوتَةِ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْمُونَ الْغَدَ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ بِيَوْمَيْنِ، وَيَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ**».

١٩٧٦ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ، عن عَبْدِ الله وَمُحمَّدٍ ابْنَيْ أبي بَكْرٍ، عن أبِيهِمَا، عن أبي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ، عن أَبِيهِ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ للرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْماً وَيَدَعُوا يَوْماً**».

١٩٧٧ - **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الْمُبَارَكِ، حدثنا خَالِدُ بنُ الْحَارِث، حدثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ قال: «**سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يَقُولُ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عن شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجِمَارِ، فقال: ما أَدْرِي أَرَمَاهَا رَسُولُ الله ﷺ بِسِتٍّ أَوْ بِسَبْعٍ**».

١٩٧٨ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حدثنا الْحَجَّاجُ عن الزُّهْرِيِّ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا رَمَى أَحَدُكُم جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلاَّ النِّسَاءَ**».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هٰذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. الْحَجَّاجُ لَمْ يَرَ الزُّهْرِيَّ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

(م: ٧٨* ت: ٧٩) باب الحَلْق والتقصير

١٩٧٩ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ.** قالُوا: يَا رَسُولَ الله وَالْمُقَصِّرِينَ. قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ». قالُوا يَا رَسُولَ الله وَالْمُقَصِّرِينَ. قال: **«وَالْمُقَصِّرِينَ»**.

١٩٨٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا يَعْقُوبَ ـ يَعْنِي الإِسْكَنْدَرانيَّ ـ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: **«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَلَّقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ»**.

١٩٨١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا حَفْصٌ عن هِشَامٍ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: **«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِمِنًى فَدَعَا بِذَبْحٍ فَذَبَحَ، ثُمَّ دَعَا بِالْحَلاَّقِ فَأَخَذَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ فَجَعَلَ يَقْسِمُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ فَحَلَقَهُ ثُمَّ قَالَ: [فقال] هٰهُنَا أَبُو طَلْحَةَ»، فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ»**.

١٩٨٢ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ بنُ هِشَامٍ أَبُو نُعَيْمٍ الْحَلَبِيُّ وَعَمْرُو بنُ عُثْمَانَ المعنى، قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ، عن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، بإِسْنَادِهِ بِهٰذَا قال فيه: **«قال لِلْحَالِقِ: «ابْدَأْ بالشِّقِّ الأَيْمنِ فاحْلِقْهُ»**.

١٩٨٣ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، أخبرنا خَالِدٌ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْأَلُ يَوْمَ مِنًى فَيَقُولُ: «لاَ حَرَجَ»**، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فقال: إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. قال: **«اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ»**. قال: إِنِّي أَمْسَيْتُ وَلَمْ أَرْمِ. قال: **«ارْمِ وَلاَ حَرَجَ»**.

١٩٨٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ الْعَتَكِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ قال: بَلَغَنِي عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بنِ عُثْمَانَ قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عُثْمَانَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الْحَلْقُ إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ»**.

١٩٨٥ ـ **حدثنا** أَبُو يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيُّ ثِقَةٌ، حدثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عن ابنِ

جُرَيْجٍ، عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ جُبَيْرِ بن شَيْبَةَ، عن صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قالتْ أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عُثمانَ بِنتُ أبي سُفْيَانَ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الْحَلْقُ إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ».

(م: ٧٩ * ت: ٨٠) بابُ العُمْرَةِ

١٩٨٦ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا مَخْلَدُ بنُ يَزِيدَ وَيَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا عن ابن جُرَيْجٍ، عن عِكْرِمَةَ بن خَالِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: «اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ».

١٩٨٧ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن ابن أبي زَائِدَةَ، حدثنا ابن جُرَيْجٍ وَمُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن عَبْدِ الله بنِ طَاوسٍ، عن أَبِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «وَالله مَا أَعْمَرَ رَسُولُ الله ﷺ عَائِشَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ إِلاَّ لِيَقْطَعَ بِذٰلِكَ أَمْرَ أَهْلِ الشِّرْكِ، فإنَّ هٰذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا عَفَا الْوَبَرْ، وَبَرَأَ الدَّبَرْ، وَدَخَلَ صَفَرْ فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ، فَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الْعُمْرَةَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ».

١٩٨٨ ـ **حدثنا** أبُو كَامِلٍ، حدثنا أبُو عَوَانَةَ عن إبراهِيمَ بن مُهَاجِرٍ، عن أبي بَكْرِ ابن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ مَرْوَانَ الَّذِي أُرْسِلَ إلى أُمِّ مَعْقَلٍ قَالَتْ: «كَانَ [جاء] أَبُو مَعْقَلٍ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فَلَمَّا قَدِمَ قالَتْ أُمُّ مَعْقَلٍ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَلَيَّ حَجَّةً فانطلقا يَمشيان حتى دخلَا عليه، فقالت: يا رسول الله، إن عليَّ حجةً، وَإِنَّ لأبي مَعْقَلٍ بَكْراً، قالَ أبُو مَعْقَلٍ: صَدَقَتْ جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَعْطِهَا فَلْتَحُجَّ عَلَيْهِ فإِنَّهُ فِي سَبِيلِ الله»، فَأَعْطَاهَا الْبَكْرَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي امْرَأَةٌ قَدْ كَبِرْتُ وَسَقِمْتُ فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ يُجْزِىءُ عَنِّي مِنْ حَجَّتِي؟ قالَ: عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تُجْزِىءُ حَجَّةً».

١٩٨٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، عنْ عِيسَى بنِ مَعْقَلِ بن أُمِّ مَعْقَلٍ الأسَدِيِّ أَسَدِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بنُ عَبْدِ الله بنِ سَلاَمٍ، عن جَدَّتِهِ أُمِّ مَعْقَلٍ قالَتْ: «لَمَّا حَجَّ رَسُولُ الله ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ فَجَعَلَهُ أبُو مَعْقَلٍ فِي سَبِيلِ الله وَأَصَابَنَا مَرَضٌ وَهَلَكَ أبُو مَعْقَلٍ وَخرجَ النَّبيُّ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَجِّهِ جِئْتُهُ فَقَالَ: «يَا أُمَّ مَعْقَلٍ مَا مَنَعَكِ أَنْ تَخْرُجِي

مَعَنَا»؟ قالَتْ: لَقَدْ تَهَيَّأْنَا فَهَلَكَ أَبو مَعْقَلٍ، وَكانَ لَنا جَمَلٌ هُوَ الَّذِي نَحُجُّ عَلَيْهِ، فَأَوْصَى بِهِ أَبو مَعْقَلٍ فِي سَبِيلِ الله قالَ: **«فَهَلاَّ خَرَجْتِ عَلَيْهِ فَإِنَّ الحَجَّ في سَبِيلِ الله، فأَمَّا إِذْ [إذا] فَاتَتْكِ هٰذِهِ الحَجَّةُ مَعَنَا، فَاعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ فَإِنَّهَا كَحَجَّةٍ»**، فَكَانَتْ تَقُولُ الحَجُّ حَجَّةٌ وَالعُمْرَةُ عُمْرَةٌ، وَقَدْ قالَ هٰذَا لِي رَسُولُ الله ﷺ، مَا أَدْرِي أَلِيَ خاصَّةً».

١٩٩٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ عن عَامِرٍ الأَحْوَلِ، عن بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: **«أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ الحَجَّ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا أَحِجَّنِي** [أَحْجِجْنِي] مَع رَسُولِ الله ﷺ عَلَى جَمَلِكَ فَقالَ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ قالَتْ: [فَقالَتْ] أَحْجِجْنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلاَنٍ قالَ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ الله وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الحَجَّ مَعَكَ قالَتْ: أَحِجَّنِي مع رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ قالَتْ [فَقَالَتْ] أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلاَنٍ، فَقُلْتُ ذَاكَ حَبِيسٌ في سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فقالَ: **«أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ الله»**، **قالَ:** أَمَا وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ **«أَقْرِئْهَا السَّلاَمَ وَرحمَةَ الله وَبَرَكَاتِهِ وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي»**، يَعْنِي، عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ».

١٩٩١ ـ حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا دَاوُدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ: **«أَنَّ** رَسُولَ الله ﷺ اعْتَمَرَ عُمْرَتَيْنِ عُمْرَةً فِي ذِي القَعْدَةِ وَعُمْرَةً فِي شَوَّالٍ».

١٩٩٢ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أَبُو إِسْحاقَ عن مُجاهِدٍ قالَ: **«سُئِلَ** ابنُ عُمَرَ: كَم اعْتَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقالَ: مَرَّتَيْنِ، فقالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ عَلِمَ ابنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ اعْتَمَرَ ثَلاثاً سِوَى الَّتِي قَرَنَهَا بِحَجَّةِ الوَدَاعِ».

١٩٩٣ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ وقُتَيْبَةُ قالاَ: حدثنا دَاوُدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ العَطَّارُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: **«اعْتَمَرَ** رَسُولُ الله ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةَ الحُدَيْبِيَةِ، وَالثَّانِيَةَ حِينَ تَوَاطَؤُوا عَلَى عُمْرَةٍ مِنْ قَابِلٍ، وَالثَّالِثَةَ مِنَ الجِعْرَانَةِ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي قَرَنَ مَعَ حَجَّتِهِ».

١٩٩٤ ـ **حدثنا** أَبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَهُدْبَةُ بن خَالِدٍ قالاَ: حدثنا هَمَّامٌ، عن قَتَادَةَ، عن أَنسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ في ذِي الْقَعْدَةِ إلاَّ الَّتي مَعَ حَجَّتِهِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: أَتْقَنْتُ مِنْ هٰهُنَا مِنْ هُدْبَةَ وَسَمِعْتُهُ مِنْ أبي الْوَلِيدِ وَلم أَضْبِطْهُ: «عُمْرَةَ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ أَوْ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَعُمْرَةَ الْقَضَاءِ في ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مِنَ الْجِعِرَّانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ في ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ».

(م: ٨٠ * ت: ٨١) باب الْمُهِلَّةِ بالعمرة تحيض فيدركها الحج فتنقض عمرتها وتُهِلُّ بالحجّ، هل تقضي عمرتها؟

١٩٩٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ الأَعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا دَاوُدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، حدثني عَبْدُ الله بنُ عُثْمانَ بنِ خُثَيْمٍ عن يُوسُفَ بنِ مَاهِكَ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي بَكْرٍ، عن أَبِيهَا: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ أَرْدِفْ أُخْتَكَ عَائِشَةَ فأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فَإِذَا هَبَطْتَ بِهَا مِنَ الأَكَمَةِ فَلْتُحْرِمْ فإنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ».

١٩٩٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا سَعِيدُ بنُ مُزَاحِمِ بنِ أبي مُزَاحِمٍ، حدثني أَبِي مُزَاحِمٌ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَسِيدٍ عن مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ قال: «دَخَلَ النَّبيُّ ﷺ الْجِعِرَّانَةَ فَجَاءَ إلى المَسْجِدِ فَرَكَعَ مَا شَاءَ الله ثُمَّ أَحْرَمَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بَطْنَ سَرِفَ حَتَّى لَقِيَ طَرِيقَ المَدِينَةِ فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ».

(م: ٨١ * ت: ٨٢) بابُ المُقامِ في العمرة

١٩٩٧ ـ **حدثنا** دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن أَبَانَ بنِ صَالِحٍ، وَعن ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقَامَ في عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ثَلاَثاً».

(م: ٨٢ * ت: ٨٣) بابُ الإفاضةِ في الحجّ

١٩٩٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حدثنا عُبَيْدُ الله عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى ـ يَعْني رَاجِعاً».

١٩٩٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بنُ مَعِينٍ ـ المَعْنَى وَاحِدٌ ـ قالاَ: حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدثنا أبُو عُبَيْدَةَ بنُ عَبْدِ الله بنِ زَمْعَةَ، عن أبِيهِ، وَعن أُمِّهِ زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ، يحَدِّثَانِهِ جَمِيعاً ذَاكَ عَنْهَا قالَتْ: **«كَانَتْ لَيْلَتي التي يَصِيرُ إلَيَّ فيهَا رَسُولُ الله ﷺ مسَاءَ يَوْمِ النَّحْرِ فَصَارَ إلَيَّ فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهْبُ بنُ زَمْعَةَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ أبي أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصِينَ، فقال رَسُولُ الله ﷺ لوَهْبٍ: «هَلْ أَفَضْتَ أَبَا عَبْدِ الله؟» قال: لاَ وَالله يَا رَسُولَ الله، قالَ ﷺ: «انْزِعْ عَنْكَ القَمِيصَ». قال: فَنَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ وَنَزَعَ صَاحِبُهُ قَمِيصَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قالَ: وَلِمَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «إنَّ هٰذَا يَوْمٌ رُخِّصَ لَكُم إذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحِلُّوا» ـ يَعْني مِنْ كلِّ مَا حُرِمْتُمْ مِنْهُ إلاَّ النِّسَاءَ، «فإذَا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا هٰذَا البَيْتَ صِرْتُمْ حُرُماً كَهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطُوفُوا بِهِ»**.

٢٠٠٠ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، حدثنا سُفْيَانُ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ وَابنِ عَبَّاسٍ: **«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَخَّرَ طَوَافَ يَوْمِ النَّحْرِ إلى اللَّيْلِ»**.

٢٠٠١ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ، أنبأنا ابنُ وَهْبٍ، حدثني ابنُ جُرَيجٍ عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: **«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يَرْمِلْ مِنَ [فِيَّ] السَّبْعِ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ [مِنْهُ]»**.

(م: ٨٣* ت: ٨٤) بابُ الوَدَاعِ

٢٠٠٢ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرنا [حدثنا] سُفْيَانُ عن سُلَيْمانَ الأَحْوَلِ، عن طَاوُسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: **«كَانَ النَّاسُ يَنْصرِفُونَ في كلِّ وَجْهٍ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «لا يَنْفِرَنَّ أَحدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِ الطَّوَافُ بالْبَيْتِ»**.

(م: ٨٤* ت: ٨٥) بابُ الحائضِ تخرجُ بعدَ الإفاضةِ

٢٠٠٣ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن عَائِشَةَ: **«أَنَّ رَسُولَ الله [النَّبيَّ] ﷺ ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَقِيلَ إِنَّهَا قَدْ حَاضَتْ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «لَعَلَّهَا حَابِسَتُنَا»، فقالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، فقال: «فَلاَ إِذاً»**.

٢٠٠٤ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا أَبُو عَوَانَةَ عن يَعْلَى بنِ عَطَاءٍ، عن الْوَلِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن الْحَارِثِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَوْسٍ قال: «**أَتَيْتُ** عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ فَسَأَلْتُهُ عن الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ تَحِيضُ. قال: لِيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ. قال فقال الْحَارِثُ: كَذٰلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ الله ﷺ. قال فقال عُمَرُ: أَرِبْتَ عَنْ يَدَيْكَ، سَأَلْتَنِي عن شَيْءٍ سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولَ الله ﷺ لِكَيْمَا أُخَالِفَ».

(م: ٨٥ * ت: ٨٦) بابُ طواف الوَدَاع

٢٠٠٥ ـ **حدثنا** وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ، عن خَالِدٍ، عن أَفْلَحَ، عن الْقَاسِمِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالَتْ: «**أَحْرَمْتُ** مِنَ التَّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْتُ فَقَضَيْتُ عُمْرَتِي وَانْتَظَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ بالأَبْطَحِ حَتَّى فَرَغْتُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بالرَّحِيلِ. قالَتْ: وَأَتَى رَسُولُ الله ﷺ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَ».

٢٠٠٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا أَبُو بَكْرٍ ـ يَعْنِي الْحَنَفِيَّ ـ حدثنا أَفْلَحُ عن الْقَاسِمِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**خَرَجْتُ مَعَهُ** ـ تَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ـ في النَّفْرِ الآخِرِ فَنَزَلَ الْمُحَصَّبَ».

قال أَبُو دَاوُدَ: وَلم يَذْكُرْ ابْنُ بَشَّارٍ قِصَّةَ بَعْثِهَا إلى التَّنْعِيمِ في هٰذَا الْحَدِيثِ.

قالَتْ: «**ثُمَّ** جِئْتُهُ بِسَحَرٍ فَأَذَّنَ في أَصْحَابِهِ بالرَّحِيلِ فارْتَحَلَ فَمَرَّ بالْبَيْتِ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ حِينَ خَرَجَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهاً إلى الْمَدِينَةِ».

٢٠٠٧ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، حدثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ أبي يَزِيدَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ طارِقٍ أَخْبَرَهُ عن أُمِّهِ: «**أَنَّ** رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا جَازَ مَكَاناً مِنْ دَارِ يَعْلَى نَسِيَهُ عُبَيْدُ الله اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا».

(م: ٨٦ * ت: ٨٧) بابُ التَّحْصِيب

٢٠٠٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن هِشَامٍ، عن أبيهِ، عن عائِشَةَ قالَتْ: «**إِنَّمَا** نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْمُحَصَّبَ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ، فَمَنْ شَاءَ نَزَلَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَنْزِلْهُ».

٢٠٠٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ الْمعنى ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ

قَالُوا: حدثنا سُفيَانُ، حدثنا صَالِحُ بنُ كَيسَانَ عن سُلَيمانَ بنِ يَسَارٍ قال: قال أَبُو رَافِعٍ: «لَمْ يَأْمُرْنِي رسُولُ الله ﷺ أنْ أُنزِلَهُ وَلَكِنْ ضَرَبْتُ قُبَّتَهُ فَنَزَلَهُ».

قال مُسَدَّدٌ: وكَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقال عُثمانُ: يَعني في الأَبْطَحِ.

٢٠١٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ، عن عَمْرِو بنِ عُثمانَ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قال قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَيْنَ تَنزِلُ غَداً؟ في حَجَّتِهِ؟ قال: **«هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلاً»**، ثُمَّ قال: **«نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفرِ»** ـ يَعنِي المُحَصَّبَ ـ **«وَذٰلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشاً عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لا يُنَاكِحُوهُمْ وَلا يُؤْوُوهُمْ وَلا يُبَايِعُوهُمْ»**.

قال الزُّهْرِيُّ: الْخَيفُ الْوَادِي.

٢٠١١ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا عُمَرُ، حدثنا أَبُو عَمْرٍو ـ يعني الأَوْزَاعِيَّ ـ عن الزُّهْرِيِّ، عن أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: **«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال حِينَ أَرَادَ أَنْ يَنفِرَ مِنْ مِنًى: «نَحْنُ نَازِلُونَ غَداً»**، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، ولَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَهُ وَلا ذَكَرَ الْخَيفُ الْوَادِي».

٢٠١٢ ـ **حدثنا** أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى، حدثنا حَمَّادٌ عن حُمَيْدٍ، عن بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله وَأَيُّوب، عن نَافِعٍ: «أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَهْجَعُ هَجعَةً بِالْبَطْحَاءِ ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ، وَيَزْعَمُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَفعَلُ ذٰلِكَ».

٢٠١٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أخبرنا حُمَيْدٌ عن بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله، عن ابنِ عُمَرَ وَأَيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْبَطْحَاءِ ثُمَّ هَجَعَ بِهَا هَجْعَةً ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ، وكَانَ ابنُ عُمَرَ يَفعَلُهُ».

(م: ٨٧* ت: ٨٨) باب فيمَنْ قدم شَيئاً قبْل شَيْءٍ في حَجِّه

٢٠١٤ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عِيسَى بنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قال: **«وَقَفَ رَسُولُ الله ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال: يا رَسُولَ الله إِنِّي لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ**

أَذْبَحَ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ»، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فقال: يَا رَسُولَ الله لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قال: «ارْمِ وَلاَ حَرَجَ»، قال: فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عن شَيْءٍ قُدِّمَ أَوْ أُخِّرَ إلاَّ قال: «اصْنَعْ وَلاَ حَرَجَ».

٢٠١٥ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عن الشَّيْبَانِيِّ، عن زِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ، عن أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ قال: **«خَرَجْتُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ حَاجًا فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ، فَمَنْ قال يَا رَسُولَ الله سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئاً أَوْ أَخَّرْتُ شَيْئاً، فَكَانَ يَقُولُ: لا حَرَجَ، لا حَرَجَ إلاَّ عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ عِرْضَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»**.

(م: ٨٨* ت: ٨٩) باب في مكة

٢٠١٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَني كَثِيرُ بنُ كَثِيرِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أبي وِدَاعَةَ عن بَعْضِ أَهْلِهِ [أَهْلِي]، عن جَدِّهِ: **«أَنَّهُ رَأَى النَّبيَّ ﷺ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ»**.

قال سُفْيَانُ: لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتْرَةٌ. وَقال سُفْيَانُ: كَانَ ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرنا عَنْهُ قال: أخبرنا كَثِيرٌ عن أبِيهِ، قال: فَسَأَلْتُهُ فقال: لَيْسَ مِنْ أَبِي سَمِعْتُهُ وَلَكِنْ مِنْ بعض أَهْلِي عن جَدِّي.

(م: ٨٩* ت: ٩٠) باب تحريم حَرَم مكة

٢٠١٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا الأوْزَاعِيُّ، حَدَّثَني يَحْيَى ـ يَعْني ابنَ أبي كَثِيرٍ ـ عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: **«لَمَّا فَتَحَ الله عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ النَّبيُّ ﷺ فِيهِمْ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: «إنَّ الله حَبَسَ عن مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالمُؤْمِنِينَ، وَإنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إلاَّ لِمُنْشِدٍ»**. فَقَامَ عَبَّاسٌ، أَوْ قال: قال الْعَبَّاسُ [عَبَّاسٌ]: يَا رَسُولَ الله إلاَّ الإذْخِرَ فإنَّهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: **«إلاَّ الإذْخِرَ»**.

قال أَبُو دَاوُدَ: وَزَادَ فِيهِ ابنُ المُصَفَّى عن الْوَلِيدِ: **«فَقَامَ أَبُو شَاهٍ ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ**

الْيَمَنِ - فقال يَا رَسُولَ الله اكْتُبُوا لِي [فقال اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ الله] فقال رَسُولُ الله ﷺ: «اكْتُبُوا لأبِي شَاهٍ». قُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: مَا قَوْلُهُ اكْتُبُوا لأَبِي شَاهٍ؟ قَالَ: هٰذِهِ الْخُطْبَةَ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

٢٠١٨ - حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن طَاوسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ في هٰذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ: «وَلا يُخْتَلَى خَلاَهَا».

٢٠١٩ - حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا إِسْرَائِيلُ عن إبراهِيمَ بنِ مُهَاجِرٍ، عن يُوسُفَ بنِ مَاهكَ، عن أُمِّهِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالَتْ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله أَلاَ نَبْنِي لَكَ بِمِنًى بَيْتاً أَوْ بِنَاءً يُظِلُّكَ مِنَ الشَّمْسِ؟ فَقَالَ: «لاَ إِنَّمَا هُوَ مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ».

٢٠٢٠ - حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ عن جَعْفَرِ بنِ يَحْيَى بنِ ثَوْبَانَ، أخبرني عُمَارَةُ بنُ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ بَاذَانَ قَالَ: «أَتَيْتُ يَعْلَى بنَ أُمَيَّةَ فقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: احْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ إِلْحَادٌ فِيهِ».

(م: ٩٠ * ت: ٩١) بابٌ فِي نبيذِ السقاية

٢٠٢١ - حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، حدثنا خَالِدٌ، عن حُمَيْدٍ، عن بَكْرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «قال رَجُلٌ لابنِ عَبَّاسٍ: ما بَالُ أَهْلِ هٰذَا الْبَيْتِ يَسْقُونَ النَّبِيذَ وَبَنُو عَمِّهِمْ يَسْقُونَ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ وَالسَّوِيقَ، أَبُخْلٌ بِهِمْ أَمْ حَاجَةٌ؟ قال [فقال] ابنُ عَبَّاسٍ: مَا بِنَا مِنْ بُخْلٍ وَلا بِنا مِنْ حَاجَةٍ، وَلٰكِنْ دَخَلَ [دَخَلَ عَلَيْنَا] رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ بِشَرَابٍ فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَدَفَعَ فَضْلَهُ إِلَى أُسَامَةَ بن زيد فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ قال رَسُولُ الله ﷺ «أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، كَذٰلِكَ فَافْعَلُوا» فَنَحْنُ هٰكَذَا، لاَ نُرِيدُ أَنْ نُغَيِّرَ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ».

(م: ٩١ * ت: ٩٢) بابُ الإقامة بمكة

٢٠٢٢ - حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ - عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بنَ يَزِيدَ: هَلْ سَمِعْتَ

فِي الإِقَامَةِ بِمَكَّةَ شَيْئاً؟ قال أخبرني ابنُ الْحَضْرَمِيِّ: «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لِلْمُهَاجِرِينَ إِقَامَةٌ بَعْدَ الصَّدْرِ ثَلاثاً فِي الْكَعْبَةِ».

(م: ٩٢ * ت: ٩٣) بابُ الصلاة في الكعبة

٢٠٢٣ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وَعُثْمانُ بنُ طَلْحَةَ الحَجَبِيُّ وَبِلالٌ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، فَمَكَثَ فِيهَا. قالَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ: «فَسَأَلْتُ بِلالاً حِينَ خرجَ مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقالَ جَعَلَ عَمُوداً عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودَيْنِ عن يَمِينِهِ وَثَلاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى».

٢٠٢٤ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدِ بن إسْحَاقَ الأَذْرَمِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن مَالِكٍ بِهٰذَا الْحَدِيثِ لَمْ يَذْكُرِ السَّوَارِيَ قالَ: ثُمَّ صَلَّى وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ثَلاثَةُ أَذْرُعٍ».

٢٠٢٥ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ الْقَعْنَبِيِّ قال: «وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى».

٢٠٢٦ ـ حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا جَرِيرٌ عن يَزِيدَ بن أبي زِيَادٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن صَفْوَانَ قالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ: «كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قالَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

٢٠٢٧ ـ حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بن أبي الْحَجَّاجِ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الآلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ قالَ: فَأُخْرِجَ صُورَةُ إبراهِيمَ وَإسْمَاعِيلَ وَفِي أَيْدِيهِمَا الأَزْلامُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قَاتَلَهُمُ الله، وَالله لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمَا [مَا اقْتَسَما] بِهَا قَطُّ». قالَ: ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ وَفِي زَوَايَاهُ، ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ».

(م: ٩٣ * ت: ٩٤) [بابُ الصلاةِ في الحِجْرِ]

٢٠٢٨ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ عن عَلْقَمَةَ، عن أُمِّهِ، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا

قَالَتْ: «كُنتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ وَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي فِي الحِجْرِ، فَقَالَ: «صَلِّي فِي الحِجْرِ إِذَا أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ قَوْمَكِ اقْتَصَرُوا حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ».

(م: ٩٣* ت: ٩٥) [بَابٌ فِي دخولِ الكَعْبَة]

٢٠٢٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بن عَبْدِ المَلِكِ، عن عَبْدِ الله بنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ كَئِيبٌ فقال: «إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ وَلو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ ما دَخَلْتُهَا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَى أُمَّتِي».

٢٠٣٠ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ وَسَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ وَمُسَدَّدٌ قالُوا: حدثنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ الحَجَبِيِّ، حَدَّثَنِي خَالِي عن أُمِّي صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قالَتْ: سَمِعْتُ الأَسْلَمِيَّةَ تَقُولُ: «قُلْتُ لِعُثْمَانَ: ما قال لَكَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ دَعَاكَ؟ قال: قال: «إِنِّي نَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَ الْقَرْنَيْنِ فَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ الْمُصَلِّي».

قال ابنُ السَّرْحِ: خَالِي مُسَافِعُ بنُ شَيْبَةَ.

(م: ٩٣، ٩٤* ت: ٩٦) بَابٌ فِي مال الكَعْبة

٢٠٣١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحمَّدٍ المُحَارِبِيُّ عن الشَّيْبَانِيِّ، عن وَاصِلٍ الأَحْدَبِ، عن شَقِيقٍ، عن شَيْبَةَ ـ يَعْني ابنَ عُثْمانَ ـ قال: «قَعَدَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ في مَقْعَدِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فقال: لا أَخْرُجُ حتَّى أَقْسِمَ مالَ الْكَعْبَةِ، قال: قُلْتُ: ما أَنْتَ بِفَاعِلٍ، قال: بلى لأَفْعلَنَّ، قال: قُلْتُ: ما أَنْتَ بِفَاعِلٍ، قال: لِمَ؟ قُلْتُ: لأَنَّ رسُولَ الله ﷺ قَدْ رَأَى مَكانَهُ وأَبو بَكْرٍ وهُما أَحْوَجُ مِنْكَ إلى الْمَالِ فلَمْ يُحَرِّكَاهُ [فلَمْ يُخرِجاهُ] فقامَ فخَرَجَ».

(م: ٩٣، ٩٤* ت: ٩٧) [باب]

٢٠٣٢ ـ **حدثنا** حَامِدُ بنُ يَحْيى، حدثنا عَبْدُ الله بنُ الحارِث عن مُحمَّد بن عبْدِ الله ابنِ إِنْسانٍ الطَّائِفِيِّ، عن أَبِيه، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن الزُّبَيْرِ قال: «لمَّا أَقْبلْنا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِن لِيَّةَ حتَّى إذا كُنَّا عِندَ السِّدْرَةِ وَقفَ رَسُولُ الله ﷺ في طرَفِ القَرْنِ الأَسْوَدِ

جَذْوَهَا فاستقبَلَ نَخِباً ببَصَرِهِ وَقالَ مَرَّةً وَادِيَهُ، وَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ النَّاسُ كُلهُمْ، ثُمَّ قال: «إِنَّ صَيْدَ وَجٍّ وعِضَاهَهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ لله»، وَذٰلِكَ قَبْلَ نُزُولِهِ الطَّائِفَ وَحِصَارِهِ لِثَقِيفٍ».

(م: ٩٤، ٩٥ * ت: ٩٨) بابٌ فِيْ إِتيانِ المدِيْنةِ

٢٠٣٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيد بنِ المُسَيَّبِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لاَ تَشُدُّوا الرِّحَالَ إِلاَّ إِلَى ثَلاَثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرامِ، وَمَسْجِدِيْ هٰذَا، وَالمَسْجِدِ الأَقْصَى**».

(م: ٩٥، ٩٦ * ت: ٩٩) بابٌ فِيْ تحرِيْمِ المدينةِ

٢٠٣٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ، عن إِبراهِيمَ التَّيْمِيِّ، عن أَبِيهِ، عن عَلِيٍّ قال: «**مَا كَتَبْنَا عن رَسُولِ الله ﷺ إلاَّ الْقُرْآنَ وَمَا فِيْ هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ**. قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **المَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرَ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً [حَدَثاً فيهَا] أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلاَ صَرْفٌ، وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلاَ صَرْفٌ، وَمَنْ وَالَى قَوْماً بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالمَلاَئِكَةِ [وَالنَّاسِ] أَجْمَعِينَ لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلاَ صَرْفٌ**».

٢٠٣٥ ـ **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتَادَةُ عن أَبي حَسَّانَ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُ فِيْ هٰذِهِ الْقِصَّةِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يُخْتَلَى خَلاَهَا وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلا يُلْتَقَطُ [وَلا تُلْتَقَطُ] لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمَنْ أَشَادَ بِهَا [أَنْشَدَهَا] وَلا يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فِيهَا السِّلاَحَ لِقِتَالٍ وَلا يَصْلُحُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلاَّ أَنْ [إلا] يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ**».

٢٠٣٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ أَنَّ زَيْدَ بنَ الْحُبَابِ حَدَّثَهُمْ، حدثنا سُلَيْمانُ بنُ كِنَانَةَ مَوْلَى عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ، أخبرنا عَبْدُ الله بنُ أبي سُفْيَانَ عن عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ قال: «حَمَى رَسُولُ الله ﷺ كلَّ نَاحِيَةٍ مِنَ المَدِينَةِ بَرِيداً بَرِيداً لا يُخْبَطُ شَجَرَةٌ [شَجَرُهَا ـ شَجَرُهُ] وَلا يُعْضَدُ إِلاَّ مَا يُسَاقُ بِهِ الْجَمَلُ».

٢٠٣٧ ـ **حدثنا** أبُو سَلَمَةَ، حدثنا جَرِيرٌ ـ يَعْنِي ابنَ حَازِمٍ ـ قال: حَدَّثَنِي يَعْلَى بنُ حَكِيمٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ أبي عَبْدِ الله قال: **«رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أبي وَقَّاصٍ أخَذَ رَجُلاً يُصِيدُ** فِي حَرَمِ المَدِينَةِ الَّذِي حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ فَسَلَبَهُ ثِيَابَهُ، فَجَاءَ مَوَالِيهِ وكَلَّمُوهُ [فَكَلَّمُوهُ] فِيهِ، فقال: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ هٰذَا الْحَرَمَ وَقَالَ: **مَنْ وَجَدَ [أخَذَ] أحَداً يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبْهُ ثِيَابَهُ»** وَلاَ أرُدُّ عَلَيْكُم طُعْمَةً أطْعَمَنِيهَا رَسُولُ الله ﷺ وَلَكِنْ إنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُ إلَيْكُم ثَمَنَهُ».

٢٠٣٨ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا ابْنُ أبي ذِئْبٍ عن صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأمَةِ، عن مَوْلَى لِسَعْدٍ: **«أنَّ سَعْداً وَجَدَ عَبِيداً مِنْ عَبِيدِ المَدِينَةِ** يَقْطَعُونَ مِنْ شَجَرِ المَدِينَةِ، فَأخَذَ مَتَاعَهُمْ وَقالَ ـ يَعْنِي لِمَوَالِيهِمْ ـ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى أنْ يُقْطَعَ مِنْ شَجَرِ المَدِينَةِ شَيْءٌ وَقالَ: **مَنْ قَطَعَ مِنْهُ شَيْئاً فَلِمَنْ أخَذَهُ سَلَبُهُ»**.

٢٠٣٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ حَفْصٍ أبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْقَطَّانُ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ [مُحَمَّدُ بنُ عَثْمَةَ]، أخبرني خَارِجَةُ بنُ الْحَارِثِ الْجُهَنِيُّ، أخبرني أبي عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«لا يُخْبَطُ وَلا يُعْضَدُ حِمَىٰ رَسُولِ الله ﷺ وَلَكِنْ يُهَشُّ هَشّاً رَفِيقاً»**.

٢٠٤٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حدثنا يَحْيَى ح، وَحدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ عن ابنِ نُمَيْرٍ، عن، عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: **«أنَّ** رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِياً وَرَاكِباً. زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ: وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

(م: ٩٦، ٩٧* ت: ١٠٠) بابُ زيارةِ القبور

٢٠٤١ ـ **حدثنا** مُحمّدُ بنُ عَوْفٍ، حدثنا الْمُقْرِىءُ، حدثنا حَيْوَةُ عن أبي صَخْرٍ حُمَيْدِ بنِ زِيادٍ، عن يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الله بنِ قُسَيْطٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«مَا مِنْ أحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إلاَّ رَدَّ الله عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ»**.

٢٠٤٢ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الله بنِ نَافِعٍ قال: أخبرني ابنُ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لاَ تَجْعَلُوا**

بُيوتَكُمْ قُبوراً، وَلا تَجعَلُوا قَبْرِي عِيْداً، وَصَلُّوا عَلَيَّ فإنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُني حَيثُ كُنتُمْ».

٢٠٤٣ ـ **حدثنا** حَامِدُ بنُ يَحْيَى، حدثنا مُحمَّدُ بنُ مَعْنٍ المَدِينيُّ [المَدَنيُّ]، أخبرني دَاوُدُ بنُ خَالِدٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن رَبيعَةَ ـ يَعني ابنَ الْهُدَيْرِ ـ قال: ما سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ الله يُحَدِّثُ عن رَسُولِ الله ﷺ حَدِيثاً قَطُّ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ، قال: قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قال: «**خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ نُرِيدُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ حتى إذا أشْرَفْنا عَلَى حَرَّةِ وَاقِم، فَلمَّا تَدَلَّيْنَا مِنْهَا فإذَا قُبورٌ بِمَحْنِيَةٍ، قال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله أَقُبُورُ إخْوَانِنَا هٰذِهِ؟ قال: قُبورُ أصْحَابِنَا، فَلمَّا جِئْنَا قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قال: هٰذِهِ قُبُورُ إخْوَانِنَا**».

٢٠٤٤ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أنَاخَ بالْبَطْحَاءِ التي بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا، فَكَانَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ**».

٢٠٤٥ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ قال: قال مَالِكٌ: «**لا يَنْبَغِي لأحَدٍ أَنْ يُجَاوِزَ الْمُعَرَّسَ إذَا قَفَلَ رَاجِعاً إلَى المَدِينَةِ حتى يُصَلِّيَ فيهَا ما بَدَا لَهُ لأنَّهُ بَلَغَنِي أنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَرَّسَ بِهِ**».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ إسْحَاقَ المَدِينيَّ قال: المُعَرَّسُ عَلَى سِتَّةِ أمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ.

... ـ [**حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الله بنِ نَافِعٍ قال: حَدَّثَني عَبْدُ الله ـ يَعني الْعَمْرِيَّ ـ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا قَدِمَ بَاتَ بالمُعَرَّسِ حتى يَغْتَدِيَ**»].

آخر كتاب المناسك

بسم الله الرحمن الرحيم

أول كتاب النكاح

(م: ١* ت: ١) بابُ التَّحْرِيضِ على النِكاحِ

٢٠٤٦ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن الأعمَشِ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ قال: «إنِّي لأمْشِي مَعَ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ بِمِنًى إذْ لَقِيَهُ عُثْمانُ فاسْتَخْلاهُ، فلمَّا رَأى عَبْدُ الله أنْ ليسَتْ لَهُ حاجَةٌ قال لي: تَعالَ يا عَلْقَمَةُ، فَجِئْتُ، فقال لَهُ عُثمانُ: ءَألا نُزَوِّجُكَ يا أبا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ جارِيَةً [بجارِيَةٍ] بِكْراً لَعَلَّهُ يَرْجِعُ إلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ ما كُنتَ تَعْهَدُ؟ فقال عَبْدُ الله: لَئِنْ قُلْتَ ذاكَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: **«مَنِ اسْتَطاعَ منكُمُ الباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فإنَّهُ أغَضُّ لِلْبَصَرِ وأحْصَنُ لِلفَرْجِ، ومَنْ لم يَسْتَطِعْ مِنْكُم فعلَيْهِ بالصَّوْمِ فإنَّهُ لهُ وِجاءٌ»**.

(م: ٢* ت: ٢) بابُ ما يُؤمَرُ به مِن تَزْوِيجِ ذاتِ الدِّينِ

٢٠٤٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى ـ يَعني ابنَ سَعِيدٍ ـ حَدَّثني عُبَيْدُ الله، حَدَّثني سَعِيدُ بنُ أبي سَعِيدٍ عن أبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«تُنْكَحُ النِّساءُ لأرْبَعٍ: لِمالِها ولِحَسَبِها ولِجَمالِها ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَداكَ»**.

(م: ٣* ت: ٣) بابٌ في تَزْوِيجِ الأبْكارِ

٢٠٤٨ ـ **حدثنا** أحمَدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، أخبرنا الأعمَشُ عن سالِمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن جابِرِ بن عَبْدِ الله قال: «**قال لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أتزَوَّجْتَ»؟** قُلْتُ: نَعَمْ، قال: **«بِكْرٌ أمْ ثَيِّبٌ [بِكْراً أمْ ثَيِّباً]»؟** فقُلْتُ: ثَيِّباً [ثَيِّبٌ] قال: **«ءَفَلاَ بِكْراً [بِكْرٌ] تُلاعِبُها وتُلاعِبُكَ»**.

(م: ٠ * ت: ٤) بابُ النَّهْيِ عن تزويج مَنْ لَمْ يلِدْ من النِساء

٢٠٤٩ - قال أبو دَاوُدَ: كَتَبَ إلَيَّ حُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ المَرْوَزِيُّ: حدثنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن الْحُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ، عن عُمَارَةَ بنِ أبي حَفْصَةَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: **«جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فقال:** إنَّ امْرَأَتِي لا تَمْنَعُ يَدَ لاَمِسٍ. قال: **«غَرِّبْهَا»**. قال: أَخَافُ أنْ تَتْبَعَهَا نَفْسِي. قال: **«فَاسْتَمْتِعْ بِهَا»**.

٢٠٥٠ - حدثنا أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا مُسْتَلِمُ بنُ سَعِيدٍ ابنُ أُخْتِ مَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ عن مَنْصُورٍ - يَعني ابنَ زَاذَانَ - عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ قال: **«جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فقال:** إنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَحَسَبٍ [ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ] وَأنَّهَا لا تَلِدُ أفَأتَزَوَّجُهَا؟ قال: **«لا»**، ثُمَّ أتَاهُ الثَّانِيَةَ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أتَاهُ الثَّالِثَةَ فقال: **«تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فإنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ»**.

... - [حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ سَمِعْتُ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ يَقُولُ: رَأيْتُ مُسْتَلِماً فَكَانَ يَقَعُ يُمْنَةً وَيُسْرَةً. قال الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ: لَمْ يَضَعْ جَنْبَهُ إلَى الأرْضِ أرْبَعِينَ سَنَةً.

قال أبو دَاوُدَ: مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدِ بنِ أخِي وَابنِ أُخْتِ مَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ، مَكَثَ سَبْعِينَ يَوْماً لَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ].

(م: ٤ * ت: ٥) بابٌ في قوله تعالى: ﴿الزاني لا ينكح إلاّ زانية﴾

٢٠٥١ - حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُحمَّدٍ التَّيْمِيُّ، حدثنا يَحْيَى، عن عُبَيْدِ الله بنِ الأخْنَسِ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبِيهِ عن جَدِّهِ: **«أنَّ مَرْثَدَ بنَ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ** كَانَ يَحْمِلُ الأسَارَى بِمَكَّةَ، وكَان بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقٌ، وكَانَتْ صَدِيقَتَهُ. قال: جِئْتُ إلَى النَّبيِّ ﷺ فَقُلْتُ: **«يَا رَسُولَ الله أنْكِحُ عَنَاقاً [عَنَاقٍ]؟** قال: فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتْ: **﴿وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُهَا إلاَّ زَانٍ أوْ مُشْرِكٌ﴾** فَدَعَانِي فَقَرَأهَا عَلَيَّ وَقَال: **«لا تَنْكِحْهَا»**.

٢٠٥٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ وَأبُو مَعْمَرٍ قَالاَ: حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن حَبِيبٍ، حَدَّثَني عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لاَ يَنْكِحُ الزَّانِي المَجْلُودُ إلاَّ مِثْلَهُ»**.

وقال أبو مَعْمَرٍ قال: أخبرنا [حدثني] حَبِيبُ المُعَلِّمُ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ.

(م: ٥ * ت: ٦) بابٌ في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها

٢٠٥٣ ـ حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا عَبْثَرٌ عن مُطَرِّفٍ، عن عَامِرٍ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ**».

٢٠٥٤ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أنبأنا أبو عَوانَةَ عن قَتَادَةَ وَعَبْدُ العَزِيزِ بنِ صُهَيْبٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا**».

(م: ٦ * ت: ٧) بابٌ يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

٢٠٥٥ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عن سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ، عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الوِلَادَةِ**».

٢٠٥٦ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ، عن زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ: «**أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ** قالَتْ: يَا رَسُولَ الله هَلْ لَكَ في أُخْتِي؟ قال: «**فَأَفْعلُ مَاذَا**». قالَتْ: فَتَنْكِحُهَا قال: «**أُخْتَكِ؟**» قالَتْ: نَعَمْ. قال: «**أَوَتُحِبِّينَ ذَاكِ؟**» قالَتْ: لَسْتُ بِمُخْلِيَةٍ بِكَ وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي في خَيْرٍ أُخْتِي. قال: «**فَإِنَّهَا لا تَحِلُّ لِي**». قالَتْ: فَوَالله لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ أَوْ ذُرَّةَ ـ شَكَّ زُهَيْرٌ ـ بِنْتَ أبي سَلَمَةَ. قال: «**بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ؟**» قالَتْ: نَعَمْ. قال: «**أَمَا وَالله لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي في حَجْرِي ما حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ، فَلا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلا أَخَوَاتِكُنَّ**».

(م: ٧ * ت: ٨) بابٌ في لبن الفحل

٢٠٥٧ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، أخبرنا سُفْيَانُ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**دخل عَلَيَّ أَفْلَحُ بنُ أبي القُعَيْسِ فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ، قال [فقال] تَسْتَتِرِينَ مِنِّي وَأَنا عَمُّكِ؟ قالَتْ قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ. قال: أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي. قالَتْ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي المَرْأَةُ ولم يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ. فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فقال: «إِنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ**».

(م: ٨ * ت: ٩) بَابٌ فِي رَضَاعَةِ الكَبِير

٢٠٥٨ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ ح، وَحدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ، عن أَشْعَثَ بنِ سُلَيْمٍ، عن أَبِيهِ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ المَعْنَى وَاحِدٌ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ قال حَفصٌ: فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، ثُمَّ اتَّفَقَا قالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فقالَ: **انْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ**».

٢٠٥٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ مُطَهَّرٍ أَنَّ سُلَيْمَانَ بنَ المُغِيرَةِ حَدَّثَهُمْ عن أَبِي مُوسَى، عن أَبِيهِ، عن ابنٍ لِعَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ قالَ: «**لا رَضَاعَ إِلاَّ مَا شَدَّ العَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ**، فقالَ أَبُو مُوسَى: لا تَسْأَلُونَا وَهٰذَا الحَبْرُ فِيكُمْ».

٢٠٦٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُلَيْمَانَ بنِ المُغِيرَةِ، عن أَبِي مُوسَى الهِلاَلِيِّ، عن أَبِيهِ، عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ وَقالَ: أَنْشَزَ [أَنْشَرَ] العَظْمَ.

(م: ٩ * ت: ١٠) باب مَنْ حَرَّمَ بِهِ

٢٠٦١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بنَ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ كَانَ تَبَنَّى سَالِماً وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلًى لاِمْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ الله ﷺ زَيْداً، وكانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلاً في الجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِيرَاثَهُ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجلَّ في ذٰلِكَ ﴿**ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ**﴾ ـ إِلَى قَوْلِهِ ـ ﴿**فَإِخْوَانُكُم في الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ**﴾ فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخاً في الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو القُرَشِيِّ ثُمَّ العَامِرِيِّ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ، فقالَتْ: يَا رَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِماً وَلَداً فَكانَ يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ في بَيْتٍ وَاحِدٍ وَيَرَانِي فُضْلاً، وَقَدْ أَنْزَلَ الله فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ؟ فَقالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرْضِعِيهِ**»، فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَبِذٰلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَأْمُرُ بَنَاتِ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ إِخْوانِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَ كَبِيراً

خَمْسَ رَضَعَاتٍ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا. وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُرْضَعَ [يُرْضِعْنَ] فِي الْمَهْدِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللهِ مَا تَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لِسَالِمٍ دُونَ النَّاسِ».

(م: ١٠ * ت: ١١) بابٌ هل يحرّم ما دون خمس رضعات

٢٠٦٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بن أبي بَكْرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قالتْ: **«كَانَ فِيمَا أَنْزَلَ الله مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ يُحَرِّمْنَ ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، فَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ [في] الْقُرْآنِ»**.

٢٠٦٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ عن أَيُّوبَ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا قالَتْ قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَلا الْمَصَّتَانِ»**.

(م: ١١ * ت: ١٢) بابٌ في الرضخ عند الفصال

٢٠٦٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ ح، وَحدثنا ابنُ الْعَلاَءِ. حدثنا ابنُ إِدْرِيسَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، عن حَجَّاجِ بنِ حَجَّاجٍ، عن أبيهِ قال: **«قُلْتُ يَا رَسُولَ الله مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرَّضَاعَةِ؟ قال: «الْغُرَّةُ الْعَبْدُ أَوِ الأَمَةُ»**.

قال النُّفَيْلِيُّ: حَجَّاجُ بنُ الْحَجَّاجِ الأَسْلَمِيُّ، وَهٰذَا لَفْظُهُ.

(م: ١٢ * ت: ١٣) بابٌ ما يكره أن يجمع بينهن من النساء

٢٠٦٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا دَاوُدَ بنُ أبي هِنْدٍ عن عَامِرٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلا الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا وَلا الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا وَلا الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا، وَلا تُنْكَحُ الْكُبْرَى عَلَى الصُّغْرَى وَلا الصُّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى»**.

٢٠٦٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَنْبَسَةُ، أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ

قال: أخبرني قَبيصةُ بنُ ذُؤَيْبٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يقُولُ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا».

٢٠٦٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا خَطَّابُ بنُ الْقَاسِمِ عن خَصِيفٍ، عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ: «أنَّهُ كَرِهَ أنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ وَبَيْنَ الْخَالَتَيْنِ وَالْعَمَّتَيْنِ».

٢٠٦٨ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ المِصْرِيُّ، حدثنا ابنَ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ: أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: «أنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ عن قَوْلِهِ [عن قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ] ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ أَن لا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَأنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ**﴾ قالتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ في حَجْرِ وَلِيِّهَا تُشَارِكُهُ [فَتُشَارِكُهُ] في مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أنْ يُقْسِطَ في صَدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إلاَّ أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ».

قال عُرْوَةُ قالتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ الله ﷺ بَعْدَ هٰذِهِ الآيَةِ فِيهِنَّ فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ الله يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ**﴾ قالَتْ: وَالذي ذَكَرَ الله أنَّهُ يُتْلَى عَلَيْهِمْ [عَلَيْكُمْ] في الْكِتَابِ الآيَةُ الأُولَى الّتي قَالَ الله تَعَالَى فِيهَا ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ أَن لا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَأنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ**﴾ قَالَتْ: عَائِشَةُ: وَقَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ فِي الآيَةِ الآخِرَةِ [الأخْرَى] ﴿**وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ**﴾ هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عن يَتِيمَتِهِ التي تكُونُ في حَجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، فَنُهُوا أنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إلاَّ بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ.

قال يُونُسُ وَقَالَ رَبِيعَةُ فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ أَن لا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى**﴾ قالَ يقُولُ: «اتْرُكُوهُنَّ إنْ خِفْتُمْ فَقَدْ أحْلَلْتُ لَكُمْ أَرْبعاً».

٢٠٦٩ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حدثنا يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ بنِ سَعْدٍ، حدّثني أبِي عن الْوَلِيدِ بنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَني مُحمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدِّيلي [الدُّؤلي]

أَنَّ ابنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ: «أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ الله عَنْهُمَا لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ فقال لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: لاَ، قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ الله ﷺ فإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، وَأَيْمُ الله لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهُ لا يُخْلَصُ [لا يُخْلَصَنَّ] إِلَيْهِ أَبَداً حتى يُبْلَغَ إِلى نَفْسِي، إِنَّ عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ الله عَنْهُ خَطَبَ بِنْتَ أَبي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ في ذٰلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ، هٰذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فقال: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ [وَأَنَا لا أَتَخَوَّفُ] أَنْ تُفْتَنَ في دِينِهَا» قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ صِهْراً لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فأَثْنَى عَلَيْهِ في مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي [فَوَفَانِي] وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلاَلاً وَلا أُحِلُّ حَرَاماً، وَلَكِنْ وَالله لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ الله مَكَاناً وَاحِداً أَبَداً».

٢٠٧٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، وَعن أَيُّوبَ، عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ بِهٰذا الْخَبَرِ قَالَ: «فَسَكَتَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ عَنْ ذٰلِكَ النِّكَاحِ».

٢٠٧١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الْمَعنى قالَ أَحْمَدُ: حدثنا اللَّيْثُ، حَدَّثَني عَبْدُ الله بنُ عُبَيْدِ الله بنِ أَبي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ أَنَّ الْمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «**إِنَّ بَنِي هِشَامِ بنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا [اسْتَأْذَنُونِي] أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ مِنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، فَلاَ آذَنُ، ثُمَّ لا آذَنُ، ثُمَّ لا آذَنُ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ فإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا**» وَالإِخْبَارُ في حَدِيثِ أَحْمَدَ.

(م: ١٣ * ت: ١٤) بابٌ في نكاح الْمُتعة

٢٠٧٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن الزُّهْرِيِّ قال: «كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَتَذَاكَرْنَا مُتْعَةَ النِّسَاءِ، فقالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رَبِيعُ بنُ سَبْرَةَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبي أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْهَا في حَجَّةِ الْوَدَاعِ».

٢٠٧٣ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن رَبِيعِ بنِ سَبْرَةَ، عن أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ مُتْعَةَ النِّسَاءِ».

(م: ١٤* ت: ١٥) بابٌ في الشغار

٢٠٧٤ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح، وَحدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله كِلاَهُمَا عَن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن الشِّغَارِ. زَادَ مُسَدَّدٌ في حَدِيثِهِ: قُلْتُ لِنَافِعٍ مَا الشِّغَارُ؟ قَالَ: يَنْكِحُ ابْنَةَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ ابْنَتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ، وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ فَيُنْكِحُهُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ».

٢٠٧٥ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ يَحْيَى بنَ فَارِسٍ، حدثنا يَعقُوبُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا أَبِي عن ابن إسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ: «أَنَّ الْعَبَّاسَ بنَ عَبْدِ الله بن الْعَبَّاسِ أَنْكَحَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بن الْحَكَمِ ابْنَتَهُ وَأَنْكَحَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بِنْتَهُ وَكَانَا جَعَلاَ صَدَاقًا. فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إلَى مَرْوَانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا وَقَالَ في كِتَابِهِ لَهٰذَا الشِّغَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ».

(م: ١٤، ١٥* ت: ١٦) بابٌ في التَّحْلِيل

٢٠٧٦ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثني إِسْمَاعِيلُ عن عَامِرٍ، عن الحارِثِ، عن عَلِيٍّ قالَ إِسْمَاعِيلُ وَأُرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «لُعِنَ الْمُحِلُّ [الْمُحَلِّلُ] وَالْمُحَلَّلُ لَهُ».

٢٠٧٧ ـ حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ، عن حُصَيْنٍ، عن عَامِرٍ، عن الْحَارِثِ الأَعْوَرِ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «فَرَأَيْنَا أَنَّهُ عَلِيٌّ، عن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ».

(م: ١٥، ١٦* ت: ١٧) بابٌ في نكاح العَبد بغير إذْن سيِّده

٢٠٧٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ وَعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، وَهٰذَا لَفْظُ إِسْنَادِهِ وَكلاَمُهُ [وكلاهما] عن وَكِيعٍ، حدثنا الْحَسَنُ بنُ صَالِحٍ عن عَبْدِ الله بنِ مُحمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عن جابِرٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَهُوَ عَاهِرٌ».

٢٠٧٩ ـ حدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ عن عَبْدِ الله بن عُمَرَ، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«إذَا نكحَ العَبْدُ بِغَيرِ إذْنِ مَوْلاهُ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ»**.

قالَ أبو دَاوُدَ: هٰذَا الحَدِيثُ [هٰذَا مَوْقُوفٌ عَلَى ابنِ عُمَرَ وَلَيْسَ هُوَ بالصَّحِيحِ] ضَعِيفٌ وَهُوَ مَوْقُوفٌ وَهُوَ قَوْلُ ابنِ عُمَرَ رَضي الله عنه.

(م: ١٦، ١٧* ت: ١٨) باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه

٢٠٨٠ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أخِيهِ»**.

٢٠٨١ ـ حدثنا الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لاَ يَخْطُبُ أحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أخِيهِ وَلاَ يَبِيعُ [وَلاَ يَبِعْ] عَلَى بَيْعِ أخِيهِ إلاَّ بِإذْنِهِ»**.

[قالَ سُفْيَانُ: لاَ يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ صَاحِبِهِ يَقُولُ عِنْدِي خَيْرٌ مِنْهَا].

(م: ١٧، ١٨* ت: ١٩) باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها

٢٠٨٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ زِيَادٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن دَاوُدَ بن حُصَيْنٍ، عن وَاقِدِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ـ يَعْنِي ابن سَعْدِ بن مُعَاذٍ ـ عن جَابِرِ بن عَبْدِ الله قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إذَا خَطَبَ أحَدُكُمُ المَرْأةَ فَإنِ اسْتَطَاعَ أنْ يَنْظُرَ إلَى مَا يَدْعُوهُ إلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ»**. قالَ: فَخَطَبْتُ جَارِيَةً فَكُنْتُ أتَخَبَّأُ لَهَا حَتَّى رَأيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إلَى نِكَاحِهَا فَتَزَوَّجْتُهَا [وَتَزَوُّجِهَا]».

(م: ١٨، ١٩* ت: ٢٠) باب في الوليّ

٢٠٨٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ، حدثنا ابنُ جُرَيْجٍ، عن سُلَيْمَانَ ابْنِ مُوسَى، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قالَتْ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أيُّمَا امْرَأةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إذْنِ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ»** ثَلاثَ مَرَّاتٍ، **«فَإنْ دَخَلَ بِهَا فَالْمَهْرُ لَهَا بِمَا أصَابَ مِنْهَا فَإنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ»**.

٢٠٨٤ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ، حدثنا ابْنُ لَهِيعَةَ عن جَعْفَرٍ يَعْنِي ابنَ رَبِيعَةَ، عنْ ابنِ شِهَابٍ، عنْ عُرْوَةَ، عنْ عَائِشَةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: جَعْفَرٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَتَبَ إِلَيْهِ.

٢٠٨٥ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ قُدَامَةَ بن أَعْيَنَ، حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عن يُونُسَ، [عن يُونُسَ عن أَبي بُرْدَةَ وَإِسْرَائِيلُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن أبي بُرْدَةَ، عنْ أبي مُوسَى] وَإِسْرَائِيلُ عن أبي إِسْحَاقَ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لاَ نِكَاحَ إِلاَّ بِوَلِيٍّ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ يُونُسُ عن أبي بُرْدَةَ وَإِسْرَائِيلُ عنْ أبي إِسْحَاقَ، عن أبي بُرْدَةَ.

[قالَ أَبُو دَاوُدَ: يُونُسُ لَقِيَ أَبَا بُرْدَةَ].

٢٠٨٦ ـ **حدثنا** مُحمَّد بنُ يَحْيَى بنُ فَارِسٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عنْ مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عنْ أُمِّ حَبِيبَةَ: «أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابنِ جَحْشٍ فَهَلَكَ عنها وَكَانَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَة فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ رَسُولَ الله ﷺ وَهِيَ عِنْدَهُمْ».

(م: ١٩، ٢٠* ت: ٢١) بابٌ في العَضْلِ

٢٠٨٧ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدَّثني أَبُو عامِرٍ، حدثنا عَبَّادُ بن رَاشِدٍ عن الْحَسَنِ، حَدَّثني مَعْقِلُ بنُ يَسَارٍ قالَ: «كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَّ فَأَتَانِي ابنُ عَمٍّ لِي فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ ثُمَّ طَلَّقَهَا طَلاَقاً لَهُ رَجْعَةٌ ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَلَمَّا خُطِبَتْ إِلَيَّ أَتَانِي يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ: لاَ وَالله لا أُنْكِحُهَا [لا أُنْكِحُكَهَا] أَبداً. قالَ: فَفِيَّ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ الآيَةَ. قال: فَكَفَّرْتُ عن يَمِينِي فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ».

(م: ٢٠، ٢١* ت: ٢٢) بابٌ إذا أَنْكَحَ الوليّان

٢٠٨٨ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إِبراهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ ح، وَحدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا هَمَّامٌ ح، وَحدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ المعنى عن قَتَادَةَ، عن

الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعاً مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلأَوَّلِ مِنْهُمَا».

(م: ٢١، ٢٣* ت: ٢٣) بابٌ في قوله تعالى:

﴿لا يحلّ لكم أنْ ترثوا النساءَ كرْهاً ولا تعضلوهن﴾

٢٠٨٩ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ، حدثنا أَسْبَاطُ بنُ مُحمَّدٍ، حدثنا الشَّيْبَانِيُّ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال الشَّيْبَانِيُّ وَذَكَرَهُ عَطَاءٌ أبو الْحَسَنِ السوآئي وَلا أَظُنُّهُ إلاَّ عن ابنِ عَبَّاسٍ في هٰذِه الآيَةِ: ﴿لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ قال: «كَانَ الرَّجُلُ إذا مَاتَ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ مِنْ وَلِيِّ نَفْسِهَا إنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ زَوَّجَهَا أَوْ زَوَّجُوهَا وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ في ذٰلِكَ».

٢٠٩٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنِ [بن واقد] عن أبِيهِ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «﴿لا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهاً وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ وَذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَرِثُ امْرَأَةَ ذِي قَرَابَتِهِ فَيَعْضُلُهَا حتى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إلَيْهِ صَدَاقَهَا، فأَحْكَمَ الله عن ذٰلِكَ وَنَهَى عن ذٰلِكَ».

٢٠٩١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ شَبُّويَه الْمَرْوَزِيُّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ عُثْمانَ عن عِيسَى بنِ عُبَيْدٍ، عن عُبَيْدِ الله مَوْلَى عُمَرَ عن الضَّحَّاكِ بِمَعْنَاهُ قال: فَوَعَظَ الله ذٰلِكَ.

(م: ٢٢، ٢٣* ت: ٢٤) بابٌ في الاستئمار

٢٠٩٢ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا أَبَانُ، حدثنا يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «لا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حتى تُسْتَأْمَرَ وَلا الْبِكْرُ إلاَّ بِإذْنِهَا». قالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا إذْنُهَا؟ قال: «أَنْ تَسْكُتَ».

٢٠٩٣ ـ **حدثنا** أَبو كَامِلٍ، حدثنا يَزِيدُ ـ يَعني ابنَ زُرَيْعٍ ـ ح، وحدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ الْمَعنى حَدَّثَني مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو، حدثنا أبو سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ في نَفْسِهَا، فإنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إذْنُهَا، وَإنْ أَبَتْ فَلاَ جَوَازَ عَلَيْهَا» وَالإخْبَارُ في حَدِيثِ يَزِيدَ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وكَذٰلِكَ رَوَاهُ أَبو خالِدٍ سُلَيْمانُ بنُ حَيَّانَ وَمُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ عن مُحمّدِ بنِ عَمْرٍو.

٢٠٩٤ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا ابْنُ إدْرِيسَ عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرٍو بِهٰذَا الحدِيثِ بإسْنَادِهِ. زَادَ فيه قال: «**فإنْ بَكَتْ أَوْ سَكَتَتْ**» زَادَ: «**بَكَتْ**».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَلَيْسَ «بَكَتْ» بِمَحفُوظٍ، وَهُوَ وَهْمٌ في الحدِيثِ. الْوَهْمُ من ابنِ إدْرِيسَ أوْ من مُحمَّدِ بنِ الْعَلاَءِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ذَكْوَانُ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**يَا رَسُولَ الله إنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي [تَسْتَحْيِي] أنْ تَتَكَلَّمَ، قال: «سُكَاتُها إقْرَارُها»**.

٢٠٩٥ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، أخبرنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ عن سُفْيَانَ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، حَدَّثَنِي الثِّقَةُ عن ابنِ عُمَرَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**آمِرُوا النِّسَاءَ في بَنَاتِهِنَّ**».

(م: ٢٣، ٢٤* ت: ٢٥) بابٌ في الْبِكْرِ يزوّجها أبوها ولا يستأمرها

٢٠٩٦ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ مُحمَّدٍ، حدثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عن أيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ: «**أنَّ جَارِيَةً بِكْراً أتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ أنَّ أبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ**».

٢٠٩٧ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ بِهٰذَا الْحَدِيثِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: لَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهٰكَذَا رَوَاهُ النَّاسُ مُرْسَلاً مَعْرُوفٌ [معْرُوفاً].

(م: ٢٤، ٢٥* ت: ٢٦) بابٌ في الثيب

٢٠٩٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونسَ وَعَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قالاَ: حدثنا مَالِكٌ عن عَبْدِ الله بن الْفَضْلِ، عن نَافِعِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الأَيِّمُ أحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا**» وَهٰذَا لَفْظُ الْقَعْنَبِيِّ.

٢٠٩٩ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن زِيَادِ بن سَعْدٍ، عن عَبْدِالله بن الْفَضْلِ بإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قالَ: **«الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يَسْتَأْمِرُهَا أَبُوهَا»**.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُوهَا لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ.

٢١٠٠ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عن نَافِعِ بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ، وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا»**.

٢١٠١ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّيْنَ عن خَنْسَاءَ بِنْتِ خِدَام [خِذَم] الأَنْصَارِيَّةِ: **«أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَها وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذٰلِكَ فَجَاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لَهُ فَرَدَّ نِكَاحَها»**.

(م: ٢٥، ٣٦* ت: ٢٧) بابٌ في الأكْفَاء

٢١٠٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الْوَاحِدِ بنُ غِيَاثٍ، حدثنا حَمَّادُ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو عن أَبي سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: **«أَنَّ أَبا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبيَّ ﷺ في الْيَافُوخِ فَقالَ النَّبيُّ ﷺ يَا بَنِي بَيَاضَةَ، أَنْكِحُوا أَبا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ»**. وَقالَ: **«إِنْ [وَإِنْ] كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ»**.

(م: ٢٦، ٢٧* ت: ٢٨) بابٌ في تزويج مَنْ لم يولد

٢١٠٣ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى الْمَعْنَى، قالا: حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا عَبْدُ الله بن يَزِيدَ بن مَقْسِمٍ الثَّقَفِيُّ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ، حَدَّثَتْنِي سَارَةُ بِنْتُ مِقْسَمٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَمٍ قالَتْ: **«خَرَجْتُ مَعَ أَبِي في حَجَّةِ رَسُولِ الله ﷺ فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فَوَقَفَ له وَاسْتَمَعَ مِنْهُ، وَمَعَهُ دِرَّةٌ كَدِرَّةِ الْكُتَّابِ فَسَمِعْتُ الأَعْرَابَ وَالنَّاسَ وَهُمْ يَقُولُونَ: الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ، فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ فَأَقَرَّ لَهُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَعَ مِنْهُ، فَقالَ إِنِّي حَضَرْتُ جَيْشَ عَثْرَانَ. قالَ ابنُ الْمُثَنَّى جَيْشَ غَثْرَانَ فَقالَ طَارِقُ بنُ الْمُرَقَّعِ: مَنْ يُعْطِينِي رُمْحاً بِثَوَابِهِ؟ قُلْتُ: وَمَا ثَوَابُهُ؟ قالَ: أُزَوِّجُهُ أَوَّلَ بِنْتٍ تَكُونُ لِي فَأَعْطَيْتُهُ رُمْحِي ثُمَّ غِبْتُ عَنْهُ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ**

وُلِدَ لَهُ جَارِيَةٌ وَبَلَغَتْ ثُمَّ جِئْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَهْلِي جَهْزَهُنَّ [جهزهُمْ] إِلَيَّ، فَحَلَفَ أَنْ لاَ يَفْعَلَ حَتَّى أُصْدِقَ [أُصْدِقَهَا] [أُصْدِقُهُ] صَدَاقاً جَدِيداً غَيْرَ الَّذِي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَحَلَفْتُ أَنْ لاَ أُصْدِقَ غَيْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَبِقَرْنِ أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ الْيَوْمَ؟» قَالَ: قَدْ رَأَتِ الْقَتِيرَ. قَالَ: «أَرَى أَنْ تَتْرُكَهَا» قَالَ: فَرَاعَنِي ذٰلِكَ وَنَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ مِنِّي قَالَ: «لاَ تَأْثَمُ وَلاَ صَاحِبُكَ يَأْثَمُ [وَلاَ يَأْثَمُ صَاحِبُكَ]».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ.

٢١٠٤ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرني إِبْرَاهِيمُ بنُ مَيْسَرَةَ أَنَّ خَالَتَهُ أَخْبَرَتْهُ عن امْرَأَةٍ قَالَتْ هِيَ مُصَدَّقَةٌ ـ امْرَأَةُ صِدْقٍ ـ قَالَتْ: «بَيْنَا أَبِي فِي غَزَاةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ رَمِضُوا فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ يُعْطِينِي نَعْلَيْهِ، وَأُنْكِحُهُ أَوَّلَ بِنْتٍ تُولَدُ لِي، فَخَلَعَ أَبِي نَعْلَيْهِ، فَأَلْقَاهُمَا إِلَيْهِ، فَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ، فَبَلَغَتْ، فَذَكَرَ [ذَكَرَ] [وَذَكَرَ] نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْقَتِيرِ».

(م: ٢٧، ٢٨* ت: ٢٩) بابُ الصَّدَاق

٢١٠٥ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ الْهَادِ عن مُحَمَّدِ بنِ إِبراهِيمَ، عن أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن صَدَاقِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ ثِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٌّ، فَقُلْتُ: وَمَا نَشٌّ؟ قَالَتْ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ».

٢١٠٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أَيُّوبَ، عن مُحَمَّدٍ، عن أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ قَالَ خَطَبَنَا عُمَرُ رضي الله عنه فَقَالَ: «أَلاَ لاَ تُغَالُوا بِصُدُقِ [بِصَدَاقِ] النِّسَاءِ فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ الله كَانَ أَوْلاَكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ما أَصْدَقَ رَسُولُ الله ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلاَ أُصْدِقَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً».

٢١٠٧ ـ حدثنا حَجَّاجُ بن أبي يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حدثنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ: «أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ الله بن جَحْشٍ فَمَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَمْهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ [آلاَفِ دِرْهَمٍ] وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ».

قالَ أبو دَاوُدَ: حَسَنَةُ هِيَ أُمُّهُ.

٢١٠٨ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ حَاتِمِ بنِ بَزِيعٍ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، عن ابنِ المُبَارَكِ، عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ: «أَنَّ النَّجَاشِيَّ زَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أبي سُفْيَانَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى صَدَاقِ أَرْبَعةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ، وَكَتَبَ بِذٰلِكَ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَبِلَ».

(م: ٢٨، ٢٩ * ت: ٣٠) باب قِلّة المَهْر

٢١٠٩ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، عن ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَحُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأى عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ «مَهْيَمْ»، قالَ: يَا رَسُولَ الله تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، قالَ: «مَا أَصْدَقْتَهَا»؟ قالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قالَ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

[قالَ أبو دَاوُدَ: النَّوَاةُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَالنَّشُّ عِشْرُونَ وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ].

٢١١٠ ـ حدثنا إسْحَاقُ بنُ جِبْرَائِيلَ [جِبْرِيلَ] الْبَغْدَادِيُّ، أخبرنا يَزِيدُ، أخبرنا مُوسَى بنُ مُسْلِمِ بنِ رُومَانَ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرِ بنِ عَبْدِ الله أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ أَعْطَى في صَدَاقِ امْرَأَةٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ سَوِيقاً أَوْ تَمْراً فَقَدِ اسْتَحَلَّ».

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن صَالحِ بنِ رُومَانَ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جابرٍ مَوْقُوفاً، وَرَوَاهُ أبُو عَاصِمٍ عن صَالحِ بنِ رُومَانَ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جابِرٍ قالَ: «كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ نَسْتَمْتِعُ بِالْقُبْضَةِ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى مَعْنَى الْمُتْعَةِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ عَلَى مَعْنَى أبي عَاصِمٍ.

(م: ٢٩، ٣٠ * ت: ٣١) بابٌ فِي التزويج على العَمَلِ يُعْمَل

٢١١١ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أبي حَازِمِ بنِ دِينَارٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فقالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ، فَقَامَتْ قِيَاماً طَوِيلاً، فَقَامَ رَجُلٌ فقالَ: يَا رَسُولَ الله زَوِّجْنِيهَا إنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا

حَاجَةٌ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «هَلْ عِندَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ»، قال [فَقَالَ] مَا عِندِي إلاَّ إِزَارِي هٰذَا، فقال رَسُولِ الله ﷺ: «إِنَّكَ إنْ أَعْطَيْتَهَا إِزَارَكَ جَلَسْتَ لا إِزَارَ لَكَ فالْتَمِسْ شَيْئاً»، قال: لا أَجِدُ شَيْئاً، قال: «فالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتِماً مِنْ حَدِيدٍ»، فالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئاً، فقال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ»؟ قال: نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُوَرٍ سَمَّاهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

٢١١٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَفصِ بنِ عَبْدِ الله، حَدَّثَنِي أَبي حَفْصُ بنُ عَبْدِ الله، حَدَّثَنِي إبراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ عن الْحَجَّاجِ بنِ الْحَجَّاجِ الْبَاهِلِيِّ، عن عِسْلٍ، عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، عن أَبيِّ هُرَيْرَةَ نَحْوَ هٰذِهِ الْقِصَّةِ. لم يَذْكُرِ الإِزَارَ وَالْخَاتَمَ فَقَالَ: «ما تَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ»؟ قال: سُورَةُ الْبَقَرَةِ أَوْ الَّتي تَلِيهَا، قال: «قُمْ [فَقُمْ] فَعَلِّمْهَا عِشْرِينَ آيَةً وَهِيَ امْرَأَتُكَ».

٢١١٣ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ زَيْدِ بنِ أبي الزَّرْقَاءِ، حدثنا أَبي، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَاشِدٍ عن مَكْحُولٍ نَحْوَ خَبَرِ سَهْلٍ. قال: وكَانَ مَكْحُولٌ يَقُولُ لَيْسَ ذٰلِكَ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ.

(م: ٣٠، ٣١* ت: ٣٢) بابٌ فيمَنْ تَزَوَّجَ ولم يسمّ صَدَاقاً حتى ماتَ

٢١١٤ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ، عن فِرَاسٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَبْدِ الله: «في رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ عَنْهَا وَلَم يَدْخُلْ بِهَا وَلَم يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ، فقال: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلاً وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ. قال مَعْقِلُ بنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى بِهِ في بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ».

٢١١٥ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ وَابنُ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ، عن مَنْصُورٍ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله فَسَاقَ عُثْمانُ مِثْلَهُ.

٢١١٦ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله [عَبْدُ الله] بنُ عُمَرَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عن قَتَادَةَ، عن خِلاسٍ وَأَبي حَسَّانَ، عن عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ بنِ

مَسْعُودٍ: «أَنَّ عَبْدَ الله بن مَسْعُودٍ أُتِيَ في رَجُلٍ بِهَذا الْخَبرِ قالَ: فَاخْتَلَفُوا إلَيْهِ شَهْراً، أوْ قالَ مَرَّاتٍ، قالَ: فإنّي أقُولُ فيها إنَّ لَها صَدَاقاً كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لا وَكْسَ وَلا شَطَطَ. قالَ: وَإنَّ لَها المِيرَاثَ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فإنْ يَكُ صَوَاباً فَمِنَ الله، وَإنْ يَكُ خَطَأً فَمِنّي وَمِنَ الشّيْطَانِ، وَالله وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ [بَريئَانِ]، فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أشْجَعَ فِيهِمُ الْجَرَّاحُ وَأبُو سِنَانٍ فقالُوا: يا ابْنَ مَسْعُودٍ نَحْنُ نَشْهَدُ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَاهَا فِينَا في بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ وَإنَّ زَوْجَهَا هِلاَلُ بنُ مُرَّةَ الأشْجَعِيُّ كما قَضَيْتَ. قالَ: فَفَرِحَ عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ فَرَحاً شَدِيداً حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ الله ﷺ».

٢١١٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ الذُّهْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ، قالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَني أبُو الأصْبَغِ الْحَرَّانيُّ [الْجَزرِيُّ] عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن أبي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدِ بنِ أبي يَزِيدَ، عن زَيْدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن مَرْثَدِ بنِ عَبْدِ الله، عن عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لِرَجُلٍ: «أتَرْضَى أنْ أُزَوِّجَكَ فُلاَنَةَ؟» قالَ: نَعَمْ، وَقَالَ لِلْمَرْأةِ: «تَرْضِينَ [أتَرْضَيْنَ] أنْ أُزَوِّجَكِ فُلاَناً؟» قالَتْ: نَعَمْ فَزَوَّجَ أحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً، وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئاً، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، وكَانَ مَنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ لَهُ [لَهُمْ] سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قالَ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ زَوَّجَني فُلاَنَةَ وَلَمْ أفْرِضْ لَهَا صَدَاقاً وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئاً، وَإنّي أُشْهِدُكُمْ أنّي أعْطَيْتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْبَرَ، فَأخَذَتْ سَهْماً فَبَاعَتْهُ بِمَائَةِ ألْفٍ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَزَادَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ وَحَدِيثُهُ أتَمُّ في أوَّلِ الْحَدِيثِ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ النِّكَاحِ أيْسَرُهُ». وَقالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلرَّجُلِ ثُمَّ سَاقَ بِمَعْنَاهُ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: يُخَافُ [نخافُ] أنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مُلْزَقاً لأنَّ الأمْرَ عَلَى غَيْرِ هَذَا.

(م: ٣١، ٣٢* ت: ٣٣) بابٌ في خُطْبَةِ النكاح

٢١١٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي عُبَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ في خُطْبَةِ الْحَاجَةِ في النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ ح، وَحدّثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ الْمَعْنَى، حدثنا وَكِيعٌ عن إسْرَائِيلَ، عن أبي إسْحَاقَ، عن أبي الأحْوَصِ وَأبي عُبَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله قالَ: «عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةَ الحاجَةِ: «أنِ

الحمدُ لله نستعينهُ ونستغفرهُ ونعوذُ به من شرورِ أنفسنا. من يهدِهِ الله فلا مضلَّ لهُ ومن يُضلِلْ [يُضلِلْهُ] فلا هاديَ لهُ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ الله، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا اتَّقُوا اللهَ الَّذي تساءلونَ به والأرحامَ إنَّ اللهَ كانَ عليكُمْ رقيباً﴾ ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا اتَّقُوا اللهَ حقَّ تقاتِهِ ولا تموتُنَّ إلاَّ وأنتم مسلمونَ﴾ ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا اتَّقُوا اللهَ وقُولُوا قولاً سديداً يُصلِحْ لكُمْ أعمالكُمْ ويغفرْ لكم ذنوبَكُمْ ومنْ يُطعِ اللهَ ورسولَهُ فقدْ فازَ فوزاً عظيماً﴾ لَمْ يَقُلْ محمَّدُ بنُ سلَيمانَ: «أنَّ».

٢١١٩ ـ حدثنا محمَّدُ بنُ بشَّارٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا عِمْرانُ عن قتادةَ، عن عَبْدِ رَبِّهِ، عن أبي عِياضٍ، عن ابن مَسْعُودٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ إذا تشهَّدَ ذكَرَ نَحْوَهُ قالَ بَعْدَ قَوْلِهِ «ورسولُهُ»، أرْسَلَهُ بالْحقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ، مَنْ يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فإنَّهُ لاَ يَضُرُّ إلاَّ نَفْسَهُ وَلاَ يَضُرُّ الله شَيْئاً».

٢١٢٠ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا بَدَلُ بنُ المُحَبَّرِ، أخبرنا شُعْبَةُ عن الْعَلاَءِ بن أخِي شُعَيْبٍ الرَّازِيِّ، عن إسْمَاعِيلَ بن إبراهِيمَ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قالَ: «خَطَبْتُ إلَى النَّبيِّ ﷺ أُمَامَةَ بِنْتَ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَأَنْكَحَنِي مِنْ غَيْرِ أنْ يَتَشَهَّدَ».

[قال لَنَا أبو عِيْسَى: بَلَغَنَا أنَّ أبَا دَاوُدَ قِيلَ لَهُ: أيَجُوزُ هٰذَا؟ قالَ: نَعَمْ. وَفي هٰذَا أَحَادِيثُ عن النَّبيِّ ﷺ].

(م: ٣٢، ٣٣* ت: ٣٤) بابٌ في تزويج الصِغار

٢١٢١ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ وأبُو كَامِلٍ قالاَ: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ هِشَامِ ابن عُرْوَةَ، عنْ أبيهِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعٍ [سَبْعِ سِنينَ] قالَ سُلَيْمَانُ: أوْ سِتٍّ، وَدَخَلَ بي وَأنَا بِنْتُ تِسْعٍ».

(م: ٣٣، ٣٤* ت: ٣٥) بابٌ في المُقامِ عند البكر

٢١٢٢ ـ حدثنا زُهَيْرُ بن حَرْبٍ، حدثنا يَحْيَى عن سفْيَانَ قالَ: حَدَّثَني مُحمَّدُ بن أبي بَكْرٍ عن عَبْدِ المَلِكِ بن أبي بَكْرٍ، عن أبِيهِ، عن أمِّ سَلَمَةَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أقَامَ عِنْدَهَا ثَلاَثاً ثُمَّ قال: «لَيْسَ بِكِ [لَكِ] عَلَى أهْلِكِ هَوَانٌ، إنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وَإنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي».

٢١٢٣ ـ **حدثنا** وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ وَعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ عن هُشَيْمٍ، عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قالَ: «**لَمَّا أَخَذَ** رَسُولُ الله ﷺ صَفِيَّةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثاً. زَادَ عُثْمانُ: وَكَانَتْ ثَيِّباً. وَقالَ حَدَّثَني هُشَيْمٌ، أخبرنا حُمَيْدٌ، أخبرنا أَنَسٌ».

٢١٢٤ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا هُشَيْمٌ وَإِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن أبي قِلابَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «**إِذَا تَزَوَّجَ** الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعاً، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلاثاً. وَلَوْ قُلْتُ إِنَّهُ رَفَعَهُ لَصَدَقْتُ وَلٰكِنَّهُ قالَ السُّنَّةَ كَذٰلِكَ».

(م: ٣٤، ٣٥* ت: ٣٦) باب في الرجُل يَدخل بامرأته قبلَ أنْ ينقدها [شيئاً]

٢١٢٥ ـ **حدثنا** إِسْحَاقَ بنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، حدثنا عَبْدَةُ، حدثنا سَعِيدٌ عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: «**لَمَّا** تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: **أَعْطِهَا شَيْئاً**» قالَ مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قالَ: «**أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ**».

٢١٢٦ ـ **حدثنا** كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، حدثنا أَبُو حَيْوَةَ، عن شُعَيْبٍ يَعْنِي ابنَ أبي حَمْزَةَ، حَدَّثَني غَيْلانُ بنُ أَنَسٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ثَوْبَانَ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ الله عَنْهُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ رَضِيَ الله عَنْهَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَمَنَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى يُعْطِيَهَا شَيْئاً، فَقالَ يَا رَسُولَ الله لَيْسَ لِي شَيْءٌ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَعْطِهَا دِرْعَكَ**» فَأَعْطَاهَا دِرْعَهُ ثُمَّ دَخَلَ بِهَا.

٢١٢٧ ـ **حدثنا** كَثِيرٌ ـ يَعْنِي ابنَ عُبَيْدٍ ـ حدثنا أَبُو حَيْوَةَ عن شُعَيْبٍ، عن غَيْلانَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

٢١٢٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا شَرِيكٌ عن مَنْصُورٍ، عن طَلْحَةَ، عن خَيْثَمَةَ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**أَمَرَنِي** رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أُدْخِلَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْئاً».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَخَيْثَمَةُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ.

٢١٢٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، أخبرنا ابنُ

جُرَيْجٍ عن عَمْرو بن شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ حِبَاءٍ أَوْ عِدَةٍ قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لَهَا، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَهُ، وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ».

(م: ٣٥، ٣٦* ت: ٣٧) باب مَا يُقالُ لِلمتزوِّج

٢١٣٠ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عَبْدُ العَزيزِ ـ يَعْني ابنَ مُحَمَّدٍ ـ عن سُهَيْلٍ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إِذَا رَفَّأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قالَ: «بَارَكَ الله لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ».

(م: ٣٦، ٣٧* ت: ٣٨) بابٌ [في] الرجُل يتزوّج المرأة فيجدها حُبْلَى

٢١٣١ ـ **حدثنا** مَخْلَدُ بنُ خالِدٍ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بنُ أبي السَّرِيِّ الْمَعْنَى قالُوا: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ عن صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ، عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ، عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصارِ، قالَ ابنُ أبي السَّرِيِّ: مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الأَنْصارِ، ثُمَّ اتَّفَقُوا يُقالُ لَهُ: بَصْرَةُ قالَ: «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً بِكْرًا فِي سِتْرِهَا، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ حُبْلَى، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لَهَا الصَّدَاقُ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَالْوَلَدُ عَبْدٌ لَكَ، فَإِذَا وَلَدَتْ»، قال الْحَسَنُ: «فاجْلِدْهَا. وَقالَ ابنُ أبي السَّرِيِّ فاجْلِدُوهَا أَوْ قال فَحُدُّوهَا».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَى هٰذَا الْحَدِيثَ قَتَادَةُ عن سَعِيدِ بنِ يَزِيدَ عن ابنِ المُسَيَّبِ، وَرَوَاهُ يَحْيَى بنُ أبي كَثِيرٍ عن يَزِيدَ بنِ نُعَيْمٍ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ وَعَطَاءٍ الْخُرَاسَانيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أَرْسَلُوهُ كُلُّهُمْ عن النَّبيِّ ﷺ. وفي حَدِيثِ يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ أَنَّ بَصْرَةَ بنَ أَكْثَمَ نَكَحَ امْرَأَةً، وَكُلُّهُمْ قال في حَدِيثِهِ جَعَلَ الْوَلَدَ عَبْدًا لَهُ».

٢١٣٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عُثْمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا عَلِيٌّ ـ يَعْني ابنَ المُبَارَكِ ـ عن يَحْيَى [يَعْني ـ ابنَ كَثِيرٍ] عن يَزِيدَ بنِ نُعَيْمٍ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ أَنَّ رَجُلاً يُقالُ لَهُ بَصْرَةَ بنُ أَكْثَمَ نَكَحَ امْرَأَةً، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، زَادَ: وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

وَحَدِيثُ ابنِ جُرَيْجٍ أَتَمُّ.

(م: ٣٧، ٣٨ * ت: ٣٩) بابٌ في القَسْمِ بين النساءِ

٢١٣٣ ـ حدثنا أبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتَادَةُ عن النَّضْرِ بنِ أَنَسٍ، عن بَشِيرِ بنِ نَهِيكٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ»**.

٢١٣٤ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ، عن أَبِي قِلاَبَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ عن عَائِشَةَ قالَتْ: **«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ وَيقُولُ: «اللَّهُمَّ هٰذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ فَلاَ تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلا أَمْلِكُ»**.

قالَ أَبو دَاوُدَ: يَعْنِي الْقَلْبَ.

٢١٣٥ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ـ يَعْني ابنَ أبي الزِّنَادِ ـ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ قال: **«قالَتْ عَائِشَةُ**: يَا ابْنَ أُخْتِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ في الْقَسْمِ مِنْ مَكْثِهِ عِنْدَنَا. وكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إلاَّ وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعاً فَيدْنُو مِنْ كلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ حتى يَبْلُغَ إِلَى التي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَقَبِلَ ذٰلِكَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْهَا. قالَتْ نَقُولُ [تَقُولُ] في ذٰلِكَ: أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَفِي أَشْبَاهِهَا أُرَاهُ قال: **﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً﴾»**.

٢١٣٦ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ وَمُحمَّدُ بنُ عِيسَى المعنى قالاَ: حدثنا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ عن عَاصِمٍ، عن مُعَاذَةَ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: **«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَأْذِنَّا [يَسْتَأْذِنُنَا] إِذَا كَانَ في يوْمِ المَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ ما نَزَلَتْ ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾** قالَتْ مُعَاذَةُ فَقُلْتُ لَهَا: ما كُنْتِ تَقُولِينَ لِرَسُولِ الله ﷺ؟ قالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ لم أُوثِرْ أَحَداً عَلَى نَفْسِي».

٢١٣٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا مَرْحُومُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عن يَزِيدَ بنِ بَابَنُوسَ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها: **«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ إِلَى** النِّسَاءِ ـ يَعْني [تَعْنِي] في مَرَضِهِ ـ فَاجْتَمَعْنَ فقال: **«إِنِّي لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فَإِنْ رَأَيْتُنَّ أَنْ تَأْذَنَّ لِي فأَكُونَ [فأَكُنْ] عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنَّ»**، فَأَذِنَّ لَهُ».

٢١٣٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ قالتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أَرَادَ سَفَراً أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنها».

(م: ٣٨، ٣٩* ت: ٤٠) بابٌ في الرجل يشترط لها دارها

٢١٣٩ ـ حدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ، أخبرني اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي الْخَيْرِ عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ عن رَسُولِ الله ﷺ أنَّهُ قال: «إنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ».

(م: ٣٩، ٤٠* ت: ٤١) بابٌ في حقّ الزوج على المرأة

٢١٤٠ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ، عن شَرِيكٍ، عن حُصَيْنٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن قَيْسِ بنِ سَعْدٍ قال: «أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: رَسُولُ الله ﷺ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ. قال: فَأَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْتُ: إنِّي أَتيتُ الحِيرَةَ فَرَأيتهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانَ لَهُمْ فأنتَ يَا رَسُولَ الله أَحَقُّ أنْ نَسْجُدَ [يُسْجَدَ] لَكَ، قال [فقال]: «أَرَأَيتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟ قال قُلْتُ: لا. قال: «فَلاَ تَفْعَلُوا لَوْ كُنْتُ آمِراً [آمُرُ] أَحَداً أَنْ يَسْجُدَ لأحَدٍ لأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لأزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ الله لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ».

٢١٤١ ـ حدثنا مُحمَّد بنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، حدثنا جَرِيرٌ عن الأعمَشِ، عن أبي حَازِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إلَى فِرَاشِهِ فلَمْ تَأْتِهِ فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلاَئِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

(م: ٤٠، ٤١* ت: ٤٢) بابٌ في حقّ المرأة على زوجها

٢١٤٢ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا أبُو قَزَعَةَ الْبَاهِلِيُّ، عن حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ، عن أبِيهِ قال: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قال: أَنْ تُطْعِمَهَا إذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إذَا اكْتَسَيْتَ أو اكْتَسَبْتَ وَلاَ تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إلاَّ في الْبَيْتِ».

قال أبو داود: «وَلا تُقَبِّحْ» أنْ تقولَ قَبَّحَكِ اللهُ.

٢١٤٣ - **حدثنا** ابنُ بَشَّارٍ [مُحمَّدُ بنُ بشَّارٍ]، حدثنا يَحيَى بن سعيدٍ، حدثنا بَهْزُ بنُ حَكِيم، حدثنا [حَدَّثَني] أبي عن جَدِّي قال: **«قُلْتُ**: يَا رَسُولَ الله نِسَاؤُنَا مَا نأتِي مِنهُنَّ [مِنهَا] وما نَذَرُ؟ قال: **«ائتِ حَرْثَكَ أنَّى شِئتَ، وأطْعِمْهَا إذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تُقَبِّحِ الْوَجْهَ وَلا تَضرِبْ»**.

قال أبو داوُدَ: رَوَى شُعْبَةُ: **«تُطْعِمُهَا** إذا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إذا اكْتَسَيْتَ».

٢١٤٤ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ المُهَلَّبِيُّ النَّيسَابُورِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله بنِ رَزِينٍ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ عن دَاوُدَ الْوَرَّاقِ، عن سَعِيدِ بنِ حَكِيم بنِ مُعَاوِيَةَ [عن بَهْزِ بن حَكِيم، عن أبيهِ - عن سَعِيدٍ، عن بَهْزِ بنِ حَكِيم]، عن أبِيهِ، عن جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ قال: **«أتَيْتُ** رَسُولَ الله ﷺ، قال فَقُلْتُ [قال فَقال] ما تَقُولُ في نِسَائِنَا؟ قال: **«أطْعِمُوهُنَّ مِمَّا تَأكُلُونَ، وَاكْسُوهُنَّ مِمَّا تَكْتَسُونَ، وَلا تَضْرِبُوهُنَّ وَلا تُقَبِّحُوهُنَّ»**.

(م: ٤١، ٤٢* ت: ٤٣) بابٌ في ضَرْبِ النساءِ

٢١٤٥ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن أبي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ، عن عَمِّهِ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«فإنْ خِفتُمْ نُشُوزَهُنَّ فَاهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ»**.

قال حَمَّادٌ: يَعْني النِّكَاحَ.

٢١٤٦ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أبي خَلَفٍ وأحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ قالا: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن عَبْدِ الله بن عَبْدِ الله، قال ابنُ السَّرْحِ عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله عن إيَاسِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أبي ذُبَابٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لا تَضْرِبُوا إمَاءَ الله»**، فَجَاءَ عُمَرُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فقال: ذَئِرْنَ النِّسَاءُ على أزْوَاجِهِنَّ، فَرَخَّصَ في ضَرْبِهِنَّ، فأطَافَ بآلِ رَسُولِ الله ﷺ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أزْوَاجَهُنَّ، فقال النبيُّ ﷺ: **«لَقَدْ طَافَ بآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أزْوَاجَهُنَّ لَيْسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ»**.

[قال لَنَا أبو داوُدَ: هُوَ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله].

٢١٤٧ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن دَاوُدَ بنِ عَبْدِ الله الأَوْدِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُسْلِيِّ عَنِ الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«لا يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَا ضَرَبَ امْرَأَتَهُ»**.

(م: ٤٢، ٤٣* ت: ٤٤) بابٌ فِيْ مَا يُؤمَرُ به مِن غَضِّ البَصَرِ

٢١٤٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ، حَدَّثَنا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ عن عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ، عن أبي زُرْعَةَ، عن جَرِيرٍ قال: **«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عن نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ فقال: اصْرِفْ بَصَرَكَ»**.

٢١٤٩ ـ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، أنبأنا شَرِيكٌ عن أبي رَبِيعَةَ الأَيَادِيِّ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أبِيهِ قال قال رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيٍّ: **«يَا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإِنَّ لَكَ الأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ»**.

٢١٥٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن الأعمَشِ، عن أبي وَائِلٍ، عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ لِتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا»**.

٢١٥١ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ: **«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ إِلى أَصْحَابِهِ فقال لَهُمْ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فإِنَّهُ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ»**.

٢١٥٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا أَبُو ثَوْرٍ عن مَعْمَرٍ، أخبرنا ابْنُ طَاوُسٍ عن أَبِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: **«مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قال أَبُو هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ: «إِنَّ الله كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذٰلِكَ لا مَحَالَةَ، فَزِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذٰلِكَ وَيُكَذِّبُهُ»**.

٢١٥٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبيه، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«لِكُلِّ ابنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا بِهٰذِهِ الْقِصَّةِ»**،

قال: «وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلانَ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا الْمَشْيُ، وَالْفَمُ يَزْنِي فَزِنَاهُ الْقُبَلُ».

٢١٥٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ عَجْلاَنَ، عن الْقَعْقَاعِ بنِ حَكِيمٍ، عن أبي صَالحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ قال: **«وَالأُذُنَانِ زِنَاهَا [وَالأُذُنَانِ زِنَاهُمَا] الاسْتِمَاعُ»**.

(م: ٤٣، ٤٤* ت: ٤٥) باب في وطءِ السَّبايا

٢١٥٥ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ، عن صَالحٍ أبي الْخَلِيلِ، عن أبي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: **«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعْثاً إلى أَوْطَاسٍ فَلَقُوا عَدُوَّهُمْ فَقَاتَلُوهُمْ فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا، فكَأَنَّ أُنَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ تَحَرَّجُوا مِنْ غِشْيَانِهِنَّ مِنْ أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فأَنْزَلَ الله في ذٰلِكَ: ﴿وَالمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ ما مَلَكَتْ أَيمانُكُمْ﴾** أي فَهُنَّ لَهُمْ حَلاَلٌ إِذَا انقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ [عِدَدُهُنَّ]».

٢١٥٦ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مِسْكِينٌ، حدثنا شُعْبَةُ عن يَزِيدَ بنِ خُمَيْرٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أَبِيهِ، عن أبي الدَّرْدَاءِ: **«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ في غَزْوَةٍ فَرَأَى امْرَأَةً مُجِحّاً** فقال: **«لَعَلَّ صَاحِبَهَا أَلَمَّ بِهَا»**، قالُوا: نَعَمْ، قال: **«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ في قَبْرِهِ كَيفَ يُوَرِّثُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ وَكَيفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لا يَحِلُّ لَهُ»**.

٢١٥٧ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، أخبرنا شَرِيكٌ عن قَيْسِ بنِ وَهْبٍ، عن أبي الْوَدَّاكِ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قَالَ في سَبَايَا أَوْطَاسَ: **«لا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، وَلا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً»**.

٢١٥٨ ـ **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، حَدَّثَني يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ عن أبي مَرْزُوقٍ، عن حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ عن رُوَيْفِعِ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ قال قَامَ فِينَا خَطِيباً قال: **«أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ لَكُمْ إِلاَّ ما سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قال: لا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ**

غَيرِهِ» - يَعْنِي إِتْيَانَ الْحُبَالَى. «وَلا يَحِلُّ لامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا، وَلا يَحِلُّ لامرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَغْنَماً حتى يُقْسَمَ».

٢١٥٩ - **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصورٍ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن ابنِ إسْحاقَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قال: «حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا بِحَيضَةٍ». زَادَ فيه «بِحَيضَةٍ»، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ أَبي مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ صَحِيحٌ فِي حَدِيثِ أَبي سَعِيدٍ، زَادَ: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يَرْكَبْ دَابَّةً مِن فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حتى إذا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيه، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسْ ثَوْباً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حتى إذا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ».

قال أَبو دَاوُدَ: الْحَيْضَةُ لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ أَبي مُعَاوِيَةَ.

(م: ٤٤، ٤٥* ت: ٤٦) باب في جامع النكاح

٢١٦٠ - **حدثنا** عُثْمانُ بن أبي شَيْبَةَ وَعَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ قالا: حدثنا أبو خَالِدٍ - يَعني سُلَيْمَانَ بنَ حَيَّانَ - عن ابنِ عَجْلانَ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيه، عن جَدِّهِ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِماً فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ ما جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ ما جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذٰلِكَ».

قال أَبو دَاوُدَ: زَادَ أبو سَعِيدٍ: «ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ [وَلْيَدْعُو] بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ».

٢١٦١ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ، عن سَالِمِ بنِ أَبي الْجَعْدِ، عن كُرَيْبٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال قال النَّبيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قال: بسم الله اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيطَانَ ما رَزَقْتَنَا، ثُمَّ قُدِّرَ أَنْ [ثُمَّ إنْ قُدِّرَ] يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ في ذٰلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبداً».

٢١٦٢ - **حدثنا** هَنَّادٌ عن وَكِيعٍ، عن سُفْيَانَ، عن سُهَيْلِ بنِ أَبي صَالِحٍ، عن الْحَارِثِ بنِ مَخْلَدٍ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً في دُبُرِهَا».

٢١٦٣ ـ **حدثنا** ابنُ بَشَّارٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، حدثنا سُفيَانُ عن مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ قال سَمِعْتُ جَابِراً يَقُولُ: «إنَّ اليَهُودَ يَقُولُونَ: إذَا جَامَعَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ فِي فَرْجِها مِنْ وَرَائِهَا كَانَ وَلَدُهُ أَحْوَلَ، فأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنّى شِئْتُمْ﴾».

٢١٦٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ يَحْيَىٰ أبُو الأَصْبَغِ، حَدَّثَني مُحمَّدٌ ـ يَعني ابنَ سَلَمَةَ ـ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن أبَانَ بنِ صَالحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «إنَّ ابنَ عُمَرَ ـ وَالله يَغفِرُ لَهُ ـ أوْهَمَ إنَّمَا كَانَ هٰذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ ـ وَهُمْ أَهْلُ وَثَنٍ ـ مَعَ هٰذَا الحَيِّ مِنْ يَهُودَ ـ وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ـ وكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلاً عَلَيْهِمْ فِي العِلْمِ، فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ، وكَانَ مِنْ أمْرِ أهْلِ الكِتَابِ أنْ لا يأْتُوا النِّسَاءَ إلاَّ عَلَى حَرْفٍ، وَذٰلِكَ أسْتَرُ ما تَكُونُ المَرْأةُ، فَكَانَ هٰذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ أخَذُوا بِذٰلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَكَانَ هٰذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحاً مُنْكَراً، وَيَتَلَذَّذُونَ مِنْهُنَّ مُقْبِلاتٍ مُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، فَلَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ امْرَأةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَهَبَ يَصْنَعُ بِهَا ذٰلِكَ فَأنْكَرَتْهُ عَلَيْهِ وَقَالَتْ إنَّمَا كُنَّا نُؤْتَى عَلَى حَرْفٍ فَاصْنَعْ ذٰلِكَ، وَإلاَّ فَاجْتَنِبْنِي حَتَّى شَرِيَ [شَرَا] أمْرُهُما، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ الله ﷺ فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنّى شِئْتُمْ﴾ أيْ مُقْبِلاَتٍ وَمُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ يَعْني بِذٰلِكَ مَوْضِعَ الوَلَدِ».

(م: ٤٥، ٤٦* ت: ٤٧) بابٌ فِيْ إتْيانِ الحائِضِ ومباشرتها

٢١٦٥ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أخبرنا ثَابتٌ البُنَانِيُّ عن أنَسِ ابن مَالِكٍ: «أنَّ اليَهُودَ كَانَتْ إذَا حَاضَتْ مِنْهُمْ امْرَأةٌ أخْرَجُوهَا مِنَ البَيْتِ وَلَمْ يؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِيْ البَيْتِ، فَسُئِلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ في المَحِيضِ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «جَامِعُوهُنَّ فِيْ البُيُوتِ، وَاصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ غَيرَ النِّكَاحِ»، فَقَالَتِ اليَهُودُ: مَا يُرِيدُ هٰذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ شَيْئاً مِنْ أمْرِنَا إلاَّ خَالَفَنَا فِيهِ، فَجَاءَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بنُ بِشْرٍ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالاَ: يَا رَسُولَ الله إنَّ اليَهُودَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا، أفَلاَ نَنْكِحُهُنَّ في المَحِيضِ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى ظَنَنَّا أنْ قَدْ

وَجدَ عَلَيْهِمَا فخرَجَا فَاسْتَقْبَلَهُمَا [فَاسْتَقْبلَتْهُمَا] هَدِيَّةٌ مِنْ لَبنٍ إلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَبَعَثَ في آثَارِهِمَا فَظَنَنَّا أنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا».

٢١٦٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن جَابِرِ بن صُبْحٍ قالَ: سَمِعْتُ خِلاَساً الْهَجَرِيَّ قالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ: «**كُنْتُ أنَا وَرَسُولُ الله ﷺ نَبِيتُ فِي الشِّعَارِ الْوَاحِدِ وَأنَا حَائِضٌ طَامِثٌ فَإنْ أصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ، وَإنْ أصَابَ ـ تَعْنِي ثَوْبَهُ ـ مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ وَصَلَّى فِيهِ**».

٢١٦٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ وَمُسَدَّدٌ قالاَ: حدثنا حَفْصٌ عن الشَّيْبَانِيِّ، عن عَبْدِ الله بن شَدَّادٍ عن خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ: «**أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا أرَادَ أنْ يُبَاشِرَ امْرَأةً مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أمَرَهَا أنْ تَتَّزِرَ ثُمَّ يُبَاشِرُهَا**».

(م: ٤٦، ٤٧* ت: ٤٨) باب في كفارة من أتى حائضاً

٢١٦٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن شُعْبَةَ غَيرهُ، عن سَعِيدٍ، حدثني الْحَكَمُ عن عَبْدِ الْحَمِيدِ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن مَقْسِمٍ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ في الَّذِي يَأْتِي امْرَأتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قال: «**يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ**».

٢١٦٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جَعْفَرٌ ـ يَعْنِي بنَ سُلَيْمانَ ـ عن عَلِيِّ ابن الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عن أبي الْحَسَنِ الْجَزَرِيِّ، عن مِقْسَمٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «**إذَا أصَابَهَا فِي الدَّمِ فَدِينَارٌ، وَإذَا أصَابَهَا فِي انْقِطَاعِ الدَّمِ فَنِصْفُ دِينَارٍ**».

(م: ٤٧، ٤٨* ت: ٤٩) باب ما جاء في العزل

٢١٧٠ ـ **حدثنا** إسْحَاقُ بنُ إسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ عن ابن أبي نَجِيحٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن قَزَعَةَ، عن أبي سَعِيدٍ: «**ذُكِرَ ذٰلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ** ـ يَعْنِي الْعَزْلَ ـ قالَ: «**فَلِمَ يَفْعَلُ أحَدُكُمْ**» وَلَمْ يَقُلْ «**فَلاَ يَفْعَلْ أحَدُكُمْ فَإنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ إلاَّ الله خَالِقُهَا**».

قالَ أبو دَاوُدَ: قَزَعَةُ مَوْلَى زِيَادٍ.

٢١٧١ ـ **حدثنا** مُوسى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا أبانُ، حدثنا يَحْيَى أنَّ مُحَمَّدَ بنَ

عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن ثَوْبَانَ حَدَّثَهُ أَنَّ رِفَاعَةَ حَدَّثَهُ عن أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَا رَسُولَ الله إنَّ لِي جَارِيَةً وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْها وَأنا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ وَأَنَا أُرِيدُ مَا يُرِيدُ الرِّجَالُ وَإِنَّ الْيَهُودَ تُحَدِّثُ أَنَّ الْعَزْلَ مَوْؤُودَةُ الصُّغْرَى. قَالَ: «كَذَبَتْ يَهُودُ لَوْ أَرَادَ الله أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصْرِفَهُ».

٢١٧٢ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن رَبِيعَةَ بنِ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن مُحمَّدِ بنِ يَحْيَى بن حَبَّانَ، عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ قال: «دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ أَبا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَجَلَسْتُ إلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عن الْعَزْلِ فَقالَ أبو سَعِيدٍ خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَبَايَا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ فاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَأَحْبَبْنَا الْفِدَاءَ فَأَرَدْنا أَنْ نَعْزِلَ ثُمَّ قُلْنَا نَعْزِلُ وَرَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عن ذٰلِكَ، فَسَأَلْنَاهُ عن ذٰلِكَ: فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُم أَنْ لا تَفْعَلُوا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إلاَّ وَهِيَ كَائِنَةٌ».

٢١٧٣ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، حدثنا زُهَيْرٌ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: إنَّ لِي جارِيَةً أَطُوفُ عَلَيْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ فَقالَ: «اعْزِلْ عَنْهَا إنْ شِئْتَ سَيأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا». قَالَ: فَلَبِثَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: إنَّ الْجَارِيَةَ قَدْ حَمَلَتْ، قَالَ: «قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ سَيأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا».

(م: ٤٨، ٤٩* ت: ٥٠) بابُ مَا يُكْرَه من ذِكْر الرجل

ما يكون مِنْ إصابته من أهله

٢١٧٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرٌ، حدثنا الْجَرِيْرِيُّ ح، وَحدثنا مُؤَمَّلٌ، حدثنا إسْمَاعِيلُ ح، وَحدثنا مُوسَى، حدثنا حَمَّادٌ كُلُّهُمْ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ عن أبي نَضْرَةَ، حَدَّثَني شَيْخٌ مِنْ طُفَاوَةَ قَالَ: «تَثَوَّيْتُ أَبا هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ أَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَشَدَّ تَشْمِيراً وَلا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ مِنْهُ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ يَوْماً وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ حَصًى أَوْ نَوًى وَأَسْفَلَ مِنْهُ جَارِيَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ وَهُوَ يُسَبِّحُ بِهَا حَتَّى إذَا نَفِدَ [أَنْفَدَ] مَا في الْكِيسِ أَلْقَاهُ إلَيْهَا، فَجَمَعَتْهُ فَأَعَادَتْهُ في الْكِيسِ فَرَفَعَتْهُ [فَدَفَعَتْهُ] إلَيْهِ، فقال: ألا

أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعن رَسُولِ الله ﷺ، قال قُلْتُ: بَلَى، قال: بَيْنَا أَنَا أُوعَكُ في المَسْجِدِ إذْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى دَخَلَ المَسْجِدَ فقال: «مَنْ أَحَسَّ الفَتَى الدَّوْسِيَّ» ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فقال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله هُوَذَا يُوعَكُ في جَانِبِ المَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حتى انْتَهَى إلَيَّ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ فقال لِي مَعْرُوفاً، فَنَهَضْتُ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي حتى أتَى مَقَامَهُ [مكَانَهُ] الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ صَفَّانِ مِنْ رِجَالٍ وَصَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ، أو صَفَّانِ مِنْ نِسَاءٍ وَصَفٌّ مِنْ رِجَالٍ، فقال: «إنْ نَسَّانِي الشَّيْطَانُ شَيْئاً مِنْ صَلاَتِي فَلْيُسَبِّحِ القَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ». قال: فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ وَلَمْ يَنْسَ مِنْ صَلاَتِهِ شَيْئاً، فقال: «مَجَالِسَكُمْ مَجَالِسَكُمْ». زَادَ مُوسَى «هٰهُنَا»: ثُمَّ حَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قال: «أمَّا بَعْدُ» - ثُمَّ اتَّفَقُوا - ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرِّجَالِ قال [فقال]: «هَلْ مِنْكُمُ الرَّجُلُ إذَا أَتَى أَهْلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ الله؟» قالوا: نَعَمْ، قال: «ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذٰلِكَ فيقولُ فَعَلْتُ كَذَا فَعَلْتُ كَذَا». قال: فَسَكَتُوا: قال: فأقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فقال: «هَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ»، فَسَكَتْنَ، فَجَثَتْ فَتَاةٌ، قال مُؤَمَّلٌ: في حَدِيثِهِ: فَتَاةٌ كَعَابٌ، عَلَى إحْدَى رُكْبَتَيْهَا وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ لِيَرَاهَا وَيَسْمَعَ كَلاَمَهَا، فقالت: يَا رَسُولَ الله إنَّهُمْ لَيَتَحَدَّثُونَ وَإنَّهُنَّ لَيَتَحَدَّثْنَهُ، فقال: «هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ ذٰلِكَ؟» فقال: «إنَّمَا مَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ شَيْطَانَةٍ لَقِيَتْ شَيْطَاناً في السِّكَّةِ فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إلَيْهِ، ألاَ وإنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَلَم يَظْهَرْ لَوْنُهُ، ألاَ إنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَم يَظْهَرْ رِيحُهُ».

قال أبو دَاوُدَ: وَمِنْ هٰهُنَا حَفِظْتُهُ عن مُؤَمَّلٍ وَمُوسَى: «ألاَ لاَ يُفْضِيَنَّ رَجُلٌ إلى رَجُلٍ وَلا امْرَأةٌ إلى امْرَأةٍ، إلاَّ إلى وَلَدٍ أو وَالِدٍ»، وَذَكَرَ ثَالِثَةً فَنَسِيتُهَا [فأُنْسِيتُهَا] وَهُوَ في حَدِيثِ مُسَدَّدٍ وَلٰكِنِّي لم أُتْقِنْهُ كما أُحِبُّ» وَقال مُوسَى، حدثنا حَمَّادٌ عن الجُرَيْرِيِّ، عن أبي نَضْرَةَ، عن الطُّفَاوِيِّ.

آخر كتاب النكاح

ويليه كتاب الطلاق

٧ ـ كتاب الطلاق

تفريع أبواب الطلاق

(م: ١* ت: ١) بابٌ فيمن خَبَّبَ امرأةً على زوجها

٢١٧٥ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، حدثنا عَمَّارُ بنُ رُزَيْقٍ عن عَبْدِ الله بنِ عِيسَى، عن عِكْرِمَةَ عن يَحْيَى بنِ يَعْمُرَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لَيسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أو عَبْداً عَلَى سَيِّدِهِ»**.

(م: ٢* ت: ٢) بابٌ في المرأة تسأل زوجها طلاق امرأةٍ له

٢١٧٦ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«لاَ تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلاَقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا وَلِتَنْكِحَ فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا»**.

(م: ٣* ت: ٣) بابٌ في كراهية الطلاق

٢١٧٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا مُعَرِّفٌ عن مُحَارِبٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«ما أَحَلَّ الله شَيْئاً أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلاَقِ»**.

٢١٧٨ ـ **حدثنا** كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدٍ عن مُعَرِّفِ بنِ وَاصِلٍ، عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«أَبْغَضُ الْحَلاَلِ إلى الله عَزَّ وَجَلَّ الطَّلاَقُ»**.

(م: ٤* ت: ٤) بابٌ [في] طلاق السُّنة

٢١٧٩ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عَبْدِ الله بن عُمَرَ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ

وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ ثُمَّ إنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدَ ذٰلِكَ وَإنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ الله أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ»**.

٢١٨٠ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن نَافِعٍ أنَّ ابنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ.

٢١٨١ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ عن مُحمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عن سَالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ: **«أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فقالَ: مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لْيُطَلِّقْهَا إذَا طَهُرَتْ أَوْ وَهِيَ حَامِلٌ»**.

٢١٨٢ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَنْبَسَةُ، حدثنا يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بنُ عَبْدِ الله عن أَبِيهِ: **«أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَذَكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ الله ﷺ فَتَغَيَّظَ رَسُول الله ﷺ ثُمَّ قَالَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ ثُمَّ إنْ شَاءَ طَلَّقَهَا طَاهِراً قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَذٰلِكَ الطَّلاَقُ لِلْعِدَّةِ كما أَمَرَ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ»**.

٢١٨٣ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ عن أَيُّوبَ، عن ابن سِيرِينَ، أخبرني يُونُسُ بنُ جُبَيْرٍ: **«أَنَّهُ سَأَلَ ابنَ عُمَرَ فَقالَ: كَمْ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ فَقالَ وَاحِدَةً»**.

٢١٨٤ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ إبراهِيمَ عن مُحمَّدِ بن سِيرِينَ، حَدَّثَني يُونُسُ بنُ جُبَيْرٍ قال: سألْتُ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ قال قُلْتُ: **«رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ** قال تَعْرِفُ ابْنَ عُمَرَ؟ [أتَعْرِفُ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ] قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ فَإنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقالَ: **«مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ثُمَّ يُطَلِّقْهَا فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا»**. قال: قُلْتُ فَيَعْتَدُّ بِهَا؟ قالَ: **«فَمَهْ أرأيْتَ إنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ؟!»**.

٢١٨٥ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني أبُو الزُّبَيْرِ أنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ أَيْمَنَ مَوْلَى عُرْوَةَ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ قال: **«كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضاً؟!** [وَهِيَ حَائِضٌ] قال طَلَّقَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ الله ﷺ فَقال إنَّ

عَبْدَ الله بن عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قالَ عَبْدُ الله فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَرَهَا شَيْئاً، وَقالَ «إِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِكْ». قال ابْنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَى هٰذَا الْحَدِيثَ عن ابن عُمَرَ يُونُسُ بنُ جُبَيْرٍ وَأَنَسُ بنُ سِيرِينَ وَسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ وَزَيْدُ بنُ أَسْلَمَ وَأَبو الزُّبَيْرِ وَمَنْصُورٌ عن أَبي وَائِلٍ مَعْنَاهُمْ كُلُّهُمْ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَكَذٰلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ [أَحْمَدُ] بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ سالِمٍ عن ابن عُمَرَ وَأَمَّا رِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ عن سالِمٍ وَنَافِعٍ عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ وإِنْ شاءَ [أَوْ] أَمْسَكَ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ الْخَرَسَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ نَحْوَ رِوَايَةِ نَافِعٍ وَالزُّهْرِيِّ وَالأَحَادِيثُ كُلُّهَا عَلَى خِلاَفِ مَا قالَ أَبو الزُّبَيْرِ.

(م: ٥ * ت: ٥) باب الرجُل يُراجع ولا يُشهد

٢١٨٦ - حدثنا بِشْرُ بنُ هِلاَلٍ أَنَّ جَعْفَرَ بنَ سُلَيْمَانَ حَدَّثَهُمْ عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عن مُطَرِّفِ بن عَبْدِ الله: «أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يَقَعُ بِهَا وَلَمْ يُشْهِدْ عَلَى طَلاَقِهَا وَلاَ عَلَى رَجْعَتِهَا؟ فَقالَ: طَلَّقْتَ لِغَيْرِ سُنَّةٍ وَرَاجَعْتَ لِغَيْرِ سُنَّةٍ، أَشْهِدْ عَلَى طَلاَقِهَا وَعَلَى رَجْعَتِهَا وَلاَ تَعُدْ».

(م: ٦ * ت: ٦) بابٌ في سُنة طلاق العبْد

٢١٨٧ - حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، حدثنا عَلِيُّ بن الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بنُ أَبي كَثِيرٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ مُعَتِّبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا حَسَنٍ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ اسْتَفْتَى ابنَ عَبَّاسٍ فِي مَمْلُوكٍ كَانَتْ تَحْتَهُ مَمْلُوكَةٌ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ثُمَّ عُتِقَا بَعْدَ ذٰلِكَ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَخْطُبَهَا؟ قالَ نَعَمْ قَضَى بِذٰلِكَ رَسُولُ الله ﷺ.

٢١٨٨ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا عُثْمَانُ بنُ عُمَرَ، أخبرنا عَلِيٌّ بإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ بِلاَ إِخْبَارٍ.

قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: بَقِيَتْ لَكَ وَاحِدَةٌ قَضَى بِهِ رَسُولُ الله ﷺ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ قال: قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ: قال ابْنُ الْمُبَارَكِ لِمعْمَرٍ: مَنْ أَبو الْحَسَنِ هٰذَا؟ لَقَدْ تَحَمَّلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً.

قالَ أَبو داوُدَ: أَبو الْحَسَنِ هٰذَا رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ.

قالَ الزُّهْرِيُّ: وكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ رَوَى الزُّهْرِيُّ عن أبي الْحَسَنِ أحادِيثَ.

قالَ أَبو داوُدَ: أَبو الْحَسَنِ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ الْعَمَلُ عَلَى هٰذَا الْحَدِيثِ.

٢١٨٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ مَسْعُودٍ، حدثنا أبو عَاصِمٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن مُظَاهِرٍ، عن الْقَاسِمِ بنِ مُحمَّدٍ، عن عَائِشَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«طَلاقُ الأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ وَقُرْؤُهَا حَيْضَتَانِ»**.

قالَ أبو عَاصِمٍ: حَدَّثَني مُظَاهِرٌ، حَدَّثَني الْقَاسِمُ عن عَائِشَةَ عن النَّبيِّ ﷺ **مِثْلَهُ إلاَّ** أَنَّهُ قَالَ: **«وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ»**.

قالَ أَبو دَاوُدَ: هُوَ حَدِيثٌ مَجْهُولٌ.

[قالَ أَبو دَاوُدَ: الْحَدِيثَانِ جَمِيعاً لَيْسَ الْعَمَلُ عَلَيْهِمَا].

قالَ أَبو دَاوُدَ: مُظَاهِرٌ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ.

[قالَ أَبو دَاوُدَ: هٰذَا حَدِيثٌ مَجْهُولٌ].

(م: ٧ * ت: ٧) بابٌ فِي الطلاقِ قَبلَ النكاح

٢١٩٠ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ ح، وَحدثنا ابْنُ الصَّبَّاحِ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قالاَ: حدثنا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: **«لا طَلاَقَ إلاَّ فِيمَا تَمْلِكُ، وَلا عِتْقَ إلاَّ فِيمَا تَمْلِكُ، وَلا بَيْعَ إلا فِيمَا تَمْلِكُ»**.

زَادَ ابْنُ الصَّبَّاحِ **«وَلا وَفَاءَ نَذْرٍ إلاَّ فِيمَا تَمْلِكُ»**.

٢١٩١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، أخبرنا أبو أُسَامَةَ عن الْوَلِيدِ بنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحارِثِ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ بإِسْنادِهِ وَمَعْنَاهُ زَادَ: **«وَمَنْ حَلَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ فَلاَ يَمِينَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمٍ فَلاَ يَمِينَ لَهُ»**.

٢١٩٢ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، عن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله بنِ سالِمٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحارثِ المَخْزُوميِّ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال في هٰذَا الْخَبرِ زَادَ: «**وَلا نَذْرَ إلاَّ فِيمَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ الله تَعالَى ذِكْرُهُ**».

(م: ٨* ت: ٨) بابٌ في الطلاق على غَلَط

٢١٩٣ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ أنَّ يَعْقُوبَ بنَ إبراهِيمَ حَدَّثَهُمْ، حدثنا أبي، عن ابنِ إسْحاقَ، عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ الْحِمْصِيِّ، عن مُحمَّدِ بنِ عُبَيْدِ بنِ أبي صَالحٍ الَّذِي كانَ يَسْكُنُ إيلْيا قال: «**خَرَجْتُ مَعَ عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ حتى قَدِمْنَا مَكَّةَ فَبَعَثَنِي إلى صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ وكَانتْ قَدْ حَفِظَتْ من عَائِشَةَ قالتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لا طَلاقَ وَلا عِتَاقَ في إغْلاقٍ [غِلاقٍ]**».

قالَ أبو دَاوُدَ: الْغِلاَقُ أظُنُّهُ في الْغَضَبِ.

(م: ٩* ت: ٩) بابٌ في الطلاق على الهزل

٢١٩٤ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ ـ يَعني ابنَ مُحمَّدٍ ـ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَبِيبٍ، عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، عن ابنِ مَاهَكَ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**ثَلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكَاحُ والطَّلاقُ والرَّجْعَةُ**».

(م: ٩، ١٠* ت: ١٠) باب نَسْخِ المراجعة بَعد التطليقاتِ الثلاثِ

٢١٩٥ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ المروزِيُّ، حَدَّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنِ بنِ وَاقِدٍ عن أبِيهِ، عن يَزِيدَ النَّحويِّ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ وَلاَ يَحِلُّ لَهُنَّ أنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ الله في أرْحَامِهِنَّ﴾**[1] الآيةَ. وَذَلِكَ أنَّ الرَّجُلَ كَانَ إذَا طَلَّقَ امْرَأتَهُ فَهُوَ أحَقُّ بِرَجْعَتِهَا، وَإنْ طَلَّقَهَا ثَلاثاً فَنُسِخَ ذَلِكَ فقَالَ: **﴿الطَّلاقُ مَرَّتَانِ﴾**[2] الآيةَ».

٢١٩٦ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني بَعْضُ بَنِي أبي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبيِّ ﷺ عن عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢٨.　(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٢٩.

«طلَّقَ عَبْدُ يَزِيدَ أَبُو رُكَانَةَ وإِخوتِهِ أُمَّ رُكَانَة وَنَكَحَ امْرَأَةً مِن مُزَيْنَةَ، فَجَاءَتِ النَّبيَّ ﷺ فقالت: ما يُغْنِي عَنِّي إلا كما تُغْنِي هٰذِهِ الشَّعْرَةُ لِشَعْرَةٍ أَخَذَتْهَا من رَأْسِها فَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فأَخَذَتِ النَّبيَّ ﷺ حَمِيَّةٌ فَدَعَا بِرُكَانَةَ وَإِخْوَاتِهِ ثُمَّ قالَ لِجُلَسَائِهِ: «أَتَرَوْنَ فُلاناً يُشْبِهُ مِنْهُ كَذَا وكَذَا مِنْ عَبْدِ يَزِيدَ، وَفُلاناً يُشْبِهُ مِنْهُ كَذَا وكَذَا»، قالوا: نَعَمْ، قال النَّبيُّ ﷺ لِعَبْدِ يَزِيدَ: «طَلِّقْهَا»، فَفَعَلَ، قال: «رَاجِعِ امْرَأَتَكَ أُمَّ رُكَانَةَ وَإِخوَتِهِ» فقال: إنِّي طَلَّقْتُهَا ثَلاثاً يَا رَسُولَ الله، قال: «قَدْ عَلِمْتُ رَاجِعْهَا» وتلا ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَحَدِيثُ نَافِع بن عُجَيْرٍ وعَبْدِ الله بن عَلِيِّ بن يَزِيدَ بنِ رُكَانَةَ عن أبيهِ، عن جَدِّهِ أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَرَدَّهَا إِلَيْهِ النَّبيُّ ﷺ أَصَحُّ لأَنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ وَأَهْلَهُ أَعْلَمُ بِهِ إِنَّ رُكَانَةَ إِنَّمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَجَعَلَهَا النَّبيُّ ﷺ وَاحِدَةً.

٢١٩٧ ـ حدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ، أخبرنا أَيُّوبُ عن عَبْدِ الله بن كَثِيرٍ، عن مُجَاهِدٍ قال: «كُنْتُ عِنْدَ ابن عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً، قال: فَسَكَتَ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ رَادُّهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قال: يَنْطَلِقُ أَحَدُكُم فيَرْكَبُ الْحُمُوقَةَ ثُمَّ يقُولُ: يا ابنَ عَبَّاسٍ، يا ابنَ عَبَّاس، وَإِنَّ الله قال: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ الله يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً﴾(١) وَإِنَّكَ لَم تَتَّقِ الله فَلا أَجِدُ [فلَمْ أَجِدْ] لَكَ مَخْرَجاً، عَصَيْتَ رَبَّكَ وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ، وَإِنَّ الله قال: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هٰذَا الحدِيثَ حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ وَغَيْرُهُ عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ وأيوبُ وَابنُ جُرَيْجٍ جَمِيعاً عن عِكْرِمَةَ بن خَالِدٍ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، وَابْنُ جُرَيجٍ عن عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ رافِعٍ، عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ. وَرَوَاهُ الأَعْمَشُ عن مَالِكِ بنِ الحارث، عن ابنِ عَبَّاسٍ، وَابنُ جُرَيْجٍ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ، كُلُّهُمْ قالُوا في الطَّلاقِ الثَّلاثِ أَنَّهُ أَجَازَهَا، قال: «وبَانَتْ مِنْكَ» نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيل عن أَيُّوبَ عن عَبْدِ الله بنِ كَثِيرٍ.

---

(١) سورة الطلاق، الآية: ٢.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَى حمادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «إذَا قال أنتِ طَالِقٌ ثَلاثاً بِفَمٍ وَاحِدٍ فهيَ وَاحِدَةٌ. وَرَوَاهُ إسْمَاعِيلُ بنُ إبراهِيمَ عن أيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ هٰذَا قَوْلُهُ وَلَم يذْكُرْ ابنَ عَبَّاسٍ وَجعَلَهُ قَوْلَ عِكْرِمَةَ.

٢١٩٨ ـ حدثنا قَوْلُ ابنُ عَبَّاسٍ فِيمَا حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَمُحمَّدُ بنُ يَحْيَى ـ وَهٰذَا حَدِيثُ أحْمَدَ ـ قالاَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وَمُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ثَوْبَانَ، عن مُحمَّدِ بنِ إيَاسٍ أنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وَأبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ سُئِلُوا عن الْبِكْرِ يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا ثَلاثاً فَكُلُّهُمْ قال لا تَحِلُّ لَهُ حتى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَرَوَى مَالِكٌ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن بَكِيرِ بنِ الأشَجِّ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ أبي عَيَّاشٍ أنَّهُ شَهِدَ هٰذِهِ الْقِصَّةَ حِينَ جَاءَ مُحمَّدُ بنُ إيَاسِ بن الْبُكَيْرِ إلى ابنِ الزُّبَيْرِ وَعَاصِمِ بن عُمَرَ فَسألَهُما عن ذٰلِكَ فقالاَ: اذْهَبْ إلى ابنِ عَبَّاسٍ وَأبي هُرَيْرَةَ فإنِّي تَرَكْتُهُمَا عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا، ثُمَّ سَاقَ هٰذَا الْخَبَرَ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَقَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ هُوَ أنَّ الطَّلاَقَ الثَّلاَثَ تَبِينُ مِنْ زَوْجِهَا مَدْخُولاً بِهَا أوْ غَيْرَ مَدْخُولٍ بِهَا لا تَحِلُّ لَهُ حتى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ، هٰذَا مِثْلُ خَبَرِ الصَّرْفِ قال فِيهِ: ثُمَّ إنَّهُ رَجَعَ عَنْهُ ـ يَعني ابنَ عَبَّاسٍ.

٢١٩٩ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، حدثنا أبُو النُّعْمَانِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن أيُّوبَ، عن غَيْرِ وَاحِدٍ عن طَاوسٍ: «أنَّ رَجُلاً يُقَالُ لَهُ أبُو الصَّهْبَاءِ: كَانَ كَثِيرَ السُّؤَالِ لابنِ عَبَّاسٍ قال: أمَا عَلِمْتَ أنَّ الرَّجُلَ كَانَ إذَا طَلَّقَ امْرَأتَهُ ثَلاثاً قَبْلَ أنْ يَدْخُلَ بِهَا جَعَلُوهَا وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأبي بَكْرٍ وَصَدْراً مِنْ إمَارَةِ عُمَرَ؟. قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: بَلَى كَانَ الرَّجُلُ إذَا طَلَّقَ امْرَأتَهُ ثَلاثاً قَبلَ أنْ يَدْخُلَ بِهَا جَعَلُوهَا وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وأبي بَكْرٍ وَصَدْراً من إمَارَةِ عُمَرَ، فَلَمَّا رَأى النَّاسَ قَدْ تَتَابَعُوا [تَتَابَعُوا] فيهَا قَالَ: أجِيزُوهُنَّ [أجِيزُهُنَّ] عَلَيْهِمْ».

٢٢٠٠ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، أنبأنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرني ابنُ طَاوسٍ عن أبِيهِ أنَّ أبَا الصَّهْبَاءِ قالَ لابنِ عَبَّاس: «أتَعْلَمُ إنَّمَا كَانَتِ الثَّلاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ وَأبي بَكْرٍ وَثَلاثاً مِنْ إمَارَةِ عُمَرَ؟. قالَ ابنُ عَبَّاس: نَعَمْ».

(م: ١٠، ١١* ت: ١١) بابٌ فِي مَا عُنِيَ بِهِ الطلاق والنيَّات

٢٢٠١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيانُ، حدَّثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ التَّيْمِيِّ، عن عَلْقَمَةَ بنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا الأعمالُ بالنِّيَّةِ [بالنِّيَّاتِ] وإِنَّما لكلِ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلى الله وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلى الله وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أو امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إلى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

٢٢٠٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ وَسُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ قالاَ: أنبأنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني يُونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ كَعْبٍ ـ وكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ من بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ـ قال سَمِعْتُ كَعْبَ ابنَ مَالِكٍ، فَسَاقَ قِصَّتَهُ فِي تَبُوكَ قال: «حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِي [يأتِينِي] فقال: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ، قال فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا أمْ مَاذَا أفْعَلُ؟ قال: لاَ، بَلِ اعْتَزِلْهَا، فلاَ تَقْرَبْنَهَا. فَقُلْتُ لامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ الله تَعَالَى فِي هٰذَا الأَمْرِ».

(م: ١١، ١٢* ت: ١٢) بابٌ فِي الخيار

٢٢٠٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو عَوانَةَ عن الأَعْمَشِ، عن أبي الضُّحَى، عن مَسْرُوقٍ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «خَيَّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ فاخْتَرْنَاهُ، فَلَمْ يَعُدَّ ذٰلِكَ شَيْئاً».

(م: ١٢، ١٣* ت: ١٣) بابٌ فِي «أمرك بيدك»

٢٢٠٤ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ عن حَمَّادِ بنِ زَيْدٍ قال: «قُلْتُ لأَيُّوبَ: هَلْ تَعْلَمُ أحداً، قال بِقَولِ الْحَسَنِ فِي أَمْرُكِ بِيَدِكِ؟ قال: لاَ إلاَّ شَيْءٌ حَدَّثَنَاهُ قَتَادَةُ عن كَثِيرٍ مَوْلَى ابنِ سَمُرَةَ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ. قال أَيُّوبُ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ فَسَأَلْتُهُ فقال: ما حَدَّثْتُ بِهٰذا قَطُّ. فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ فقال: بَلَى وَلَكِنَّهُ نَسِيَ».

٢٢٠٥ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ فِي أَمْرُكِ بِيَدِكِ قال: ثَلاَثٌ.

(م: ١٣، ١٤* ت: ١٤) بابٌ في البَتَّةِ

٢٢٠٦ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرحِ وإبراهِيمُ بنُ خَالِدٍ الْكَلْبِيُّ أَبُو ثَوْرٍ في آخَرِينَ قالُوا: حدثنا مُحمَّدُ بنُ إدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُحمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بن شَافِعٍ عن عُبَيْدِ الله بن عَلِيٍّ بنِ السَّائِبِ عن نَافِعِ بنِ عُجَيْرِ بن عَبْدِ يَزِيدَ بنِ رُكَانَةَ: **«أَنَّ رُكَانَةَ بنَ عَبْدِ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ فأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذٰلِكَ وَقالَ: وَالله ما أَرَدْتُ إلاَّ وَاحِدَةً فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَالله ما أَرَدْتَ إلاَّ وَاحِدَةً؟» فقالَ رُكَانَةُ: وَالله ما أَرَدْتُ إلاَّ وَاحِدَةً، فَرَدَّهَا إلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَطَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ في زَمَانِ عُمَرَ وَالثَّالِثَةَ في زَمَانِ عُثْمانَ»**.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: أَوَّلُهُ لَفْظُ إبراهِيمَ وَآخِرُهُ لَفْظُ ابنِ السَّرْحِ.

٢٢٠٧ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُمْ عن مُحمَّدِ بنِ إدْرِيسَ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُحمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عن ابنِ السَّائِبِ عن نَافِعِ بنِ عُجَيْرٍ عن رُكَانَةَ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ عن النَّبِيِّ ﷺ بِهٰذَا الْحَدِيثِ.

٢٢٠٨ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حدثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ عن الزُّبَيْرِ بنِ سَعِيدٍ، عن عَبْدِ الله بن عَلِيٍّ بنِ يَزِيدَ بن رُكَانَةَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ: **«أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ: «ما أَرَدْتَ»، قال: وَاحِدَةً، قال: «آلله؟» قال: آلله، قال: «هُوَ عَلَى مَا أَرَدْتَ»**.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهٰذَا أَصَحُّ من حَدِيثِ ابنِ جُرَيْجٍ أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثاً لأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِ. وَحَدِيثُ ابنِ جُرَيْجٍ رَوَاهُ عن بَعْضِ بَنِي أبي رَافِعٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ.

(م: ١٤، ١٥* ت: ١٥) بابٌ في الوَسْوَسة بالطلاق

٢٢٠٩ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَى، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«إنَّ الله تَجاوَزَ لأُمَّتِي عَمَّا لَمْ تَتَكلَّمْ [يَتَكلَّمْ] بِهِ أَوْ تَعملْ [يَعْمَلْ] بِهِ وَبِمَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَها»**.

(م: ١٥، ١٦* ت: ١٦) بابٌ فِي الرجلِ يقولِ لامرأتهِ «يا أُختي»

٢٢١٠ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ ح، وحدثنا أبُو كامِلٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَخَالِدٌ الطَّحَّانُ الْمَعْنَى كُلُّهُمْ عَنْ خَالِدٍ عن أبي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ: **«أَنَّ رَجُلاً قَالَ لاِمْرَأَتِهِ يَا أُخَيَّةُ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُخْتُكَ هِيَ؟» فكَرِهَ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ»**.

٢٢١١ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ إبراهِيمَ الْبَزَّازُ، حدثنا أبُو نُعَيْمٍ، حدثنا عَبْدُ السَّلاَمِ ـ يَعني ابنَ حَرْبٍ ـ عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن أبي تَمِيمَةَ، عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ: **«أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يقُولُ لامْرَأَتِهِ يَا أُخَيَّةُ، فَنَهَاهُ»**.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ الْمُخْتَارِ عن خَالِدٍ، عن أبي عُثْمانَ، عن أبي تَمِيمَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ. وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عن خَالِدٍ، عن رَجُلٍ، عن أبي تَمِيمَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ.

٢٢١٢ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حدثنا هِشَامٌ عن مُحمَّدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ: **«أَنَّ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ لم يَكْذِبْ قَط إلاَّ ثَلاَثاً، ثِنْتَانِ فِي ذَاتِ الله تعالى قَوْلُهُ: ﴿إنِّي سَقِيمٌ﴾[1] وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا﴾[2] وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ إذْ نَزَلَ مَنْزِلاً، فَأُتِيَ الْجَبَّارُ فَقِيلَ لَهُ: إنَّهُ نَزَلَ هٰهُنَا رَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فقالَ: إنَّهَا أُخْتِي، فَلَمَّا رَجَعَ إلَيْهَا قَالَ: إنَّ هٰذَا سَأَلَنِي عَنْكِ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي وَإنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْلِمٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ وَإنَّكِ أُخْتِي فِي كِتَابِ الله فَلاَ تُكَذِّبِينِي عِنْدَهُ»** وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هٰذَا الْخَبَرَ شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ عن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

(م: ١٦، ١٧* ت: ١٧) بابٌ فِي الظِّهار

٢٢١٣ ـ **حدثنا** عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَمُحمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ الْمعنى قالاَ: حدثنا ابنُ إدْرِيس عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن مُحمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ، قالَ ابنُ الْعَلاَءِ: ابنِ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٨٩.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٦٣.

عَلْقَمَةَ ابنِ عَيَّاشٍ، عن سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ، عن سَلَمَةَ بنِ صَخْرٍ، قال ابنُ العَلاَءِ البَيَاضِيُّ، قال: «كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ مِنَ النِّسَاءِ ما لا يُصِيبُ غَيْرِي فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ خِفْتُ أنْ أُصِيبَ مِنَ امْرَأَتِي شَيْئاً يُتَابَعُ [يُتَتَايَعُ] بي حَتَّى أُصْبِحَ، فَظَاهَرْتُ مِنْهَا حتى يَنْسَلِخَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إذْ تَكَشَّفَ [إذْ انكشفَ] لِي مِنْهَا شَيْءٌ فلَمْ أَلْبَثْ أنْ نَزَوْتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ إلى قَوْمِي فأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ وَقُلْتُ: امْشُوا مَعِي إلى رَسُولِ الله ﷺ، قالُوا: لاَ وَالله، فَانْطَلَقْتُ إلى النَّبيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: «أَنْتَ بِذَاكَ يَا سَلَمَةُ». قُلْتُ: أنَا بِذَاكَ يَا رَسُولَ الله مَرَّتَيْنِ وَأنَا صَابِرٌ لأمْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ، فَاحْكُمْ فِيَّ مَا [بما] أرَاكَ الله. قال: «حَرِّرْ رَقَبَةً». قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أمْلِكُ رَقَبَةً غَيْرَهَا [غَيْرَ هٰذَا] وَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي. قال: «فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ». قال: وَهَلْ أَصَبْتُ الَّذِي أَصَبْتُ إلاَّ مِنَ الصِّيَامِ. قال: «فَأَطْعِمْ وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ سِتِّينَ مِسْكِيناً». قال: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحقِّ لَقَدْ بِتْنَا وَحْشَيْنِ ما لَنَا طَعَامٌ. قال: «فَانْطَلِقْ إلى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَلْيَدْفَعْهَا إلَيْكَ فَأطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً وَسْقاً مِنْ تَمْرٍ وَكُلْ أَنْتَ وَعِيَالُكَ بَقِيَّتَهَا». فَرَجَعْتُ إلى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ وَوَجَدْتُ عند النَّبيِّ ﷺ السَّعَةَ وَحُسْنَ الرَّأْيِ وَقَدْ أمَرَ لِي أوْ أمَرَنِي بِصَدَقَاتِكُمْ».

زَادَ ابنُ العَلاَءِ قال ابنُ إدْرِيسَ وَبَيَاضَةُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ.

٢٢١٤ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ إدْرِيسَ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن مَعْمَرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ حَنْظَلَةَ، عن يُوسُفَ بنِ عَبْدِ الله بنِ سَلاَمٍ، عن خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ قالَتْ: «ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بنُ الصَّامِتِ، فَجِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَشْكُو إلَيْهِ وَرَسُولُ الله ﷺ يُجَادِلُنِي فِيهِ وَيَقُولُ: «اتَّقِي الله فإنَّهُ ابنُ عَمِّكِ»، فَمَا بَرِحْتُ حتى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿قَدْ سَمِعَ الله قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ في زَوْجِهَا﴾(١) إلى الْفَرْضِ فقال: «يُعْتِقُ رَقَبَةً»، قالَتْ: لا يَجِدُ، قال: «فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ»، قالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قال: «فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ

(١) سورة المجادلة، الآية: ١.

مِسْكِيناً»، قالَتْ: مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ، قالَتْ: فأُتِيَ سَاعَتَئِذٍ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فإنِّي أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ، قالَ: «قَدْ أَحْسَنْتِ، اذْهَبِي فأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتِّينَ مِسْكِيناً، وارْجِعِي إلى ابنِ عَمِّكِ»: قال: «وَالْعَرَقُ سِتُّونَ صَاعاً».

قالَ أَبُو دَاوُدَ فِي هَذَا: إِنَّهَا كَفَّرَتْ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَأْمِرَهُ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا أَخُو عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ.

٢٢١٥ - **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى أَبُو الإِصْبَعِ الحرَّانِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن ابن إسْحَاقَ بِهَذَا الأسْنَادِ نَحْوَهُ إلاَّ أَنَّهُ قالَ: «وَالْعَرَقُ مِكْتَلٌ يَسَعُ ثَلاَثِينَ صَاعاً».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحيَى بنُ آدَمَ.

٢٢١٦ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا أَبَانُ، حدثنا يَحْيَى عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قال: يَعْنِي بِالْعَرَقِ زَنْبِيلاً يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً.

٢٢١٧ - **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني ابنُ لَهِيعَةَ وَعَمْرُو بنُ الحارِثِ عن بُكَيْرِ بنِ الأَشَجِّ عن سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ بِهَذَا الْخَبَرِ قال: «فأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِتَمْرٍ فأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَهُوَ قَرِيبٌ من خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً. قالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». فقالَ [قالَ فقالَ]: يَا رَسُولَ الله عَلَى [أعَلَى] أَفْقَرَ مِنِّي وَمِنْ أَهْلِي؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلْهُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ».

٢٢١٨ - قالَ أَبُو دَاوُدَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحمَّدِ بنِ وَزِيرِ المِصْرِيِّ قُلْتُ لَهُ: حَدَّثَكُمْ بِشْرُ بنُ بَكْرٍ حدثنا الأَوْزَاعِيُّ، حدثنا عَطَاءٌ عن أَوْسٍ أَخِي عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِيناً».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَعَطَاءٌ لَمْ يُدْرِكْ أَوْساً وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَدِيمُ المَوْتِ، والحَدِيثُ مُرْسَلٌ وَإنَّمَا رَوَوْهُ عن الأَوْزَاعِيِّ عن عَطَاءٍ أَنَّ أَوْساً.

٢٢١٩ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ أَنَّ جَمِيلَةَ كَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بنِ الصَّامِتِ وَكَانَ رَجُلاً بِهِ لَمَمٌ، فَكَانَ إذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كَفَّارَةَ الظِّهَارِ.

٢٢٢٠ ـ **حدثنا** هَارُونَ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا مُحمَّدُ بنُ الْفَضْلِ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنْهَا مِثْلَهُ.

٢٢٢١ ـ **حدثنا** إِسْحَاقُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا الْحَكَمُ بنُ أبَانَ عن عِكْرِمَةَ: **«أَنَّ رَجُلاً ظَاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ ثُمَّ وَاقَعَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ، فَأَتَى النَّبيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى ما صَنَعْتَ؟» قالَ رَأَيْتُ بَيَاضَ سَاقَيْهَا في الْقَمَرِ، قالَ: «فاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ عَنْكَ»**.

٢٢٢٢ ـ **حدثنا** الزَّعْفَرَانِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عيَيْنَةَ، عن الْحَكَمِ بنِ أَبَانَ، عن عِكْرِمَةَ: **«أَنَّ رَجُلاً ظَاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ، فَرَأَى بَرِيقَ سَاقِهَا في الْقَمَرِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَتَى النَّبيَّ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّرَ»**.

٢٢٢٣ ـ **حدثنا** زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، حدثنا إِسْمَاعِيلَ، حدثنا الْحَكَمُ بنُ أَبَانَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ السَّاقَ.

٢٢٢٤ ـ **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بنَ الْمُخْتَارِ حدثَهُمْ، حدثنا خَالِدٌ، حدثني مُحَدِّثٌ عن عِكْرِمَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ بنَحْوِ حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٢٢٢٥ ـ قالَ أَبو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ مُحمَّدَ بنَ عِيسَى يُحَدِّثُ بِهِ، حدثنا مُعْتَمِرٌ قالَ: سَمِعْتُ الحَكَم بنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ. وَلَمْ يَذْكُرِ ابنَ عَبَّاسٍ قالَ عن عكرمة.

قالَ أبو دَاوُدَ: كَتَبَ إِلَيَّ الْحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ قالَ، أنبأنا الْفَضْلُ بنُ مُوسَى عن مَعْمَرٍ، عن الحَكَمِ بنِ أَبَانَ عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ عن النَّبيِّ ﷺ.

(م: ١٧، ١٨* ت: ١٨) باب في الخُلْع

٢٢٢٦ ـ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ، عن أَبِي قِلاَبَةَ، عن أبي أَسْمَاءَ، عن ثَوْبَانَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلاَقاً في غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ»**.

٢٢٢٧ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَعْدِ بنِ زُرَارَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ عن حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الأَنْصَارِيَّةِ: **«أَنَّهَا كَانَتْ**

تحت ثابت بن قيس بن شماس وأن رسول الله ﷺ خرج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس، فقال رسول الله ﷺ: «من هذه؟» قالت: أنا حبيبة بنت سهل قال: «ما شأنك؟» قالت: لا أنا ولا ثابت بن قيس، لزوجها، فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله ﷺ: «هذه حبيبة بنت سهل» فذكرت ما شاء الله أن تذكر. وقالت حبيبة: يا رسول الله كل ما أعطاني عندي، فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس: «خذ منها» فأخذ منها وجلست في أهلها».

٢٢٢٨ ـ **حدثنا** محمد بن معمر، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، حدثنا أبو عمرو السدوسي المديني عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة: «أن حبيبة بنت سهل كانت عند ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر بعضها فأتت النبي ﷺ بعد الصبح فاشتكته إليه فدعا النبي ﷺ ثابتاً فقال: **«خذ بعض مالها وفارقها»**، فقال: ويصلح ذلك يا رسول الله؟ قال: **«نعم»** قال فإني أصدقتها حديقتين وهما بيدها فقال النبي ﷺ: **«خذهما ففارقها ففعل»**.

٢٢٢٩ ـ **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم البزاز، حدثنا علي بن بحر القطان، حدثنا هشام بن يوسف عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه، فجعل النبي ﷺ عدتها حيضة».

قال أبو داود: وهذا الحديث رواه عبد الرزاق عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلاً.

٢٢٣٠ ـ **حدثنا** القعنبي عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: «**عدة المختلعة حيضة**».

(م: ١٨، ١٩* ت: ١٩) باب [في] المملوكة تعتق وهي تحت حر أو عبد

٢٢٣١ ـ **حدثنا** موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: «أن مغيثاً كان عبداً فقال يا رسول الله اشفع لي إليها قال [فقال] رسول الله ﷺ: **«يا بريرة اتقي الله فإنه زوجك وأبو ولدك»**، فقالت: يا رسول الله أتأمرني بذلك [بذلك]؟ قال: **«لا إنما أنا شافع»**، فكان دموعه تسيل على خده، فقال رسول الله ﷺ للعباس: **«ألا تعجب من حب مغيث بريرة وبغضها إياه»**.

٢٢٣٢ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَفَّانُ، حدثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ: «**أَنَّ زَوْجَ بَرِيْرَةَ كَانَ عَبْداً أَسْوَدَ يُسَمَّى مُغِيثاً فَخَيَّرَهَا يَعْنِي النَّبيَّ ﷺ وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ**».

٢٢٣٣ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عنْ عَائِشَةَ فِيْ قِصَّةِ بَرِيرَةَ قَالَتْ: «**كَانَ زَوْجُهَا عَبْداً، فَخَيَّرَهَا النَّبيُّ ﷺ، فاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَلَوْ كَانَ حُرّاً لَمْ يُخَيِّرْهَا**».

٢٢٣٤ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ وَالْوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ عنْ زَائِدَةَ، عن سِمَاكٍ، عنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عنْ عَائِشَةَ: «**أَنَّ بَرِيرَةَ خَيَّرَهَا النَّبيُّ ﷺ وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْداً**».

(م: ١٩، ٢٠* ت: ٢٠) باب مَنْ قال: كان حُراً

٢٢٣٥ ـ **حدثنا** ابْنُ كَثِيرٍ، أخبرنا أبو سُفْيَانُ عنْ مَنْصُورٍ، عنْ إبراهِيمَ، عن الأَسْوَدِ، عنْ عَائِشَةَ: «**أَنَّ زَوْجَ بَرِيْرَةَ كَانَ حُرًّا حِينَ أُعْتِقَتْ، وَأَنَّهَا خُيِّرَتْ فَقالَتْ مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَهُ وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا**».

(م: ٢٠، ٢١* ت: ٢١) باب حتى مَتَى يكونُ لها الخيار؟

٢٢٣٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ، حدثني مُحَمَّدٌ ـ يعني ابنَ سَلَمَةَ ـ عن مُحمَّدِ بن إسْحَاقَ، عنْ أبي جَعْفَرٍ، وَعنْ أَبَانَ بن صَالِحٍ، عن مُجَاهِدٍ، وَعنْ هِشَامِ، بن عُرْوَةَ، عن أبيه، عن عَائِشَةَ: «**أَنَّ بَرِيْرَةَ أُعْتِقَتْ وَهِيَ عِنْدَ مُغِيثٍ عَبْدٍ لآلِ أبي أحْمَدَ فَخَيَّرَهَا رَسُولُ الله ﷺ وَقالَ لَهَا: «إنْ قَرِبَكِ فَلاَ خِيارَ لَكِ»**».

(م: ٢١، ٢٢* ت: ٢٢) باب في المملوكَين يُعتَقان معاً هل تخير امرأته؟

٢٢٣٧ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ وَنَصْرُ بنُ عَلِيٍّ قالَ زُهَيْرٌ: حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ المَجِيدِ، حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن مَوْهَبٍ عن الْقَاسِمِ، عنْ عَائِشَةَ: «**أَنَّهَا** أَرَادَتْ أَنْ تُعْتِقَ مَمْلُوكَيْنِ لَهَا زَوْجٌ [زَوْجَانِ] [زَوْجاً وَامْرَأَتَهُ] قَالَ فَسأَلْتُ النَّبيَّ ﷺ عنْ ذٰلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَبْدَأَ بِالرَّجُلِ قَبْلَ المَرْأَةِ» قالَ نَصْرٌ: أخبرني أبو عَلِيٍّ الْحَنَفِي عن عُبَيْدِ الله.

(م: ٢٢، ٢٣* ت: ٢٣) بابٌ إذا أسلمَ أحد الزوجَيْن

٢٢٣٨ - **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكيعٌ عن إسْرائيلَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ: «أنَّ رَجُلاً جاءَ مُسْلِماً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ جاءَتِ امْرَأَتُهُ مُسْلِمَةً بَعْدَهُ، فقال يَا رَسُولَ الله إنَّها قَدْ كَانَتْ أسْلَمَتْ مَعِي فَرَدَّهَا عَلَيْهِ».

٢٢٣٩ - **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيّ، أخبرني أبو أحْمَد، عن إسْرَائِيلَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: «أسْلَمَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَتَزَوَّجَتْ فَجَاءَ زَوْجُهَا إلَى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: يَا رَسُولَ الله إنِّي كُنْتُ قَدْ أسْلَمْتُ وَعَلِمَتْ بإسْلامِي فانْتَزَعَهَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْ زَوْجِهَا الآخَرِ وَرَدَّهَا إلَى زَوْجِهَا الأوَّل».

(م: ٢٣، ٢٤* ت: ٢٤) بابٌ إلىٰ متى تُردّ عليه امْرأته إذا أسْلَم بَعدها؟

٢٢٤٠ - **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحمَّدِ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ سَلَمَةَ ح، وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو الرَّازِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ - يَعْني ابنَ الْفَضْلِ - ح، وحدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ، حدثنا يَزِيدُ المعنى كُلُّهُمْ عَن ابنِ إسْحَاقَ، عن دَاوُدَ بنِ الْحُصَيْنِ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «رَدَّ رَسُولُ الله ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أبِي الْعَاصِ بالنِّكَاحِ الأوَّلِ، لم يُحْدِثْ شَيْئاً».

قال مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو في حَدِيثِهِ: بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ. وَقال الْحَسَنُ بنُ عَلِيّ بَعْدَ سَنَتَيْنِ.

(م: ٢٤، ٢٥* ت: ٢٥) بابٌ فيْ مَنْ أسْلَم وعِنده نِساءٌ أكثر من أربع [أو أختان]

٢٢٤١ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيْمٌ ح، وحدثنا وَهْبُ بن بَقِيَّةَ، أخبرنا هُشَيْمٌ عن ابن أبي لَيْلَى، عن حُمَيْضَةَ بنِ الشَّمَرْذَلِ عن الحارِثِ بنِ قَيْسٍ، قال مُسَدَّدٌ: ابنُ عُمَيْرَة، وقال وَهْبٌ: الأسَدِيُّ: قال: «أسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمانُ نِسْوَةٍ، قالَ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ للنَّبيِّ ﷺ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُنَّ أرْبَعاً».

قالَ أبُو دَاوُد: وحدثنا بِهِ أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هُشَيْمٌ بِهٰذَا الحدِيثِ فقال قَيْسُ بنُ الحارِثِ مَكانَ الحارِثِ بنِ قَيْسٍ. قال أحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ هٰذَا هُوَ الصَّوَابُ، يَعْني قَيْسَ بنَ الحارِثِ.

٢٢٤٢ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا بَكْرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَاضِي الْكُوفَةِ عن عِيسَى بنِ الـمُخْتَارِ، عن ابنِ أبي لَيْلَى، عن حُمَيْضَةَ بنِ الشَّمَرْذَلِ، عن قَيْسِ بنِ الحارِثِ بِمَعْنَاهُ.

٢٢٤٣ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عن أبِيهِ قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ أيُّوبَ يُحَدِّثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي وَهْبٍ الْجَيْشَانِيِّ، عن الضَّحَّاكِ بنِ فَيْرُوزَ، عن أبِيهِ قال: «**قُلْتُ**: يَا رَسُولَ الله إنِّي أسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ، قال: «**طَلِّقْ أيَّتَهُمَا شِئْتَ**».

(م: ٢٥، ٢٦* ت: ٢٦) باب إذَا أسلمَ أحدُ الأبوَيْنِ مَعَ مَنْ يَكُونُ الوَلَد

٢٢٤٤ ـ حدثنا إبراهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أخبرنا عِيسَى، حدثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ جَعْفَرٍ، أخبرني أبي، عن جَدِّي رَافِعِ بنِ سِنَانٍ أنَّهُ أسْلَمَ، وَأبَتْ امْرَأتُهُ أنْ تُسْلِمَ، فَأتَتِ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَتْ: «**ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ أوْ شَبَهُهُ**، وَقال رَافِعٌ ابْنَتِي، فقال لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «**اُقْعُدْ نَاحِيَةً**»، وَقال لَهَا: «**اُقْعُدِي نَاحِيَةً**»، قال: وَأقْعَدَ الصَّبِيَّةَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قال: «**اُدْعُوَاهَا**»، فَمَالَتِ الصَّبِيَّةُ إلى أُمِّهَا، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهْدِهَا**»، فَمَالَتِ الصَّبِيَّةُ إلى أبِيهَا، فَأخَذَهَا».

(م: ٢٦، ٢٧* ت: ٢٧) باب في اللعان

٢٢٤٥ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ: «**أنَّ** سَهْلَ بنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ عُوَيْمِرَ بنَ أشْقَرَ الْعَجْلاَنِيَّ جَاءَ إلى عَاصِمِ بن عَدِيٍّ فقال لَهُ: «**يا عَاصِمُ أرَأيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رَجُلاً أيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ [أيَقْتُلُهُ فَيَقْتُلُونَهُ] أمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذٰلِكَ، فَسَألَ عَاصِمٌ رَسُولَ الله ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إلى أهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ فقال: يَا عَاصِمُ مَاذَا قال لَكَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فقال عَاصِمٌ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ الْمَسْألَةَ الَّتِي سَألْتُهُ عَنْهَا. فقال عُوَيْمِرٌ: وَالله لا أنْتَهِي حَتَّى أسْألَهُ عَنْهَا فَأقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حتى أتى رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ وَسَطَ النَّاسِ فقال: يَا رَسُولَ الله أرَأيْتَ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأتِهِ رَجُلاً أيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَه

[فَيَقْتُلُونَهُ] أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: «قَدْ أُنزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ قُرْآنٌ فاذْهَبْ فَأْتِ بِهَا». قال سَهْلٌ: فَتَلاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَا قال عُوَيْمِرٌ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ الله إِنْ أَمْسَكْتُهَا، فَطَلَّقَهَا عُوَيْمِرٌ ثَلاثاً قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ النَّبِيُّ ﷺ».

قال ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةُ الْمُتَلاعِنَيْنِ.

٢٢٤٦ ـ **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ يَحْيَى حدثني مُحَمَّدٌ ـ يَعني ابنَ سَلَمَةَ ـ عن مُحمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَني عَبَّاسُ بنُ سَهْلٍ عن أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَاصِمِ بنِ عَدِيٍّ: «أَمْسِكِ الْمَرْأَةَ عِنْدَكَ حتى تَلِدَ».

٢٢٤٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، [قال:] أخبرني يُونُسُ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قال: «حَضَرْتُ لِعَانَهُمَا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَسَاقَ الحدِيثَ، قال فِيهِ: ثُمَّ خَرَجَتْ حَامِلاً، فَكَانَ الْوَلَدُ يُدْعَى إِلَى أُمِّهِ».

٢٢٤٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الْوَرَكَانِيُّ، أخبرنا إِبراهِيمُ ـ يَعني ابنَ سَعْدٍ ـ عن الزُّهْرِيِّ عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ فِي خَبَرِ الْمُتَلاعِنَيْنِ، قال قال النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الأَلْيَتَيْنِ فَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ قَدْ صَدَقَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ فَلاَ أُرَاهُ إِلاَّ كَاذِبًا، قال: فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الْمَكْرُوهِ».

٢٢٤٩ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا الْفِرْيَابِيُّ عن الأَوْزَاعِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ بِهٰذَا الْخَبَرِ قالَ: «فَكَانَ يُدْعَى ـ يَعني الْوَلَدَ ـ لأُمِّهِ».

٢٢٥٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ عن عِيَاضِ بن عَبْدِ الله الْفِهْرِيِّ وَغَيْرِهِ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عن سَهْلِ بن سَعْدٍ فِي هٰذَا الْخَبَرِ قال: «فَطَلَّقَهَا ثَلاثَ تَطْلِيقَاتٍ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْفَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ مَا صُنِعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سُنَّةً. قالَ سَهْلٌ: حَضَرْتُ هٰذَا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَمَضَتِ السُّنَّةُ بَعْدُ فِي الْمُتَلاعِنَيْنِ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ لاَ يَجْتَمِعَانِ أَبَداً».

٢٢٥١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ وَوَهْبُ بنُ بَيَانٍ وَأَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بن السَّرْحِ وَعَمْرِو بن عُثْمانَ، قالُوا: حَدثنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ، قالَ مُسَدَّدٌ: قالَ: «شَهِدْتُ المُتَلاَعِنَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ حِينَ تَلاعَنَا وَتَمَّ حَدِيثُ مُسَدَّدٍ، وَقالَ الآخَرُونَ: إنَّهُ شَهِدَ النَّبيَّ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ المُتَلاَعِنَيْنِ فَقالَ الرَّجُلُ كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ الله إنْ أمْسَكْتُهَا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَقُلْ عَلَيْهَا.

قالَ أَبو دَاوُدَ: لَمْ يُتَابعْ ابْنَ عُيَيْنَةَ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ المُتَلاَعِنَيْنِ.

٢٢٥٢ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حدثنا فُلَيْحٌ عن الزُّهْرِيِّ، عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ: «وَكَانَتْ حَامِلاً فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إلَيْهَا ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي المِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهَا».

٢٢٥٣ ـ حدثنا عُثْمانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ، عن إبراهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ، عنْ عَبْدِ الله بن مسعودٍ قالَ: «إنَّا لَلَيْلَةَ [لَيْلَةُ] جُمْعَةٍ فِي المَسْجِدِ إذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ فِي المَسْجِدِ، فَقالَ لَوْ أنَّ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَتَكَلَّمَ بِهِ جَلَدْتُمُوهُ، أوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ، فَإنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، وَالله لأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولَ الله ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَوْ أنَّ رَجُلاً وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلاً فَتَكَلَّمَ بِهِ جَلَدْتُمُوهُ أوْ قَتَلَ قَتَلْتُمُوهُ أوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ، فَقالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ» وَجَعَلَ يَدْعُو، فَنَزَلَتْ آيَةُ اللِّعَانِ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ﴾ هٰذِهِ الآيَةَ فَابْتُلِيَ بِهِ ذٰلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَجاءَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ إلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَتَلاعَنَا، فَشَهِدَ الرَّجُلُ أرْبَعَ شَهادَاتٍ بالله إنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ عَلَيْهِ إنْ كانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. قال فَذَهبتْ لِتَلْتَعِنَ فقال لَهَا النَّبِيُّ ﷺ «مَهْ»، فَأَبَتْ فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا أدْبَرَا قالَ «لَعَلَّهَا أنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْداً»، فَجاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْداً».

٢٢٥٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا ابْنُ أبي عَدِيٍّ، أخبرنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، حَدَّثَني عِكْرِمَةُ عن ابن عبَّاسٍ: «أنَّ هِلاَلَ بنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ بِشَرِيكِ ابنِ سَحْماءَ، فَقالَ النَّبيُّ ﷺ: «الْبَيِّنَةُ أوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، فَقالَ يا رَسُولَ الله إذا رَأَى أَحَدُنَا رَجُلاً عَلَى امْرَأَتِهِ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟ فَجَعَلَ النَّبيُّ ﷺ يَقُولُ: «الْبَيِّنَةُ وإلاَّ فَحَدٌّ فِي

ظَهْرِكَ»، فَقالَ هِلاَلٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًا إِنِّي لَصَادِقٌ وَلَيُنْزِلَنَّ الله فِيَّ أَمْرِي مَا يُبَرِّىءُ بِهِ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إلاَّ أَنْفُسُهُمْ﴾(١) قَرَأَ [فقرأ] حَتَّى بَلَغَ ﴿مِنَ الصَّادِقِينَ﴾، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءَا فقامَ هِلاَلُ بنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «الله يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا مِنْ تَائِبٍ؟» ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَ [كانت] عِنْدَ الْخَامِسَةِ ﴿أَنَّ غَضَبَ الله عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾، وَقَالُوا لَهَا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا سَتَرْجِعُ، فَقَالَتْ لاَ أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوها فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بن سَحْمَاءَ»، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ الله لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَهٰذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ المَدِينَةِ حَدِيثُ ابن بَشَّارٍ حَدِيثُ هِلاَلٍ.

٢٢٥٥ ـ حدثنا مُخْلَدُ بنُ خَالِد الشَّعِيرِيُّ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلاً حِينَ أَمَرَ المُتَلاَعِنَيْنِ أَنْ يَتَلاعَنَا أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ يَقُولُ إِنَّهَا مُوجِبَةٌ».

٢٢٥٦ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ، [أنبأنا] حدثنا عَبَّادُ بنُ مَنْصُورٍ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: «جَاءَ هِلاَلُ بن أُمَيَّةَ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ تَابَ الله عَلَيْهِمْ؛ فَجَاءَ مِنْ أَرْضِهِ عِشَاءً [عشيا] فَوَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ رَجُلاً، فَرَأَى بِعَيْنَيْهِ [بعينه] وَسَمِعَ بِأُذُنَيْهِ [بأذنه] فَلَمْ يَهِجْهُ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ غَدَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقالَ يَا رَسُولَ الله إِنِّي جِئْتُ أَهْلِي عِشَاءً، فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رَجُلاً، فَرَأَيْتُ بِعَيْنِي وَسَمِعْتُ بِأُذُنِي، فَكَرِهَ رَسُولُ الله ﷺ مَا جَاءَ بِهِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إلاَّ أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾ الآيَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ فَقالَ «أَبْشِرْ يَا هِلاَلُ قَدْ جَعَلَ الله لَكَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً». قالَ هِلاَلٌ: قَدْ كُنْتُ أَرْجُو ذَاكَ [ذلك] مِنْ رَبِّي، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ «أَرْسِلُوا إِلَيْهَا»، فَجَاءَتْ فَتَلاَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ الله ﷺ وَذَكَّرَهُمَا، وَأَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَذَابَ الآخِرَةِ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا.

---

(١) سورة النور، الآية: ٦.

فَقالَ هِلاَلٌ: وَاللهِ لَقَدْ صَدَقْتُ عَلَيْهَا، فَقالَتْ قَدْ كَذَبَ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ «لاعِنُوا بَيْنَهُمَا»، فَقِيلَ لِهِلاَلٍ: اشْهَدْ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِالله إنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قِيلَ لَهُ يَا هِلاَلُ اتَّقِ الله فَإنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، وَإنَّ هٰذِهِ الْمُوجِبَةُ الَّتِي تُوجِبُ عَلَيْكَ الْعَذَابَ، فَقالَ والله لاَ يُعَذِّبُنِي الله عَلَيْهَا كما لَمْ يُجَلِّدْنِي عَلَيْهَا، فَشَهِدَ الْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ الله عَلَيْهِ إنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا اشْهَدِي فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بالله إنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ قِيلَ لَهَا اتَّقِي الله فَإنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، وَإنَّ هٰذِهِ الْمُوجِبَةُ الَّتِي تُوجِبُ عَلَيْكِ الْعَذَابَ، فَتَلَكَّأَتْ سَاعَةً، ثُمَّ قالَتْ وَالله لاَ أَفْضَحُ قَوْمِي فَشَهِدَتِ الْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ الله عَلَيْهَا إنْ كانَ مِنَ الصَّادِقِينَ. فَفَرَّقَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُمَا، وَقَضَى أَنْ لاَ يُدْعَى وَلَدُهَا لأَبٍ، وَلاَ تُرْمَى وَلاَ يُرْمَى وَلَدُهَا، وَمَنْ رَمَاهَا أَوْ رَمَى وَلَدَهَا فَعَلَيْهِ الْحَدُّ. وَقَضَى أَنْ لاَ بَيْتَ لَهَا عَلَيْهِ وَلاَ قُوتَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا يَتَفَرَّقَانِ مِنْ غَيْرِ طَلاَقٍ وَلاَ مُتَوَفَّى عَنْهَا، وَقالَ: «إنْ جَاءَتْ بِهِ أُصَيْهِبَ أُرَيْصِحَ أُثَيْبِجَ حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِهِلاَلٍ، وَإنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْداً جُمَالِيًّا خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ فَهُوَ لِلَّذِي رُمِيَتْ بِهِ»، فَجَاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْداً جُمَالِيًّا خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَوْلاَ الإِيمَانُ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ».

قالَ عِكْرِمَةُ: فَكَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَمِيراً عَلَى مُضَرَ وَمَا يُدْعَى لأَبٍ.

٢٢٥٧ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ قال: سَمِعَ عَمْرٌو سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْمُتَلاَعِنَيْنِ: **«حِسَابُكُمَا عَلَى الله أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ لا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا»**. قالَ: يَا رَسُولَ الله مَالِي. قالَ: **لاَ مَالَ لَكَ، إنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ [فَذٰلِكَ] أَبْعَدُ لَكَ»**.

٢٢٥٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حدثنا إسْمَاعِيلُ، حدثنا أَيُّوبُ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: قُلْتُ لابنِ عُمَرَ: رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ قالَ: فَرَّقَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلاَنِ وَقالَ: **«الله يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ»**، يُرَدِّدُهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فَأَبَيَا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

٢٢٥٩ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَجلاً لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فَفَرَّقَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ**».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ مَالِكٌ قَوْلُهُ: «**وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ**» وَقالَ يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فِي حَدِيثِ اللِّعَانِ: «**وَأَنْكَرَ حَمْلَهَا فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى إِلَيْهَا**».

(م: ٢٧، ٢٨* ت: ٢٨) بابُ إِذا شَكَّ في الوَلَد

٢٢٦٠ ـ حدثنا ابنُ أَبِي خَلَفٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: «**جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ فقالَ: إِنَّ امْرَأَتِي جَاءَتْ بِوَلَدٍ أَسْوَدَ، فقالَ: «هَلْ لَكَ مِن إِبِلٍ؟» قالَ: نَعَمْ، قالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟» قالَ: حُمْرٌ، قالَ: «فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟» قالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقاً، قالَ: «فَأَنَّى تُرَاهُ؟» قالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ قالَ: «وَهذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ**».

٢٢٦١ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قالَ: «**وَهُوَ حِينَئِذٍ يُعَرِّضُ بِأَنْ يَنْفِيَهُ**».

٢٢٦٢ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «**أَنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فقالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلاماً أَسْوَدَ وَإِنِّي أُنْكِرُهُ، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ**».

(م: ٢٨، ٢٩* ت: ٢٩) بابُ التغليظِ في الانتفاءِ

٢٢٦٣ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرٌو ـ يَعني ابنَ الْحَارِثِ ـ عن ابنِ الْهَادِ، عن عَبْدِ الله بنِ يُونُسَ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ [الْمُلَاعَنَةِ]: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ الله في شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا الله جَنَّتَهُ [الْجَنَّةَ]. وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ احْتَجَبَ الله تَعَالَى مِنْهُ وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ**».

(م: ٢٩، ٣٠* ت: ٣٠) بَابٌ فِيْ ادِّعَاءِ وَلَدِ الزِّنَا

٢٢٦٤ ـ **حدثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا مُعْتَمِرٌ عن سَلْمٍ ـ يَعْني ابنَ أبي الزِّناد ـ حدثني بَعْضُ أصْحَابِنَا عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أنَّه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لاَ مُسَاعَاةَ فِيْ الإِسْلاَمِ، مَنْ سَاعَى فِيْ الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ، وَمَنِ ادَّعَى وَلَداً مِنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ فَلاَ يَرِثُ وَلاَ يُورَثُ»**.

٢٢٦٥ ـ **حدثنا** شَيْبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَاشِدٍ ح، وحدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ رَاشِدٍ وَهُوَ أَشْبَعُ عن سُلَيْمَانَ بن مُوسَى، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبِيهِ، عن جَدِّهِ قَالَ: **«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيْهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ فَقَضَى أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِمَّا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ وَلاَ يَلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِيْ يُدْعَى لَهُ أَنْكَرَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَمْ يَمْلِكْهَا أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا فَإِنَّهُ لاَ يَلْحَقُ بِهِ وَلاَ يَرِثُ وَإِنْ كَانَ الَّذِيْ يُدْعَى لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ فَهُوَ وَلَدُ زِنْيَةٍ مِنْ حُرَّةٍ كَانَ أَوْ أَمَةٍ»**.

٢٢٦٦ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا أبي عن مُحَمَّدِ بن رَاشِدٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ. زَادَ: **«وَهُوَ وَلَدُ زِناً لأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا حُرَّةً أَوْ أَمَةً، وَذَلِكَ فِيمَا اسْتُلْحِقَ فِي أَوَّلِ الإِسْلاَمِ فَمَا اقْتُسِمَ مِنْ مَالٍ قَبْلَ الإِسْلاَمِ فَقَدْ مَضَى»**.

(م: ٣٠، ٣١* ت: ٣١) بَابٌ فِيْ الْقَافَةِ

٢٢٦٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ وَعُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ الْمعنى وَابنُ السَّرْحِ قَالُوا: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: **«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ ـ قَالَ مُسَدَّدٌ وَابنُ السَّرْحِ ـ يَوْماً مَسْرُوراً؛** وَقَالَ عُثْمَانُ: **تُعْرَفُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَيْ عَائِشَةَ أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزاً الْمُدْلِجِيَّ رَأَى زَيْداً وَأُسَامَةَ قَدْ غَطَّيَا رُؤُوسَهُمَا بِقَطِيفَةٍ وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ إِنَّ هٰذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ»**.

قَالَ أَبو دَاوُد: كَانَ أُسَامَةُ أَسْوَدَ وَكَانَ زَيْدٌ أَبْيَضَ.

٢٢٦٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ، حدثنا اللَّيْثُ عن ابن شِهَابٍ بإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ قَالَ قَالَتْ: **«دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُوراً تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ»**.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَكانَ أُسامَةُ أَسْوَدَ وَكانَ زَيْدٌ أَبْيَضَ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ لَمْ يَحْفَظْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: أَسَارِيرُ وَجْهِهِ هُوَ تَدْلِيسٌ مِن ابنِ عُيَيْنَةَ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ إنَّما سَمِعَ الأَسَارِيرَ مِنْ غَيْرِ الزُّهْرِيِّ. قال وَالأَسَارِيرُ في حَدِيثِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ صَالِحٍ يَقُولُ: «كَانَ أُسَامَةَ شَدِيدَ السَّوَادِ مِثْلَ القَارِ وَكانَ زَيْدٌ أَبْيَضَ مِثْلَ القُطْنِ».

(م: ٣١، ٣٢* ت: ٣٢) باب مَنْ قَالَ: بالقُرعَة إذا تنازعوا في الوَلد

٢٢٦٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، عن الأَجْلَحِ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَبْدِ الله بن الْخَلِيلِ، عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قالَ: «كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ [مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ] فَقالَ إنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتَوْا عَلِيًّا يَخْتَصِمُونَ إلَيْهِ في وَلَدٍ، وَقَدْ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ في طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَقالَ لاثْنَيْنِ طِيبا بالْوَلَدِ لِهٰذَا فَغَلَيا [فَغَلَبا]، ثُمَّ قالَ لاثْنَيْنِ طِيباً بالْوَلَدِ لِهٰذَا فَغَلَيَا [فَغَلَبا]، ثمَّ قالَ لاثْنَيْنِ طِيبا بالْوَلَدِ لِهٰذَا فَغَلَيا [فَغَلَبا] فَقالَ أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ إنِّي مُقْرِعٌ بَيْنَكُمْ، فَمَنْ قَرَعَ فَلَهُ الْوَلَدُ، وَعَلَيْهِ لِصَاحِبَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَجَعَلَهُ لِمَنْ قَرَعَ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَضْرَاسُهُ أَوْ نَوَاجِذُهُ».

٢٢٧٠ ـ **حدثنا** خُشَيْشُ بنُ أَصْرَمَ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا الثَّوْرِيُّ عن صَالِحٍ الهَمْدَانِيِّ، عن الشَّعْبِيِّ عن عَبْدِ خَيْرٍ عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ قالَ: «أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ الله عَنْهُ بِثَلاثَةٍ وَهُوَ بِالْيَمَنِ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ في طُهْرٍ وَاحِدٍ. فَسَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتُقِرَّانِ لِهٰذَا بالْوَلَدِ؟ قالاَ: لاَ، حَتَّى سَأَلَهُمْ جَمِيعاً، فَجَعَلَ كُلَّمَا سَأَلَ اثْنَيْنِ قالاَ: لاَ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَلْحَقَ الْوَلَد بِالَّذِي صَارَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَيِ الدِّيَةِ. قالَ: فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ».

٢٢٧١ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا أَبي، حدثنا شُعْبَةُ عن سَلَمَةَ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ عن الْخَلِيلِ أَوْ ابن الْخَلِيلِ قالَ: «أُتِيَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رضي الله عنه في امْرَأَةٍ وَلَدَتْ مِنْ ثَلاثَةٍ نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرِ الْيَمَنَ وَلاَ النَّبِيَّ ﷺ وَلاَ قَوْلَهُ طِيباً بالْوَلَدِ».

(م: ٣٢، ٣٣ * ت: ٣٣) بابٌ فِي وجوهِ النكاح التي كان يتناكحُ بها أهل الجاهلية

٢٢٧٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَنْبَسَةُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ يَزِيدَ قالَ: قال مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بن شِهَابٍ أخبرني عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: «أنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا زَوج النَّبيّ ﷺ أخْبَرَتْهُ أَنَّ النِّكَاحَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ، فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ، يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يُنْكِحُهَا، وَنِكَاحٌ آخَرُ كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لامْرَأَتِهِ إذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا أَرْسِلِي إِلَى فُلانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا وَلاَ يَمَسُّهَا أَبداً حَتَّى يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إنْ أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ، فَكَانَ هٰذَا النِّكَاحُ يُسَمَّى نِكَاحُ الاسْتِبْضَاعِ، وَنِكَاحٌ آخَرُ يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ دُونَ الْعَشَرَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ، وَمَرَّ لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّى يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا فَتَقُولُ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ وَقَدْ وَلَدْتُ وَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلانُ، فَتُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ فَيَلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا، وَنِكَاحٌ رَابِعٌ يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لاَ تَمْتَنِعُ مِمَّنْ جَاءَهَا وَهُنَّ الْبَغَايَا كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَى أَبْوابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُنْ [يَكُنْ] عَلَماً لِمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا لَهَا وَدَعَوْا لَهُمُ الْقَافَةَ ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ، فَالْتَاطَهُ وَدُعِيَ ابْنَهُ لاَ يَمْتَنِعُ مِنْ ذٰلِكَ. فَلَمَّا بَعَثَ الله مُحَمَّداً ﷺ هَدَمَ نِكَاحَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ إِلاَّ نِكَاحَ أَهْلِ الإسْلامِ الْيَوْمَ».

(م: ٣٣، ٣٤ * ت: ٣٤) بابٌ «الْوَلَدُ لِلفِرَاشِ»

٢٢٧٣ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ وَمُسَدَّدٌ قالاَ: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ: «اخْتَصَمَ سَعْدُ بنُ أَبي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بن زَمْعَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي ابنِ أَمَةِ زَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدٌ: أَوْصَانِي أَخِي عُتْبَةُ إِذَا قَدِمْتُ مَكَّةَ أَن انْظُرْ إِلى ابْنِ أَمَةِ زَمْعَةَ فَاقْبِضْهُ فَإِنَّهُ ابْنُهُ وَقالَ عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ أَخِي ابْنُ أَمَةِ أَبي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي، فَرَأَى رَسُولُ الله ﷺ شَبهاً بَيِّناً بِعُتْبَةَ، فقالَ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ». زادَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ فقال: فقال: «هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ».

٢٢٧٤ ـ **حدثنا** زُهَيرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُون، أخبرنا حُسَيْنُ المُعَلِّمُ عنْ عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عنْ أبِيهِ، عنْ جَدِّهِ قال: «**قامَ رَجُلٌ فقالَ يَا رَسُولَ الله إنَّ فُلاَناً ابْنِي عَاهَرْتُ بِأُمِّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا دَعْوَةَ فِي الإسْلاَمِ ذَهَبَ أمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ**».

٢٢٧٥ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ أبُو يَحْيَى، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنُ أبي يَعْقُوبَ عن الْحَسنِ بن سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ، عنْ رِبَاحٍ قال: «**زَوَّجَنِي أهْلِي أمَةً لَهُمْ رُومِيَّةً، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا، فَوَلَدَتْ غُلاَماً أسْوَدَ مِثْلِي، فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ الله، ثُمَّ وَقَعْتُ عَلَيْهَا فَوَلَدَتْ غُلاَماً أسْوَدَ مِثْلِي فَسَمَّيْتُهُ عُبَيْدَ الله، ثُمَّ طَبِنَ لَهَا غُلاَمٌ لأهْلِي رومِيٌّ يُقالُ لَهُ يُوحَنَّة، فَرَاطَنَهَا بِلِسَانِهِ فَوَلَدَتْ غُلاَماً كَأنَّهُ وَزَغَةٌ مِنَ الْوَزَغَاتِ، فقُلْتُ لَهَا: ما هٰذَا؟ قالَتْ هٰذا لِيُوحَنَّةَ، فَرَفَعْنَا إلى عُثْمانَ أحْسِبُهُ قال مَهْدِيٌّ قالَ: فَسَألَهُمَا، فَاعْتَرَفَا، فقالَ لَهُمَا أتَرْضَيَانِ أنْ أقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ، إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى أنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ، وَأحْسِبُهُ قالَ: فَجَلَدَهَا وَجَلَدَهُ وكانَا مَمْلُوكَيْن**».

(م: ٣٤، ٣٥* ت: ٣٥) بابُ مَنْ أحقُّ بالوَلَدِ

٢٢٧٦ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ السُّلَمِيُّ، حدثنا الْوَلِيدُ عن أبي عَمْرٍو ـ يَعني الأوْزَاعِيَّ ـ حَدَّثَني عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ، عن جَدِّهِ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: «**أنَّ امْرَأةً قالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنَّ ابْنِي هٰذا كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً، وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً، وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً، وَإنَّ أبَاهُ طَلَّقَنِي وَأرَادَ أنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّي، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «أنْتِ أحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكحِي**».

٢٢٧٧ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْحَلْوَانِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأبُو عَاصِمٍ عن ابن جُرَيْجٍ، أخبرني زِيَادٌ، عن هِلاَلِ بنِ أُسَامَةَ أنَّ أبَا مَيْمُونَةَ سَلْمَى مَوْلَى مِنْ أهْلِ المَدِينَةِ رَجُلُ صِدْقٍ قال: «**بَيْنَمَا أنَا جَالِسٌ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ جَاءَتْهُ امْرَأةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا فادَّعَيَاهُ وَقَدْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَقَالَتْ: يَا أبَا هُرَيْرَةَ ـ رَطَنَتْ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ ـ زَوْجِي يُرِيدُ أنْ يَذْهَبَ بابْنِي، فَقَالَ أبُو هُرَيْرَةَ: اسْتَهِمَا عَلَيْهِ، وَرَطَنَ لَهَا بِذَلِكَ، فَجَاءَ زَوْجُهَا فقالَ: مَنْ يُحَاقِّنِي فِي وَلَدِي؟ فقالَ أبُو هُرَيْرَةَ: اللَّهُمَّ إنِّي لا أقُولُ هٰذَا إلاَّ أنِّي سَمِعْتُ**

امْرَأَةً جَاءَتْ إلى رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي وَقَدْ سَقَانِي مِنْ بِئْرِ أبي عِنَبَةَ وَقَدْ نَفَعَنِي، فقال رَسُولُ الله ﷺ: اسْتَهِمَا عَلَيْهِ، فقال زَوْجُهَا: مَنْ يُحَاقُّنِي في وَلَدِي فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: **«هٰذَا أَبُوكَ، وَهٰذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِما شِئْتَ»**، فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ».

٢٢٧٨ ـ **حدثنا** الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَمْرٍو، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ عن يَزِيدَ بنِ الْهَادِ، عن مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ، عن نَافِعِ بنِ عُجَيْرٍ، عن أبيهِ، عن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: **«خَرَجَ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ إلى مَكَّةَ فَقَدِمَ بِابْنَةِ حَمْزَةَ، فقال جَعْفَرٌ: أَنَا آخُذُهَا، أنا أَحَقُّ بها، ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ، فقال عَلِيٌّ: أنا أَحَقُّ بِهَا، ابْنَةُ عَمِّي، وَعِنْدِي ابْنَةُ رَسُولِ الله ﷺ وَهِيَ أَحَقُّ بِها، فقال زَيْدٌ: أنا أَحَقُّ بِها، أنا خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَسَافَرْتُ وَقَدِمْتُ بِهَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَ حَدِيثاً قال: «وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فَأَقْضِي بِها لِجَعْفَرَ تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ [الأمُّ]»**.

٢٢٧٩ ـ **حدثنا** مُحمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا سُفْيانُ عن أبي فَرْوَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى بِهٰذا الْخَبرِ وَلَيْسَ بِتَمامِهِ قال: **«وَقَضَى بِها لِجَعْفَرٍ لأَنَّ خالَتَها عِنْدَهُ [وَقالَ إنَّ خالَتَها عِنْدَهُ]»**.

٢٢٨٠ ـ **حدثنا** عَبَّادُ بنُ مُوسَى أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ عن إسْرَائِيلَ عن أبي إسْحَاقَ عن هَانِئٍ وَهُبَيْرَةَ عن عَلِيٍّ [عن هَانِئِ بنِ هانِئٍ وَهُبَيْرَةَ بنِ يَرِيمَ عن عَلِيٍّ] قال: **«لَمَّا خَرَجْنا مِنْ مَكَّةَ تَبِعَتْنا بِنْتُ حَمْزَةَ تُنادِي: يا عَمِّ يا عَمِّ. فَتَناوَلَها عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ: دُونَكِ بِنْتَ عَمِّكِ، فَحَمَلَتْها، فَقَصَّ الْخَبرَ، قال وَقالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخالَتُها تَحْتِي، فَقَضَى بِها النَّبِيُّ ﷺ لِخالَتِها وَقالَ: «الْخالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأمِّ»**.

(م: ٣٥، ٣٦* ت: ٣٦) بابٌ في عدَّة المُطلَّقة

٢٢٨١ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ، حدثنا يَحْيَى بنُ صَالِحٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، حدّثني عَمْرُو بنُ مُهَاجِرٍ عن أبيهِ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بنِ السَّكَنِ الأَنْصَارِيَّةِ: **«أَنَّهَا طُلِّقَتْ عَلى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ ولم يَكُنْ لِلمُطَلَّقَةِ عِدَّةٌ فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ حِينَ طُلِّقَتْ أَسْمَاءُ بِالْعِدَّةِ لِلطَّلاَقِ، فَكانَتْ أَوَّلَ مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهَا الْعِدَّةُ لِلْمُطَلَّقاتِ»**.

(م: ٣٧ * ت: ٣٧) بَابٌ فِي نَسْخِ مَا اسْتَثْنَى بِهِ مِنْ عِدَّةِ الْمُطَلَّقَاتِ

٢٢٨٢ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ ثَابِتٍ المروزيُّ، حَدَّثَني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عن أَبِيهِ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: «﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ وقال: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ﴾ فَنُسِخَ مِنْ ذٰلِكَ وَقَالَ: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾».

(م: ٣٦، ٣٨ * ت: ٣٨) بَابٌ فِي الْمُرَاجَعَةِ

٢٢٨٣ ـ حدثنا سَهْلُ بنُ مُحمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ الْعَسْكَرِيُّ، حدثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبي زَائِدَةَ عن صَالِحِ بنِ صَالِحٍ، عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ، عن عُمَرَ: «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا».

(م: ٣٧، ٣٩ * ت: ٣٩) بَابٌ فِي نَفَقَةِ الْمَبْتُوتَةِ

٢٢٨٤ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ مَوْلَى الأَسْوَدِ بن سُفْيَانَ، عن أَبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلَهُ بِشَعِيرٍ فَتَسَخَّطَتْهُ، فقال: وَالله مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لَهُ، فقال لَهَا: «لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ»، وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ قال: «إِنَّ تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِّي فِي بَيْتِ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى تَضَعِينَ ثِيَابَكِ، وَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي». قالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بنَ أَبي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عن عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ». قالَتْ فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قال: «انْكِحِي أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ»، فَنَكَحْتُهُ فَجَعَلَ الله تَعَالَى فِيهِ خَيْراً وَاغْتَبَطْتُ بِهِ».

٢٢٨٥ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، حدثنا يَحْيَى بنُ أَبي كَثِيرٍ، حَدَّثَني أَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ: «أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أَبَا حَفْصِ بن الْمُغِيرَةِ طَلَّقَهَا ثَلَاثاً، وَسَاقَ الْحَدِيثَ فِيهِ وَأَنَّ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ وَنَفَراً مِنْ بَني

مَخْزُومٍ أَتَوُا النَّبيَّ ﷺ فقالُوا: يا نَبِيَّ الله إنَّ أبَا حَفْصِ بن المُغِيرَةِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثاً وَإنَّهُ تَرَكَ لَهَا نَفَقَةً يَسِيرَةً فقال: «لا نَفَقَةَ لَها» وَسَاقَ الحَدِيثَ. وَحَدِيثُ مَالِكٍ أَتَمُّ.

٢٢٨٦ ـ حدثنا مَحْمُودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا أَبُو عَمْرٍو عن يَحْيَى، حَدَّثَني أَبُو سَلَمَةَ: «حَدَّثَتني فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّ أبَا عَمْرِو بن حَفْصٍ المَخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا ثَلاثاً. وَسَاقَ الحَدِيثَ وَخَبَرَ خَالِدِ بن الْوَلِيدِ قالَ فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «**لَيسَتْ لَها نَفَقَةٌ وَلا مَسْكَنٌ**»، قالَ فيه: وَأَرْسَلَ إلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ: «**أَنْ لا تَسْبِقِيني بِنَفْسِكِ**».

٢٢٨٧ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أَنَّ مُحمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ حدَّثَهُمْ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن يَحْيَى، عن أبي سَلَمَةَ، عن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيْسٍ قالَتْ: «**كُنْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَطَلَّقَني الْبَتَّةَ، ثُمَّ سَاقَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ قالَ فيه: «وَلا تُفَوِّتِيني بِنَفسِكِ**».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وكَذلِكَ رَوَاهُ الشَّعْبيُّ وَالْبَهِيُّ وَعَطَاءٌ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَاصِمٍ وَأَبُو بَكْرِ بن أبي الْجَهْمِ كُلُّهُمْ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «**أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلاثاً**».

٢٢٨٨ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ كُهَيْلٍ عن الشَّعْبيِّ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «**أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثلاثاً، فلَمْ يَجْعَلْ لَهَا النَّبيُّ ﷺ نَفَقَةً وَلا سُكْنَى**».

٢٢٨٩ ـ حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ، حدثنا اللَّيْثُ، عن عُقَيْلٍ، عن ابن شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ: «**أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ أبي حَفْصِ بنِ المُغِيرَةِ وَأَنَّ أبَا حَفْصِ بنِ المُغِيرَةِ طَلَّقَهَا آخِرَ ثلاثِ تَطْلِيقَاتٍ فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ الله ﷺ فاسْتَفْتَتْهُ في خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا، فأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إلَى ابن أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعمَى، فَأَبَى مَرْوَانُ أَنْ يُصَدِّقَ حَدِيثَ فاطِمَةَ في خُرُوجِ المُطَلَّقَةِ مِنْ بَيْتِهَا**».

قالَ عُرْوَةُ: وَأَنْكَرَتْ عَائِشَةُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وكَذَلِكَ رَوَاهُ صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ وَابنُ جُرَيْجٍ وَشُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ كُلُّهُمْ عن الزُّهْرِيِّ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، وَاسْمُ أبي حَمْزَةَ دِينَارٌ، وَهُوَ مَوْلَى زِيادٍ.

٢٢٩٠ ـ حدثنا مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ الله قال: «**أَرْسَلَ مَرْوَانُ إلى فَاطِمَةَ فَسَأَلَها فأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ أَبِي حَفْصٍ وكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّرَ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ ـ يَعني عَلَى بَعْضِ اليَمَنِ ـ فَخَرَجَ مَعَهُ زَوْجُهَا فَبَعَثَ إلَيْهَا بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَتْ لَها، وَأَمَرَ عَيَّاشَ بنَ أبي رَبِيعَةَ وَالحَارِثَ بنَ هِشَامٍ أَنْ يُنْفِقَا عَلَيْهَا، فَقَالا: واللهِ مَا لَهَا نَفَقَةٌ إلاَّ أَنْ تَكُونَ حَامِلاً، فأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقال: «لا نَفَقَةَ لَكِ إلاَّ أَنْ تَكُونِي حَامِلاً»، وَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الانْتِقَالِ، فأَذِنَ لَها، فقالَتْ: أَيْنَ أَنْتَقِلُ يَا رَسُولَ الله؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: «عِنْدَ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» ـ وكَانَ أَعمَى ـ تَضَعُ ثِيَابَها عِنْدَهُ وَلا يُبْصِرُها، فَلَمْ تَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى مَضَتْ عِدَّتُهَا، فأَنْكَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ، فَرَجَعَ قَبِيصَةُ إلى مَرْوَانَ فأَخْبَرَهُ ذٰلِكَ، فقالَ مَرْوَانُ: لَمْ نَسْمَعْ هٰذَا الحَدِيثَ إلاَّ من امْرَأَةٍ فَسَنَأْخُذُ بالعِصْمَةِ الَّتي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا، فقالَتْ فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذٰلِكَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُم كِتَابُ الله، قَالَ الله ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ حَتَّى لا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذٰلِكَ أَمْراً﴾ قالَتْ: فأَيُّ أَمْرٍ يُحْدِثُ بَعْدَ الثَّلاثِ**».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وكَذٰلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ، وَأَمَّا الزُّبَيْدِيُّ فَرَوَى الحَدِيثَيْنِ جَمِيعاً، حَدِيثَ عُبَيْدِ الله بِمَعْنَى مَعْمَرٍ، وَحَدِيثَ أبي سَلَمَةَ بِمَعْنَى عُقَيْلٍ.

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ مُحمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ أَنَّ قَبِيصَةَ بنَ ذُؤَيْبٍ حَدَّثَهُ بِمَعْنَى دَلَّ عَلَى خَبَرِ عُبَيْدِ الله بنِ عَبْدِ الله حِينَ قالَ: فَرَجَعَ قَبِيصَةُ إلى مَرْوَانَ فأَخْبَرَهُ بِذٰلِكَ.

(م: ٣٨، ٤٠* ت: ٤٠) بابُ مَنْ أَنكرَ ذلك على فاطمة [بنت قيس]

٢٢٩١ ـ حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أخبرني أَبو أَحْمَدَ، حدثنا عَمَّارُ بنُ رُزَيْقٍ عن أَبي إسْحَاقَ قال: «**كُنْتُ فِي المَسْجِدِ الجَامِعِ مع الأَسْوَدِ فقال: أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه فقال: ما كُنَّا لِنَدَعَ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ لا نَدْرِي أَحَفِظَتْ ذٰلِكَ أَمْ لا**».

٢٢٩٢ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ، [أنبأنا] حدثنا ابنُ وَهْبٍ، [أخبرني] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي الزِّنَادِ عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أبِيهِ قال: «**لَقَدْ عَابَتْ ذٰلِكَ عَائِشَةُ رضي الله عنها أَشَدَّ العَيْبِ ـ يَعْني حَدِيثَ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ـ وَقالَتْ: إنَّ فاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا فَلِذٰلِكَ رَخَّصَ [أرخص] لَها رَسُولُ الله ﷺ**».

٢٢٩٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْقَاسِمِ، عن أبِيهِ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ: «أنَّهُ قِيلَ لِعَائِشَةَ: أَلَمْ تَرَيْ إلى قَوْلِ فَاطِمَةَ: قالَتْ: أمَا إنَّهُ لا خَيْرَ لَها في ذِكْرِ ذٰلِكَ».

٢٢٩٤ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ زَيْدٍ، حدثنا أبي، عن سُفْيَانَ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ في خُرُوجِ فَاطِمَةَ قال: «إنَّمَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ».

٢٢٩٥ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ أنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ أنَّ يَحْيَى بنَ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَكَمِ الْبَتَّةَ، فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، فأرْسَلَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها إلى مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ وَهُوَ أمِيرُ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ لَهُ: اتَّقِ الله وَارْدُدِ الْمَرْأَةَ إلى بَيْتِها، فقال مَرْوَانُ في حَدِيثِ سُلَيْمانَ: إنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ غَلَبَنِي. وَقَالَ مَرْوَانُ في حَدِيثِ الْقَاسِمِ: أوَ مَا بَلَغَكِ شَأْنُ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فقالَتْ عَائِشَةُ: لا يَضُرُّكَ أنْ لا تَذْكُرَ حَدِيثَ فاطِمَةَ، فقال مَرْوَانُ: إنْ كَانَ بِكِ الشَّرُّ فَحَسْبُكِ مَا كَانَ بَيْنَ هٰذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ».

٢٢٩٦ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ [أحْمَدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ يُونُسَ]، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ، حدثنا مَيْمُونُ بنُ مَهْرَانَ قال: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدُفِعْتُ إلى سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ فَقُلْتُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طُلِّقَتْ فَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا، فقال سَعِيدٌ: تِلْكَ امْرَأَةٌ فَتَنَتِ النَّاسَ، إنَّهَا كَانَتْ لَسِنَةً فَوُضِعَتْ عَلَى يَدَيْ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأعْمَى».

(م: ٣٩، ٤١* ت: ٤١) باب في المَبْتُوتَة تَخرجُ بالنهار

٢٢٩٧ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني أبُو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: «طُلِّقَتْ خَالَتِي ثَلاثاً فَخَرَجَتْ تَجُدُّ نَخْلاً لَها، فَلَقِيَهَا رَجُلٌ فَنَهَاهَا، فأتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لَهُ، فقال لَهَا: «اخْرُجِي فَجُدِّي نَخْلَكِ، لَعَلَّكِ أنْ تَصَدَّقِي مِنْهُ، أوْ تَفْعَلِي خَيْراً».

(م: ٤٠، ٤٢* ت: ٤٢) باب نَسْخ متاع المتوفَّى عنها زَوْجها بما فُرض لها من الميْراث

٢٢٩٨ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ بن وَاقِدٍ عن

أبيهِ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾(١) فَنُسِخَ ذَلِكَ بِآيَةِ الْمِيرَاثِ بِمَا فُرِضَ لَهُنَّ مِنَ الرُّبُعِ وَالثُّمُنِ، وَنُسِخَ أَجَلُ الْحَوْلِ بِأَنْ جُعِلَ أَجَلُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً».

(م: ٤١، ٤٣* ت: ٤٣) بابُ إحدادِ المتوفَّى عنها زَوْجُها

٢٢٩٩ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْرٍ، عن حُمَيْدِ بن نَافِعٍ، عن زَيْنَبَ بِنْتِ أبي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الأحَادِيثِ الثَّلاثَةِ. قالَتْ زَيْنَبُ: «دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أبو سُفْيَانَ فَدَعَتْ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا ثُمَّ قالَتْ: وَالله مَا لِي بالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ إلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً». قالَتْ زَيْنَبُ: وَدَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ، ثُمَّ قالَتْ وَالله مَا لِي بالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ إلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً» قالَتْ زَيْنَبُ: وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ زَوْجُهَا عَنْهَا، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنُهَا [عَيْنَيْهَا] فَنَكْحَلُهَا؟ [أَفَنَكْحَلُهَا] فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا» مَرَّتَيْنِ أوْ ثَلاثاً كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لا»، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْراً، وَقَدْ كَانَتْ إحْدَاكُنَّ فِي الجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ». قالَ حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ: وَمَا تَرْمِي بالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ إذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشاً وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَلَمْ تَمَسَّ طِيباً وَلَا شَيْئاً حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَفْتَضُّ بِهِ فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً فَتَرْمِي بِهَا ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: الحِفْشُ بَيْتٌ صَغِيرٌ [الْبَيْتُ الصَّغِيرُ].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٠.

(م: ٤٢، ٤٤* ت: ٤٤) بابٌ في المتوفى عنها تنتقل

٢٣٠٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن سَعْدِ بنِ إسْحَاقَ بنِ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ، عن عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بن عُجْرَةَ: «أنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بن سِنَانٍ وَهِيَ أُخْتُ أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أخْبَرَتْهَا أنَّهَا جاءَتْ إلَى رَسُولِ الله ﷺ تَسْأَلُهُ أنْ تَرْجِعَ إلَى أهْلِهَا في بَنِي خُدْرَةَ، فَإنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ في طَلَبِ أعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا حَتَّى إذَا كَانُوا [كَانَ] بِطَرَفِ الْقَدُومِ لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ أنْ أرْجِعَ إلَى أهْلِي فَإنِّي لَمْ يَتْرُكْنِي في مَسْكَنٍ يَمْلِكُهُ وَلاَ نَفَقَةٍ. قالَتْ: فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «نَعَمْ». قالَتْ فَخَرَجْتُ حتى إذا كُنْتُ في الْحُجْرَةِ أوْ في الْمَسْجِدِ دَعَانِي أوْ أمَرَنِي [أمَرَ بِي] فَدُعِيْتُ لَهُ، فَقالَ: «كَيْفَ قُلْتِ»؟ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتي ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي، قالَتْ: فَقالَ: «امْكُثِي في بَيْتِكِ حتى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أجَلَهُ». قالَتْ: فاعْتَدَدْتُ فِيهِ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً. قالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمانُ بنُ عَفَّانَ أرْسَلَ إلَيَّ فَسَأَلَنِي عن ذٰلِكَ فَأخْبَرْتُهُ فَاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ».

(م: ٤٣، ٤٥* ت: ٤٥) بابُ مَنْ رأي التحول

٢٣٠١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حدثنا مُوسَى بنُ مَسْعُودٍ، حدثنا شِبْلٌ عن ابنِ أبي نَجِيحٍ قالَ: قالَ عَطَاءٌ قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: «نَسَخَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عِدَّتَها عِنْدَ أهْلِها فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَهُوَ قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿غَيْرَ إخْرَاجٍ﴾ قالَ عَطَاءٌ: إنْ شَاءَتْ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أهْلِهِ وَسَكَنَتْ في وَصِيَّتِها، وَإنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ قالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى تَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ».

(م: ٤٤، ٤٦* ت: ٤٦) بابٌ فيما تجتنبه المُعتدة في عدتها

٢٣٠٢ ـ **حدثنا** يَعْقُوبُ بنُ إبراهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حدثنا يَحْيَى بنُ أبي بَكْرٍ، حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ طَهْمانَ، حَدَّثَني هِشَامُ بنُ حَسَّانَ ح، وحدثنا عَبْدُ الله بنُ الْجَرَّاحِ الْقُهُسْتَانِيُّ عن عَبْدِ الله ـ يَعْنِي ابنَ بَكْرٍ ـ السَّهْمِيُّ، عن هِشَامٍ ـ وَهٰذَا لَفْظُ ابن الْجَرَّاحِ ـ عن حَفْصَةَ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لاَ تُحِدُّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلاَثٍ إلاَّ عَلَى زَوْجٍ فإنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أرْبَعَةَ أشْهُرٍ وَعَشْراً، وَلاَ تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ وَلاَ تَكْتَحِلُ وَلاَ

تَمَسُّ طِيباً إلاَّ أدْنى طُهْرَتِهَا إذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا بِنُبْذَةٍ مِنْ قُسْطٍ أوْ أظْفارٍ». قالَ يَعْقُوبُ: مَكانَ عَصْبٍ إلاَّ مَغْسُولاً. وَزادَ يَعْقُوبُ: «وَلاَ تَخْتَضِبُ».

٢٣٠٣ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله وَمالِكُ بنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِسْمَعِيُّ قالاَ: حدثنا يَزِيدُ بنُ هارُونَ عن هِشَامٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عن النَّبيِّ ﷺ بِهٰذَا الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ في تَمَامِ حَدِيثِهِمَا. قالَ الْمِسْمَعِيُّ: قالَ يَزِيدُ: وَلاَ أعْلَمُهُ إلاَّ فِيهِ وَلا تَخْتَضِبُ. وَزَادَ فِيهِ هارُونُ: «وَلا تَلْبَسُ ثَوْباً مَصْبُوغاً إلاَّ ثَوْبَ عَصْبٍ».

٢٣٠٤ ـ حدثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ، حدثنا إبراهِيمُ بنُ طَهْمَانَ، حَدَّثَني بُدَيْلٌ عن الْحَسَنِ بن مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّهُ قال: «الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لاَ تَلْبَسُ الْمُعَصْفَرَ مِنَ الثِّيَابِ، وَلاَ الْمُمَشَّقَةَ، وَلاَ الْحُلِيَّ وَلاَ تَخْتَضِبُ وَلاَ تَكْتَحِلُ».

٢٣٠٥ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني مَخْرَمَةُ عن أبِيهِ قالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بنَ الضَّحَّاكِ يَقُولُ أخْبَرَتْني أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ أسِيدٍ عَنْ أُمِّهَا أنَّ زَوْجَهَا تُوُفِّيَ وَكَانَتْ تَشْتَكِي عَيْنَيْهَا فَتَكْتَحِلُ بِالْجِلاَءِ ـ قالَ أحْمَدُ الصَّوابُ بِكُحْلِ الْجِلاَءِ ـ فَأرْسَلَتْ مَوْلاَةً لَهَا إلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَألَتْهَا عَنْ كُحْلِ الْجِلاَءِ فَقالَتْ لاَ تَكْتَحِلي [تكتحل] بِهِ إلاَّ مِنْ أمْرٍ لاَ بُدَّ مِنْهُ يَشْتَدُّ عَلَيْكِ، فَتَكْتَحِلِينَ بِاللَّيْلِ وَتَمْسَحِينَهُ بِالنَّهَارِ ثُمَّ قالَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أبُو سَلَمَةَ وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَى عَيْنِي صَبِراً [عَلَيَّ صَبْراً] فقالَ: «مَا هٰذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ» فَقُلْتُ: إنَّمَا هُوَ صَبِرٌ يَا رَسُولَ الله لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ. قالَ: «إنَّهُ يَشُبُّ الْوَجْهَ فَلاَ تَجْعَلِيهِ [فَلاَ تَجْعَلِينَهُ] إلاَّ بِاللَّيْلِ وَتَنْزِعِيهِ [تَنْزَعِينَهُ] بِالنَّهَارِ، وَلاَ تَمْتَشِطِي بِالطِّيبِ وَلا بالْحِنَّاءِ فَإنَّهُ خِضَابٌ». قَالَتْ: قُلْتُ: بِأيِّ شَيْءٍ أمْتَشِطُ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «بِالسِّدْرِ تُغَلِّفِينَ بِهِ رَأْسَكِ».

(م: ٤٥، ٤٧ * ت: ٤٧) بابٌ في عِدَّةِ الحامل

٢٣٠٦ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ، حَدَّثَني عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ: «أنَّ أبَاهُ كَتَبَ إلَى عُمَرَ بنِ عَبْدِ الله بنِ الأرْقَمِ الزُّهْرِيِّ يَأْمُرُهُ أنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الأسْلَمِيَّةِ فَيَسْألَهَا عَنْ حَدِيثِهَا، وَعَمَّا قالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله إلَى

عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ أنَّ سُبَيْعَةَ أخْبَرَتْهُ أنّهَا كانَتْ تحتَ سَعْدِ بن خَوْلَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بن لُؤَيٍّ وَهُوَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْراً، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ أنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أبُو السَّنَابِلِ بنُ بَعْكَكٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أرَاكِ مُتَجَمِّلَةً، لَعَلَّكِ تَرْتَجِينَ النِّكَاحَ، إنّكِ وَاللهِ مَا أنْتِ بِنَاكِحٍ [بِنَاكِحَةٍ] حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكِ أرْبَعَةُ أشْهُرٍ وَعَشْراً [وَعَشْرٌ] قالَتْ سُبَيْعَةُ: فلمَّا قالَ لِي ذٰلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أمْسَيْتُ، فأتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَألْتُهُ عن ذٰلِكَ فَأفْتَانِي بأنْ قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأمَرَنِي بالتَّزْوِيجِ إنْ بَدَا لِي».

قالَ ابنُ شِهَابٍ: وَلا أرَى بَأساً أنْ تَتَزَوَّجَ حِينَ وَضَعَتْ وَإنْ كَانَتْ فِي دَمِهَا، غَيْرَ أنَّهُ لا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهُرَ.

٢٣٠٧ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ وَمُحمَّدُ بنُ الْعَلاءِ قال عُثمان حدثنا ح، وقال مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاءِ: أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ، حدثنا الأعمَشُ عن مُسْلِم، عن مَسْرُوقٍ، عن عَبْدِ الله قالَ: «مَنْ شَاءَ لاعَنْتُهُ لأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الأرْبَعَةِ الأشْهُرِ [أشْهُرٍ] وَعَشْراً» [وَعَشْرٍ].

(م: ٤٦، ٤٨* ت: ٤٨) بابٌ في عِدة أم الوَلَد

٢٣٠٨ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، أنَّ مُحمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ [حَدَّثَهُ] ح، وَحدثنا ابنُ الْمُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الأعْلَى عن سَعِيدٍ، عن مَطَرٍ، عن رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ، عن قَبِيصَةَ بنِ ذُؤَيْبٍ، عن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قال: «لا تُلَبِّسُوا عَلَيْنَا سُنَّتَهُ [سُنَّةَ ـ السُّنَّةَ]. قال ابنُ الْمُثَنَّى: سُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ، عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا أرْبَعَةُ أشْهُرٍ وَعَشْراً [وَعَشْرٌ] ـ يَعني أُمَّ الْوَلَدِ [يَعني فِي أُمِّ الْوَلَدِ]».

(م: ٤٧، ٤٩* ت: ٤٩) بابُ المبتوتة لا يرجع إليها زوجها حتى تنكح [زوجاً] غيره

٢٣٠٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ، عن إبراهِيمَ، عن الأسْوَدِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عن رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأتَهُ ـ يَعني ثلاثاً ـ

فَتَزَوَّجَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا، أَتَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ؟ قالَتْ قال النَّبِيُّ ﷺ: «لا تَحِلُّ لِلأَوَّلِ حتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَةَ الآخَرِ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا».

(م: ٤٨، ٥٠ * ت: ٥٠) بابٌ فِي تعظيم الزنا

٢٣١٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن مَنْصُورٍ، عن أبي وَائِلٍ، عن عَمْرِو بن شُرَحْبِيلَ، عن عَبْدِ الله قال: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قال: «أَنْ تَجْعَلَ لله نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». قال قُلْتُ [فَقُلْتُ] ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ [مَخَافَةَ] أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ». قال: ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». قال: وَأَنْزَلَ [وَأَنْزَلَ الله] تَصْدِيقَ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ الله إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾(1) الآيةَ».

٢٣١١ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ، عن حَجَّاجٍ، عن ابن جُرَيْجٍ قال: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: «جَاءَتْ مُسَيْكَةُ [مِسْكِينَةٌ] لِبَعْضِ الأَنْصَارِ فقالَتْ: إن سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ، فَنَزَلَ فِي ذٰلِكَ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾».

٢٣١٢ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدثنا مُعْتَمِرٌ عن أَبِيهِ ﴿وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ الله مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(2) قال قال سَعِيدُ بنُ أَبِي الْحَسَنِ «غَفُورٌ لَهُنَّ الْمُكْرَهَاتِ».

آخر كتاب الطلاق

ويليه كتاب الصوم

---

(1) سورة الفرقان، الآية: ٦٨.

(2) سورة النور، الآية: ٣٣.

بسم الله الرحمن الرحيم

٨ ـ كتابُ الصَّوْمِ

(م: ١ * ت: ١) بابُ مَبْدأ فَرْضِ الصيام

٢٣١٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ شَبُّويَه، حَدَّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنِ بنَ وَاقِدٍ عن أبيهِ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «**﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾**[1] فَكَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبيِّ ﷺ إِذَا صَلُّوا الْعَتَمَةَ حُرِّمَ عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ وَصَامُوا إلى الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلم يُفْطِرْ، فَأَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجلَّ أَنْ يَجْعَلَ ذلِكَ يُسْراً لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً، فقال سُبْحانَهُ **﴿عَلِمَ اللهُ أنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أنْفُسَكُمْ﴾** الآية. وكَانَ هَٰذَا مِمَّا نَفَعَ اللهُ بِهِ النَّاسَ وَرَخَّصَ لهُمْ وَيَسَّرَ».

٢٣١٤ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ، أخبرنا أَبُو أحْمَدَ أخبرنا إِسْرَائِيلُ عن أبي إسْحَاقَ، عن الْبَرَاءِ قال: «كَانَ الرَّجلُ إذا صَامَ فَنَامَ لَمْ يَأْكُلْ إلى مِثْلِهَا، وَإِنَّ صِرْمَةَ بنَ قَيْسٍ الأنْصَارِيَّ أَتَى امْرَأَتَهُ وكَانَ صَائِماً فقال: عِنْدَكِ شَيْءٌ، قالَتْ: لا لَعَلِّي أذهبُ فأطْلُبُ لَكَ شَيْئاً، فَذَهَبَتْ وَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ فَجَاءَتْ فقالَتْ خَيْبَةً لَكَ، فلَمْ يَنْتَصِفِ النَّهارُ حتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ، وكَانَ يَعْمَلُ يَوْمَهُ في أرْضِهِ، فَذَكَرَ ذلكَ للنَّبيِّ ﷺ فَنَزَلَتْ: **﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾** ـ قَرَأَ إلى قَوْلِهِ ـ **﴿مِنَ الفَجْرِ﴾**».

(م: ٢ * ت: ٢) بابُ نَسْخِ قوله تعالى ﴿وعلى الذين يطيقونه فديةٌ﴾

٢٣١٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا بَكْرٌ ـ يَعني ابنَ مُضَرَ ـ عنْ عَمْرِو بن الْحَارِثِ، عنْ بُكَيْرٍ، عنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ، عن سَلَمَةَ بنِ الأكْوَعِ قالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٣.

هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ كانَ مَنْ أَرادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ فَعَلَ حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا.

٢٣١٦ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ، حدثنا عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عن أَبِيهِ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ: **«﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾** فَكَانَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ افْتَدَى وَتَمَّ لَهُ صَوْمُهُ، فَقالَ عَزَّ وَجَلَّ **﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾** وَقالَ: **﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾»**.

(م: ٣ * ت: ٣) بَابُ مَنْ قَالَ: هِيَ مُثْبَتَةٌ لِلشَّيْخِ وَالحُبْلَى

٢٣١٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا أَبَانُ، حدثنا قَتَادَةُ أَنَّ عِكْرِمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قالَ: **«أُثْبِتَتْ لِلْحُبْلَى وَالمُرْضِعِ»**.

٢٣١٨ ـ حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن عُرْوَةَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ **﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾** قالَ: **«كَانَتْ رُخْصَةً لِلشَّيْخِ الكَبِيرِ وَالمَرْأَةِ الكَبِيرَةِ وَهُمَا يُطِيقَانِ الصِّيَامَ أَنْ يُفْطِرَا وَيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِيناً وَالحُبْلَى وَالمُرْضِعِ إِذَا خَافَتَا»**.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي عَلَى أَوْلاَدِهِمَا أَفْطَرَتَا وَأَطْعَمَتَا.

(م: ٤ * ت: ٤) بَابُ الشَّهْرِ يَكُونُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ

٢٣١٩ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ، عن سَعِيدِ ابن عَمْرٍو، يَعْنِي ابنَ سَعِيدِ بن العَاصِ، عن ابن عُمَرَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لا نَكْتُبُ وَلاَ نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا»** وَخَنَسَ [حَبَسَ] سُلَيْمَانُ إِصْبَعَهُ فِي الثَّالِثَةِ يَعْنِي تِسْعاً وَعِشْرِينَ وَثَلاَثِينَ.

٢٣٢٠ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ العَتَكِيُّ، حدثنا حَمَّادٌ، حدثنا أَيُّوبُ عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ. فَإِنْ [فَإِذَا] غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ثَلاَثِينَ»**. قالَ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ إِذَا كانَ شَعْبَانُ تِسْعاً وَعِشْرِينَ نُظِرَ لَهُ فَإِنْ رُئِيَ فَذَاكَ وَإِنْ [لَمْ] يُرَ وَلَمْ يَحُلْ دُونَ مَنْظَرِهِ

سَحَابٌ وَلاَ قَتَرَةٌ أَصْبَحَ مُفْطِراً، فَإِنْ حَالَ دُونَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ أَوْ قَتَرَةٌ أَصْبَحَ صَائِماً. قال: وَكَانَ [فَكَانَ] ابنُ عُمَرَ يُفْطِرُ مَعَ النَّاسِ وَلاَ يَأْخُذُ بِهٰذَا الحِسَابِ».

٢٣٢١ ـ **حدثنا** حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حدثني أيُّوبُ قالَ: «كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إلَى أهْلِ الْبَصْرَةِ بَلَغَنَا عنْ [أنَّ] رَسُولِ الله ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ ﷺ زَادَ «وَإنَّ أحْسَنَ مَا يُقَدَّرُ لَهُ أنَّا إذَا رَأَيْنَا هِلاَلَ شَعْبَانَ لِكَذَا وَكَذَا فَالصَّوْمُ إنْ شَاءَ الله لِكَذَا وَكَذَا إلاَّ أنْ يَرَوا الهِلالَ قَبْلَ ذٰلِكَ».

٢٣٢٢ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ مَنِيعٍ عن ابن أبي زَائِدَةَ، عنْ عِيسَى بن دِينَارٍ، عنْ أبِيهِ، عنْ عَمْرِو بن الحَارِثِ بن أبي ضِرَارٍ، عن ابن مَسْعُودٍ قالَ: «لَمَا صُمْنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ تِسْعاً وَعِشْرِينَ أكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا مَعَهُ ثَلاَثِينَ».

٢٣٢٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ أنَّ يَزِيدَ بنَ زُرَيْعٍ حَدَّثهُمْ: حدثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أبي بَكْرَةَ، عن أبِيهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «شَهْرَا عِيدٍ لاَ يَنْقُصَانِ: رَمَضَانُ، وَذُو الْحِجَّةِ».

(م: ٥ * ت: ٥) بابٌ إذَا أخْطَأَ الْقَوم الهلال

٢٣٢٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا حَمَّادٌ في حديثِ أيُّوبَ عن مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ، عن أبي هُرَيْرَةَ ذَكَرَ النَّبيُّ ﷺ فيهِ قالَ: «وَفِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ، وَأضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ، وَكُلُّ جَمْعٍ مَوْقِفٌ».

(م: ٦ * ت: ٦) بابٌ إذا أُغمي الشهر

٢٣٢٥ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدثني [حدثنا] مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عنْ عَبْدِ الله بن أبي قَيْسٍ، قالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مَا لاَ يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ، فَإنْ غُمَّ عَلَيْهِ عَدَّ ثَلاَثِينَ يَوْماً ثُمَّ صَامَ».

٢٣٢٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ عن مَنْصُورِ بن المُعْتَمِرِ، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عن حُذَيْفَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ حتى تَرَوْا الهِلاَلَ أوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثُمَّ صُومُوا حتى تَرَوْا الهِلاَلَ أوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ».

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُفْيَانُ وَغَيْرُهُ عن مَنْصُورٍ عن رِبْعِيٍّ عن رَجُلٍ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ لَمْ يُسَمِّ حُذَيْفَةَ».

(م: ٧ * ت: ٧) باب مَنْ قال: فإنْ غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثين

٢٣٢٧ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا حُسَيْنٌ عن زَائِدَةَ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ بِصِيَام يَوْمٍ وَلاَ يَوْمَيْنِ إلاَّ أن يَكُونَ شَيْءٌ يَصُومُهُ أحَدُكُمْ وَلا تَصُومُوا حتى تَرَوْهُ ثُمَّ صُومُوا حتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَمَامَةٌ فَأتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلاَثِينَ. ثُمَّ أفْطِرُوا وَالشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَاتِمُ بنُ أبي صَغِيرَةَ وَشُعْبَةُ وَالْحَسَنُ بنُ صالِحٍ عن سِمَاكٍ بِمَعْنَاهُ لَمْ يَقُولوا ثُمَّ أفطِرُوا.

قالَ أبو دَاوُدَ: «وَهُوَ حاتِمُ بنُ مُسْلِمِ بنِ أبي صَغِيرَةَ وَأبُو صَغِيرَةَ زَوْجُ أُمِّهِ».

(م: ٨ * ت: ٨) باب في التقدّم

٢٣٢٨ ـ حدثنا موسى بن إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن ثَابِتٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ وَسَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عن أبي الْعَلاَءِ، عنْ مُطَرِّفٍ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «هَلْ صُمْتَ من سرَرِ شَعْبَانَ شَيْئاً؟» قال: لاَ، قال: «فإذَا أفطَرْتَ فَصُمْ يَوْماً»، وَقالَ أحَدُهُمَا «يَوْمَيْنِ».

٢٣٢٩ ـ حدثنا إبراهِيمُ بنُ الْعَلاَءِ الزُّبَيْدِيُّ من كِتَابِهِ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسلم، حدثنا عَبْدُ الله بنُ الْعَلاءِ عن أبي الأزْهَرِ المُغِيرةِ بنِ فَرْوَةَ قال: قَامَ مُعَاوِيَةُ فِي النَّاسِ بِدَيْرِ مِسْحَلٍ الَّذِي عَلَى بَابِ حِمْصَ فَقَالَ: يَاأيُّهَا النَّاسُ إنَّا قَدْ رَأيْنَا الْهِلاَلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَأنَا مُتَقَدِّمٌ بالصِّيَامِ، فَمَنْ أحَبَّ أنْ يَفْعَلَهُ فَلْيَفْعَلْهُ قالَ: فَقَامَ إلَيْهِ مَالِكُ بنُ هُبَيْرَةَ السَّبَئِيُّ، فقالَ: يَا مُعَاوِيَةُ أشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ أمْ شَيْءٌ مِنْ رَأيِكَ؟ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ».

٢٣٣٠ ـ حدثنا سُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدِّمَشْقِيُّ في هذَا الْحَدِيثِ قال: قال الْوَلِيدُ: سَمِعْتُ أبَا عَمْرو ـ يَعْني الأوْزَاعِيَّ ـ يقُولُ: «سِرُّهُ أوَّلُهُ».

٢٣٣١ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حدثنا أَبُو مُسْهِرٍ قال: كَانَ سَعِيدٌ ـ يَعْنِي ابنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ـ يَقُولُ: «سِرُّهُ أَوَّلُهُ».

قالَ أَبو دَاوُدَ: وَقالَ بَعْضُهُمْ: سِرُّهُ وَسَطُهُ، وَقالُوا: آخِرُهُ.

(م: ٩ * ت: ٩) باب إذا رؤي الهلال في بَلَدٍ قَبْل الآخرين بليلةٍ

٢٣٣٢ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا إسْمَاعِيلُ ـ يَعْنِي ابنَ جَعْفَرٍ ـ أخبرني مُحَمَّدُ بنُ أبي حَرْمَلَةَ، أخبرني كُرَيْبٌ: «أنَّ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَةَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إلى مُعَاوِيَةَ بالشَّامِ، قالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا، فَاسْتُهِلَّ عَلَيْهِ رَمَضَانُ وَأَنَا بالشَّامِ فَرَأَيْنَا الْهِلاَلَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ في آخِرِ الشَّهْرِ، فَسَأَلَنِي ابنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلاَلَ فقال: مَتَى رَأَيْتُمُ الْهِلاَلَ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ. قال: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَرَآهُ النَّاسُ، وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ، قال: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ، فلا نَزَالُ نَصُومُهُ حتَّى نُكْمِلَ الثَّلاَثِينَ أوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَفَلاَ تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ قال: لاَ، هٰكَذَا أمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ».

٢٣٣٣ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حدثنا الأشْعَثُ عن الْحَسَنِ: «في رَجُلٍ كَانَ بِمِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ فَصَامَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَشَهِدَ رَجُلاَنِ أنَّهُمَا رَأَيَا الْهِلاَلَ لَيْلَةَ الأحَدِ، فقال: لا يَقْضِي ذٰلِكَ الْيَوْمَ الرَّجُلُ وَلا أهْلُ مِصْرِهِ إلاَّ أنْ يَعْلَمُوا أنَّ أهْلَ مِصْرٍ مِنْ أمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ قَدْ صَامُوا يَوْمَ الأحَدِ فَيَقْضُونَهُ».

(م: ١٠ * ت: ١٠) باب كراهيةِ صوم يوم الشكِّ

٢٣٣٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ نُمَيْرٍ، حدثنا أَبُو خَالِدٍ الأحْمَرُ عن عَمْرِو بنِ قَيْسٍ، عن أبي إسْحَاقَ، عن صِلَةَ قال: «كُنَّا عِنْدَ عَمَّارٍ في الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ، فقال عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ هٰذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى أبَا الْقَاسِمِ ﷺ».

(م: ١٢ * ت: ١١) باب فيمن يَصِلُ شعبانَ برمضان

٢٣٣٥ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبراهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ عن يَحْيَى بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «لا تُقَدِّمُوا صَوْمَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلا يَوْمَيْنِ إلاَّ أنْ يَكُونَ صَوْمٌ يَصُومُهُ رَجُلٌ فَلْيَصُمْ ذٰلِكَ الصَّوْمَ».

٢٣٣٦ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهِيمَ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أُمِّ سَلَمَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ: **«أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهراً تَامًّا إلاَّ شَعْبَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ»**.

(م: ١٣* ت: ١٢) بابٌ في كراهية ذلك

٢٣٣٧ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحمَّدٍ قال: قَدِمَ عَبَّادُ بنُ كَثِيرٍ الْمَدِينَةَ فَمَالَ إلى مَجْلِسِ الْعَلاَءِ فأخَذَ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ثم قال: اللَّهُمَّ إنَّ هٰذَا يُحَدِّثُ عن أبِيهِ عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«إذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلاَ تَصُومُوا»**، فقال الْعَلاَءُ: اللَّهُمَّ إنَّ أبِي حَدَّثَنِي عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ بِذَلِكَ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشِبْلُ بنُ الْعَلاَءِ وَأَبُو عُمَيْسٍ وَزُهَيْرُ بنُ مُحمَّدٍ عن الْعَلاَءِ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وكَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ لا يُحَدِّثُ بِهِ. قُلْتُ لأَحْمَدَ: لِمَ قالَ؟ لأنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ، وَقالَ عن النَّبيِّ ﷺ خِلاَفَهُ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَيْسَ هٰذَا عِنْدِي خِلاَفَهُ وَلم يَجِيءْ بِهِ غَيْرُ الْعَلاَءِ عن أبيهِ.

(م: ١٤* ت: ١٣) بابُ شهادة رجُلَين على رؤيةِ هلال شوالٍ

٢٣٣٨ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ، حدثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا عَبَّادٌ، عن أبي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ الحارِثِ الْجَدَلِيُّ - مِنْ جَدِيلَةَ قَيْسٍ: **«أنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ ثُمَّ قال: عَهِدَ إلَيْنا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَنْسُكَ لِلرُّؤْيَةِ، فإنْ لم نَرَهُ [لم تَرَوْهُ] وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ نَسَكْنَا بِشَهادَتِهِمَا. فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بنَ الْحَارِثِ: مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ؟ فقال: لا أدْرِي، ثُمَّ لَقِيَنِي بَعْدُ فقال: هُوَ الحارِثُ بنُ حَاطِبٍ أَخُو مُحمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، ثُمَّ قالَ الأَمِيرُ: إنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بالله وَرَسُولِهِ مِنِّي، وَشَهِدَ هٰذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إلى رَجُلٍ. قالَ الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لِشَيْخٍ إلى جَنْبِي: مَنْ هٰذَا الَّذِي أَوْمَأَ إلَيْهِ الأَمِيرُ؟ قال: هٰذَا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ، وَصَدَقَ كَانَ أَعْلَمَ بالله مِنْهُ، فقال بِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ»**.

٢٣٣٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ وَخَلَفُ بنُ هِشَامٍ الْمُقْرِئُ قالاَ: حدثنا أَبُو عَوَانَةَ عن

مَنْصُورٍ، عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن رَجُلٍ من أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَقَدِمَ أَعْرَابِيَّانِ فَشَهِدَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ لأَهَلاَّ الْهِلاَلَ أَمْسِ عَشِيَّةً، فأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ أَنْ يُفْطِرُوا. زَادَ خَلَفٌ فِيْ حَدِيثِهِ: وَأَنْ يَغْدُوا إِلَى مُصَلاَّهُمْ».

(م: ١٥* ت: ١٤) بابٌ فِيْ شهادة الواحِدِ على رؤيةِ هلال رَمَضان

٢٣٤٠ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارِ بن الرَّيَّان، حدثنا الْوَلِيدُ ـ يَعني ابنَ أبي ثَوْرٍ ح، وَحدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا الْحُسَيْنُ ـ يَعني الْجُعْفِيَّ ـ عنْ زَائِدَةَ الْمَعْنِي، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: «جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلاَلَ قال الْحَسَنُ في حَدِيثِهِ يعني رَمَضَانَ، فَقَالَ «أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟» قال: نَعَمْ. قالَ: «أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّداً رَسُولُ الله؟» قال نَعَمْ. قالَ: «يَا بِلاَلُ أَذِّنْ فِيْ النَّاسِ فَلْيَصُوموا غَداً».

٢٣٤١ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عنْ سِمَاكِ بن حَرْبٍ، عن عِكْرِمَةَ: «أَنَّهُمْ شَكُّوا فِيْ هِلاَلِ رَمَضَانَ مَرَّةً، فَأَرَادُوا أَنْ لاَ يَقُومُوا وَلاَ يَصُومُوا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ من الْحَرَّةِ فَشَهِدَ انَّهُ رَأَى الهِلاَلَ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنِّي رَسُولُ الله؟» قالَ: نَعَمْ وَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى الهِلاَلَ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَنَادَى فِيْ النَّاسِ أَنْ يَقُومُوا وَأَنْ يَصُومُوا».

قالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عن سِمَاكٍ عنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلاً، وَلَمْ يَذْكر الْقِيَامَ أَحَدٌ إلاَّ حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ.

٢٣٤٢ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ وَعَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ وَإِنَّا لِحَدِيثِهِ أَتْقَنُ قالَ: حدثنا مَرْوَانُ هُوَ ابنُ مُحمَّدٍ عنْ عَبْدِ الله بن وَهْبٍ، عن يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله بن سَالِمٍ، عن أبي بَكْرِ بن نَافِعٍ، عنْ أَبِيهِ، عن ابن عُمَرَ قالَ: «تَرَاءَى النَّاسُ الهِلاَلَ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ».

(م: ١٦* ت: ١٥) بابٌ فِيْ توكيد السَّحور

٢٣٤٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ الْمُبَارَكِ عنْ مُوسَى بنِ عَلِيٍّ بن رَبَاحٍ،

عنْ أبِيهِ، عنْ أبي قَيْسٍ مَوْلَى عَمْرو بن الْعَاصِ، عنْ عَمْرو بن الْعَاصِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ صِيامِنَا وَصِيَامِ أهْلِ الْكِتَابِ أكْلَةُ السَّحَرِ».

(م: ١٧ * ت: ١٦) باب مَنْ سَمَّى السحور الغداء

٢٣٤٤ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ مُحمَّدٍ النَّاقِدُ، حدثنا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ عنْ يُونُسَ بن سَيْفٍ، عن الْحَارِثِ بن زِيَادٍ، عن أبي رُهْمٍ، عن الْعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ قال: «دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ إلَى السَّحُورِ في رَمَضَانَ فقالَ: هَلُمَّ إلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ».

٢٣٤٥ ـ **حدثنا** أبو دَاوُدَ قال: حدثنا عُمَرُ بنُ الْحَسَنِ بن إبراهِيمَ قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْوَزِيرِ أبُو الْمُطَرِّفِ قالَ: حدثنا مُحمَّدُ بنُ مُوسَى عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عنْ أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «نِعْمَ سَحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ».

(م: ١٨ * ت: ١٧) باب وقت السحور

٢٣٤٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عنْ عَبْدِ الله بن سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيِّ، عنْ أبيهِ قال: سَمِعْتُ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَمْنَعَنَّ مِنْ سَحُورِكُمْ أذَانُ بِلاَلٍ وَلاَ بَيَاضُ الأُفُقِ الَّذِي هٰكَذَا حتى يَسْتَطِيرُ».

٢٣٤٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن التَّيْمِيِّ ح، وحدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيْمِيُّ عن أبي عُثْمانَ، عنْ عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَمْنَعَنَّ أحَدَكُمْ أذَانُ بِلاَلٍ مِنْ سَحُورِهِ فَإنَّهُ يُؤَذِّنُ أوْ قَالَ يُنَادِي لِيَرْجِعَ قَائِمُكُم وَيَنْتَبِهَ [وَيُنَبِّهَ] نَائِمُكم، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أنْ يَقُولَ هٰكَذَا». قالَ مُسَدَّدٌ: وَجَمَعَ يَحْيَى كَفَّهُ حَتَّى يَقُولَ هٰكَذَا، وَمَدَّ يَحْيَى بِإصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ».

٢٣٤٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا مُلاَزِمُ بن عَمْرٍو عن عَبْدِ الله بنِ النُّعْمَانِ، حدثني قَيْسُ بن طَلْقٍ عنْ أبِيهِ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ يَهِيدَنَّكُم السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمُ الأحْمَرُ».

قالَ أبو دَاوُدَ: هٰذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أهْلُ الْيَمَامَةِ.

٢٣٤٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ ح، وحدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا ابنُ إدْرِيسَ المَعْنَى عن حُصَيْنٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قال: **«لَمَّا نَزَلَتْ** هٰذِهِ الآيَةُ **﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾** قال: أخَذْتُ عِقَالاً أبْيَضَ وَعِقَالاً أسْوَدَ، فَوَضَعْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أتَبَيَّنْ، فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ **فَضَحِكَ** فقال: **«إنَّ وِسَادَكَ إذاً لَطَوِيلٌ عَرِيضٌ [لَعَرِيضٌ طَوِيلٌ] إنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»**. وَقَالَ عُثْمَانُ: إنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ».

(م: ١٩ * ت: ١٨) باب [في] الرجل يسمع النداء والإناء على يده

٢٣٥٠ ـ حدثنا عَبْدُ الأعْلَى بنُ حَمَّادٍ، حدثنا حَمَّادٌ عن مُحَمَّدِ بن عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: **«إذَا سَمِعَ أحَدُكُمُ النِّدَاءَ وَالإنَاءُ عَلَى يَدِهِ فَلاَ يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ»**.

(م: ٢٠ * ت: ١٩) باب وقت فطر الصائم

٢٣٥١ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا هِشَامٌ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ عن هِشَامٍ المعنى قال هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن أبِيهِ، عن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ، عن أبِيهِ قال قال النَّبِيُّ ﷺ: **«إذَا جَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هٰهُنَا، وَذَهَبَ النَّهَارُ مِنْ هٰهُنَا»**. زَادَ مُسَدَّدٌ: **«وَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ»**.

٢٣٥٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حدثنا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أبي أوْفَى يَقُولُ: **«سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ** قال: **«يَا بِلاَلُ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»**. قال: يَا رَسُولَ الله لَوْ أمْسَيْتَ. قال: **«انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»**. قال: يَا رَسُولَ الله إنَّ عَلَيْكَ نَهَاراً. قال: **«انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»**. **فَنَزَلَ** فَجَدَحَ، فَشَرِبَ رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ قال: **«إذَا رَأيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أقْبَلَ مِنْ هٰهُنَا فَقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ**، وَأشَارَ بِإصْبَعِهِ قِبَلَ المَشْرِقِ».

(م: ٢١ * ت: ٢٠) باب ما يستحب من تعجيل الفطر

٢٣٥٣ ـ حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ، عن مُحَمَّدٍ ـ يَعْني ابنَ عَمْرٍو ـ عن أبي

سَلَمَةَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يَزالُ الدِّينُ ظاهِراً ما عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ لأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصارَىٰ يُؤَخِّرُونَ».

٢٣٥٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبو مُعاوِيَةَ عن الأَعمَشِ، عن عِمارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عن أَبي عَطِيَّةَ قال: «دَخَلْتُ عَلَى عائِشَةَ أَنا وَمَسْرُوقٌ فَقُلْنا: يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ رَجُلانِ مِنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَحَدُهُما يُعَجِّلُ الإِفْطارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلاةَ، وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الإِفْطارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلاةَ. قالَتْ: أَيُّهُما يُعَجِّلُ الإِفْطارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلاةَ؟ قُلْنا: عَبْدُ اللهِ، قالَتْ: كَذٰلِكَ كانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

(م: ٢٢ * ت: ٢١) باب ما يُفطر عليه

٢٣٥٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْواحِدِ بنُ زِيادٍ عن عاصِمٍ الأَحْوَلِ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عن الرَّبابِ، عن سَلْمانَ بنِ عامِرٍ عَمِّها قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذا كانَ أَحَدُكُمْ صائِماً فَلْيُفْطِرْ عَلَى التَّمْرِ، فإِنْ لم يَجِدِ التَّمْرَ فَعَلَى الْماءِ فإِنَّ الْماءَ طَهُورٌ».

٢٣٥٦ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمانَ، حدثنا ثابِتٌ الْبُنانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يَقُولُ: «كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَى رُطَباتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فإِنْ لَمْ تَكُنْ رُطَباتٌ فَعَلَى تَمَراتٍ، فإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسا حَسَواتٍ مِنْ ماءٍ».

(م: ٢٣ * ت: ٢٢) باب القول عند الإفطار

٢٣٥٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ أَبو مُحَمَّدٍ، حدثنا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ [الْحُسَيْنِ]، أنبأنا الْحُسَيْنُ بنُ واقِدٍ، حدثنا مَرْوانُ ـ يَعْني ابنَ سالِمٍ الْمُقَفَّعَ ـ قال: «رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ ما زادَ عَلَى الْكَفِّ، وَقالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ إِذا أَفطَرَ قال: «ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شاءَ اللهُ».

٢٣٥٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيْمٌ عن حُصَيْنٍ، عن مُعاذِ بنِ زُهْرَةَ: «أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إِذا أَفطَرَ قال: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ».

(م: ٢٤* ت: ٢٢) بابُ الفِطْرِ قبل غروب الشمس

٢٣٥٩ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله وَمُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ الْمَعْنَى قالاَ: حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، حدثنا هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبي بَكْرٍ قالَتْ: «**أَفْطَرْنَا يَوْماً في رَمَضَانَ في غَيْمٍ في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ.** قالَ أَبُو أُسَامَةَ: قُلْتُ لِهِشَام أُمِرُوا بالْقَضَاءِ قَالَ وَبُدٌّ من ذٰلِكَ؟».

(م: ٢٥* ت: ٢٤) بابٌ [في] الوِصال

٢٣٦٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن الْوِصَالِ قَالُوا فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُم إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى**».

٢٣٦١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ أَنَّ بَكْرَ بنَ مُضَرَ حَدَّثَهُمْ عن ابن الْهَادِ، عن عَبْدِ الله بن خَبَّابٍ، عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لاَ تُوَاصِلُوا فَأَيُّكُم أَرَادَ أَن يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ**» قالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ، قالَ: «**إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُم، إِنَّ لِي مُطْعِماً يُطْعِمُنِي وَسَاقِياً يَسْقِينِي**».

(م: ٢٦* ت: ٢٥) بابُ الغِيبة للصائم

٢٣٦٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا ابنُ أَبي ذِئْبٍ عن الْمَقْبُرِيِّ، عن أَبِيهِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لله حَاجَةٌ أَن يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**» قالَ أَحْمَدُ: فَهِمْتُ إِسْنَادَهُ مِنِ ابن أَبي ذِئْبٍ وَأَفْهَمَنِي الْحَدِيثَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ أُرَاهُ ابْنَ أَخِيهِ.

٢٣٦٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أَبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أَبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «**إِذَا كَانَ [الصِّيَامُ جُنَّةٌ فإِذَا كَانَ] أَحَدُكُمْ صَائِماً فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، فَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ إِنِّي صَائِمٌ**».

(م: ٢٦* ت: ٢٦) بابُ السِواك للصائم

٢٣٦٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ، حدثنا شَرِيكٌ ح، وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن سُفْيَانَ، عن عَاصِمِ بن عُبَيْدِ الله، عن عُبَيْدِ الله بن عامِرِ بن رَبِيعَةَ، عن أَبِيهِ قالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ. زَادَ مُسَدَّدٌ: مَا لاَ أَعُدُّ وَلاَ أُحْصِي».

(م: ٢٨* ت: ٢٧) بابُ الصائم يصبّ عليه الماءَ من العطش ويبالغ في الاستنشاق

٢٣٦٥ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ في سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ وَقَالَ: «تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ» وَصامَ رَسُولُ الله ﷺ.

قالَ أَبُو بَكْرٍ قالَ الَّذِي حَدَّثَني: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِالْعَرْجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ أَوْ مِنَ الْحَرِّ».

٢٣٦٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ كَثِيرٍ، عن عَاصِمِ بن لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ، عن أَبِيهِ لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «بَالِغْ في الاِسْتِنْشَاقِ إلاَّ أَنْ تَكُونَ صَائِماً».

(م: ٢٩* ت: ٢٨) [بابٌ] في الصائم يحتجم

٢٣٦٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن هِشَامٍ، ح، وحدثنا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ، حدثنا حَسنُ بنُ مُوسَى، حدثنا شَيْبَانُ، جَمِيعاً عن يَحْيَى، عن أَبي قِلاَبَةَ، عن أَبي أَسْمَاءَ، يَعْني الرَّحَبيَّ، عنْ ثَوْبَان عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قالَ شَيْبَانُ في حَدِيثِهِ قالَ أخبرني أَبُو قِلاَبَةَ أَنَّ أبا أَسْمَاءَ الرَّحَبيَّ حَدَّثَهُ أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ.

٢٣٦٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا حَسَنُ بنُ مُوسَى، حدثنا شَيْبَانُ عن يَحْيَى، قالَ: حَدَّثَني أَبُو قِلاَبَةَ الْجَرْمِيُّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ شَدَّادَ بنَ أَوْسٍ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي مَعَ النَّبيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٣٦٩ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا أَيُّوبُ عن أَبي قِلاَبَةَ، عن أَبي الأَشْعَثِ، عن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى عَلَى رَجُلٍ بِالْبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي لِثَمانَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَقالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قالَ أبو داوُدَ: رَوَى خالِدُ الْحَذَّاءُ عن أبي قِلابَةَ بإسْنَادِ أيُّوبَ مِثْلَهُ.

٢٣٧٠ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا مُحمَّدُ بنُ بَكْرٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ ح، وحدثنا عُثْمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا إسْمَاعِيلُ ـ يَعني ابنَ إبراهِيمَ ـ عن ابنِ جُرَيْجٍ، أخبرني مَكْحُولٌ أنَّ شَيْخاً مِنَ الْحَيِّ، قال عُثمانُ في حَدِيثِهِ مُصَدَّقٌ [مُصَدَّقاً] أخْبَرَهُ أنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى النَّبيِّ ﷺ أخْبَرَهُ أنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قال: **«أفطرَ الْحَاجِمُ وَالمَحْجُومُ»**.

٢٣٧١ ـ **حدثنا** مَحمُودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مَرْوَانُ، حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا [أنبأنا] الْعَلاءُ بنُ الْحارِثِ، عن مَكْحُولٍ، عن أبي أسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عن ثَوْبَانَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«أفطرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»**.

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ ثَوْبَانَ عن أبِيهِ عن مَكْحُولٍ مِثْلَهُ بإسْنَادِهِ.

(م: ٣٠ * ت: ٢٩) [بابٌ] في الرخصةِ في ذلك

٢٣٧٢ ـ **حدثنا** أبو مَعْمَرٍ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن أيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: **«أنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ»**.

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ عنْ أيُّوبَ بإسْنَادِهِ مِثْلَهُ وَجَعْفَرُ بنُ رَبِيعَةَ وَهِشَامٌ ـ يَعني ابنَ حَسَّانَ ـ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

٢٣٧٣ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ، عن مِقْسَمٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: **«أنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ»**.

٢٣٧٤ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن سُفْيَانَ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَابِسٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي لَيْلَى، حَدَّثَني رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ: **«أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهى عن الحجَامَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ وَلم يُحَرِّمْهُمَا إبْقَاءً عَلَى أصْحَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ الله إنَّكَ تُوَاصِلُ إلَى السَّحَرِ، فقالَ [قال]: «إنِّي أُوَاصِلُ إلى السَّحَرِ وَرَبِّي يُطْعِمُني وَيَسْقِيني»**.

٢٣٧٥ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، حدثنا سُلَيْمانُ ـ يَعني ابنَ الْمُغِيرَةِ ـ عن ثَابِتٍ قال: قال أنَسٌ: **«مَا كُنَّا نَدَعُ الحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ إلاَّ كَرَاهِيَةَ الْجَهْدِ»**.

(م: ٣١* ت: ٣٠) [بابٌ] في الصائم يحتلم نهاراً في [شهر] رمضان

٢٣٧٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفيانُ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لا يُفطِرُ مَنْ قَاءَ وَلاَ مَنِ احْتَلَمَ وَلاَ مَنِ احْتَجَمَ».

(م: ٣٢* ت: ٣١) بابٌ في الكحل عند النوم للصائم

٢٣٧٧ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا عَلِيُّ بنُ ثَابِتٍ، حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ النُّعْمَانِ ابنِ مَعْبَدِ بنِ هَوْذَةَ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أنَّهُ أَمَرَ بالإثْمِدِ المُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ وَقال: «لِيَتَّقِهِ الصَّائِمُ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: قال لِي يَحْيَى بنُ مَعِينٍ: «هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، يَعني حَدِيثَ الْكُحْلِ».

٢٣٧٨ ـ حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ، أخبرنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن عُتْبَةَ أبي مُعَاذٍ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ أَنَسٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

٢٣٧٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله المَخْرَمِيُّ وَيَحْيَى بنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ قالا: حدثنا يَحْيَى بنُ عِيسَى، عن الأعمَشِ قال: مَا رَأَيْتُ أَحَداً من أصحابِنَا يَكْرَهُ الْكُحْلَ لِلصَّائِمِ وَكانَ إبْرَاهِيمُ يُرَخِّصُ أنْ يَكْتَحِلَ الصَّائِمُ بالصَّبِرِ.

(م: ٣٣* ت: ٣٢) بابُ الصائم يُستقيء عامداً

٢٣٨٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حدثنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ قَيْءٌ [الْقَيْءُ] وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإنِ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ أيضاً حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ عن هِشَامٍ مِثْلَهُ.

٢٣٨١ ـ حدثنا أبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، حدثنا الْحُسَيْنُ، عن يَحْيَى، حدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَمْرٍو الأوْزَاعِيُّ، عن يَعِيشَ بنِ الْوَلِيدِ بنِ هِشَامٍ أنَّ أبَاهُ حَدَّثَهُ، حدَّثني مَعْدَانُ بنُ طَلْحَةَ أنَّ أبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ: «أنَّ

رَسُولَ الله ﷺ قَاءَ فأفطَرَ [وَأَفطَرَ] فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَقُلْتُ لَهُ: إنَّ أبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَنِي: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَاءَ فأفْطَرَ. قال: صَدَقَ، وأنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ».

(م: ٣٤ * ت: ٣٣) بابُ القُبْلَةِ للصائِمِ

٢٣٨٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعمَشِ، عن إبْرَاهِيمَ، عن الأسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أمْلَكَ لإرْبِهِ**».

٢٣٨٣ ـ **حدثنا** أبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثنا أبُو الأحْوَصِ، عن زِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «**كَانَ النَّبيُّ ﷺ يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ**».

٢٣٨٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ، عن سَعْدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، عن طَلْحَةَ ابنِ عَبْدِ الله ـ يَعنِي بنَ عُثْمَانَ القُرَشِيَّ ـ عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَأنَا صَائِمَةٌ**».

٢٣٨٥ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ حدثنا اللَّيْثُ ح، وحدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ، أخبرنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ عن بُكَيْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ سَعِيدٍ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قالَ: قالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: «**هَشِشْتُ فَقَبَّلْتُ وَأنَا صَائِمٌ**، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله صَنَعْتُ اليَوْمَ أمْراً عَظِيماً، قَبَّلْتُ وَأنَا صَائِمٌ، قَالَ: «**أرَأيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ المَاءِ وَأنْتَ صَائِمٌ**». قال عِيسَى بنُ حَمَّادٍ فِي حَدِيثِهِ قُلْتُ: لا بَأسَ بِهِ، ثُمَّ اتَّفَقَا، قال: «**فَمَهْ**».

(م: ٣٥ * ت: ٣٤) بابُ الصائمِ يبلعُ الرِّيقَ [ريقه]

٢٣٨٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دِينَارٍ، حدثنا سَعْدُ بنُ أوْسٍ العَبْدِيُّ عن مِصْدَعٍ أبي يَحْيَى، عن عَائِشَةَ: «**أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَيَمُصُّ لِسَانَهَا**».

[قالَ ابنُ الأعْرَابِيِّ: بَلَغَنِي عن أبي دَاوُدَ أنَّهُ قَالَ: هَذَا الإسْنَادُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ].

(م: ٣٦ * ت: ٣٥) بابُ كراهيتِه للشاب

٢٣٨٧ - حدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا أبو أحْمَدَ - يَعْني الزُّبَيْرِيَّ - أخبرنا إسْرَائيلُ عن أبي العَنْبَسِ، عن الأغَرِّ، عن أبي هُرَيْرَةَ: «أنَّ رَجُلاً سَألَ النَّبيَّ ﷺ عن المُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ، فَرَخَّصَ لَهُ، وَأتَاهُ آخَرُ فَسَألَهُ فَنَهَاهُ، فإذَا الذي رَخَّصَ لَهُ شَيْخٌ، وَالَّذي نَهَاهُ شَابٌّ».

(م: ٣٧ * ت: ٣٦) بابٌ فيمَنْ أصبح جُنباً في شهر رمضان

٢٣٨٨ - حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح. وحدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ الأذْرَمِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ، عن أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، عن عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَي النَّبيِّ ﷺ أنَّهُمَا قَالَتَا: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصْبِحُ جُنُباً. قَالَ عَبْدُ الله الأذْرَمِيُّ في حَدِيثِهِ في رَمَضَانَ مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: مَا أقَلَّ مَنْ يَقُولُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ - يَعْني يُصْبِحُ جُنُباً في رَمَضَانَ - وَإنَّمَا الحديثُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُصْبِحُ جُنُباً وَهُوَ صَائِمٌ».

٢٣٨٩ - حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ - يَعْني القَعْنَبِيَّ - عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن مَعْمَرٍ الأنْصَارِيِّ، عن أبي يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ رَضيَ الله عنها، عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ ﷺ: «أنَّ رَجُلاً قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى البَابِ: يَا رَسُولَ الله إنِّي أُصْبِحُ جُنُباً وَأنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَأنَا أُصْبِحُ جُنُباً وَأنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ فَأغْتَسِلُ [وَأغْتَسِلُ] وَأصُومُ»، فقالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله، إنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، قَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأخَّرَ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ: «وَالله إنِّي لأرْجُو أنْ أكُونَ أخْشَاكُمْ لِلهِ وَأعْلَمَكُم بِمَا أتَّبِعُ».

(م: ٣٨ * ت: ٣٧) بابُ كفارةِ مَنْ أتى أهله في رَمَضان

٢٣٩٠ - حدثنا مُسَدَّدٌ وَمُحَمَّدُ بنُ عِيسَى المعنى قالا: حدثنا سُفْيَانُ، قال مُسَدَّدٌ: قال: حدثنا الزُّهْرِيُّ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أتى رَجُلٌ النَّبيَّ ﷺ فقالَ: هَلَكْتُ، قال [فقال]: «مَا شَأنُكَ؟» قالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأتِي في

رَمَضَانَ، قال: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً؟» قال: لاَ، قال: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قال: لاَ، قال: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟» قال: لاَ، قال: «اجْلِسْ»، فأُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ فقال: «تَصَدَّقْ بِهِ»، فقال: يا رَسُولَ الله مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ، قال: «فَأَطْعِمْهُ إِيَّاهُمْ»، وَقالَ مُسَدَّدٌ في مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنْيَابُهُ.

٢٣٩١ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ بِهٰذا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ. زَادَ الزُّهْرِيُّ [زَادَ قال الزُّهْرِيُّ] وَإِنَّمَا كَانَ هٰذَا رُخْصَةً لَهُ خَاصَّةً فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً فَعَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنَ التَّكْفِيرِ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَالأَوْزَاعِيُّ وَمَنْصُورُ بنُ الْمُعْتَمِرِ وَعِرَاكُ بنُ مَالِكٍ، عَلَى مَعْنَى ابنِ عُيَيْنَةَ. زَادَ فِيهِ الأَوْزَاعِيُّ: «وَاسْتَغْفِرِ الله».

٢٣٩٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ، عن مَالِكٍ، عَنْ ابنِ شِهَابٍ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلاً أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً. قَالَ: لاَ أَجِدُ. فقال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ «اجْلِسْ»، فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ [بعَرَق تَمرٍ] فقال «خُذْ هٰذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». فقال يَا رَسُولَ الله مَا أَحَدٌ أَحْوَجُ مِنِّي ـ فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حتى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، وَقالَ لَهُ «كُلْهُ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَرَوَاهُ ابنُ جُرَيْجٍ عن الزُّهْرِيِّ عَلَى لَفْظِ مَالِكٍ: «أَنَّ رَجُلاً أَفْطَرَ، وَقالَ فِيهِ: «أَوْ تَعْتِقَ رَقَبَةً، أَوْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ أَوْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً».

٢٣٩٣ ـ **حدثنا** جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ، حدثنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ ﷺ أَفطَرَ فِي رَمَضَانَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ قَالَ فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ قَدْرَ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً وَقالَ فِيهِ: «كُلْهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ وَصُمْ يَوْماً وَاسْتَغْفِرِ الله».

٢٣٩٤ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبرنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرِ بن الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّ

عَبَّادَ بنَ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ تَقُولُ: «أَتَى رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ في المَسْجِدِ في رَمَضَانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله احْتَرَقْتُ فَسَأَلَهُ النَّبيُّ ﷺ. «مَا شَأْنُهُ فَقَالَ أَصَبْتُ إِهْلِي؟ قال: «تَصَدَّقْ» قال وَالله مَا لِي شَيْءٌ وَلاَ أَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالَ: «اجْلِسْ» فَجَلَسَ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَاراً عَلَيْهِ طَعَامٌ فقال رَسُولُ الله ﷺ: «أَيْنَ المُحْتَرِقُ آنِفاً»؟ فقامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَصَدَّقْ بِهٰذَا»، فقال يا رَسُولَ الله أَعَلَى غَيْرِنَا؟ فَوَالله إِنَّا لَجِيَاعٌ مَا لَنَا شَيْءٌ؟ قال: «كُلُوهُ».

٢٣٩٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ، حدثنا سَعِيدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، حدثنا ابنُ أَبي الزِّنَادِ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن الْحَارِثِ، عن مُحَمَّدِ بن جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله، عن عَائِشَةَ بِهٰذِهِ الْقِصَّةِ قال: «فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعاً».

(م: ٣٩ * ت: ٣٨) بابُ التغليظ فِي مَنْ أَفْطَر عَمداً

٢٣٩٦ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ قال: حدثنا شُعْبَةُ ح وَحدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أَنْبأنَا شُعْبَةُ عن حَبِيب بنِ أَبي ثَابِتٍ، عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، عن ابن مُطَوِّسٍ، عن أَبِيهِ. قالَ ابنُ كَثِيرٍ عن أبي المُطَوِّسِ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوماً مِنْ رَمَضَانَ فِي غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا الله لَهُ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ».

٢٣٩٧ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدَّثني يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ عن سُفْيَانَ، حدَّثني حَبِيبٌ عن عُمَارَةَ، عن ابنِ المُطَوِّسِ قالَ فَلَقِيتُ ابنَ المُطَوِّسِ فَحَدَّثَني عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قالَ النَّبيُّ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ ابنِ كَثِيرٍ وَسُلَيْمَانَ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: اخْتُلِفَ عَلَى سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْهُمَا ابنُ المُطَوِّسِ وَأَبو المُطَوِّسِ.

(م: ٤٠ * ت: ٣٩) باب مَنْ أكل نَاسِياً

٢٣٩٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، عن أَيُّوبَ وَحَبِيبٌ وَهِشَامٌ، عن مُحَمَّدِ بن سِيرِينَ، عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِياً وَأَنَا صَائِمٌ، فَقال: «أَطْعَمَكَ الله وَسَقَاكَ [الله أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ]».

(م: ٤١* ت: ٤٠) بابُ تأخير قضاءِ رمضان

٢٣٩٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن أبي سَلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: «إِنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ».

(م: ٤٢* ت: ٤١) بابٌ فيمن مات وعليه صيام

٢٤٠٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي جَعْفَرٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ».

قالَ أبو دَاوُدَ: هٰذَا في النَّذْرِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.

٢٤٠١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أخبرنا سُفْيَانُ عن أبي حَصِينٍ، عن سَعِيد بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «إِذَا مَرِضَ الرَّجُلُ في رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَصِحَّ [وَلَمْ يَصُمْ] أُطْعِمَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإِنْ نَذَرَ [وَإِنْ نَذَرَ نَذْراً] [وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ] قَضَى عَنْهُ وَلِيُّهُ».

(م: ٤٣* ت: ٤٢) بابُ الصوم في السَّفَر

٢٤٠٢ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قالاَ: حدثنا حَمَّادٌ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ: «أَنَّ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيَّ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ أَفَأَصُومُ في السَّفَرِ؟ قال: «صُمْ إِنْ شِئْتَ وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ».

٢٤٠٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمَدَنِيُّ قال: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ عن جَدِّهِ قال: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي صَاحِبُ ظَهْرٍ أُعَالِجُهُ أُسَافِرُ عَلَيْهِ وَأُكْرِيهِ، وَإِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هٰذَا الشَّهْرُ يَعْني رَمَضَانَ، وَأَنَا أَجِدُ الْقُوَّةَ، وَأَنَا شَابٌّ، فَأَجِدُ بِأَنْ [أَنْ] أَصُومَ يَا رَسُولَ الله أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَخِّرَهُ فَيَكُونُ دَيْناً أَفَأَصُومُ يَا رَسُولَ الله أَعْظَمُ لأَجْرِي أَوْ أُفْطِرُ؟ قال: «أَيُّ ذٰلِكَ شِئْتَ يَا حَمْزَةُ».

٢٤٠٤ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوَانَةَ عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن طَاوسٍ،

عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: «خَرَجَ النَّبيُّ ﷺ مِنَ المَدِينَةِ إلى مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِإنَاءٍ فَرَفَعَهُ إلَى فِيهِ لِيُرِيَهُ النَّاسَ، وَذٰلِكَ في رَمَضَانَ، فَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَدْ صَامَ النَّبيُّ ﷺ وَأفْطَرَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أفْطَرَ».

٢٤٠٥ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زَائِدَةُ، عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أنَسٍ قالَ: «سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في رَمَضَانَ، فَصَامَ بَعْضُنَا، وَأفْطَرَ بَعْضُنَا، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى المُفْطِرِ، وَلا المُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ».

٢٤٠٦ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ وَوَهْبُ بنُ بَيَانٍ المعنى قالاَ: حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حدَّثني مُعَاوِيَةُ عن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ أنَّهُ حَدَّثَهُ عن قَزَعَةَ قال: «أتَيْتُ أبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ يُفْتِي النَّاسَ وَهُمْ مُكِبُّونَ عَلَيْهِ [وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَكْبُوبٌ عَلَيْهِ] فَانْتَظَرْتُ خَلْوَتَهُ، فَلَمَّا خَلاَ سَألْتُهُ عن صِيَامِ رَمَضَانَ في السَّفَرِ؟ فقال: خَرَجْنَا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في رَمَضَانَ عَامَ الْفَتْحِ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ وَنَصُومُ حَتَّى بَلَغَ مَنْزِلاً مِنَ المَنَازِلِ فقال: «إنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَالْفِطْرُ أقْوَى لَكُمْ»، فَأصْبَحْنَا، مِنَّا الصَّائِمُ، وَمِنَّا المُفْطِرُ. قال: ثُمَّ سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فقال: «إنَّكُمْ تُصَبِّحُونَ عَدُوَّكُمْ، وَالْفِطْرُ أقْوَى لَكُمْ فَأفْطِرُوا» فَكَانَتْ عَزِيمَةً مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

قال أبُو سَعِيدٍ: ثُمَّ لَقَدْ رَأيْتُنِي أصُومُ مَعَ النَّبيِّ ﷺ قَبْلَ ذٰلِكَ وَبَعْدَ ذٰلِكَ.

(م: ٤٤ * ت: ٤٣) بابُ اختيار الفطر

٢٤٠٧ ـ **حدثنا** أبُو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ، عن مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَعْني ابنَ سَعْدِ بنِ زُرَارَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَسَنٍ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأى رَجُلاً يُظَلَّلُ عَلَيْهِ وَالزِّحَامُ عَلَيْهِ، فقال: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ في السَّفَرِ».

٢٤٠٨ ـ **حدثنا** شَيْبَانُ بنُ فَرُّوخٍ، حدثنا أبُو هِلاَلٍ الرَّاسِبِيُّ، حدثنا ابنُ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُّ عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ ـ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الله بنِ كَعْبٍ إخْوَةِ بَنِي قُشَيْرٍ ـ قال: «أغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ لِرَسُولِ الله ﷺ فَانْتَهَيْتُ، أوْ قال: فَانْطَلَقْتُ إلى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ يَأكُلُ فقالَ: «اجْلِسْ فَأصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هٰذَا»، فَقُلْتُ: إنِّي صَائِمٌ، قالَ [فقالَ]: «اجْلِسْ

أُحَدِّثُكَ عن الصَّلاةِ وَعن الصِّيَامِ، إنَّ اللهَ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلاةِ، أوْ نِصْفَ الصَّلاةِ، وَالصَّوْمَ عن الْمُسَافِرِ، وَعن الْمُرْضِعِ أو الْحُبْلَى [وَعن الْمُرْضِعِ وَالحُبْلَى] وَاللهِ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعاً أوْ أحَدَهُمَا». قال: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي أنْ لاَ أكُونَ أكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ الله ﷺ».

(م: ٤٥ * ت: ٤٤) باب مَنْ اخْتَار الصيام

٢٤٠٩ ـ **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضلِ، حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا سَعِيدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ، حدَّثَني إسْمَاعِيلُ بنُ عُبَيْدِ الله، حَدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ عن أبي الدَّرْدَاءِ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِيْ بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فِيْ حَرٍّ شَدِيدٍ حَتَّى إنَّ أحَدَنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ أوْ كَفَّهُ عَلَى رَأسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ مَا فِينَا صَائِمٌ إلاَّ رَسُولُ الله ﷺ وَعَبْدُ الله بنُ رَوَاحَةَ».

٢٤١٠ ـ **حدثنا** حَامِدُ بنُ يَحْيَى، حدثنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ ح. وحدثنا عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا أبو قُتَيْبَةَ، المعنى قالاَ: حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ حَبِيبِ بنِ عَبْدِ الله الأزْدِيِّ، [قال]: حدَّثَني حَبِيبُ بنُ عَبْدِ الله، قال: سَمِعْتُ سِنَانَ بنَ سَلَمَةَ بنِ الْمُحَبِّقِ الْهُذَلِيَّ يُحَدِّثُ عن أبيهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَمُولَةٌ تَأْوِي إلى شِبَعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أدْرَكَهُ».

٢٤١١ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ الْمُهَاجِرِ، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ ـ يَعْني ابنَ عَبْدِ الوَارِثِ ـ حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ حَبِيبٍ، قال: حدَّثني أبي، عن سِنَانِ بنِ سَلَمَةَ، عن سَلَمَةَ بنِ الْمُحَبِّقِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ أدْرَكَهُ رَمَضَانُ فِيْ السَّفَرِ»، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

(م: ٤٦ * ت: ٤٥) باب مَتى يفطر المسافر إذا خَرَج

٢٤١٢ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، حدَّثني عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ ح. وحدثنا جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَحْيَى، المعنى، حدَّثني سَعِيدٌ ـ يعْني ابنَ أبي أيُّوبَ ـ وزَادَ جَعْفَرٌ وَاللَّيْثُ، [قال]: حدَّثني يَزِيدُ بنُ أبي حَبِيبٍ أنَّ كُلَيْبَ بنَ ذُهْلٍ الْحَضْرَمِيَّ أخْبَرَهُ عن عُبَيْدٍ، قال جَعْفَرٌ بنُ جَبْرٍ قال: «كُنْتُ مَعَ أبي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ فِيْ سَفِينَةٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ فِيْ رَمَضَانَ فَرُفِعَ ثُمَّ قُرِّبَ غَدَاؤُهُ [غَدَاهُ] قال جَعْفَرٌ في حَدِيثِهِ فَلَمْ يُجَاوِزِ الْبُيُوتَ حَتَّى دَعَا بِالسُّفْرَةِ، قال: اقْتَرِبْ، قُلْتُ: أَلَسْتَ

تَرَى الْبُيُوتَ؟ قال أبو بَصْرَةَ: أَتَرْغَبُ عن سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ قال جَعْفَرٌ في حَدِيثِهِ: فأكَلَ».

(م: ٤٧ * ت: ٤٦) باب قَدْرِ مسيرة ما يفطر فيه

٢٤١٣ ـ حدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ، أخبرنا اللَّيْثُ ـ يَعْنِي ابنَ سَعْدٍ ـ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي الخَيْرِ، عن مَنْصُورٍ الْكَلْبِيِّ: «أَنَّ دُحْيَةَ بنَ خَلِيفَةَ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ دِمَشْقَ مَرَّةً إلى قَدْرِ قَرْيَةِ عَقَبَةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ، وَذٰلِكَ ثَلاَثَةُ أَمْيَالٍ في رَمَضَانَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ مَعَهُ نَاسٌ، وَكَرِهَ آخَرُونَ أَنْ يُفْطِرُوا، فَلَمَّا رَجَعَ إلى قَرْيَتِهِ قال: وَالله لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَمْراً مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَرَاهُ، إِنَّ قَوْماً رَغِبُوا عن هَدْيِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَصْحَابِهِ يَقُولُ: ذٰلِكَ لِلَّذِينَ صَامُوا، ثُمَّ قال عِنْدَ ذٰلِكَ: اللَّهُمَّ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ».

٢٤١٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ: «أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْغَابَةِ فَلاَ يُفْطِرُ وَلاَ يَقْصُرُ».

(م: ٤٨ * ت: ٤٧) باب مَنْ يقول صُمْتُ رمضان كله

٢٤١٥ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن الْمُهَلَّبِ بن أبي حَبِيبَةَ، حدثنا الْحَسَنُ عن أبي بَكْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ وَقُمْتُهُ كُلَّهُ» فَلاَ أَدْرِي أَكَرِهَ التَّزْكِيَةَ أَوْ قال لاَ بُدَّ مِنْ نَوْمَةٍ أَوْ رَقْدَةٍ.

(م: ٤٩ * ت: ٤٨) باب في صوم العيدين

٢٤١٦ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، وَهٰذَا حَدِيثُهُ، قَالاَ: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي عُبَيْدٍ قال: «شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ، فَبَدَأَ بِالصَّلاَةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ قال: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن صِيَامِ هٰذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ: أَمَّا يَوْمُ الأَضْحَى، فَتَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ وَأَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَفِطْرُكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ».

٢٤١٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا عَمْرُ بنُ يَحْيَى، عن أَبِيهِ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن صِيَامِ يَوْمَيْنِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الأَضْحَى، وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ الصَّمَّاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ في الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَعَنِ الصَّلاَةِ في سَاعَتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ».

(م: ٥٠ * ت: ٤٩) بابُ صيامِ أيَّامِ التَّشْرِيقِ

٢٤١٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن يَزِيدَ بنِ الهَادِ [الهَادِي]، عن أبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيءٍ: «**أنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عَلَى أَبِيهِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ [العَاصِي]، فَقَرَّبَ إلَيْهِمَا طَعَاماً فقالَ: كُلْ، قال: إنِّي صَائِمٌ، فقالَ عَمْرٌو كُلْ فَهٰذِهِ الأيَّامُ الَّتِي كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا وَيَنْهَى [وَيَنْهَانَا] عن صِيَامِهَا. قال مَالِكٌ: وَهِيَ أيَّامُ التَّشْرِيقِ**».

٢٤١٩ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا وَهْبٌ، حدثنا مُوسَى بنُ عَلِيٍّ ح. وَحدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ عن مُوسَى بنِ عَلِيٍّ، وَالإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ، قال: سَمِعْتُ أبِي أنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أهْلَ الإِسْلاَمِ وَهِيَ أيَّامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ**».

(م: ٥١ * ت: ٥٠) بابُ النهي أنْ يخصَّ يومَ الجمعة بصومٍ

٢٤٢٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لاَ يَصُمْ [لاَ يَصُومُ] أحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إلاَّ أنْ يَصُومَ قَبْلَهُ بِيَوْمٍ أوْ بَعْدَهُ**».

(م: ٥٢ * ت: ٥١) بابُ النهي أنْ يخصَّ يومَ السبتَ بصَوْمٍ

٢٤٢١ ـ **حدثنا** حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ ح. وحدثنا يَزِيدُ بنُ قُبَيْسٍ مِنْ أهْلِ جَبَلَةَ، حدثنا الْوَلِيدُ، جَمِيعاً عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عَن عَبْدِ الله بن بُسْرٍ السُّلَمِيِّ، عن أُخْتِهِ، وَقال يَزِيدُ الصَّمَّاءُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لاَ تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إلاَّ فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ وَإنْ لَمْ يَجِدْ أحَدُكُمْ إلاَّ لِحَاءَ عِنَبٍ [عِنَبَةٍ] أوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ [فَلْيَمْضَغْهَا]**».

قال أبو دَاوُدَ: هٰذا الحَدِيثُ مَنْسُوخٌ.

(م: ٥٣ * ت: ٥٢) بابُ الرُّخصة في ذلك

٢٤٢٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، ح. وحدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قَتَادَةُ، عن أبي أيُّوبَ، قال. حَفْصٌ: الْعَتَكِيُّ، عن جُوَيْرِيَةَ

بِنْتِ الْحَارِثِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ قَالَ [فقال]: «أَصُمْتِ أَمْسِ»؟ قَالَتْ: لاَ، قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي غَداً»؟ قَالَتْ: لاَ، قَالَ: «فَأَفْطِرِي».

٢٤٢٣ ـ حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ شُعَيْبٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ يُحَدِّثُ عن ابنِ شِهَابٍ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ لَهُ أَنَّهُ نُهِيَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ. يَقُولُ ابنُ شِهَابٍ: هٰذَا حَدِيثٌ حِمْصِيٌّ».

٢٤٢٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ سُفْيَانَ، حدثنا الْوَلِيدُ، عن الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: «مَا زِلْتُ لَهُ كَاتِماً حَتَّى [ثُمَّ] رَأَيْتُهُ انْتَشَرَ، يَعْنِي حَدِيثَ [عبد الله] ابنَ بُسْرٍ هٰذَا فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ مَالِكٌ: هٰذَا كَذِبٌ.

(م: ٥٤ * ت: ٥٣) بَابٌ فِي صومِ الدَّهْرِ [تَطَوُّعاً]

٢٤٢٥ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قَالاَ: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عن غَيْلاَنَ بنِ جَرِيرٍ، عن عَبْدِ بنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ، عن أَبِي قَتَادَةَ: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فقال: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ قَوْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ عُمَرُ قَالَ: رَضِينَا بالله رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بالله مِنْ غَضَبِ الله وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَدِّدُهَا حَتَّى سَكَنَ غَضَبُ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: «لاَ صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ». قَالَ مُسَدَّدٌ: لم يَصُمْ وَلم يُفْطِرْ، أَوْ مَا صَامَ وَلاَ أَفْطَرَ ـ شَكَّ غَيْلاَنُ ـ قَالَ: يا رَسُولَ الله كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْماً؟ قَالَ: «أَوَ يُطِيقُ ذٰلِكَ أَحَدٌ»؟ قَالَ: يا رَسُولَ الله فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً؟ قَالَ: «ذَاكَ [ذٰلِكَ] صَوْمُ دَاوُدَ». قَالَ: يا رَسُولَ الله فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذٰلِكَ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ثَلاَثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، فَهٰذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، وَصِيَامُ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى الله أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى الله أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ».

٢٤٢٦ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا مَهْدِيٌّ، حدثنا غَيْلاَنُ عن عَبْدِ الله بنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانيِّ عن أبي قَتَادَةَ بِهٰذَا الحَدِيثِ. زَادَ: «**قال يا رَسُولَ الله أرأَيْتَ صَوْمَ يَوْمِ الاثْنَيْنِ وَيَوْمِ الْخَمِيسِ؟ قال: «فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ الْقُرْآنُ**».

٢٤٢٧ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنا [حدثنا] مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن ابنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبي سَلَمَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ [الْعَاصِي] قال: «**لَقِيَنِي** رَسُولُ الله ﷺ فقال: «**أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَقُولُ: لأَقُومَنَّ اللَّيْلَ وَلأَصُومَنَّ النَّهَارَ؟**» قال: أَحْسِبُهُ قال: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله قَدْ قُلْتُ ذَاكَ [ذَلِكَ] قال: «**قُمْ وَنَمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أيَّامٍ وَذَاكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ**» قال قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «**فَصُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ**». قال فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قال: «**فَصُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ**». قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ**».

(م: ٥٥ * ت: ٥٤) باب في صوم أشهر الحُرُم

٢٤٢٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عن أبي السَّلِيلِ عن مُجِيبَةَ الْبَاهِلِيَّةِ، عن أَبِيهَا أو عَمِّهَا: «**أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، ثُمَّ انْطَلَقَ فَأَتَاهُ بَعْدَ سَنَةٍ وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَهَيْئَتُهُ**، فقال: يَا رَسُولَ الله أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قال: «**وَمَنْ أَنْتَ؟**» قال: أَنَا الْبَاهِلِيُّ الَّذِي جِئْتُكَ عَامَ الأَوَّلِ، قال: «**فَمَا غَيَّرَكَ وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ؟**» قُلْتُ [قال]: مَا أَكَلْتُ طَعَاماً مُنْذُ فَارَقْتُكَ إِلاَّ بِلَيْلٍ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لِمَ عَذَّبْتَ نَفْسَكَ**»، ثُمَّ قال: «**صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَيَوْماً مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**»، قال: زِدْنِي فإِنَّ بِي قُوَّةً، قال: «**صُمْ يَوْمَيْنِ [صُمْ يَوْمَيْنِ فإِنَّ بِي قُوَّةً]**»، قال: زِدْنِي، قال: «**صُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ**»، قال: زِدْنِي، قال: «**صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ، صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ**»، وَقال [وَقَالَهُ] بِأَصَابِعِهِ الثَّلاَثَةِ فَضَمَّهَا ثُمَّ أَرْسَلَهَا».

(م: ٥٦ * ت: ٥٥) باب في صوم المحرّم

٢٤٢٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالاَ: حدثنا أَبُو عَوَانَةَ، عن أبي بِشْرٍ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ**

رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ صَلَاةٌ مِنَ اللَّيْلِ»، لَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: شَهْرٍ قَالَ: رَمَضَانَ.

٢٤٣٠ ـ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى، أنبأنا [حدثنا] عِيسَى، حدثنا عُثْمَانُ ـ يَعْنِي ابنَ حَكِيمٍ ـ قال: «سَأَلْتُ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ عن صِيَامِ رَجَبَ، فقالَ أخبرني ابنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لاَ يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حتى نَقُولَ لاَ يَصُومُ».

(م: ٥٧ * ت: ٥٦) بابٌ في صوم شعبان

٢٤٣١ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، عنْ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ أبي قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ [رضي الله عنها] تَقُولُ: «كَانَ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ».

(م: ٥٧ * ت: ٥٧) بابٌ في صوم شوّال

٢٤٣٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ العِجْلِيُّ، حدثنا عُبَيْدُ اللهِ ـ يَعْنِي ابنَ مُوسَى ـ عنْ هَارُونَ بنِ سَلْمَانَ، عنْ عُبَيْدِ اللهِ بن مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ عنْ أَبِيهِ قالَ: «سَأَلْتُ أَوْ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عن صِيَامِ الدَّهْرِ؟ فقالَ: «إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبِعَاءٍ وَخَمِيسٍ، فَإِذاً أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: وَافَقَهُ زَيْدٌ الْعُكْلِيُّ، وَخَالَفَهُ أَبُو نُعَيمٍ. قَالَ مُسْلِمُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ.

(م: ٥٨ * ت: ٥٨) بابٌ في صوم ستة أيامٍ من شوالٍ

٢٤٣٣ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ وَسَعْدِ بنِ سَعِيدٍ، عن عُمَرَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ عنْ أبي أَيُّوبَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالَ فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ».

(م: ٥٩ * ت: ٥٩) بابٌ كيف كانَ يصوم النبي ﷺ

٢٤٣٤ ـ حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عنْ مَالِكٍ، عنْ أبي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، عنْ أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتى نَقُولَ لاَ يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتى نَقُولَ لاَ يَصُومُ وَمَا رَأَيْتُ

رَسُولَ الله ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إلاَّ رَمَضَانَ وَمَا رأيْتُهُ في شَهْرٍ أكْثَرَ صِيَاماً مِنْهُ في شَعْبَانَ».

٢٤٣٥ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عنْ أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ [بهٰذَا]. زَادَ: كَانَ يَصُومُهُ إلاَّ قَلِيلاً، «بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ».

(م: ٦٠ * ت: ٦٠) بابٌ في صوم الاثنين والخميس

٢٤٣٦ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا أبانُ، حدثنا يَحْيَى عن عُمَرَ بنِ أبِي الْحَكَمِ بنِ ثَوْبَانَ، عنْ مَوْلَى قُدَامَةَ بنِ مَظْعُونٍ، عنْ مَوْلَى أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ: «أنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أُسَامَةَ إلَى وَادِي الْقُرَى في طَلَبِ مالٍ لَهُ، فَكَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ فَقالَ لَهُ مَوْلاَهُ: لِمَ تَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الخَمِيسِ وَأنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فقالَ إنَّ نَبيَّ الله ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، وَسُئِلَ عنْ ذٰلِكَ، فقَالَ: «**إنَّ أعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ**».

قَالَ أبو دَاوُدَ: كَذَا قالَ هِشَامُ الدَّسْتِوَائِيُّ عن يَحْيَى عن عُمَرَ بنِ أبي الْحَكَمِ.

(م: ٦١ * ت: ٦١) بابٌ في صوم العشر

٢٤٣٧ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبُو عَوَانَةَ عن الْحُرِّ بنِ الصَّبَّاحِ، عنْ هُنَيْدَةَ بنِ خَالِدٍ، عن امْرَأتِهِ، عنْ بَعْضِ أزْواجِ النَّبيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ [ﷺ] قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُوراءَ وَثَلاثَةَ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَالْخَمِيسَ».

٢٤٣٨ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ، حدثنا الأعْمَشُ، عن أبي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ وَمُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا مِنْ أيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فيهَا أحَبُّ إلَى الله مِنْ هٰذِهِ الأيَّامِ**» يَعْني أيَّامَ الْعَشْرِ قالُوا: يا رَسُولَ الله وَلاَ الْجِهَادُ في سَبِيلِ الله؟ قَالَ: «**وَلاَ الْجِهَادُ في سَبِيلِ الله**» إلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذٰلِكَ بِشَيْءٍ».

(م: ٦٢* ت: ٦٢) [باب] في فطر العشر

٢٤٣٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوَانَةَ عن الأعمَشِ، عن إبرَاهِيمَ، عن الأسْوَدِ، عن عَائِشَةَ [عَائِشَةَ رضي الله عنها] قالَتْ: «مَا رَأيتُ رَسُولَ الله ﷺ صَائِماً العَشْرَ قَطُّ».

(م: ٦٣* ت: ٦٣) بابٌ في صوم عرفة بعرفة

٢٤٤٠ ـ **حدثنا** سُلَيمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَوْشَبُ بنُ عَقِيلٍ عن مَهْدِيٍّ الهَجَرِيِّ، حدثنا عِكْرِمَةُ قال: «كُنَّا عِنْدَ أبي هُرَيْرَةَ في بَيْتِهِ فَحَدَّثَنَا أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عن صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ».

٢٤٤١ ـ **حدثنا** القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أبي النَّضرِ، عن عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ، عن أُمِّ الفَضْلِ بِنْتِ الحَارِثِ: «أنَّ نَاساً تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ في صَوْمِ رَسُولِ الله ﷺ فَقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ، وَقالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأرْسَلَتْ إلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَ».

(م: ٦٤* ت: ٦٤) بابٌ في صوم يوم عاشوراء

٢٤٤٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْماً تَصُومُهُ قُرَيْشٌ في الجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُهُ في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ المَدِينَةَ صَامَهُ وَأمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ هُوَ الفَرِيضَةَ وَتُرِكَ عَاشُوراءُ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

٢٤٤٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله، أخبرني نَافِعٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «كَانَ عَاشُوراءُ يَوماً نَصُومُهُ في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ قال رَسُولُ الله ﷺ: هٰذَا يَوْمٌ مِنْ أيَّامِ الله فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

٢٤٤٤ ـ **حدثنا** زِيَادُ بنُ أيُّوبَ، حدثنا هُشَيْمٌ، أنبأنَا [حدثنا] أبو بِشْرٍ، عن سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «لَمَّا قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ المَدِينَةَ وَجَدَ اليَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُوراءَ، فَسُئِلُوا عن ذٰلِكَ فَقَالُوا هُوَ اليَوْمُ الَّذِي أظْهَرَ الله فِيهِ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ، وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيماً لَهُ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَحْنُ أوْلَى بِمُوسَى مِنْكُم وَأمَرَ بِصِيَامِهِ».

(م: ٦٥ * ت: ٦٥) بابُ ما رُوِيَ أنَّ عاشوراءَ اليومُ التاسعُ

٢٤٤٥ ـ حدثنا سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني يَحْيَى بنُ أيُّوبَ أنَّ إسْمَاعِيلَ بنَ أُمَيَّةَ القُرَشِيَّ حدَّثه أنَّه سَمِعَ أبا غَطَفَانَ يَقُولُ: «سَمِعْتُ عَبْدَ الله ابنَ عَبَّاسٍ يَقولُ حِينَ صَامَ النَّبيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُوراءَ وَأَمَرَنَا بِصِيَامِهِ قَالُوا يَا رَسُولَ الله إنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ اليَهُودُ وَالنَّصَارَى، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فإذَا كَانَ العَامُ المُقْبِلُ صُمْنَا يَوْمَ التَّاسِعِ، فَلَمْ يَأْتِ العَامُ المُقْبِلُ حَتَّى تُوفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ».

٢٤٤٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى ـ يعْني ابنَ سَعِيدٍ ـ عن مُعَاوِيَةَ بنِ غَلاَّبٍ ح وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا إسْمَاعِيلُ، أخبرني حَاجِبُ بنُ عُمَرَ جَمِيعاً المَعْنى عن الحَكَمِ ابنِ الأعْرَجِ قال: «أتَيْتُ ابنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ في المَسْجِدِ الحَرَامِ، فَسَأَلْتُهُ عن صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ فقَالَ: إذَا رَأَيْتَ هِلاَلَ المُحَرَّمِ فَاعْدُدْ، فإذَا كَانَ يَوْمُ التَّاسِعِ فَأَصْبِحْ صَائِماً، فَقُلْتُ: كَذَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَصُومُ؟ قالَ: كَذٰلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَصُومُ».

(م: ٦٦ * ت: ٦٦) بابٌ في فضل صومه

٢٤٤٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المِنْهَالِ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَسْلَمَةَ، عن عَمِّهِ: «أنَّ أسْلَمَ أتَتِ النَّبيَّ ﷺ، فقالَ: «صُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هٰذَا؟» قالُوا لاَ. قالَ: «فأتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَاقْضُوهُ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ.

(م: ٦٧ * ت: ٦٧) بابٌ في صوم يومٍ وفطر يومٍ

٢٤٤٨ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بنُ عِيسَى وَمُسَدَّدٌ ـ وَالإخْبَارُ في حَدِيثِ أحْمَدَ ـ قالُوا: حدثنا سُفْيَانُ قال: سَمِعْتُ عَمْراً قال: أخبرني عَمْرُو بنُ أوْسٍ، سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أحَبُّ الصِّيَامِ إلى الله صِيَامُ دَاوُدَ، وَأحَبُّ الصَّلاَةِ إلى الله صَلاَةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَهُ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يُفْطِرُ يَوْماً، وَيَصُومُ يَوْماً».

(م: ٦٨ * ت: ٦٨) بابٌ في صوم الثلاثِ من كلِّ شهرٍ

٢٤٤٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا هَمَّامٌ عن أنَسٍ أخِي مُحَمَّدٍ، عن ابنِ

مَلْحَانَ الْقَيْسِيِّ، عن أبيهِ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا أنْ نَصُومَ الْبِيضَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَأرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ. قال وَقال: «هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ».

٢٤٥٠ ـ **حدثنا** أبُو كَامِلٍ، حدثنا أبُو دَاوُدَ، حدثنا شَيْبَانُ عن عَاصِمٍ، عن زِرٍّ، عن عَبْدِ الله قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ ـ يَعْني مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ـ ثَلاَثَةَ أيَّامٍ».

(م: ٦٩ * ت: ٦٩) بابُ مَنْ قال: الاثنين والخميس

٢٤٥١ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عن سواءِ الْخُزَاعِيِّ عن حَفْصَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ وَالاثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى».

٢٤٥٢ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، حدثنا الْحَسَنُ بنُ عُبَيْدِ الله عن هُنَيْدَةَ الْخُزَاعِيِّ، عن أُمِّهِ قالَتْ: «دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَألْتُهَا عن الصِّيَامِ فَقالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُني أنْ أصُومَ ثَلاَثَةَ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، أوَّلُهَا الاثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ».

(م: ٧٠ * ت: ٧٠) بابُ مَنْ قال لا يبالي من أيِّ الشهر

٢٤٥٣ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن يَزِيدَ الرِّشْكِ، عن مُعَاذَةَ قالَتْ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أيَّامٍ؟ قالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: مِنْ أيِّ شَهْرٍ كَانَ يَصُومُ؟ قالَتْ: ما كَانَ يُبَالِي مِنْ أيِّ أيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ».

(م: ٧١ * ت: ٧١) باب النية في الصيام

٢٤٥٤ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، حدَّثني ابنُ لَهِيعَةَ وَيَحْيَى بنُ أيُّوبَ، عن عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَالِمِ بنِ عَبْدِ الله، عن أبِيهِ، عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلاَ صِيَامَ لَهُ».

قالَ أبو دَاوُدَ: رَوَاهُ اللَّيْثُ وَإسْحَاقُ بنُ حَازِمٍ أيْضاً جَمِيعاً عن عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْرٍ مِثْلَهُ، وَأوْقَفَهُ [وَوَقَفَهُ] عَلَى حَفْصَةَ مَعْمَرٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَابنُ عُيَيْنَةَ وَيُونُسُ الأيْلِيُّ كُلُّهُمْ عن الزُّهْرِيِّ.

(م: ٧٢* ت: ٧٢) بابٌ فِي الرُّخْصَة في ذلك

٢٤٥٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بن كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيَانُ ح. وحدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا وَكِيعٌ، جَمِيعاً عن طَلْحَةَ بنِ يَحْيَى، عن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخلَ عَلَيَّ قال: «هَلْ عِنْدَكُم طَعَامٌ؟» فإذا قُلْنَا لاَ، قال: «إِنِّي صَائِمٌ». زَادَ وَكِيعٌ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْماً آخَرَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ فَحَبَسْنَاهُ لَكَ، فقال: «أدْنِيهِ». قَالَ طلحة: فأصْبَحَ صَائِماً وَأفطَرَ [فأفطَرَ]».

٢٤٥٦ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عن يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ، عن عَبْدِ الله بنِ الْحَارِثِ، عن أُمِّ هَانِىءٍ قالَتْ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ ـ فَتْحِ مَكَّةَ ـ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عن يِسَارِ رَسُولِ الله ﷺ وَأُمُّ هَانِىءٍ عَنْ يَمِينِهِ، قالَتْ: فَجَاءَتِ الْوَلِيدَةُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَنَاوَلَتْهُ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ أُمَّ هَانىءٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَقالَتْ: يَا رَسُولَ الله لَقَدْ أفطَرْتُ وَكُنْتُ صَائِمَةً، فقالَ لَهَا: «أكُنْتِ تَقْضِينَ شَيْئاً؟» قالَتْ: لاَ، قالَ: «فَلاَ يَضُرُّكِ إنْ كَانَ تَطَوُّعاً».

(م: ٧٣* ت: ٧٣) باب مَنْ رأى عليه القَضاء

٢٤٥٧ ـ حدثنا أحْمَدُ بن صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ، عن ابنِ الْهَادِ، عن زُمَيْلٍ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «أُهْدِيَ لِي وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ وَكُنَّا صَائِمَتَيْنِ فأفْطَرْنا، ثُمَّ دَخلَ رَسُولُ الله ﷺ فَقُلْنَا: يا رَسُولَ الله إنَّا أُهْدِيتْ لَنَا هَدِيَّةٌ فاشْتَهَيْنَاهَا فأفطَرْنَا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ عَلَيْكُمَا، صُومَا مَكَانَهُ يَوْماً آخَرَ».

[قال أبو سَعِيدِ بنُ الأعْرَابِيِّ: هٰذا الْحَدِيثُ لا يَثْبُتُ].

(م: ٧٤* ت: ٧٤) بابُ المرأة تَصُوم بغَير إذْنِ زوجها

٢٤٥٨ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنبأنَا [حدثنا] مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ أنَّهُ سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَصُومُ امْرأةٌ [المَرْأةُ] وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إلاَّ بإذْنِهِ غَيْرَ رَمَضانَ وَلا تَأْذَنُ في بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إلاَّ بإذْنِهِ».

٢٤٥٩ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن الأعْمَشِ، عن أبي

صَالح، عن أبي سَعِيدٍ قال: «جاءَتِ امْرَأةٌ إلى النَّبيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فقالَتْ: يَا رَسُولَ الله إنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بنَ المُعَطَّلِ يَضرِبُنِي إذَا صَلَّيْتُ وَيُفَطِّرُنِي إذَا صُمْتُ، وَلاَ يُصَلِّي صَلاَةَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قَالَ وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قَالَ فَسَألَهُ عمَّا قَالَتْ، فقال: يَا رَسُولَ الله أمَّا قَوْلُهَا يَضرِبُنِي إذَا صَلَّيْتُ فإنَّهَا تَقرَأُ بِسُورَتَيْنِ [بِسُورَتَي] وَقَدْ نَهَيْتُهَا. قال فقالَ: لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدةً لَكَفَتِ النَّاسَ. وَأمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي فإنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ وَأنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلاَ أصْبِرُ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ: «لا تَصُومُ امْرَأةٌ إلاَّ بِإذْنِ زَوْجِهَا». وَأمَّا قَوْلُهَا: إنِّي لا أُصَلِّي حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فإنَّا أهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لا نَكَادُ نَسْتَيقِظُ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قال: «فإذَا اسْتَيقَظْتَ فَصَلِّ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَمَّادٌ - يَعني ابنَ سَلَمَةَ - عن حُمَيْدٍ أوْ ثَابِتٍ عن أبي المُتَوَكِّلِ.

(م: ٧٥* ت: ٧٥) بابٌ فِيِّ الصائِمِ يُدعى إلى وليمةٍ

٢٤٦٠ - حدثنا عَبْدُ الله بنُ سَعِيدٍ، حدثنا أبو خَالِدٍ عن هِشَامٍ، عن ابنِ سِيرِينَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا دُعِيَ أحَدُكُم فَلْيُجِبْ، فإنْ كَانَ مُفطِراً فَلْيَطْعَمْ، وَإنْ كَانَ صَائماً فَلْيُصَلِّ» قال هِشَامٌ: وَالصَّلاَةُ الدُّعَاءُ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ أيضاً عن هِشَامٍ.

(م: ٧٦* ت: ٧٦) بابُ ما يَقولُ الصائمُ إذا دُعي إلى الطَّعامِ

٢٤٦١ - حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «إذَا دُعِيَ أحَدُكُم إلى طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إنِّي صَائِمٌ».

(م: ٧٧* ت: ٧٧) بابُ الاعتكافِ

٢٤٦٢ - حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ العَشْرَ الأوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حتَّى قَبَضَهُ الله، ثُمَّ اعْتَكَفَ أزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ».

٢٤٦٣ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أنبأنا [أخبرنا] ثَابِتٌ عن أبي رَافِعٍ، عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَاماً، فَلمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً».

٢٤٦٤ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ عن يَحْيَى بنِ سَعِيد عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أرَادَ أنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ، قالَتْ: وَإنَّهُ أرَادَ مَرَّةً أنْ يَعْتَكِفَ في الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، قالَتْ: فأمَرَ بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا رَأيْتُ ذٰلِكَ أمَرْتُ بِبِنَائِي فَضُرِبَ، قالَتْ: وَأمَرَ غَيْرِي مِنْ أزْوَاجِ النَّبيِّ ﷺ بِبِنَائِهِ [بِبِنَائِهَا] فَضُرِبَ فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ نَظَرَ إلَى الأبْنِيَةِ فَقَالَ: «مَا هٰذِهِ آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟» قالَتْ: فأمَرَ بِبِنَائِهِ فَقُوِّضَ وَأمَرَ أزْوَاجُهُ بِأبْنِيَتِهِنَّ فَقُوِّضَتْ ثُمَّ أخَّرَ الإِعْتِكَافَ إلَى الْعَشْرِ الأوَّلِ يَعْني مِنْ شَوَّالٍ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ ابنُ إسْحَاقَ وَالأوْزَاعِيُّ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ نَحْوَهُ، وَرَوَاهُ مَالِكٌ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ قالَ: «اعْتَكَفَ عِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ».

(م: ٧٨* ت: ٧٨) باب أين يكون الاعتكاف؟

٢٤٦٥ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أخبرنا ابنُ وَهْبٍ عن يُونُسَ أنَّ نَافِعاً أخْبَرَهُ عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. قالَ نَافِعٌ: وَقَدْ أرَانِي عَبْدُ الله الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَعْتَكِفُ فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ».

٢٤٦٦ ـ حدثنا هَنَّادٌ عن أبي بَكْرٍ، عن أبي حَصِينٍ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ كُلَّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْماً».

(م: ٧٩* ت: ٧٩) باب المعتكف يدخل البيت لحاجته

٢٤٦٧ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إلاَّ لِحَاجَةِ الإنْسَانِ».

٢٤٦٨ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ قالاَ: حدثنا اللَّيْثُ عن ابنِ شِهَابٍ، عن عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ عن عَائِشَةَ عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذٰلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ عن الزُّهْرِيِّ وَلَمْ يُتَابِعْ أَحَدٌ مَالِكاً عَلَى عُرْوَةَ عنْ عَمْرَةَ وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَزِيَادُ بنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمَا عنِ الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ.

٢٤٦٩ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ قَالاَ: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عنْ هِشَامِ بن عُرْوَةَ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَكُونُ مُعْتَكِفاً فِي الْمَسْجِدِ، فَيُنَاوِلُنِي رَأْسَهُ مِنْ خَلَلِ الْحُجْرَةِ فَأَغْسِلُ رَأْسَهُ**، وَقالَ مُسَدَّدٌ: **فَأُرَجِّلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ**».

٢٤٧٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن شَبُّويَه الْمَرْوَزِيُّ، أخبرنا [حدثني] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا [أخبرنا] مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَلِيِّ بن حُسَيْنٍ، عنْ صَفِيَّةَ قالَتْ: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ مُعْتَكِفاً فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلاً فَحَدَّثْتُهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلاَنِ مِنَ الأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ» قالاَ: سُبْحَانَ الله يا رَسُولَ الله. قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ فَخَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئاً أَوْ قَالَ: شَرّاً**».

قوله: ليقلبني: أي يرد في النبي، وانقلبت: اردت العودة إلى بيتي.

٢٤٧١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ، حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، حدثنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ بِهٰذَا قالَتْ: «**حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ بِهِمَا رَجُلاَنِ**» وَسَاقَ مَعْنَاهُ.

(م: ٨٠ * ت: ٨٠) [بابُ] الْمُعْتَكِف يعود المريض

٢٤٧٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ النُّفَيْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ عِيسَى قَالاَ: حدثنا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ حَرْبٍ، [أخبرنا] أنبأنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ] بنُ أَبِي سُلَيْمٍ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن الْقَاسِمِ، عن أَبِيهِ، عن عَائِشَةَ قالَ النُّفَيْلِيُّ قالَتْ: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِالْمَرِيضِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ وَلاَ يُعَرِّجُ يَسْأَلُ عَنْهُ**. وَقالَ ابنُ عِيسَى قالَتْ: **إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ**».

٢٤٧٣ ـ **حدثنا** وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ، أنبأنَا [أخبرنا] خَالِدٌ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَعْنِي ابنَ إِسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ أَنَّهَا قالَتْ: «**السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لاَ**

يَعُودَ مَرِيضاً، وَلاَ يَشْهَدُ جَنَازَةً وَلاَ يَمَسُّ امْرَأَةً وَلاَ يُبَاشِرُهَا وَلاَ يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ إلاَّ لِمَا لاَ بُدَّ مِنْهُ، وَلاَ اعْتِكَافَ إلاَّ بِصَوْمٍ وَلاَ اعْتِكَافَ إلاَّ فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: غَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن إسْحَاقَ لا يَقُولُ فِيهِ قَالَتْ السُّنَّةُ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: جَعَلَهُ قَوْلَ عَائِشَةَ.

٢٤٧٤ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا أبو دَاوُدَ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ بُدَيْلٍ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ عُمَرَ رَضِيَ الله عنه جَعَلَ عَلَيْهِ أنْ يَعْتَكِفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَيْلَةً أوْ يَوْماً عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَسَألَ النَّبيَّ ﷺ فقالَ «اعْتَكِفْ وَصُمْ».

٢٤٧٥ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بنِ أبَانَ بنِ صَالِحِ الْقُرَشِيِّ، حدثنا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ ـ يَعْني الْعَنْقَزِيَّ ـ عن عَبْدِ الله بن بُدَيْلٍ بإسْنَادِهِ نَحْوَهُ قالَ: «فَبَيْنَمَا هُوَ مُعْتَكِفٌ إذْ كَبَّرَ النَّاسُ فَقَالَ: مَا هٰذَا يا عَبْدَ الله؟ قالَ سَبْيُ هَوَازِنَ أعْتَقَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ قال: وَتِلْكَ الْجَارِيَةُ فأرْسَلَهَا مَعَهُمْ».

(م: ٨١ * ت: ٨١) بابٌ [في] المُسْتَحَاضَة تَعْتَكِفُ

٢٤٧٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى وَقُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قالا: حدثنا يَزِيدُ، عن خَالِدٍ، عن عِكْرِمَةَ، عن عَائِشَةَ قَالَتْ: «اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أزْوَاجِهِ، فَكَانَتْ تَرَى الصُّفْرَةَ وَالْحُمْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي».

آخرُ كتاب الصِيام والاعتكاف

بسم الله الرحمن الرحيم

أول كتاب الجهاد

(م: ١ * ت: ١) بابٌ ما جَاءَ فِي الهجرة وسُكْنَى البدو

٢٤٧٧ ـ حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ، حدثنا الْوَلِيدُ ـ يَعْنِي بنَ مُسْلِمٍ ـ عن الأَوْزَاعِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عن الهِجْرَةِ فقالَ: «وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ: «فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قالَ نَعَمْ، قالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ، فَإِنَّ الله لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً».

٢٤٧٨ ـ حدثنا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أبي شَيْبَةَ قالاَ: حدثنا شَرِيكٌ عن المِقْدَامِ ابنِ شُرَيْحٍ، عن أَبِيهِ قالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ الله عَنهَا عن الْبَدَاوَةِ فقالتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَبْدُو إِلَى هٰذِهِ التِّلاَعِ وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَقالَ: «يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ زَانَهُ وَلاَ نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلاَّ شَانَهُ».

(م: ٢ * ت: ٢) بابٌ فِي الهجرة هل انقطعتْ

٢٤٧٩ ـ حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أنْبَأنَا [أخبرنا] عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بنِ عُثْمَانَ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَوْفٍ، عن أبي هِنْدٍ، عن مُعَاوِيَةَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلاَ تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

٢٤٨٠ ـ حدثنا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ، عن طَاوُسٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «يَوْمَ الْفَتْحِ» ـ فَتْحِ مَكَّةَ ـ «لاَ هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».

٢٤٨١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن إسْمَاعِيلَ بن أبي خَالِدٍ، حدثنا عَامِرٌ قالَ: أَتَى رَجُلٌ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ حتى جَلَسَ عِنْدَهُ، فَقالَ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فقالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى الله عَنْهُ»**.

(م: ٣* ت: ٣) بابٌ في سكنى الشام

٢٤٨٢ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَام، حدَّثني أبي عن قَتَادَةَ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ فَخِيَارُ أَهْلِ الأرضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى في الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ الله وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ»**.

٢٤٨٣ ـ حدثنا حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ، حدثنا بَقِيَّةُ، حدَّثني بَحِيرٌ عن خَالِدٍ ـ يَعْني ابنَ مَعْدَانَ ـ عن ابنِ أبي قُتَيْلَةَ، عن ابنِ حَوَالَةَ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«سَيَصِيرُ الأَمْرُ إِلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُوداً مُجَنَّدَةً: جُنْدٌ بِالشَّام، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بالْعِرَاقِ»**. قالَ ابنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ الله إنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ، فقالَ: **«عَلَيْكَ بِالشَّام، فَإِنَّهَا خِيرَةُ الله مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيَرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فأَمَّا إذْ [إنْ] [إذَا] أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ، فَإِنَّ الله تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»**.

(م: ٤* ـ: ٤) بابٌ في دَوَامِ الجهادِ

٢٤٨٤ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن قَتَادَةَ، عن مُطَرِّفٍ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ»**.

(م: ٥* ت: ٥) بابٌ في ثواب الجهاد

٢٤٨٥ ـ حدثنا أبو الوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا الزُّهْرِيُّ عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ، عن أبي سَعِيدٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ: **«أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً؟ قالَ: رَجُلٌ يُجَاهِدُ في سَبِيلِ الله بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ الله في شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ قَدْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ»**.

(م: ٦ * ت: ٦) بابُ [في] النهي عن السياحة

٢٤٨٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ أَبُو الْجَمَاهِرِ، حدثنا الْهَيْثَمُ بنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بنُ الْحَارِثِ، عن الْقَاسِمِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي أُمَامَةَ: «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا رَسُولَ الله ائْذَنْ لِي بِالسِّيَاحَةِ [فِي السِّيَاحَةِ]. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

(م: ٧ * ت: ٧) بابٌ في فضل القفل في سبيل الله تعالى

٢٤٨٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُصَفَّى، حدثنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، حدثنا حَيْوَةُ عن ابنِ شُفَيٍّ، عن شُفَيِّ بنِ مَاتِعٍ، عن عَبْدِ الله هُوَ ابنُ عَمْرٍو [أخبرنا حَيْوَةُ عن ابنِ شُفَيٍّ عن عَبْدِ الله هُوَ ابنُ عَمْرٍو] عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ».

(م: ٨ * ت: ٨) بابُ فَضْلِ قتال الرُّومِ على غَيْرِهم من الأُمَم

٢٤٨٨ ـ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سَلَّامٍ، حدثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ عن فَرَجِ بنِ فَضَالَةَ، عن عَبْدِ الْخَبِيرِ بنِ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قال: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا أُمُّ خَلَّادٍ وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ [مُنْتَقِبَةٌ] تَسْأَلُ عن ابْنِهَا وَهُوَ مَقْتُولٌ، فقالَ لَهَا بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: جِئْتِ تَسْأَلِينَ عن ابْنِكِ وَأَنْتِ مُتَنَقِّبَةٌ؟ فقالَتْ: إِنْ أُرْزَأَ ابْنِي فَلَنْ أُرْزَأَ حَيَائِي، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ابْنُكِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ»، قالَتْ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «لِأَنَّهُ قَتَلَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ».

(م: ٩ * ت: ٩) بابٌ في ركوب البَحْر في الغَزْو

٢٤٨٩ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا، عن مُطَرِّفٍ، عن بِشْرٍ أبي عَبْدِ الله، عن بَشِيرِ بنِ مُسْلِمٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌّ أَوْ مُعْتَمِرٌ أَوْ غَازٍ في سَبِيلِ الله، فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَاراً وَتَحْتَ النَّارِ بَحْراً».

(م: ٠ * ت: ١٠) [بابُ فَضْل الغزو في البَحْر]

٢٤٩٠ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حدثنا حَمَّادٌ ـ يَعْنِي ابنَ زَيْدٍ ـ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال:

حدَّثَتْنِي أُمُّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عِنْدَهُمْ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: «رَأَيْتُ قَوْماً مِمَّنْ يَرْكَبُ ظَهْرَ هٰذَا الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ [ادْعُ اللهَ لِي] أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ: «فَإِنَّكِ مِنْهُمْ». قالت: ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَضْحَكَكَ؟ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ. قَالَتْ قُلْتُ [فَقُلْتُ]: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ. قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ». قَالَ: فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَغَزَا فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَهَا مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قُرِّبَتْ لَهَا بَغْلَةٌ لِتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا فَمَاتَتْ».

٢٤٩١ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ عن إِسْحَاقَ بن عَبْدِ اللهِ بن أبي طَلْحَةَ، عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْماً، فَأَطْعَمَتْهُ وَجَلَسَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ، وساقَ هٰذَا الحَدِيثَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَمَاتَتْ بِنْتُ مِلْحَانَ بِقُبْرُصَ.

٢٤٩٢ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، حدثنا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ عن مَعْمَرٍ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ الرُّمَيْصَاءِ قَالَتْ: «نَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَيْقَظَ وكَانَتْ تَغْسِلُ رَأْسَهَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فقالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتَضْحَكُ مِنْ رَأْسِي؟ قَالَ: «لَا»، وَسَاقَ هٰذَا الْخَبَرَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الرُّمَيْصَاءُ أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ مِنَ الرَّضَاعَةِ.

٢٤٩٣ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ الْعَيْشِيُّ، حدثنا مَرْوَانُ ح. وحدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْبَرِيُّ الدِّمَشْقِيُّ المَعْنَى قال: حدثنا مَرْوَانُ، أخبرنا [أَنْبَأَنَا] هِلَالُ بنُ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيُّ عن يَعْلَى بنِ شَدَّادٍ، عن أُمِّ حَرَامٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْغَرِقُ [الْغَرِيقُ] لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ».

٢٤٩٤ ـ حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بنُ عَتِيقٍ، حدثنا أَبُو مِسْهَرٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ

عَبْدِ الله ـ يَعني ابنَ سَماعَةَ ـ أنبأنا الأوزاعِيُّ، حدَّثني سُلَيْمانُ بنُ حَبيبٍ عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عن رَسُولِ الله ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِياً في سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

(م: ١٠ * ت: ١١) باب في فضل من قتل كافراً

٢٤٩٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حدثنا إسْمَاعِيلُ ـ يَعْني ابنَ جَعْفَرٍ ـ عن الْعَلاَءِ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعُ في النَّارِ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ أَبَداً».

(م: ١١ * ت: ١٢) باب في حرمة نساء المجاهدين على القاعدين

٢٤٩٦ ـ حدثنا سَعيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن قَعْنَبٍ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِنَ الْمُجَاهِدِينَ في أَهْلِهِ إلاَّ نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقِيلَ لَهُ: هٰذَا قَدْ خَلَفَكَ في أَهْلِكَ فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فقال: «مَا ظَنُّكُمْ [وما أظنكم]».

[قال أبو سَعيدٍ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ قَعْنَبٌ رَجُلاً صَالِحاً، وكَانَ ابنُ أبي لَيْلَى أَرَادَ قَعْنَباً عَلَى الْقَضَاءِ، قال: فَأَبى عَلَيْه. وَقالَ قَعْنَبٌ: أَنَا أُرِيدُ الْحَاجَةَ بِدِرْهَمٍ فَأَسْتَعِينُ عَلَيْهَا بِرَجُلٍ، قال: وَأَيُّنَا لا يَسْتَعِينُ في حَاجَتِهِ. قال: أَخْرِجُونِي حَتَّى أَنْظُرَ فَأُخْرِجَ فَتَوَارَى. قال سُفْيَانُ: بَيْنَمَا هُوَ مُتَوَارٍ إِذْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ فَمَاتَ].

(م: ١٢ * ت: ١٣) باب [في] السرية تخفق

٢٤٩٧ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ يَزِيدَ، حدثنا حَيْوَةُ وَابنُ لَهِيعَةَ قالاَ: حدثنا أبو هَانِىءٍ الْخَوْلاَنِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو في

سَبِيلِ الله فَيُصِيبُونَ غَنِيمَةً إلاَّ تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ، فإنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ».

(م: ١٣* ت: ١٤) بابٌ فِي تضعيف الذِّكرِ فِي سبيلِ اللهِ تعالى

٢٤٩٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ وَسَعِيدِ بنِ أبي أَيُّوبَ، عن زَبَّانَ بنِ فَائِدٍ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذٍ، عن أبيهِ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ الصَّلاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ يُضَاعَفُ [تُضاعَفُ] عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ بِسَبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ».

(م: ١٤* ت: ١٥) بابٌ فيمن ماتَ غازياً

٢٤٩٩ ـ حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا بَقِيَّةُ بنُ الْوَلِيدِ عن ابنِ ثَوْبَانَ، عن أبيهِ، يَرُدُّ إلى مَكْحُولٍ إلى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ غَنْمٍ الأَشْعَرِيِّ أَنَّ أبَا مَالِكٍ الأَشْعَرِيَّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ فَصَلَ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَوْ وَقَصَهُ فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ، أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ، أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، أَوْ بِأَيِّ حَتْفٍ شَاءَ الله، فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإنَّ لَهُ الْجَنَّةَ».

(م: ١٥* ت: ١٦) بابٌ فِي فضل الرباطِ

٢٥٠٠ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، حدثنا أَبُو هَانِىءٍ عن عَمْرِو بنِ مَالِكٍ، عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «كُلُّ الْمَيِّتِ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إلاَّ الْمُرَابِطُ فإنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُؤَمَّنُ مِنْ فَتَّانِ الْقَبْرِ».

(م: ١٦* ت: ١٧) بابٌ فِي فضل الحرس فِي سبيل اللهِ عز وجل

٢٥٠١ ـ حدثنا أَبُو تَوْبَةَ، حدثنا مُعَاوِيَةُ ـ يَعْني ابْنَ سَلاَّم ـ عن زَيْدٍ ـ يَعني ابنَ سَلاَّم ـ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّم قال: حدَّثني السَّلُولِيُّ أَبُو كَبْشَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بنُ الْحَنْظَلِيَّةِ: «أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حَتَّى كَانَ [كَانَتْ] عَشِيَّةً فَحَضَرْتُ صَلاَةً عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فقال: يا رَسُولَ الله إنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُم حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا فإذَا أنا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ

وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَداً إِنْ شَاءَ اللهُ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَارْكَبْ»، فَرَكِبَ فَرَساً لَهُ وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْتَقْبِلْ هٰذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا نُغَرَّنَّ [وَلَا يُغَرَّنَّ] مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ»؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَتَلَفَّتُ [يَلْتَفِتُ] إِلَى الشِّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ فَقَالَ [قَالَ]: «أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ وَقَالَ [فَقَالَ]: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هٰذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَداً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ»؟ قَالَ: لَا، إِلَّا مُصَلِّياً أَوْ قَاضِياً حَاجَةً [قَاضِيَ حَاجَةٍ]، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا».

(م: ١٧* ت: ١٨) بابُ كَرَاهِيَةِ تَرْكِ الغزو

٢٥٠٢ - حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، حدثنا ابنُ الْمُبَارَكِ، حدثنا وُهَيْبٌ، قال عَبْدَةُ: يعني ابنَ الْوَرْدِ - أخبرني عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ عن سُمَيٍّ، عن أبي صَالِحٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ [بِالْغَزْوِ] مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ».**

٢٥٠٣ - حدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ، وَقَرَأْتُهُ عَلَى يَزِيدَ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْجُرْجُسِيِّ قالا: حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن يَحْيَى بنِ الْحَارِثِ، عن الْقَاسِمِ أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبي أُمَامَةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ غَازِياً أَوْ يَخْلُفْ غَازِياً فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعَةٍ».** قال يَزِيدُ بنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي حَدِيثِهِ: **«قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».**

٢٥٠٤ - حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: **«جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ».**

(م: ١٨* ت: ١٩) بابٌ في نسخ نفير العامة بالخاصة

٢٥٠٥ - **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، حدَّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ عن أبيهِ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «**﴿إلاَّ تنفرُوا يُعذِّبكُم عَذاباً أليماً﴾**(١) **﴿وَمَا كَانَ لأَهْلِ المَدِينَةِ﴾**(٢) - إلَى قَوْلِهِ: **﴿يَعْمَلُونَ﴾** نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتي تَلِيهَا: **﴿وَمَا كَانَ المُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾**».

٢٥٠٦ - **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، عن عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بنِ خَالِدٍ الْحَنَفِيِّ، حدَّثني نَجْدَةُ بنُ نُفَيْعٍ قال: «**سَأَلْتُ** ابنَ عَبَّاسٍ عن هٰذِهِ الآيَةِ **﴿إلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾** قال: فَأُمْسِكَ عَنْهُمُ المَطَرُ وَكَانَ عَذَابَهُمْ».

(م: ١٩* ت: ٢٠) بابُ [في] الرخصة في القعود من العذر

٢٥٠٧ - **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي الزِّنَادِ عن أبيهِ، عن خَارِجَةَ بنِ زَيْدٍ، عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قال: «**كُنْتُ** إلى جَنْبِ رَسُولِ الله ﷺ فَغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ، فَوَقَعَتْ فَخِذُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى فَخِذِي فَمَا وَجَدْتُ ثِقَلَ شَيْءٍ أَثْقَلَ مِنْ فَخِذِ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فقال: «**اكْتُبْ**»، فَكَتَبْتُ في كَتِفٍ **﴿لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ وَالمُجَاهِدُونَ في سَبِيلِ الله﴾**(٣) إلى آخِرِ الآيَةِ، فَقَامَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ - وكانَ رَجُلاً أَعْمَى - لَمَّا سَمِعَ فَضِيلَةَ المُجَاهِدِينَ فقال: يَا رَسُولَ الله فَكَيْفَ بِمَنْ لا يَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ مِنَ المُؤْمِنِينَ؟ فلَمَّا قَضَى كَلاَمَهُ غَشِيَتْ رَسُولَ الله ﷺ السَّكِينَةُ فَوَقَعَتْ فَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي وَوَجَدْتُ مِنْ ثِقَلِهَا في المَرَّةِ الثَّانِيَةِ كَمَا وَجَدْتُ في المَرَّةِ الأُولَى، ثُمَّ سُرِّيَ عن رَسُولِ الله ﷺ فقال: «**اقْرَأْ يا زَيْدُ**»، فَقَرَأْتُ **﴿لا يَسْتَوِي القَاعِدُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ﴾** فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: **﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾** الآيَةَ كُلَّهَا. قال زَيْدٌ: فأنْزَلَهَا الله عَزَّ وَجلَّ وَحْدَهَا فأَلْحَقْتُهَا [وأَلْحَقْتُهَا]، والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأنِّي أَنْظُرُ إلى مُلْحَقِهَا عِنْدَ صَدْعٍ في كَتِفٍ».

٢٥٠٨ - **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن حُمَيْدٍ، عن مُوسَى بنِ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣٩.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٢٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ٩٥.

أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لَقَدْ تَرَكْتُمْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَاماً مَا سِرْتُمْ مَسِيراً، وَلا أَنفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ، وَلا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إلاَّ وَهُمْ مَعَكُمْ فِيهِ». قالُوا: يا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قال: «حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ».

(م: ٢٠* ت: ٢١) بابُ ما يُجزِىء من الغَزْو

٢٥٠٩ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بن أبي الْحَجَّاجِ أَبُو مَعْمَرٍ، حدثنا عَبْدُ الوَارِثِ، حدثنا الْحُسَيْنُ، حدثني يَحْيَى حدثني أَبُو سَلَمَةَ، حدثني بُسْرُ بنُ سَعِيدٍ، حدَّثني زَيْدُ بنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِياً فِي سَبِيلِ الله فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

٢٥١٠ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، أنبأنا [أخبرنا] ابْنُ وَهْبٍ، أخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن يَزِيدَ بنَ أبي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ، عن أَبِيهِ عن أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ وَقَالَ: «لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ». ثُمَّ قالَ لِلْقَاعِدِ: «أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ».

(م: ٢١* ت: ٢٢) بابٌ في الجرأة والجبن

٢٥١١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ الْجَرَّاحِ، عن عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ، عن مُوسَى بنِ عَلِيِّ بنِ رَبَاحٍ، عن أَبِيهِ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ مَرْوَانَ قالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شُحٌّ هَالِعٌ وَجُبْنٌ خَالِعٌ».

(م: ٢٢* ت: ٢٣) بابٌ في قوله تعالى:

﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾

٢٥١٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ وابنِ لَهِيعَةَ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أَسْلَمَ أبي عِمْرَانَ قالَ: «غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ مَهْ لا إِلَهَ إلاَّ الله يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ [نَزَلَتْ] هٰذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ

الأنصارِ لَمَّا نَصرَ الله نَبيَّهُ ﷺ، وأظهرَ الإسْلاَمَ، قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا ونُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ الله وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلى التَّهْلُكَةِ﴾ فالإلْقاءُ بأيْدِينا [بالأيْدِي] إلَى التَّهْلُكَةِ أنْ نُقِيمَ فِي أمْوالِنَا وَنُصْلِحَهَا وَنَدَعَ الْجِهَادَ. قالَ أبُو عِمْرَانَ: فَلَمْ يَزَلْ أبُو أيُّوبَ يُجاهِدُ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى دُفِنَ بالقُسْطَنْطِينِيَّةِ».

(م: ٢٣* ت: ٢٤) بابٌ فِي الرَّمْيِ

٢٥١٣ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ، حدَّثَني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي أبُو سَلاَّمٍ، عن خَالِدِ بنِ زَيْدٍ، عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ [في الْجَنَّةِ]: صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صُنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِي بِهِ، وَمُنْبِلَهُ، وَارْمُوا وارْكَبُوا وإِنْ تَرْمُوا أحَبُّ إلَيَّ مِنْ أنْ تَرْكَبُوا لَيْسَ مِنَ اللَّهْوِ إلاَّ ثَلاَثٌ: تَأدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمُلاَعَبَتُهُ أهْلَهُ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا» أوْ قَالَ «كَفَرَهَا».

٢٥١٤ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ الْحارِث عن أبِي عَلِيٍّ ثُمَامَةَ بنِ شُفَيٍّ الْهَمَدَانِيِّ أنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: «﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾[1] ألا إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ، ألاَ إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ، ألاَ إنَّ القُوَّةَ الرَّمْيُ».

(م: ٢٤* ت: ٢٥) بابٌ فِيمَن يَغْزُو [و] يَلْتَمِسُ الدُّنيا

٢٥١٥ ـ **حدثنا** حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ، حدثنا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرٌ عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، عن أبي بَحْرِيَّةَ، عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، عن رَسُولِ الله ﷺ أنَّهُ قَالَ: «الغَزْوُ غَزْوَانِ فَأمَّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ الله وَأطَاعَ الإمَامَ وَأنْفَقَ الكَرِيمَةَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الفَسَادَ فَإنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ أجْرٌ كُلُّهُ، وَأمَّا مَنْ غَزَا فَخْراً وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الإمَامَ وَأفْسَدَ فِي الأرْضِ فَإنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بالكَفَافِ».

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٠.

٢٥١٦ ـ **حدثنا** أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ عن ابنِ الْمُبَارَكِ، عن ابنِ أَبِي ذِئْبٍ، عن الْقَاسِمِ، عن بُكَيْرِ بنِ عَبْدِ الله الأشَجِّ، عن ابنِ مِكْرَزٍ ـ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ـ عن أبي هُرَيْرَةَ: «**أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَا رَسُولَ الله رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟** فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لاَ أَجْرَ لَهُ»، فَأَعْظَمَ ذٰلِكَ النَّاسُ وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ** لِرَسُولِ الله ﷺ فَلَعَلَّكَ لَمْ تُفَهِّمْهُ، فقالَ يَا رَسُولَ الله رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ الله وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضاً مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قالَ: **«لاَ أَجْرَ لَهُ»، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ عُدْ** لِرَسُولِ الله ﷺ فقالَ لَهُ الثَّالِثَةَ فقالَ لَهُ **«لاَ أَجْرَ لَهُ»**.

(م: . * ت: ٢٦) [بابُ مَنْ قاتل لتكون كلمة الله هي العليا]

٢٥١٧ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبي وَائِلٍ، عن أبي مُوسَى: «**أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ** لِلذِّكْرِ، وَيُقَاتِلُ لِيُحْمَدَ، وَيُقَاتِلُ لِيَغْنَمَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ؟ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **مَنْ قَاتَلَ حَتَّى تَكُونَ كَلِمَةُ الله هِيَ أَعْلَى [الأَعْلَى] فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ».**

٢٥١٨ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ عن شُعْبَةَ، عن عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ مِنْ أبي وَائِلٍ حَدِيثاً أَعْجَبَنِي فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

٢٥١٩ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ حَاتِمٍ الأَنْصَارِيُّ، حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الْوَضَّاحِ عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِ الله بن رَافِعٍ، عن حَنَانِ بن خَارِجَةَ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو رَضِيَ الله عَنْهُ قالَ: «**قالَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنِي عن** الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ. فقالَ: **«يَا عَبْدَ الله بنِ عَمْرٍو إِنْ قَاتَلْتَ صَابِراً مُحْتَسِباً بَعَثَكَ الله صَابِراً مُحْتَسِباً، وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَائِيًا مُكَاثِراً بَعَثَكَ الله مُرَائِيًا مُكَاثِراً، يَا عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو: عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ الله عَلَى تِيكَ [تِلْكَ] الْحَالِ».**

(م: ٢٥ * ت: ٢٧) بابٌ فِي فضل الشهادة

٢٥٢٠ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ إِدْرِيسَ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُم بِأُحُدٍ جَعَلَ الله أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ**

خُضرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، قَالَ: وَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا﴾(١) إِلَى آخِرِ الآيَةِ [الآيَاتِ]».

٢٥٢١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا عَوْفٌ، حدَّثَتْنَا حَسْنَاءُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ الصَّرِيمِيَّةُ قَالَتْ: حدثنا عَمِّي قالَ: **«قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَنْ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْوَئِيدُ فِي الْجَنَّةِ»**.

(م: ٣٦* ت: ٢٨) باب في الشَّهِيدِ يشفع

٢٥٢٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ رَبَاحٍ الذِّمَارِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي نِمْرَانُ بنُ عُتْبَةَ الذِّمَارِيُّ قالَ: **«دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ أَيْتَامٌ فَقَالَتْ: أَبْشِرُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»**.

قالَ أبو دَاوُدَ: صَوَابُهُ رَبَاحُ بنُ الْوَلِيدِ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: أَخْطَأَ يَحْيَى بنُ حَسَّانَ وَإِنَّمَا هُوَ رَبَاحُ بنُ الْوَلِيدِ].

(م: ٣٧* ت: ٢٩) باب في النور يُرى عند قبر الشهيد

٢٥٢٣ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ ـ يَعْنِي ابنَ الْفَضْلِ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، حدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ رُومَانَ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها قالَتْ: **«لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ لَا يَزَالُ يُرَى عَلَى قَبْرِهِ نُورٌ»**.

[قالَ لَنَا أبو سَعِيدٍ وَحدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قالَ: أخبرنا يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ عن ابنِ إِسْحَاقَ نَحْوَهُ].

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٦٩.

٢٥٢٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا[أخبرنا] شُعْبَةُ عن عَمْرِو بن مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بنَ مَيْمُونٍ عن عَبْدِ الله بنِ رُبَيِّعَةَ، عن عُبَيْدِ بنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ قال: «آخَى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقُتِلَ أحَدُهما وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ بِجُمْعَةٍ أو نَحْوِهَا، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: مَا قُلْتُمْ؟ فَقُلْنَا: دَعَوْنَا لَهُ وَقُلْنَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَألْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «فأيْنَ صَلاَتُهُ بَعْدَ صَلاَتِهِ، وَصَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِهِ». شَكَّ شُعْبَةُ في صَوْمِهِ ـ «وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ، إنَّ بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ».

(م: ٢٨* ت: ٣٠) بابٌ في الجَعَائِلِ في الغزو

٢٥٢٥ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أنبأنا ح. وحدثنا عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ المعنى ـ وَأنَا لِحَدِيثِهِ أتْقَنُ ـ عن أبي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بنِ سُلَيْمٍ، عن يَحْيَى بنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عن ابنِ أخِي أبي أيُّوبَ الأنْصَارِيِّ عن أبي أيُّوبَ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الأمْصَارُ وَسَتَكُونُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ يُقْطَعُ عَلَيْكُمْ فِيهَا بُعُوثاً [بُعُوثٌ] فَيَكْرَهُ الرَّجُلُ مِنْكُم البَعْثَ فِيهَا فَيَتَخَلَّصُ مِنْ قَوْمِهِ، ثُمَّ يَتَصَفَّحُ القَبَائِلَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ: مَنْ أكْفِهِ [أكْفِيهِ] بَعْثَ كَذَا، مَنْ أكْفِهِ [أكْفِيهِ] بَعْثَ كَذَا، ألاَ وَذَلِكَ الأجِيرُ إلى آخِرِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ».

(م: ٢٩* ت: ٣١) بابُ الرخصة في أخْذِ الجَعَائِلِ

٢٥٢٦ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ المِصِّيصِيُّ، حدثنا حَجَّاجٌ. يَعْني ابنَ مُحَمَّدٍ ح. وحدثنا عَبْدُ المَلِكِ بنِ شُعَيْبٍ، [و] حدثنا ابنُ وَهْبٍ عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، عن ابنِ شُفَيٍّ، عن أبِيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لِلْغَازِي أجْرُهُ، وَلِلْجَاعِلِ أجْرُهُ وَأجْرُ الغَازِي».

(م: ٣٠* ت: ٣٢) بابٌ في الرجل يغزو بأجر الخِدْمَة

٢٥٢٧ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرني عَاصِمُ بنُ حَكِيمٍ، عن يَحْيَى بنِ أبي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ عن عَبْدِ الله بنِ الدَّيْلَمِيِّ أنَّ يَعْلَى بنَ مُنْيَةَ [أُمَيَّةَ] قال: «أذَّنَ رَسُولُ الله ﷺ بالغَزْوِ وَأنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ لِي خَادِمٌ فَالْتَمَسْتُ أجِيراً يَكْفِينِي وَأُجْرِي لَهُ سَهْمَهُ فَوَجَدْتُ رَجُلاً، فَلَمَّا دَنَا الرَّحِيلُ أتَانِي فقال: مَا أدْرِي مَا السُّهْمَانُ وَمَا يَبْلُغُ سَهْمِي فَسَمِّ لِي

شيئاً كَانَ السَّهْمُ أوْ لَمْ يَكُنْ، فَسَمَّيْتُ لَهُ ثَلاثَةَ دَنَانِيرَ فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَتُهُ [غَنِيمَةٌ] أرَدتُ أنْ أُجْرِيَ لَهُ سَهْمَهُ فَذَكَرْتُ الدَّنَانِيرَ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ أمْرَهُ فقال: «ما أجِدُ في غَزْوَتِهِ هَذِهِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إلاَّ دَنَانِيرَهُ الَّتي سَمَّى».

(م: ٣١ * ت: ٣٣) بابٌ فِي الرجل يغزو وأبواه كارهان

٢٥٢٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا[أخبرنا] سُفْيَانُ، حدثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن أبِيهِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلَى رَسُولِ الله ﷺ فقالَ: جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، فقالَ: «ارْجِعْ [عليهما] فأَضْحِكْهُمَا كَمَا أبْكَيْتَهُمَا».

٢٥٢٩ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا [أخبرنا] سُفْيَانُ عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ، عن أبي الْعَبَّاسِ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رَسُولَ الله أُجَاهِدُ؟ قال: «ألَكَ أبَوَانِ»؟ قال: نَعَمْ، قال: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: أبُو العَبَّاسِ هٰذَا الشَّاعِرُ اسْمُهُ السَّائِبُ بنُ فَرُّوخٍ.

٢٥٣٠ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخْبَرَنِي عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ، أنَّ دَرَّاجاً أبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ، عن أبي الْهَيْثَمِ، عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: «أنَّ رَجُلاً هَاجَرَ إلى رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ [قال]: «هَلْ لَكَ أحَدٌ بِالْيَمَنِ؟» فَقَالَ أبَوَايَ، فقَالَ: «أذِنَا لَكَ؟» قالَ لاَ. قالَ: «ارْجِعْ إلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنْهُمَا فَإنْ أذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ وَإلاَّ فَبِرَّهُمَا».

(م: ٣٢ * ت: ٣٤) بابٌ في النِّساء يغزون

٢٥٣١ ـ حدثنا عَبْدُ السَّلاَمِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَان عن ثَابِتٍ، عن أنَسٍ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مِنَ الأنْصارِ لِيَسْقِينَ [لِيَسْتَقِينَ] الْمَاءَ وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى».

(م: ٣٣ * ت: ٣٥) بابٌ [في] الغَزْو مع أئمة الجور

٢٥٣٢ ـ حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ عن

يَزِيدَ بنِ أَبِي نُشْبَةَ عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاَثٌ مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ: الكَفُّ عن مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ تُكَفِّرْهُ [لاَ تُكَفِّرْهُ] بِذَنْبٍ وَلاَ تُخْرِجْهُ [لاَ تُخْرِجُهُ] مِنَ الإِسْلاَمِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي اللهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ لاَ يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ وَلاَ عَدْلُ عَادِلٍ، وَالإِيمَانُ بِالأَقْدَارِ».

٢٥٣٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عن العَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ، عن مَكْحُولٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُم مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِراً، وَالصَّلاَةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِراً وَإِنْ عَمِلَ الكَبَائِرَ، وَالصَّلاَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِراً وَإِنْ عَمِلَ الكَبَائِرَ».

(م: ٣٤* ت: ٣٦) بابٌ الرجلُ يتحمل بمالِ غيرِه يغزو

٢٥٣٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ، حدثنا عُبَيْدَةُ بنُ حُمَيْدٍ، عن الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، عن نُبَيْحٍ العَنَزِيِّ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ: «حَدَّثَ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْماً لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلاَ عَشِيرَةٌ فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُم إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلاَثَةَ فَمَا لأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ إِلاَّ عُقْبَةً كَعُقْبَةِ». يَعْنِي أَحَدِهِمْ، قَالَ: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً قَالَ: مَا لِي إِلاَّ عُقْبَةٌ كَعُقْبَةِ أَحَدِ [أَحَدِهِم] مِنْ جَمَلِي».

(م: ٣٥* ت: ٣٧) بابٌ فِي الرجلِ يغزو يلتمس الأجرَ والغنيمة

٢٥٣٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا أَسَدُ بنُ مُوسَى، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ أَنَّ ابنَ زُغْبٍ الإِيَادِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ: «نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللهِ بنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ فَقَالَ لِي: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَغْنَمَ عَلَى أَقْدَامِنَا فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئاً وَعَرَفَ الْجَهْدَ فِي وُجُوهِنَا، فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لاَ تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُم وَلاَ تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا وَلاَ تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ» ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى هَامَتِي ثُمَّ قَالَ: «يَا ابْنَ حَوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ الْخِلاَفَةَ قَدْ نَزَلَتْ أَرْضَ المُقَدَّسَةِ فَقَدْ دَنَتِ الزَّلاَزِلُ وَالبَلاَبِلُ وَالأُمُورُ العِظَامُ وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدَيَّ هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: عَبْدُ الله بنُ حَوَالَةَ حِمْصِيٌّ.

(م: ٣٦* ت: ٣٨) بابٌ في الرجل يَشري نفسه

٢٥٣٦ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، أنبأنَا [حدثنا] حَمَّادٌ، أنبأنَا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ عن مُرَّةَ الهَمَدَانِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «عَجِبَ رَبُّنَا عَزَّ وَجلَّ مِن رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجلَّ فَانْهَزَمَ» يَعني أصْحَابَهُ «فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ فَيَقُولُ الله عَزَّ وَجلَّ لِمَلائِكَتِهِ انْظُرُوا إلى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ».

(م: ٣٧* ت: ٣٩) بابٌ فيمَن يُسلم ويُقتل مكانه في سبيل الله تعالى

٢٥٣٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو عن أبِي سَلَمَةَ، عن أبِي هُرَيْرَةَ: «أنَّ عَمْرَو بنَ أُقَيْشٍ كَانَ لَهُ رِبًا في الجَاهِلِيَّةِ فَكَرِهَ أنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ فَجَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: أيْنَ بَنُو عَمِّي؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ قالَ: أيْنَ فُلانٌ قَالُوا بِأُحُدٍ قال: فَأيْنَ فُلانٌ قَالُوا: بِأُحُدٍ فَلَبِسَ لأمَتَهُ وَرَكِبَ فَرَسَهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُم فَلَمَّا رَآهُ المُسْلِمُونَ قَالُوا: إلَيْكَ عَنَّا يَا عَمْرُو قالَ: إنِّي قَدْ آمَنْتُ. فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ فَحُمِلَ إلى أهْلِهِ جَرِيحاً فَجَاءَهُ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لأخْتِهِ: سَلِيهِ حَمِيَّةً لِقَوْمِكَ أوْ غَضَباً لَهُمْ أمْ غَضَباً لله؟ فَقَالَ بَلْ غَضَباً لله وَلِرَسُولِهِ [وَرَسُولِهِ] فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَا صَلَّى لله صَلاَةً».

(م: ٣٨* ت: ٤٠) بابٌ في الرجل يموت بسلاحه

٢٥٣٨ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخْبَرَنِي يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ، أخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَعَبْدُ الله بنُ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: قالَ أحْمَدُ كَذَا قالَ هُوَ يَعْنِي ابنَ وَهْبٍ وَعَنْبَسَةَ، يَعْنِي، ابنَ خَالِدٍ جَمِيعاً، عن يُونُسَ قالَ أحْمَدُ: وَالصَّوَابُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله: «أنَّ سَلَمَةَ بنَ الأكْوَعِ قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أخِي قِتَالاً شَدِيداً فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ أصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ في ذٰلِكَ وَشَكُّوا فِيهِ: رَجُلٌ مَاتَ بِسِلاحِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَاتَ جَاهِداً مُجَاهِداً». ـ قالَ ابنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَألْتُ ابْناً لِسَلَمَةَ بنِ

الأكوع فحدثني عن أبيه بِمِثْلِ ذٰلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فقال رَسُولُ الله ﷺ: «كَذَبُوا مَاتَ جَاهِداً مُجَاهِداً فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ».

٢٥٣٩ ـ **حدثنا** هِشَامُ بنُ خَالِدِ الدِّمَشْقِيُّ، حدثنا الْوَلِيدُ عن مُعَاوِيَةَ بنِ أبي سَلَّامٍ، عن أبِيهِ، عن جَدِّهِ أبي سَلَّامٍ، عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ قال: «**أَغَرْنَا عَلَى حَيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ فَطَلَبَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ رَجُلاً مِنْهُمْ فَضَرَبَهُ فَأَخْطَأَهُ وَأَصَابَ نَفْسَهُ** بِالسَّيْفِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**أَخُوكُم [أَخَاكُم] يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ**»، **فَابْتَدَرَهُ** النَّاس فَوَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَفَّهُ رَسُولُ الله ﷺ بِثِيَابِهِ وَدِمَائِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ، فَقَالُوا: يا رَسُولَ الله أَشَهِيدٌ هُوَ؟ قال: «**نَعَمْ وَأَنَا لَهُ شَهِيدٌ**».

(م: ٣٩ * ت: ٤١) باب الدعاء عند اللقاء

٢٥٤٠ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ، حدثنا مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ عن أبي حَازِمٍ، عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «**ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَّ مَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُ بَعْضاً [بَعْضُهُمْ]**».

قال مُوسَى وَحَدَّثني رِزْقُ بنُ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أبي حَازِمٍ، عن سَهْلِ ابنِ سَعْدٍ عن النَّبيِّ ﷺ: قال: «**وَتَحْتَ [وَقْتَ] المَطَرِ**».

(م: ٤٠ * ت: ٤٢) باب فيمن سأل الله الشهادة

٢٥٤١ ـ **حدثنا** هِشَامُ بنُ خَالِدٍ، أبو مَرْوَانَ، وَابنُ المُصَفَّى، قالا: حدثنا بَقِيَّةُ عن ابنِ ثَوْبَانَ، عن أبِيهِ يَرُدُّ إلى مَكْحُولٍ إلى مَالِكِ بنِ يُخَامِرَ أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ الله الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقاً ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ** ـ زَادَ ابنُ المُصَفَّى مِنْ هُنَا ـ **وَمَنْ جُرِحَ جُرْحاً فِي سَبِيلِ الله، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابَعَ الشُّهَدَاءِ**».

(م: ٤١ * ت: ٤٣) باب في كراهية جز نواصي الخيل وأذنابها

٢٥٤٢ ـ **حدثنا** أبو تَوْبَةَ عن الْهَيْثَمِ بنِ حُمَيْدٍ ح. وحدثنا خُشَيْشُ بنُ أَصْرَمَ،

حدثنا أبو عَاصِم جَمِيعاً عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ، عن نَصْرِ الْكِنَانِيِّ عن رَجُلٍ، وَقالَ أبو تَوْبَةَ عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ، عن شَيْخٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عن عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ وَهٰذَا لَفْظُهُ أنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: **«لا تَقُصُّوا نَوَاصِيَ الْخَيْلِ وَلاَ مَعَارِفَهَا وَلا أَذْنَابَهَا، فإنَّ أذْنَابَهَا مَذَابُّها وَمَعَارِفَهَا دِفَاؤُهَا، وَنَوَاصِيَهَا مَعْقُودٌ فِيهَا الْخَيْرُ»**.

(م: ٤٢ * ت: ٤٤) باب فيما يستحب من ألوانِ الخَيل

٢٥٤٣ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا هِشَامُ بنُ سَعِيدٍ الطَّالَقَانِيُّ، أنبأنا [أخبرنا] مُحَمَّدُ بنُ مُهَاجِرٍ [المُهَاجِرِ] الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثني عَقِيلُ بنُ شَبِيبٍ عن أبي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ وكانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«عَلَيْكُم بِكُلِّ كُمَيْتٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ أوْ أشْقَرَ أغَرَّ مُحَجَّلٍ أوْ أدْهَمَ أغَرَّ مُحَجَّلٍ»**.

٢٥٤٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، حدثنا أبُو المُغِيرَةِ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُهَاجِرٍ، أخبرنا [حدَّثني] عَقِيلُ بنُ شَبِيبٍ عن أبي وَهْبٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«عَلَيْكُم بِكُلِّ أشْقَرَ أغَرَّ مُحَجَّلٍ أوْ كُمَيْتٍ أغَرَّ»** فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قالَ مُحَمَّدٌ ـ يَعْني ابنَ مُهَاجِرٍ ـ وَسَأَلْتُهُ: لِمَ فَضَلَ الأشْقَرَ؟ قالَ: لأَنَّ النَّبيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فَكَانَ أوَّلَ مَنْ جَاءَ بالفَتْحِ صَاحِبُ أشْقَرَ».

٢٥٤٥ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، حدثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ عن شَيْبَانَ، عن عِيسَى بنِ عَلِيٍّ، عن أبِيهِ، عن جَدِّهِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«يُمْنُ الْخَيْلِ في شُقْرِهَا»**.

(م: . * ت: ٤٥) باب هل تسمى الأنثى من الخيل فرساً؟

٢٥٤٦ ـ حدثنا مُوسَى بنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ، حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ عن أبي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، حدثنا أبو زُرْعَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ: **«أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يُسَمِّي الأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ فَرَساً»**.

(م: ٤٣ * ت: ٤٦) باب ما يُكره من الخَيل

٢٥٤٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا [أخبرنا] سُفْيَانُ عن سَلْمٍ ـ هُوَ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ـ عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: **«كانَ النَّبيُّ ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ**

الْخَيْلِ وَالشِّكَالُ يَكُونُ الْفَرَسُ فِي رِجلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ وَفِي يَدِهِ الْيُسْرَى بَيَاضٌ، أَوْ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَفِي رِجلِهِ الْيُسْرَى».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَيْ مُخَالِفٌ.

(م: ٤٤* ت: ٤٧) باب مَا يُؤمر به من القيام على الدواب والبهائم

٢٥٤٨ ـ حدثنا عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مِسْكِينٌ ـ يَعْني ابنَ بُكَيْرٍ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُهَاجِرٍ عن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عن أبي كَبْشَةَ السَّلولِيِّ، عن سَهْلِ بنِ الْحَنْظَلِيَّةِ قال: «**مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ** قَالَ: «**اتَّقُوا الله في هٰذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً وَكُلُوهَا صَالِحَةً**».

٢٥٤٩ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا مَهْدِيٌّ، حدثنا ابنُ أبي يَعْقُوبَ عن الْحَسَنِ بنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، عن عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ قالَ: «**أَرْدَفَنِي** رَسُولُ الله ﷺ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثاً لاَ أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفاً أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ. قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطاً لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «**مَنْ رَبُّ هٰذَا الْجَمَلِ، لِمَنْ هٰذَا الْجَمَلُ**»؟ فَجَاءَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «**أَفَلَا تَتَّقِي الله في هٰذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتي مَلَّكَكَ الله إِيَّاهَا فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**».

٢٥٥٠ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن سُمَيٍّ مَوْلَى أبي بَكْرٍ عن أبي صَالِحٍ السَّمانِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْراً فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ بَلَغَنِي [بَلَغ بي]، فَنَزَلَ الْبِئْرَ وَمَلأَ خُفَّهُ فَأَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَ لَهُ**» قالُوا: يَا رَسُولَ الله وَإِنَّ لَنَا في الْبَهَائِمِ لأَجْراً؟ قَالَ: «**في كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ**».

(م: . * ت: ٤٨) باب في نزول المنازل

2551 ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن

حَمْزَةَ الضَّبِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ قَالَ: «كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلاً لاَ نُسَبِّحُ [لاَ نُنِيخُ] حتى نَحِلَّ [تُحَلَّ] الرِّحَالَ».

(م: ٤٥ * ت: ٤٩) بابٌ فِي تقليدِ الخَيْلِ بالأوتار

٢٥٥٢ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بنِ أبي بَكْرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بن حَزْمٍ، عن عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ: «أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ قال فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ رَسُولاً، قال عَبْدُ الله بنُ أبي بَكْرٍ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ في مَبِيتِهِمْ: «لاَ يُبْقَيَنَّ [لاَ تُبْقَيَنَّ] في رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلاَدَةٌ مِنْ وَتَرٍ وَلاَ قِلاَدَةٌ إِلاَّ قُطِعَتْ». قال مَالِكٌ: أَرَى أَنَّ ذٰلِكَ مِنْ أَجْلِ العَيْنِ».

(م: ٠ * ت: ٥٠) [بابُ إكرامِ الخَيْلِ وارتباطها والمسح على أكفالها]

٢٥٥٣ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا هِشَامُ بنُ سَعِيدٍ الطَّالِقَانِيُّ، أنبأنا مُحَمَّدُ بنُ المُهَاجِرِ، حدَّثني عَقِيلُ بنُ شَبِيبٍ عن أبي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ وَكَانَ [كَانَتْ] لَهُ صُحْبَةٌ قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ارْتَبِطُوا الْخَيْلَ وَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَعْجَازِهَا» أو قال: «أَكْفَالِهَا وَقَلِّدُوهَا وَلاَ تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ».

(م: ٤٦ * ت: ٥١) بابٌ فِي تعليقِ الأجْرَاس

٢٥٥٤ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن سَالِمٍ، عن أبي الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عن أُمِّ حَبِيبَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لاَ تَصْحَبُ المَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ».

٢٥٥٥ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَصْحَبُ المَلاَئِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ [جَرَسٌ أَوْ كَلْبٌ]».

٢٥٥٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا أَبُو بَكْرِ بنِ أبي أُوَيْسٍ، حدَّثني سُلَيْمَانُ ابنُ بِلاَلٍ عن الْعَلاَءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «في الْجَرَسِ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ».

(م: ٤٧ * ت: ٥٢) بابٌ فِي ركوب الجلالة

٢٥٥٧ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عن أَيُّوبَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «نُهِيَ عن رُكُوبِ الْجَلاَّلَةِ».

٢٥٥٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي سُرَيْجٍ الرَّازِيُّ، أخبرني عَبْدُ الله بنُ الْجَهْمِ، حدثنا عَمْرو ـ يَعْنِي ابنَ أبي قَيْسٍ ـ عن أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «نَهى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ الْجَلاَّلَةِ فِي الإبِلِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا».

(م: ٤٨ * ت: ٥٣) بابٌ في الرَّجل يُسمِّي دابته

٢٥٥٩ ـ حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن أبي الأَحْوَصِ، عن أبي إسْحَاقَ، عن عَمْرِو ابنِ مَيْمُونٍ، عن مُعَاذٍ قال: «كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ».

(م: ٤٩ * ت: ٥٤) بابٌ فِي النداء عند النفير: يا خَيْلَ الله ارْكَبي

٢٥٦٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بنُ سُفْيَانَ، حدثني [حدثنا] يَحْيَى بنُ حَسَّانٍ، أنبأنَا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى أبو دَاوُدَ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سَعْدِ بنِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، حدثني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أبِيهِ سُلَيْمَانَ بنِ سَمُرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ: «أمَّا بَعْدُ، فَإنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى خَيْلَنَا خَيْلَ الله إذَا فَزِعْنَا، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا إذَا فَزِعْنَا بِالْجَمَاعَةِ وَالصَّبْرِ وَالسَّكِينَةِ وَإذَا قَاتَلْنَا».

(م: ٥٠ * ت: ٥٥) بابُ النهي عن لَعْنِ البهيمة

٢٥٦١ ـ حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَمَّادٌ عن أَيُّوبَ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن أبي المُهَلَّبِ، عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ لَعْنَةً فقال: مَا هٰذِه؟ قالُوا: هٰذِهِ فُلاَنَةٌ لَعَنَتْ رَاحِلَتَهَا فقال النَّبِيُّ ﷺ: ضَعُوا عَنْهَا فإنَّهَا مَلْعُونَةٌ، فَوَضَعُوا عَنْهَا. قال عِمْرَانُ: فَكَأنِّي أَنْظُرُ إلَيْهَا نَاقَةً وَرْقَاءَ».

(م: ٥١ * ت: ٥٦) بابٌ فِي التَّحْرِيش بَيْنَ البهائم

٢٥٦٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، أخبرني [أخبرنا] يَحْيَى بنُ آدَمَ عن قُطْبَةَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ سِيَاهٍ، عن الأعْمَشِ، عن أبي يَحْيَى الْقَتَّاتِ، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «نَهى رَسُولُ الله ﷺ عن التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ».

(م: ٥٢ * ت: ٥٧) بابٌ في وَسْم الدَوابّ

٢٥٦٣ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعْبَةُ عن هِشَامِ بنِ زَيْدٍ عن أَنَسٍ [بن مالك] قال: «**أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بأخٍ لِي حِينَ وُلِدَ لِيُحَنِّكَهُ فإذا هُوَ في مِرْبَدٍ يَسِمُ غَنَماً، أحسبُهُ قال في آذانِها**».

(م: ٠ * ت: ٥٨) باب النهي عن الوَسْمِ في الوَجْهِ والضرب في الوَجْهِ

٢٥٦٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا [أخبرنا] سُفْيَانُ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ: «**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ فقال: أَمَا بَلَغَكُمْ أَنِّي لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ البَهِيمَةَ في وَجْهِهَا أَوْ ضَرَبَهَا في وَجْهِهَا، فَنَهَى عن ذٰلِكَ**».

(م: ٥٣ * ت: ٥٩) بابٌ في كراهية الحُمُرِ تنزى على الخَيْل

٢٥٦٥ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي الْخَيْرِ، عن ابنِ زُرَيْرٍ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قال: «**أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ بَغْلَةٌ فَرَكِبَهَا، فقال عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هٰذِهِ؟ قال رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّمَا يَفعَلُ ذٰلِكَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ»**.

(م: ٥٤ * ت: ٦٠) بابٌ في ركوب ثلاثةٍ على دابةٍ

٢٥٦٦ ـ حدثنا أبو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى، أخبرنا [أنبأنا] أبو إسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن عَاصِمِ بنِ سُلَيْمَانَ، عن مُوَرِّقٍ ـ يَعْنِي العِجْلِيَّ ـ حدَّثني [حدثنا] عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ قال: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ اسْتُقْبِلَ بِنَا فَأَيُّنَا اسْتُقْبِلَ أَوَّلاً جَعَلَهُ أَمَامَهُ فَاسْتُقْبِلَ بِي فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ، ثُمَّ اسْتُقْبِلَ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ فَجَعَلَهُ خَلْفَهُ فَدَخَلْنَا [فَدَخَلَ] المَدِينَةَ وإنَّا لَكَذٰلِكَ**».

(م: ٥٥ * ت: ٦١) بابٌ في الوقوفِ على الدابة

٢٥٦٧ ـ حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا ابنُ عَيَّاشٍ عن يَحْيَى بنِ أبي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، عن أبي مَرْيَمَ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إيَّاكُم أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ فإنَّ الله إنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُم لِتُبَلِّغَكُم إلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إلاَّ بِشِقِّ الأنْفُسِ وَجَعَلَ لَكُم الأرْضَ فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَاتِكُم**».

(م: ٥٦ * ت: ٦٢) بابٌ في الجنائب

٢٥٦٨ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ رَافِعٍ، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ، حدَّثني عَبْدُ الله بنُ أبي يَحْيَى، عن سَعِيدِ بنِ أبي هِنْدٍ قال: قال أبو هُرَيْرَةَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «تَكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ وَبُيُوتٌ لِلشَّيَاطِينِ فأمَّا إِبِلُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ رَأَيْتُها يَخرُجُ أحَدُكُمْ بِجَنِيبَاتٍ [بِنَجِيبَاتٍ] مَعَهُ قَدْ أَسْمَنَهَا فَلاَ يَعْلُو بَعِيرًا مِنها وَيَمُرُّ بِأَخِيهِ قَدِ انْقَطَعَ بِهِ فَلا يَحْمِلُهُ، وَأَمَّا بُيُوتُ الشَّيَاطِينِ فَلَمْ أرَهَا»، كَانَ [قال] سَعِيدٌ يَقُولُ: «لا أُرَاهَا إلاَّ هَذِهِ الأَقْفَاصُ الَّتِي يَسْتُرُ النَّاسُ بالدِّيبَاجِ».

(م: ٥٧ * ت: ٦٣) بابٌ في سرعة السَّيْر [والنهي عن التعريس في الطريق]

٢٥٦٩ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أنبأنا [أخبرنا] سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ عن أبيهِ، عنْ أبِي، هُرَيْرَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إذَا سَافَرْتُمْ في الخِصْبِ فَأَعْطُوا الإبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ في الجَدْبِ فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ فإذَا أَرَدْتُمُ التَّعْرِيسَ فَتَنَكَّبُوا عن الطَّرِيقِ».

٢٥٧٠ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، أخبرنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ [زُرَيْعٍ]، أنبأنا هِشَامٌ عن الحَسَنِ، عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، عن النَّبيِّ ﷺ نَحْوَ هٰذَا قال بَعْدَ قَوْلِهِ «حَقَّهَا»: «وَلاَ تَعْدُوا المَنَازِلَ».

(م: . * ت: ٦٤) بابٌ [في الدلجة]

٢٥٧١ ـ حدثنا عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ، حدثنا خَالِدُ بنُ يَزِيدَ، حدثنا أبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عن الرَّبِيعِ بنِ أنَسٍ، عن أنَسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «عَلَيْكُم بالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى باللَّيلِ».

(م: ٥٨ * ت: ٦٥) بابٌ ربُّ الدابة أحق بصدرها

٢٥٧٢ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ ثَابِتٍ المَرْوَزِيُّ، حدثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ، حدثني أبِي، حدثني عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ قال سَمِعْتُ أبي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ يَمْشِي جَاءَ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ، فقالَ يا رَسُولَ الله ارْكَبْ وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لا، أَنْتَ أحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي إلاَّ أنْ تَجْعَلَهُ لي»، قالَ: فإنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ فَرَكِبَ».

(م: ٥٩ * ت: ٦٦) بابٌ في الدابة تعرقبُ في الحَرْبِ

٢٥٧٣ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، حدثني ابنُ عَبَّادٍ، عن أبيهِ عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ قالَ أبو دَاوُدَ: هُوَ يَحْيَى بنُ عَبَّادٍ، حدثني أبي الَّذِي أرْضَعَنِي وَهُوَ أحَدُ بَنِي مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ، وَكَانَ في تِلْكَ الْغَزَاةِ غَزَاةِ مُؤْتَةَ قالَ: «والله لَكَأنِّي أنْظُرُ إلى جَعْفَرٍ حِينَ اقْتَحَمَ عن فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: هٰذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بالقَوِيِّ.

(م: ٦٠ * ت: ٦٧) بابٌ في السَّبْقِ

٢٥٧٤ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن نَافعِ بن أبي نَافِعٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ: قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ سَبَقَ إلاَّ في خُفٍّ أوْ حَافِرٍ أوْ نَصْلٍ».

٢٥٧٥ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفْيَاءِ، وَكَانَ أمَدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ وَسابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إلى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأنَّ عَبْدَ الله كَانَ مِمَّنْ سَابَقَ بِهَا».

٢٥٧٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الْمُعْتَمِرُ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ نَبِيَّ الله [النَّبِيَّ] ﷺ كَانَ يُضَمِّرُ الْخَيْلَ، يُسَابِقُ بِهَا».

٢٥٧٧ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا عُقْبَةُ بنُ خَالِدٍ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّقَ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَفَضَّلَ الْقُرَّحَ في الْغَايَةِ».

(م: ٦١ * ت: ٦٨) بابٌ في السبق على الرّجل

٢٥٧٨ ـ حدثنا أبو صَالِحٍ الأنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى، أنبأنا [أخبرنا] أبو إسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبِيهِ، وَعن أبي سَلَمَةَ، عن عَائِشَةَ: «أنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، قالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فقال: هٰذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ».

(م: ٦٢* ت: ٦٩) بابٌ في المُحَلِّل

٢٥٧٩ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا حُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ، حدثنا سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ، ح، وحدثنا عَلِيُّ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا عَبَّادُ بنُ الْعَوَّامِ، أنبأنا [أخبرنا] سُفْيَانُ بنُ حُسَيْنٍ المعنى عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«مَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ»** ـ يَعْنِي وَهُوَ لا يُؤْمَنُ أنْ يُسْبَقَ ـ **«فَلَيْسَ بِقِمَارٍ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَساً بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَقَدْ أَمِنَ أنْ يُسْبَقَ فَهُوَ قِمَارٌ»**.

٢٥٨٠ ـ **حدثنا** مَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن سَعِيدِ بنِ بَشِيرٍ، عن الزُّهْرِيِّ بِإسْنَادِ عَبَّادٍ وَمَعْنَاهُ.

قَالَ أبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ مَعْمَرٌ وَشُعَيْبٌ وَعَقِيلٌ عن الزُّهْرِيِّ، عن رِجَالٍ مِنْ أهْلِ الْعِلْمِ، وَهٰذَا أصَحُّ عِنْدَنَا.

(م: ٦٣* ت: ٧٠) بابٌ [في] الجَلْب على الخَيْل في السباق

٢٥٨١ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ، حدثنا عَنْبَسَةُ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ جَمِيعاً عن الْحَسَنِ عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«لاَ جَلَبَ وَلاَ جَنَبَ»**. زَادَ يَحْيَى في حَدِيثِهِ: **«في الرِّهَانِ»**.

٢٥٨٢ ـ **حدثنا** ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عَبْدُ الأعْلَى عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ قال: **«الْجَلَبُ والْجَنَبُ في الرِّهَانِ»**.

(م: ٦٤* ت: ٧١) بابٌ في السَّيْفِ يُحَلَّى

٢٥٨٣ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، حدثنا قَتَادَةُ عن أنَسٍ قال: **«كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ فِضَّةً»**.

٢٥٨٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حدَّثني أبي عن قَتَادَةَ، عن سَعِيدِ بنِ أبي الْحَسَنِ قال: **«كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ فِضَّةً»**.

قال قَتَادَةُ: وَمَا عَلِمْتُ أحَداً تَابَعَهُ عَلَى ذٰلِكَ.

٢٥٨٥ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدَّثني [أخبرنا] يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ أبُو غَسَّانَ

الْعَنْبَرِيُّ، عن عُثْمَانَ بنِ سَعْدٍ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: «كَانَ ـ [كَانَتْ]» فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَقْوَى هٰذِهِ الأَحَادِيثِ حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ أَبِي الْحَسَنِ، وَالْبَاقِيَةُ ضِعَافٌ.

(م: ٦٥ * ت: ٧٢) بابٌ فِي النَّبْلِ يُدْخَلُ بِهِ الْمَسْجِدَ

٢٥٨٦ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، عن رَسُولِ اللهِ ﷺ: «**أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ لاَ يَمُرَّ بِهَا إِلاَّ وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا**».

٢٥٨٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عن بُرَيْدٍ، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى، عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «**إِذَا مَرَّ أَحَدُكُم فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا، أَوْ قال فَلْيَقْبِضْ كَفَّهُ، أَوْ قال فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ أَنْ تُصِيبَ [يُصِيبَ] أَحَداً مِنَ الْمُسْلِمِينَ**».

(م: ٦٦ * ت: ٧٣) بابٌ فِي النَّهْيِ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً

٢٥٨٨ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ: «**أَنَّ** النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً».

(م: ٦٧ * ت: ٧٤) بابُ النَّهْيِ أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ

٢٥٨٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا قُرَيْشُ بنُ أَنَسٍ، حدثنا أَشْعَثُ عن الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ: «**أَنَّ** رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ».

(م: ٦٨ * ت: ٧٥) بابٌ فِي لُبْسِ الدُّرُوعِ

٢٥٩٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا سُفْيَانُ قال: حَسِبْتُ أَنِّي سَمِعْتُ يَزِيدَ بنَ خُصَيْفَةَ يَذْكُرُ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ، عن رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ: «**أَنَّ** رَسُولَ اللهِ ﷺ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ أَوْ لَبِسَ دِرْعَيْنِ».

(م: ٦٩ * ت: ٧٦) بابٌ فِي الرَّايَاتِ وَالأَلْوِيَةِ

٢٥٩١ ـ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أنبأنا [أخبرنا] ابْنُ أبي زَائِدَةَ، أنبأنا

[أخبرنا] أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حدثني يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بنِ الْقَاسِمِ قالَ: «بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ يَسْأَلُهُ عنْ رَايَةِ رَسُولِ الله ﷺ مَا كَانَتْ؟ فَقَالَ: كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةً مِنْ نَمِرَةٍ».

٢٥٩٢ ـ **حدثنا** إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ وَهُوَ ابنُ رَاهَوَيْهِ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ، حدثنا شَرِيكٌ عن عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ لِوَاهُ [لِوَاءُهُ] يَوْمَ دَخَلَ مَكَّةَ أَبْيَضَ».

٢٥٩٣ ـ **حدثنا** عُقْبَةُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ الشَّعِيرِيُّ عن شُعْبَةَ، عن سِمَاكٍ، عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، عن آخَرَ مِنْهُمْ قَالَ: «رَأَيْتُ رَايَةَ رَسُولِ الله ﷺ صَفْرَاءَ».

(م: ٧٠ * ت: ٧٧) بابٌ فِي الانتصار بِرُذُلِ الخيل والضَّعفة

٢٥٩٤ ـ **حدثنا** مُؤَمَّلُ بنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا ابنُ جَابِرٍ عن زَيْدِ بنِ أَرْطَاةَ الْفَزَارِيِّ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «ابْغُونِي [ابْغُوا لِي] الضُّعَفَاءَ فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «زَيْدُ بنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بنِ أَرْطَاةَ».

(م: ٧١ * ت: ٧٨) بابٌ فِي الرجل ينادي بالشعار

٢٥٩٥ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ عن الْحَجَّاجِ، عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قال: «كَانَ شِعَارُ الْمُهَاجِرِينَ عَبْدُ الله وَشِعَارُ الأَنْصَارِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ».

٢٥٩٦ ـ **حدثنا** هَنَّادٌ عن ابنِ الْمُبَارَكِ، عن عِكْرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ، عن إِيَاسِ بنِ سَلَمَةَ، عن أَبِيهِ قال: «غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ زَمَنَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ شِعَارُنَا أَمِتْ أَمِتْ».

٢٥٩٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا سُفْيَانُ عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن الْمُهَلَّبِ بنِ أَبِي صُفْرَةَ قالَ أخبرني مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بُيِّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ حم لاَ يُنْصَرُونَ».

(م: ٧٢* ت: ٧٩) بابُ مَا يقولُ الرجلُ إذا سافرَ

٢٥٩٨ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ، حدثني سَعِيدٌ المَقْبُرِيُّ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا سَافَرَ قال: «اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ**».

٢٥٩٩ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرني [أخبرنا] ابنُ جُرَيْجٍ، أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أنَّ عَلِيّاً الأَزْدِيَّ أخْبَرَهُ أنَّ ابنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ: «**أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجاً إلى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلاَثاً ثُمَّ قال: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هٰذَا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإنَّا إلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾**(١) . **اللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ [إنَّا نَسْأَلُكَ] فِي سَفَرِنَا هٰذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى. اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هٰذَا. اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْبُعْدَ. اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ والْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ وَالمَالِ**». وَإذَا رَجَعَ قالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**». وكَانَ النَّبيُّ ﷺ وَجُيُوشُهُ إذَا عَلَوْا الثَّنَايَا كَبَّرُوا. وَإذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا، فَوُضِعَتِ الصَّلاَةُ عَلَى ذٰلِكَ».

(م: ٧٣* ت: ٨٠) بابٌ فِي الدعاءِ عند الوَدَاعِ

٢٦٠٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ دَاوُدَ عن عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عُمَرَ، عن إسْمَاعِيلَ بنِ جَرِيرٍ، عن قَزَعَةَ قال: قال لِيَ ابنُ عُمَرَ: «**هَلُمَّ أُوَدِّعْكَ كَما وَدَّعَنِي رَسُولُ الله ﷺ، «أسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ وَأمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**».

٢٦٠١ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا يَحْيَى بنُ إسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن أبي جعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ، عن عَبْدِ الله الْخَطْمِيِّ قال: «**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا أرَادَ أنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ قال: «أسْتَوْدِعُ الله دِينَكُم وَأمَانَتَكُم وَخَوَاتِيمَ أعْمَالِكُم**».

(م: ٧٤* ت: ٨١) بابُ مَا يقولُ الرجلُ إذا ركب

٢٦٠٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحْوَصِ، حدثنا أبو إسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عن عَلِيِّ

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ١٤.

ابنِ رَبِيعَةَ قال: «شهِدتُ عَلِيًّا وأُتِيَ بِدابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكَابِ قال: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا استَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قال: الْحَمْدُ للهِ، ثُمَّ قال: ﴿سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾، ثُمَّ قال: الْحَمْدُ للهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قال: اللهُ أَكْبَرُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قال: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقِيلَ [فَقُلْتُ]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ كَما [مِثْلَ مَا] فَعَلْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قال: «إِنَّ رَبَّكَ تَعَالَى يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قال اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي».

(م: ٧٥* ت: ٨٢) بابُ ما يقولُ الرجلُ إذا نزل المَنزل

٢٦٠٣ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمانَ، حدثنا بَقِيَّةُ، حدثني صَفْوَانُ، حدَّثني شُرَيْحُ بنُ عُبَيْدٍ، عن الزُّبَيْرِ بنِ الْوَلِيدِ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قال: «يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللهُ. أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ ما فِيكِ وَشَرِّ ما خُلِقَ فِيكِ، وَمِنْ شَرِّ ما يَدِبُّ عَلَيْكِ، وَأَعُوذُ باللهِ [بِكَ ـ بِهِ] مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ، وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ، وَمِنْ سَاكِنِي [سَاكِنِ] الْبَلَدِ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ».

(م: ٧٦* ت: ٨٣) بابٌ في كراهية السَّيْر [في] أولِ الليل

٢٦٠٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أَبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا أَبُو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَعِيثُ [تَعْبَثُ] إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ».

قال أَبو داوُدَ: الْفَوَاشِي ما يَفْشُو مِنْ كلِّ شَيْءٍ.

(م: ٧٧* ت: ٨٤) بابٌ في أيِّ يوم يُستحب السَّفر

٢٦٠٥ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ عن يُونُسَ بنِ يَزِيدَ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ قال: «قَلَّ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْرُجُ في سَفَرٍ إِلاَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ».

(م: ٧٨ * ت: ٨٥) باب في الابتكار في السفر

٢٦٠٦ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، حدثنا يَعْلَى بنُ عَطَاءٍ، حدثنا عُمَارَةُ بنُ حَدِيدٍ عن صَخْرٍ الغَامِدِيِّ، عن النَّبيِّ ﷺ [أنَّهُ قَالَ]: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي في بُكُورِهَا**»، وكَانَ إذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشاً بَعَثَهَا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وكَانَ صَخْرٌ رَجُلاً تَاجِراً، وكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ».

قال أَبو دَاوُدَ: وَهُوَ صَخْرُ بنُ وَدَاعَةَ.

(م: ٧٩ * ت: ٨٦) باب في الرجل يسافر وحده

٢٦٠٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَرْمَلَةَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلاَثَةُ رَكْبٌ**».

(م: ٨٠ * ت: ٨٧) باب في القوم يسافرون يؤمّرون أحدهم

٢٦٠٨ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ بَحْرِ بنِ بَرِّيٍّ، حدثنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ عن نَافِعٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إذَا خَرَجَ ثَلاَثَةٌ في سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ**».

٢٦٠٩ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ، حدثنا حَاتِمُ بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ عن نَافِعٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**إذَا كَانَ ثَلاَثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ**» قال: نَافِعٌ فَقُلْنَا لأَبِي سَلَمَةَ فَأَنْتَ أَمِيرُنَا».

(م: ٨١ * ت: ٨٨) باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدوّ

٢٦١٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبيُّ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ قالَ: «**نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أن يُسَافَرَ [نُسَافِرَ] بِالْقُرْآنِ إلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ**» قالَ مَالِكٌ أُرَاهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ».

(م: ... * ت: ٨٩) باب فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا

٢٦١١ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ أَبو خَيْثَمَةَ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ، حدثنا أَبِي

قالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ الله بن عَبْدِ الله، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا أرْبَعُمَائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أرْبَعَةُ آلاَفٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ ألْفاً مِنْ قِلَّةٍ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: وَالصَّحِيحُ أنَّهُ مُرْسَلٌ.

(م: ٨٢* ت: ٩٠) باب باب فِيْ دُعاء الْمُشركين

٢٦١٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ عن سُفْيَانَ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أبِيهِ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا بَعَثَ أمِيراً عَلَى سَرِيَّةٍ أوْ جَيْشٍ أوْصَاهُ بِتَقْوَى الله فِيْ خَاصَّةِ نَفْسِهِ وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً وَقَالَ: «إذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إلَى إحْدَى ثَلاَثِ خِصَالٍ أوْ خِلاَلٍ فَأيَّتُهَا [فَأيَّتُهُنَّ] أجَابُوكَ إلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ. ادْعُهُمْ إلَى الإسْلاَمِ فَإنْ أجَابُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأعْلِمْهُمْ أنَّهُمْ إنْ فَعَلُوا ذٰلِكَ أنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَأنَّ عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإنْ أبَوْا وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ فَأعْلِمْهُمْ أنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ الله الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلاَ يَكُونُ لَهُمْ فِيْ الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ إلاَّ أنْ يُجَاهِدُوا مَعَ [فِي] الْمُسْلِمِينَ، فَإنْ هُمْ أبَوْا فَادْعُهُمْ إلَى إعْطَاءِ الْجِزْيَةِ فَإنْ أجَابُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإنْ أبَوْا فَاسْتَعِنْ بِالله وَقَاتِلْهُمْ، وَإذَا حَاصَرْتَ أهْلَ حِصْنٍ فَأرَادُوكَ أنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ الله فَلاَ تُنْزِلْهُمْ فَإنَّكُمْ لاَ تَدْرُونَ مَا يَحْكُمُ الله فِيهِمْ وَلٰكِنْ أنْزِلُوهُمْ عَلَى حُكْمِكُمْ ثُمَّ اقْضُوا فِيهِمْ بَعْدُ مَا شِئْتُمْ» قالَ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ: قالَ عَلْقَمَةُ: فَذَكَرْتُ هٰذَا الحَدِيثَ لِمُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ.

قالَ أبُو دَاوُدَ: هُوَ ابنُ هَيْصَمٍ، عن النُّعْمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ.

٢٦١٣ ـ **حدثنا** أبُو صَالِحٍ الأنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى، أخبرنا أبُو إسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن سُفْيَانَ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أبِيهِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ: «اغْزُوا بِاسْمِ الله وفي سَبِيلِ الله وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِالله. اغْزُوا، وَلاَ تَغْدُرُوا، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تُمَثِّلُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيداً».

٢٦١٤ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا يَحْيَى بنُ آدَمَ وَعُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى عن حَسَنِ بنِ صَالِحٍ، عن خَالِدِ بنِ الْفِزْرِ حدَّثني أنَسُ بنُ مَالِكٍ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**انطَلِقُوا باسْمِ الله وَبِالله وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ الله، وَلا تَقْتُلُوا شَيْخاً فَانِياً وَلاَ طِفْلاً وَلا صَغِيراً وَلا امْرَأةً، وَلا تَغُلُّوا وَضُمُّوا غَنَائِمَكُم وَأصْلِحُوا ﴿وَأحْسِنُوا إنَّ الله يُحِبُّ المُحْسِنِينَ﴾**[(١)]».

(م: ٨٣* ت: ٩١) بابٌ في الحرق في بلاد العدوّ

٢٦١٥ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا اللَّيْثُ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّقَ نَخِيلَ [نخلَ] بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَّعَ وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ، فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾**[(٢)]».

٢٦١٦ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن ابنِ مُبَارَكٍ [الْمُبَارَكِ]، عن صَالِحِ بنِ أبي الأخْضَرِ، عن الزُّهْرِيِّ قال عُرْوَةُ فَحدَّثني أُسَامَةُ: «**أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ عَهِدَ إلَيْهِ فقال: أغِرْ عَلَى أُبْنَى صَبَاحاً وَحَرِّقْ**».

٢٦١٧ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو الْغَزِّيُّ، سَمِعْتُ أبَا مُسْهِرٍ قِيلَ لَهُ أُبْنَى، قال: نَحْنُ أعْلَمُ هِيَ يُبْنَى فِلَسْطِينَ.

(م: ٨٤* ت: ٩٢) بابٌ [في] بَعْثِ العيون

٢٦١٨ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ، حدثنا سُلَيْمَانُ ـ يَعني ابنَ المُغِيرَةِ ـ عن ثَابِتٍ، عن أنَسٍ قال: «**بَعَثَ ـ يَعني النَّبيَّ ﷺ ـ بُسَيْسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أبي سُفْيَانَ**».

(م: ٨٥* ت: ٩٣) بابٌ في ابن السبيل يأكل من التمر ويشربُ من اللبن إذا مرّ به

٢٦١٩ ـ **حدثنا** عَيَّاشُ بنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ، حدثنا عَبْدُ الأعْلَى، حدثنا سَعِيدٌ عن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٩٥. (٢) سورة الحشر، الآية: ٥.

قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ أنَّ نَبيَّ الله ﷺ قال: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُم عَلَى مَاشِيَةٍ فإِنْ كَانَ فيهَا صَاحِبُهَا فَلْيَسْتَأْذِنْهُ فإِنْ أَذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ، وَإِنْ [فإِنْ] لَمْ يَكُنْ فيهَا فَلْيُصَوِّتْ ثَلاثاً، فإِنْ أَجَابَهُ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ وَإِلاَّ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ وَلا يَحْمِلْ».

٢٦٢٠ ـ **حدثنا** عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حدثنا أبي، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي بِشْرٍ، عن عَبَّادِ بنِ شُرَحْبِيلَ قال: «أَصَابَتْنِي سَنَةٌ فَدَخَلْتُ حَائِطاً مِنْ حِيطانِ المَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلاً فأَكَلْتُ وَحَمَلْتُ في ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقَالَ لَهُ: «مَا عَلَّمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلاً، وَلا أَطْعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعاً»، أوْ قال «سَاغِباً»، وَأَمَرَ [وَأَمَرَهُ] فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي وَأَعْطَانِي وَسْقاً أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ».

٢٦٢١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ عن شُعْبَةَ، عن أبي بِشْرٍ قال: سَمِعْتُ عَبَّادَ بنَ شُرَحْبِيلَ رَجُلاً مِنَّا مِنْ بَنِي غُبَرَ بِمَعْنَاهُ.

(م: ٠ * ت: ٩٤) [بابُ مَنْ قَالَ إنه يَأكل مما سَقط]

٢٦٢٢ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ وَأَبو بَكْرٍ ابْنَا أبي شَيْبَةَ، وَهٰذَا لَفْظُ أبي بَكْرٍ، عن مُعْتَمِرِ بنِ سُلَيْمَانَ قال: سَمِعْتُ ابنَ أبي حَكَمٍ الْغِفَارِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي عن عَمِّ أبي رَافِعِ بنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ قال: «كُنْتُ غُلاَماً أَرْمِي نَخْلَ الأَنْصَارِ فَأُتِيَ بِي النَّبِيُّ ﷺ فقال: «يَا غُلاَمُ لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ»؟ قال: آكُلُ، قال: «فَلاَ تَرْمِ النَّخْلَ وَكُلْ مَا [مِمَّا] يَسْقُطُ في أَسْفَلِهَا»، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ فقال: «اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ».

(م: ٨٦ * ت: ٩٥) بابٌ فيمَنْ قَالَ: لا يَحْلب

٢٦٢٣ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُم أَنْ تُؤْتَى مَشْرَبَتُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيُنْتَثَلَ [فَيُنْتَقَلَ] طَعَامُهُ فإِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِم أَطْعِمَتَهُمْ، فَلاَ يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِهِ».

(م: ٨٧ * ت: ٩٦) بابٌ في الطاعة

٢٦٢٤ ـ **حدثنا** زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا حَجَّاجٌ قال: «قال ابنُ جُرَيْجٍ ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾(١) عَبْدُ الله [فِي عَبْدِ الله] بن قَيْسِ بن عَدِيٍّ بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ».

٢٦٢٥ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ، أنبأنا [أخبرنا] شُعْبَة عن زُبَيْدٍ عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عن أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ، عن عَلِيٍّ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ جَيْشاً وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا، فَأَجَّجَ نَاراً وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتَحِمُوا فِيهَا، فَأَبَى قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقَالُوا: إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنَ النَّارِ وَأَرَادَ قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ** فقال: «**لَوْ دَخَلُوهَا أَوْ دَخَلُوا فِيهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا**»، وَقَالَ: «**لا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ**».

٢٦٢٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عن عُبَيْدِ الله، حَدَّثَنِي نَافِعٌ عن عَبْدِ الله، عن رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى المَرْءِ المُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلا سَمْعَ وَلاَ طَاعَةَ**».

٢٦٢٧ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ مَعِين، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ عَبْدِ الوَارِثِ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ المُغِيرَةِ، حدثنا حُمَيْدُ بنُ هِلاَلٍ عن بِشْرِ بنِ عَاصِمٍ، عن عُقْبَةَ بنِ مَالِكٍ مِنْ رَهْطِهِ قَالَ: «**بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً فَسَلَّحْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ سَيْفاً فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ لَوْ رَأَيْتَ مَا لاَمَنَا رَسُولُ الله ﷺ.** قَالَ: «**أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلاً مِنْكُمْ فَلَمْ يَمْضِ لأَمْرِي أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لأَمْرِي**».

(م: ٨٨* ت: ٩٧) باب ما يؤمر من انضمام العسكر وسعته

٢٦٢٨ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ الحِمْصِيُّ وَيَزِيدُ بنُ قُبَيْسٍ مِنْ أَهْلِ جَبَلَةَ سَاحِلِ حِمْصَ ـ وَهٰذَا لَفْظُ يَزِيدَ قالاَ: حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ عن عَبْدِ الله بنِ العَلاَءِ أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بنَ مِشْكَمٍ أَبَا عُبَيْدِ اللهِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ قَالَ: «**كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلاً** قَالَ عُمَرُ وَكَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْزِلاً تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٩.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هٰذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذٰلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ». فَلَمْ يَنْزِلْ [فَلَمْ يَنْزِلُوا] بَعْدَ ذٰلِكَ مَنْزِلاً إِلاَّ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالُ لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ».

٢٦٢٩ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن أَسِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عن فَرْوَةَ بنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عن أَبِيهِ قالَ: «غَزَوْتُ مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا فَضَيَّقَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِياً يُنَادِي فِي النَّاسِ «أَنَّ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلاً أَوْ قَطَعَ طَرِيقاً فَلاَ جِهَادَ لَهُ».

٢٦٣٠ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ، حدثنا بَقِيَّةُ عن الأَوْزَاعِيِّ، عن أَسِيدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن فَرْوَةَ بنِ مُجَاهِدٍ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذٍ، عن أَبِيهِ قالَ: «غَزَوْنَا مَعَ نَبِيِّ اللهِ»، بِمَعْنَاهُ.

(م: ٨٩ * ت: ٩٨) بابٌ فِي كَرَاهِيَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ

٢٦٣١ ـ **حدثنا** أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى، حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ، عن سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ. يَعْنِي ابنَ مَعْمَرٍ ـ وكَانَ كَاتِباً لَهُ قَالَ: «كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي أَوْفَى حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ قالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ». ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ مُجْرِيَ السَّحَابِ وَهَازِمَ الأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ».

(م: ٩٠ * ت: ٩٩) بابُ مَا يُدْعَى عِنْدَ اللِّقَاءِ

٢٦٣٢ ـ **حدثنا** نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، أَخبَرَنِي [أخبرنا] أَبِي، حدثنا الْمُثَنَّى بنُ سَعِيدٍ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ».

(م: ٩١* ت: ١٠٠) بابٌ في دعاءِ المشركين

٢٦٣٣ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنصُورٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ، أنبأنَا [أخبرنا] ابْنُ عَوْنٍ قالَ: «**كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عن دُعَاءِ المُشْرِكِينَ عِنْدَ القِتَالِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ ذٰلِكَ كَانَ فِي أَوَّلِ الإِسْلامِ وَقَدْ أَغَارَ نَبِيُّ الله ﷺ [عَلَى] بَنِي المُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُّونَ وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى المَاءِ فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَى سَبْيَهُمْ وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الحَارِثِ**» حدَّثني بِذٰلِكَ عَبْدُ الله وَكَانَ فِي ذٰلِكَ الجَيْشِ.

قالَ أبو دَاوُدَ: هٰذَا حَدِيثٌ نَبِيلٌ رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ عن نَافِعٍ وَلَمْ يُشْرِكْهُ فِيهِ أَحَدٌ.

٢٦٣٤ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أنبأنَا ثَابِتٌ عن أَنَسٍ: «**أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ وَكَانَ يَتَسَمَّعُ. فَإِذَا سَمِعَ أَذَاناً أَمْسَكَ وَإِلاَّ أَغَارَ**».

٢٦٣٥ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ نَوْفَلِ بنِ مُسَاحِقٍ عن ابنِ عِصَامٍ المُزَنِيِّ عن أبيهِ قالَ: «**بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِداً أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّناً فَلاَ تَقْتُلُوا أَحَداً**».

(م: ٩٢* ت: ١٠١) بابُ المَكْرِ فِي الحرب

٢٦٣٦ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ جَابِراً [يُحَدِّثُ] أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**الحَرْبُ خُدْعَةٌ**».

٢٦٣٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا ابنُ ثَوْرٍ عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ، عن أبيهِ: «**أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى غَيْرَهَا وَكَانَ يَقُولُ الحَرْبُ خُدْعَةٌ**».

قالَ أبو دَاوُدَ: لَمْ يَجِيءْ بِهِ إِلاَّ مَعْمَرٌ يُرِيدُ قَوْلَهُ: «**الحَرْبُ خُدْعَةٌ**» بِهٰذَا الإِسْنَادِ إِنَّمَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ عن جَابِرٍ، وَمِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ عن هَمَّامِ بنِ مُنَبِّهٍ عن أبي هُرَيْرَةَ.

(م: ٩٣* ت: ١٠٢) بابٌ فِي البيات

٢٦٣٨ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الصَّمَدِ وَأَبو عَامِرٍ عن عِكْرِمَةَ بنِ

عَمَّارٍ، حدثنا إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ عن أبيهِ قالَ: «أَمَّرَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْنَا أَبَا بَكْرٍ فَغَزَوْنَا نَاساً مِنَ المُشْرِكِينَ فَبَيَّتْنَاهُمْ نَقْتُلُهُمْ وَكَانَ شِعَارُنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَمِتْ أَمِتْ. قالَ سَلَمَةُ فَقَتَلْتُ بِيَدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ المُشْرِكِينَ».

(م: ٩٤ * ت: ١٠٣) بابٌ [فِيْ] لزومِ الساقة

٢٦٣٩ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بنُ شَوْكَرٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عُلَيَّةَ، حدثنا الحَجَّاجُ بنُ أَبِي عُثْمَانَ عن أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله حَدَّثَهُمْ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي المَسِيرِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُمْ».

(م: ٩٥ * ت: ١٠٤) بابٌ على مَا يقاتل المشركون

٢٦٤٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

٢٦٤١ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ يَعْقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَكِ عن حُمَيْدٍ، عن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَنْ يَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلاَتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى المُسْلِمِينَ».

٢٦٤٢ ـ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ، أنبأنا [أخبرنا] ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ المُشْرِكِينَ» بِمَعْنَاهُ.

٢٦٤٣ ـ **حدثنا** الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ وَعُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، المَعْنَى، قالاَ: حدثنا يَعْلَى بنُ عُبَيْدٍ عن الأَعْمَشِ، عن أَبِي ظَبْيَانَ، حدثنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ قالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً إِلَى الحُرَقَاتِ فَنَذِرُوا بِنَا فَهَرَبُوا فَأَدْرَكْنَا رَجُلاً فَلَمَّا غَشِينَاهُ قالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ لَكَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله يَوْمَ القِيَامَةِ؟» فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّمَا قَالَهَا مَخَافَةَ السِّلاَحِ. قالَ: «أَفَلاَ شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى

تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ قَالَهَا أَمْ لاَ، مَنْ لَكَ بِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُسْلِمْ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ».

٢٦٤٤ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ عن اللَّيْثِ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عنْ عُبَيْدِ الله بن عَدِيِّ بنِ الْخِيَارِ، عنْ الْمِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ: «يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ ثُمَّ لاَذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، فَقَالَ أَسْلَمْتُ لله أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ الله بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَقْتُلْهُ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ قَطَعَ يَدِي، قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قالَ».

(م: . * ت: ١٠٥) بابُ النهي عن قتل مَنْ اعتصمَ بالسجودِ

٢٦٤٥ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن إِسْمَاعِيلَ، عن قَيْسٍ، عن جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً إِلى خَثْعَمٍ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلَ. قال: فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ». قالُوا: يَا رَسُولَ الله: لِمَ؟ قَالَ: «لا تَرَايَا [تراءى] نَارَاهُمَا».

قَالَ أَبُو دَاوُد: رَوَاهُ هُشَيْمٌ وَمَعْمَرٌ [مُعْتَمِرٌ] وَخَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ وَجَمَاعَةٌ لم يَذْكُرُوا جَرِيراً.

(م: ٩٦* ت: ١٠٦) بابٌ فِي التولي يومَ الزحف

٢٦٤٦ ـ **حدثنا** أَبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثنا ابنُ الْمُبَارَكِ عن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، عن الزُّبَيْرِ بن خِرِّيتٍ عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «نَزَلَتْ ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾(١) فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فَرَضَ الله عَلَيْهِمْ أَنْ لاَ يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ تَخْفِيفٌ فقال ﴿الآنَ خَفَّفَ الله عَنْكُم﴾(٢) ـ قَرَأَ أَبُو تَوْبَةَ إِلى قَوْلِهِ ﴿يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ ـ قال: فَلَمَّا خَفَّفَ الله عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّفَ عَنْهُمْ».

٢٦٤٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حدثنا زُهَيْرٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ أَنَّ

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٥.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٦٦.

عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بن ابي لَيْلَى حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الله بن عُمَرَ حَدَّثَهُ: «أَنَّهُ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ الله ﷺ. قال: فَحَاصَ النَّاسُ حَيْصَةً فَكُنْتُ فِيمَنْ حَاصَ، قال: فَلَمَّا بَرَزْنَا [فَرَغْنَا] قُلْنَا: كَيْفَ نَصْنَعُ وَقَدْ فَرَرْنَا مِنَ الزَّحْفِ وَبُؤْنَا بِالْغَضَبِ، فَقُلْنَا: نَدْخُلُ الْمَدِينَةَ فَنَثْبُتُ فِيهَا [فَنَبِيتُ فيهَا - فَنَتَثَبَّتُ مِنْهَا] لِنَذْهَبَ [وَنَذْهَبُ] وَلاَ [فَلاَ] يَرَانَا أَحَدٌ. قال: فَدَخَلْنَا فَقُلْنَا لَوْ عَرَضْنَا أَنْفُسَنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَإِنْ كَانَتْ لَنَا تَوْبَةٌ أَقَمْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذٰلِكَ ذَهَبْنَا. قال: فَجَلَسْنَا لِرَسُولِ الله ﷺ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا نَحْنُ الْفَرَّارُونَ [الْفَارُّون] فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا فقال: «لاَ بَلْ أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ»، قال: فَدَنَوْنَا فَقَبَّلْنَا يَدَهُ فقال: «أَنَا فِئَةُ الْمُسْلِمِينَ».

٢٦٤٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ هِشَامٍ المِصْرِيُّ، حدثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا دَاوُدُ عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سَعِيدٍ قال: «نَزَلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ﴾(١)».

(م: ٩٧* ت: ١٠٧) باب في الأسير يكره على الكفر

٢٦٤٩ ـ **حدثنا** عَمْرُو بنُ عَوْنٍ قال: أنبأنا [أخبرنا] هُشَيْمٌ وَخَالِدٌ عن إسْمَاعِيلَ، عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ، عن خَبَّابٍ قال: «أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: أَلاَ تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلاَ تَدْعُو الله لَنَا؟ فَجَلَسَ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ فقال: «قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ فَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ فِرْقَتَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذٰلِكَ عن دِينِهِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ وَعَصَبٍ مَا يَصْرِفُهُ ذٰلِكَ عن دِينِهِ، وَالله لَيُتِمَّنَّ الله هٰذَا الأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَحَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلاَّ الله وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ وَلٰكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ».

(م: ٩٨* ت: ١٠٨) باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً

٢٦٥٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قال: حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرٍو حدثه الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عُبَيْدُ الله بنُ أَبِي رَافِعٍ وَكَانَ كَاتِباً لِعَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ فقال: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ

(١) سورة الأنفال، الآية: ١٦.

فإنَّ بهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنهَا» فَانطَلَقْنَا تَتَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فإذا نَحْنُ بالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا هَلُمِّي الكِتَابَ، قَالَتْ مَا عِنْدِي مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْتُ لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أوْ لَتُلْقِيَنَّ [لَنُلْقِيَنَّ] الثِّيَابَ، قَالَ فأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبيَّ ﷺ، فإذا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إلى نَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ: **«مَا هٰذَا يَا حَاطِبُ؟»** فقالَ يا رَسُولَ الله لاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ فإنِّي كُنتُ امْرَأً مُلْصَقاً فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَإنَّ قُرَيْشاً لَهُمْ بِهَا قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ فَأَحْبَبْتُ إذْ فَاتَنِي ذٰلِكَ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَداً يَحْمُونَ قَرَابَتِي بِهَا وَالله يَا رَسُولَ الله مَا كَانَ بِي مِنْ كُفْرٍ وَلاَ ارْتِدَادٍ. فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«صَدَقَكُم»**. فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا المُنَافِقِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«قَدْ شَهِدَ بَدْراً وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ الله اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»**.

٢٦٥١ ـ **حدثنا** وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ عن خَالِدٍ، عن حُصَيْنٍ، عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، عن أبي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ، عن عَلِيٍّ بِهٰذِهِ القِصَّةِ قالَ: **«انْطَلَقَ حَاطِبٌ فَكَتَبَ إلى أَهْلِ مَكَّةَ أنَّ مُحَمَّداً قَدْ سَارَ إلَيْكُمْ وَقَالَ فِيهِ قالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ فَأَنْخْنَاهَا [فَابْتَحثْنَاهَا] [فَانْتَحَيْنَاهَا] فَمَا وَجَدْنَا مَعَهَا كِتَاباً، فقَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لأَقْتُلَنَّكِ أَوْ لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ»** وَسَاقَ الحَدِيثَ.

(م: ٩٩* ت: ١٠٩) بابٌ في الجاسوس الذمي

٢٦٥٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ قالَ: حدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مُحَبَّبٍ أبو هَمَّامٍ الدَّلاَّلُ قالَ: حدثنا سُفْيَانُ بنُ سَعِيدٍ عن أبِي إسْحَاقَ عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، عن فُرَاتِ بنِ حَيَّانَ: **«أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَكَانَ عَيْناً لأَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ حَلِيفاً لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَمَرَّ بِحَلْقَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ إنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَا رَسُولَ الله إنَّهُ يَقُولُ إنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّ مِنكُمْ رِجالاً لاَ نَكِلُهُم إلى إيمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بنُ حَيَّانَ»**.

(م: ١٠٠* ت: ١١٠) بابٌ في الجاسوس المستأمن

٢٦٥٣ ـ **حدثنا** الحَسنُ بنُ عَلِيٍّ قالَ: حدَّثنا أَبُو نُعَيْمٍ قالَ: حدَّثنا أبو عُمَيْسٍ عن ابنِ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ، عن أبيهِ قالَ: **«أتى النَّبيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ المُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي**

سَفَرٍ فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ انْسَلَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اطْلُبُوهُ فَاقْتُلُوهُ»، قَالَ فَسَبَقْتُهُمْ إِلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ سَلَبَهُ فَنَفَّلَنِي إِيَّاهُ».

٢٦٥٤ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله أَنَّ هَاشِمَ بنَ القَاسِمِ وَهِشَاماً حَدَّثَاهُ [حدثاهم]، قَالاَ: حدَّثَنَا عِكْرِمَةُ [ابن عمار] قَالَ: حدَّثَنِي إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ قَالَ: حدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ هَوَازِنَ، قَالَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَضَحَّى وَعَامَّتُنَا مُشَاةٌ وَفِينَا ضَعْفَةٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ فَانْتَزَعَ طَلَقاً مِنْ حِقْوِ البَعِيرِ فَقَيَّدَ بِهِ جَمَلَهُ ثُمَّ جَاءَ يَتَغَدَّى مَعَ القَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفَتَهُمْ وَرِقَّةَ ظَهْرِهِمْ خَرَجَ يَعْدُو إِلَى جَمَلِهِ فَأَطْلَقَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُهُ وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءَ هِيَ أَمْثَلُ ظَهْرِ القَوْمِ قَالَ فَخَرَجْتُ أَعْدُو فَأَدْرَكْتُهُ وَرَأْسُ النَّاقَةِ عِنْدَ وَرِكِ الجَمَلِ وَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الجَمَلِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ بِالأَرْضِ اخْتَرَطْتُ سَيْفِي فَأَضْرِبُ رَأْسَهُ فَنَدَرَ فَجِئْتُ بِرَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا أَقُودُهَا فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ فِي النَّاسِ مُقْبِلاً فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟» فَقَالُوا سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ، فَقَالَ: «لَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ» قَالَ هَارُونُ هذَا لَفْظُ هَاشِمٍ.

(م: ١٠١* ت: ١١١) بابٌ فِيْ أيِّ وقتٍ يستحبُّ اللقاء

٢٦٥٥ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ: أخبرنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ عن عَلْقَمَةَ بنِ عَبْدِ الله الْمُزَنِيِّ، عن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ أَنَّ النُّعْمَانَ يَعْنِي ابنَ مُقَرِّنٍ قَالَ: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَخَّرَ القِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ وَيَنْزِلَ النَّصْرُ».

(م: ١٠٢* ت: ١١٢) بابٌ فيما يُؤمَر به من الصَّمت عند اللقاء

٢٦٥٦ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حدَّثنا هِشَامٌ. ح. وحدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ، حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ، حدثنا هِشَامٌ، حدثنا قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ، عن قَيْسِ ابنِ عُبَادٍ قَالَ: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ القِتَالِ [اللِّقَاءِ].

٢٦٥٧ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ قَالَ: حدَّثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عن هَمَّامٍ قَالَ: حدَّثَنِي مَطَرٌ عن قَتَادَةَ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِيهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذٰلِكَ.

(م: ١٠٣* ت: ١١٣) بابٌ في الرجل يترجّل عند اللقاء

٢٦٥٨ ـ حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: حدَّثنا وَكِيعٌ عن إسْرائِيلَ، عن أبي إسْحاقَ، عن البَرَاءِ قال: «لَمَّا لَقِيَ النَّبيُّ ﷺ المُشْرِكينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَانْكَشَفُوا نَزَلَ عن بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ».

(م: ١٠٤* ت: ١١٤) بابٌ في الخيلاءِ في الحَرْب

٢٦٥٩ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ وَمُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ المَعنَى وَاحِدٌ قالاَ: حدَّثنا أَبَانُ قالَ: حدَّثَنَا يَحْيَى عن محمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ، عن ابنِ جَابِرِ بنِ عَتِيكٍ، عن جَابِرِ بنِ عَتِيكٍ أنَّ نَبيَّ الله ﷺ كانَ يَقُولُ «مِنَ الغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ الله وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ الله، فَأَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا الله عَزَّ وَجلَّ فَالغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الَّتي يَبْغَضُهَا الله فَالغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ. وَإنَّ مِنَ الخُيلاءِ مَا يُبْغِضُ الله وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ الله، فَأَمَّا الخُيَلاءُ الَّتي يُحِبُّ الله فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عِنْدَ القِتَالِ [اللِّقَاءِ] وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَأَمَّا الَّتي يَبْغَضُ الله عَزَّ وَجلَّ فَاخْتِيَالُهُ فِي البَغْيِ قالَ مُوسَى وَالفَخْرِ».

(م: ١٠٥* ت: ١١٥) بابٌ في الرجل يستأسر

٢٦٦٠ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ قالَ: حدثنا إبْرَاهِيمُ ـ يَعْنِي ابنَ سَعْدٍ ـ قالَ: أنبأنا ابنُ شِهابٍ قالَ: أخبرني عَمْرُو بنُ جارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفُ بَني زُهْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «بَعَثَ النَّبيُّ ﷺ عَشَرَةً عَيْناً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بنَ ثَابِتٍ، فَنَفَرُوا لَهُمْ هُذَيْلٌ بِقَرِيبٍ من مائَةِ رَجُلٍ رَامٍ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ لَجَأُوا إلَى قَرْدَدٍ فَقَالُوا لَهُمْ انْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُم العَهْدُ وَالمِيثَاقُ أنْ لاَ نَقْتُلَ مِنْكُمْ أحداً، فقالَ عَاصِمٌ: أَمَّا أنَا فَلاَ أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ فَرَمَوْهُمْ بالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِماً فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ، وَنَزَلَ إلَيْهِمْ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ عَلَى العَهْدِ وَالمِيثَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا. قالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هٰذَا أَوَّلُ الغَدْرِ وَالله لاَ أَصْحَبُكُمْ إنَّ لِي بِهٰؤُلاَءِ لأُسْوَةً فَجَرُّوهُ فَأَبَى أنْ يَصْحَبَهُمْ فَقَتَلُوهُ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ أَسِيراً حَتَّى أجْمَعُوا قَتْلَهُ فَاسْتَعَارَ مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ [أخرجوه] لِيَقْتُلُوهُ قالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ دَعُونِي أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قالَ: وَالله لَوْلاَ أنْ تَحْسَبُوا مَا بِي جَزَعاً لَزِدْتُ».

٢٦٦١ ـ **حدثنا** ابْنُ عَوْفٍ، حدثنا أبو الْيَمَانِ، حدثنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال: أخبرني عَمْرُو بنُ أبي سُفْيَانَ بنِ أسِيدِ بنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ ـ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ ـ وَكَانَ مِنْ أصْحَابِ أبي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(م: ١٠٦* ت: ١١٦) بابٌ في الكمناءِ

٢٦٦٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا زُهَيْرٌ قال: حدثنا أبو إسْحَاقَ قالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قالَ: **«جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ** ـ وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلاً ـ عَبْدَ الله بنَ جُبَيْرٍ وَقالَ: **«إنْ رَأيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلاَ تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ هٰذَا حَتَّى أُرْسِلَ إلَيْكُمْ وَإنْ رَأيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأوْطَأنَاهُمْ فَلاَ تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إلَيْكُمْ»** قالَ: فَهَزَمَهُمُ الله، قالَ: فَأنَا وَالله رَأيْتُ النِّسَاءَ يُسْنِدْنَ عَلى الْجَبَلِ، فَقَالَ أصْحَابُ عَبْدِ الله بن جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةَ أيْ قَوْمِ الْغَنِيمَةَ ظَهَرَ أصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْظُرُونَ؟ فَقالَ عَبْدُ الله بنُ جُبَيْرٍ: أنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ الله ﷺ؟ قالُوا [فقالُوا] وَالله لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَأتَوْهُمْ فَصُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ وَأقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ».

(م: ١٠٧* ت: ١١٧) بابٌ في الصفوفِ

٢٦٦٣ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ سِنَانٍ، حدثنا أبو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ [قالَ]: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ الْغَسِيلِ عن حَمْزَةَ بنِ أبي أُسَيْدٍ، عن أبيهِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ اصْطَفَفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ: **«إذَا أكْثَبُوكُم يَعْنِي إذَا غَشَوْكُمْ فَارْمُوهُمْ بالنَّبْلِ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ»**.

(م: ١٠٨* ت: ١١٨) بابٌ في سلّ السيوفِ عند اللقاءِ

٢٦٦٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى قالَ: حدثنا إسْحَاقُ بنُ نَجِيحٍ وَلَيْسَ بالمَلْطِيِّ عن مَالِكِ بنِ حَمْزَةَ بنِ أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: **«إذَا أكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بالنَّبْلِ، وَلاَ تَسُلُّوا السُّيُوفَ حَتَّى يَغْشَوكُمْ»**.

(م: ١٠٩* ت: ١١٩) بابٌ في المبارزة

٢٦٦٥ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا عُثْمَانُ بنُ عَمْرٍو، حدثنا إسْرَائِيلُ عن أبي إسْحَاقَ، عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، عن عَلِيٍّ قالَ: **«تَقَدَّمَ يَعْنِي عُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وَتَبِعَهُ**

ابْنُهُ وَأَخُوهُ فَنَادَى: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: لاَ حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُمْ يَا حَمْزَةُ، قُمْ يَا عَلِيُّ، قُمْ يَا عُبَيْدَةُ بنَ الحَارِثِ» فَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَيْبَةَ وَاخْتُلِفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ، فَأَثْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ».

(م: ١١٠* ت: ١٢٠) بابٌ فِي النهي عن المُثلة

٢٦٦٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى وَزِيَادُ بنُ أَيُّوبَ قَالاَ: حدثنا هُشَيْمٌ قَالَ: أنبأنا [أخبرنا] مُغِيرَةُ عن شِبَاكٍ، عنْ إِبْرَاهِيمَ، عن هُنَيِّ بنِ نُوَيْرَةَ، عن عَلْقَمَةَ، عن عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ الإِيمَانِ**».

٢٦٦٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أبي، عن قَتَادَةَ عن الْحَسَنِ، عن الْهَيَّاجِ بنِ عِمْرَانَ: «أَنَّ عِمْرَانَ أَبَقَ لَهُ غُلاَمٌ فَجَعَلَ لله عَلَيْهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ يَدَهُ، فَأَرْسَلَنِي لأَسْأَلَ لَهُ فَأَتَيْتُ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ فَسَأَلْتُهُ، فقالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَحُثُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ، فَأَتَيْتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ فقالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَحُثُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَانَا عن الْمُثْلَةِ».

(م: ١١١* ت: ١٢١) بابٌ فِي قتل النساء

٢٦٦٨ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ وَقُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ قَالاَ: حدثنا اللَّيْثُ عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله: «أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ الله ﷺ مَقْتُولَةً فَأَنْكَرَ رَسُولُ الله ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ».

٢٦٦٩ ـ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حدثنا عُمَرُ بنُ الْمُرَقِّعِ بنِ صَيْفِيِّ بنِ رَبَاحٍ قَالَ حدَّثَنِي أَبِي عن جَدِّهِ رَبَاحِ بنِ رَبِيعٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في غَزْوَةٍ فَرَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى شَيْءٍ، فَبَعَثَ رَجُلاً فقالَ: «انْظُرْ عَلَى مَا [عَلاَمَ] اجْتَمَعَ هؤُلاَءِ»، فَجَاءَ فقالَ: عَلَى امْرَأَةٍ قَتِيلٍ، فقالَ: «مَا كَانَتْ هٰذِهِ لِتُقَاتِلَ»، قَالَ: وَعَلَى الْمُقَدِّمَةِ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فَبَعَثَ رَجُلاً فقالَ: «قُلْ لِخَالِدٍ: لاَ تَقْتُلَنَّ [لا يَقْتُلَنَّ] امْرَأَةً وَلاَ عَسِيفاً».

٢٦٧٠ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قال: حدثنا هُشَيْمٌ [قال]: حدثنا حَجَّاجٌ [قال]: حدثنا قَتَادَةُ عن الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَبْقُوا شَرْخَهُمْ»**.

٢٦٧١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ قال: حدَّثَني مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ الزُّبَيْرِ عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: **«لَمْ تُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ ـ تَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ ـ إلاَّ امْرَأَةٌ، إنَّهَا لَعِنْدِي تُحَدِّثُ تَضْحَكُ ظَهْراً وَبَطْناً وَرَسُولُ الله ﷺ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّوقِ [بِالسُّيُوفِ] إذْ هَتَفَ هَاتِفٌ بِاسْمِهَا: أيْنَ فُلاَنَةُ؟ قالَتْ: أنَا، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قالَتْ: حَدَثٌ أحْدَثْتُهُ، قالَتْ: فَانْطَلَقَ بِهَا فَضَرَبَتْ عُنُقُهَا، قالَتْ: فَمَا أنْسَى عَجَباً مِنْهَا، إنَّهَا تَضْحَكُ ظَهْراً وَبَطْناً وَقَدْ عَلِمَتْ أنَّهَا تُقْتَلُ»**.

٢٦٧٢ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ قال: حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيْدِ الله ـ يَعْنِي ابنَ عَبْدِ الله ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ: **«أنَّهُ سَألَ رَسُولَ الله ﷺ عن الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ فَيُصَابُ مِنْ ذَرَارِيِّهِمْ وَنِسَائِهِمْ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: هُمْ مِنْهُمْ»**، وَكَانَ عَمْرٌو ـ يَعْنِي ابنَ دِينَارٍ ـ يَقُولُ: هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ. قال الزُّهْرِيُّ: ثُمَّ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ ذٰلِكَ عن قَتْلِ النِّسَاءِ والْوِلْدَانِ».

(م: ١١٢* ت: ١٢٢) باب في كراهية حرق العدو بالنار

٢٦٧٣ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قال: حدثنا مُغِيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحِزَامِيُّ، عن أبي الزِّنَادِ، قال: حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ الأسْلَمِيُّ، عن أبِيهِ: **«أنَّ رَسُولَ الله ﷺ أمَّرَهُ عَلَى سَرِيَّةٍ، قال: فَخَرَجْتُ فِيهَا وَقالَ: «إنْ وَجَدْتُمْ فُلاَناً فَأحْرِقُوهُ بالنَّارِ» فَوَلَّيْتُ فَنَادَانِي فَرَجَعْتُ إلَيْهِ فقال: «إنْ وَجَدْتُمْ فُلاَناً فَاقْتُلُوهُ وَلاَ تُحْرِقُوهُ فإنَّهُ لا يُعَذِّبُ بالنَّارِ إلاَّ رَبُّ النَّارِ»**.

٢٦٧٤ ـ **حدثنا** يَزِيدُ بنُ خَالِدٍ وَقُتَيْبَةُ أنَّ اللَّيْثَ بنَ سَعْدٍ حَدَّثَهُمْ عن بُكَيْرٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: **«بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ في بَعْثٍ فقال: «إنْ وَجَدْتُمْ فُلاَناً وَفُلاَناً» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ**.

٢٦٧٥ ـ حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى قال: أخبرنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن أَبي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عن ابنِ سَعْدٍ قال غَيْرُ أَبي صَالِحٍ عن الْحَسَنِ بن سَعْدٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عَبْدِ الله، عن أَبِيهِ قال: «**كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ** فَرَأَيْنَا حُمَّرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرُشُ [تَعْرُشُ ـ تَفْرُشُ أَوْ تَعْرُشُ] فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فقال: «**مَنْ فَجَعَ هٰذِهِ بِوَلَدِهَا، رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا**»، وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فقال: «**مَنْ حَرَّقَ هٰذِهِ**»؟ قُلْنَا: نَحْنُ، قال: «**إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلاَّ رَبُّ النَّارِ**».

(م: ١١٣* ت: ١٢٣) بابٌ [فِي] الرجل يكري دابته على النِّصف أو السَّهم

٢٦٧٦ ـ حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو النَّضْرِ قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبٍ قال: أخبرني أَبُو زُرْعَةَ يَحْيَى بنُ أَبي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ عن عَمْرِو بنِ عَبْدِ الله أَنَّهُ حَدَّثَهُ عن وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ قال: «**نَادَى رَسُولُ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَخَرَجْتُ إِلى أَهْلِي فَأَقْبَلْتُ وَقَدْ خَرَجَ أَوَّلُ صَحَابَةِ رَسُولِ الله ﷺ فَطَفِقْتُ فِي الْمَدِينَةِ أُنَادِي: أَلاَ مَنْ يَحْمِلُ رَجُلاً لَهُ سَهْمُهُ، فَنَادَى شَيْخٌ مِنَ الأَنْصَارِ قال [فقال] لَنَا سَهْمُهُ عَلَى أَنْ نَحْمِلَهُ عَقَبَةً وَطَعَامُهُ مَعَنَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: فَسِرْ عَلَى بَرَكَةِ الله تَعَالَى قال: فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ صَاحِبٍ حَتَّى أَفَاءَ الله عَلَيْنَا فَأَصَابَنِي قَلاَئِصُ، فَسُقْتُهُنَّ مُدْبِرَاتٍ، ثُمَّ قَالَ سُقْهُنَّ مُقْبِلاَتٍ، فقال: مَا أَرَى قَلاَئِصَكَ إِلاَّ كِرَاماً قال: إِنَّمَا هِيَ غَنِيمَتُكَ الَّتِي شَرَطْتُ لَكَ، قال خُذْ قَلاَئِصَكَ يا ابْنَ أَخِي فَغَيْرَ سَهْمِكَ أَرَدْنَا**».

(م: ١١٤* ت: ١٢٤) بابٌ فِي الأَسِير يوثق

٢٦٧٧ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ ـ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ ـ قال: أنبأنا مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ قال سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**عَجِبَ رَبُّنَا تَعَالَى مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلى الْجَنَّةِ فِي السَّلاَسِلِ**».

٢٦٧٨ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ أَبي الْحَجَّاجِ أَبُو مَعْمَرٍ قال: حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ عن يَعْقُوبَ بنِ عُتْبَةَ، عن مُسْلِمِ بنِ عَبْدِ الله، عن جُنْدُبِ بنِ مَكِيثٍ قال: «**بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَ الله بن غَالِبٍ اللَّيْثِيَّ فِي سَرِيَّةٍ وَكُنْتُ**

فِيهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشُنُّوا الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلَوَّحِ بِالْكَدِيدِ فَخَرجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ لَقِينَا الْحَارِثَ بنَ الْبَرصَاءِ اللَّيْثِيَّ فَأَخَذْنَاهُ فقالَ: إِنَّمَا جِئْتُ أُرِيدُ الإِسْلاَمَ، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقُلْنَا: إِنْ تَكُ [تَكُنْ] مُسْلِماً لَمْ يَضُرُّكَ رِبَاطُنَا يَوماً وَلَيْلَةً، وَإِنْ تَكُنْ غَيرَ ذٰلِكَ نَسْتَوْثِقْ مِنكَ، فَشَدَدْنَاهُ وِثَاقاً».

٢٦٧٩ ـ حدثنا عِيسَى بنُ حَمَّادٍ المِصْرِيُّ وَقُتَيْبَةُ، قالَ قُتَيْبَةُ: حدثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْد عن سَعِيد بنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «**بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْلاً قِبَلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بنُ أُثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فقال: «مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ»؟ قَالَ عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ، إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَأَعَادَ مِثْلَ هٰذَا الْكَلاَمِ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ فَذَكَرَ مِثْلَ هٰذَا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ»، فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فاغْتَسَلَ فِيهِ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فقالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

قالَ عِيسَى: أخبرنا اللَّيْثُ وَقالَ ذَا ذِمٍّ.

٢٦٨٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بن عَمْرو الرَّازِيُّ قال: حدثنا سَلَمَةُ ـ يعنِي ابنَ الْفَضْلِ ـ عن ابن إِسْحَاقَ قَالَ: حدثني عَبْدُ الله بنُ أَبِي بَكْرٍ عنْ يَحْيَى بنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَعْدِ بن زُرَارَةَ قَالَ: «**قُدِمَ بِالأُسَارَى حِينَ قُدِمَ بِهِمْ وَسَوْدَةُ بِنتُ زَمْعَةَ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مُنَاخِهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمُعَوِّذٍ ابْنَيْ عَفْرَاءَ. قَالَ: وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابُ [بِالْحِجَابِ] قال: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَالله إِنِّي لَعِنْدَهُمْ إِذْ أُتِيتُ فَقِيلَ هٰؤُلاَءِ الأُسَارَى قَدْ أُتِيَ بِهِمْ، فَرَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَرَسُولُ الله ﷺ فِيهِ، وَإِذَا أَبُو يَزِيدَ سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلٍ» ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهُمَا قَتَلاَ أَبَا جَهْلِ بنَ هِشَامٍ وَكَانَا انْتَدَبَا لَهُ وَلَمْ يَعْرِفَاهُ [بِهِ] وَقَتَلاَهُ يَوْمَ بَدْرٍ.

(م: ١١٥* ت: ١٢٥) بابٌ فِيِ الأسِيرِ يُنالُ مِنه ويُضْربُ [ويقرّر]

٢٦٨١ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادُ عن ثَابِتٍ، عن أنَسٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَدَبَ أصْحَابَهُ فانطَلَقُوا [فانطَلَقَ] إلَى بَدْرٍ فإذَا هُمْ بِرَوَايَا قُرَيْشٍ فِيهَا عَبْدٌ أسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ، فَأخَذَهُ أصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ فَجَعَلُوا يَسْألُونَهُ أيْنَ أبُو سُفْيَانَ؟ فَيَقُولُ: وَالله مَا لِي بِشَيْءٍ مِنْ أمْرِهِ عِلْمٌ، وَلٰكِن هٰذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ جَاءَتْ فِيهِمْ أبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ، فإذَا قَالَ لَهُمْ ذٰلِكَ ضَرَبُوهُ فَيَقُولُ: دَعُونِي دَعُونِي أُخْبِرْكُمْ فإذَا تَرَكُوهُ قَالَ وَالله مَالِي بِأبِي سُفْيَانَ مِنْ عِلْمٍ، وَلٰكِن هٰذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أقْبَلَتْ فِيهِمْ أبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ قَدْ أقْبَلُوا وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَسْمَعُ ذٰلِكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّكُمْ لَتَضْرِبُونَهُ إذَا صَدَقَكُمْ وَتَدَعُونَهُ إذَا كَذَبَكُمْ، هٰذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أقْبَلَتْ لِتَمْنَعَ أبَا سُفْيَانَ قَالَ أنَسٌ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هٰذَا مَصْرَعُ فُلاَنٍ غَداً»، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأرْضِ، «وَهٰذَا مَصْرَعُ فُلاَنٍ غَداً»، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأرْضِ، «وَهٰذَا مَصْرَعُ فُلاَنٍ غَداً» وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الأرْضِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جَاوَزَ أحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ الله ﷺ» فَأمَرَ بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَأُخِذَ بِأرْجُلِهِمْ، فَسُحِبُوا، فَألْقُوا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ».

(م: ١١٦* ت: ١٢٦) بابٌ فِيِ الأسِيرِ يُكره على الإسْلاَمِ

٢٦٨٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عمرَ بنِ عَلِيٍّ المَقْدِمِيُّ قَالَ: حدثنا أشْعَثُ بنُ عَبْدِ الله يَعْنِي السِّجِسْتَانِيَّ ـ ح. وحدثنا ابْنُ بَشَّارٍ، حدثنا ابْنُ أبِي عَدِيٍّ وَهٰذَا لَفْظُهُ ح. وحدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ عن شُعْبَةَ، عَنْ أبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَتِ المَرْأةُ تَكُونُ مِقْلاَتاً فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أبْنَاءِ الأنْصَارِ فَقَالُوا لاَ نَدَعُ أبْنَاءَنَا. فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لا إكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾[(١)]».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: المِقْلاَةُ الَّتِي لاَ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

(م: ١١٧* ت: ١٢٧) بابُ قتل الأسير ولا يُعرض عليه الإسلام

٢٦٨٣ ـ **حدثنا** عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا أحمدُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا أسباطُ بنُ نَصْرٍ قال: زَعَمَ السُّدِّيُّ عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عن سَعْدٍ قال: «لمَّا كانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ آمَنَ رَسُولُ الله ﷺ - يَعْني النَّاسَ - إلاَّ أرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأتَيْنِ وَسَمَّاهُمْ وَابنَ أبي سَرْحٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قال وأمَّا ابنُ أبي سَرْحٍ فإنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثمانَ بنِ عَفَّانَ فَلَمَّا دَعا رَسُولُ الله ﷺ النَّاسَ إلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أوْقَفَهُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ: فقالَ يا نَبِيَّ الله بَايِعْ عَبْدَ الله، فَرَفَعَ رَأسَهُ فَنَظَرَ إلَيْهِ ثَلاثاً، كُلُّ ذٰلِكَ يَأبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلاثٍ، ثُمَّ أقْبَلَ عَلَى أصْحَابِهِ فَقالَ: «أمَا كانَ فِيكُم رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إلَى هٰذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ، فَيَقْتُلُهُ»، فقالوا ما نَدْرِي يا رَسُولَ الله ما في نَفْسِكَ ألاَ أوْمَأتَ إلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قالَ: «إنَّهُ لاَ يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أن تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأعْيُنِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: وَكَانَ عَبْدُ الله أخَا عُثْمَانَ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَكَانَ الْوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ أخَا عُثْمَانَ لأمِّهِ وَضَرَبَهُ عُثْمَانُ الْحَدَّ إذْ شَرِبَ الْخَمْرَ.

٢٦٨٤ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا زَيْدُ بنُ حُبَابٍ، أنبأنا [قال: أخبرنا] عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَعِيدِ بنِ يَرْبُوعٍ المَخْزُومِيُّ قال حدَّثني جَدِّي عن أبِيهِ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «أرْبَعَةٌ لاَ أُومِنُهُمْ في حِلٍّ ولاَ حَرَمٍ»، فَسَمَّاهُمْ. قالَ: وَقَيْنَتَيْنِ كَانَتَا لِمَقِيسٍ فَقُتِلَتْ إحْدَاهُمَا، وأفْلَتَتِ الأُخْرَى فَأسْلَمَتْ.

قالَ أبو دَاوُدَ: لم أفْهَمْ إسْنَادَهُ من ابنِ الْعَلاَءِ كما أُحِبُّ.

٢٦٨٥ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأسِهِ المِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقالَ: ابنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقالَ: «اقْتُلُوهُ».

قالَ أبو دَاوُدَ: اسْمُ ابنِ خَطَلٍ عَبْدُ الله وَكَانَ أبو بَرْزَةَ الأسْلَمِيُّ قَتَلَهُ.

(م: ١١٨* ت: ١٢٨) بابٌ في قتل الأسير صَبْراً

٢٦٨٦ ـ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيُّ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ قال: أخبرني عُبَيْدُ الله بنُ عَمْرٍو عن زَيْدِ بنِ أبي أُنَيْسَةَ عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ عن إبْرَاهِيمَ قال:

أرَادَ الضَّحَّاكُ بنُ قَيْسٍ أنْ يَسْتَعْمِلَ مَسْرُوقاً، فقالَ لَهُ عُمَارَةُ بنُ عُقْبَةَ: أتَسْتَعْمِلُ رَجُلاً مِنْ بَقَايَا قَتَلَةِ عُثْمَانَ؟ فقالَ لَهُ مَسْرُوقٌ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ، وَكَانَ في أنْفُسِنَا مَوْثُوقَ الْحَدِيثِ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا أرَادَ قَتْلَ أبِيكَ قالَ: مَنْ لِلصِّبْيَةِ قالَ: النَّارُ، فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ الله ﷺ».

(م: ١١٩* ت: ١٢٩) بابٌ في قتل الأسير بالنبل

٢٦٨٧ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ قال: أخبرني عَمْرُو بنُ الْحَارِثِ عن بُكَيْرِ بنِ الأشَجِّ عن ابنِ تِعْلِي قَالَ: «**غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ فَأُتِيَ بِأرْبَعَةِ أعْلاَجٍ مِنَ الْعَدُوِّ فَأمَرَ بِهِمْ فَقُتِلُوا صَبْراً**».

قَالَ أبُو دَاوُدَ: قال لَنَا غَيْرُ سَعِيدٍ عن ابنِ وَهْبٍ في هٰذَا الْحَدِيثِ، قالَ بِالنَّبْلِ صَبْراً، فَبَلَغَ ذٰلِكَ أبَا أيُّوبَ الأنْصَارِيَّ فقالَ: «**سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى عن قَتْلِ الصَّبْرِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةٌ مَا صَبَرْتُهَا، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ، فَأعْتَقَ أرْبَعَ رِقَابٍ**».

(م: ١٢٠* ت: ١٣٠) بابٌ في المَنِّ على الأسير بغير فداء

٢٦٨٨ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ قال: أنبأنا[أخبرنا] ثَابِتٌ عن أنَسٍ: «**أنَّ ثَمَانِينَ رَجُلاً مِنْ أهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى النَّبيِّ ﷺ وَأصْحَابِهِ مِنْ جِبَالِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ لِيَقْتُلُوهُمْ، فَأخَذَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ سِلْماً، فَأعْتَقَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَأنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾**[1] إلى آخِرِ الآيَةِ».

٢٦٨٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ، قَالَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قالَ: أنبأنا [أخبرنا] مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ، عن أبِيهِ: «**أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لأُسَارَى بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ مُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ حَيّاً ثُمَّ كَلَّمَنِي في هٰؤلاَءِ النَّتْنَى لأطْلَقْتُهُمْ لَهُ**».

(١) سورة الفتح ، الآية: ٢٤.

(م: ١٢١* ت: ١٣١) بَابٌ فِي فداء الأسير بالمالِ

٢٦٩٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ قال: حدثنا أبو نُوحٍ قال: أنبأنا [أخبرنا] عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ قال: حدثنا سِمَاكٌ الحَنَفِيُّ قال: حدَّثني ابنُ عَبَّاسٍ قال: حدَّثني عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ قال: «**لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ فأخَذَ ـ يَعني النَّبيَّ ﷺ ـ الفِدَاءَ أنزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ما كَانَ لِنَبِيٍّ أنْ يَكُونَ لَهُ أسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ﴾**(١) إلى قَوْلِهِ **﴿لَمَسَّكُم فِيمَا أخَذْتُم﴾**(٢) مِن الفِدَاءِ ثُمَّ أحَلَّ اللهُ لَهُمُ الغَنَائِمَ».

قَالَ أبو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ يُسْأَلُ [سُئِلَ] عن اسْمِ أبي نُوحٍ فقال: أيش [أيُّ شَيْءٍ] تَصْنَعُ [يُصْنَعُ] باسْمِهِ؟ اسْمُهُ اسْمٌ شَنِيعٌ.

قَالَ أبو دَاوُدَ: اسْمُهُ قُرَادٌ، وَالصَّحِيحُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ غَزْوَانَ.

٢٦٩١ ـ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ المُبَارَكِ العيشيُّ، قال: حدثنا سُفْيَانُ بنُ حَبِيبٍ، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي العَنْبَسِ، عنْ أبي الشَّعْثَاءِ، عنْ ابنِ عَبَّاسٍ: «**أنَّ النَّبيَّ ﷺ جَعَلَ فِدَاءَ أهْلِ الجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ أرْبعمائَةٍ**».

٢٦٩٢ ـ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن يَحْيَى بن عَبَّادٍ، عن أبيهِ ابن عَبْدِ الله بن الزُّبَيْرِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**لَمَّا** بَعَثَ أهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أسَرائِهِمْ [أسْرَاهُمْ] بَعَثَتْ زَيْنَبُ فِي فِدَاءِ أبي العَاصِ بِمَالٍ وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ عِنْدَ خَدِيجَةَ أدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أبي العَاصِ. قالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً وَقال: «**إنْ رَأيْتُمْ أنْ تُطْلِقُوا لَهَا أسِيرَهَا وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا**». قالُوا [فقالُوا]: نَعَمْ، وَكَانَ رَسُولُ الله [النَّبيُّ] ﷺ أخَذَ عَلَيْهِ، أوْ وَعَدَهُ أنْ يخلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ وَرَجُلاً مِنَ الأنْصَارِ فقالَ: «**كُونَا بِبَطْنِ يَأجِجَ حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَاهَا حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا**».

٢٦٩٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ أبي مَرْيَمَ، حدثنا عَمِّي ـ يعني سَعِيدَ بنَ الحَكَمِ ـ قال أنبأنا [أخبرنا] اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن عُقَيْلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ قال: «**وَذَكَرَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ أنَّ مَرْوَانَ وَالمِسْوَرَ بنَ مَخْرَمَةَ أخْبَرَاهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ**

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٧. (٢) سورة الأنفال، الآية: ٦٨.

مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: «مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ»، فَقَالُوا: نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَثْنَى عَلَى الله ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هٰؤُلَاءِ جَاؤُوا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذٰلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ الله عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ»، فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذٰلِكَ لَهُمْ يا رَسُولَ الله، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ»، فَرَجَعَ النَّاسُ وَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُكُمْ فَأَخْبَرُوا [فَأَخْبَرُوهُ] [فَأَخْبَرُوهُمْ] أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا».

٢٦٩٤ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ فِي هٰذِهِ الْقِصَّةِ قال: «فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَمَنْ مَسَكَ [تَمَسَّكَ] بِشَيْءٍ مِنْ هٰذَا الْفَيْءِ فَإِنَّ لَهُ بِهِ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُفِيئُهُ الله تَعَالَى عَلَيْنَا» ثُمَّ دَنَا ـ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ ـ مِنْ بَعِيرٍ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ هٰذَا الْفَيْءِ شَيْءٌ وَلَا هٰذَا»، وَرَفَعَ إِصْبَعَيْهِ «إِلَّا الْخُمُسَ. وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ فَأَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمِخْيَطَ» فَقَامَ رَجُلٌ فِي يَدِهِ كُبَّةٌ مِنْ شَعْرٍ، فقال؟ أَخَذْتُ هٰذِهِ لِأُصْلِحَ بِهَا بَرْذَعَةً لِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ» فَقَالَ أَمَّا إِذَا [إِذْ] بَلَغَتْ مَا أَرَى فَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا وَنَبَذَهَا».

(م: ١٢٢* ت: ١٣٢) بابٌ فِي الإمام يقيم عند الظهور على العدو بعرصتهم

٢٦٩٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُثَنَّى، حدثنا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ ح. وَحدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، حدثنا رَوْحٌ قالَا: حدثنا سَعِيدٌ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ، عن أَبِي طَلْحَةَ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا غَلَبَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثاً. قالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: إِذَا غَلَبَ قَوْماً أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعَرْصَتِهِمْ ثَلَاثاً».

قالَ أبو داوُدَ: كَانَ يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ يَطْعَنُ فِي هٰذَا الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَدِيمِ حَدِيثِ سَعِيدٍ [سَعِيدِ عن قَتَادَةَ] لِأَنَّهُ تَغَيَّرَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَلَمْ يُخْرِجْ هٰذَا الْحَدِيثَ إِلَّا بِآخِرِهِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يُقَالُ إِنَّ وَكِيعاً حَمَلَ عَنْهُ فِي تَغَيُّرِهِ.

(م: ١٢٣* ت: ١٣٣) بابٌ [فِي] التفريق بَيْنَ السَّبْي

٢٦٩٦ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بنُ حَرْبٍ عن يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن الْحَكَمِ، عن مَيْمُونِ بنِ أبي شَبِيبٍ، عن عَلِيٍّ: «أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَوَلَدِهَا، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عن ذٰلِكَ وَرَدَّ الْبَيْعَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَمَيْمُونٌ لَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا قُتِلَ بِالْجَمَاجِمِ. وَالْجَمَاجِمُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالْحِرَّةُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ.

(م: ١٢٤* ت: ١٣٤) بابُ الرخصة فِي المُدْرِكِين يُفرَّق بَينهم

٢٦٩٧ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله حدثنا هَاشِم بنُ الْقَاسِمِ، حدثنا عِكْرِمَةُ قال: حدَّثني إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ قال: حدثني أبِي قال: «خَرَجْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَأَمَّرَهُ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَغَزَوْنَا فَزَارَةَ، فَشَنَنَّا الْغَارَةَ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِ الذُّرِّيَّةُ وَالنِّسَاءُ، فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ فَقَامُوا فَجِئْتُ بِهِمْ إِلَى أبي بَكْرٍ فِيهِمْ امْرَأَةٌ من فَزَارَةَ وَعَلَيْهَا قِشْعٌ مِنْ أَدَمٍ، مَعَهَا بِنْتٌ لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنْتَهَا [ابْنَتَهَا] فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ فقالَ لِي: «يَا سَلَمَةُ هَبْ لِيَ الْمَرْأَةَ»، فَقُلْتُ وَالله لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْباً، فَسَكَتَ حَتَّى إذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِيَنِي رَسُولُ الله ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ لِي: «يَا سَلَمَةُ هَبْ لِي الْمَرْأَةَ لله أَبُوكَ»، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله والله مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْباً وَهِيَ لَكَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَفِي أَيْدِيهِمْ أَسْرَى، فَفَدَاهُمْ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ».

(م: ١٢٥* ت: ١٣٥) بابٌ [فِي] المالِ يصيبه العدوّ من المسلمين ثم يدركه صَاحبه فِي الغنيمة

٢٦٩٨ ـ حدثنا صَالِحُ بنُ سُهَيْلٍ، حدثنا يَحْيَى ـ يَعْنِي ابنَ أبي زَائِدَةَ ـ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ غُلَاماً لابْنِ عُمَرَ أَبَقَ إِلَى الْعَدُوِّ فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَرَدَّهُ رَسُولُ الله ﷺ إلى ابنِ عُمَرَ وَلَمْ يُقْسِمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ غَيْرُهُ رَدَّهُ عليهِ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ.

٢٦٩٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأَنْبَارِيُّ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ المَعْنَى قالاَ: حدثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهَا الْعَدُوُّ فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَرُدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بِأَرْضِ الرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ [عَليه] الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّهُ عليهِ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ».

(م: ١٣٦* ت: ١٣٦) بابٌ فِي عَبِيدِ الْمُشْرِكِينَ يَلحقون بالمُسلمين فيُسلمون

٢٧٠٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ قال: حدثني مُحَمَّدٌ ـ يَعْنِي ابنَ سَلَمَةَ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ، عن أَبَانَ بن صَالِحٍ، عن مَنْصُورِ بنِ المُعْتَمِرِ، عن رِبْعِيِّ بن حِرَاشٍ، عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ قال: «خَرَجَ عِبْدَانٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ ـ يعني يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ـ قَبْلَ الصُّلْحِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيهِمْ، فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ وَالله [وَالله يَا مُحَمَّدُ] مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَباً مِنَ الرِّقِّ، فَقَالَ نَاسٌ صَدَقُوا يَا رَسُولَ الله رُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَالَ: «مَا أَرَاكُمْ تَنْتَهُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حتى يَبْعَثَ الله عَلَيْكُم مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُم عَلَى هٰذَا» وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُمْ وَقَالَ: هُمْ عُتَقَاءُ الله عَزَّ وَجَلَّ».

(م: ١٣٧* ت: ١٣٧) بابٌ فِي إباحةِ الطعام فِي أرض العَدوّ

٢٧٠١ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ [إبْرَاهِيمَ بنُ حَمْزَةَ بنُ مُحَمَّدِ بن حَمْزَةَ بنِ مُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيدِيُّ]، حدثنا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ عن عُبَيْدِ الله، عن نَافِعٍ، عن ابن عُمَرَ: «أَنَّ جَيْشاً غَنِمُوا فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ طَعَاماً وَعَسَلاً فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُمُ الْخُمُسُ».

٢٧٠٢ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ وَالْقَعْنَبِيُّ قالاَ: حدثنا سُلَيْمَانُ عن حُمَيْدٍ ـ يَعْنِي ابنَ هِلاَلٍ ـ عن عَبْدِ الله بن مُغَفَّلٍ قال: «دُلِّيَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَالْتَزَمْتُهُ قال ثُمَّ قُلْتُ لاَ أُعْطِي مِنْ هٰذَا أَحَداً الْيَوْمَ شَيْئاً قالَ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ».

(م: ١٢٨* ت: ١٣٨) بابٌ في النهي عن النهبى إذا كان في الطعام قلة في أرض العدوّ

٢٧٠٣ - حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَرْبٍ، حدثنا جَرِيرٌ - يَعْنِي ابنَ حَازِمٍ - عن يَعْلَى بنِ حَكِيمٍ، عن أبي لُبَيْدٍ قالَ: «كُنَّا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَمُرَةَ بِكَابُلَ فَأَصَابَ النَّاسُ غَنِيمَةً فَانْتَهَبُوهَا، فَقَامَ خَطِيباً فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى عن النُّهْبَى فَرَدُّوا مَا أَخَذُوا فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ».

٢٧٠٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدثنا أبو إسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي مُجَالِدٍ، عن عَبْدِ الله بن أَبِي أَوْفَى قَالَ: «قُلْتُ هَلْ كُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ يَعْني الطَّعَامَ في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ أَصَبْنَا طَعَاماً يَوْمَ خَيْبَرَ فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ».

٢٧٠٥ - حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ عن عَاصِمٍ - يَعْنِي ابنَ كُلَيْبٍ - عنْ أَبِيهِ، عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فَأَصَابَ النَّاسَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ وَأَصَابُوا [فَأَصَابُوا] غَنَماً فَانْتَهَبُوهَا، فَإنَّ قُدُورَنَا لَتَغْلِي إذْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْشِي عَلَى قَوْسِهِ فَأَكْفَأَ قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ ثُمَّ جَعَلَ يُرَمِّلُ اللَّحْمَ بِالتُّرَابِ ثُمَّ قالَ: «إنَّ النُّهْبَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ من المَيْتَةِ أَوْ إنَّ المَيْتَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ النُّهْبَةِ» الشَّكُّ مِنْ هَنَّادٍ.

(م: ١٢٩* ت: ١٣٩) بابٌ في حَمْل الطعام من أرض العدوّ

٢٧٠٦ - حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ قالَ: أخبرني عَمْرُو ابنُ الْحَارِثِ أَنَّ ابنَ حَرْشَفٍ الأَزْدِيَّ حَدَّثَهُ عن الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «كُنَّا نَأْكُلُ الْجَزَرَ [الْجَزُورَ - الْجُزُرَ - الْحَزَرَ] في الْغَزْوِ وَلا نَقْسِمُهُ حَتَّى إنْ كُنَّا لَنَرْجِعُ إلى رِحَالِنَا وَأَخْرِجَتُنَا مِنْهُ مُمْلاَةٌ».

(م: ١٣٠* ت: ١٤٠) بابٌ في بَيْعِ الطعامِ إذا فضل عن الناس في أرض العدوّ

٢٧٠٧ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُصَفَّى، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُبَارَكِ عن يَحْيَى بنِ حَمْزَةَ، حدثنا [قال حدَّثني] أَبُو عَبْدِ العَزِيزِ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الأُرْدُنِّ - عن عُبَادَةَ بنِ

نُسَيٍّ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن غَنْمٍ قال: «رَابَطْنَا مَدِينَةَ قِنَّسْرِينَ مَعَ شُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْطِ، فَلَمَّا فَتَحَهَا أَصَابَ فِيهَا غَنَماً وَبَقَراً، فَقَسَمَ فِينَا طَائِفَةً مِنْهَا وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الْمَغْنَمِ، فَلَقِيتُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ مُعَاذٌ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ خَيْبَرَ فَأَصَبْنَا فِيهَا غَنَماً، فَقَسَمَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ طَائِفَةً وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الْمَغْنَمِ».

(م: ١٣١# ت: ١٤١) بَابٌ فِي الرجل ينتفع من الغنيمة بالشيء

٢٧٠٨ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ وَعُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ المعنى. قال أبُو دَاوُدَ: وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتْقَنُ، قالا: حدثنا أبُو مُعَاوِيَةَ عن مُحَمَّدِ بن إسْحَاقَ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن أبي مَرْزُوقٍ مَوْلَى تُجَيْبٍ، عن حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عن رُوَيْفِعِ بنِ ثَابِتٍ الأنْصَارِيِّ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسْ ثَوْباً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ».

(م: ١٣٢# ت: ١٤٢) بَابٌ فِي الرخصة في السلاح يقاتل به في المعركة

٢٧٠٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ قال: أنبأنا [أخبرنا] إبْرَاهِيمُ ـ يَعْنِي ابنَ يُوسُفَ ـ. قال أبُو دَاوُدَ: هُوَ إبْرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ إسْحَاقَ بنِ أبي إسْحَاقَ السُّبَيْعِيُّ عن أبِيهِ، عن أبي إسْحَاقَ السُّبَيْعِيِّ قال: حدثني أبُو عُبَيْدَةَ عن أبِيهِ قال: «مَرَرْتُ فَإذَا أبُو جَهْلٍ صَرِيعٌ قَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ الله يَا أبَا جَهْلٍ قَدْ أخْزَى الله الآخِرَ، قال وَلاَ أَهَابُهُ عِنْدَ ذٰلِكَ، فقال: أبْعَدُ [أعمَدُ] مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئاً حَتَّى سَقَطَ سَيْفُهُ مِنْ يَدِهِ فَضَرَبْتُهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ».

(م: ١٣٣# ت: ١٤٣) بَابٌ فِي تعظيم الغلول

٢٧١٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ أنَّ يَحْيَى بنَ سَعِيدٍ وَبِشْرَ بنَ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَاهُمْ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ، عن أبي عَمْرَةَ، عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ: «أنَّ رَجُلاً مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»، فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لِذٰلِكَ، فقال: «إنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ الله»، فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ فَوَجَدْنَا خَرَزاً مِنْ خَرَزِ يَهُودَ لا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ».

٢٧١١ ـ حدثنا القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن ثَوْرِ بن زَيْدٍ الدِّيْلِيِّ، عن أبي الْغَيْثِ مَوْلَى ابنِ مُطِيعٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أنه قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عَامَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَباً وَلا وَرِقاً إلاَّ الثِّيَابَ وَالمَتَاعَ وَالأمْوَالَ. قال: فَوَجَّهَ رَسُولُ الله ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَى وَقَدْ أُهْدِيَ لِرَسُولِ الله ﷺ عَبْدٌ أسْوَدُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ، حَتَّى إذَا كَانُوا بِوَادِي الْقُرَى، فَبَيْنَمَا [فبينا] مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ الله ﷺ إذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَقالَ النَّاسُ: هَنِيئاً لَهُ الْجَنَّةُ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «كَلاَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ المَغَانِمِ لم تُصِبْهَا المَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَاراً»، فَلَمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أوْ شِرَاكَيْنِ إلى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ، أوْ قال شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ».

(م: ١٣٤* ت: ١٤٤) بابٌ في الغلول إذا كان يسيراً يتركه الإمام ولا يحرّق رحله

٢٧١٢ ـ حدثنا أبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى قال: أنبأنَا [أخبرنا] أبُو إسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن عَبْدِ الله بنِ شَوْذَبٍ قال: حدَّثَنِي عَامِرٌ ـ يَعْنِي ابنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ ـ عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن عَبْدِ الله بن عَمْرٍو قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أصَابَ غَنِيمَةً أمَرَ بِلاَلاً، فَنَادَى في النَّاسِ، فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ فَيُخَمِّسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذٰلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: هٰذَا فِيمَا كُنَّا أصَبْنَاهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ فَقَالَ: «أسَمِعْتَ بِلاَلاً يُنَادِي [نَادَى] ثَلاَثاً»؟ قالَ نَعَمْ. قالَ: «وَمَا [فَمَا] مَنَعَكَ أنْ تَجِيءَ بِهِ؟» فَاعْتَذَرَ إلَيْهِ فَقَالَ: «كُنْ أنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَنْ أقْبَلَهُ عَنْكَ».

(م: ١٣٥* ت: ١٤٥) بابٌ في عقوبة الغال

٢٧١٣ ـ حدثنا النُّفَيْلِيُّ وَسَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قالاَ: حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ قال: النُّفَيْلِيُّ: الأنْدَرَاوَرْدِيُّ عن صَالِحِ بن مُحَمَّدِ بن زَائِدَةَ. قَالَ أبُو دَاوُدَ وَصَالِحٌ: هٰذَا أبُو وَاقِدٍ قالَ: «دَخَلْتُ مَعَ مَسْلَمَةَ أرْضَ الرُّومِ فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ غَلَّ فَسَألَ سَالِماً عَنْهُ فَقَالَ سَمِعْتُ أبِي يُحَدِّثُ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إذَا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ فَأحْرِقُوا مَتَاعَهُ وَاضْرِبُوهُ». قالَ: فَوَجَدْنَا في مَتَاعِهِ مُصْحَفاً، فَسَألَ سَالِماً عَنْهُ؟ فقالَ: بِعْهُ وَتَصَدَّقْ بِثَمَنِهِ».

٢٧١٤ ـ حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى الأَنْطَاكِيُّ قَالَ: أنبأنا [أخبرنا] أَبُو إِسْحَاقَ عن صَالِحِ بنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: **«غَزَوْنَا مَعَ الْوَلِيدِ بن هِشَامٍ وَمَعَنَا سَالِمُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ وَعُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ فَغَلَّ رَجُلٌ مَتَاعاً فَأَمَرَ الْوَلِيدُ بِمَتَاعِهِ فَأُحْرِقَ وَطِيفَ بِهِ وَلَمْ يُعْطِهِ سَهْمَهُ»**.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: هٰذَا أَصَحُّ الْحَدِيثَيْنِ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ الْوَلِيدَ بنَ هِشَامٍ أَحْرَقَ رَحْلَ زِيَادِ بن سَعْدٍ وَكَانَ قَدْ غَلَّ وَضَرَبَهُ [حَرَقَ رَحْلَ زِيَادِ شَعْرٍ وَكَانَ قَدْ غَلَّ وَضَرَبَهُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: زِيَاد شَعْرٍ لَقَبُهُ]».

٢٧١٥ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوْفٍ، حدثنا مُوسَى بنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عنْ جَدِّهِ: **«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ حَرَّقُوا مَتَاعَ الْغَالِّ وَضَرَبُوهُ»**.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَزَادَ فيهِ عَلِيُّ بنُ بَحْرٍ عن الْوَلِيدِ: **«وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، وَمَنَعُوهُ سَهْمَهُ»**.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَحَدَّثنا بِهِ الْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ وَعَبْدِ الوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ، قَالَ: حدثنا الْوَلِيدُ عن زُهَيرِ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ قَوْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الوَهَّابِ بنِ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ مَنَعَ سَهْمَهُ.

(م: ٠ * ت: ١٤٦) باب النهي عن الستر على من غلّ

٢٧١٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بنِ سُفْيَانَ، قَالَ: حدَّثنا يَحْيَى بنُ حَسَّانَ، حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَى أَبُو دَاوُدَ، حدثنا جَعْفَرُ بنُ سَعْدِ بنِ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قَالَ: حدثني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أبيهِ سُلَيْمَانَ بنِ سَمُرَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ،** وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ كَتَمَ غَالاً فإنَّهُ مِثْلُهُ»**.

(م: ١٣٦ * ت: ١٤٧) باب في السّلب يعطى القاتل

٢٧١٧ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عن عَمْرِ بنِ كَثِيرِ بنِ أَفْلَحَ، عن أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في عَامِ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ. قَالَ: فرأَيْتُ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلاَ رَجُلاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَاسْتَدَرْتُ لَهُ حَتَّى أَتَيْتُهُ

مِنْ وَرَائِهِ فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ بن الْخَطَّابِ فَقُلْتُ لَهُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ: أَمْرُ الله، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ فَقَالَ: **«مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ»** قال فَقُمْتُ ثُمَّ قُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ: **«مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ»**. قَالَ: فَقُمْتُ ثُمَّ قُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ: ذٰلِكَ الثَّالِثَةَ فَقُمْتُ فقال رَسُولُ الله ﷺ: **«مَا لَكَ يَا أبا قَتَادَةَ؟»** فَاقْتَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فقال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ صَدَقَ يَا رَسُولَ الله، وَسَلَبُ ذٰلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي، فَأَرْضِهِ مِنْهُ، فقال أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: لَاهَا الله إِذًا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ الله يُقَاتِلُ عَنِ الله وَعَنْ رَسُولِهِ، فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«صَدَقَ فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ»**، فقال أَبُو قَتَادَةَ: فَأَعْطَانِيهِ فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفاً فِي بَنِي سَلَمَةَ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الإِسْلَامِ».

٢٧١٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ عن إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: **«قال** رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَئِذٍ يَعْنِي يَوْمَ حُنَيْنٍ: **«مَنْ قَتَلَ كَافِراً فَلَهُ سَلَبُهُ»**. فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلاً وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هٰذَا مَعَكِ؟ قالَتْ أَرَدْتُ وَالله إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُهُمْ أَبْعَجُ بِهِ بَطْنَهُ فَأَخْبَرَ بِذٰلِكَ أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ الله ﷺ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هٰذَا حديثٌ حَسَنٌ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَرَدْنَا بِهٰذَا الْخِنْجَرَ، فَكَانَ سِلَاحُ الْعَجَمِ يَوْمَئِذٍ الْخِنْجَرَ.

(م: ١٣٧ * ت: ١٤٨) باب فِي الإمامِ يمنع القاتل السلْبَ إنْ رأى والفرس والسلاح من السلب

٢٧١٩ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ قالَ: حدثني صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أَبِيهِ، عن عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ قالَ: خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ وَرَافَقَنِي [فَرَافَقَنِي] مَدَدِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ سَيْفِهِ، فَنَحَرَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَزُوراً فَسَأَلَهُ الْمَدَدِيُّ

طَائِفَةً مِنْ جِلْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَاتَّخَذَهُ كَهَيْئَةِ الدَّرَقِ وَمَضَيْنَا فَلَقِينَا جُمُوعَ الرُّومِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ لَهُ أَشْقَرَ عَلَيْهِ سَرْجٌ مُذْهَبٌ وَسِلَاحٌ مُذْهَبٌ فَجَعَلَ الرُّومِيُّ يَفْرِي [يُغْرِي] بِالْمُسْلِمِينَ فَقَعَدَ لَهُ الْمَدَدِيُّ خَلْفَ صَخْرَةٍ فَمَرَّ بِهِ الرُّومِيُّ فَعَرْقَبَ فَرَسَهُ فَخَرَّ وَعَلَاهُ فَقَتَلَهُ وَحَازَ فَرَسَهُ وَسِلَاحَهُ، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَخَذَ مِنَ السَّلَبِ. قَالَ عَوْفٌ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا خَالِدُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِالسَّلَبِ لِلْقَاتِلِ؟ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي اسْتَكْثَرْتُهُ. قُلْتُ لَتَرُدَّنَّهُ إِلَيْهِ أَوْ لَأُعَرِّفَنَّكَهَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ. قَالَ عَوْفٌ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْمَدَدِيِّ وَمَا فَعَلَ خَالِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا خَالِدُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَكْثَرْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا خَالِدُ رُدَّ عَلَيْهِ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ. قَالَ عَوْفٌ: فَقُلْتُ لَهُ دُونَكَ يَا خَالِدُ أَلَمْ أَفِ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ [فَقَالَ]: «يَا خَالِدُ لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي [تَارِكُونِي] [تَارِكُوا لِي] أُمَرَائِي لَكُمْ صِفْوَةُ أَمْرِهِمْ وَعَلَيْهِمْ كَدَرُهُ».

٢٧٢٠ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حدثنا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَأَلْتُ ثَوْراً عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ نَحْوَهُ.

(م: ١٤٩، * ت: ١٤٩) بَابٌ فِي السَّلَبِ لَا يُخَمَّسُ

٢٧٢١ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى بِالسَّلَبِ لِلْقَاتِلِ وَلَمْ يُخَمِّسِ السَّلَبَ».

(م: ١٣٩، * ت: ١٥٠) باب مَنْ أَجْهَزَ على جَرِيحٍ مُثْخَنٍ يُنَفَّلُ مِنْ سَلَبِهِ

٢٧٢٢ ـ **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الْأَزْدِيُّ، حدثنا وَكِيعٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «نَفَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ أَبِي جَهْلٍ، كَانَ قَتَلَهُ».

(م: ١٤٠ * ت: ١٥١) بابٌ فِيمَنْ جاءَ بَعْدَ الغنيمةِ لا سَهْمَ له

٢٧٢٣ - حدثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن مُحَمَّدِ بنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ أَنَّ عَنْبَسَةَ بنَ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ أَبَانَ بنَ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ، فَقَدِمَ أَبَانُ بنُ سَعِيدٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَ أَنْ فَتَحَهَا. وَإِنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لِيفٌ، فقال أَبَانُ: اقْسِمْ لَنَا يَا رَسُولَ الله، فقال [قال] أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: لا تَقْسِمْ لَهُمْ يَا رَسُولَ الله، فقال أَبَانُ: أَنْتَ بِهَا [لَهَا] يَا وَبْرُ تَحَدَّرُ عَلَيْنَا مِنْ رَأْسِ ضَالٍ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «اجْلِسْ يَا أَبَانُ»، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ».

٢٧٢٤ - حدثنا حَامِدُ بنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ قال: حدثنا سُفْيَانُ، حدثنا الزُّهْرِيُّ وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ فَحَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْبَسَةَ بنَ سَعِيدٍ الْقُرَشِيَّ يُحَدِّثُ عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ الله ﷺ بِخَيْبَرَ حِينَ افْتَتَحَهَا، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُسْهِمَ لِي، فَتَكَلَّمَ بَعْضُ وَلَدِ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ، فقال: لا تُسْهِمْ لَهُ يَا رَسُولَ الله، قال فَقُلْتُ: هٰذَا قَاتِلُ ابنِ قَوْقَلٍ، فقال سَعِيدُ بنُ الْعَاصِ: يَا عَجَباً لِوَبْرٍ قَدْ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قُدُومِ ضَالٍ يُعَيِّرُنِي بِقَتْلِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ الله تَعَالَى عَلَى يَدَيَّ وَلَمْ يُهِنِّي عَلَى يَدَيْهِ».

٢٧٢٥ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلَاءِ، حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، حدثنا بُرَيْدٌ عن أَبي بُرْدَةَ، عن أَبي مُوسَى قال: «قَدِمْنَا فَوَافَقْنَا رَسُولَ الله ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنَا، أَوْ قال فَأَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لأَحَدٍ غَابَ عن فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئاً إِلاَّ لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلاَّ أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ، فَأَسْهَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ».

٢٧٢٦ - حدثنا مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ قال أخبرنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن كُلَيْبِ بنِ وَائِلٍ، عن هَانِىءِ بنِ قَيْسٍ، عن حَبِيبِ بنِ أَبي مُلَيْكَةَ، عن ابنِ عُمَرَ قال: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ - يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ - فقال: «إِنَّ عُثْمَانَ انْطَلَقَ فِي حَاجَةِ الله وَحَاجَةِ رَسُولِهِ وَإِنِّي أُبَايِعُ لَهُ» فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِسَهْمٍ وَلَمْ يَضْرِبْ لأَحَدٍ غَابَ غَيْرَهُ».

(م: ١٤١ * ت: ١٥٢) بابُ المرأةِ والعبدِ يُحْذَيان من الغنيمةِ

٢٧٢٧ - حدثنا مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حدثنا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عن زَائِدَةَ، عن الأَعْمَشِ، عن الْمُخْتَارِ بنِ صَيْفِيٍّ، عن يَزِيدَ بنِ هُرْمُزَ قال: «كَتَبَ نَجْدَةُ

إلى ابنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عن كَذَا وَكَذَا ذَكَرَ أَشْيَاءَ [عن كَذَا أَوْ عن أَشْيَاءَ] وَعن المَمْلُوكِ أَلَهُ [المَمْلُوكِ الَّذِي يَغْزُو هَلْ لَهُ] فِي الْفَيْءِ شَيْءٌ وَعن النِّسَاءِ هَلْ كُنَّ يَخْرُجْنَ [يَشْهَدْنَ الْحَرْبَ] مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهَلْ لَهُنَّ نَصِيبٌ؟ فقال ابنُ عَبَّاسٍ: لَوْلاَ أَنْ يَأْتِيَ أُحْمُوقَةً مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ، أَمَّا المَمْلُوكُ فَكَانَ يُحْذَى، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَكُنَّ يُدَاوِينَ الْجَرْحَى وَيَسْقِينَ الْمَاءَ».

٢٧٢٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسَ، حدثنا أَحْمَدُ بنُ خَالِدٍ ـ يَعني الْوَهْبِيَّ ـ قال: حدثنا ابْنُ إسْحَاقَ عن أبي جَعْفَرٍ وَالزُّهْرِيِّ عن يَزِيدَ بنِ هُرْمُزَ قال: «كَتَبَ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ إلى ابنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عن النِّسَاءِ هَلْ كُنَّ يَشْهَدْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهَلْ كَانَ يُضْرَبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ [سَهماً]. قال: فَأَنَا كَتَبْتُ كِتَابَ ابنَ عَبَّاسٍ إلى نَجْدَةَ: قَدْ كُنَّ يَحْضُرْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَّا أَنْ يضرب لَهُنَّ بِسَهْمٍ فَلاَ وَقَدْ كَانَ يُرْضَخُ لَهُنَّ».

٢٧٢٩ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ، قالاَ: أنبأنا [أخبرنا] زَيْدٌ ـ يَعني ابنَ الْحُبَابِ ـ حدثنا رَافِعُ بنُ سَلَمَةَ بنِ زِيَادٍ قال حَدَّثَنِي حَشْرَجُ بنُ زِيَادٍ عن جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ: «أَنَّها خَرَجَتْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَادِسَ سِتّ [سِتَّةِ] نِسْوَةٍ، فَبَلَغَ رَسُولَ الله ﷺ فَبَعَثَ إِلَيْنَا فَجِئْنَا، فَرَأَيْنَا فِيهِ الْغَضَبَ، فَقَالَ: «مَعَ مَنْ خَرَجْتُنَّ وَبِإِذْنِ مَنْ خَرَجْتُنَّ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله خَرَجْنَا نَغْزِلُ الشَّعْرَ وَنُعِينُ بِهِ فِي سَبِيلِ الله، وَمَعَنَا دَوَاءٌ لِلْجَرْحَى [دَوَاءُ الْجَرْحَى] وَنُنَاوِلُ السِّهَامَ وَنَسْقِي السَّوِيقَ، فَقَالَ: «قُمْنَ». حَتَّى إِذَا فَتَحَ الله عَلَيْهِ خَيْبَرَ أَسْهَمَ لَنَا كما أَسْهَمَ لِلرِّجَالِ. قال فَقُلْتُ لَهَا: يا جَدَّةُ وَمَا كَانَ ذٰلِكَ؟ قَالَتْ: تَمْراً».

٢٧٣٠ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا بِشْرٌ ـ يَعني ابنَ الْمُفَضَّلِ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ زَيْدٍ قال: حدثني عُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قال: «شَهِدْتُ خَيْبَرَ مع سَادَاتِي [سَادَتِي] فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ الله ﷺ فَأَمَرَ بِي [نِي] فَقُلِّدْتُ سَيْفاً فإذَا أنا أَجُرُّهُ فأُخْبِرَ أَنِّي مَمْلُوكٌ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ المَتَاعِ».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لم يُسْهِمْ لَهُ.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: قالَ أبو عُبَيْدٍ: كَانَ حَرَّمَ اللَّحْمَ عَلَى نَفْسِهِ فَسُمِّيَ آبِي اللَّحْمِ.

٢٧٣١ ـ **حدثنا** سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ قالَ: حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عن الأعْمَشِ، عن أَبِي سُفْيَانَ، عن جَابِرٍ قالَ: «**كُنْتُ أَمِيحُ أَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ**».

(م: ١٤٢* ت: ١٥٣) بابٌ في الْمُشْرِكِ يُسْهَمُ له

٢٧٣٢ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، وَيَحْيَى بنُ مَعِينٍ، قالاَ: حدثنا يَحْيَى عن مَالِكٍ، عن الْفُضَيْلِ، عن عَبْدِ الله بنِ نِيَارٍ، عن عُرْوَةَ، عن عَائِشَةَ، قالَ يَحْيَى: «**أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَحِقَ بالنَّبِيِّ ﷺ لِيُقَاتِلَ مَعَهُ فقَالَ: «ارْجِعْ» ثُمَّ اتَّفَقَا فَقَالَ: «إِنَّا لاَ نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ**».

(م: ١٤٣* ت: ١٥٤) بابٌ في سهمان الخيل

٢٧٣٣ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدثنا عُبَيْدُ الله عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَسْهَمَ لِرَجُلٍ وَلِفَرَسِهِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْماً لَهُ وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ**».

٢٧٣٤ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ، حدثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ، حدثني الْمَسْعُودِيُّ، حدثني أبو عَمْرَةَ عن أبيهِ قالَ: «**أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَمَعَنَا فَرَسٌ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ مِنَّا سَهْماً وَأَعْطَى الْفَرَسَ سَهْمَيْنِ**».

٢٧٣٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا الْمَسْعُودِيُّ عن رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي عَمْرَةَ، عن أَبِي عَمْرَةَ بِمَعْنَاهُ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ زَادَ. فَكَانَ لِلْفَارِسِ ثَلاَثَةُ أَسْهُمٍ.

(م: ١٤٣* ت: ١٥٥) بابٌ فيمن أسهم له سَهْمًا

٢٧٣٦ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا مُجَمِّعُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ مُجَمِّعِ بنِ يَزِيدَ الأنْصَارِيُّ قالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَعْقُوبَ بنَ الْمُجَمِّعِ يَذْكُرُ عن عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَزِيدَ الأنْصَارِيِّ، عن عَمِّهِ مُجَمِّعِ بنِ جَارِيَةَ الأنْصَارِيِّ قالَ: وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَأُوا الْقُرْآنَ قالَ: «**شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهُزُّونَ الأَبَاعِرَ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ؟ قَالُوا أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجْنَا مَعَ النَّاسِ نُوجِفُ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفاً عَلَى رَاحِلَتِهِ عِنْدَ كُرَاعِ الْغَمِيمِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ**

النَّاسُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾(١). فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله أَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ»، فَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ فَقَسَّمَهَا رَسُولُ الله ﷺ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْماً، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفاً وَخَمْسَمَائَةٍ فِيهِمْ ثَلاَثُ مائَةِ فَارِسٍ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاجِلَ سَهْماً».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ أَصَحُّ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ وَأَرَى الْوَهْمَ فِي حَدِيثِ مُجَمِّعٍ أَنَّهُ قَالَ ثَلاَثَ مِائَةِ فَارِسٍ وَكَانُوا مِائَتَيْ فَارِسٍ.

(م: ١٤٤، ١٤٥ * ت: ١٥٦) بَابٌ فِي النفل

٢٧٣٧ ـ حدثنا وَهْبُ بنُ بَقِيَّةَ قالَ: أَنبأَنَا [أخبرنا] خَالِدُ عن دَاودَ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفَلِ كَذَا وَكَذَا». قالَ فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ وَلَزِمَ الْمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا. فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِمْ قالَتِ الْمَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءاً لَكُم لو انْهَزَمْتُمْ فِئْتُمْ [لَفِئْتُمْ] إِلَيْنَا فَلاَ تَذْهَبُونَ [فَلاَ تذهبوا] بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَى، فَأَبَى الْفِتْيَانُ وَقَالُوا [فقالوا] جَعَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ لَنَا، فَأَنْزَلَ الله تَعالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ يَقُولُ فَكَانَ ذٰلِكَ خَيْراً لَهُمْ، فَكَذٰلِكَ أَيْضاً: فَأَطِيعُونِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هٰذَا مِنْكُم».

٢٧٣٨ ـ حدثنا زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، حدثنا هُشَيْمٌ قالَ: أخبرنا دَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيراً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا» ثُمَّ سَاقَ نَحْوَهُ وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

٢٧٣٩ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بَكَّارِ بنِ بِلاَلٍ قَالَ: حدثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ قالَ: حدثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ قالَ: أخبرنا [أنبأنا] دَاوُدُ بِهٰذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ قالَ: «فَقَسَّمَهَا رَسُولُ الله ﷺ بِالسَّوَاءِ» وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

٢٧٤٠ ـ حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ عن أَبِي بَكْرٍ، عن عَاصِمٍ، عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عن أَبِيهِ قالَ: «جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله قَدْ شَفَى

(١) سورة الفتح الآية: ١.

صَدْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ فَهَبْ لِي هٰذَا السَّيْفَ. قَالَ: «إِنَّ هٰذَا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلاَ لَكَ» فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ: يُعْطَاهُ الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يُبْلِ بَلاَئِي، فَبَيْنَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: أَجِبْ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ بِكَلاَمِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هٰذَا السَّيْفَ وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلاَ لَكَ وَإِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَهُ لِي فَهُوَ لَكَ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ﴾(١) إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قِرَاءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ: ﴿يَسْأَلُونَكَ النَّفَلَ﴾.

(م: ١٤٥ * ت: ١٥٧) بابٌ في نفل السرية تَخرج من العسكر

٢٧٤١ ـ حدثنا عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ح. وحدثنا مُوسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأَنْطَاكِيُّ قَالَ: حدثنا مُبَشِّرٌ ح. وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَوفٍ الطَّائِيُّ أَنَّ الْحَكَمَ بنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ الْمَعْنَى، كُلُّهُمْ عن شُعَيْبِ بنِ أَبي حَمْزَةَ، عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في جَيْشٍ قِبَلَ نَجْدٍ، وَانْبَعَثَ [وَانْبَعَثَتْ] سَرِيَّةٌ مِنَ [فِي] الْجَيْشِ، فَكَانَ سُهْمَانُ الْجَيْشِ اثْنَي عَشَرَ بَعِيراً، اثْنَي عَشَرَ بَعِيراً وَنَفَّلَ أَهْلَ السَّرِيَّةِ بَعِيراً بَعِيراً، فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ».

٢٧٤٢ ـ حدثنا الْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ ـ يَعْني ابنَ مُسْلِمٍ: حَدَّثْتُ ابنَ الْمُبَارَكِ بِهٰذَا الحديثِ قُلْتُ: وَكَذَا حَدَّثَنا ابْنُ أَبي فَرْوَةَ عن نَافِعٍ قَالَ لاَ يَعْدِلُ [لاَ تعدلُ] مَنْ سَمَّيْتَ بِمَالِكٍ هٰكَذَا أَوْ نَحْوَهُ يَعْني مَالِكَ بنَ أَنَسٍ.

٢٧٤٣ ـ حدثنا هَنَّادٌ، حدثنا عَبْدَةُ ـ يَعْني ابنَ سُلَيْمَانَ الْكِلاَبِيَّ ـ عن مُحَمَّدٍ ـ يَعني ابنَ إِسْحَاقَ ـ عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ، فَخَرَجْتُ مَعَهَا، فَأَصَبْنَا نَعَماً كَثِيراً، فَنَفَّلَنَا أَمِيرُنَا بَعِيراً بَعِيراً لِكُلِّ إِنْسَانٍ، ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَسَمَ بَيْنَنَا غَنِيمَتَنَا فَأَصَابَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا اثْنَي عَشَرَ بَعِيراً بَعْدَ الْخُمُسِ، وَمَا حَاسَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالَّذِي أَعْطَانَا صَاحِبُنَا وَلاَ عَابَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا صَنَعَ فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا ثَلاَثَةَ عَشَرَ بَعِيراً بِنَفْلِهِ».

---

(١) سورة الأنفال، الآية: ١.

٢٧٤٤ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ ح. وحدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ وَيَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ مَوْهَبٍ قَالاَ: حدثنا اللَّيْثُ الْمَعْنَى عنْ نَافِعٍ، عنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فيهَا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ قِبَلَ نَجْدٍ، فَغَنِمُوا إِبلاً كَثِيرَةً فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً [اثْنَا عَشَرَ] وَنُفِّلُوا بَعِيراً بَعِيراً**. زَادَ ابنُ مَوْهَبٍ فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ الله ﷺ».

٢٧٤٥ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحْيَى عنْ عُبَيْدِ الله، حدَّثني نَافِعٌ عن عَبْدِ الله قَالَ: «**بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ فَبَلَغَتْ سُهْمَانُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيراً وَنَفَّلَنَا رَسُولُ الله ﷺ بَعِيراً بَعِيراً**».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: رَوَاهُ بُرْدُ بنُ سِنَانٍ مِثْلَهُ عنْ نَافِعٍ مِثْلَ حَدِيثِ عُبَيْدِ الله، وَرَوَاهُ أَيُّوبُ عن نَافِعٍ مِثْلَهُ، إلاَّ أَنَّهُ قَالَ: وَنُفِّلْنَا بَعِيراً بَعِيراً لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ.

٢٧٤٦ ـ حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ شُعَيْبِ بنِ اللَّيْثِ قالَ: حدَّثني أَبِي عن جَدِّي ح، وَحَدَّثنا حَجَّاجُ بنُ أبي يَعْقُوبَ قالَ: حدَّثني حُجَيْنٌ، حدَّثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن سَالِمٍ، عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ كَانَ يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً النَّفْلَ سِوَى قَسْم عَامَّةِ الْجَيْشِ، وَالْخُمُسُ وَاجِبٌ في ذٰلِكَ كُلِّه**».

٢٧٤٧ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قالَ: حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، حدثنا حُيَيٌّ عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْحُبُلِيِّ عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: «**أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ في ثَلاثِمَائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ، فَقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ»، فَفَتَحَ الله لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَانْقَلَبُوا حِينَ انْقَلَبُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إلاَّ وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ وَاكْتَسُوا وَشَبِعُوا**».

(م: ١٤٦* ت: ١٥٨) بابٌ فيمن قال: الخُمُسُ قَبْلَ النَّفل

٢٧٤٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن يَزِيدَ بنِ يَزِيدَ بن جَابِرٍ الشَّامِيِّ، عن مَكْحُولٍ، عنْ زِيَادِ بنِ جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ، عن حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ أَنَّهُ قالَ: «**كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ**».

٢٧٤٩ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ الْجُشَمِيُّ قالَ: أنبأنَا [حدثنا]

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَهْدِيٍّ عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عن الْعَلاَءِ بنِ الْحَارِثِ، عن مَكْحُولٍ عن ابنِ جَارِيَةَ، عن حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُنَفِّلُ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ وَالثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ إذَا قَفَلَ».

٢٧٥٠ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بنُ أَحْمَدَ بنِ بَشِيرِ بنِ ذَكْوَانَ وَمَحْمُودُ بنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيَّانِ، الْمَعْنَى، قَالاَ: حدثنا مَرْوَانُ بنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حدثنا يَحْيَى بنُ حَمْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَكْحُولاً يَقُولُ: «كُنْتُ عَبْداً بِمِصْرَ لاِمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ فَأَعْتَقَتْنِي فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَبِهَا عِلْمٌ إلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِجَازَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الْعِرَاقَ وَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إلاَّ حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرْبَلْتُهَا، كُلُّ ذٰلِكَ أَسْأَلُ عَنِ النَّفْلِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَداً يُخْبِرُنِي فِيهِ بِشَيْءٍ، حَتَّى لَقِيتُ شَيْخاً يُقَالُ لَهُ: زِيَادُ بنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي النَّفْلِ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ حَبِيبَ بنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فِي الْبَدْأَةِ وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ».

(م: ١٤٧* ت: ١٥٩) بابٌ فِي السريةِ [تردُّ على أهْلِ العسكر]

٢٧٥١ ـ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، حدثنا ابْنُ أبي عَدِيٍّ، عن ابنِ إسْحَاقَ هُوَ مُحَمَّدٌ بِبَعْضِ هٰذَا ح. وحدثنا عُبَيْدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ مَيْسَرَةَ قَالَ حدَّثَنِي هُشَيْمٌ عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قال قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ، وَمُتَسَرِّيهِمْ [وَمُتَسَرِّعِهِمْ] عَلَى قَاعِدِهِمْ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ».

وَلَمْ يَذْكُرِ ابنُ إسْحَاقَ الْقَوَدَ وَالتَّكَافِي.

٢٧٥٢ ـ **حدثنا** هَارُونُ بن عَبْدِ الله قَالَ: أنبأنا [أخبرنا] هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ، حدثنا عِكْرِمَةُ حَدَّثَنِي إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ، عن أبِيهِ قَالَ: «أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُيَيْنَةَ عَلَى إبِلِ رَسُولِ الله ﷺ فَقَتَلَ رَاعِيَهَا وَخَرَجَ يَطْرُدُهَا هُوَ وَأُنَاسٌ مَعَهُ فِي خَيْلٍ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي قِبَلَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ فَجَعَلْتُ أَرْمِي

وَأَعْقِرُهُمْ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَي فَارِسٌ جَلَسْتُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى مَا خَلَقَ اللهُ شَيْئاً مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ جَعَلْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي وَحَتَّى أَلْقَوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلاَثِينَ رُمْحاً وَثَلاَثِينَ بُرْدَةً يَسْتَخِفُّونَ مِنْهَا ثُمَّ أَتَاهُمْ عُيَيْنَةُ مَدَداً، فَقَالَ لِيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، فَقَامَ إِلَيَّ [إِلَيْهِ] أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ وَصَعِدُوا [فَصَعَدُوا] الْجَبَلَ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ قُلْتُ أَتَعْرِفُونِي؟ قَالُوا وَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ أَنَا ابْنُ الأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لاَ يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُم فَيُدْرِكُنِي وَلاَ أَطْلُبُهُ فَيَفُوتُنِي فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى فَوَارِسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ أَوَّلُهُمْ الأَخْرَمُ الأَسَدِيُّ، فَيَلْحَقُ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عُيَيْنَةَ وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ، فَعَقَرَ الأَخْرَمُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَقَتَلَهُ، فَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عَلَى فَرَسِ الأَخْرَمِ فَيَلْحَقُ [فَلَحِقَ] أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ فَعَقَرَ بِأَبِي قَتَادَةَ وَقَتَلَهُ أَبُو قَتَادَةَ فَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى فَرَسِ الأَخْرَمِ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي جَلَّيْتُهُمْ [حَلَّيْتُهُمْ] عَنْهُ ذُو قَرَدٍ فَإِذَا نَبِيُّ اللهِ فِي خَمْسِمِائَةٍ، فَأَعْطَانِي سَهْمَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ».

(م: ١٤٨# ت: ١٦٠) بابٌ [فِيّ] النفل من الذّهب والفضةِ ومن أوّل مغنم

٢٧٥٣ ـ **حدثنا** أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بنُ مُوسَى قالَ: أَنبأنا [أخبرنا] أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عنْ عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ، عن أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ الْجَرْمِيِّ قَالَ: «أَصَبْتُ بِأَرْضِ الرُّومِ جَرَّةً حَمْرَاءَ فِيهَا دَنَانِيرُ فِي إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ مَعْنُ بنُ يَزِيدَ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْطَانِي مِنْهَا مِثْلَ ما أَعْطَى رَجُلاً مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ: لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ نَفْلَ إِلاَّ بَعْدَ الْخُمُسِ**» لأَعْطَيْتُكَ ثُمَّ أَخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ مِنْ نَصِيبِهِ فَأَبَيْتُ».

٢٧٥٤ ـ **حدثنا** هَنَّادٌ عن ابنِ الْمُبَارَكِ، عنْ أَبِي عُوَانَةَ، عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

(م: ١٤٩# ت: ١٦١) بابٌ فِيّ الإمام يستأثر بشيْءٍ من الفيْءِ لنفسه

٢٧٥٥ ـ **حدثنا** الْوَلِيدُ بن عُتْبَةَ قال: حدثنا الْوَلِيدُ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ الْعَلاَءِ أَنَّهُ

سَمِعَ أَبَا سَلاَّمِ الأَسْوَدَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بن عَبَسَةَ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ المَغْنَمِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ البَعِيرِ ثُمَّ قَالَ: «وَلاَ يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُم مِثْلُ هٰذَا إِلاَّ الخُمُسَ، وَالخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُم».

(م: ١٥٠ * ت: ١٦٢) بابٌ في الوَفَاءِ بالعهد

٢٧٥٦ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بن دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إِنَّ الغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُقَالُ هٰذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ بنِ فُلاَنٍ».

(م: ١٥١ * ت: ١٦٣) بابٌ في الإمام يستجن به في العهود

٢٧٥٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّازُ، [قال] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ عن أَبِي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ بِهِ».

٢٧٥٨ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ، أخبرَني عَمْرٌو عن بُكَيْرِ بنِ الأَشَجِّ، عن الحَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: «بَعَثَتْنِي [بَعَثَتْنِي] قُرَيْشٌ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أُلْقِيَ في قَلْبِيَ الإِسْلاَمُ فَقُلْتُ: يَا رسُولَ الله لا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبداً، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنِّي لا أَخِيسُ بالعَهْدِ ولا أَحْبِسُ البُرُدَ ولكِن ارْجِعْ فإِنْ كانَ في نَفْسِكَ الَّذِي في نَفْسِكَ الآنَ فَارْجِعْ». قَالَ: فَذَهَبْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فأَسْلَمْتُ. قالَ بُكَيْرٌ وأخبرني أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كانَ قِبْطِيًّا».

قَالَ أَبو دَاوُدَ: [سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ]: هٰذَا كانَ في ذٰلِكَ الزَّمَانِ، وَالْيَوْمَ [فَأَمَّا اليَوْمَ] لا يَصْلُحُ.

(م: ١٥٢ * ت: ١٦٤) بابٌ في الإمام يكون بينه وبين العدو عهد فيسير إليه

٢٧٥٩ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ عن أبي الفَيْضِ عن سُلَيْمِ بنِ عَامِرٍ ـ رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ ـ قَالَ: «كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ الرُّومِ عَهْدٌ وكانَ يَسِيرُ نَحْوَ بِلاَدِهِمْ، حتَّى إِذَا انْقَضَى العَهْدُ غَزَاهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أَوْ بِرْذَوْنٍ وَهُوَ

يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ وَفَاءٌ لَا غَدْرٌ فَنَظَرُوا فإذَا عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ، فأَرْسَلَ إلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَسَأَلَهُ فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلاَ يَشُدُّ عُقْدَةً وَلا يَحُلُّهَا حتَّى يَنْقَضِيَ أَمَدُهَا، أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»، فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ».

(م: ١٥٣# ت: ١٦٥) بابٌ في الوَفَاءِ للمعَاهَدِ وحُرْمَةِ ذمتهِ

٢٧٦٠ ـ حدثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيْبَةَ حدثنا وَكِيعٌ، عن عُيَيْنَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن أَبِيهِ، عن أبي بَكْرَةَ قال قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً فِيْ غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

(م: ١٥٤# ت: ١٦٦) بابٌ في الرُّسُل

٢٧٦١ ـ حدثنا مُحمَّدُ بنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، حدثنا سَلَمَةُ ـ يَعني ابنَ الْفَضْلِ ـ عن مُحمَّدِ بنِ إسْحَاقَ قال: «كَانَ مُسَيْلِمَةُ كَتَبَ إلى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: وَقَدْ حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن شَيْخٍ مِنْ أَشْجَعَ يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بنُ طَارِقٍ، عن سَلَمَةَ بنِ نُعَيْمِ بنِ مَسْعُودٍ الأشْجَعِيِّ، عن أَبِيهِ نُعَيْمٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَهُمَا حِينَ قَرَأَ كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ: «مَا تَقُولانِ أَنْتُمَا»، قَالا: نَقُولُ كَمَا قَالَ، قَالَ: «أَمَا وَالله لَوْلاَ أَنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا».

٢٧٦٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، أنبأنا [حدثنا] سُفْيَانُ عن أبي إسْحَاقَ، عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ الله فقَالَ: «مَا بَيْنِي وبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حِنَةٌ وَإنِّي [وَأَنَا] مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ فإذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ، فأَرْسَلَ إلَيْهِمْ عَبْدُ الله، فَجِيءَ بِهِمْ فاسْتَتَابَهُمْ غيرَ ابنِ النَّوَّاحَةِ قالَ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لَوْلاَ أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ فأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ»، فأَمَرَ قَرَظَةَ بنَ كَعْبٍ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ في السُّوقِ، ثُمَّ قال: مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إلى ابنِ النَّوَّاحَةِ قَتِيلاً بالسُّوقِ».

(م: ١٥٥# ت: ١٦٧) بابٌ في أمان المرأة

٢٧٦٣ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ صَالحٍ، حدثنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني عِيَاضُ بنُ عَبْدِ الله عن مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، عن كُرَيْبٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: حدَّثتني أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبي

طَالِبٍ: «أَنَّهَا أَجَارَتْ رَجُلاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لَهُ، قال فقالَ: «قَدْ أَجَزْنَا مَنْ أَجَزْتِ وَآمَنَّا مَنْ آمَنْتِ».

٢٧٦٤ - حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قال: أنبأنا [حدثنا] سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ عن مَنْصُورٍ، عن إبْرَاهِيمَ، عن الأَسْوَدِ، عن عَائِشَةَ قالَتْ: «**إنْ كَانَتِ المَرْأَةُ لَتُجِيرُ عَلَى المُؤْمِنِينَ فَيَجُوزُ**».

(م: ١٥٦* ت: ١٦٨) بابٌ فِي صُلْحِ العَدُوِّ

٢٧٦٥ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ أنَّ مُحَمَّدَ بنَ ثَوْرٍ حَدَّثَهُمْ عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ قال: «**خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ زَمَنَ** الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائة مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. وَسَاقَ الْحَدِيثَ. قال: وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فقالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ خَلأَتِ الْقَصْوَى [الْقَصْوَاءُ] مَرَّتَيْنِ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا خَلأَتْ وَمَا ذٰلِكَ لَهَا بِخُلُقٍ وَلٰكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الفِيلِ**» ثُمَّ قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ يَسْأَلُونِي الْيَوْمَ خُطَّةً يُعَظِّمُونَ بِهَا حُرُمَاتِ الله إلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا**»، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ فَعَدَلَ عَنْهُمْ حتى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ فَجَاءَهُ بُدَيْلُ بنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ ثُمَّ أَتَاهُ يَعْنِي عُرْوَةَ بنَ مَسْعُودٍ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَكُلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَالمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ المِغْفَرُ، فَضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ وَقَالَ أَخِّرْ يَدَكَ عن لِحْيَتِهِ فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فقالَ مَنْ هٰذَا؟ قالُوا المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ، قَالَ أَيْ غُدَرُ أَوَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟ وكانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْماً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَّا الإسْلاَمُ فَقَدْ قَبِلْنَا وَأَمَّا المَالُ فَإِنَّهُ غَدْرٌ لا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ**». فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اكْتُبْ هٰذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله**» وَقَصَّ الْخَبَرَ، فقالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لاَ يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إلاَّ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ قالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «**قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا**» ثُمَّ جَاءَ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ مُهَاجِرَاتٌ الآيَة، فَنَهَاهُمُ الله أَنْ يَرُدُّوهُنَّ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرُدُّوا الصَّدَاقَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى المَدِينَةِ فَجَاءَهُ أبو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْنِي فَأَرْسَلُوا [أَرْسَلُوا] فِي طَلَبِهِ

فَدَفَعَهُ إلى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى إذَا بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ نَزَلُوا يَأْكُلُونَ [لِيَأْكُلُوا] مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ فَقَالَ أبو بَصِيرٍ لأحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَالله إنِّي لأرَى سَيْفَكَ هٰذَا يَا فُلاَنُ جَيِّداً فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ فَقَالَ أجَلْ قَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، فقالَ أبو بَصِيرٍ أرِنِي أنْظُرْ إلَيْهِ فَأمْكَنَهُ مِنْهُ فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّى أتَى المَدِينَةَ فَدَخَلَ المَسْجِدَ يَعْدُو، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «لَقَدْ رَأى هٰذَا ذُعْراً» فقالَ قُتِلَ وَالله صَاحِبِي وَإنِّي لَمَقْتُولٌ فَجَاءَ أبو بَصِيرٍ فقالَ: قَدْ أوْفَى الله ذِمَّتَكَ فَقَدْ رَدَدْتَنِي إلَيْهِمْ ثُمَّ نَجَّانِي الله مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أحَدٌ» فَلَمَّا سَمِعَ ذٰلِكَ عَرَفَ أنَّهُ سَيَرُدُّهُ إلَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أتَى سِيفَ الْبَحْرِ وَيَنْفَلِتُ [وَيَنْقَلِبُ] أبو جَنْدَلٍ فَلَحِقَ بِأبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ».

٢٧٦٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الْعَلاَءِ، حدثنا ابنُ إدْرِيسَ قالَ: سَمِعْتُ ابنَ إسْحَاقَ عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانُ بنُ الْحَكَمِ «أنَّهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ يَأْمَنُ فِيهِنَّ النَّاسُ وَعَلَى أنَّ بَيْنَنَا عَيْبَةً مَكْفُوفَةً وَأنَّهُ لاَ إسْلاَلَ وَلاَ إغْلاَلَ».

٢٧٦٧ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حدثنا الأوْزَاعِيُّ عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ قالَ: «مَالَ مَكْحُولٌ وابنُ أبِي زَكَرِيَّا إلَى خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ وَمِلْتُ مَعَهُمْ [مَعَهُمَا] فَحَدَّثَنَا عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ قال قالَ جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إلَى ذِي مِخْبَرٍ ـ رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبيِّ ﷺ ـ فَأتَيْنَاهُ فَسَألَهُ جُبَيْرٌ عن الْهُدْنَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحاً آمِناً وَتَغْزُونَ أنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ».

(م: ١٥٧ * ت: ١٦٩) بابٌ فِي العدو يؤتي على غرةٍ ويتشبه بهم

٢٧٦٨ ـ حدثنا أحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن جَابِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لِكَعْبِ بنِ الأشْرَفِ فَإنَّهُ قَدْ آذَى الله وَرَسُولَهُ»، فقامَ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فقالَ: أنَا يَا رَسُولَ الله، أتُحِبُّ أنْ أقْتُلَهُ؟ قالَ: «نَعَمْ» قالَ: فَأْذَنْ لِي أنْ أقُولَ شَيْئاً؟ قالَ: «نَعَمْ قُلْ»، فَأتَاهُ فقالَ: إنَّ هٰذَا الرَّجُلَ قَدْ سَألَنَا الصَّدَقَةَ، وَقَدْ عَنَّانَا، قَالَ وَأيْضاً لَتَمَلُّنَّهُ؟ قالَ اتَّبَعْنَاهُ فَنَحْنُ نَكْرَهُ أنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إلَى أيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أمْرُهُ، وَقَدْ أرَدْنَا أنْ تُسْلِفَنَا وَسْقاً أوْ وَسْقَيْنِ. قالَ كَعْبٌ: أيَّ شَيْءٍ تَرْهَنُونِي؟ قالَ

[قالوا] وَمَا تُرِيدُ مِنَّا؟ فقال: نِسَاءَكُم. قالُوا سُبْحَانَ الله أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا فَيَكُونُ ذٰلِكَ عَاراً عَلَيْنَا، قَالَ: فَتَرْهَنُونِي أَوْلاَدَكُمْ، قالوا سُبْحَانَ الله يُسَبُّ ابنُ أَحَدِنَا فَيُقَالُ: رُهِنتَ بِوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ؟ قالوا نَرْهَنُكَ اللأْمَةَ يُرِيدُ السِّلاَحَ، قالَ نَعَمْ، فَلَمَّا أَتَاهُ نَادَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُتَطَيِّبٌ يَنْضَخُ رَأْسُهُ، فَلَمَّا أَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ وَقَدْ كَانَ جَاءَ مَعَهُ بِنَفَرٍ ثَلاَثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ فَذَكَرُوا لَهُ، قالَ عِنْدِي فُلاَنَةُ، وَهِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ النَّاسِ، قالَ تَأْذَنُ لِي فَأَشُمَّ؟ قالَ نَعَمْ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَشَمَّهُ، قالَ أَعُودُ: قالَ نَعَمْ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ قالَ دُونَكُمْ فَضَرَبُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ».

٢٧٦٩ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ حُزَابَةَ، حدثنا إِسْحَاقُ ـ يَعْنِي ابنَ مَنْصُورٍ ـ حدثنا أَسْبَاطُ الْهَمْدَانِيُّ عن السُّدِّيِّ، عن أَبِيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «**الإِيمَانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ لاَ يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ**».

(م: ١٥٨* ت: ١٧٠) بابٌ فِي التكبير على كلِّ شَرَفٍ فِي المَسِير

٢٧٧٠ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن نَافِعٍ، عن عَبْدِ الله بن عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ وَيَقُولُ: «**لاَ إِلٰهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ الله وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ**».

(م: ١٥٩* ت: ١٧١) بابٌ فِي الإِذْنِ فِي القفول بعد النهي

٢٧٧١ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتٍ المَرْوَزِيُّ، حدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ، عن أَبِيهِ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاس قالَ: «**﴿لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾**(١) الآيَةَ نَسَخَتْهَا الَّتِي فِي النُّورِ: **﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾**(٢) إِلَى قَوْلِهِ: **﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾**».

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٤.

(٢) سورة النور، الآية: ٦٢.

(م: ١٦٠* ت: ١٧٢) بابٌ في بعثة البشراء

٢٧٧٢ ـ **حدثنا** أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثنا عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عن قَيْسٍ، عن جَرِيرٍ قال: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «أَلاَ تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ» فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ رَجُلاً مِنْ أَحْمَسَ إِلى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ، يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ».

(م: ١٦١* ت: ١٧٢) بابٌ في إعطاء البشير

٢٧٧٣ ـ **حدثنا** ابن السَّرْحِ، أنبأنا ابنُ وَهْبٍ، أخبرني [أخبرنا] يُونُسُ عن ابنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بن مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ الله بنَ كَعْبٍ قال: سَمِعْتُ كَعْبَ بنَ مَالِكٍ قال [يَقُولُ]: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ وَقَصَّ ابنُ السَّرْحِ الْحَدِيثَ قال: وَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ الْمُسْلِمِينَ عن كَلاَمِنَا أَيُّهَا الثَّلاَثَةِ حَتَّى إذَا طَالَ عَلَيَّ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ وَهُوَ ابنُ عَمِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَالله مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَسَمِعْتُ صَارِخاً يا كَعْبُ بنُ مَالِكٍ أَبْشِرْ فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى إذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ، فقامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي».

(م: ١٦٢* ت ١٧٤:) بابٌ في سجود الشكر

٢٧٧٤ ـ **حدثنا** مَخْلَدُ بنُ خَالِدٍ، حدثنا أَبُو عَاصِمٍ عن أَبِي بَكْرَةَ بَكَّارِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ قال: أخبرني أَبِي عَبْدُ العَزِيزِ عن أبي بَكْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ بُشِّرَ بِهِ [يُسَرُّ بِهِ] خَرَّ سَاجِداً شَاكِراً [شُكْراً] لله».

٢٧٧٥ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ، حدثني مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ عن ابنِ عُثْمَانَ. قال أَبُو دَاوُدَ: وَهُوَ يَحْيَى بنُ الْحَسَنِ بن عُثْمَانَ عن أَشْعَثَ بن إِسْحَاقَ بنِ سَعْدٍ عن عَامِرِ بنِ سَعْدٍ، عن أبيهِ قال: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ [يُرِيدُ] الْمَدِينَةَ فَلَمَّا كُنَّا قَرِيباً مِنْ عَزْوَرَا نَزَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا الله سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً فَمَكَثَ طَوِيلاً، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فَدَعَا الله تَعَالَى سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً

فَمَكَثَ طَوِيلاً، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً. ذَكَرَهُ أَحْمَدُ ثَلاثاً، قال: «إنِّي سَأَلْتُ رَبِّي وَشَفَعْتُ لأُمَّتِي فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي فَخَرَرْتُ سَاجِداً شُكْراً لِرَبِّي، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي شُكْراً، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي لأُمَّتِي فَأَعْطَانِي الثُّلُثَ الآخِرَ فَخَرَرْتُ سَاجِداً لِرَبِّي».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَشْعَثُ بنُ إِسْحَاقَ أَسْقَطَهُ أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ حِينَ حدثنا بِهِ فَحدثني [فحدثنا] بِهِ عَنْهُ مُوسَى بنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ.

(م: ١٦٣* ت: ١٧٥) بابٌ فِي الطروق

٢٧٧٦ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قَالاَ: حدثنا شُعْبَةُ، عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقاً».

٢٧٧٧ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا جَرِيرٌ عن مُغِيرَةَ، عن الشَّعْبِيِّ، عن جَابِرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ اللَّيْلِ».

٢٧٧٨ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، حدثنا هُشَيْمٌ، أنبأنا [أخبرنا] سَيَّارٌ عن الشَّعْبِيِّ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ قَالَ: «أَمْهِلُوا حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلاً لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ الزُّهْرِيُّ: الطَّرْقُ [الطُّرُوقُ] بَعْدَ الْعِشَاءِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَبَعْدَ المَغْرِبِ لاَ بَأْسَ بِهِ.

(م: ١٦٤* ت: ١٧٦) بابٌ فِي التلقي

٢٧٧٩ ـ **حدثنا** ابنُ السَّرْحِ، حدثنا سُفْيَانُ عن الزُّهْرِيِّ، عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قال: «لَمَّا قَدِمَ النَّبيُّ ﷺ المَدِينَةَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ تَلَقَّاهُ النَّاسُ فَلَقِيتُهُ مَعَ الصِّبْيَانِ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ».

(م: ١٦٥* ت: ١٧٧) بابٌ مَا يُستحب من إنفادِ الزاد فِي الغزو إذا قفل

٢٧٨٠ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، حدثنا حَمَّادٌ، أنبأنا [أخبرنا] ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عن أنسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ وَلَيْسَ لِي

مَالٌ أَتَجَهَّزُ بِهِ، قال: «اذْهَبْ إِلَى فُلاَنٍ الأَنْصَارِيِّ فإنَّهُ كَانَ قَدْ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ، وَقُلْ لَهُ: ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ» فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ ذٰلِكَ، فَقَالَ لامْرَأَتِهِ: يَا فُلاَنَةُ ادْفَعِي إِلَيْهِ مَا جَهَّزْتِنِي بِهِ وَلاَ تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئاً، فَوالله لا تَحْبِسِينَ مِنْهُ شَيْئاً فَيُبَارِكَ الله فِيهِ».

(م: ١٦٦ * ت: ١٧٨) بابٌ في الصلاة عند القُدُومِ من السَّفر

٢٧٨١ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُتَوَكِّلِ العَسْقَلاَنِيُّ وَالْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قالاَ: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أخبرني ابنُ جُرَيْجٍ قال: أخبرني ابنُ شِهَابٍ قال: أخبرني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أَبِيهِ عَبْدِ الله بنِ كَعْبٍ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ الله بنِ كَعْبٍ، عن أَبِيهِمَا كَعْبِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَقْدِمُ مِنْ سَفَرٍ إِلاَّ نَهَاراً. قال الحَسَنُ: في الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَتَى المَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ».

٢٧٨٢ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، حدثنا يَعْقُوبُ، حدثنا أبي عن ابنِ إِسْحَاقَ قال: حدَّثني نَافِعٌ عن ابنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حِينَ أَقْبَلَ مِنْ حَجَّتِهِ دَخَلَ المَدِينَةَ فَأَنَاخَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ ثُمَّ دَخَلَهُ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ. قال نَافِعٌ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ كَذٰلِكَ يَصْنَعُ».

(م: ١٦٧ * ت: ١٧٩) بابٌ في كراء المقاسم

٢٧٨٣ ـ **حدثنا** جَعْفَرُ بنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، حدثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ، حدثنا الزَّمْعِيُّ عن الزُّبَيْرِ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الله بنِ سُرَاقَةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ثَوْبَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «إِيَّاكُم وَالْقُسَامَةَ»، قال فَقُلْنَا: وَمَا الْقُسَامَةُ؟ قال: «الشَّيْءُ يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْتَقِصُ مِنْهُ».

٢٧٨٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله الْقَعْنَبِيُّ، حدثنا عَبْدُ العَزِيزِ ـ يَعْنِي ابنَ مُحَمَّدٍ ـ عن شَرِيكٍ ـ يَعْنِي ابنَ أبي نَمِرٍ ـ عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ قال: «الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْفِئَامِ مِنَ النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِن حَظِّ هٰذَا وَحَظِّ هٰذَا».

(م: ١٦٨ * ت: ١٨٠) بابٌ في التجارة في الغَزْو

٢٧٨٥ ـ **حدثنا** الرَّبِيعُ بنُ نَافِعٍ، حدثنا مُعَاوِيَةُ ـ يَعْنِي ابنَ سَلاَّمٍ ـ عن زَيْدٍ ـ يَعْنِي ابنَ سَلاَّمٍ ـ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلاَّمٍ يَقُولُ: حدَّثني عُبَيْدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ

النَّبيِّ ﷺ حَدَّثَهُ قالَ: «لَمَّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ أَخْرَجُوا غَنَائِمَهُمْ مِنَ المَتاعِ وَالسَّبْيِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ [يَبْتَاعُونَ] غَنائِمَهُمْ فَجاءَ رَجُلٌ حِينَ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، فقالَ يَا رَسُولَ الله لَقَدْ رَبِحْتُ رِبْحاً مَا رَبِحَ الْيَوْمَ مِثْلَهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ هٰذَا الْوَادِي قالَ: «وَيْحَكَ وَمَا رَبِحْتَ»؟ قالَ مَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَبْتَاعُ حَتَّى رَبِحْتُ ثَلاثِمِائَةِ أُوقِيَّةٍ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَنَا أُنَبِّئُكَ بِخَيْرِ رَجُلٍ رَبِحَ». قالَ مَا هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الصَّلاةِ».

(م: ١٦٩* ت: ١٨١) بابٌ فِي حَمْلِ السلاح إلى أرض العدوّ

٢٧٨٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حدثنا عِيسَى بنُ يُونُسَ، أخبرنا [أخبرني] أبي عن أبي إسْحَاقَ، عنْ ذِي الْجَوْشَنِ رَجُلٍ منَ الضِّبَابِ قالَ: «أَتَيْتُ النَّبيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بابنِ فَرَسٍ لِي يُقَالُ لهَا الْقَرْحَاءُ، فَقُلْتُ يَا مُحَمَّدُ إنِّي قَدْ جِئْتُكَ بابْنِ الْقَرْحَاءِ لِتَتَّخِذَهُ. قالَ: «لاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ، فَإِنْ [وَإِنْ] شِئْتَ أَنْ أُقِيضَكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ فَعَلْتُ»، قُلْتُ مَا كُنْتُ أُقِيضُهُ الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ قالَ: «فَلاَ حَاجَةَ لِي فِيهِ».

(م: ١٧٠* ت: ١٨٢) بابٌ فِي الإقامة بأرض الشرك

٢٧٨٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ بن سُفْيَانَ، حدَّثني [حدثنا] يَحْيَى بنُ حَسَّانَ قال: أنبأنا سُلَيْمَانُ بنُ مُوسَىٰ أبو دَاوُدَ قالَ: أخبرنا جُعْفَرُ بنُ سَعْدِ بن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قالَ: حدثني خُبَيْبُ بنُ سُلَيْمَانَ عن أبيهِ سُلَيْمَانَ بن سَمُرَةَ، عنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ أمَّا بعْدُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ».

آخرُ كتاب الجهاد

ويليه كتاب الضحايا

١٠ ــ أول كتاب الضَحايا

(م: ١* ت: ١) بابُ ما جاءَ في إيجاب الأضَاحي

٢٧٨٨ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ ح. وَحدثنا حُمَيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ قالَ: حدثنا بِشْرٌ عن عَبْدِ الله بن عَوْنٍ، عنْ عَامِرٍ أبي رَمْلَةَ قالَ: أنبأنا مِخْنَفُ بنُ سُلَيْم قالَ وَنَحْنُ وُقُوفٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِعَرَفَاتٍ قالَ: قالَ: **«يَا أيُّهَا النَّاسُ إنَّ عَلَى كُلِّ أهْلِ بَيْتٍ في كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَةً وَعَتِيرَةً أتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هٰذِهِ الَّتِي يَقُولُ النَّاسُ الرَّجَبِيَّةُ»**.

قالَ أبو دَاوُدَ: الْعَتِيرَةُ مَنْسُوخَةٌ هٰذَا خَبَرٌ مَنْسُوخٌ.

٢٧٨٩ ـ حدثنا هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله قالَ: حدثنا عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ قالَ: حدثني سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ قالَ: حدثني عَيَّاشُ بنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ عن عِيسَى بنِ هِلاَلٍ الصَّدَفِيِّ، عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: **«أُمِرْتُ بِيَوْمِ الأضْحَى عِيداً جَعَلَهُ الله لِهٰذِهِ الأمَّةِ»**. قالَ الرَّجُلُ: أرَأيْتَ إنْ لَمْ أجِدْ إلاَّ مَنِيحَةً [أُضْحِيَةً] أُنْثَى أفَأُضَحِّي بِهَا؟ قالَ: **«لاَ وَلٰكِن تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ وَأظْفَارِكَ وَتَقُصُّ شَارِبَكَ وَتَحْلِقُ عَانَتَكَ فَتِلْكَ تَمَامُ أُضْحِيَتِكَ عِنْدَ الله»**.

(م: ١، ٢* ت: ٢) بابُ الأضحيةِ عن الميّتِ

٢٧٩٠ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ قالَ: حدثنا شَرِيكٌ عن أبي الْحَسْنَاءِ، عن الْحَكَمِ، عن حَنَشٍ قالَ: **«رَأيْتُ عَلِيًّا** رَضِي الله عَنْهُ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ مَا هٰذَا؟ فَقَالَ إنَّ رَسُولَ الله ﷺ أوْصَانِي أنْ أُضَحِّي عَنْهُ فَأنَا أُضَحِّي عَنْهُ».

(م: ٢، ٣* ت: ٣) بابُ الرجل يأخذ من شعره في العشر

وهو يريد أنْ يضحّي

٢٧٩١ ـ حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ قالَ: حدثنا أبي قالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو

قال: أخبرنا عَمْرُو بنُ مُسْلِمِ اللَّيْثِيُّ قال سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَنْ كَانَ لَهُ ذِبْحٌ يَذْبَحُهُ فإذَا أَهَلَّ هِلاَلُ ذِي الحِجَّةِ فَلاَ يَأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ وَلاَ مِنْ أَظْفَارِهِ شَيْئاً حتى يُضَحِّيَ»**.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: اخْتَلَفُوا عَلَى مَالِكٍ وَعَلَى مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو فِي عَمْرِو بن مُسْلِمٍ، فقالَ بَعْضُهُمْ عُمَرَ، وَأَكْثَرُهُمْ قالَ عَمْرو.

قَالَ أَبو دَاوُدَ: وَهُوَ عَمْرُو بنُ مُسْلِمِ بن أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيُّ الْجَنْدَعِيُّ.

[قَوْلُهُ عَنْ عَمْرِو بنِ مُسْلِمِ الْجَنْدَعِيِّ وَفِي الرِّوَايَةِ السَّابِقَةِ قالَ اللَّيْثِيّ الْجُنْدَعِيّ بِضَمِّ الْجِيمِ وَإِسْكَانَ النون وَبِفَتح الدَّالِ وَضَمِّهَا وَجَنْدَعُ بَطْنٌ من بني لَيْثٍ - هٰكذَا في شَرح مُسلم لِلنووي].

(م: ٣، ٤* ت: ٤) بابُ مَا يُستَحب من الضَّحَايا

٢٧٩٢ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ صَالِحٍ قال: حدثنا عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ قالَ: أخبرني حَيْوَةُ قالَ: حدثني أبو صَخْرٍ عن ابنِ قُسَيْطٍ، عنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عنْ عَائِشَةَ: **«أَنَّ** رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ يَطَأُ فِي سَوَادٍ وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، فَأُتِيَ بِهِ فَضَحَّى بِهِ فَقالَ: **«يَا عَائِشَةُ هَلُمِّي الْمُدْيَةَ»**، ثُمَّ قَالَ: **«اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ»** فَفَعَلَتْ، فَأَخَذَهَا وَأَخَذَ الْكَبْشَ، فَأَضْجَعَهُ فَذَبَحَهُ، وَقالَ: **«بِسْمِ الله اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ»**، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ ﷺ».

٢٧٩٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسْمَاعِيلَ قالَ: حدثنا وُهَيْبٌ عنْ أَيُّوبَ، عنْ أبي قِلاَبَةَ، عنْ أَنَسٍ: **«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ نَحَرَ سَبْعَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَاماً وَضَحَّى بِالْمَدِينَةِ بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ»**.

٢٧٩٤ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، حدثنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ، عن أَنَسٍ: **«أَنَّ** النبيّ ﷺ ضحّى بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ يَذْبَحُ وَيُكَبِّرُ وَيُسَمِّي وَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَتِهَا [صفحتهما].

٢٧٩٥ ـ **حدثنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ قالَ: حدثنا عِيسَى قالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ عن يَزِيدَ بنِ أَبي حَبِيبٍ، عن أبي عَيَّاشٍ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قالَ:

«ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الذَّبْحِ كَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مُوجَئَيْنِ [مُوجِيَيْنِ] فَلَمَّا وَجَّهَهُمَا قَالَ: «إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَأُمَّتِهِ بِسْمِ الله وَالله أَكْبَرُ، ثُمَّ ذَبَحَ».

٢٧٩٦ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ قالَ: حدثنا حَفْصٌ عن جَعْفَرٍ، عن أَبِيهِ، عن أبي سَعِيدٍ قالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ يَنْظُرُ في سَوَادٍ وَيَأْكُلُ في سَوَادٍ وَيَمْشِي في سَوَادٍ».

(م: ٤. ٥* ت: ٥) باب ما يجوز في الضحايا من السن

٢٧٩٧ ـ حدثنا أَحْمَدُ بنُ أبي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ قالَ: أنبأنا [أخبرنا] زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ [قال]: حدثنا أبو الزُّبَيْرِ عن جَابِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَذْبَحُوا إلاَّ مُسِنَّةً إلاَّ أنْ يَعْسُرَ عَلَيكم فَتَذْبَحُوا جَذَعَةً مِنَ الضَّأْنِ».

٢٧٩٨ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ صُدْرَانَ قالَ: حدثنا عَبْدُ الأعْلَى بنُ عَبْدِ الأعْلَى قالَ: أنبأنا [أخبرنا] [حدثنا] مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ قالَ: حدثني عُمَارَةُ بنُ عَبْدِ الله بنِ طُعْمَةَ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قالَ: «قَسَمَ رَسُولُ الله ﷺ في أَصْحَابِهِ ضَحَايَا فَأَعْطَانِي عَتُوداً جَذَعاً، قالَ: فَرَجَعْتُ بِهِ إلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إنَّهُ جَذَعٌ، فقالَ: «ضَحِّ بِهِ»، فَضَحَّيْتُ بِهِ».

٢٧٩٩ ـ حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قالَ [حدثنا] أنبأنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، [حدثنا] أنبأنا الثَّوْرِيُّ عن عَاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ عن أبِيهِ قالَ: «كُنَّا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ مُجَاشِعٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَعَزَّتِ الْغَنَمُ، فَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَى أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: إنَّ الْجَذَعَ يُوَفِّي مِمَّا يُوَفِّي مِنْهُ الثَّنِيُّ».

قالَ أبو دَاوُدَ: وَهُوَ مُجَاشِعُ بنُ مَسْعُودٍ.

٢٨٠٠ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ قالَ: حدثنا أبو الأحْوَصِ قالَ: حدثنا مَنْصُورٌ عن الشَّعْبِيِّ عن الْبَرَاءِ قالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلاَةِ فقالَ: «مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أصَابَ النُّسُكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلاَةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ»، فَقَامَ أبو

بُرْدَةُ بنُ نِيارٍ فقالَ: يا رَسُولَ الله وَاللهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أنْ أخْرُجَ إلى الصَّلاَةِ وَعَرَفْتُ أنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ أكْلٍ وَشُرْبٍ فَتَعَجَّلْتُ فَأكَلْتُ وَأطْعَمْتُ أهْلِي وَجِيرَانِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ»، فقالَ: إنَّ عِنْدِي عِنَاقاً جَذَعَةً وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، فَهَلْ تُجْزِىءُ [تُجْزِي] عَنِّي، قالَ: «نَعَمْ وَلَنْ تَجْزِىءَ [لَنْ تَجْزِي] عَنْ أحَدٍ بَعْدَكَ».

٢٨٠١ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا خَالِدٌ عن مُطَرِّفٍ، عن عَامِرٍ، عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قال: «ضَحَّى خَالٌ لِي يُقَالُ لَهُ أبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلاَةِ، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «شَاتُكَ شَاةُ لَحْمٍ»، فقالَ: يَا رَسُولَ الله إنَّ عِنْدِي دَاجِنٌ جَذَعَةٌ مِنَ المَعِزِ، فقالَ: «اذْبَحْهَا وَلاَ تَصْلُحُ لِغَيْرِكَ».

(م: ٥ ـ ٦ * ت: ٦) بابُ مَا يُكْرَهُ مِن الضحايا

٢٨٠٢ ـ حدثنا حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ قال: حدثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عن عُبَيْدِ بنِ فَيْرُوزَ قال: «سَألْتُ [سَألْنَا] الْبَرَاءَ بنَ عَازِبٍ مَا لاَ يَجُوزُ في الأضَاحِي، فقال: قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ وَأصَابِعِي أقْصَرُ مِنْ أصَابِعِهِ، وَأنَامِلِي أقْصَرُ مِنْ أنَامِلِهِ، فقالَ: «أرْبَعٌ لاَ تَجُوزُ في الأضَاحِي: الْعَوْرَاءُ بَيِّنٌ عَوَرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، وَالْعَرْجَاءُ بَيِّنٌ ظَلْعُهَا، وَالْكَسِيرُ الَّتِي لا تَنْقَى» قال قُلْتُ: فَإنِّي أكْرَهُ أنْ يَكُونَ في السِّنِّ نَقْصٌ فقالَ: «مَا كَرِهْتَ فَدَعْهُ وَلاَ تُحَرِّمْهُ عَلَى أحَدٍ».

قالَ أبُو دَاوُدَ: لَيْسَ لَهَا مُخٌّ.

٢٨٠٣ ـ حدثنا إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسَى الرَّازِيُّ قال: أخبرنا ح. وحدثنا عَلِيُّ بنُ بَحْرِ بنِ بريٍّ، حدثنا عِيسَى المَعنى عن ثَوْرٍ قال: حدَّثني أبُو حُمَيْدٍ الرُّعَيْنِيُّ قال: أخبرني يَزِيدُ ذُو مِصْرٍ قال: «أتَيْتُ عُتْبَةَ بنَ عَبْدِ السُّلَمِيِّ فَقُلْتُ: يَا أبَا الْوَلِيدِ إنِّي خَرَجْتُ ألْتَمِسُ الضَّحَايَا فَلَمْ أجِدْ شَيْئاً يُعْجِبُنِي غَيْرَ ثَرْمَاءَ فَكَرِهْتُهَا فَمَا تَقُولُ؟ فقالَ: أفَلاَ جِئْتَنِي بِهَا. قُلْتُ: سُبْحَانَ الله تَجُوزُ عَنْكَ وَلاَ تَجُوزُ عَنِّي؟ قال: نَعَمْ إنَّكَ تَشُكُّ وَلا أشُكُّ، إنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الْمُصْفَرَةِ وَالْمُسْتَأْصَلَةِ وَالْبَخْقَاءِ وَالْمُشَيَّعَةِ وَالْكَسْرَاءِ، فَالْمُصْفَرَةُ الَّتِي تُسْتَأْصَلُ أُذُنُهَا حَتَّى يَبْدُوَ سِمَاخُهَا [صِمَاخُهَا] وَالْمُسْتَأْصَلَةُ الَّتِي اسْتُؤْصِلَ قَرْنُهَا مِنْ أصْلِهِ، وَالْبَخْقَاءُ الَّتِي تَبْخَقُ عَيْنُهَا، وَالْمُشَيَّعَةُ الَّتِي لاَ تَتْبَعُ الْغَنَمَ عَجَفاً وَضَعْفاً، وَالْكَسْرَاءُ الْكَسِيرَةُ [الْكَبِيرَةُ]».

٢٨٠٤ ـ حدثنا عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ قالَ: حدثنا زُهَيْرٌ قالَ: حدثنا أبو إسْحَاقَ عنْ شُرَيْحِ بنِ نُعْمَانَ وَكَانَ رَجُلَ صِدْقٍ، عنْ عَلِيٍّ قالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ [والأُذُنَيْنِ] وَلاَ نُضَحِّي بِعَوْرَاءَ وَلاَ مُقَابَلَةٍ وَلاَ مُدَابَرَةٍ وَلاَ خَرْقَاءَ وَلاَ شَرْقَاءَ. قالَ زُهَيْرٌ: فَقُلْتُ لأبي إسْحَاقَ أذَكَرَ عَضْبَاءَ؟ قالَ لاَ قُلْتُ فَمَا المُقَابَلَةُ؟ قال يُقْطَعُ طَرَفُ الأُذُنِ، فَقُلْتُ [قُلْتُ] فَمَا المُدَابَرَةُ؟ قَالَ يُقْطَعُ مِنْ مُؤَخَّرِ الأُذُنِ. قُلْتُ فَمَا الشَّرْقَاءُ؟ قَالَ تُشَقُّ الأُذُنُ. قُلْتُ فَمَا الْخَرْقَاءُ؟ قالَ تُخْرَقُ أُذُنُهَا لِلسِّمَةِ [السِّمَةِ].

٢٨٠٥ ـ حدثنا مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ قالَ: حدثنا هِشَامُ بنُ أبي عَبْدِ الله الدَّسْتَوَائِيُّ وَيُقَالُ لَهُ: هِشَامُ بنُ سُنْبُرٍ عنْ قَتَادَةَ، عنْ جُرَيِّ بنِ كُلَيْبٍ، عنْ عَلِيٍّ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ نَهَى أنْ يُضَحَّي بِعَضْبَاءِ الأُذُنِ وَالْقَرْنِ».

قالَ أبو دَاوُدَ: جُرَيٌّ سَدُوسِيٌّ بَصْرِيٌّ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ إلاَّ قَتَادَةُ.

[قَالَ أبُو دَاوُدَ: جُرَيُّ بنُ كُلَيْبٍ عن بَشِيرِ بنِ الْخَصَاصِيَّةِ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ أَحَدٌ إلاَّ قَتَادَةَ.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَجرِيٌّ سَدُوسِيٌّ بِصْرِيٌّ لَمْ يُحَدِّثْ عَنْهُ إلاَّ قَتَادَةَ يَعْني جَرِيَّ بنَ كُلَيْبٍ، وَجرِيُّ بنُ كُلَيْبٍ رَوَى عَنْهُ أبو إسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ كُوفِيٌّ].

٢٨٠٦ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، قالَ حدثنا يَحْيَى قالَ: حدثنا هِشَامٌ عن قَتَادَةَ قالَ: «قُلْتُ يَعْني لِسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ مَا الأعْضَبُ؟ قالَ النِّصْفُ فَما فَوْقَهُ».

(م: ٦، ٧ * ت: ٧) بابٌ [في] البقر والجزور عن كم تجزىء؟

٢٨٠٧ ـ حدثنا أحْمدُ بنُ حَنبلٍ قال: حدثنا هُشَيْمٌ قالَ: حدثنا عَبْدُ المَلِكِ عن عَطَاءٍ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قَالَ: «كُنَّا نَتَمتَّعُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ نَذْبَحُ الْبَقَرَةَ عن سَبْعَةٍ نَشْتَرِكُ فِيهَا».

[نَذْبَحُ الْبَقَرَةَ عن سَبْعَةٍ وَالْجَزُورَ عن سَبْعَةٍ].

[نَذْبَحُ الْبَقَرَةَ عن سَبْعَةٍ نَشْتَرِكُ فِيهَا وَالْجَزُورَ عن سَبْعَةٍ نَشْتَرِكُ فِيهَا].

٢٨٠٨ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ قالَ: [حدثنا] أنبأنا حَمَّادٌ عن قَيْسٍ، عن عَطَاءٍ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ».

٢٨٠٩ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ عن مَالِكٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ المَكِّيِّ، عن جَابِرِ بن عَبْدِ الله أنَّهُ قالَ: «نَحرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بالْحُدَيْبِيَةِ الْبَدَنَةَ عن سَبْعَةٍ وَالْبَقَرَةَ عن سَبْعَةٍ».

(م: ٧، ٨* ت: ٨) بابٌ فِي الشاة يُضَحَّى بها [عن] جَمَاعَةٍ

٢٨١٠ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، [قالَ]: حدثنا يَعْقُوبُ يَعْني الإسْكَنْدَرَانِيّ عن عَمْرٍو، عن المُطَّلِبِ، عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: «شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الأضْحَى في المُصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ مِن مِنْبَرِهِ وَأُتِيَ بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ وَقال: «بِسْمِ الله وَالله أكْبَرُ، هٰذا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي».

(م: ٨، ٩* ت: ٩) بابٌ الإمام يَذبح بالمصلَّى

٢٨١١ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ أنَّ، أبَا أُسَامَةَ حَدَّثَهُمْ، عن أُسَامَةَ، عن نَافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَذْبَحُ أُضْحِيَتَهُ بالمُصَلَّى، وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ».

(م: ٩، ١٠* ت: ١٠) بابٌ [في] حَبْس لحوم الأضاحي

٢٨١٢ ـ حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، عن عَبْدِ الله بن أبي بَكْرٍ، عن عَمْرَةَ، بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «دَفَّ نَاسٌ مِن أهْلِ الْبَادِيَةِ حَضْرَةَ الأضْحَى في زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ: فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «ادَّخِرُوا لِثَلاثٍ [الثُّلُثَ] وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ قالَتْ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذٰلِكَ قِيلَ لِرَسُولِ الله ﷺ: يا رَسُولَ الله لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ مِن ضَحَايَاهُمْ وَيَحْمِلُونَ مِنهَا الْوَدَكَ وَيَتَّخِذُونَ مِنهَا الأسْقِيَةَ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَمَا ذَاكَ» أوْ كَمَا قالَ، قالُوا: يَا رَسُولَ الله نَهَيْتَ عَنْ إمْسَاكِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلاثٍ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّمَا نَهَيْتُكُم مِنْ أجْلِ الدَّافَّةِ الَّتِي دَفَّتْ عَلَيْكُمْ، فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَادَّخِرُوا».

٢٨١٣ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عن أبي المَلِيحِ، عن نُبَيْشَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أنْ تَأْكُلُوهَا

فَوقَ ثَلاثٍ لِكَيْ تَسَعَكُم فَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالسَّعَةِ، فَكُلُو وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا [وَاتَّجِرُوا] أَلاَ وَإِنَّ هٰذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

(م: ١٠، ١١* ت: ١١) بَابٌ فِي المسافر يضحّي

٢٨١٤ ـ **حدثنا** عَبْدُ الله بن مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حدثنا حَمَّادُ بنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، حدثنا مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن ثَوْبَانَ قَالَ: «ضَحَّى رَسُولُ الله ﷺ ثُمَّ قَالَ: **يَا ثَوْبَانُ، أَصْلِحْ لَنَا لَحْمَ هٰذِهِ الشَّاةِ.** قَالَ: فَمَا زِلْتُ أُطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ».

(م: ١١، ١٢* ت: ١٢) بَابٌ فِي النهي أنْ تصبر البهائم والرفق بالذبيحة

٢٨١٥ ـ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إبْرَاهِيمَ، قَالَ: حدثنا شُعْبَةُ، عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن أبي الأشْعَثِ، عن شَدَّادِ بنِ أوْسٍ قَالَ: «خَصْلَتَانِ سَمِعْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ: **«إنَّ الله كَتَبَ الإحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا»** قَالَ غَيْرُ مُسْلِمٍ: **يَقُولُ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ».**

٢٨١٦ ـ **حدثنا** أبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حدثنا شُعْبَةُ عن هِشَامِ بنِ زَيْدٍ قَالَ: «دَخَلْتُ مَعَ أنَسٍ عَلَى الْحَكَمِ بنِ أيُّوبَ فَرَأَى فِتْيَاناً أوْ غِلْمَاناً قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ أنَسٌ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ».

(م: ١٢، ١٣* ت: ١٣) بَابٌ فِي ذبائح أهل الكتاب

٢٨١٧ ـ **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حدَّثني عَلِيُّ بنُ حُسَيْنٍ، عن أبِيهِ، عن يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: **﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ﴾**(١) **﴿وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ﴾**(٢) فَنُسِخَ وَاسْتَثْنَى مِنْ ذٰلِكَ فقال **﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [أهْلُ الكِتَابِ] حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ﴾**(٣).

٢٨١٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أنبأنا[أخبرنا] إسْرَائِيلُ، حدثنا سِمَاكٌ، عن

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٨.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٢١.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٥.

عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾(١) يَقُولُونَ: مَا ذَبَحَ اللهُ فَلاَ تَأْكُلُوهُ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ فَكُلُوهُ، فَأَنْزَلَ الله ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾.

٢٨١٩ ـ **حدثنا** عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، حدثنا عِمْرَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: نَأْكُلُ [فقالُوا أَنَأْكُلُ] مِمَّا قَتَلْنَا، وَلاَ نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلَ الله، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ».

(م: ١٣، ١٤* ت: ١٤) باب ما جاء في أكل معاقرة الأعراب

٢٨٢٠ ـ **حدثنا** هَارُونُ بنُ عَبْدِ الله، قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ مَسْعَدَةَ، عن عَوْفٍ، عن أَبِي رَيْحَانَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ مُعَاقَرَةِ الأَعْرَابِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: غُنْدَرٌ أَوْقَفَهُ عَلَى ابنِ عَبَّاس.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اسْمُ أَبي رَيْحَانَةَ عَبْدُ الله بنُ مَطَرٍ.

(م: ١٤، ١٥* ت: ١٥) باب [في] الذبيحة بالمروة

٢٨٢١ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا أَبُو الأَحْوَصِ، قال: حدثنا سَعِيدُ بنُ مَسْرُوقٍ، عن عَبَايَةَ بنِ رِفَاعَةَ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّا نَلْقَى الْعَدُوَّ غَداً وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى أَفَنَذْبَحُ بِالْمَرْوَةِ وَشِقَّةِ الْعَصَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَرِنْ أَوْ أَعْجِلْ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ فَكُلُوا مَا لَمْ يَكُنْ سِنٌّ أَوْ ظُفُرٌ [سِنًّا أَوْ ظُفُراً] وَسَأُحَدِّثُكُم عَنْ ذٰلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ»، وَتَقَدَّمَ بِهِ سَرَعَانٌ مِنَ النَّاسِ فَتَعَجَّلُوا فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ وَرَسُولُ الله ﷺ في آخِرِ النَّاسِ فَنَصَبُوا قُدُوراً، فَمَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِالْقُدُورِ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ وَقَسَمَ بَيْنَهُمْ فَعَدَلَ بَعِيراً بِعَشْرِ شِيَاهٍ، وَنَدَّ بَعِيرٌ مِنْ إِبِلِ الْقَوْمِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ خَيْلٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ الله فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِهٰذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ وَمَا فَعَلَ [فَمَا فَعَلَ] مِنْهَا هٰذَا فَافْعَلُوا بِهِ مِثْلَ هٰذَا».

---

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٢١.

٢٨٢٢ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، أَنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ بن زِيَادٍ وَحَمَّادًا ـ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ـ حَدَّثَاهُمْ، [حَدَّثَاهُمْ الْمَعْنَى وَاحِدٌ]، عن عَاصِمٍ، عن الشَّعْبِيِّ، عن مُحَمَّدِ بن صَفْوَانَ ـ أَوْ صَفْوانَ بنِ مُحَمَّدٍ ـ قَالَ: «**إِصَّدْتُ** أَرْنَبَيْنِ فَذَبَحْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهُمَا، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا».

٢٨٢٣ ـ حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حدثنا يَعْقُوبُ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ: «**أَنَّهُ** كَانَ يَرْعَى لِقْحَةً بِشِعْبٍ مِنْ شِعَابِ أُحُدٍ فَأَخَذَهَا الْمَوْتُ وَلَمْ يَجِدْ [فَلَمْ يَجِدْ] شَيْئاً يَنْحَرُهَا بِهِ فَأَخَذَ وَتِداً فَوَجَأَ بِهِ فِي لَبَّتِهَا حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا».

٢٨٢٤ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حدثنا حَمَّادٌ، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن مُرِّيِّ بنِ قَطَرِيٍّ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قَالَ: «**قُلْتُ**: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنَّ أَحَدَنَا أَصَابَ صَيْداً وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَيَذْبَحُ بِالْمَرْوَةِ وَشِقَّةِ الْعَصَا؟ فقال: «**أَمْرِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ وَاذْكُرِ اسْمَ الله**».

(م: ١٥، ١٦* ت: ١٦) باب مَا جَاءَ فِيْ ذَبِيْحَةِ المتردية

٢٨٢٥ ـ حدثنا أَحْمَدُ بن يُونُسَ، قَالَ: حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن أَبِي الْعُشَرَاءِ، عن أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «**يا** رسُولَ الله أَمَا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلاَّ مِنَ اللَّبَةِ أَوِ الْحَلْقِ؟ قَالَ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَوْ طَعَنْتَ فِيْ فَخِذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ**».

قَالَ أَبُو داوُد: وَهٰذَا لا يَصْلُحُ إِلاَّ فِيْ الْمُتَرَدِّيَةِ وَالْمُتَوَحِّشِ [وَالنَّافِرِ الْمُتَوَحِّشِ].

(م: ١٦، ١٧* ت: ١٧) باب فِيْ المبالغة فِيْ الذبح

٢٨٢٦ ـ حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ وَالْحَسَنُ بن عِيسَى مَوْلَى ابنِ الْمُبَارَكِ، عن ابن المبارك، عن مَعْمَرٍ، عن عَمْرِو بن عَبْدِ الله، عن عِكْرِمَةَ، عن ابن عَبَّاسٍ. زَادَ ابن عِيسَى: وأَبِي هُرَيْرَة قَالا: «**نَهَى** رَسُولُ الله ﷺ عن شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ».

زَادَ ابنُ عِيسَى في حَدِيثِه: وَهِيَ الَّتِي تُذْبَحُ فَيُقْطَعُ الْجِلْدُ، ولا تُفْرَى الأَوْدَاجُ ثُمَّ تُتْرَكُ حَتَّى تَمُوتَ».

[قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهٰذَا يُقَالُ لَهُ عَمْرُو بَرْقٍ، نَزَلَ عِكْرِمَةُ عَلَى أَبِيهِ بِالْيَمَنِ، كَانَ مَعْمَرٌ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ قَالَ عَمْرُو بنُ عَبْدِ الله، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْهُ أَهْلُ الْيَمَنِ كَانَ لاَ يُسَمِّيهِ].

(م: ١٧، ١٨ * ت: ١٨) بابَ ما جاءَ في ذَكاة الجنين

٢٨٢٧ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، قال: حدثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، عن مُجَالِدٍ، عن أبي الْوَدَّاكِ، عن أبي سَعِيدٍ قال: «**سَأَلْتُ** رَسُولَ الله ﷺ عن الْجَنِينِ، فقالَ: «**كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ**»، وَقالَ مُسَدَّدٌ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله نَنْحَرُ النَّاقَةَ وَنَذْبَحُ الْبَقَرَةَ وَالشَّاةَ [أَوِ الشَّاةَ] فَنَجِدُ فِي بَطْنِهَا الْجَنِينَ أَنُلْقِيهِ أَمْ نَأْكُلُهُ؟ قال: «**كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ فَإِنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ**».

٢٨٢٨ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بن فَارِسَ قال حدثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ رَاهَوَيْهِ قال: حدثنا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بنُ أبي زِيَادٍ الْقَدَّاحُ الْمَكِّيُّ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله عن رَسُولِ الله ﷺ قال: «**ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ**».

(م: ١٨، ١٩ * ت: ١٩) بابَ ما جاءَ في أكل اللحم

لا يدرى أذكر اسمُ الله عليه أم لا

٢٨٢٩ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حدثنا حَمَّادٌ، ح. وحدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عن مَالِكٍ، ح. وحدثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى، قال: حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ حَيَّانَ وَمُحَاضِرٌ ـ المعنى ـ عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبِيهِ، عن عَائِشَةَ، وَلَمْ يَذْكُرَا عن حَمَّادٍ وَمَالِكٍ عن عَائِشَةَ أَنَّهُمْ قالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّ قَوْماً حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ [حَدِيثُ عَهْدٍ بالْجَاهِلِيَّةِ] يَأْتُونَ [يَأْتُونَنَا ـ يَأْتُونَا] بِلُحْمَانٍ، لاَ نَدْرِي أَذَكَرُوا اسْمَ الله عَلَيْهَا أَمْ لَمْ يَذْكُرُوا، أَنَأْكُلُ مِنْهَا؟ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**سَمُّوا الله وَكُلُوا**».

(م: ١٩، ٢٠ * ت: ٢٠) بابٌ في العتيرة

٢٨٣٠ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، ح. وحدثنا نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ، عن بِشْرِ بنِ الْمُفَضَّلِ، المعنى، قال: حدثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عن أبي قِلاَبَةَ، عن أبي الْمَلِيحِ قال: قالَ نُبَيْشَةُ: «نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ الله ﷺ أَنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ في رَجَبٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قال:

«اذبحوا في أيِّ شهرٍ كانَ وبرُّوا اللهَ وأطعِموا»، قال: إنَّا كُنَّا نُفرِعُ فَرَعاً في الجاهليَّةِ فما تأمُرُنا؟ قال: «في كلِّ سائمةٍ فَرَعٌ تغذُوهُ ماشيتُكَ حتَّى إذا استحمَلَ»، قال نصرٌ: استحمَلَ لِلحجيجِ، «ذبحتَهُ فتصدَّقتَ بلحمِهِ»، قال خالدٌ أحسبُهُ قال: «على ابنِ السَّبيلِ فإنَّ ذلكَ خيرٌ»، قال خالدٌ قلتُ لأبي قِلابَةَ: كمِ السَّائمةُ، قال: مائةٌ.

٢٨٣١ ـ **حدثنا** أحمدُ بنُ عَبْدَةَ، قال: أخبرنا سُفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سَعيدٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «**لا فَرَعَ ولا عَتِيرَةَ**».

٢٨٣٢ ـ **حدثنا** الحسنُ بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، قال: أنبأنا[أخبرنا] معمرٌ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدٍ قال: «**الفَرَعُ أوَّلُ النِّتاجِ، كانَ يُنتَجُ لهُمْ فيذبحُونَهُ [فيذبحُوهُ]**».

٢٨٣٣ ـ **حدثنا** مُوسَى بنُ إسماعيلَ، قال: حدثنا حمَّادٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُثمانَ ابنِ خُثَيْمٍ، عن يُوسُفَ بنِ ماهَكَ، عن حفصةَ بنتِ عبدِ الرَّحمنِ، عن عائشةَ قالت: «**أمرَنا رسولُ اللهِ ﷺ مِن كلِّ خمسينَ شاةً شاةٌ**».

قال أبو داوُدَ: قال بعضُهُمْ: الفَرَعُ أوَّلُ ما تُنتَجُ الإبلُ، كانُوا يذبحُونَهُ لِطواغيتِهِمْ، ثُمَّ يأكُلُهُ ويُلقِي جِلدَهُ على الشَّجرِ. والعَتِيرةُ في العَشْرِ الأوَّلِ مِن رجبٍ.

(م: ٢٠، ٢١* ت: .) باب في العقيقة

٢٨٣٤ ـ **حدثنا** مُسدَّدٌ، قال: حدثنا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عطاءٍ، عن حَبيبةَ بنتِ مَيسرةَ، عن أُمِّ كُرزٍ الكعبيَّةِ قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**عنِ الغلامِ شاتانِ مُكافِئتانِ [مُكافَأتانِ] وعنِ الجاريةِ شاةٌ**».

قال أبو داوُدَ: سمعتُ أحمدَ قال: مُكافِئتانِ [مُكافَأتانِ] مُستويتانِ أو مُتقارِبتانِ [مُقارِبتانِ].

٢٨٣٥ ـ **حدثنا** مُسدَّدٌ، قال: حدثنا سُفيانُ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ أبي يزيدَ، عن أبيهِ، عن سِباعِ بنِ ثابتٍ، عن أُمِّ كُرزٍ قالت: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «**أقِرُّوا الطَّيرَ على مَكِنَاتِها [مَكَانَاتِها]**» قالت وسمعتُهُ يقولُ: «**عنِ الغلامِ شاتانِ، وعنِ الجاريةِ شاةٌ، لا يضرُّكُمْ أذُكراناً كُنَّ أم إناثاً**».

٢٨٣٦ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن عُبَيْدِ الله بنِ أبي يَزِيدَ، عن سِبَاعِ بنِ ثَابِتٍ عن أُمِّ كُرْزٍ قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مِثْلَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ»**.

قالَ أبو دَاوُدَ: هٰذَا هُوَ الْحَدِيثُ، وَحَدِيثُ سُفْيَانَ وَهْمٌ.

٢٨٣٧ ـ **حدثنا** حَفْصُ بنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ، قال: حدثنا هَمَّامٌ، قال: حدثنا قَتَادَةُ، عن الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ، عن رَسُولِ الله ﷺ قال: **«كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُدَمَّى»**، فَكَانَ [وَكَانَ] قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ عن الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟ قال: إِذَا ذَبَحْتَ الْعَقِيقَةَ أَخَذْتَ مِنْهَا صُوفَةً وَاسْتَقْبَلْتَ بِهِ أَوْدَاجَهَا، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدُ وَيُحْلَقُ.

قالَ أبو دَاوُدَ: هٰذَا وَهْمٌ مِن هَمَّامٍ «وَيُدَمَّى».

قالَ أبو دَاوُدَ: خُولِفَ هَمَّامٌ في هٰذَا الْكَلَامِ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ هَمَّامٍ وَإِنَّمَا قَالُوا: «يُسَمَّى»، فقالَ هَمَّامٌ: «يُدَمَّى».

قالَ أبو دَاوُدَ: وَلَيْسَ يُؤْخَذُ بِهٰذَا.

٢٨٣٨ ـ **حدثنا** ابنُ الْمُثَنَّى، قال: حدثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن سَعِيدٍ، عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ وَيُحْلَقُ وَيُسَمَّى»**.

قالَ أبو دَاوُدَ: وَيُسَمَّى أَصَحُّ. كَذَا قالَ سَلَّامُ بنُ أبي مُطِيعٍ عن قَتَادَةَ. وَإِيَاسُ بنُ دَغْفَلٍ وَأَشْعَثُ عن الْحَسَنِ قال: «وَيُسَمَّى»، وَرَوَاهُ أَشْعَثُ عن الْحَسَنِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «وَيُسَمَّى».

٢٨٣٩ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: حدثنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، عن حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عن الرَّبَابِ، عن سَلْمَانَ بنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَماً وَأَمِيطُوا عَنْهُ الأَذَى»**.

٢٨٤٠ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ خَلَفٍ، قال: حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى، قال: حدثنا هِشَامٌ، عن الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: **«إِمَاطَةُ الأَذَى حَلْقُ الرَّأْسِ»**.

٢٨٤١ ـ **حدثنا** أبو مَعْمَرٍ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو، قال: حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، قالَ: حدثنا أيُّوبُ، عن عِكْرِمَةَ، عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَقَّ عن الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ الله عَنْهُمَا كَبْشاً كَبْشاً».

٢٨٤٢ ـ **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، قالَ: حدثنا دَاوُدُ بن قَيْسٍ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ، ح وَحدثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ الأنْبَارِيُّ، حدثنا عَبْدُ المَلِكِ ـ يَعْني ابنَ عَمْرٍو ـ عن دَاوُدَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبِيهِ، أُرَاهُ عن جَدِّهِ قالَ: «سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عن الْعَقِيقَةِ؟ فقالَ: «لاَ يُحِبُّ الله الْعُقُوقَ» كَأَنَّهُ كَرِهَ الاسْمَ وَقالَ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَحَبَّ أنْ يَنْسُكَ عَنْهُ فَلْيَنْسُكْ، عن الْغُلاَمِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وَعن الْجَارِيَةِ شَاةٌ». وَسُئِلَ عنِ الْفَرَعِ؟ قالَ: «وَالْفَرَعُ حَقٌّ، وَأنْ تَتْرُكُوهُ حَتَّى يَكُونَ بَكْراً شُغْزُباً [شُفْرُباً] ابْنَ مَخَاضٍ، أو ابنَ لَبُونٍ فَتُعْطِيهِ أرْمَلَةً أو تَحْمِلَ عَلَيْهِ في سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أنْ تَذْبَحَهُ فَيَلْزَقَ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ، وَتُكْفِئَ إنَاءَكَ، وَتُوَلِّهَ نَاقَتَكَ».

٢٨٤٣ ـ **حدثنا** أحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن ثَابِتٍ، قالَ: حدثنا عَلِيُّ بن الْحُسَيْنِ، قالَ: حدثنا أبِي، قالَ: حدثني [أنبأنا] عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ قالَ: سَمِعْتُ أبِي بُرَيْدَةَ يَقُولُ: كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إذَا وُلِدَ لأحَدِنَا غُلاَمٌ ذَبَحَ شَاةً وَلَطَخَ رَأْسَهُ بِدَمِهَا، فَلَمَّا جَاءَ الله بالإسْلاَمِ كُنَّا نَذْبَحُ شَاةً، وَنَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَنَلْطَخُهُ بِزَعْفَرَانٍ».

آخر كتاب الأضاحي

ويليه كتاب الصيد

١١ ــ أول كتاب الصيد

(م: ٢١، ٢٢* ت: ١) بابٌ [في] اتخاذ الكلب للصَّيد وغيره

٢٨٤٤ ـ **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ، حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قالَ: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عنْ أَبي سَلَمَةَ، عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: **«مَنِ اتَّخَذَ كَلْباً إلاَّ كَلْبَ مَاشِيَةٍ أوْ صَيْدٍ أوْ زَرْعٍ انْتَقَصَ مِنْ أجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ»**.

٢٨٤٥ ـ **حدثنا** مُسَدَّدٌ، قالَ: حدثنا يَزِيدُ، قالَ: حدثنا يُونُسُ، عن الْحَسَنِ، عنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لَوْلاَ أنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأمَرْتُ بِقَتْلِهَا فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأسْوَدَ الْبَهِيمَ»**.

٢٨٤٦ ـ **حدثنا** يَحْيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا أبو عَاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ قالَ: أخبرني أبو الزُّبَيْرِ، عنْ جَابِرٍ قالَ: **«أمَرَ نَبِيُّ الله ﷺ بِقَتْلِ الْكِلاَبِ حَتَّى أنْ كَانَتْ الْمَرْأةُ تَقْدَمُ مِنَ الْبَادِيَةِ يَعْنِي بِالْكَلْبِ فَنَقْتُلُهُ، ثُمَّ نَهَانَا عنْ قَتْلِهَا وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالأسْوَدِ»**.

(م: ٢٢، ٢٣* ت: ٢) بابٌ فِي الصَّيْد

٢٨٤٧ ـ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، قالَ: حدثنا جَرِيرٌ، عنْ مَنْصُورٍ، عن إبْرَاهِيمَ، عنْ هَمام، عنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قالَ: **«سَألْتُ النَّبيَّ ﷺ قُلْتُ إنِّي أُرْسِلُ الْكِلاَبَ الْمُعَلَّمَةَ فَتُمْسِكُ عَلَيَّ أفَآكُلُ؟ قالَ: «إذَا أرْسَلْتَ الْكِلاَبَ الْمُعَلَّمَةِ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَكُلْ مِمَّا أمْسَكْنَ عَلَيْكَ». قُلْتُ: وَإنْ قَتَلْنَ؟ قالَ: «وَإنْ قَتَلْنَ مَا لَمْ يَشْرَكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مِنْهَا». قُلْتُ أرْمِي بِالْمِعْرَاضِ فَأُصِيبُ أفَآكُلُ؟ قالَ: «إذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَأصَابَ فَخَزَقَ [فَخَرَقَ] فَكُلْ وَإنْ أصَابَ بِعَرْضِهِ فَلاَ تَأْكُلْ»**.

٢٨٤٨ ـ **حدثنا** هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، قالَ أخبرنا [حدثنا] ابنُ فُضَيلٍ، عنْ بَيَانٍ، عنْ عَامِرٍ، عنْ عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قالَ: **«سَألْتُ رَسُولَ الله ﷺ قُلْتُ إنَّا نَصِيدُ بِهٰذِهِ الْكِلاَبِ فَقَالَ لِي: «إذَا أرْسَلْتَ كِلاَبَكَ الْمُعَلَّمَةِ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله عَلَيْهِ [عَلَيْهَا] فَكُلْ مِمَّا أمْسَكْنَ**

عَلَيكَ وَإِنْ قَتَلَ [قَتَلْنَ] [قَتَلْتَ] إِلاَّ أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ فَإِنْ أَكَلَ الْكَلْبُ فَلاَ تَأْكُلْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ».

٢٨٤٩ ـ حدثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، قالَ: حدثنا حَمَّادٌ، عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عنِ الشَّعْبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«إِذَا رَمَيْتَ سَهْمَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَوَجَدْتَهُ مِنَ الْغَدِ وَلَمْ تَجِدْهُ فِي مَاءٍ وَلاَ فِيهِ أَثَرٌ غَيْرُ سَهْمِكَ فَكُلْ وَإِذَا اخْتَلَطَ بِكِلاَبِكَ كَلْبٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلاَ تَأْكُلْ لاَ تَدْرِي لَعَلَّهُ قَتَلَهُ الَّذِي لَيْسَ مِنْهَا»**.

٢٨٥٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ فَارِسٍ، قالَ: حدثنا أَحْمَدُ بن حَنْبَلٍ، قال: حدثنا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بن أَبي زَائِدَةَ، قالَ: أخبرني عَاصِمٌ الأَحْوَلُ، عنِ الشَّعْبِيِّ، عن عَدِيِّ بن حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: **«إِذَا وَقَعَتْ رَمِيَّتُكَ فِي مَاءٍ فَغَرِقَتْ فَمَاتَتْ [فَغَرِقَ فَمَاتَ] فَلاَ تَأْكُلْ»**.

٢٨٥١ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أَبي شَيْبَةَ، قالَ: حدثنا عَبْدُ الله بنُ نُمَيْرٍ، قالَ: حدثنا مُجَالِدٌ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: **«مَا عَلَّمْتَ مِنْ كَلْبٍ أَوْ بَازٍ ثُمَّ أَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ. قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَ؟ قالَ: إِذَا قَتَلَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَيْكَ»**.

قالَ أَبو دَاوُدَ: الْبَازُ إِذَا أَكَلَ فَلاَ بَأْسَ بِهِ وَالْكَلْبُ إِذَا أَكَلَ كُرِهَ وإِنْ شَرِبَ الدَّمَ فَلاَ بَأْسَ.

٢٨٥٢ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، قالَ: حدثنا هُشَيْمٌ، قالَ: حدثنا دَاوُدُ بنُ عَمْرٍو، عن بُسْرِ بنِ عُبَيْدِ الله، عن أَبي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عن أَبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ قالَ: **«قالَ النَّبِيُّ [رَسُولَ الله] ﷺ فِي صَيْدِ الْكَلْبِ: إِذَا أَرْسَلْتَ كَلْبَكَ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله تَعَالَى فَكُلْ، وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ، وَكُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ يَدُكَ»**.

٢٨٥٣ ـ حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ مُعَاذِ بنِ خُلَيْفٍ، قالَ: حدثنا عَبْدُ الأَعْلَى، قالَ: حدثنا دَاوُدُ، عن عَامِرٍ، عن عَدِيِّ بن حَاتِمٍ أَنَّهُ قالَ: **«يَا رَسُولَ الله أَحَدُنَا يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِي أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلاَثَةَ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيْتاً وَفِيهِ سَهْمُهُ أَيَأْكُلُ؟ قالَ: «نَعَمْ إِنْ شَاءَ» أَوْ قالَ: «يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ»**.

٢٨٥٤ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، قالَ: أخبرنا [حدثنا] شُعْبَةُ، عن عَبْدِ الله بن

أبي السَّفرِ، عن الشَّعْبِيِّ، قالَ: قال عَدِيُّ بنُ حَاتِم: «سَألْتُ النَّبيَّ ﷺ عن المِعْرَاضِ، فَقَالَ: «إذَا أصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ، وإذَا أصَابَ بِعَرْضِهِ فَلا تأكُلْ فإنَّهُ وَقِيذٌ»، فَقُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي قالَ: «إذَا سَمَّيْتَ فَكُلْ، وإلاَّ فَلا تأكُلْ وإنْ أكَلَ منهُ فَلا تأكُلْ فإنَّمَا أمْسَكَ لِنَفْسِهِ» فَقَالَ: أُرْسِلُ كَلْبِي فَأجِدُ عَلَيْهِ كَلْباً آخَرَ، فَقَالَ: «لاَ تأكُلْ لأنَّكَ إنَّمَا سَمَّيْتَ على كَلْبِكَ».

٢٨٥٥ ـ حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، عن ابنِ المُبَارَكِ، عنْ حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ قالَ: سَمِعْتُ رَبِيعَةَ بنَ يَزِيدَ الدِّمَشْقِيَّ يَقُولُ: أخبرني أبو إدرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ عَائِذُ الله قالَ: سَمِعْتُ أبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ يَقُولُ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ الله إنِّي أصِيدُ بِكَلْبِي المُعَلَّمِ وبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ؟ قالَ: «مَا صِدْتَ [اصَّدْتَ] بِكَلْبِكَ المُعَلَّمِ فاذْكُرِ اسْمَ الله وَكُلْ، وَمَا اصَّدْتَ [صِدْتَ] بِكَلْبِكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ فَأدْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ».

٢٨٥٦ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُصَفَّى، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، ح وَحدثنا مُحَمَّدُ بنُ المُصَفَّى، قالَ: حدثنا بَقِيَّةُ، عنِ الزُّبَيْدِيِّ، قال: حدثنا يُونُسُ بنُ سَيْفٍ، قالَ: حدثنا أبو إدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيُّ، قال: حدثني أبو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ قالَ: «قالَ لي رَسُولُ الله ﷺ «يَا أبَا ثَعْلَبَةَ كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ وَكَلْبُكَ». زادَ عنِ ابنِ حَرْبٍ: «المُعَلَّمُ وَيَدُكَ، فَكُلْ ذَكِيًّا وَغَيْرَ ذَكِيٍّ».

٢٨٥٧ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ المِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قالَ: حدثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، قالَ: حدثنا حَبِيبٌ المُعَلِّمُ، عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ، عنْ أبِيهِ، عن جَدِّهِ، أنَّ أعْرَابِيًّا يُقَالُ لَهُ أبُو ثَعْلَبَةَ قالَ: «يَا رَسُولَ الله إنَّ لِي كِلاَباً مُكَلَّبَةً، فَأفْتِنِي في صَيْدِهَا، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «إنْ [إذَا] كَانَ لَكَ كِلاَبٌ مُكَلَّبَةٌ فَكُلْ مِمَّا أمْسَكْنَ عَلَيْكَ». قالَ ذَكِيًّا [ذَكِيٍّ] أوْ غَيْرَ ذَكِيٍّ قالَ: «نَعَمْ». قالَ فإنْ [وَإنْ] أكَلَ مِنْهُ؟ قالَ: «وَإنْ أكَلَ مِنْهُ». قالَ يَا رَسُولَ الله أفْتِنِي في قَوْسِي قالَ «كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ قالَ ذَكِيًّا [ذَكِيٌّ] وَ[أوْ] غَيْرَ ذَكِيٍّ» قالَ وإنْ تَغَيَّبَ عَنِّي قالَ «وَإنْ تَغَيَّبَ عَنْكَ مَا لَمْ يَصِلَّ أوْ تَجِدَ فِيهِ أثَراً غَيْرَ سَهْمِكَ». قالَ أفْتِنِي في آنِيَةِ المَجُوسِ إذَا اضْطَرَرْنَا إلَيْهَا] قالَ «اغْسِلْهَا وَكُلْ فِيهَا».

(م: ٢٣، ٢٤* ت: ٣) بابٌ في صيدٍ قُطع منه قطعة

٢٨٥٨ ـ حدثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، حدثنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ، قالَ حدثنا

عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله بنِ دِينَارٍ، عنْ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عنْ أبي وَاقِدٍ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ مَيْتَةٌ».

(م: ٢٤، ٢٥* ت: ٤) بابٌ في اتِّباع الصَّيْدِ

٢٨٥٩ ـ حدثنا مُسَدَّدٌ، قالَ: حدثنا يَحْيَى، عنْ سُفْيَانَ، قالَ: حدَّثني أبو مُوسَى، عنْ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ وَقالَ مَرَّةً سُفْيَانُ: وَلاَ أَعْلَمُهُ إلاَّ عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «**مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتُتِنَ**».

٢٨٦٠ ـ حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى، حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، حدثنا الْحَسَنُ بنُ الْحَكَمِ النَّخَعِيُّ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عن شَيْخٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ ﷺ بِمَعْنَى مُسَدَّدٍ قالَ: «**وَمَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتُتِنَ**». زَادَ «**وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ دُنُوًّا إلاَّ ازْدَادَ مِنَ الله بُعْداً**».

٢٨٦١ ـ حدثنا يَحْيَى بنُ مَعِينٍ، قالَ: حدثنا حَمَّادُ بن خَالِدٍ الْخَيَّاطُ، عن مُعَاوِيَةَ ابنِ صَالِحٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ، عن أبيهِ، عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، عن النَّبيِّ ﷺ: «**إذَا رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَأَدْرَكْتَهُ بَعْدَ ثَلاثِ لَيَالٍ وَسَهْمُكَ فِيهِ فَكلْ مَا لَمْ يُنْتِنْ**».

آخرُ كتاب الصَّيْد

فهرس سنن أبي داود

الجزء الأول

١ ـ كتاب الطهارة

أبواب التيمم

٢ ـ كتاب الصلاة

تفريع أبواب المساجد

تفريع أبواب الأذان

باب ما يقول عند أذان المغرب ١٣٨
باب أخذ الأجر على التأذين ١٣٨

تفريع أبواب الإمامة

تفريع أبواب الصفوف

تفريع أبواب السترة

تفريع أبواب ما يقطع الصلاة وما لا يقطعها

تفريع أبواب استفتاح الصلاة

تفريع أبواب الركوع والسجود

باب تفريع أبواب الجمعة

تفريع أبواب صلاة السفر

أبواب قيام الليل

أول كتاب الضحايا

أول كتاب الصيد

أول كتاب الوصايا

٣ ـ كتاب الزكاة

كتاب اللقطة

أول كتاب المناسك

أول كتاب النكاح

٧ ـ كتاب الطلاق

تفريع أبواب الطلاق

كتاب الصوم

أول كتاب الجهاد

أول كتاب الضحايا

أول كتاب الصيد

أول كتاب الوصايا